سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٢٢٤)

المختصرات

في مختلف فنون العلم

من خلال كتب التراث

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل

بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها

وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١. ١-"خروجه من مكة إلى الدكن بمكة وتولد السيد: علي بالمدينة ولما مات قطب شاه وتملك أبو الحسن سعى في إتلاف أخلاف السيد أحمد فهرب السيد علي عن الأسر وجاء إلى السلطان عالمكير ببرهانبور فأعطاه منصب هزاري وبانصدي وثلاثمائة فارس كل واحد منهم صاحب فرسين ولقبه: بسيد عليخان.

ولما انتهض السلطان إلى أحمد نكركان السيد حارسا على أورنك آباد مدة ثم أخذ من السلطان حكومة ماهور قلعة مشهورة من ديار برار ثم استعفى عنها وأخذ ديواني برهانبور ثم رحل إلى الحرمين الشريفين وبغداد وسر من رأى وكربلاء ونجف وطوس ثم إلى أصفهان وأدرك السلطان: حسين الصفوي وذهب إلى شيراز وأقام بالمدرسة المنصورية وأفنى عمره في إفادة طلبة العلم.

وتوفي سنة ١١١٧هـ، ولم يكن في أصله من الهند وإنما دخل الهند وتوطن بها مدة طويلة.

له مصنفات منها: أنوار الربيع في أنواع البديع وسلافة العصر وشرح الصحيفة الكاملة.

السيد محمد بن السيد: عبد الجليل البلكرامي: كان حافلاً لأصناف العلوم وارثا لفضائل والده المرحوم ولد في سنة ١١٠١هـ، بمحروسة بلكرام تتلمذ على السيد: محمد الأترولوي وكان محررا لسوانح سلطان: فرخ سير ومتقلدا عمل بخشيكري - ببلدة بكر - وسيوستان له شعر حسن منه:

صنت عن عارضيه ناظرتي ... وتركت الهوى بلا ضنه

قال لي: لا ترد ريحانا ... إنه خارج من الجنه

وله: مختصر كتاب المستطرف ألفه في سنة ١١٥٥هـ، وسماه: الجزء الأشرف من المستطرف وللسيد آزاد في مدحه قصائد أمجاد

توفي سنة ١١٨٨هـ، وله أيضا: تبصرة الناظرين بالفارسي في التاريخ.

السيد: سعد الله السلوني هو العالم المجدد لقول: سلوني والإمام القائل: أنا طلاع الثنايا فاعرفوني.

ولد بسلون قصبة من صوبة إله آباد وهو سبط الشيخ: بير محمد السلوني من مشاهير المشائخ - وفق في صغر سنه باكتساب العلوم وطوى مسافة التحصيل في زمان يسير وتربع على دست التدريس وأطلق اليراع في مسارح التأليف وحج وأقام برهة في أم القرى واعتقده أهل

الحرمين الشريفين وتتلمذوا عليه وأخذوا عنه الطريقة.

منهم: الشيخ عبد الله البصري المكي: صاحب: ضياء الساري شرح صحيح البخاري ثم عاد إلى الهند وتزوج بالبندر المبارك سرة وصار مرجعا للأنام وتوفي بسرة في سنة ١٠٣٨هـ الهجرية رحمه الله تعالى.

السيد طفيل محمد بن السيد: شكر الله الحسيني الأترولوي البلكرامي: كان فاضلاً عارفاً كاملاً عالماً بالعلوم الدرسية من العقلية والنقلية.

ولد بأترولي في سنة ١٠٧٣هـ قصبة من توابع: آكره رحل مع عمه السيد: أحسن الله إلى دهلي وقرأ الدرس الأول من: ميزان الصرف على السيد: حسين الملقب: برسول نما ثم قرأ على عمه المذكور شرح الجامي وجاء إلى بلكرام طلبا للعلم وتتلمذ على السيد المربي المتوفى في سنة ١١١٧هـ، والحاج السيد: سعد الله المتوفي سنة ١١١٩هـ، تلميذ ملا: عبد الرحيم قاضي مراد آباد من توابع شاهجهان آباد وهو تتلمذ على عبد الحكيم السيالكوني وعلى القاضي: عليم الله الكجندوي المتوفى سنة ١١١٥هـ، والسيد: قطب الدين الشمس آبادي ثم أحيي العلوم سبعين عاما وكان رفيق السيد: عبد الجليل البلكرامي في سفر آكره ولم يتزوج.". (١)

٢. ٢-"أبي السعود حاشية للشيخ محمد زيتونة التونسي القاضي المالكي فرغ سنة ١١٢٩ تسع وعشرين ومائة وألف في خمسة وعشرين مجلداً.

مطالع السعود في طيب أخبار الوالي داود أعني داود پاشا الوزير والي بغداد تأليف عثمان بن سند الوائلي النجدي ثم البصري النقشبندي المتوفى سنة ١٢٤٨ ثمان وأربعين ومائتين وألف.

المطالع الشمسية في الأجوبة السنية لابن زياد عبد السلام بن عبد الرحمن اليمني ص إثبات سنة رفع اليدين.

المطالع في المبادي والمقاطع - في **مختصر كتاب** الوقوف تأليف موفق الدين أحمد بن يوسف الكواشي الموصلي ص التفسير.

---

(١) أبجد العلوم ص/٧٠٦

مطالع المسرات في حديث سيد السادات – للشيخ حسن بن محمد المصري صنفها في حدود سنة ١٢٣١ إحدى وثلاثين ومائتين والف اولها الحمدلله الذي وفق من شاء لعلم الحديث الشريف الخ.

وهي رسالة ملكتها بخطه.

المطالع المنيفة في الاستحكامات الخفيفة – للسيد محمد صالح مجدي المصري ص تحلية جيد العصر.

المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية –

لأبي الوفا نصر الهوريني المصري الشافعي المتوفى سنة ١٢٩١ إحدى وتسعين ومائتين والف اولها الحمدلله الذي جعل أصل كل ملة نبيها والكتاب الخ.

المطرب للسامعين في مختصر روض الرياحين – لابن الأهدل اليمني الحسين بن عبد الرحمن ص الإشارة الوجيزة.

المطرب – في مجلد لابي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي أيضاً.

المطرب المعرب الجامع لأهل المشرق والمغرب في تراجم المشايخ والعلماء – لعبد القادر بن خليل كدك خطيب المدينة المتوفى بنابلس سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف.". (١)

٣. ٣-"جَامع الْفُصُولَيْنِ

لِابْنِ قَاضِي سماونة فِي التسهيل وَهُوَ الْكتاب الْجَامِع بَين فُصُول الْعِمَادِيّ والأسروشني

جَامع الْفُنُون

لأبي شبيب الْحَرَّانِي الْحَنْبَلِيّ من خطّ المرحوم ابْن كَمَال باشا زَاده فِي الْأَدَب

الْجَامِع الْكَبِير

لعبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الْكرْمَانِي ركن الدّين أَبُو الْفضل

ولد سنة سبع وَخمسين وأربعمئة وَمن تصانيفه الْإِيضَاح والتجريد فِي الْفِقْه قَالَ صَاحب الْجَوَاهِر الْإِيضَاح شرح على تجريده وَغير ذَلِك

توفّي سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين وخمسمئة

---

(١) إيضاح المكنون ٤٩٨/٤

الْجَامِع الْكَبِير
للخلاطي وَهُوَ مُحَمَّد بن عباد بن ملك دَار بن حسن دَاوُد الخلاطي وَمن تصانيفه معضد الْمسند وَله كتاب على صَحِيح مُسلم
توفّي سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وستمئة
الْجَامِع الْكَبِير وَالْجَامِع الصَّغِير
لأبي الْعلَا ابي مُوسَى الضَّرِير وَهُوَ مُحَمَّد بن عِيسَى وَمن تصانيفه فِي الْفِقْه كتاب الزِّيَادَات وَالْكَلَام فِي حكم الدَّار ومختصر كتاب أبي الْحسن الْكَرْخِي وَله اصول الْفِقْه ثَمَان مجلدات قَالَ صَاحب الْجَوَاهِر وجد مقتولا فِي دَاره فِي سنة نَيف وَثَلَاثِينَ وثلاثمئة". (١)

٤. ٤-"كل خمسة منها اوجه تكونها وتكون معدنه وجيده ورديئة وقيمته طبع قسم منه في الحجارة الكريمة والجواهر في مدينة اوترخت على نهر الراين في هولندا سنة ١٧٧٧٨٤م.

٢٥ - عمر بن الظفر القرشي البكري المعري الحلبي
المعروف بابن الوردي الشافعي. اخذ العلم في مدينة حماة عن هبة الله ابن البارزي ثم توجه إلى حلب وصار فيها نائب القاضي محمد شمس الدين ابن النقيب. المتوفى في حالب سنة ٧٤٩هـ ١٣٤٩م في مرض الطاعون.
له في الجغرافي والطبيعة كتاب خريدة العجائب وفريدة الغرائب طبع في مصر في ١٩٢صح سنة ١٣٠٠هـ وسنة ١٣٠٢هـ في ١٤٧صح.

٢٦ - أيدمر الجلدكي
المتوفى سنة ٧٥٠هـ ١٣٤٩م وقيل بل ٧٦٢هـ سكن دمشق ثم القاهرة واشتهر بالكيمياء.
له تصانيف عديدة منها المصباح في علم المفتاح وهو كيمياء وعقليات وفلسفة جمع فيه خلاصة اكثر مؤلفاته العديدة طبع في بمباي الهند سنة ١٣٠٢هـ.

(١) اسماء الكتب المتمم لكشف الظنون ص/١٢١

٢٧ - مهدي بن ابراهيم الصبيري

المتوفى سنة ٨١٥هـ. له **مختصر كتاب** الرحمة في الطب والحكمة طبع في مصر سنة ١٣٠٠هـ وأيضاً سنة ١٣٠٤هـ على هامش التذكرة في الطب لأحمد بن سلامة القيلولي المتوفى سنة ١٠٦٩هـ

٢٨ - خضر بن علي بن الخطاب حاجي باشا

نبغ في سنة ٨١٦هـ له شفاء الاسقام ودواء الآلام لم يطبع وله أيضاً ارجوزة في الطب طبعت في الاستانة العلية.". (١)

٥. ٥-"٣٢ - داود الانطاكي الضرير نزيل القاهرة

المتوفى بمكة سنة ١٠٠٥هـ ١٥٦٦م ويعرف بالشيخ الصوري الانطاكي وبه ختم العلامة ووستنفلد كتابه في طبقات الاطباء والطبيعيين.

له تذكرة اولي الألباب والجامع للعجب العجاب في علم الطب وهو مطول في الطب النظري والعملي طبع في القاهرة في ٣ج سنة ١٢٩٤هـ وبهامشها كتاب آخر له سماه النزهة المبهجة في تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجة. وللتذكرة ذيل طويل الاحد تلامذته سماه ذيل التذكرة. وطبعت أيضاً هذه الثلاثة معا في ٢ج في القاهرة عام ١٣٠٢ هـ وأيضاً فيها في ٤ج عام ١٣٠٩هـ ولداود الانطاكي هذا أيضاً كتاب المفيد وهو مختصر رتبه على ١٥ باباً لم يطبع.

٣٣ - نور الدين محمد عبد الله حيراني

كان طبيب السلطان شاه جهان شهاب الدين المغولي من سلاطين هندستان الذي تولى الملك عام ١٠٣٧هـ ١٦٢٨م وللحيراني هذا كتاب الفاظ الادوية وهو في المواد الطبية والمفردات. والألفاظ الواردة في هذا الكتاب مفسرة في ثلاث لغات العربية والفارسية والهندستانية طبع في كلكته عام ١٧٩٣م مع ترجمة انكليزية لفرنسيس غلادوين.

(١) اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ص/٢٢٦

٣٤ - أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي الشافعي

المتوفى عام ١٠٦٩هـ له التذكرة في الطب طبعت في مصر عام ١٣٠٠هـ وأيضاً عام ١٣٠٤هـ وبهامشها مختصر كتاب الرحمة في الطب والحكمة للشيخ مهدي بن ابراهيم الصيري المتوفى عام ٨١٥هـ ولأحمد بن سلامة هذا أيضاً المصابيح السنية في طب خير البرية لم تطبع". (١)

٦. ٦-"دار العربية للطباعة، بيروت، (١٣٨٨هـ) ، (٣٤٤) ص.

٣ - "مختصر صحيح الإمام البخاري – أول مختصر علمي دقيق-".

محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى (١٣٣٣ – ١٤٢٠هـ) .

المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، (١٣٩٤هـ) ، المجلد الأول (٤٧٧) ص + (١٤١) ص فهارس.

٤- "مختصر رياض الصالحين للنووي".

محمد خير محمد حمصي.

دار الألباب، دمشق، (١٤٠٦هـ) ، (٢٥٧) ص.

٥- "مختصر صحيح مسلم".

محمد بن ياسين بن عبد الله.

المكتبة التجارية، مكة المكرمة، (١٤١١هـ) ، (٢) مج.

٦- "تهذيب الترغيب والترهيب".

عوني نعيم الشريف.

دار الجيل، بيروت، (١٤١٢هـ) ، (٢) مج.

٧- "المنتقى من كتاب الترغيب والترهيب للمنذري".

يوسف القرضاوي.

دار الوفاء، المنصورة – مصر -، ط٢، (١٤١٣هـ) ، (٢) مج (١٠٥٧) ص.

٨- "مختصر كتاب الأذكار للإمام النووي".

---

(١) اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ص/٢٢٨

علي الشربجي، ومحيي الدين نجيب.
اليمامة للطباعة والنشر، دمشق، (١٤١٤هـ) ، (٣٢٠) ص.
ش". (١)

٧. ٧-"مختصراته:

١ . " مع عقيدة السلف، كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب " يقدمه مصطفى العالم، قرّب فيه كتاب التوحيد وفق الطرق التربوية الحديثة، نشرته دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع في بيروت سنة (١٣٨٨هـ) وقد تقدم تحت عنوان: كتب حول كتاب التوحيد.

٢ . " القول المفيد في اختصار كتاب التوحيد " لمروان بن إبراهيم القيسي، طبع بذيل كتاب التحفة السنية في تهذيب شرح العقيدة الطحاوية للمختصر المذكور، طبع شركة المطابع النموذجية في الأردن، إلا أن هذا المختصر مخل بالكتاب، وقد رد على هذا المختصر الشيخ عبد العزيز بن عبدا لله بن عبد الرحمن الراجحي في كتابه " فتح رب العبيد في الرد على مختصر شرح الطحاوية وكتاب التوحيد " أو " حوار مع القيسي في تهذيبه لشرح العقيدة الطحاوية واختصاره لكتاب التوحيد " طبع في مطابع درا طيبة في الرياض دون تاريخ في (١٩٨) صفحة، ومايتعلق بالرد على **مختصر كتاب** التوحيد يبدأ من ص (٩٦) إلى آخر الكتاب.". (٢)

٨. ٨-"كما قام بتحقيقه ودراسته الشيخ فخر الدين سيد محمد قانت في رسالته الماجستير التي قدمها لقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الملك سعود سنة (١٤١٣هـ) .

وعلى الشرح المذكور شروح وتعليقات منها: .

أ. جواهر الأفكار على مختصر **مختصر كتاب** المنار لمنصور أبي الخير البلبيسي الحنفي، منه نسخة بمكتبة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بمحافظة الطائف برقم (١٧/٥) وجامعة

(١) التصنيف في السنة النبوية ص/١١٤
(٢) الدليل إلى المتون العلمية ص/١٨٣

أم القرى برقم (٢٤٣) .

ب . تعليق على شرح ابن قطلوبغا نسخ سنة (١٣٢٠هـ) يوجد أصله بدار الكتب الوطنية بتونس برقم (١٩٤٢) رافعي (٥٢٨٩٩) .

وعلى مختصر أبي العز شرح آخر لأبي الثناء أحمد السيواسي اسمه " زبدة الأسرار شرح مختصر المنار " منه نسخة مايكروفيلمية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية برقم (٩ . ٠٢٤٤٩) .

٢ . الشيخ طه بن أحمد بن محمد بن قاسم الكوراني المتوفي سنة (١٣٠٠هـ) رحمه الله تعالى، حيث اختصره ثم نظمه.

وقد طبع في مصر سنة (١٤٠٨هـ) باسم: " شرح مختصر المنار في أصول الفقه " بطريقة النظم مع الشرح.

نشر دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة بالقاهرة، بتحقيق الدكتور شعبان محمد إسماعيل.". (١)

٩. ٩–"سعيد بن البرقي الحافظ المتوفى: سنة سبعين ومائتين ولأبي منصور محمد بن سعد الباوردي نسبة إلى باورد ويقال أبيورد بليدة بخراسان بين سرخس ونسا وهو من شيوخ أبي عبد الله محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني المتوفى: سنة إحدى وثلاثمائة الذي هو جد أبي عبد الله محمد بن إسحاق المذكور قريبا ولأبي عمر بن عبد البر وهو المسمى: بالإستيعاب في معرفة الأصحاب في مجلدين سماه: بالإستيعاب لظنه أنه استوعب الأصحاب مع أنه فاته شيء كثير وجميع من فيه باسمه أو كنيته أو حصل له فيه وهم ثلاثة آلاف وخمسمائة ترجمة ولعز الدين أبي الحسن بن الأثير الجزري صاحب كتاب الكامل **ومختصر كتاب** الأنساب لابن السمعاني وهو المسمى: بأسد الغابة في معرفة الصحابة في ست أو خمس مجلدات

(١) الدليل إلى المتون العلمية ص/٢٨٦

اشتمل على سبعة آلاف وخمسمائة وأربعة وخمسين نفسا ولغيرهم ممن يكثر.". (١)

١٠. ١٠-"عنه وهو القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وولاه المهدي القضاء قال وكيع كان القاسم من أشد الناس افتنانا في الآداب كلها وكانت له مروءة حسنة وكان يناظر في الحديث وأهله وفي الر وأهله وفي الشعر وأهله وفي الاخبار وأهلها وفي الكلام وأهله وفي النسب وأهله وكان يجالس أبا حنيفة فقيل له أوصى ان تكون من غلمان أبي حنيفة فقال ما جلس الناس إلى أحد أنفع من مجالسة أبي حنيفة ومات بن الأعرابي سنة إحدى وثلاثين وله من الكتب كتاب النوادر رواه عنه جماعة منهم الطوسي وثعلب وغيرهما وقيل أنه اثنا عشر رواية وقيل تسعة كتاب الأنواء كتاب صفة النخل كتاب صفة الزرع كتاب الخيل كتاب مدح القبائل كتاب معاني الشعر كتاب تفسير القبائل كتاب النبات كتاب الألفاظ كتاب نسب الخيل كتاب نواد الزبيريين كتاب نوادر بني فقعس كتاب الذباب بخط السكري كتاب النبت والبقل.

وروى بن الأعرابي عن جماعة من فصحاء الاعراب منهم الصموتي الكلابي وأبو المجيب الربعي.

ثابت بن أبي ثابت: هو أبو محمد ثابت بن أبي ثابت واسم أبي ثابت سعيد ومن خط السكري اسم أبي ثابت محمد لغوي لقي فصحاء الاعراب وأخذ عنهم من كبار الكوفيين وتوفي وله من الكتب كتاب خلق الإنسان كتاب الفرق كتاب الزجر والدعاء كتاب خلق الفرس كتاب أبو يونس كتاب مختصر العربية.

ابن سعدان: أبو جعفر محمد بن سعدان الضرير وكان معلما للعامة وأحد القراء بقراءة حمزة ثم اختار لنفسه ففسد عليه الأصل والفرع بغدادي المولد كوفي المذهب وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين يوم عرفة وله من الكتب كتاب القراءة كتاب مختصر النحو وله قطعة حدود على مثال حدود الفراء لا يرغب الناس فيها.

هشام الضرير: هو هشام بن معاوية الضرير ويكنى أبا عبد الله صاحب الكسائي وله قطعة حدود رأيت منها بخط أبي جعفر الطبري وغيره لا يرغب فيها وله من الكتب كتاب **المختصر**

---

(١) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ص/١٢٨

كتاب القياس.
الخطابي: ويكنى: أبا محمد واسمه عبد الله بن محمد بن حرب الخطاب من النحويين الكوفيين ويعرف بالخطابي وله من الكتب كتاب النحو الكبير كتاب النحو الصغير كتاب المكتم في النحو كتاب عمود النحو وفصوله.". (١)

١١. ١١-"المهلبي: أبو العباس أحمد بن محمد مقيم بمصر وبمصر آخر يعرف بابن ولاد وآخر يعرف بالزحابي وللمهلبي كتاب شرح علل النحو كتاب المختصر في النحو.
أبو مسهر: محمد بن احمد بن مروان بن يسيرة نحوي وله من الكتب كتاب الجامع في النحو كتاب المختصر كتاب أخبار أبي عيينة محمد بن أبي عيينة.
القمي: إسماعيل بن محمد القمي وله من الكتب كتاب الهمز كتاب العلل.
أبو الفهد: قان له الزجاج وقد قرأ عليه كتاب سيبويه دفعة ثانية يا أبا الفهد أنت في الدفة الأولى أحسن حالا منك في الدفعة الثانية وله من الكتب كتاب الإيضاح في النحو.
الأزدي: أبو القاسم عبد الله بن محمد الأزدي من أهل البصرة وله من الكتب كتاب النطق كتاب الاختلاف.
الهروي: من العجم وله من الكتب كتاب التصريف كتاب الشرح.
المصيصي: لا يعرف غير هذا وله من الكتب كتاب الشافي في اللغة كتاب الإفصاح.
الوشاء: أبو الطيب محمد بن احمد بن إسحاق الأعرابي الوشاء أحد الأدباء الظرفاء وكان نحويا معلما لمكتب العامة والغالب عليه تصنيف كتب الاخبار كالشعر والمقطعات وله من التب كتاب مختصر في النحو كتاب جامع في النحو كتاب المقصور والممدود كتاب المذكر والمؤنث كتاب الفرق كتاب خلق الإنسان كتاب خلق الفرس كتاب المثلث.
وأما كتبه الأدبية الاخبارية: كتاب أخبار صاحب الزنج كتاب الزاهر في الأنوار والزهر كتاب الحنين إلى الأوطان كتاب حدود الطرف الكبير كتاب الموشا كتاب أخبار المتظرفات كتاب السلوان كتاب المذهب كتاب الموشح كتاب سلسلة الذهب.

---

(١) الفهرست ص/٩٥

ابن المراغي: أبو الفتح محمد بن جعفر الهمذاني ثم المراغي وكان معلم عن دولة أبي منصور وكان حافظا نحويا بليغا أخباريا في نهاية السرور والحرية وله من الكتب كتاب البهجة على مثال كتاب الكامل كتاب الاستدراك لما أغفله الخليل.

المراغي: أبو بكر محمد بن علي من أهل المراغة١ وكان ممتنعا أطال المقام

---

١ مراغة بالفتح والغين المعجمة بلد مشهور بأذربيجان كانت قصبتها وبها آثار ومدارس وكانت تدعى: أفراهروز فعسكر بها مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وهو والي أرمينية وأذربيجان منصرفة من غزوة موقان وبها سرجين كثير وكانت دوابه ودواب أصحابه تتمرغ فيها فجعلوا يقولون ابنوا قرية المراغة وهذه قرية المراغة فابتناها مروان وتألف الناس بها فكثروا وبنى خزيمة بن خازم في ولاية الرشيد سورها وحصنها أنظر مراصد الأطلاع ٣/١٢٥٠.".
(١)

١٢. ١٢-"كتاب القبائل كتاب الأشراف كتاب ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه كتاب أبناء السراري كتاب نوادر الشعر كتاب **مختصر كتاب** البطون كتاب مغازي النبي صلى الله عليه وسلم وسراياه وذكر أزواجه كتاب أخبار أبي العباس كتاب الأخبار والنوادر كتاب شحنة البريد كتاب النسيت كتاب الحلائب والرهان.

أبو خالد الغنوي: وله من الكتب كتاب أخبار غني وأنسابهم كتاب الأنساب.

أخبار ابن عبدة: عبد الرحمن وعبدة لقب ويكنى عبدة أبا عبد الرحمن ويكنى محمد ابنه بأبي بكر أحد النسابين الثقات وحسن المعرفة بالمآثر والاخبار وأيام العرب وكان متصلا بخدمة السلطان وتوفي وله من الكتب كتاب النسب الكبير ويحتوي على انساب القبائل على مثال كتاب هشام الكلبي وله من غيره كتاب مختصر أسماء القبائل كتاب الكافي في النسب كتاب مناكح آل المهلب كتاب نسب ولد أبي صفرة والمهلب وولده كتاب معد بن عدنان وقحطان كتاب مناقب قريش كتاب نسب بني فقعس بن طريف بن أسد بن خزيمة كتاب الأمهات كتاب نسب الأخنس بن شريق الثقفي كتاب نسب كنانة كتاب أبي جعفر المنصور كتاب

---

(١) الفهرست ص/١١٣

أشراف بكر وتغلب وفرسانهم وأيامهم ومناقبهم وأجلائهم كتاب أسماء فحول الشعر كتاب الشجعان.

أخبار علان الشعوبي: وهو علان الشعوبي أصله من الفرس وكان راوية عارفا بالأنساب والمثالب

والمنافرات منقطعا إلى البرامكة وينسخ في بيت الحكمة للرشيد والمأمون والبرامكة عمل كتاب الميدان في المثالب الذي هتك فيه العرب واظهر مثالبها وكان قد عمل كتابا لم يتمه سماه الحلية انقرض أثره كذا قرأت بخط بن شاهين الاخباري وله من الكتب كتاب المثالب ويحتوي على مثالب قريش صناعات قريش وتجاراتها مثالب تيم بن مرة بن كعب مثالب بني أسد بن عبد العزى مثالب بني مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب مثالب سامة بن لؤي مثالب عبد الدار بن قصي مثالب ولد زهرة بن كلاب مثالب بني عدي بن كعب مثالب سعد بن لؤي مثالب الحارث بن لؤي مثالب خزيمة بن لؤي مثالب عوف بن لؤي مثالب عامر بن لؤي مثالب أسد بن خزيمة مثالب هذيل بن مدركة مثالب بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم مثالب بني طابخة بن الياس مثالب بني ضبة بن أد مثالب مزينة بن أد مثالب عدي بن الرباب مثالب عكل مثالب بلعم بن تيم مثالب تميم عمرو بن تميم أسد اللخم القين مأرب الحبط يربوع بنو دارم الراحم ربيعة الجوع بنو سعد بن". (١)

١٣. ١٣-"لعبد الرحمن بن سعيد كتاب السلوة المستخرج عن مواريث الحكماء كتاب تاريخ واسط لبحشل كتاب الجواد الفياح لابن روسند الطائي كتاب الرد على الجهال للحسن بن بدر الليثي يفضل الكندي في الفروسية كتاب **مختصر كتاب** النحل لمحمد بن إسحاق الأهوازي كتاب تاريخ يحيى بن أبي بكير المصري كتاب السيوف وصفاتها للكندي.

الرسائل التي لم يجرد ذكرها بذكر أربابها:

رسائل أحمد بن محمد بن ثوابة رسائل يحيى بن زياد الحارثي رسائل أبي علي البصير رسائل أحمد بن يوسف الكاتب رسائل أحمد بن الطيب السرخسي رسائل أبي الحسن بن طرخان رسائل الشريف الرضي رسائل أبي الحسن محمد بن جعفر رسائل النيسابوري الإسكافي رسائل

---

(١) الفهرست ص/١٣٥

أحمد بن سعد الأصفهاني رسائل أبي الحسن التونسي رسائل محمد بن مكرم رسالة أحمد بن الوزير صنعه علي بن محمد العسكري رسالة محمد بن زياد الحارثي وهو أخو يحيى رسالة أبي عبد الله محمد بن علي في استخراج المصحف والمعمى رسائل أبي الحسن محمد بن الحارث التميمي رسائل بن عبد كان رسائل العشارى في أرزاق العمال رسالة أبي غزوان القرشي في العفو رسائل باح مختار الفصول والرسائل لأحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب رسائل الببغا رسائل الصابي.

تم المقالة الرابعة من كتاب الفهرست وتم بتمامها الجزء الأول يتلوه ان شاء الله تعإلى المقالة الخامسة من الكتاب في أخبار العلماء وأصناف ما صنفوه من الكتب وهي خمسة فنون.

والحمد لله كما هو أهله ومستحقه ومستوجبه

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين وأصحابه الأكرمين.". (١)

١٤. ١٤-"الطيب ونذكره فيما بعد وأخذ عنه أبو معشر.

أحمد بن الطيب: هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان السرخسي ممن ينتمي إلى الكندي وعليه قرأ ومنه أخذ فذكرناه في هذا الموضع لاتصاله به وكان متفننا في علوم كثيرة من علوم القدماء والعرب حسن المعرفة جيد القريحة بليغ اللسان مليح التصنيف والتأليف وكان أولا معلما للمعتضد ثم نادمه وخص به وكان يفضي اليه بأسراره ويستشيره في أمور مملكته وكان الغالب على أحمد بن الطيب علمه لا عقله وكان سبب قتل المعضد إياه اختصاصه به فإنه أفضى اليه بسر يتعلق بالقاسم بن عبيد الله وبدر غلام المعتضد فأفشاه وأذاعه بحيلة من القاسم عليه مشهورة فسلمه المعتضد إليهما فاستصفيا ماله ثم أودعاه المطامير فلما كان في الوقت الذي خرج فيه المعتضد لفتح آمد وقتال احمد بن عيسى بن شيخ أفلت من المطامير جماعة من الخوارج وغيرهم والتقطهم مؤنس الفحل وكان اليه الشرطة وخلافة المعتضد على الحضرة وأقام احمد في موضعه ورجا بذلك السلامة فكان قعوده سببا لمنيته وأمر المعتضد القاسم بإثبات جماعة ممن ينبغي أن يقتلوا ليستريح من تعلق القلب بهم فأثبتهم فوقع المعتضد بقتلهم فأدخل القاسم اسم أحمد في جملتهم فيما بعد فقتل وسأل عنه المعتضد فذكر له

---

(١) الفهرست ص/٢٠٨

القاسم قتله وأخرج اليه الثبت فلم ينكره ومضى بعد أن بلغ السماء رفعة في سنة وله من الكتب كتاب **مختصر كتاب** قاطيغورياس كتاب **مختصر كتاب** بارميناس كتاب **مختصر كتاب** انالوطيقا الأول كتاب **مختصر كتاب** انالوطيقا الثاني كتاب الاعشاش وصناعة الحسبة الكبير كتاب عش الصناعات والحسبة الصغير كتاب نزهة النفوس ولم يخرج بأسره كتاب اللهو والملاهي في الغناء والمغنين والمنادمة والمجالسة وانواع الاخبار والملح كتاب السياسة الكبير كتاب السياسة الصغير كتاب المدخل إلى صناعة النجوم كتاب الموسيقى الكبير مقالتان ولم يعمل مثله حسنا وجلالة كتاب الموسيقى الصغير كتاب الارثماطيقى في الاعداد والجبر والمقابلة كتاب المسالك والممالك كتاب الجوارح والصيد بها كتاب المدخل إلى صناعة الطب نقض فيه على حنين بن إسحاق كتاب المسائل كتاب فضائل بغداد وأخبارها كتاب الطبيخ ألفه على الشهور والايام للمعتضد كتاب زاد المسافر وخدمة الملوك مقالتان لطيف كتاب المدخل إلى علم الموسيقى كتاب آداب الملوك كتاب الجلساء والمجالسة كتاب رسالته في جواب ثابت بن قرة فيما سئل عنه كتاب مقالته في النمش والكلف كتاب رسالته في السالكين.". (١)

١٥. ١٥-"أبو سليمان السجستاني: وهو أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني ومولد سنة وله من الكتب مقالة في مراتب قوى الإنسان وكيفية الانذارات التي ينذر بها النفس مما يحدث في عالم الكون.

ابن زرعة: وهو أبو علي عيسى بن إسحاق بن زرعة بن مرقس بن زرعة بن يوا في زماننا هذا أحد المتقدمين في علم المنطق وعلوم الفلسفة والنقلة المجودين ومولده سنة ببغداد في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وله من الكتب كتاب اختصار كتاب أرسطاليس في المعمور من الأرض مقالة كتاب أغراض كتب أرسطاليس المنطقية مقالة كتاب معاني ايساغوجي مقالة كت معاني قطعة منمن المقالة الثالثة من كتاب السماء مقالة كتاب في العقل مقالة لم يخرج كتاب النميمة مقالة نقلها ما نقله من السرياني كتاب الحيوان لارسطاليس

(١) الفهرست ص/٣٢٢

كتاب منافع أعضاء الحيوان بتفسير يحيى النحوي مقالة في الأخلاق مجهولة كتاب خمس مقالات من كتاب نيقولاوس في فلسفة أرسطاليس كتاب سوفسطيقا الفص لارسطاليس.

ابن الخمار: وهو أبو الخير الحسن بن سوار بن بابا بن بهرام في زماننا من أفاضل المنطقيين ممن قرأ على يحيى بن عدي في نهاية الذكاء والفطنة والاضطلاع بعلوم أصحابه ومولده في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة وله من الكتب كتاب الهيولي مقالة كتاب الوفاق بين رأي الفلاسفة والنصارى ثلاث مقالات كتاب تفسير ايساغوجى مشروح كتاب تفسير ايساغوجى **مختصر كتاب** الصديق والصداقة مقالة كتاب سيرة الفيلسوف مقالة كتاب الحوامل مقالة في الطب كتاب في ديابطا ومعناه التقطير مقالة كتاب الآثار المخيلة في الجو الحادثة عن البخار المائي وهي الهالة والقوس والضباب مقالة نقله من السرياني إلى العربي كتاب الآثار العلوية نقله كتاب اللبس في الكتب الأربعة المنطق الموجود من ذلك كتاب مسائل ثاوفرسطس نقله كتاب مقالة في الأخلاق نقلها.

العوقي: من أهل البصرة في زماننا هذا واسمه: وله من الكتب،". (١)

١٦. ١٦-"المظفر بن مَحْمُود بن عَسَاكِر إجَازَة إِن لم يكن سَمَاعا أنبانا عَم أبي الْعِزّ مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْحسن بن هبة الله ابْن عَسَاكِر قِرَاءَة عَلَيْهِ وَأَنا أسمع من أول الْكتاب إِلَى آخر الْجُزْء السَّادِس وَمن أول حَدِيث أَصْحَاب الْكَهْف من الثَّامِن إِلَى آخِره والعاشر وإجازة للتاسع وللذين بعده وَالثَّالِث عشر وإجازة لسائره قَالَا أَنبأَنَا الْحَافِظ أَبُو الْقَاسِم عَليّ بن الْحسن بن هبة الله بن عَسَاكِر قَالَ الأول سَمَاعا عَلَيْهِ للثَّانِي وَالثَّالِث وَالرَّابِع وإجازة لسائره وَقَالَ الثَّانِي سَمَاعا عَلَيْهِ لجميعه سوى الثَّانِي عشر وَالرَّابِع عشر وَالْخَامِس عشر وَهُوَ الآخر وإجازة مِنْهُ لَهَا إِن لم يكن سَمَاعا بِهِ

٧٦٥ - كتاب أَخْبَار الصّبيان وَمَا يسْتَدلّ بِهِ على رشد الْغُلَام لأبي عبد الله بن مخلد قرأته على الْعِمَاد أبي بكر بن إِبْرَاهِيم بن أبي عمر بِسَمَاعِهِ لَهُ على الحافظين أبي الْحَجَّاج الْمزي وَأبي بكر بن مُحَمَّد ابْن الرضي وَزَيْنَب بنت الْكَمَال قَالَ الْمزي أنبأَنَا أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن الظَّاهِرِيّ أنبأَنَا أَبُو الْقَاسِم عبد الله بن الْحُسَيْن بن رَوَاحَة وَقَالَ الْآخرَانِ أَنبأَنَا عَالِيا عبد

(١) الفهرست ص/٣٢٥

الرَّحْمَن ابْن مكي إجَازَة مُكَاتبَة قَالَا أَنبأَنَا الْحَافِظ أَبُو طَاهِر السلَفِي أَنبأَنَا أَبُو الْحُسَيْن ابْن الطيوري أنبانا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن عمر الْبَرْمَكِي أَنبأَنَا إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن جَعْفَر الْخرقِيّ أنبانا أَبُو عبد الله مُحَمَّد ابْن مخلد الدوري بِهِ

٧٦٦ - جُزْء فِيهِ حَال الْأَعْمَش وأخباره ونوادره جمع يُوسُف بن خَلِيل الْحَافِظ

أَنبأَنَا بِهِ أَبُو مُحَمَّد إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن صديق إِذْنا مشافهة عَن إِسْحَاق بن يحيى بن إِسْحَاق إجَازَة إِن لم يكن سَمَاعا عَن جَامعه كَذَلِك

٧٦٧ - جُزْء فِيهِ حَال ابْن أَحْمد العسكري إملاء السلَفِي

قرِئَ على فَاطِمَة بنت المنجا وَأَنا أسمع عَن أبي بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَعِيسَى بن عبد الرَّحْمَن الْمطعم وَسليمَان ابْن حَمْزَة بِسَمَاع الثَّلَاثَة من جَعْفَر بن عَليّ أَنبأَنَا السلَفِي بِهِ

فصل فِي الْأَنْسَاب

٧٦٨ - كتاب الجمهرة لأبي عبيد الْقَاسِم بن سَلام

٧٦٩ - الْأَنْسَاب للزبير بن بكار

أخبرنَا أَبُو غَالب أَحْمد بن الْحسن بن الْبناء أَنبأَنَا أَبُو جَعْفَر بن الْمسلمَة أَنبأَنَا أَبُو طَاهِر المخلص أَنبأَنَا أَحْمد ابْن سُلَيْمَان الطوسي عَنهُ

٧٧٠ - الْأَنْسَاب لأبي سعد بن السَّمْعَانِيّ

أخبرنَا أَبُو الْحسن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي الْمجد إِذْنا مشافهة عَن سُلَيْمَان بن حَمْزَة بن أبي عمر أَنبأَنَا عِيسَى بن عبد الْعَزِيز اللَّخْمِيّ فِي كِتَابه وَهُوَ آخر من حدث عَنهُ أنبانا الْحَافِظ أَبُو سعد عبد الْكَرِيم بن مُحَمَّد بن أبي المظفر السَّمْعَانِيّ فِي كِتَابه وَهُوَ خَاتِمَة أَصْحَابه

٧٧١ - الْأَنْسَاب لأبي مُحَمَّد الرشاطي

أَنبأَنَا أَبُو حَيَّان مُحَمَّد بن حَيَّان بن الْعَلامَة أبي حَيَّان إِذْنا مشافهة عَن جده عَن أبي عَليّ بن أبي الْأَحْوَص عَن أبي جَعْفَر أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن سعيد بن مضاء أنبانا أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن عَليّ اللَّخْمِيّ الرشاطي سَمَاعا لبعضه عَلَيْهِ وإجازة لسائره مِنْهُ

٧٧٢ - الْأَنْسَاب لأبي الْحسن ابْن الْأَثِير

وَهُوَ **مُخْتَصر كتاب** ابْن السَّمْعَانِيّ وَزِيَادَة عَلَيْهِ

أخبرنَا أَبُو هُرَيْرَة ابْن الذَّهَبِيّ إجَازَة عَن أبي النَّصْر". (١)

.١٧ ١٧-"الْمِائَة التساعية الْإِبْدَال ١٤٩

كتاب مَا أظهره اللطف للعيان من بَحر اللُّؤْلُؤ والمرجان من الْأَحَادِيث العوالي والابيات الحسان لِابْنِ عليم السبتي ٢٦٨

الْمِائَة التساعية الْإِبْدَال ١٤٩

الْمِائَة الشريحية فِي فَضِيلَة أَعمال الْبر تَخْرِيج عبد الرَّحْمَن بن ابي شُرَيْح ٢٨٠

الْمِائَة المنتقاة من المشيخة الثِّقَات لِابْنِ عليم السبتي تَخْرِيج عُثْمَان بن عَتيق الْقَيْسِي الْمَهْدَوِيّ ابْن عريها لَهُ ٢٨٠

كتاب الْمِائَتَيْنِ لاسماعيل بن عبد الرَّحْمَن الصَّابُونِي ٢٥٥

مبعث رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لهشام بن عمار السّلمِيّ ٢٣٧

الْمجَالِس البغداذية للدمياطي ١٤٩

الْمجَالِس الشمسية للدمياطي ١٤٩

الْمجَالِس العونية فِي الْأَيَّام المقتفوية لعون الدّين ابْن هُبَيْرَة انتقاء الصريفيني ٢٥٨

الْمجَالِس القطبية للدمياطي ١٤٩

الْمُجْتَبى من مُصَنف النَّسَائِيّ ١٩٦

المجلسان الْأَوَّلَانِ من أمالي إِبْرَاهِيم بن عبد الصَّمد الْهَاشِمِي ٢٤٢

مجْلِس السجلات رِوَايَة حَمْزَة بن عَليّ الْكِنَانِي ٢٤٤

مجْلِس من مجَالِس ابي عَمْرو مُحَمَّد بن أَحْمد الْحِيرِي ٢٥١

مَجْمُوع شعر وترسيل عَليّ بن مُحَمَّد بن ابي الْقَاسِم بن رزين التجِيبِي ٦٥

محَاسِن الْمجَالِس لِأَبْنِ العريف ٢٠٣

الْمُحدث الْفَاصِل بَين الرَّاوِي والواعي للرامهرمزي ٢٦٩

مُخْتَصر كتاب الإمَام لِابْنِ دَقِيق الْعِيد ١٣١

---

(١) المعجم المفهرس = تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ص/١٨٧

مُخْتَصر السول والأمل فِي علمي الْأُصُول والجدل لِابْنِ الْحَاجِب ٤٨، ٣١٧". (١)

١٨. ١٨-"شرح مُخْتَصر ابْن عَرَفَة فِي الْمنطق لم يكمله وَالله تعلى أعلم
مُخْتَصر فِي الْمنطق عَجِيب زَاد فِيهِ زيادات على مَا فِي الْجمل
شَرحه وَهُوَ جليل فِي فنه
شرح بغية الطلاب فِي علم الأسطرلاب من نظم شَيْخه الْعَلامَة أبي عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد الحباك
شرح أرجوزة ابْن سينا فِي الطِّبّ لم يكمل وَالله تعلى أعلم
مُخْتَصر كتاب فِي الْقِرَاءَة السبعية كَذَا كتب صاحبنا
شرح الشاطبية الْكُبْرَى لم يكمل وَالله تعلى أعلم
شرح ضبط الخراز لم يكمل
شرح على جملَة من الْمُدَوَّنَة
شرح الوغليسية فِي الْفِقْه لم يكمله
أرجوزة فِي الْفَرَائِض قَالَ صاحبنا لَا أَدْرِي أكمل أم لَا
اخْتِصَار الرِّعَايَة للمحاسبي
اختصاره للروض الأنف لم يكمله وَالله تعلى أعلم". (٢)

١٩. ١٩-"الفصل الرابع: ما صنِّف في مولده، ووفاته صلى الله عليه وسلم
المبحث الأول: أسماء المصنفات في مولده صلى الله عليه وسلم.
...
المبحث الأول: أسماء المصنفات في مولده صلى الله عليه وسلم:
١١٨- آباء النبي صلى الله عليه وسلم لمحمد بن عبد الدائم البرماوي (ت٨٣١هـ) ظاهرية، مجاميع ٦٨-٨١، لعله بخط المصنف.

---

(١) برنامج الوادي آشي ص/٥٢٥

(٢) ثبت أبي جعفر أحمد بن علي ص/٤٤٣

١١٩- ارتشاف الطرب في مولد سيد العجم والعرب لمحمد بن أحمد الأندلسي الهوَّاري أبي عبد الله شمس الدين المعروف بابن جابر (ت٧٨٠هـ) ق٢٠ س١١ (١٨٩) شهيد علي ٣٦١.

١٢٠- التعريف بالمولد الشريف لمحمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ) برلين ٩٥٤٧/٩.

١٢١- عرف التعريف في المولد الشريف لسابقه، برلين، مجموع ٩٥٤٧/١٠ وهو **مختصر كتابه** السابق.

١٢٢- جامع الآثار في مولد المختار لابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ) الظاهرية ٤٢ سيرة، برلين، مجموع ٩٥٤٧/١١.

١٢٣- حسبي أبي الوفا في مولد المصطفى لإبراهيم بن علي بن إبراهيم بن أبي الوفا العراقي (ت٨٧٧هـ) برلين٩٥٤٧/١٤.

١٢٤- درج الدرر في ميلاد سيد البشر لأصيل الدين عبد الله بن عبد الرحمن الشيرازي (ت٨٨٤هـ) برلين ٩٥٤٧/١٣.

١٢٥- الدر المنظم في مولد النبي المعظم لمحمد بن عثمان اللؤلؤي الدمشقي (ت٨٦٧هـ) برلين ١٢٨/٩ (٩٥٤٧) طهران ١٠٥/٩ (١١١٠/ع) .

١٢٦- الدرة السنية في مولد خير البرية للحافظ صلاح الدين خليل بن". (١)

٢٠. ٢٠-"وهذه الدعوة تهدف إلى تعريف السنة وإحيائها، وإماتة البدعة وتربية الناشئين على الكتاب والسنة وسيرة السلف الصالح، وقد اتخذت من العلم وسيلة والعمل بالعلم كذلك.

ومؤلفات الشيخ في الحديث والسيرة النبوية تتجلى في الآتي:

١- (مجموع الحديث على أبواب الفقه) (١) .

٢- (أحاديث الفتن والحوادث) (٢) .

٣- (مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم) (٣) ، اختصره من "السيرة النبوية" لابن

---

(١) جهود العلماء في تصنيف السيرة النبوية في القرنين الثامن والتاسع الهجريين ص/٥٣

هشام.

٤- (ستة مواضع من السيرة) (٤) ، وهي رسالة مختصرة توضح ستة أحداث من السيرة النبوية.

٥- (الهدي النبوي) (٥) ، وهو مختصر كتاب "زاد المعاد" لابن القيم.

وعرف العالم كله عناية الشيخ الفائقة بدراسة السنة والحديث، حيث قام بإنجازات ضخمة وإصلاحات عظيمة مستقاة من سنة النبي صلى الله عليه وسلم في جميع المجالات.

ولعل ما قام بجمعه وترتيبه وتدوينه من مؤلفات متنوعة متعددة الجوانب والأهداف والمقاصد، لمن أعظم الشواهد على خدمة الإسلام والمسلمين، وعناية الشيخ بمذهب السلف الصالح رضي الله عنهم.

---

(١) بتحقيق كل من د. خليل إبراهيم ملا خاطر أستاذ الحديث بجامعة الإمام ود. محمود الطحان الأستاذ المشارك بجامعة الإمام.

(٢) بتحقيق محمد محرز حسن سلامة من علماء الأزهر ود. محمد شوقي خضير أستاذ الحديث بالأزهر.

(٣) طبع عدة مرات، من آخرها وأحسنها: طبعة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف سنة ١٤١٨هـ.

(٤) محمد بن عبد الوهاب: مصلح مظلوم ومفترى عليه (ص١٦٧) .

(٥) المصدر السابق، والكتاب مطبوع عدة طبعات.". (١)

٢١. ٢١-"حميد (١٣٢٩-١٤٠٢هـ) (١) .

ومنها المختصرات: كالسراج الوهاج في اختصار صحيح مسلم بن الحجاج للشيخ محمد الطيب بن إسحاق الأنصاري (١٢٩٦ .١٣٦٢هـ) (٢) ، ولذة القاري مختصر فتح الباري (٣) ، وبستان الأحبار مختصر نيل الأوطار (٤) ، كلاهما للشيخ فيصل بن عبد العزيز آل مبارك (١٣١٣-١٣٧٧هـ) ، ومختصر نيل الأوطار للشيخ عبد العزيز بن خلف الخلف

---

(١) دور علماء المملكة في خدمة السنة والسيرة النبوية - صالح السدلان ص/٣٧

(١٣٢٩-١٤٠٨هـ) (٥) ، وتهذيب الترغيب والترهيب للشيخ محمد يحيى بن أمان الكتبي (١٣١٢هـ) (٦) مختصر كتاب الترغيب والترهيب للشيخ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ (١٣٣٧هـ) . (٧)

ومنها النظم: كالسبل السوية لفقه السنن المروية للشيخ حافظ حكمي (١٣٤٢-١٣٧٧هـ) (٨) ، وكان للشيخ عبد العزيز بن صالح آل علجي (ت١٣٦٥هـ) منظومات في مكارم الأخلاق وآداب السنة (٩) .

---

(١) الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وأثر مدرسته في النهضة العلمية ص٨١، دليل مؤلفات الحديث

(٣٩٧/١) ، موسوعة أسبار (٢/ ٧٥٣) .

(٢) تشنيف الأسماع ص٢٥٣، موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين (١ / ٣٠) ، موسوعة أسبار (١٠٢٩/٣) .

(٣) مشاهير علماء نجد ص٤٠١، المتدارك من تاريخ الشيخ فيصل آل مبارك ص٤٩.

(٤) مشاهير علماء نجد ص٤٠١، المتدارك من تاريخ الشيخ فيصل آل مبارك ص٤٩، دليل مؤلفات الحديث

(١/ ٤٠٣) .

(٥) زهر الخمائل ص٢٨، أسبار (٢/ ٥٥٩) .

(٦) أعلام المكيين (١/ ٢٣٠) ، أسبار (١١٣١) ، المعجم المصنف لمؤلفات الحديث (٢ / ٧٠٠) .

(٧) المعجم المصنف لمؤلفات الحديث (٢ / ٧٠٣) .

(٨) فرجة النظر ص٢٠٠.

(٩) تحفة المستفيد (٢ / ١٣٠) .". (١)

---

(١) دور علماء المملكة في خدمة السنة والسيرة النبوية - عبد العزيز بن محمد السعيد ص/٣٨

٢٢. ٢٢-"العز بن جماعة عن عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني عن اسماعيل بن احمد العراقي عن عبد الله بن احمد بن محمد الطوسي عن ابي بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكريا عن علي بن احمد الحمامي عنه. كتاب اسني المطالب في مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب للأستاذ ابي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري به اليه. كتاب الانساب المشتبهة من البلدان للحافظ ابي بكر محمد بن موسي الحازمي به الي ابي النون يونس بن ابراهيم عن محمد بن عبد الله الدمياطي عنه. كتاب الانساب للعز علي بن احمد ابن الاثير وهو مختصر كتاب ابي سعد ابن السمعاني وزيادة عليه به الي عائشة عن محمد بن محمد بن الشيرازي عنه. وبهذا السند: كتاب اسد الغابة في معرفة الصحابة له والصواب في اسمه محمد وله اخ وهو المجد ابو السعادات المبارك مصنف النهاية وجامع الاصول وثالث وهو الضياء ابو محمد بنصر الله. كتاب الانساب لأبي محمد عبد الله بن علي الراشاطي به الي ابي حيان عن الحسن بن عبد العزيز بن ابي الاحوص عن ابي جعفر احمد بن عبد الرحمن بن سعيد عنه. كتاب الانساب لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن السمعاني به الي الحافظ عن ابن ابي المجد عن سليمان بن حمزة عن عيسي بن عبد العزيز اللخمي عنه. وبهذا السند: تاريخ مرو.". (١)

٢٣. ٢٣-"وَأخذت عَنهُ كتاب اللامع لأبي عبد الله الْحسن بن حَاتِم الأذري رَحمَه الله
أَخْبرنِي بِهِ عَن أبي عبد الله مُحَمَّد بن نعْمَة العابد عَن مُؤَلفه أبي عبد الله الأذري رَحمَه الله
وَأَخْبرنِي أَيْضا أَنه قَرَأَهُ بِمَكَّة على أبي عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد النَّحْوِيّ نزيل مَكَّة قِرَاءَة فك أخبرهُ بِهِ عَن الأذري إجَازَة كتب بهَا إِلَيْهِ
وَأخذت عَنهُ مُخْتَصر كتاب الطَّبَرِيّ الْكَبِير فِي تَفْسِير الْقُرْآن لأبي عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد النَّحْوِيّ أَخْبرنِي بِهِ عَنهُ مِنْهُ سَمَاعا وإجازة
وقرأت عَلَيْهِ مَرَّات كَثِيرَة عرضا وحفظا مَقْصُورَة أبي بكر مُحَمَّد بن الْحسن بن دُرَيْد الْأَزْدِيّ
وَأَخْبرنِي بهَا عَن الْأُسْتَاذ أبي عبد الله مُحَمَّد بن حَارِث السَّرقسْطِي عَن أبي عمر أَحْمد بن

(١) صلة الخلف بموصول السلف ص/١٢٥

صارم عَن أبي نصر هَارُون بن مُوسَى بن جندل عَن أبي عَليّ إِسْمَاعِيل بن الْقَاسِم الْبَغْدَادِيّ قَالَ أنشدنا ابْن دُرَيْد

وقرأت عَلَيْهِ كتاب الْكَافِي فِي النَّحْو لأبي جَعْفَر أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل النّحاس قِرَاءَة فك وَتعلم أَخْبرنِي بِهِ عَن". (١)

٢٤. ٢٤-"٨٧ - كتاب أَحْكَام الْقُرْآن لبكر بن الْعَلَاء الْقشيرِي وَهُوَ مُخْتَصر كتاب إِسْمَاعِيل القَاضِي رَحمَه الله

حَدثنِي بِهِ الشَّيْخ أَبُو مُحَمَّد بن عتاب رَحمَه الله إجازه فِيمَا كتب بِهِ إِلَيّ قَالَ حَدثنِي بِهِ أبي رَحمَه الله قِرَاءَة عَلَيْهِ وَأَنا أسمع قَالَ قرئ على أبي عُثْمَان سعيد بن سَلمَة وَأَنا أسمع عَن أبي جَعْفَر أَحْمد بن عون الله قَالَ حَدثنَا بكر بن الْعَلَاء الْقشيرِي

قَالَ أَبُو مُحَمَّد بن عتاب وَأَخْبرنِي بِهِ الشَّيْخ الصَّالح أَبُو عبد الله بن عبد الله بن عَابِد فِيمَا كتب لي بِخَطِّهِ فِي سنة ٤٣٨ مَعَ جَمِيع رِوَايَته قَالَ حَدثنَا أَبُو سُلَيْمَان أَيُّوب بن حُسَيْن الحجاري قِرَاءَة عَلَيْهِ وانا أسمع عَن مُؤَلفه بكر بن الْعَلَاء رَحمَه الله

٨٨ - كتاب أَحْكَام الْقُرْآن لِابْنِ بكير

حَدثنِي بِهِ الشَّيْخ أَبُو مُحَمَّد بن عتاب إجَازَة قَالَ حَدثنِي بِهِ أبي رَحمَه الله قِرَاءَة عَلَيْهِ وَأَنا أسمع قَالَ حَدثنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن سعيد بن نَبَات قَالَ حَدثنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن قَاسم القلعي قَالَ قَرَأَ علينا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن سعيد الْمَالِكِي الْبَصْرِيّ قَالَ قَالَ لنا القَاضِي أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمد بن بكير مُؤَلفه

قَالَ أَبُو مُحَمَّد بن عتاب وحَدثنِي بِهِ أَيْضا القَاضِي أَبُو عمر أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْحذاء عَن أَبِيه عَن أبي إِسْحَاق الدينَوَرِي عَن أبي بكر مُحَمَّد بن أَحْمد بن الجهم عَن ابْن بكير رَحمَه الله وَابْن الْحذاء أَيْضا عَن أَبِيه عَن أبي مُحَمَّد القلعي الْمَذْكُور عَن أبي بكير قَالَ أَبُو عمر بن الْحذاء قَالَ لنا أبي قَالَ لنا أَبُو إِسْحَاق الدينَوَرِي اسْم بن بكير أَحْمد بن مُحَمَّد ابْن بكير وَقَالَ لنا أَبُو مُحَمَّد القلعي اسْمه مُحَمَّد بن أَحْمد بن بكير

قَالَ مسلمة بن الْقَاسِم فِي تَارِيخه مُحَمَّد بن بكير بغدادي ثِقَة فَقِيه يكنى أَبَا بكر وَهُوَ صَاحب

---

(١) فهرس ابن عطية ص/٧٣

أَحْكَام الْقُرْآن أخبرنَا بِهِ عَنهُ ابْن الجهم مَاتَ سنة ٣٠٥
وحَدثني بِهِ شَيخنَا أَبُو الْحسن يُونُس بن مُحَمَّد بن مغيث رَحمَه الله مناولة مِنْهُ لي فِي أصل كِتَابه قَالَ حَدثنَا بِهِ أَبُو عمر أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْحذاء رَحمَه الله قَالَ حَدثنَا أبي رَحمَه الله بِالْأَسَانِيدِ الْمُتَقَدّمَة فَوق هَذَا إِلَى ابْن بكير". (١)

٢٥. ٢٥-"من نظام الجوهري في المعاجم بعض الشيء فقد رتب الألفاظ وفقاً لحروفها الأول فالأخير، ثم لم يراع ترتيب الحشو، وأتى به هملاً ففي حرف الخاء مثلا نجد الألفاظ على النحو التالي خسأ، خبأ، ثم خطب ثم خبت، ثم خرج، ثم خلد، خدد، خمد، خضد ... الخ، ولم يدخل في اعتباره سوى الحروف الأصلية وحدها. أما العلاج فغاية في الاختصار ومقصور على الشرح اللغوي السريع للفظ، ولا يبين فيه الآية التي ورد فيها، ولا أثر فيه لأسماء لغويين ولا مفسرين ولا شواهد ولا ما إلى ذلك. وقد يسر ذلك لطابعه أن يضعه في جداول، صف منها للفظ، والثاني للشرح. فشغل ١٣٨ صفحة من القطع الصغير (كتب الجيب) لا خطر لها.
ولما رأى الشيخ قاسم الحنفي ذلك الترتيب، أحب أن يهذبه لييسره، وأن يزيد عليه بعض ألفاظ قليلة، فألف كتابه "**مختصر كتاب** التحفة في غريب القرآن" وتقتني دار الكتب المصرية نسخة مخطوطة منه (٢٣٤تفسير) ، وقد بين في مقدمته القصيرة ما دعاه إلى اختصاره فقال: لما رأيت كتاب التحفة في غريب القرآن عقداً تناثرت درره، أحببت أن أنظمه في أقرب سلك، وهو الحرف الأول والثاني من الحروف الأصلية مميزاً ما زدت بقلة. ولم يغير الحنفي شيئاً من عبارة أبي حيان، فيما عدا الترتيب، والقليل الذي زاده.
وأما زين الدين العراقي فقد التزم في "ألفيته"أن يرتب ألفاظها لحروفها الأصول بالتدرج من أولها إلى آخرها، وأن يذكر الألفاظ بصورتها التي هي عليها في القرآن ما أمكنه ذلك. وكان يقتصر على ذكر الكلمة وشروحها بكل اختصار، ويخيل إلى أنه استقى شرحه من تحفة أبي حيان.
وقد نشر هذه الألفية مصطفى بن حنفي بن حسن الذهبي المصري (١٢٨٠هـ) في رسالة

(١) فهرسة ابن خير الإشبيلي ص/٤٨

"تفسير غريب القرآن العظيم" التي أتمها في غرة ربيع". (١)

٢٦. ٢٦-"الحنفي، قاسم: مختصر كتاب التحفة في غريب القرآن القرآن - مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٢٣٤ تفسير.

الخزرجي، أبو محمد عبد الرحمن بن عبد المنعم (١٢٦٥/٦٦٣) : غريب القرآن.

الدمشقي، حمدي عبيد بن محمد حسن (١٣٠٧-١٣٩١/١٨٨٩-١٩٧١) : القرآن وتفسير غريبة — دمشق ١٩٦٣.

الذهبي المصري، مصطفى بن السيد حنفي (١٢٨٠/١٨٦٣) : رسالة في تفسير غريب القرآن العظيم - طبعت على الحجر - د. ت.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (كان حياً ٦٦٨/١٢٧٠) : قال حاجي خليفة: ذكر فيه أن طلبة العلم وحملة القرآن سألوه أن يجمع لهم تفسير غريب القرآن فأجاب، ورتبه ترتيب الجوهري، ضم فيه متناً من الإعراب والمعاني. وفرغ من تعليقه في سنة ٦٦٨". (كشف الظنون ٣٣١/٤) .

الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (٥٠٢/١١٠٨) : المفردات في غريب القرآن - مصر - المطبعة الميمنية ١٣٢٤وأعيد أكثر من مرة.

الزاهد البخاري، أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن (٥٤٦/١١٥١) .

الزاهد، أبو عمر محمد بن عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب (٢٦١/٣٤٥/٨٧٥-٩٥٧) : غريب القرآن أو ياقوته الصراط.

زيد بن علي أبو الحسن (٧٩-١٢٢/٦٩٨-٧٤٠) .

الزيدي، محمد بن إدريس (٧٣٠/١٣٣٠) .". (٢)

٢٧. ٢٧-"الْمُتَّفق عَلَيْهَا والمختلف فِيهَا بَين الْأَئِمَّة الْأَرْبَعَة وَقد أفرده النَّاس من الْكتاب وجعلوه مُسْتقِلّا فِي مُجَلد وسموه بِهَذَا الِاسْم الْمَذْكُور

---

(١) كتب غريب القرآن الكريم ص/١٠

(٢) كتب غريب القرآن الكريم ص/٢٣

ومؤلف الإفصاح هُوَ الْوَزير ابْن مُحَمَّد بن هُبَيْرَة الدوري الْبَغْدَادِيّ عون الدّين أَبُو المظفر

وَمن تصانيف ابْن هُبَيْرَة

شرح الصَّحِيحَيْنِ فِي عدَّة مجلدات سَمَّاهُ الإفصاح عَن مَعَانِي الصِّحَاح وَلما بلغ إِلَى شرح حَدِيث من يرد الله بِهِ خيرا يفقهه فِي الدّين شرح الحَدِيث وَتكلم عَن الْفِقْه وَذكر الْمسَائِل الْمُتَّفق عَلَيْهَا والمختلف فِيهَا بَين الْأَئِمَّة الْأَرْبَعَة وَقد أفرده النَّاس من الْكتاب وجعلوه مُسْتقِلّا فِي مُجَلد وسموه بِكِتَاب الإفصاح

وَأنْفق على الإفصاح ١١٣٠٠٠ دِينَار

كتاب الْمَقْصد فِي النَّحْو شَرحه ابْن الخشاب فِي أَربع مجلدات

مُخْتَصر كتاب إصطلاح الْمنطق لِابْنِ السّكيت

كتاب الْعِبَادَات الْخمس على مَذْهَب أَحْمد

أرجوزة فِي الْمَقْصُور والممدود

أرجوزة فِي علم الْخط

توفّي الْوَزير ابْن هُبَيْرَة سنة ٥٦٠ هـ وأخباره كَثِيرَة

١٦٧ – الغنية

واسْمه كَامِلا الغنية لطالبي طَرِيق الْحق وَهُوَ مَعْرُوف". (١)

٢٨. ٢٨–"مع ترجمة المانية العلامة فراهن وأضاف إليها ما وجده في كتب العرب عن قبائل روسيا القديمة بطرسبرج ١٨٢٣

ص ٨١ و ٢٨١ ابن الفقيه (من علماء أواخر القرن الثالث) أبو بكر أحمد بن محمد بن أسحق بن ابراهيم الهمذاني.

المعروف بابن الفقيه ذكره محمد بن اسحق في كتابه الذي الفه سنة ٣٧٧ قال " وله كتاب البلدان أخذه من كتب الناس وسلخ كتاب الجيهاني وكتاب ذكر الشعراء والمحدثين " والبلغاء منهم والمحدثين (معجم الادباء) .

قال الحاج خلفا في كشف الظنون ان ابن الفقيه لم يذكر الا المدائن العظمى ولم يرتب الكتب

(١) معجم الكتب ص/٩٠

والاخبار وأدخل في كتابه مالا يليق.

فيزهد مرة في الدنيا وتارة يرغب فيها ودفعة يبكي ودفعة يضحك (شرح مجاني لادب للاب شيخو ١٠١ ١) مختصر كتاب البلدان الفه بعد موت المعتضد (سنة ٢٧٩ هـ) وصف به الارضين والبحار في الصين والهند وبلاد العرب وغيرها.

وأفاض في وصف البصرة والكوفة باعتناء الاستاذ دي غويه وعليه تعليقات بالعربي واللاتيني وله فهرست ليدن ١٨٨٥ ص ٣٦٥ و ٦٧ ابن فهد الحلبي * الشهاب محمود ابن قادم *

قدم بن قادم ابن القارح

أبو الحسن علي بن منصور بن طالب الحلبي المعروف بابن القارح أو بالقادح () المولود بحلب سنة ٣٦١

الفهرست ١٤٤ معجم الادباء ٦٢٥ (..) بغية الوعاة ص ٣٥٥ وفي كتاب اعلام النبلاء يذكر اسمه علي بن منصور الحلبي وأنه معروف بدوخلة جزء ١١٨ ٤ (*)".(١)

٢٩. ٢٩-"٣ مختصر كتاب المؤمل للرد إلى الامر الاول يريد المولف بالرد إلى الامر الاول رد الدين إلى الكتاب والسنة طبع ضمن مجموعة رقم ٩٤

أبو شجاع الاصفهاني (٥٩٣ ٥٣٣) أبو شجاع أحمد بن الحسين بن أحمد الامام الفقيه الحبر القاضي شهاب الدين أبو الطيب الاصفهاني الشافعي.

مؤلف غاية الاختصار في الفقه وشرح اقناع الماوردي.

توفى بعد الخمسمائة بسنوات (ديوان الاسلام) وقال السبكي في طبقاته: صاحب الغاية في الاختصار ووقفت له على شرح الاقناع الذي الفه القاضي الماوردي التقريب (أو) غاية الاختصار وهو مختصر في الفقه على مذهب الامام الشافعي (١) بمبئ ١٢٩٧ ص ٢٩ ومعه ترجمة فرنساوية باعتنا الدكتور كيزر ليدن ١٨٥٩ م ص ٣٢ و ٤٨ و ١١٧ (٢) ومعه ترجمة المانية للاستاذ ساخو برلين ١٨٩٧ م وبهامش فتح القريب المجيب بشرح الفاظ التقريب

---

(١) معجم المطبوعات العربية والمعربة ٢٠٦/١

لشمس الدين بن قاسم الغزي أنظر الغزي " أبو عبد الله " وطبع متن " الغاية والتقريب " بمط الميمنية وبغيرها من المطابع مرارا (دون تاريخ) أبو شعر داؤد الطبيب الدمشقي ١ تحفة الاخوان في حفظ صحة الابدان دمشق ١٣٠٠ ١٨٨٤ ص ٣٨٠

طبقات السكى ٣٨ ٤

(١) فال صاحب كشف الظنون: وعلى الغاية تصحيح للشيخ تقى الدين أبي بكر بن فاضى عجلون الشافعي.

ثم لخصه وأشار فيه إلى مواضع اختلافين الشيخين الرافعي والنووي وسماه عمدة النظار في تصحيح غاية الاختصار (٢)) * (Dr.

S Keiizir". (١)

٣٠. ٣٠-"منهاج الطالبين في الفقه تأليف شيخ الاسلام أبي زكريا يحيى النووي في كتاب سميته منهج الطلاب وقد سألني بعض الاعزة أن أشرحه فأجبته إلى ذلك بالهامش متن المنهج ومعه تقييدات للذهبي (فقه شافعي) جزء ٢ مط الميمنية ١٣٣٢ ١٨ فتوح منزل المباني بشرح أقصى الاماني في البيان والبدبع والمعاني بتصحيح الشيخ علي المني والشيخ سالم رضوان العيوني مط الجمالية ١٣٣٢ ١٩١٤ ص ١٢٣ ١٩ لب الاصول وهو مختصر من جمع الجوامع لابن السبكي (أنظر غاية الوصول رقم ١١) ٢٠ اللؤلؤ النظيم في روم التعلم والتعليم مختصر أوله الحمد لله الذي شرف من وفقه بالعلم والعمل ذكر فيه أصناف العلوم وحدودها. بذيله تعريف الالفاظ الاصطلاحية في العلوم مط الموسوعات ١٣١٩ ص ٣٢ ٢١ المطلع أنظر شرح ايساغوجي رقم ٩ ٢٢ المقصد لتلخيص ما في المرشد (في الوقف والابتدا) وهو **مختصر كتاب** المرشد للحسن العماني في

التجويد بولاق ١٢٨٠ ص ١٤٢ و ١٢٨١ مصر ١٣٠٥ وبهامش تنوير المقياس للفيروزآبادي (مصر ١٢٩٠) ٢٣ الملخص من تلخيص المفتاح أوله الحمد لله على نعمائه والصلاة على محمد أفضل أنبيائه (بلاغة) بولاق ١٣٠٥ ٢٤ منهج الطلاب أو المنهج في

---

(١) معجم المطبوعات العربية والمعربة ٣١٨/١

فقه الامام الشافعي اختصره من منهاج الطالبين للنووي وشرحه شرحا مفيدا أوله: الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله بولاق ١٢٨٥ و ١٢٩٤ طبع حجر مصر ١٢٨٧ مط الجمالية ١٣٢٩ ص ١١٧ وطبع بهامش منهاج". (١)

.٣١ ٣١-"تأليفها سنة ١١٨٤ جزء ٥ بهامشها الشرح المذكور المط الميمنية ١٣٠٥ الجمل المحلي " (الشيخ) محمد بن احمد " الفوائد المكملة بشرح الفوائد المجملة بنظم الستين مسألة (فقه شافعي) كلاهما له أولها: الحمد لله الذي فقه في دينه من أحبه واصطفاه فرغ من تأليفها سنة ١٣٠٤ مط شرف ١٣٠٤ بهامشها الفوائد المذكورة جمال ابراهيم * ابراهيم جمال جمال " يعقوب (افندي) " النفحة الزكية في الاشعار الغزلية مط المحروسة مصر ١٨٩٥ م ص ٨٤ الجمالي " (الشيخ) احمد " مختصر التالد والطريف في فن التصحيف والتحريف وهو **مختصر كتاب** التالد والطريف للشيخ محمد بن علي البساطي مط الوطن ١٨٩٩ الجمالي البكري (٩٣٢ هـ) المولى علاء الدين (أو) الفضيل بن المولى علي بن احمد بن محمد الجمالي البكري الحنفي القاضي بمكة والمفتي ببلاد الروم ذكره صاحب تاج التراجم (ابن قطلوبغا) في عدد ٧٢ وقال انه توفي سنة ٨٤٣ آداب الاوصيا (أو) أدب الاوصيا (فقه حنفي) وفي كشف الظنون: أدب الاوصياء في الفروع

جمعها في قضائه بمكة المكرمة ورتب على اثنين وثلاثين فصلا وهو من الكتب المعتبرة طبع بهامش جامع الفصولين للشيخ محمود بن اسماعيل المشهور بابن قاضي سماونة (مصر ١٣٠٠)". (٢)

.٣٢ ٣٢-"استانة ١٢٨٤ و ١٣٠٥ جزء ٢ مط الخيرية ١٣٠٩ ومصر ١٣١٧ (أنظر ميزان الحق ولسان الحق) (الشيخ) رحمة الله بن عبد الله السندي الحنفي نزيل مكة المكرمة ١ لباب المناسك وعباب المسالك لخصه من كتاب جمع المناسك عونا للسالك وتسهيلا للناسك طبع الكتاب موسوما بمناسك الحج إلى بيت المعيد المبدي للامام

(١) معجم المطبوعات العربية والمعربة ٤٨٧/٢

(٢) معجم المطبوعات العربية والمعربة ٧١٢/٢

الفاضل رحمة الله السندي موشى الطرر العواري بحواشي المنلا على القاري (فقه حنفي) بولاق ١٢٨٧ ص ٦٢ ٢ مجمع المناسك ونفع الناسك في نسك الحج وفضائل الحرمين والقدس والحجاج والمجاور على التفضيل استانة ١٢٨٩ (أو) ١٢٩١ ص ٤٣٠ الرخاوي الشافعي الشيخ محمد ماضي (وهو شيخ ضرير) ١ الحق المتبع في معنى البدع مط الفتوح ١٣٣٩ ص ١٦ ٢ كنوز البر في أحكام ذكاة الفطر (فقه ش) مط الفتوح ١٣٣٩ ص ٣٢ الرخجي " أبو الحسن علي بن الحسين " أحاسن المحاسن (١) طبع في مجموعة رقم ١٢ (استانة ١٣٠١)

---

(١) هي رسالة صغيرة لا علاقة لها بكتاب أحاسن المحاسن للشيخ ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن معالى بن عبد الكريم الرقى وهو **مختصر كتاب** صفوة الصفوة لابن الجوزي الذي اختاره من حلية الاولياء لابي نعيم الاصفهاني.

وكتاب أحاسن المحاسن يسمى أيضا بمنتقى صفوة الصفوة وهو خط في الخزانة التيمورية (*)".(١)

٣٣. ٣٣-"النحو وكتاب الابنية وكتاب لحن العامة و**مختصر كتاب** العين وتحلية كتاب العين وغير ذلك.

واختاره الحكم المستنصر بالله صاحب الاندلس لتأديب ولده ولي عهده هشام المؤيد بالله.

ونال أبو بكر الزبيدي منه دنيا عريضة وتولي قضاء اشبيلية.

وكانت وفاته بها وله من العمر ثلاث وستون سنة ١ الاستدراك على سيبويه في كتاب الابنية والزيادات على ما أورده فيه مهذبا ومعه اختلاف الروايات طبع باعتناء الاستاذ جويدي روما ١٨٩٠ م ٢ طبقات (الزبيدي) (أو) طبقات النحويين واللغويين.

وهو مختصر طبقات الزبيدي.

نشر في مجلة الدروس الشرقية بروما باعتناء الاستاذ فريتز كرنكو (١)

---

(١) معجم المطبوعات العربية والمعربة ٢/٩٣٠

سنة ١٩١٩ وطبع على حدة في كتاب صغير ص ٥٠ الزبيدي " أبو العباس " شهاب الدين أبو العباس احمد بن احمد ابن عبد اللطيف الزبيدي تجريد الزبيدي (أو) التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح جزء ٢ بولاق ١٢٨٥ بهامشها حواش منتخبة من شرحي الشرقاوي والغزي عليه الزبيدي " محمد مرتضى " * مرتضى الزبيدي الزبير بن بكار (٢٥٦ ١٧٢) أبو عبد الله الزبير بن بكار بن عبد الله أبي مصعب ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي كان الزبير علامة قريش في وقته في الحديث والفقه والادب والشعر والخبر والنسب وهذا الباب هو غالب عليه.

ولي القضاء بمكة وصنف الكتب النافعة منها كتاب أنساب قريش وقد جمع فيه شيئا كثيرا وعليه

---

(١) Fritz Krenkow ابن خلكان ٢٣٦ ١ الديباج المذهب ١١٩ (*)".(١)

٣٤. ٣٤-"وشرحه للشذور وغيرهما وعلى المناوى عدة كتب.

وأجازه جماعة منهم القاضي زكريا والشمسي الجوهري والشرف المناوي.

ثم حج وجاور بمكة ثم توجه لطيبة سنة ٨٣٨ فقطنها ودرس بها وانتفع به الناس.

مات سنة ٩١١ ودفن بالبقيع بين قبة ابراهيم بن المصطفى والامام مالك ١ خلاصة الوفا في أخبار المصطفى (وهو **مختصر كتابه** وفاء الوفاء الآتي ذكره) فرغ من تأليفه سنة ٨٩٣ بولاق ١٢٨٥ ص ٢٤٤ بهامشه حسن التوسل في آداب زيارة أفضل الرسل للفاكهي المط الميرية بمكة ١٣١٦ ص ٢٨٦ ٢ درر السموط فيما للوضوء من الشروط (فقه شافعي) أوله: اما بعد حمد الله على آلائه الخ فرغ من تأليفه سنة ٨٩١ بمنزله بباب الرحمة من المدينة الشريفة بولاق ١٢٨٥ ص ٢٥ ٣ وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى قال في آخره أنه فرغ منه سنة ٨٨٦ بالمدينة ثم دخل إلى مكة المكرمة فبلغه حريق المسجد النبوي فألحقه في موضعه من الكتاب المذكور وبيضه بمكة المكرمة في شوال سنة ٨٨٨ ثم ألحق به عمارة المسجد النبوي

---

(١) معجم المطبوعات العربية والمعربة ٩٦٢/٢

بعد الرجوع إليها سنة ٨٨٨ ورتبه على ثمانية أبواب (١) في أسماء البلد (٢) في فضائلها (٣) في أخبار سكانها (٤) فيما يتعلق بأمور مسجدها (٥) في مصلى النبي (٦) في آبارها (٧) في أوديتها (٨) في زيارته عليه السلام.

وذكر أنه اختصره من كتابه اقتناء الوفاء في أخبار دار المصطفى ثم لخصه

وسماه خلاصة الوفاء (كشف الظنون) جزء ٢ مط الآداب والمؤيد ١٣٢٦ السموءل ابن غريض بن عاديا الاوسي الغساني اليهودي المتوفي سنة ٥٦٠ ميلادية من أهل برية الحجاز ومن فحول الشعراء في الجاهلية كان من أشرف يهود يثرب ومشهورا بالوفاء وكرم الاخلاق وهو صاحب حصن الاباق بتيمار يضرب المثل بوفائه.

وحديثه". (١)

٣٥. ٣٥-"لسيدي أبي الحسن الشاذلي.

وهو شرح على هذا المتن (فقه مالك) مصر ١٣٠٤ ١٠ المحاسن البهية على متن العشماوية (فقه مالك) مصر ١٣٠٦ ١١ **مختصر كتاب** الشمائل المحمدية أول المختصر الحمد لله الذي خص حبيبه المصطفى بأعظم الشمائل بهامشه الشرح المسمى بالعطر الشذي بولاق ١٣١٨ ص ١٢٩ ١٢ مناهج السعادات على دلائل الخيرات بولاق الشرواني " أبو السعود " أبو السعود محمد بن علي الشرواني مفتي المدينة المنورة عدة أرباب الفتوى هي فتاوى شيخ الاسلام

ببلد خير الانام مولانا السيد عبد الله أسعد جمعها ورتبها أبو السعود الشرواني على ترتيب الابواب الفقهية فرغ من ترتيبها سنة ١٢٠٧ بولاق ٥ - ١٣٠٤ ص ٥٣٩ الشرواني " احمد " (الشيخ) احمد بن محمد (أو) محمود بن علي ابن ابراهيم الانصاري اليمني الشرواني هو أحد أدباء القرن الثالث عشر من الهجرة له تآليف في الادب وله مع الشاعر محمد حسن المعروف بالمرزا قتل مراسلات ومناظرات في النظم والنثر.

ولا نعلم تاريخ وفاته (شرح مجاني الادب ص ٢٩٢) ١ الجوهر الوقاد في شرح بانت سعاد كلكته ١٢٣١ ٢ حديقة الافراح لازالة الاتراح جمع فيها جملة من اللطائف ونوادر النكات

---

(١) معجم المطبوعات العربية والمعربة ١٠٥٣/٢

والطرائف ورتبها على ستة أبواب " فرغ من تأليفها في بندر كلكته سنة". (١)

٣٦. ٣٦-"ولد بطبرية الشام ورحل إلى العراق والحجاز واليمن ومصر والجزيرة وأقام في الرحلة ثلاثا وثلاثين سنة وسمع الكثير وعدد شيوخه الف شيخ وله المصنفات الممتعة النافعة الغريبة منها المعاجم الثلاثة الكبير والاوسط والصغير

وهي أشهر كتبه – توفي بأصبهان المعجم الصغير – (في الحديث) وهي رسالتان ١ – غنية الالمعي لابي الطيب محمد شمس الحق.

٢ – التحفة الرضية للشيخ حسين بن محسن الانصاري دهلي ١٣١١ الطبرسي " أبو علي الفضل " (٥٤٨) (الشيخ) أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المشهدي – ويعرف بالطبرسي الكبير صاحب التفسير قال صاحب رياض العلماء: كان قدس سره رضى الدين أبو نصر حسن بن الفضل صاحب مكارم الاخلاق وسبطه أبو الفضل علي بن الحسن صاحب مشكوة الانوار من اكابر العلماء – وقال ابن بابويه في فهرسته شاهدته وقرأت تفقها عليه – مات في المشهد المقدس الرضوي – وقال الامير مصطفى في رجاله عند ذكره: ثقة فاضل دين عين من اجلاء هذه الطائفة له تصانيف حسنة انتقل من المشهد الرضوي إلى سبزوار سنة ٥٢٣ وانتقل بها إلى دار الخلود سنة ٥٤٨ هـ ١ – جوامع الجامع – (في التفسير) وهو **مختصر كتابيه** مجمع البيان والكافي الشافي في التفسير أيضا العجم ١٣٢١ ٢ – مجمع البيان في تفسير القرآن – أوله الحمد لله الذي ارتفعت من مطارح الفكر جلالته أتم تأليفه سنة

٥٣٤ (١) جزء ٢ العجم ١٣١٤ وتحت الطبع بمط العرفان

روضات الجنات جزء ٣ ص ١٦٣ وص ٥١٣ (١) وهم صاحب كشف الظنون عند ذكر هذا الكتاب إذ نسبه لابي جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسي المتوفى سنة ٥٦١ هـ وتبعه في هذا الغلط العلامة بروكلمان الالماني في تاريخه آداب اللغة العربية (جزء ١ ص

---

(١) معجم المطبوعات العربية والمعربة ١١٢٠/٢

٤٠٥) وصاحب السعادة احمد زكى باشا في الموسوعات ض ٦٣ (*)".(١)

٣٧. ٣٧-"قال صاحب دمية القصر: قلت بلغني أن هذا الفاضل كان يحضر السوق وتحمل إليه الوسوق: ويحلب در الرزق ويمتري.

بأن يبيع الامتعة ويشتري..وكان له في سوقة الفضلاء اسوة.

أو كأنه استعار لاشعاره كسوة وهم نصر بن سنت التزارزي وأبو الفرج الواوا.

والسرى الرفا الموصلي.

أما نصر فقد كان يدحو الرقاقه الارزية

ويشكو في اشعاره تلك الرزية.

وأما أبو الفرج فقد كان يسعي بالفواكه رائحا وغاديا.

ويتغنى عليها مناديا وأما السرى فقد كان يطرز الحلق.

ويرفو الخرق.

ويصف تلك العبرة ويزعم انه يسترزق بالابرة الخ ١ - التفضيل بين بلاغة العرب والعجم - ضمن مجموعة التحفة البهية والطرفة الشهية استانة ١٣٠٢ (هي بحسب معلمة الاسلام لابي احمد العسكري لا لابي هلال) كما كتبت في مجموعة التحفة البهية ٢ - جمهرة الامثال - أوله الحمد لله حمد الشاكرين الخ - طبع باعتناء ميرزا محمد ملك الكتاب الشيرازي بمبئ ١٣٠٧ ص ٢٢٢ - وعلى هامش مجمع الامثال للميداني جزء ٢ المط الخبرية ١٣١٠ ٣ - (كتاب) الصناعتين - الكتابة والشعر ذكر فيه كتاب البيان والتبيين للجاحظ وقال أن البيان والبلاغة مشوبة في تضاعيفه ومنتشره لا يوجد الا بالتأمل فعملت هذا الكتاب في صنعة الكلام بنظمه ونثره - وجعله على عشرة أبواب.

الاستانة ١٣٢٠ ص ٣٧٠ ٤ - (كتاب) الكرماء - مط الشورى ١٣٢٦ ص ٤٤ ٥ - معجم في بقايا الاشقياء - وهي رسالة تتضمن اسماء بقايا الاشياء نظمها على نسق حروف المعجم برلين ١٩١٥ ص ٣٨

٦ - مختصر كتاب الفروق - هو مختصر كتاب الفروق لابي هلال العسكري لم يعلم مؤلفه

---

(١) معجم المطبوعات العربية والمعربة ٢/١٢٢٧

– بولاق ١٣٢٣ له شرح ديوان أبي محجن الثقفى – أنظر أبو المحجن الثقفي". (١)

٣٨. ٣٨–"فهمي أمين * حسن أفندى فهمي فهيم لطفي الجويدي المنتخبات الادبية في المراسلات العربية مط النيل ١٣٢٤ ص ١٨٤ فؤاد عباس الثاني بقلم اللورد كرومر – معرب عن
الانكليزية.
لم يذكر اسم المؤلف الا في المقدمة باسم فؤاد قال هكذا كتب المؤلف وهكذا ترجمت – مط محمد محمد مطر (دون تاريخ) ص ٨٩ – مزين بالصور فؤاد الحاج اللبناني – نزيل القاهرة نفثات الفؤاد – أدبي اجتماعي – مط السلام ١٩١٤ ص ١١٢ فؤاد (افندي) حسن الخطيب أستاذ الادبيات في كلية غوردون بخرطوم ديوان الخطيب – مط المنار ١٣٢٨ فوتيه جبرائيل بن ميخائيل فوتيه الناصري – نزيل بيروت ١ – البسط الشافي في علمي العروض والقوافي مط القديس جاورجيوس بيروت ١٨٩٠ ص ١٦٢ ٢ – السائغ الصرف في تحصيل علم الصرف وهو **مختصر كتابه** الطرفة الشهية الآتي – بيروت ١٩١٢ ص ١٥٢ ٣ – الطرفة الشهية في تحصيل القواعد الصرفية بيروت ١٩١٢ ص ٢٠٧". (٢)

٣٩. ٣٩–"ألفه بمناسبة وعد اسكار الثاني ملك السويد والنروج بان يجيز أحسن جائزة لمن يؤلف أحسن مؤلف في أحوال الامة الجاهلية العربية قبل الاسلام.
انتهى من جمعه سنة ١٣٠٥ وسنه يومئذ يبلغ ٣٦ سنة مط المهندس ١٣١١ ص ١٩٦ القلوصنى " داود " شرح على أصول الحديث للبركوي – ويليه المتن طبع حجر استانة ١٢٩٨ القليوبي (١٠٦٩) شهاب الدين احمد بن احمد بن سلافة القليوبي الشافعي
أحد رؤساء العلماء المجمع علي نباهته وعلو شأنه أخذ العلم والحديث عن مشايخ الشيوخ. وقال المحبي انه لازم الشمس الرملي ثلاث سنين وهو منقطع بيته (مع أن الشمس مات في الرابعة منه فلا أقل أن يكون القليوبي ابن اثنى عشرة سنة فيكون عمره أناف على الثمانين)

---

(١) معجم المطبوعات العربية والمعربة ١٣٢٨/٢
(٢) معجم المطبوعات العربية والمعربة ١٤٦٨/٢

.

وكان القليوبي مهابا لا يتكلم أحد بين يديه الا وهو مطرق رأسه.

ولا يتردد إلى أحد من الكبراء ويحب الفقراء.

وكان في الطب ماهرا خبيرا وكان حسن التقرير ويبالغ في تفهيم الطلبة ويكرر لهم تصوير المسائل والناس في درسه كان على رؤسهم الطير (خلاصة الاثر) ١ - تحفة الراغب في سيرة جماعة من أهل البيت الاطايب - مط محمد مصطفى ١٣٠٧ ص ٥٦ ٢ - التذكرة في الطب (أو) تذكرة احمد القليوبي بهامشها مختصر كتاب الرحمة في الطب والحكمة لمهدي ابن ابراهيم الصبيرى - مط الوهبية ١٣٠٠ - مط شرف ١٣٠٢ و ١٣٠٤ ٣ - حاشية (القليوبي) على شرح الجلال المحلى على المنهاج المسمى بكنز الراغبين (فقه شافعي) جزء ٢ مكه

خلاصة الاثر ١ - ١٧٥ الخطط الجديدة ١٤ - ١١٨ (*)".(١)

٤٠. ٤٠-"١ - المسالك والممالك - خرداذبه وكتاب الخراج لقدامة ٢ - مختصر كتاب البلدان لابن فقيه الهمذاني ٣ - كتاب الاعلاق النفيسة لابن رستة وكتاب البلدان لليعقوبي ٤ - مسالك الممالك للاصطخري ٥ - المسالك والممالك لابن حوقل ٦ - أحسن التقاسيم للمقدسي ٧ - كتاب التنبيه والاشراف للمسعودي ٨ - فهرس الجدى عمومي وتبعها اقسام غيرها طبعت أيضا في ليدن مكتبة الحروب الصليبية هي مجموعة حوت ما كتبه المؤرخون الشرقيون عن الحروب الصليبية اعتنى بجمعها ونشرها مترجمة إلى اللغة الفرنسية مجمع الآثار والفنون الفرنساوى تتألف من ثلاثة أجزاء: الجزء الاول مقتطفات من تاريخ أبي الفدا ومن كامل التواريخ لابن الاثير - المتن العربي مع ترجمة فرنسية للمستشرقين رينو ودي سلان - طبع في باريس سنة ١٨٧٢ الجزء الثاني قسم ثان: مقتطف من الكامل لابن الاثير وهو تاريخ اتابك الموصل - باريس ١٨٧٦ الجزء الثالث يحتوى ١ مقتطفات من سيرة صلاح

---

(١) معجم المطبوعات العربية والمعربة ٢/١٥٢٥

الدين الايوبي بهاء الدين بن شداد عن ابن خلكان ٢ مقتطفات من سيرة صلاح الدين لابن خلكان ٣ مقتطف من كتاب عبد اللطيف البغدادي ٤ من رحلة ابن جبيرة ٥ من ابن ميسر ٦ من كتاب النجوم الزاهرة ٧ من مرآة الزمان ٨ من تاريخ حلب لكمال الدين ٩ من معجم كمال الدين باريس ١٨٨٤ المكتبة الصقلية وهي تاريخ جزيرة صقلية جمعها من خمسة وثمانين كتابا عربيا ميخائيل اماري الايطالي – والكتب التي". (١)

٤١. ٤١–"ايساغوجي لزكريا الانصاري ٩٤ – مجموعة الرسائل صح ٦٣٥ بمط كردستان وعلى نفقة الشيخ فرج الله الكردى سنة ١٣٢٨ عنى بجمعها الشيخ محيي الدين صبري الكردي الكانيمشكاني ١ **مختصر كتاب** المؤمل للرد إلى الامر الاول لابي شامه الشافعي ٢ عقيدة الامام تومرت المنعوت بالمهدي المرغني ٣ الادب في الدين ٤ رسالة أيها الولد للغزالي ٥ علم الاخلاق – رسالة العهد – القوى الانسانية – اقسام العلوم العقلية – رسالة سر القدر رسالة المبدا والمعاد – بيان الجوهر النفيس لابن سينا ٦ الاصول المنطقية للشريف الجرجاني ٧ الوحدة الوجودية لبهاء الدين العاملي ٨ المسائل الخمسون في أصول الكلام للامام فخر الرازي ٩ الرسالة البعلبكية لابن تيميه ١٠ المنطق الفهداني للعالم الرباني الشيخ محمد الشهير بعقوله ١١ علوم الحقائق وحكم الدقائق لسعد الدين الحموي ١٢ كيميا السعادة للغزالي القواعد العشرة رسالة الطير له أيضا ١٣ عقيدة الامام شهاب الدين المرجاني الفلزاني ١٤ تاج الرسائل ومنهاج الوسائل – الرسالة الالهية القدسية – الاتحادية – السريانية – المشهدية – الفردوسية العذرية – الوجودية – جميعها لابن عربي ٩٥ – طبع الاستانة ١٢٦٨ (١) الفوائد الفنارية وهو شرح ايساغوجي لشمس الدين محمد بن حمزه الفناري (٢) حاشية الفاضل الشهير بقول أحمد بن محمد بن خضر على الفوائد الفنارية (٣) ايساغوجي لاثير الابهري ٩٦ – طبع لكناو (هند) ١٢٦٥ و ١٢٨٢ بهامشها حواش كثيرة (١) شرح القاضي محمد مبارك بن محمد دائم الاديمي الفاروقي على سلم العلوم لمحب

(١) معجم المطبوعات العربية والمعربة ٢/١٧٨٤

الله البهاري (٢) سلم العلوم لمحب الله البهاري". (١)

٤٢. ٤٢-"الدماثة نظم القراآت الثَّلَاثَة.

الْوَاضِحَة فِي تجويد الْفَاتِحَة.

وَصَايَا الاهتداء فِي الْوَقْف والابتداء فِي الاصول وَالْفُرُوع.

يَوَاقِيت الْمَوَاقِيت وَغير ذَلِك.

ابْن عوَانَة - أَبُو اسحق ابراهيم بن يُوسُف بن عبد الملك ابْن عوَانَة القرشى الْهَاشِمِي الْحسنى المالكى القيرواني الشهير كاسلافه بِابْن عوَانَة كَانَ فَقِيها زاهدا تولى قَضَاء بلد الحامة وَسْوَسَة مَاتَ فِي حُدُود سنة ٧٣٠ ثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة.

صنف من الْكتب انس النساك المعرب عَن فَضَائِل عُلَمَاء قيروان الْمغرب.

تذهيب الامنية فِي تَهْذِيب الشاطبية فِي ثَلَاثَة اسفار.

المنطقي - ابراهيم بن سُلَيْمَان الحموى الروى القونوى رضى الدّين المنطقي الْحَنَفِيّ توفى بِدِمَشْق سنة ٧٣٢ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة.

صنف التَّقْرِير فِي شرح جَامع الْكَبِير للشيباني فِي الْفُرُوع سبع مجلدات.

شرح منظومة النسفى فِي الْخلاف.

الربعِي - ابراهيم بن الْحُسَيْن بن عبد الرفيع بن على القاضى أَبُو اسحق الربعِي التونسى المالكى توفى سنة ٧٣٤ ارْبَعْ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة.

صنف الاربعين فِي الحَدِيث.

السهل البديع فِي مُخْتَصر التَّفْرِيع فِي الْفُرُوع.

شرح الحَدِيث الاربعين.

معِين الْحُكَّام.

ابْن المرحل - برهَان الدّين ابراهيم بن مُحَمَّد الْمَعْرُوف بِابْن المرحل الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي توفى سنة ٧٣٨ ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة.

صنف الذَّخِيرَة فِي مُخْتَصر السِّيرَة لِابْنِ اسحق.

---

(١) معجم المطبوعات العربية والمعربة ١٩٨٤/٢

السفاقسى – ابراهيم بن مُحَمَّد بن ابراهيم بن مُحَمَّد ابْن ابراهيم برهَان الدّين أَبُو اسحق السفاقسى المغربي المالكى ولد سنة ٦٩٢ وَتوفى سنة ٧٤٢ اثْنَتَيْنِ واربعين وَسَبْعمائة.
صنف الْمجِيد فِي اعراب الْقُرْآن الْمجِيد ثَلَاث مجلدات.
ابْن عبد الْحق – ابراهيم بن على بن احْمَد بن يُوسُف الْمَعْرُوف بِابْن عبد الْحق الدِّمَشْقِي برهَان الدّين الْحَنَفِيّ القاضى بِمصْر توفى سنة ٧٤٤ ارْبَعْ واربعين وَسَبْعمائة * صنف اجارة الاقطاع.
اجارة الاوقاف فِي الزِّيَادَة على الْمدَّة الْمَعْرُوفَة.
رِسَالَة فِي قتل الْمُسلم بالكافر.
مُخْتَصر السّنَن للبيهقي مُخْتَصر كتاب التَّحْقِيق لِابْنِ الحوزى.
مُخْتَصر نَاسخ الحَدِيث ومنسوخه لِابْنِ شاهين.
الْمُنْتَقى فِي فروع الْمسَائِل.
نَوَازِل الوقايع.
شرح الْهِدَايَة للمرغينانى.
التسولى – أَبُو اسحق ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابى بكر التسولى من اهل نازى الْمَعْرُوف بِابْن ابى يحيى المالكى توفى بفاس سنة ٧٤٨ ثَمَان واربعين وَسَبْعمائة.
لَهُ شرح رِسَالَة ابى زبد القيرواني فِي الْفُرُوع.". (١)

٤٣. ٤٣-"الانبردوانى – أَبُو كَامِل احْمَد بن مُحَمَّد بن على بن مُحَمَّد ابْن بَصِير البصيرى الانبردوانى (انبردوان من قرى بُخَارى) من فُقَهَاء الْحَنَفِيَّة توفى سنة ٤٤٩ تسع واربعين واربعمائة.
لَهُ المضاهات والمضافات فِي الاسماء والانساب.
النَّجَاشِيّ – احْمَد بن على بن احْمَد بن الْعَبَّاس بن مُحَمَّد ابْن عبد الله النَّجَاشِيّ الْبَغْدَادِيّ الْمَعْرُوف بِابْن الكوفى أَبُو الْعَبَّاس الشيعي كَانَ زيديا ثمَّ انْتقل إِلَى مَذْهَب الامامية ولد سنة ٣٧٢ وَمَات سنة ٤٥٠ خمسين واربعمائة لَهُ من الْكتب انساب نضر ابْن يعرب.
كتاب الْجُمُعَة.

(١) هدية العارفين ١/١٥

كتاب الرِّجَال.

كتاب الْكُوفَة وَمَا ورد فِيهِ من الْآثَار.

كتاب النُّجُوم.

مُخْتَصر كتاب الانوار.

(من لؤلؤة الْبَحْرين) البيهقى - احْمَد بن الْحُسَيْن بن على بن عبد الله البيهقى أَبُو بكر الخسروجردى الشَّافِعِي الْفَقِيه كَانَت وِلَادَته سنة ٣٨٤ وَتوفى سنه ٤٥٨ ثَمَان وَخمسين واربعمائة وَمن تصانيفه اثبات عَذَاب الْقَبْر.

اربعين فِي الحَدِيث.

بَيَان خطأ من اخطأ على الشَّافِعِي.

ترغيب الصَّلَاة.

جَامع التواريخ فَارسي.

الْجَامِع الْمُصَنّف فِي شعب الايمان.

جماع ابواب وُجُوه قِرَاءَة الْقُرْآن.

الخلافيات بَين الْحَنَفِيَّة وَالشَّافِعِيَّة.

السّنَن الصَّغِيرَة فِي الحَدِيث.

السّنَن الْكَبِيرَة فِي الحَدِيث.

كتاب الاسرار.

كتاب الاسماء وَالصِّفَات.

كتاب الِاعْتِقَاد وَالْهِدَايَة إِلَى سَبِيل الرشاد.

كتاب الْبَعْث والنشور.

كتاب الدَّعْوَات.

كتاب الرُّؤْيَة.

كتاب الزّهْد.

كتاب مَا ورد فِي حَيَاة الانبياء بعد وفاتهم.

كتاب الْمعرفَة.

الْمَبْسُوط فِي الْفُرُوع.
مُحِيط يتَعَلَّق بِعلم الحَدِيث.
الْمدْخل.
الْمُصَنّف فِي فَضَائِل الصَّحَابَة.
معالم السّنَن فِي الحَدِيث.
معرفَة السّنَن والْآثَار.
مَنَاقِب الامام احْمَد بن حَنْبَل.
مَنَاقِب الامام الشَّافِعِي.
نُصُوص الشَّافِعِي.
ينابيع الاصول.
وَغير ذَلِك.
قَالَ ابْن خلكان فِي تَرْجَمته قيل تبلغ تصانيفه الف جُزْء الصدفى - احْمَد بن مغيث بن احْمَد بن مغيث الطليطلى أَبُو جَعْفَر الصدفى الاندلسي المالكى ولد سنة ٤٠٦ وَتوفى سنة ٤٥٩ تسع وَخمسين واربعمائة لَهُ الْمقنع فِي علم الشُّرُوط الاندلسي - احْمَد بن سعيد بن مُحَمَّد بن ابى الْفَيَّاض أَبُو بكر الاندلسي اصله من بَلْدَة استجة سكن المرية كَانَ مُحدثا اخباريا توفى سنة ٤٥٩ تسع وَخمسين واربعمائة لَهُ كتاب العبر فِي التَّارِيخ وَغير ذَلِك الْيُمْنَى - احْمَد بن عبد الله الصنعانى الْيُمْنَى توفى سنة". (١)

٤٤. ٤٤-"ابْن العليف - احْمَد بن الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بدر الدَّين المكى الْمَعْرُوف بِابْن العليف شَاعِر الْبَطْحَاء من عُلَمَاء مَكَّة كَانَ اديبا توفى سنة ٩٢٢ اثنتى وَعشْرين وَتِسْعمِائَة لَهُ الدّرّ المنظوم فِي مَنَاقِب السُّلْطَان بايزيد ملك الرّوم.
دُرَر الافراد فِي معرفَة الاضداد منظومة.
الهاوى على الكاوى للسيوطي.
القسطلانى - احْمَد بن مُحَمَّد بن ابى بكر بن عبد الملك ابْن احْمَد القسطلانى شهَاب الدَّين

(١) هدية العارفين ٧٨/١

أَبُو الْعَبَّاس المصرى الشَّافِعِي الْخَطِيب ولد سنة ٨٥١ وَتوفى سنة ٩٢٣ ثَلَاث وَعشْرين وَتِسْعمِائَة لَهُ من التصانيف ارشاد السارى فِي اشرح الْجَامِع الصَّحِيح لِلْبُخَارِيّ عشر مجلدات.

الاسعاد فِي تَلْخِيص الارشاد من فروع الشَّافِعِيَّة لشرف الدّين المقرى.

امتاع الاسماع والابصار.

تحفة السَّامع والقارى بِخَتْم صَحِيح البُخَارِيّ.

رِسَالَة فِي الرّبع الْمُجيب.

الرَّوْض الزَّاهِر فِي مَنَاقِب الشَّيْخ عبد الْقَادِر.

زهر الرياض.

الْعُقُود السّنيَّة فِي شرح مُقَدّمَة الجزرية فِي القراآت.

فتح الدانى شرح جرز الامانى للشاطبي.

فتح المواهبي فِي مَنَاقِب الشاطبي.

قبس اللوامع فِي مُخْتَصر اللوامع.

كتاب الانوار فِي الادعية والاذكار.

الْكَنْز فِي وقف حَمْزَة وَهِشَام على الْهَمْز.

اللالى السّنيَّة.

لطائف الاشارات بفنون القراآت.

اللوامع فِي الادعية والاذكار الْجَوَامِع مُخْتَصر كتاب الانوار لَهُ.

مدارك المرام فِي مسالك الصّيام.

مراصد الصلات فِي مَقَاصِد الصَّلَاة – مسالك الحنفا إِلَى مشارع الصَّلَاة على النَّبِي الْمُصْطَفى صلى الله عَلَيْهِ وَسلم.

مَشَارِق الانوار المضية فِي شرح الْكَوَاكِب الدرية.

منحة من منح المواهبي تنبئ عَن لمحة من سيرة ابى الْقَاسِم الشاطبي مُجَلد وَاحِد.

منهاج الابتهاج لشرح الْجَامِع الصَّحِيح لمُسلم بن الْحجَّاج إِلَى نَحْو نصفه ثَمَان مجلدات.

الْمَوَاهِب اللدنية بالمنح المحمدية فِي السِّيرَة النَّبَوِيَّة.

نزهة الابرار فِي مَنَاقِب الشَّيْخ ابى الْعَبَّاس احْمَد الحدار.

نفائس الانفاس فِي الصُّحْبَة واللباس.

النُّور الساطع فِي مُخْتَصر الضَّوْء اللامع فِي اعيان الْقرن التَّاسِع للسخاوي.

يقظة ذوى الِاعْتِبَار فِي موعظة اهل الِاعْتِبَار وَغير ذَلِك.

* مفتى پاشا الرُّومِي – احْمَد بن خضر بك بن القاضى جلال الدَّين بن صدر الدَّين ابراهيم القسطنطيني الرُّومِي الْحَنَفِيّ الْمُفْتى بِمَدِينَة بروسة الشهير بمفتى احْمَد پاشا الْمُتَوفَّى سنة ٩٢٧ سبع وَعشْرين وَتِسْعمِائَة صنف تَحْقِيق الاسرار وتنوير الافكار.

الشحرى – احْمَد بن عبد الله بن عبد الرحمن الْحَضْرَمِيّ شهَاب الدَّين الشحرى الشَّافِعِي الْمُتَوفَّى سنة ٩٢٩ تسع وَعشْرين". (١)

٤٥. ٤٥–"السنجارى – اسماعيل بن يحيى بن مُوسَى السنجارى بهاء الدَّين أَبُو السعادات الْفَقِيه الشَّاعِر الشَّافِعِي ولد سنة ٥٣٣ وَتوفى سنة ٦٢٢ اثْنَتَيْنِ وَعشْرين وستمِائَة لَهُ ديوَان شعره مدح فِيهِ السُّلْطَان صَلَاح الدَّين الايوبي.

السرقسطى – أَبُو طَاهِر اسماعيل بن خلف بن ظافر ابْن عبد الله بن سعيد بن عمرَان العقيلى الانصاري السرقسطى الاندلسي المالكى النَّحْوِيّ ولد سنة ٥٥٤ وَتوفى سنة ٦٢٣ ثَلَاث وَعشْرين وستمِائَة لَهُ من الْكتب الِاكْتِفَاء فِي القراآت.

رِسَالَة فِي رسم الْمُصحف.

العنوان فِي القراآت.

مُخْتَصر كتاب الْحجَّة لابي على الفارسى.

كَمَال الاصبهاني – اسماعيل بن مُحَمَّد بن عبد الرَّزَّاق كَمَال الدَّين الاصبهاني الشَّاعِر توفى سنة ٦٣٥ خمس وَثَلَاثِينَ وستمِائَة لَهُ فرافنامه منظومة فارسية.

كليات فَارسي فِي خَمْسَة عشر الف بَيت.

ابْن فلوس المارديني – اسماعيل بن ابراهيم شمس الدَّين المارديني الْحَنَفِيّ الْمَعْرُوف بِابْن فلوس توفى سنة ٦٣٧ سبع وَثَلَاثِينَ وستمِائَة صنف ارشاد الْحساب فِي المفتوح من الْحساب.

اعداد الاسرار واسرار الاعداد.

---

(١) هدية العارفين ١٣٩/١

نِصَاب الْجَبْر فِي حِسَاب الْجَبْر والمقابلة من المختصرات البديعة.
ابْن سودكين – اسماعيل بن سودكين بن عبد الله النوري التونسى الصوفى الْحَنَفِيّ شمس الدَّين أَبُو طَاهِر من تلاميذ الشَّيْخ محيي الدَّين الْعَرَبِيّ توفى فِي حُدُود سنة ٦٤٦ سِتّ واربعين وسِتمِائَة.
صنف تحفة التَّدْبِير لاهل التبصير فِي الكيمياء.
شرح عُمْدَة العقائد للنسفى.
كافى.
كتاب الصَّلَاة.
كتاب النجاح من حجب الاشباح فِي شرح كل مُشكل الْفَوَائِد من كتاب الاسرار والمشاهد للشَّيْخ الاكبر الْمَذْكُور.
لَوَاقِح الاسرار ولوائح الانوار فِي سَبْعَة اجزاء.
ابْن الماشطة – اسماعيل بن على بن جَعْفَر الْبَغْدَادِيّ الازجى فَخر الدَّين أَبُو مُحَمَّد الحنبلى يعرف بِابْن الماشطة وايضا بِابْن الْفراء ولد سنة ٥٤٩ وَتوفى سنة ٦٠١ احدى وسِتمِائَة صنف تعليقة فِي الْخلاف مَشْهُور.
جنَّة النَّاظر وجنة المناظر.
ابْن البيتى – الصاحب شرف الدَّين اسماعيل بن احْمَد ابْن على الشَّيْبَانِيّ الْآمِدِيّ الشهير بِابْن البيتى الْمُحدث الْمُتَوفَّى سنة ٦٧٧ سبع وَسبعين وسِتمِائَة صنف من الْكتب الْجَامِع بَين الْعلم وَالْعَمَل فِي الصِّنَاعَة والحيل.
المنتقد فِي شرح المعتقد لابي حَفْص النسفى.". (١)

٤٦. ٤٦-"الْقُرْآن.
الْحِيَل الشَّرْعِيَّة.
كتاب الاعداد والحساب.
مَا لَا يسع الْمُكَلف جَهله.

---

(١) هدية العارفين ٢١٢/١

ابْن الْعَامِد مُحَمَّد بن على الانصاري الفاسى أَبُو عبد الله الغرناطي المالكى الْمَعْرُوف بِابْن عَامِد الْمُتَوفَّى سنة ٦٦٢ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وستمِائَة صنف مُخْتَصر كتاب الْمِثَال فِي الحواب وَالسُّؤَال.

مُخْتَصر الْكَشَّاف ازال عَنهُ الاعتزال.

ابْن الاثير الجزرى مُحَمَّد بن ضِيَاء الدّين نصر الله بن مُحَمَّد ابْن عبد الْكَرِيم الْموصِلِي الشهير بِابْن الاثير الجزرى الْمُتَوفَّى فِي حُدُود سنة ٦٦٢ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وستمِائَة صنف نزهة الابصار فِي نعت الْفَوَاكِه وَالثِّمَار.

ابْن مسدى - مُحَمَّد بن ابي احْمَد يُوسُف بن مُوسَى ابْن يُوسُف بن مسدى المهلبى الازدي الاندلسي الْحَافِظ جمال الدّين ابو المكارم الغرناطي المالكى الْمُحدث المجاور بِمَكَّة المكرمة الْمَعْرُوف بِابْن مسدى (بِضَم الْمِيم) ولد سنة ٥٩٨ وَتوفى قَتِيلا بِمَكَّة سنة ٦٦٣ ثَلَاث وَسِتِّينَ وستمِائَة.

من تصانيفه اربعين المختارة فِي فضل الْحَج والزيارة.

خَصَائِص النَّبِي - صلى الله عليه وسلم -.

مُسْند فِي الحَدِيث جمع فِيهِ مَذَاهِب الْعلمَاء الْمُتَقَدّمين والمتاخرين.

مُعْجم الشُّيُوخ فِي ثَلَاث مجلدات كبار.

قَالَ الذَّهَبِيّ فِي الْمِيزَان طالعت مِنْهَا كثيرا.

موضوعات مفيدة من حَدِيث وَفقه ونظم ونثر وَغير ذَلِك.

الكاشى - افضل الدّين بَابا مُحَمَّد القاشانى الصوفى الشَّهِيد بالكاشى كَانَ معاصر النصير الدّين الطوسى توفى سنة ٦٦٧ سبع وَسِتِّينَ وستمِائَة صنف آغاز وانجام رِسَالَة فارسية.

جاودان نامة فَارسي.

ره انجام فَارسي.

عرضنامه كَذَا.

مدارج الْكَمَال إِلَى معارج الْوِصَال.

ينبوع الْحَيَاة كَذَا.

من رياض العارفين) .

الموقوفاتى – مُحَمَّد بن رَسُول بن يُونُس الموقوفاتى الْحَنَفِيّ الْمُتَوفَّ سنة ٦٦٤ ارْبَعْ وَسِتّين وسنمائة.

لَهُ الْبَيَان شرح مُخْتَصر القدورى فِي الْفُرُوع.

فضل الله الصوفى – مُحَمَّد فضل الله بن ايوب المنتسب إِلَى ماجو كَانَ فَقِيها حنفيا صوفيا توفى سنة ٦٦٦ سِتّ وَسِتِّينَ وستمِائَة من مصنفاته عُمْدَة الابرار.

عُمْدَة الاخبار من الرِّوَايَات والاخبار فِي التصوف والعبادات.

فَتَاوَى الصُّوفِيَّة.

مُقَدّمَة الدّين فِي الْمعرفَة وَالْيَقِين.

الابيوردى – الحَافِظ أَبُو الْفَتْح زين الدّين مُحَمَّد بن احْمَد ابْن ابى بكر الابيوردى الصوفى الشَّافِعِي نزيل الْقَاهِرَة الْمُتَوفَّ بهَا سنة ٦٦٧ سبع وَسِتِّينَ وستمِائَة.

صنف مُعْجم الشُّيُوخ". (١)

٤٧. "/٣٠/

والتمكن من التفنن في الكلام، وإيضاح المعاني بالألفاظ الفصيحة والأقوال البليغة، ويحتاج إلى علمي النحو والتصريف.

ومن الكتب المختصرة فيه: "المنتخب والمجرد" لكراع، و"مختصر كتاب العين".

ومن المتوسطات "المجمل" لابن فارس و"ديوان الأدب" للفارابي، ومن المبسوطات "الجامع" للأزهري و"العباب الزاخر" للصغاني.

والمشهور عند الجمهور "الصحاح" للجوهري وعليه نكت مفيدة لابن بري وعليه تكملة وحواش للصغاني، ويجمع بينهما وبين الصحاح في مجمع البحرين.

ولا أجمع وأنفع من "الحكم" لابن سيدَه.

(القول في التصريف)

وهو: علم بأصول أبنية الكلم وأحوالها فيبحث فيه عن الحروف البسيطة كم هي وكيف هي وأين مخارجها وأحوال تركيبها وما هو مضاعف وتقديره وما هو ثلاثي أو

---

(١) هدية العارفين ١٢٨/٢

رباعي ونهاية ذلك، وما الأصلية منها التي لا تبدل وما المزيدة ومعرفة الصحيح منها والمعتل، وأنواع الأبنية وتغيرها عند اللواحق، وأمثلة الألفاظ المفردة في الزنة والهيئة وما يختص." (١)

٤٨. ". الظاهريّ، غرس الدين خليل بن شاهين (ت ٨٧٣ هـ): زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك. [صححه] بولس راويس، باريس: المطبعة الجمهورية، ١٨٩٤.

العبدريّ، محمد بن محمد (ت نحو ٧٠٠ هـ): الرحلة المغربيّة [تحقيق] محمد الفاسيّ. الرباط: جامعة محمد الخامس، ١٩٦٨.

عدي بن زيد العباديّ (ت نحو ٣٥ ق. هـ): ديوانه. [جمع] محمد جبار المعيبد. بغداد: وزارة الثقافة والإرشاد، ١٩٦٥.

أبو الفداء، إسماعيل بن محمد بن عمر (ت ٧٣٢ هـ): تقويم البلدان [اعتنى بتصحيحه وطبعه] جوزيف توسن رينود، ماك كوكين ويسلان، باريس: دار الطباعة السلطانية، ١٨٤٠.

: المختصر في أخبار البشر. بيروت: دار المعرفة للنشر، (د. ت).

ابن فضل الله العمريّ، شهاب الدين أحمد بن فضل الله (ت ٧٤٩ هـ): مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (الجزء الأول) [تحقيق] عبد الله بن يحي السريحي. أبو ظبي: المجمع الثقافي، ٢٠٠٣

: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (دولة المماليك الأولى) [دراسة وتحقيق] دوروتيا كرافولسكي. المركز الإسلامي للبحوث، ١٩٨٦.

ابن الفقيه، أحمد بن محمد (ت نحو ٣٤٠ هـ): مختصر كتاب البلدان. ليدن: مطبعة بريل، ١٣٠٢ هـ/ ١٨٨٥ م.

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، مجد الدين (ت ٨١٧ هـ): القاموس المحيط. ط ٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣.

القرمانيّ، أحمد بن يوسف (ت ١٠١٩ هـ): أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ. [تحقيق] فهمي سعد، أحمد حطيط. بيروت: عالم الكتب، ١٩٩٢.

(١) إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد ط حيدر ابن الأكفاني، أبو عبد الله ص/٣٠

القزويني، زكرياء بن محمد (ت ٦٨٢ هـ): آثار البلاد وأخبار العباد. بيروت: دار صادر، ١٩٦٩.." (١)

٤٩. "..

....

والفرق بين الحب والرضى أن الحب عملٌ قلبي، وأما الرضى فليس كذلك ، فقد أرضى بالشيء ولا أحبه.

٢ – نصرة الكفار: فمن خرج في صفوف الكفار المعلنين بالكفر محارباً من يليه من المسلمين، فقد صار كافراً مثلهم قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيراً (٩٧) (١)، قال ابن كثير: " ظالمي أنفسهم بترك الهجرة ". وقال تعالى: (لا يَتَّخِذْ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلاَّ أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (٢٨) (٢). قال بن جرير: "لاتتخذوا أيها المؤمنون الكفار أعواناً وظهوراً تظاهرونه على المؤمنين من دون المسلمين فمن فعل ذلك فقد صار كافراً مثلهم " (٣).

قال ابن حزم في المحلى: – " من لحق بدار الحرب راضياً مختاراً محارباً من يليه من المسلمين فقد صار بهذا الفعل مرتداً، تجرى عليه أحكام الردة، من انفساخ عقد نكاح، ووجوب قتله متى قدر عليه "

٣ – طاعة الكافرين وهي على ثلاثة أقسام: –

الأولى: – طاعتهم في الكفر وهي كفر وهذا هو مقصود الباب قال تعالى: (فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً (٢٤) (٤). وقال تعالى: (بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (٩) (٥). هذا فيمن قال سنطيعكم في بعض الأمر. أما من هو طوع أمرهم، ورهن إشارتهم وينفذ مخططاتهم فلا يبعد عن الكفر (٦). ومن ذلك التشبه بهم في مطلق كفرهم

---

(١) أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك ط الغرب (٩٩٧)ص/٦٦١

يقول النووي رحمه الله في روضة الطالبين: " أجمع العلماء على أن من شد الزنار على وسطه فهو كافر واختلفوا في قلنسوة المجوس والراجح الكفر ".

---

(١) – النساء ٧٩

(٢) – آل عمران ٢٨

(٣) – مختصر كتاب الولاء والبراء. د / محمد سعيد القحطاني. ١٠. اختصره / سليمان الخراشي.

(٤) – الإنسان ٢٤

(٥) – محمد ٩.

(٦) * ليس معنى هذا أنه كافر وإنما الكلام هنا عن الأنواع وليس عن الأعيان.." (١)

٥٠. "بدورنا، نميل إلى أن كتاب «الإماطة» هو اسم آخر لكتاب «الإحاطة» أو هو مختصر كتاب «الإحاطة»؛ لأنّ ابن الخطيب لم يذكر «الإماطة» في ثبت كتبه في آخر «الإحاطة».

والترتيب الذي اعتمده هو ذكر الحاضرة غرناطة، ووصف محاسنها والحديث عن الذين سكنوها وتولّوها، ملتزما الترتيب الأبجدي لأصحاب التراجم، لا الترتيب التاريخي. وقدّم للكتاب، وجعله قسمين، القسم الأول في حلي المعاهد والأماكن والمنازل والمساكن، والقسم الثاني في حلي الزائر والقاطن والمتحرّك والساكن (١). وبعد أن انتهى من مقدمة الكتاب بدأ في القسم الأوّل بفصل يدور حول اسم مدينة غرناطة، فقدّم لنا وصفا جغرافيّا دقيقا لهذه المدينة (٢)، ثم تناول تاريخها منذ أن نزلها العرب أيام الفتح حتى سلاطين بني نصر (٣). وذكر قراها، وقال: إنها تنوف على ثلاثمائة قرية (٤). ثم انتهى إلى فصل ثان ذكر فيه سير أهل غرناطة وأخلاقهم وأحوالهم وأنسابهم وجندهم وزيّهم (٥). وأنهى القسم الأول بفصل ثالث حصره فيمن تداول هذه المدينة منذ أصبحت دار إمارة (٦). ثم بدأ القسم الثاني، ويتناول الذين ترجم لهم، وعقد في آخره ترجمة مختصرة لنفسه.

---

(١) اعتقاد أهل السنة ت الزهراني (٧٤٩)ص/٤٩

والكتب التي اعتمدها ابن الخطيب في جمع مادته كثيرة، أهمها تاريخ أبي عبد الله محمد بن جزي الغرناطي، الذي شرع في أثناء مقامه بفاس بكتابة تاريخ عام لبلده غرناطة، ولكنه مات سنة ٧٥٧ هقبل أن يتمّه. وقد صرّح ابن الخطيب بأنه اطّلع على هذا الكتاب بمدينة فاس عندما قام بسفارة إلى المغرب سنة ٧٥٥ ه، وسار على منهاجه عند تأليف «الإحاطة» (٧). أضف إلى ذلك الوثائق والمعلومات التي اعتمدها والتي أخذها من معاصريه ذوي الشأن.

ويعدّ كتاب «الإحاطة» من أهم المصادر الأندلسية في التراجم والتاريخ .. ؛ فهو من جهة معجم في التراجم، ومن جهة ثانية كتاب في التاريخ، إلّا أنه كتاب تراجم أكثر منه كتاب تاريخ. وبرغم ذلك، فإنه يلقي علينا الضوء على أهم ظاهرة اجتماعية كانت منتشرة في أيامه في بلاد المغرب والأندلس معا، ألا وهي مصارعة الثيران؛ فقد ذكر أنه حضر في المغرب في عهد أبي عنان فارس بن أبي الحسن بن أبي سعيد بن

---

(١) الإحاطة (ج ١ ص ١٠).

(٢) المصدر نفسه (ج ١ ص ١٣ - ١٨).

(٣) المصدر نفسه (ج ١ ص ١٨ - ٢١).

(٤) المصدر نفسه (ج ١ ص ٣٢ - ٣٥).

(٥) المصدر نفسه (ج ١ ص ٣٦ - ٤٠).

(٦) المصدر نفسه (ج ١ ص ٤٠ - ٤٢).

(٧) راجع: نفح الطيب (ج ٩ ص ٣٢٩).." (١)

٥١. "وشريك، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن ميمونة قالت: اغتسلت من الجنابة، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليغتسل فقلت: إني اغتسلت منه، فقال: "ليس على الماء جنابة الماء لا ينجسه شيء". فحمل على رواية سفيان أن فيها: "عن ميمونة"، وإنما ذلك في رواية شريك، وقد صرح الدارقطني بذلك، فقال: "ولم يقل

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة ط العلمية=حواشي لسان الدين بن الخطيب ١/٥

فيه:"عن ميمونة" غير شريك ".

وذكر الخلال رواية شريك من جهة أحمد بن حنبل، عن هاشم بن القاسم، عن شريك، وفي آخره: "إن الماء ليس عليه جنابة، أو لا ينجسه شيء"، فاغتسل [منه]. "قال الميموني: قال أبو عبد الله: لم يجيء بحديث سماك غيره، والمعروف أنهما اغتسلا جميعا. وقال أبو طالب: قال أحمد: هذا فيه اختلاف شديد، بعضهم يرفعه، وبعضهم لا يرفعه، وأكثر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون: إذا [خلت] به فلا يتوضأ منه ". انتهى ما نقلته من مختصر كتاب الخلال.

وقد استدل في هذا المعنى بحديث مالك عن نافع، عن ابن عمر أنه قال: إن كان الرجال والنساء ليتوضئون جميعا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإناء الواحد.." (١)

٥٢. ". الطبري، تفسير: جامع البيان في تفسير القرآن، ٣٠ ج، ط ٢، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٠ م.

. ابن الطقطقي: محمد بن علي، (ت ٧٠٩ ه/ ١٣٠٩ م)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق محمد عوض ورفيقه، القاهرة، ١٩٢٣ م.

. ابن عباس: عبد الله بن عباس، (ت ٦٨ ه/ ٦٨٧ م)، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.

. العسكري: أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت ...)، الأوائل، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧ م.

. ابن العماد: أبو الفلاح عبد الحي بن علي، (ت ١٠٨٩ ه/ ١٦٧٩ م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ٨ ج، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٤ م.

. العليمي: عبد الرحمن بن مجير الدين أبو اليمن العليمي، (ت ٩٢٧ ه/ ١٥٢١ م)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ٢ ج، مكتبة المحتسب، عمان، ١٩٧٣ م.

. العليمي: الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، يغطي هذا التحقيق الفترة ما بين (٦٣٧ ه/ ١٢٣٩ م). (٩٠٠ ه/ ١٤٩٤ م)، تحقيق محمود كعابنة، رسالة ما جستير غير منشورة،

---

(١) الإمام في معرفة أحاديث الأحكام لابن دقيق العيد ط المحقق ابن دقيق العيد ١/١٤٦

جامعة النجاح، ١٩٩٧ م.

. العمري: ابن فضل الله العمري أحمد بن يحيى، (ت ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٩ م)، التعريف بالمصطلح الشريف، تحقيق محمد حسين، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨ م.

. العيني: بدر الدين العيني، (ت ٨٥٥ هـ/ ١٤٥١ م)، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، تحقيق عبد الرزاق القرموط، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ١٩٨٩ م.

. الغزي، الكواكب: نجم الدين الغزي، (ت ١٠٠٠ هـ/ ١٥٩١ م)، الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة، ٣ ج، حققه جبرائيل جبور، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩ م.

. أبو الفداء، تقويم: عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر، (ت ٧٣٢ هـ/ ١٣٣١ م)، تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، د. ت.

. أبو الفداء، المختصر: المختصر في أخبار البشر، المعروف بتاريخ أبي الفداء، ٤ ج في مجلدين، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، د. ت.

. ابن الفرات: ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم، (ت ٨٠٧ هـ/ ١٤٠٤ م)، تاريخ ابن الفرات، تحقيق حسن محمد الشماع، جامعة البصرة، ١٩٦٧ . ١٩٧٠ م، مجلد ٧ . ٩، تحقيق قسطنطين زريق وشاركت نجلاء عز الدين في تحقيق المجلد الثامن والجزء الثاني من المجلد التاسع، المطبعة الأمريكانية، بيروت، ١٩٤٢ م.

. ابن الفقيه: أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني، (ت ٣٤٠ هـ/ ٩٥١ م)، **مختصر كتاب** البلدان، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٩ م.." (١)

٥٣. "بالمصطلح الشريف، تحقيق محمد حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨ م.

. العمري، المسالك: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق دورتياكرافولسكي، المركز الإسلامي للبحوث، بيروت، ط ١، ١٩٨٦ م.

. العيني: بدر الدين العيني (ت ٨٥٥ هـ/ ١٤٥١ م)، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، ٤ ج، تحقيق محمد محمد أمين، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨ . ١٩٩٢ م.

. الفارسي: الحسن بن أحمد الفارسي (٣٧٧ هـ/ ١٩٨٧ م)، الحجة في علل القراءات السبعة،

---

(١) الأنس الجليل ط دنديس= حواشي مجير الدين العُلَيْمي ٥٦٦/١

تحقيق علي النجدي ناصف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٢، ١٩٨٣ م.

. أبو الفداء، تقويم: عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت ٧٣٢ هـ/ ١٣٣١ م)، تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، د. ت.

. أبو الفداء، المختصر: المختصر في أخبار البشر، المعروف بتاريخ أبي الفدا، ٤ ج في مجلدين، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت د. ت.

. ابن الفرات: ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم (ت ٨٠٧ هـ/ ١٤٠٤ م)، تاريخ ابن الفرات، تحقيق حسن محمد الشماع، جامعة البصرة ١٩٦٧ ـ ١٩٧٠ م، مجلد ٧ ـ ٩، تحقيق قسطنطين زريق وشاركت نجلاء عز الدين في تحقيق المجلد الثامن والجزء الثاني من المجلد التاسع، المطعة الأمير كانية، بيروت، ١٩٤٢ م.

. ابن الفقيه: أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني (ت ٣٤٠ هـ/ ١٩٥١ م)، **مختصر كتاب** البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٩٨٩ م.

. ابن قتيبة: عبد الله بن مسلم الدينوري (٢٧٦ هـ/ ٨٢٨ م)، المعارف، الكويت ـ ١٩٧٠ م.

. القرماني: أبو العباس أحمد بن يوسف (ت ١٠١٩ م هـ / ١٦١٠ م)، أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، ٣ ج، تحقيق فهمي سعد ورفيقه، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٦٢ م.

. القزويني: زكريا بن محمد (ت ٦٨٢ هـ/ ١٢٨٣ م)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠ م.

. القلقشندي: أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ/ ١٤١٨ م)، صبح الأعشى في صناعة الأنشا، ج ١١، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٦٣ م.

. ابن قنفذ: أحمد بن حسن بن علي (ت ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٢ م)، كتاب الوفيات، تحقيق عادل علي دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٤، ١٩٨٣ م.

. الكتبي: محمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٢ م)، فوات الوفيات، ٥ ج، تحقيق إحسان عباس، دار صادر بيروت، ١٩٧٣ م.

. ابن كثير، البداية: إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢ م)، البداية والنهاية،

١٢ ج في ٦ مجلدات، تحقيق أحمد أبو ملحم وآخرون، دار البيان للتراث، القاهرة، ط ١، ١٩٨٨ م.

. ابن كنان: محمد بن عيسى، (ت ١١٥٣ هـ/ ١٧٤٠ م)، جداول الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين، تحقيق عباس صباغ، دار النفائس، بيروت، ١٩٩١ م.

. المسعودي: علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ/ ٩٥٧ م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، الدار الإفريقية العربية، بيروت، ١٩٨٩ م.

. المقدسي: محمد بن أحمد (ت ٣٩٠ هـ/ ١٠٠٠ م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق دي خويه، بريل، ليدن، ١٩٠٦ م، نسخة مصورة، القاهرة، ١٩٩٠ م.." (١)

٥٤. "٩٥. مختصر فصل المقال (١)، وهو مطبوعٌ؛ ويقع في خمس صفحاتٍ ضمن الفتاوى (٢)، وهو مختصرٌ من أصله: فصل المقال في هدايا العمال (٣)، وقد ذكره ابنه التَّاج في طبقاته فقال: (نبَّه على ذلك الوالد رضي الله عنهما فى كتاب: هدايا العمال) (٤).

٩٦. مختصر كتاب الصلاة، لمحمد بن نصر (ت: ٢٩٤ هـ) (٥)، لم أجده، وأمَّا أصل هذا الكتاب فاسمه: (تعظيم قدر الصلاة)؛ ذكره تاج الدِّين السُّبكيُّ في طبقاته؛ حين ترجم لمحمد ابن نصرٍ فقال: (ونقل فى كتابه تعظيم قدر الصلاة ...) (٦).

٩٧. المسائل الحلبية (٧)، قال ابنه التَّاج: (وهي التي سئل عنها من حلب) (٨)، وذكرها ابنه التَّاج في موضعين من طبقاته باسم: كتاب الحلبيات؛ فقال في الأول: (وتوقَّف الوالد رضي الله عنهما عن أن يرجح في المسألة شيئاً، ذكر ذلك في كتاب الحلبيات) (٩)، وقال في الآخر: (ومما يدلك على مراقبته؛ قوله في كتاب

---

(١) يُنظر: طبقات الشافعية الكبرى (١٠/ ٣٠٩).

(٢) يُنظر: فتاوى السبكي (١/ ٢٠٣ - ٢٠٧).

(٣) يُنظر: طبقات الشافعية الكبرى (١٠/ ٣٠٩)، هدية العارفين (٥/ ٧٢٢).

(٤) طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ١٣٠).

---

(١) الأنس الجليل ط دنديس= حواشي مجير الدين العُلَيْمي ٢/٥١٣

(٥) يُنظر: طبقات الشافعية الكبرى (١٠/ ٣١١).

(٦) يُنظر: طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٢٥٢).

(٧) يُنظر: طبقات الشافعية الكبرى (١٠/ ٣١١).

(٨) طبقات الشافعية الكبرى (١٠/ ٣١١).

(٩) طبقات الشافعية الكبرى (٤/ ٢١٢).." [١]

٥٥. "بِطَرِيْقِ الأَوْلَى، وَلا يَخْتَصُّ التَّفْوِيْتُ بِالاسْتِيْفَاءِ بِحَالَةِ قَبْضِ الثَّمَنِ، بِخِلافِ التَّفْوِيْتِ بِالإِمْسَاكِ؛ لأَنَّهُ لا يَكُوْنُ مُتَعَدِّيَاً بِهِ إِلاَّ بَعْدَ قَبْضِ الثَّمَنِ.

وَالَّذِيْ قَالَهُ الرَّافِعِيُّ (١)، قَالَهُ الإِمَامُ وَالغَزَالِيُّ (٢) وَالبَغَوِيُّ (٣).

قَالَ ابْنُ الرِّفْعَةِ: وَبِالجُمْلَةِ ظَاهِرُ نَصِّ (٤) الشَّافِعِيّ فِيْ المُخْتَصَرِ (٥) يَقْتَضِيْ

---

(١) يُنظر: الشرح الكبير (٨/ ٢٣٥ - ٢٣٨).

(٢) يُنظر: الوسيط (٥/ ٢١٩ - ٢٢٠).

(٣) يُنظر: التهذيب (٥/ ٤٨٥ وَمَا بَعْدَهَا)، وَالبَغَوِيُّ: هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُوْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، مُحْيِيْ السُّنَّةِ أَبُوْ مُحَمَّدٍ، المَعْرُوْفُ بِالفَرَّاءِ وَبِابْنِ الفَرَّاءِ، (ت: ٥١٦ هـ) جَاوَزَ ٨٠ سَنَةً، تَفَقَّهَ عَلَى القَاضِيْ الحُسَيْنِ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: (كَانَ إِمَامَاً فِيْ التَّفْسِيرِ، إِمَامَاً فِيْ الحَدِيْثِ، إِمَامَاً فِيْ الفِقْهِ)، لَهُ: التَّهْذِيْبُ، لَخَّصَهُ مِنْ تَعْلِيْقِ شَيْخِهِ القَاضِيْ حُسَيْنٍ، وَهُوَ تَصْنِيْفٌ مَتِيْنٌ مُحَرَّرٌ عَارٍ عَنِ الأَدِلَّةِ غَالِبَاً، وَلَهُ-أَيْضَاً-: شَرْحُ **المُخْتَصَرِ كِتَابٌ** نَفِيْسٌ أَكْثَرَ الأَذْرُعِيُّ مِنَ النَّقْلِ عَنْهُ. وَلَهُ: فَتَاوَىً مَشْهُوْرَةٌ لِنَفْسِهِ غَيْرُ فَتَاوَى القَاضِيْ الحُسَيْنِ الَّتِيْ عَلَّقَهَا عَنْهُ. وَلَهُ: كِتَابُ شَرْحِ السُّنَّةِ. وَلَهُ: مَعَالِمُ التَّنْزِيْلِ فِيْ التَّفْسِيْرِ. وَالبَغَوِيُّ: نِسْبَةً إِلَى بَغَا، وَهِيَ بَلْدَةٌ بِخُرَاسَانَ بَيْنَ مَرْوٍ وَهَرَاةَ. [يُنظر: طبقات المفسرين (١/ ٤٩ - ٥٠)، طبقات المفسرين للداودي (١/ ١٥٨ - ١٦٠)، وفيات الأعيان (٢/ ١٣٦)، البداية والنهاية (١٢/ ١٩٣)، طبقات الشافعية الكبرى (٧/ ٧٥ - ٨٠)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٢٨١)، كشف الظنون (١/ ٥١٧)، (٢/ ١٥٩٣)، الخزائن السنية ص (٤١)، (٦٦)، (١٣٧)، معجم

---

(١) الابتهاج في شرح المنهاج - كتاب الصداقت الغامدي السبكي، تقي الدين ص/٢٣٨

البلدان (١/ ٤٦٨)].

(٤) النَصُّ: مَا كَانَ مِنْ أَقْوَالِ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ -وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ هُنَا-، وَهُوَ الرَّاجِحُ مِنَ الخِلَافِ فِيْ المَذْهَبِ، وَمَا قَابَلَهُ وَجْهٌ ضَعِيْفٌ جِدًّا، أَوْ قَوْلٌ مُخَرَّجٌ مِنْ نَصٍّ فِيْ نَظِيْرِ مَسْأَلَةٍ؛ فَلَا يُعْمَلُ بِهِ. وَسُمِّيَ مَا قَالَهُ نَصًّا؛ لِأَنَّهُ مَرْفُوعُ الْقَدْرِ لِتَنْصِيصِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ؛ أَوْ لِأَنَّهُ مَرْفُوعٌ إلَى الْإِمَامِ، مِنْ قَوْلِكَ نَصَصْتُ الْحَدِيثَ إلَى فُلَانٍ: إذَا رَفَعْتَهُ إلَيْهِ. * تَنْبِيْهٌ: وَهَذِهِ الصِّيغَةُ: (النَّصُّ)، بِخِلَافِ لَفْظِ: (الْمَنْصُوصِ)؛ فَقَدْ يُعَبَّرُ بِهِ عَنْ النَّصِّ وَعَنْ الْقَوْلِ وَعَنْ الْوَجْهِ فَالْمُرَادُ بِهِ حِينَئِذٍ الرَّاجِحُ عِنْدَهُ. [يُنظر: منهاج الطالبين ص (٦٥)، مغني المحتاج (١/ ١٠٦ - ١٠٧)، نهاية المحتاج (١/ ٤٥ - ٤٩)، حاشية قليوبي (١/ ١٣ - ١٥)، سلم المتعلم المحتاج ص (٦٤٤ - ٦٤٥)، الابتهاج في بيان اصطلاح المنهاج ص (٦٦٦)، الخزائن السنية ص (١٨٢)، الفوائد المكية ص (٤٦)].

(٥) يُنظر: مختصر المزني (١/ ١٦٨،١٠٨،٩٦،٩٤،٨٢،٤١).

المُخْتَصَرُ: لِأَبِيْ إِبْرَاهِيْمَ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ يَحْيَى المُزَنِيِّ، صَاحِبِ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ وَأَوَّلِ مَنْ صَنَّفَ فِيْ مَذْهَبِهِ، وَهُوَ المَشْهُوْرُ: بِمُخْتَصَرِ المُزَنِيِّ (١٧٥ - ٢٦٤ هـ)، المُرَادُ حَيْثُ أُطْلِقَ المُخْتَصَرُ فِيْ النُّصُوْصِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ سُرَيْجٍ: (تَخَرَّجَ مُخْتَصَرُ المُزَنِيِّ مِنَ الدُّنْيَا عَذْرَاءَ، وَعَلَى مِنْوَالِهِ رَتَّبُوْا، وَلِكَلَامِهِ فَسَّرُوْا وَشَرَحُوْا، وَالشَّافِعِيَّةُ عَاكِفُوْنَ عَلَيْهِ، وَدَارِسُوْنَ لَهُ، وَمُطَالِعُوْنَ بِهِ دَهْرَاً، ثُمَّ كَانُوْا بَيْنَ شَارِحٍ مُطَوِّلٍ، وَمُخْتَصِرٍ مُعَلِّلٍ، وَالجَمْعُ مِنْهُمْ مُعْتَرِفٌ أَنَّهُ لَمْ يُدْرِكْ مِنْ حَقَائِقِهِ غَيْرَ اليَسِيْرِ). [تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٤٦٥)، وفيات الأعيان (١/ ٢١٧)، كشف الظنون (٢/ ١٦٣٥)، الخزائن السنية (٨٨)، (٩٩)، (١٦٢)].." (١)

٥٦. "٢ - والتاريخ المسمى (بالبداية والنهاية) ذكر فيه قصص الأنبياء والأمم الماضية على ما جاء في القرآن الكريم والأخبار الصحيحة، ويبين الغرائب والمناكير والإسرائيليات، ثم يحقق السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي إلى زمنه، ثم ينتقل إلى الفتن وأشراط الساعة والملاحم وأحوال الآخرة.

قال ابن تغري بردى: وهو في غاية الجودة اهـ وعليه يعول البدر العيني في تاريخه.

---

(١) الابتهاج في شرح المنهاج - كتاب الصداقت الغامدي السبكي، تقي الدين ص/٣٨٥

٣ - وكتاب (التكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل) جمع فيه كتابي شيخيه المزي والذهبي، وهما (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) و (ميزان الاعتدال في نقد الرجال)، مع زيادات مفيدة في الجرح والتعديل.

٤ - وكتاب (الهدى والسنن في أحاديث المسانيد والسنن) وهو المعروف بجامع المسانيد، جمع فيه بين مسند الإمام أحمد والبزار وأبي يعلى وابن أبي شيبة مع الكتب الستة: الصحيحين والسنن الأربعة، ورتبه على الأبواب.

٥ - (طبقات الشافعية) مجلد وسط، ومعه مناقب الشافعي.

٦ - وخرج أحاديث أدلة التنبيه في فقه الشافعية.

٧ - وخرج أحاديث مختصر ابن الحاجب الأصلي.

٨ - وشرع في شرح البخاري، ولم يكمله.

٩ - وشرع في كتاب كبير في الأحكام- لم يكمل، وصل فيه إلى الحج.

١٠ - واختصر كتاب ابن الصلاح في علوم الحديث- وهو هذا- قال الحافظ العسقلاني: وله فيه فوائد.

١١ - ومسند الشيخين -يعني أبا بكر وعمر.

١٢، ١٣ - السيرة النبوية مطولة، مختصرة، ذكرها في تفسيره في سورة الأحزاب في قصة غزوة الخندق.

١٤ - كتاب (المقدمات) ذكره في مختصر مقدمة ابن الصلاح وأحال عليه.

١٥ - **مختصر كتاب** المدخل للبيهقي، كما ذكره في مقدمة هذه الرسالة.

١٦ - رسالة في الجهاد -وهي مطبوعة.

وفاته:

قال صاحب المنهل الصافي: توفي في يوم الخميس السادس والعشرين من شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة عن أربع وسبعين سنة.

قال الحافظ ابن حجر: وكان قد أضر– يعني فقد بصره– في آخر حياته، رحمه الله ورضي عنه.." (١)

٥٧. "إسماعيل (١)، وبكر بن العلاء القشيري (٢)، وابن بكير (٣)، ومكي (٤)، وابن العربي (٥)، وابن الفرس (٦)

التراجم ص ٦)، وكتابه: «أحكام القرآن»، طبع في استانبول، بمطبعة الأوقاف الإسلامية، نشره مليسالي رفعت سنة ١٣٣٨ هـ/ ١٩١٩ م، وفي القاهرة بالمطبعة السلفية في ثلاثة أجزاء، وفي القاهرة أيضا بالمطبعة البهية سنة ١٣٤٧ هـ/ ١٩٢٨ م. وأعيد تصويره في لبنان بدار الكتاب العربي سنة ١٤٠١ هـ/ ١٩٨٠ م، وفي دار الفكر سنة ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨١ م في ثلاثة أجزاء.

(١) هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي أبو إسحاق المالكي قاضي بغداد صاحب التصانيف، مولده سنة (١٩٩ هـ)، سمع مسدد بن مسرهد وعلي بن المديني، وفاق أهل عصره بالفقه، له من المصنفات: «المسند» ت ٢٨٢ هـ (الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٣٩ ـ ٣٤١)، وكتابه: «أحكام القرآن» ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٢٥٢ في الفن الأول من المقالة السادسة، وذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٢٨٦ فقال: (كتابه في أحكام القرآن، وهو كتاب لم يسبقه إليه أحد من أصحابه إلى مثله).

(٢) هو بكر بن محمد بن العلاء العلامة أبو الفضل القشيري المالكي، سمع «الموطأ» من أحمد بن موسى السامي، وصنّف التصانيف في المذهب، وألّف في الرد على الشافعي، والطحاوي، حدّث عنه الحسن بن رشيق، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس ت ٣٤٤ هبمصر (الذهبي السير ١٥/ ٥٣٧)، وكتابه: «أحكام القرآن، ذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسته ص: ٥٢ فقال: (كتاب أحكام القرآن لبكر بن العلاء القشيري، وهو **مختصر كتاب** إسماعيل القاضي)، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٨ فقال: (ومؤلّفه في الأحكام نفيس).

---

(١) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث ط المعارف ابن كثير ص/٧

(٣) وقع خلاف في اسمه، فقيل: هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي أبو بكير هو المشهور في اسمه ونسبه، وقيل: أحمد بن محمد بن بكير يكنى أبا بكر، مالكي تفقه بإسماعيل القاضي وهو من كبار أصحابه، روى عنه ابن الجهم، وأبو الفرج، وذكره ابن مفرج. فقال: «هو ابن بكير بغدادي ثقة يكنى أبا بكر» مات سنة (٣٠٥ هـ)، وكتابه أحكام القرآن، ذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسته ص: ٥٣، وذكره ابن فرحون في الديباج المذهب ص: ٢٤٣

(٤) هو مكّيّ بن أبي طالب ـ حمّوش ـ بن محمد بن مختار القيسي تقدم في ١/ ٢٧٨، وكتابه: «اختصار أحكام القرآن»، ذكره ياقوت في معجم الأدباء ١٩/ ١٦٩ فقال: (اختصار أحكام القرآن أربعة أجزاء)، وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١/ ٢٠ وسمّاه: «مختصر أحكام القرآن».

(٥) هو محمّد بن عبد الله بن محمد أبو بكر ابن العربي، تقدم ذكره في ١/ ١٠٩، وكتابه: «أحكام القرآن» طبع في القاهرة ونشره عبد السلام بن شقرون بمطبعة السعادة سنة ١٣٣١ هـ/ ١٩١٢ م، وفي القاهرة بالمطبعة البهية سنة ١٣٤٧ هـ/ ١٩٢٨ م في ثلاثة أجزاء وطبع في القاهرة بتحقيق علي محمد البجاوي سنة ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٧ م، وطبع سنة ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م بمطبعة عيسى البابي الحلبي، وفي بيروت بدار اليقظة العربية سنة ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م.

(٦) هو عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم، أبو محمد بن الفرس، سمع أباه وجدّه العلامة أبا القاسم وبرع في الفقه والأصول، وقرأ بالسبع على ابن هذيل، بلغ الغاية في الفقه، قال الأبّار: «ألّف في أحكام." (١)

٥٨. "فيقولون (١): فقيه عالم، وشجاع باسل، وجواد فياض، ولا يعكسون هذا لفساد (٢) المعنى؛ لأنه لو تقدم الأبلغ لكان الثاني [داخلا] (٣) تحته، فلم يكن لذكره معنى؛ ولا يوصف بالعالم بعد الوصف بالعلاّم (٤).

وقد اختلف الأدباء (٥) في الوصف بالفاضل والكامل، أيهما أبلغ على ثلاثة أقوال: ثالثهما

---

(١) البرهان في علوم القرآن ط المعرفة الزركشي، بدر الدين ١٢٧/٢

أنهما سواء.

قال الأقليشيّ (٦): والحق أنّك مهما نظرت إلى شخص، فوجدته مع شرف العقل والنفس كريم الأخلاق والسجايا، معتدل الأفعال وصفته بالكمال، وإن وجدته وصل إلى هذه الرتب بالكسب والمجاهدة وإماطة الرذائل وصفته بالفضل؛ وهذا يقتضي أنهما متضادان؛ فلا يوصف الشخص الواحد بهما إلاّ بتجوّز.

وقال ابن عبد السلام في قوله تعالى: (عالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ) (المؤمنون: ٩٢) إنما قدّم الغيب مع أنّ علم المغيّبات أشرف من المشاهدات، والتمدّح به أعظم، وعلم البيان يقتضي تأخير الأمدح. وأجاب بأن المشاهدات له أكثر (٧) [من الغائب عنّا، والعلم يشرف بكثرة متعلّقاته؛ فكان تأخير الشهادة أولى.

٣/ ٤٠٦ وقول الشيخ: إن المشاهدات له أكثر] (٧)، فيه نظر؛ بل في غيبه [ما] (٧) لا يحصى (وَيَخْلُقُ ما لا تَعْلَمُونَ) (النحل: ٨)؛ وإنما الجواب أن الانتقال للأمدح ترقّ؛ فالمقصود هنا بيان [أن] (٨) الغيب والشهادة في علمه سواء، فنزل الترقي [في] (٨) اللفظ منزلة ترقّ في المعنى، لإفادة استوائهما في علمه تعالى. و [يوضحه] (٨) قوله تعالى: (سَواءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ) (الرعد: ١٠) فصرح بالاستواء.

---

(١) في المخطوطة (فنقول).

(٢) في المخطوطة (لتضاد).

(٣) ليست في المخطوطة.

(٤) في المخطوطة (بالعلامة).

(٥) تصحفت في المخطوطة إلى (الآي).

(٦) أقليش بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام، مدينة بالأندلس ينسب إليها عدة، ومنهم عبد الله بن يحي التجيبي الأقليشي أبو محمد يعرف بابن الوحشي، أخذ القراءة بطليطلة وسمع بها الحديث، وله «مختصر كتاب مشكل القرآن» لابن فورك وغير ذلك، توفي سنة (٥٠٢ ه‍) (ياقوت معجم البلدان ١/ ٢٣٧) ولعله المعني بعبارة الزركشي.

(٧) ليست في المخطوطة.

(٨) ليست في المخطوطة.." (١)

٥٩. "اسم الكتاب ... ج / ص ... اسم الكتاب ... ج / ص

المحكم والمتشابه في القرآن والحديث، لمجهول: ٢/ ١٩٩ ح. ... محمد بن أحمد: ١/ ٤٤١ ح.

المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيدة: ١/ ١٥٩ وح. ... مختصر التبريزي، لنجم الطوفي: ٢/ ١٤٧ ح.

المحلّى، لابن حزم: ٢/ ٢٥٥. ... مختصر التبصرة في القراءات، لأحمد بن محمد القيسي: ١/ ٤٣٩ ح.

المحيط، للعماد بن يونس الموصلي: ٢/ ١٠٦ ح. ... مختصر التقريب والإرشاد، للقاضي أبي بكر: ١/ ١١٧ وح.

المحيط بلغات القرآن، للبيهقي: ١/ ٣٧٩ ح. ... مختصر الجامع في القراءات، لأبي معشر القطان: ١/ ٤٦٠ ح.

المختار في القراءات، ليعقوب بن بدران: ١/ ٤٤٠ ح. ... مختصر الحجة لأبي علي الفارسي، لمجهول: ١/ ٤٥٤ ح.

المختار في القراءات الثمان، لأبي بكر أحمد بن عبد الله: ١/ ٤٥٩ ح. ... مختصر العربية، للحاتمي: ٢/ ٣٧٨ ح.

المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، لابن إدريس، أحمد بن عبد الله: ١/ ٤٢٦ ح، ٤٥٢ ح. ... مختصر الغريبين، لمجد الدين أبي المكارم: ١/ ٣٩٠ ح.

المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، لأبي بكر أحمد بن عبيد الله: ١/ ٤٨٩ ح. ... مختصر (في) شواذ القرآن، لابن خالويه: ١/ ٥١، ٤٦٤ ح.

المختار من الجوامع من محاذاة الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، للثعالبي: ١/ ٤٤٤ ح. ... مختصر في مذهب أبي عمرو بن العلاء، لمحمد بن سليمان: ٢/ ١٠ ح.

---

(١) البرهان في علوم القرآن ط المعرفة الزركشي، بدر الدين ٣/٤٦١

مختصر ابن عبد الكافي، لابن عبد الكافي: ١/ ٣٣٩ ح. ... مختصر قواعد العلائي، للزركشي: ١/ ٢٨.
مختصر أحكام القرآن، لمكي بن أبي طالب: ٢/ ١٢٧ ح. ... **مختصر كتاب** مشكل القرآن، لابن فورك: ٣/ ٤٦١ ح.
مختصر إعراب سورة الفاتحة، لمجهول: ١/ ٤٠٩ ح. ... مختصر المحرر، للباجي، علي بن محمد: ٤/ ١٢٥.
مختصر إعراب القرآن، للزجاج: ١/ ٤٤. ... مختصر المحصول، للباجي، علي بن محمد: ٤/ ١٢٥ ح.
مختصر إعراب القرآن للسفاقسي، للصرخندي: ١/ ٤٠٧ ح. ... مختصر مرسوم المصحف لأبي عمرو بن العلاء، للداني أبي عمرو: ٢/ ٧ ح.
مختصر إعراب القرآن، لإبراهيم السري: ١/ ٤٠٦ ح. ... مختصر المزني، لابن أبي هريرة: ٢/ ١٧٧ ح.
مختصر الاكتفاء في اختلاف القراء السبع، انظر العنوان في القراءات السبع. ... مختصر المقالة في الفتح والإمالة، لمحمد بن أحمد العوفي: ١/ ٤٤٥ ح.
مختصر الاكتفاء في اختلاف القراء السبعة، لمجهول: ١/ ٤٥٤ ح. ... مختصر النظم في فضائل القرآن العظيم، لليافعي عبد الله بن أسعد: ٢/ ٥٨ ح.
المختصر البارع في قراءة نافع، لأبي القاسم ... مختصر الوجيز فيما تضمن كتاب الله العزيز في ذكر من لم يسمّ فيه، انظر التعريف والإعلام بما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام.." (١)

٦٠. "٢٢٢ - عفير بن مسعود بن عفير بن بشر بن فضالة بن عبد الله الغساني١.
النسابة، اللغوي، من أهل مورور، جاوز المائة، ومات بقرطبة سنة سبع٢ عشرة وثلاثمائة.
٢٢٣ - علي بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسن الحوفي٣.
النحوي، الإمام، المقدم في النحو والتفسير والعربية، أخذ عن جماعة من علماء المغرب قدموا

(١) البرهان في علوم القرآن ط المعرفة الزركشي، بدر الدين ٤/٦٤٥

مصر. له "إعراب القرآن العظيم" ومصنفات أخر مفيدة٤.

توفي بعد الأربعمائة٥، وهو من ضيعة من حوف مصر يقال لها شبري اللنحة٦، لا من حوف عمان، كما ظنه جماعة.

٢٢٤ - علي بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن عيسى بن سعد الخير الأنصاري. البلنسي٧. الإمام في النحو واللغة والأدب.

---

١ ترجمته في طبقات الزبيدي ص٢٩٨ وتاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٤٩ وبغية الوعاة ٢/ ١٣٨.

٢ ساقطة من "أ".

٣ ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ١١٩ وبغية الوعاة ٢/ ١٤٠ ووفيات الأعيان ١/ ٣٣٢ وطبقات المفسرين ص٢٥ ومعجم الأدباء ١٢/ ٢٢١ ومعجم المؤلفين ٧/ ٥.

٤ منها: الموضح في النحو، البرهان في تفسير القرآن مختصر كتاب العين.

٥ وفاته في بغية الوعاة في مستهل ذي الحجة سنة ٤٣٠، وفي "أ": "في حد الأربعمائة".

٦ وكذا اسمها في إنباه الرواة ووفيات الأعيان، أما في معجم البلدان فهي "شبر النخلة" ولعله تصحيف.

والحوف: القرية، و"شرا اللنجة" من أعمال محافظة الشرقية التي مركزها ببلبيس، وجميع ريفها يسمى الحوف. انظر وفيات الأعيان. ت: إحسان عباس ٣/ ٣٠٠. الحاشية.

٧ ترجمته في تكملة الصلة ٢/ ٦٧١ وفوات الوفيات ٢/ ٣٨ والأعلام ٥/ ٥٣ ومعجم المؤلفين ٧/ ٨ وفي "ب": " ... بن سعد الحر ... ".." (١)

٦١. "واعلم أنَّ في كتاب «الاحتفال» لابن أبي خالد: (جاء في بعض الروايات: أنَّ البراق دون البغل، وفوق الحمار، وجهه كوجه الإنسان، وجسده كجسد الفرس، وقوائمه كقوائم الثور، وذنبه ذنب الغزال، لا ذكر ولا أنثى)، وكتاب «الاحتفال» هو في أسماء خيل النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، وفي «تفسير الثعلبِيّ»: «فإذا أنا بالبراق؛ دابَّة فوق الحمار، ودون

---

(١) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ط سعد الدين= تراجم الفيروزآبادي ص/١٩٨

البغل، خدُّه كخدِّ الإنسان، وذنبه كذنب البعير، وعُرفه كعُرف الفرس، وقوائمه كقوائم الإبل، وأظلافه كأظلاف البقر، صدره كأنَّه ياقوتة حمراء، وظهره كأنَّه درَّة بيضاء، وله جناحان في فخذيه، يمرُّ مثل البرق».

مسألة يسأل عنها كثيرًا: وهو أن يقال: هل ركب البراقَ أحدٌ قبل النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم والجوابُ: نعم، وسيأتي ما يؤيِّده، وفي عبارة بعض مشايخي فيما قرأته عليه: وقد قيل: ركبه الأنبياء قبله أيضًا، وقيل: إنَّ جبريل ركب معه، انتهى، وقال الزُّبيديُّ في «مختصر كتاب العين» في اللُّغة وصاحبُ «التحرير»: هي دابَّة كان الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه يركبونها، قال الشيخ محيي الدين النَّوويُّ: وهذا الذي قالاه مِن اشتراك جميع الأنبياء فيها؛ يحتاج إلى نقل صحيح، انتهى.

وقد قال ابن بَطَّالٍ كلامًا معناه: أنَّه ركبها الأنبياء، وأقرَّه السُّهيليُّ على ذلك، وقال ابن إسحاق في «سيرة ابن هشام»: إنَّه بلغه عن عبد الله أنَّه قال: وهي الدابَّة التي يُحمَل عليها الأنبياء قبله، انتهى.

وممَّا يُستَدلُّ أنَّ البراق ركبه غير نبيِّنا صلَّى الله عليه وسلَّم ما رواه الأزرقيُّ في «تاريخ مكَّة» عن ابن الزُّبَير في حجِّ إبراهيم البيتَ، وفي آخره: (وكان إبراهيم يحجُّه كلَّ سنة على البُراق) انتهى.

وقد ذكر السُّهيليُّ في أوَّل المولد من «الروض»: فاحتملها _يعني: هاجر_ على البراق، انتهى.

ونقل القرطبيُّ في «تذكرته» قبيل (أبواب الجنَّة) بيسير عن ابن عبَّاس، ومقاتل، والكلبيِّ في قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾ [الملك: ٢]: أنَّ الموت والحياة جسمان، فجعل الموت في هيئة كبش لا يمرُّ بشيء ولا يجد ريحه شيء إلَّا مات، وخلق الحياة على صورة فرس أنثى بلقاء، وهي التي كان جبريل والأنبياء عليهم السلام يركبونها، خَطْوُها مدُّ البصر، فوق الحمار، ودون البغل، لا تمرُّ بشيء يجد ريحها؛ إلَّا حيي ... إلى أن قال: حكاه الثعلبيُّ والقشيريُّ عن ابن عبَّاس، والماورديُّ عن مقاتل والكلبيِّ، انتهى، وفيها أيضًا قُبيل (باب صفة الجنَّة ونعيمها): (كما أنَّ البراق [دابَّة] يركبها الأنبياء مخصوصة بذلك في أرضه) انتهى، وهذا من تتمَّة كلام التِّرمذيِّ الحكيم.

وحديث: «فما ركبك أحد أكرم على الله من محمَّد» صريح في ذلك، وكلُّ هذا لا يردُّ على النَّوويِّ إلَّا أن يرِدَ بسند صحيح إلى صحابيٍّ

[ج ٢ ص ٨٠]." (١)

٦٢. "وتضيف كتب فهارس المخطوطات مؤلفات اخرى منسوبة إلى ابن الجزري، ولقد بلغ ما أحصيته مما جاء في فهارس المخطوطات مع ما ذكره السخاوي وحاجي خليفة وإسماعيل باشا البغدادي وغيرهم ثمانية وسبعين كتابا، ودراسة تلك المؤلفات وتصنيفها والتحقق من نسبتها إلى ابن الجزري يحتاج إلى مجال أوسع مما نحن بصدده من تقديم موجز يعرّف القارئ بمؤلفات ابن الجزري، ولذلك سوف أكتفي هنا بتقديم قائمة موضوعية بتلك الكتب، عسى أن تتاح فرصة أخرى تسمح بإيفاء هذا الجانب ما يستحقه من التوضيح والتفصيل.

أولا: كتب القراءات والتجويد:

١ - إتحاف المهرة في تتمة العشرة (الضوء اللامع ٩/ ٢٥٧).

٢ - أصول القراءات (كشف الظنون ١١٤وهدية العارفين ٢/ ١٨٧).

٣ - إعانة المهرة في الزيادة على العشرة نظم (الضوء اللامع ٩/ ٢٥٧).

٤ - الاعلام في أحكام الادغام شرح في أرجوزة أحمد المقرئ، أولها:

الحمد لله والشكر بغير حصر الخ (كشف الظنون ١٢٨وهدية العارفين ٢/ ١٢٧: وبروكلمان: الذيل ٢/ ٢٧٥).

٥ - الألغاز الجزرية، وهي أرجوزة ضمنها أربعين مسألة من المسائل المشكلة في القراءات. أولها: سألتكمو يا مقرئي الأرض كلها الخ (كشف الظنون ١٥٠وهدية العارفين ٢/ ١٨٧) وتوجد منها عدة نسخ مخطوطة.

٦ - الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء ذكره ابن الجزري نفسه في كتاب النشر ١/ ٢٢٤، ولم أجد من ذكره غيره.

٧ - تحبير التيسير في القراءات العشر (الضوء اللامع ٩/ ٢٥٧وكشف الظنون ٥٢٠وهدية

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح ط الكمال سِبْط ابن العَجَمي، برهان الدين ص/٧١٦٨

العارفين ٢/ ١٨٧) وتوجد منه نسخ مخطوطة كثيرة وهو مطبوع.

٨ – تحفة الاخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان.

توجد منه نسخة في دار الكتب المصرية رقم (١٩٤٠٩ب) ٩التذكار في رواية أبان بن يزيد العطار.

(غاية النهاية ٢/ ٣٢٤وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٦٠ وبروكلمان: الذيل ٢/ ٢٧٥).

١٠ – تقريب النشر في القراءات العشر وهو **مختصر كتاب** النشر.

(غاية النهاية ١/ ١٣٠و ٢/ ٢٥١والضوء اللامع ٩/ ٢٥٧وكشف

الظنون ١٩٥٢وهدية العارفين ٢/ ١٨٧) ونسخه المخطوطة كثيرة، وهو مطبوع.." (١)

٦٣. "٢٥ – هداية البررة في تتمة العشرة.

وهي منظومة مطلعها: ألا قد حمدت الله في النظم أولا.

توجد منها نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية رقم (١٩٤٠٨ب) ٢٦هداية المهرة في ذكر الأئمة العشرة المشتهرة (كشف الظنون ٢٠٤٢وإيضاح المكنون ٢/ ٧٢٣وهدية العارفين ٢/ ١٨٨) ٢٧البيان في خط عثمان (هدية العارفين ٢/ ١٨٧).

ثانيا: كتب الحديث وعلومه:

٢٨ – الأربعون حديثا (إنباء الغمر ٣/ ٤٦٨والضوء اللامع ٩/ ٢٥٩وكشف الظنون ٥٣).

٢٩ – الأولوية في أحاديث الأولية (هدية العارفين ٢/ ١٨٧وإيضاح المكنون ١/ ١٥١وفي الضوء اللامع ٩/ ٢٥٧ورد باسم: الألوية)

٣٠ – البداية في علوم الرواية (الضوء اللامع ٩/ ٢٥٧وهدية العارفين ٢/ ١٨٧) وذكره بروكلمان (الذيل ٢/ ٢٧٧) باسم: البداية في أصول الحديث.

٣١ – تذكرة العلماء في أصول الحديث مختصر جعله بداية لمنظومته المسماة بالهداية إلى معالم الرواية.

(كشف الظنون ٣٨٩وهدية العارفين ٢/ ١٨٧).

٣٢ – التوضيح في شرح المصابيح في ثلاثة مجلدات، وهو شرح مصابيح السنة للبغوي (غاية

---

(١) التمهيد في علم التجويد ط الرسالة ابن الجزري ص/١٨

النهاية ٢/ ٢٥١والضوء اللامع ٩/ ٢٥٧ وكشف الظنون ١٦٩٩).

٣٣ - جنة الحصن الحصين **مختصر كتابه** الحصن الحصين الآتي.." (١)

٦٤. "٣٢ - التوضيح في شرح المصابيح في ثلاثة مجلدات، وهو شرح مصابيح السنة للبغوي (غاية النهاية ٢/ ٢٥١والضوء اللامع ٩/ ٢٥٧ وكشف الظنون ١٦٩٩).

٣٣ - جنة الحصن الحصين **مختصر كتابه** الحصن الحصين الآتي.

(الضوء اللامع ٩/ ٢٥٧وكشف الظنون ٦٦٩).

٣٤ - الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين في الأذكار والدعوات (إنباء الغمر ٣/ ٤٦٧والضوء اللامع ٩/ ٢٥٧وكشف الظنون ٦٦٩ ومعجم المطبوعات لسركيس ١/ ٦٣) وهو مطبوع.

٣٥ - عدة الحصن الحصين مختصر آخر للحصن الحصين (الضوء اللامع ٩/ ٢٥٧، وكشف الظنون ٦٦٩) وتوجد منه عدة نسخ مخطوطة.

٣٦ - عقد اللآلي في الأحاديث المسلسلة العوالي.

(الضوء اللامع ٩/ ٢٥٧وهدية العارفين) وذكر محمد بن شنب (دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٢٠) أن منه نسختين مخطوطتين في المكتبة الأهلية بباريس.

٣٧ - القصد الأحمد في رجال مسند أحمد (الضوء اللامع ٩/ ٢٥٧) وهدية العارفين ٢/ ١٨٨وإيضاح المكنون ٢/ ٢٢٧) ٣٨المسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد (الضوء اللامع ٩/ ٢٥٧) وهدية العارفين ٢/ ١٨٨وإيضاح المكنون ٢/ ٤٨١).

٣٩ - المصعد الأحمد في ختم مسند أحمد (الضوء اللامع ٩/ ٢٥٧) وجاء في فهرس الخزانة التيمورية (٢/ ١٦٧) أنه مطبوع بمصر.

٤٠ - مفتاح الحصن الحصين وهو شرح للحصن الحصين.

(كشف الظنون ٦٦٩وهدية العارفين ٢/ ١٨٨).

٤١ - مقدمة علوم الحديث نظم.

(غاية النهاية ١/ ١٣٠) وفي كشف الظنون ١٨٠٣وهدية العارفين ٢/ ١٨٨باسم: مقدمة

---

(١) التمهيد في علم التجويد ط الرسالة ابن الجزري ص/٢١

في الحديث. وذكر محمد بن شنب (دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٢٠) أن هناك نسخة مخطوطة في برلين برقم (١٠٨٤) باسم مقدمة علم الحديث.." (١)

٤٥. "(الضوء اللامع ٩/ ٢٥٧وهدية العارفين ٢/ ١٨٧وإيضاح المكنون ١/ ٨١)

٤٦تاريخ ابن الجزري. قال حاجي خليفة: وهو غير الطبقات (كشف الظنون ٢٧٧و ٢٩٠وصلاح الدين المنجد: المؤرخون الدمشقيون ص ٢٢).

٤٧ - التعريف بالمولد الشريف (الضوء اللامع ٩/ ٢٥٧) وكشف الظنون ٢٤١وهدية العارفين ٢/ ١٨٧).

٤٨ - ذات الشفا في سيرة المصطفى ومن بعده من الخلفا منظومة (هدية العارفين ٢/ ١٨٨وإيضاح المكنون ١/ ٥٣٩وبروكلمان:

الذيل ٢/ ٧٧). توجد منها عدة نسخ مخطوطة.

٤٩ - ذيل طبقات القراء للذهبي (إنباء الغمر ٣/ ٤٦٧).

٥٠ - الرسالة البيانية في حق أبوي النبي (محمد بن شنب: دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٢٠).

٥١ - عرف التعريف بالمولد الشريف. وهو **مختصر كتاب** التعريف للمؤلف.

(الضوء اللامع ٩/ ٢٥٧وكشف الظنون ٤٢١و ١١٣٢وبروكلمان:

الذيل ٢/ ٢٧٧).

٥٢ - غاية النهاية في أسماء رجال القراءات وهو مختصر من كتاب طبقات القراء الكبير للمؤلف.

(غاية النهاية ١/ ٣و ٢/ ٤٠٨و ٤٠٩، وكشف الظنون ١١٠٥ وهدية العارفين ٢/ ١٨٨) وطبع في مصر محققا في جزءين باسم (غاية النهاية في طبقات القراء).

٥٣ - فضل حراء (الضوء اللامع ٩/ ٢٥٧).

٥٤ - مختصر تاريخ الإسلام للذهبي (كشف الظنون ٢٩٥وهدية العارفين ٢/ ١٨٨) توجد

---

(١) التمهيد في علم التجويد ط الرسالة ابن الجزري ص/٢٢

منه نسخ مخطوطة، وربما كان هذا الكتاب هو نفسه (تاريخ ابن الجزري) المذكور في رقم (٤٦).." (١)

٦٦. "الدَّار **ومختصر كتاب** أبي الْحسن الْكَرْخِي قَالَ أَبُو عبد الله الْجِرْجَانِيّ فى خزانَة الْأَكْمَل شرح الْجَامِع الْكَبِير لمُحَمد بن الْحسن بالزيادات وَله أصُول الْفِقْه ثَمَان مجلدات

١٤٢ - أَبُو الْعَلَاء بن خسرو الْبَلْخِي الْحَافِظ قَالَ لَيْسَ على أهل خُرَاسَان حج مُنْذُ كَذَا وَكَذَا سنة صحب إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد القَاضِي الهيتي وَخرج لَهُ فَوَائِد انتقاها من مسموعاته

١٤٣ - أَبُو الْعَلَاء الفلاس ذكره فى النَّوَازِل من أَقْرَان مُحَمَّد بن سَلمَة

١٤٤ - أَبُو الْعَلَاء الْجِرْجَانِيّ اسْمه مُحَمَّد بن يحيى بن مهْدي تقدم

١٤٥ - أَبُو الْعَلَاء الْجوزجَاني أَبُو عبد الرَّحْمَن بن أبي اللَّيْث البُخَارِيّ صَاحب أبي الْقَاسِم إِسْحَاق بن مُحَمَّد الْمَعْرُوف بالحكيم وَمن أقرانهما أستاذهما أَبُو مَنْصُور الماتريدي وَعنهُ أخذا علم الْكَلَام وَالْفِقْه

١٤٦ - أَبُو الْعَلَاء الْكَاتِب قَالَ الخاصي قَالَ الإِمَام إِسْمَعِيل الزَّاهِد إِذا ذبح الرجل الْإِبِل وَالْبَقر فى الجوازات لأجل الذى يقدم من الْحَج

كَانَ الشَّيْخ أَبُو عبد الله الخيزاخزي وَأَبُو حَفْص السفكردري وَأَبُو عَليّ النَّسَفِيّ وَأَبُو عبد الرَّحْمَن الْكَاتِب وَأَبُو عبد الْوَاحِد من درب جَدِيد وَأَبُو إِسْحَاق النوقدي وَالْحَاكِم العذب يَقُولُونَ يكفر أما أَنا فَأَقُول يكره أَشد الْكَرَاهَة

بَاب الْغَيْن الْمُعْجَمَة فارغ

بَاب الْفَاء

من كنيته أَبُو الْفَتْح وَأَبُو الْفَرج وَأَبُو الْفضل

---

(١) التمهيد في علم التجويد ط الرسالة ابن الجزري ص/٢٤

١٤٧ – أَبُو الْفَتْح بن عبد الرَّحْمَن بن علوي بن الْمُعَلَّى السخاوي قَالَ ابْن العديم لَهُ شعر." (١)

٦٧. "* أسرار أركان الإسلام.

* الطبقات الصغرى .. مطبوع

* درر الغواض على فتاوى سيدي على الخواص .. مطبوع

* البدر المنير فى غريب أحاديث البشير النذير .. مطبوع

* الميزان الخضرية .. مطبوع

* الطبقات الكبرى المسماة بلواقح الأنوار فى طبقات الأخبار .. مطبوع

* تنبيه المغتربين أواخر القرن العاشر على ما خالفوا فيه سلفهم الطاهر .. مطبوع

* الكبريت الأحمر فى بيان علوم الشيخ الأكبر .. مطبوع

* اليواقيت والجواهر فى بيان عقائد الأكابر .. مطبوع

* مختصر تذكرة الإمام السويدى فى الطب .. مطبوع

*كشف الغمة عن جميع الأمة .. مطبوع

* المختار من الأنوار فى صحبة الأخيار .. مطبوع

* الأنوار القدسية فى معرفة قواعد الصوفية .. مطبوع، الناشر (دار جوامع الكلم)

* مختصر تذكرة القرطبي .. مطبوع

* لباب الإعراب المانع من اللحن فى السنة والكتاب .. مطبوع

* **مختصر كتاب** صفة الصفوة .. مطبوع

* الأجوبة المرضية عن أئمة الفقهاء والصوفية .. مطبوع

* الدرر المنثورة فى بيان زبد العلوم المشهورة .. مطبوع

* الميزان الشعرانية المدخلة لجميع أقوال الأئمة المجتهدين ومقلديهم فى الشريعة المحمدية .. مطبوع." (٢)

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية كراتشي= تراجم عَبْد القَادِرِ القُرَشي ٢/ ٢٦١

(٢) الجوهر المصون والسر المرقوم فيما تنتجه الخلوة من الأسرار والعلوم ط جوامع الكلم الشَّعْراني، عبد الوهاب /١٥

٦٨. "(٣) " **مختصر كتاب** الروح "

لاسماعيل بن محمد بن ركين. نسخة منه في المكتبة الأزهرية برقم

٢٧٣٧ ٠ ٣ في ٨ ورقات. وصورتها بين يدي. بداية النسخة: "قال سيدنا

ومولانا الشيخ إسماعيل بن محمد بن ركين عفا الله عنه وعن المسلمين:

هذا مختصر من كتاب الروح للشيخ الامام ابن قيم الجوزية رحمه الله تعا لى

مشتمل على جميع مقاصد الكتاب المذكور، والحمد لله وحده على نعمه،

وإرساله المزيد من فضله وكرمه، و شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

شهادة تبرئ القلب من سقمه. . . وبعد، فهذه كراسة مختصرة من كتاب

الروح لشيخ الاسلام ابن قيم الجوزية قدس الله روحه ونور ضريحه احتوت

على مقاصد الكتاب أعريته عن الدليل ليقرب التناول. منها: هل تعرف

الاموات بزيارة الاحياء وسلامهم عليهم فجوابه. . .".

لم أقف على ترجمة لاسماعيل بن محمد بن ركين، ولكن نسخة من

هذا المختصر نفسه محفوظة في دار الكتب الظاهرية برقم ٦١٩٦ (ق ١ – ٦)

وذكر في فهرس مخطوطات التصوف (٢/ ٦٣٩) أن ناسخها المؤلف

محمد الازهري. وقال مفهرسها الشيخ رياض المالح إن المؤلف لعله:

شمس الدين محمد بن محمد بن علي الحسباني الغماري المدني المالكي

المعروف بالازهري المتوفى سنة ٩٦٢.

وقد ذكر في فهرس دار الكتب المصرية (١/ ٦ ٠ ٢) "**مختصر كتاب**

الروح " لبعض الفصلاء برقم ٥٩ مجاميع، ولعله نسخة أخرى من مختصر

ابن ركين.

وفي مكتبة ندوة العلماء في لكنؤو (الهند) نسخة من "مقاصد الروج"." (١)

٦٩. "١٩١. مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي الحنفي (ت بعد

٦٦٠ هـ) ، أعدها وقدمها للطبع محمد حلاق، طبعة دار النفائس، الرياض، الطبعة الثانية

---

(١) الروح ط عالم الفوائد ابن القيم مقدمة/٧٦

سنة ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢ م.

١٩٢. مختصر البويطي، تأليف/ أبي يعقوب يوسف بن يحي البويطي (٢٣١ هـ)، (مخطوط)، يوجد في تركيا في مكتبة مراد ملا، ومصورتها في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

١٩٣. مختصر المزني (مختصر كتاب الأم)، لأبي إبراهيم إسماعيل بن يحيي المزني (ت ٢٦٤ هـ) طبعة دار المعرفة ، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤ م.

١٩٤. مختصر طبقات الفقهاء لأبي زكريا يحي بن شرف النووي (٦٧٦ هـ) تحقيق/ عادل عبد الموجود و علي معوض، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦ هـ- ١٩٩٥ م.

١٩٥. المدخل إلى فقه الإمام الشافعي تأليف/ أكرم يوسف القواسمي، طبعة دار النفائس للنشر والتوزيع - الأردن، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٣ م.

١٩٦. مذكرة في أصول الفقة لمحمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، طبعة مكتبة العلوم والحكم المدينة النبويةو دار العلوم والحكم سوريا، الطبعةالثالثة، سنة ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤ م.

١٩٧. المراسيل لأبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق/ عبد الله مساعد الزهراني، طبعة دار الصميعي، الرياضي، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢ هـ-٢٠٠١ م.

١٩٨. المستدرك على الصحيحين، تأليف الحافظ/ محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)، مقبل بن هادي الوادعي، طبعة دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧ م.

١٩٩. المستصفى في أصول الفقه، لأبي حامد محمد بن محمد بن محمد." (١)

٧٠. "قالت العرب إلاّ أقلّه، ولو جاءكم وافر لجاءكم علم وشعر كثير (١).

وقال ابن فارس في (باب القول بأنّ لغة العرب لم تنته إلينا بكلّيّتها، وأنّ الذي جاءنا عن العرب قليل من كثير، وأنّ كثيرا من الكلام ذهب بذهاب أهله): ذهب علماؤنا أو أكثرهم

(١) السراج الوهاج تكملة كافي المحتاج إلى شرح المنهاج للأسنوي ت الخولاني الزركشي، بدر الدين ص/٩٣١

إلى أنّ الذي انتهى إلينا من كلام العرب هو الأقلّ، ولو جاءنا جميع ما قالوه لجاءنا شعر كثير وكلام كثير ... (٢)

وقد ذكر السيوطي في المزهر ـ عن حمزة الإصبهاني في كتاب الموازنة، عدد أبنية كلام العرب في كتاب العين، وكما ذكر ذلك الزبيدي في مختصر كتاب العين عن الخليل ـ عدد أبنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الأربع من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي من غير تكرار (٣)، فكان شيئا كثيرا جدّاً.

ولو أردنا استقصاء الكلام العربيّ المستعمل في لغتنا اليوم، فلا نراه يتجاوز من عشرة آلاف مادة، في حين أنّ الموجود في كتاب الصحاح للجوهري أربعون الف مادة، وفي القاموس للفيروزآبادي أكثر من ذلك، وفي التكملة للصغاني ستون ألف مادة، وفي لسان العرب لابن منظور حوالي ثمانين ألف مادّة، وفي التاج للزبيدي عشرون ألفا ومائة ألف مادة (٤).

وهذا إن دل على شيء فإنّما يدلّ على سعة اللغة العربية، وعدم استفادة أبنائها منها في العصور اللاحقة، وهو الذي يدعونا للحفاظ على كتب اللغة والاهتمام

---

(١) نزهة الأولياء: ٣٣.

(٢) المزهر ١: ٦٦.

(٣) المزهر ١: ٧٤ ـ ٧٦.

(٤) انظر مقدمة القاموس للشيخ نصر الهوريني ١: ٧ ومقدمة الصحاح ١: ٢٣، والفصحى في لغة القرآن ١٠: ٧.." (١)

٧١. "العلامة كمال الدين موسى بن الامام العلامة رضي الدين يونس بن محمد ابن منعة الاربلي ثم الموصلي الفقيه الشافعي، صاحب شرح التنبيه ومختصر كتاب الاحياء لابي حامد وكان ميلاده سنة خمس وسبعين، وتفقه بابيه.

و كان كثير المحفوظات متفننا كوالده توفي كهلا في شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة.

و مات ابو اسحق ابراهيم ١٨ بن عثمان بن عيسى بن درباس الفقيه الأوحد الرحال الملقب

---

(١) الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول ط آل البيت ابن معصوم الحسني المقدمة/١٩

جلال الدين وكان فقيها على مذهب الشافعي، ثم احب الحديث ولازمه، وسمع بمصر ودمشق ونيسابور وهراة من جماعة كثيرة. وكان زاهدا عالما صالحا توفي في البحر بين الهند واليمن في السنة المذكورة.

و توفي ابو الحسن علي ١٩ بن محمد بن حريق المخزومي البلبيسي شاعر وقته وكان بحرا في الادب واللغة حافظا لاشعار ٢٠ العرب له نظم بديع، كان اذا نظم ابدع واعجز، واذا نثر ابلغ واوجز، سحب ذيل الفصاحة على سحبانها ٢١، و نبغ باحسانه على نابغيها. وحسانها روى عنه طائفة كثيرة، وعاش احدى وتسعين سنة. وتوفي في شهر شعبان من السنة المذكورة.

و مات ابو الحسن علي ٢٢ بن يوسف بن عبد الله بن بندار قاضي قضاة مصر الملقب زين الدين العلامة الدمشقي البغدادي الشافعي راوي مسند الشافعي عن ابي زرعة، وكان ميلاده سنة خمسين وخمسمائة وتوفي بالقاهرة في جمادى الاخرة من السنة المذكورة.." (١)

٧٢. "العبادة والرّفادة، فحلّ عليه أبا شجاع والآجرّوميّة، ولعلّ هذه المرحلة كانت من القوابل الممهّدة للمرحلة الثّانية فالثّالثة؛ ذلك أنّه نشأ في بيت متصوّف، وأنّ الذي كفله بعد وفاة أبيه، وقرأ عليه في بداية نشأته في الرّيف، هو أخوه عبد القادر المتصوّف العابد، وصفوة المستخلص في هذه المرحلة أنّها كانت مهادا يؤسّس لما يتلوه، وقد أورد الشّعراني جملة من نعم كثيرة تنتسب إلى هذه المرحلة في مصنّفه " لطائف المنن"، ومن ذلك شرف النّسب، وحفظ القرآن، والمواظبة على الصّلوات الخمس في أوقاتها، والحفظ من الآفات وهو يتيم من الأبوين (١)، ثمّ المهاجرة من الرّيف إلى مصر، ولعلّ هذه الأخيرة ممّا يتّصل بالمرحلة الثّانية بنسب حميم.

المرحلة الثّانية: المتعلّم في مصر:

وشاء الله أن يرتحل الشّعرانيّ من الرّيف إلى مصر مع أبيه، وعن هذه المرحلة قال: "وممّا أنعم الله – تبارك وتعالى – به عليّ ببركة رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – مهاجرتي من بلاد الرّيف إلى مصر، ونقله – تعالى – لي من أرض الجفاء والجهل إلى بلد اللّطف والعلم، وقد أشار إلى نحو ذلك السّيّد يوسف – عليه الصّلاة والسّلام – بقوله: وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ

---

(١) العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك ط البيان& التراث (٨٠٣)ص/٤١٥

أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وجاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ (٢)، وكان مجيئه إلى مصر افتتاح سنة إحدى عشرة وتسعمائة، وعمري إذّاك اثنتا عشرة سنة" (٣)، فأقام في جامع أبي العبّاس الغمري، وحنّن الله – تعالى – عليه شيخ الجامع وأولاده في بداية الأمر، فكان بينهم كأنّه واحد منهم، يأكل ممّا يأكلون، ويلبس ممّا يلبسون، فأقام عندهم حتّى حفظ متون الكتب الشّرعيّة، ومنها " المنهاج " للنّوويّ، و"ألفيّة ابن مالك"، و"التّوضيح " لابن هشام، و"جمع الجوامع"، و"ألفيّة العراقيّ"، و"تلخيص المفتاح"، و"الشّاطبيّة"، و"قواعد ابن هشام"، وغير ذلك من المختصرات، ثمّ ارتفعت الهمّة، فحفظ كتاب " الرّوض " مختصر كتاب " الرّوضة " لكونه من الكتب الجامعة في مذهب الإمام الشّافعيّ (٤).

---

(١) انظر: الشعراني، لطائف المنن، ١٠.

(٢) (يوسف، الآية ١٠٠).

(٣) انظر: الشعراني، لطائف المنن، ٥٦، ونسب الشعراني، ١ / أ.

(٤) انظر: الشعراني، لطائف المنن، ٥٦ – ٥٧، ونسب الشعراني، ١ / أ.." (١)

٧٣. "ومعلوم أن " منهاج السنة " رد على الرافضي وقبيله، ولا علاقة له بهذه المسالة التي أشار إليها الذهبي أبدا، إنما يريد – والله أعلم – كتاب " الايمان " لابن تيمية رحمه الله، يكون للذهبي كتاب " مختصر كتاب الايمان "، والله أعلم باسمه وبحقيقة الامر.

٨ – " فضل العلم " للذهبي، نقل.

عنه الامام مرتضى الزبيدي رحمه الله في " شرح الاحياء " ١: ٧٤، ٧٩، ٨٢.

قلت: أما النقل.

عن الذهبي ١: ٧٩، ٨٢: فمسلم، والله أعلم.

من أي كتاب له، لكن النقل الاول ١: ٧٤ يه تحريف، صوابه: " فضل العلم " للمرهبي، كما جاء في غير مصدر، وتحرف في " فيض القدير " إلى: الموهبي، وسيأتي نقل.

---

(١) القواعد الكشفية الموضحة لمعاني الصفات الإلهية ط العلمية الشَّعْراني، عبد الوهاب ص/١٢

عن المرهبي في " شرح الاحياء " نفسه ١: ١٠٧، ويسمى فيه على الصواب.

١ - مكانة الكتاب وبعض فوائده

١ - إن كتاب " الكاشف ".

أحد الكتب التي دبجتها يراعة الامام الحافظ الناقد الذهبي، وكان فراغه.

من تأليفه في السابع والعشرين.

من شهر رمضان عام ٧٢٠ هـ، وذلك بعد حوالي عام.

من فراغه.

من " تذهيب ويكفي " الكاشف " أنه.

من مصنفات هذا الامام، لا سيما أن تأليفه.

له كان بعد اكتماله في هذا الفن، فقد ألفه وله.

من العمر سبع وأربعون سنة، وسبقه قليلا تأليفه " تهذيب التهذيب "كما تقدم، وألف في العام نفسه " المغني في الضعفاء ".

ويكفيه أن مصنفه الامام.

قال.

عنه في مقدمته: " هذا مختصر نافع .. ".

و" الكاشف " هوو الكتاب الرابع المتفرع.

عن الكتاب الاول " الكمال في أسماء الرجال " للامام الحافظ عبد الغني المقدسي، المتوفى سنة ٦٠٠، رحمه الله تعالى.

ويلي كتاب " الكمال: " تهذيب الكمال " للامام الاحافظ أبي الحجاج المزي المتوفى سنة ٧٤٢ رحمه الله تعالى.

فهو الثاني.

ويليه: " تهذيب تهذيب الكمال " للمصنف الذهبي.

فهو الثالث.

وياتي.

من بعده: " الكاشف " رابع هذه السلسلة.

ويساويه في التسلسل: " خلاصة تذهيب تهذيب الكمال " للخزرجي المتوفى بعد سنة ٩٢٣.
كما ترفع.
عن " تهذيب الكمال " صنوك " " التهذيب "، هو " تهذيب التهذيب " للحافظ ابن حجر، المتوفى سنة ٨٥٢ رحمه الله تعالى.
وترع.
عن " تهذيب التهذيب ": " تقريب التهذيب " لابن حجر نفسه.
فتكون هذه الكتب الثلاثة بمرتبة واحدة في التسلسل، وهي: " الكاشف "، و " التقريب "، " الخلاصة ".
٢ - مكانة الكتاب:
إن " الكاشف "كتاب تقتحمه العين.
من صغر حجمه إذا ما قيس بالكتب الكبيرة في هذا العلم الشريف، لكنه في حقيقته معلم مدرب، ومحرر معتمد.
وللحقيقة والانصاف أقول: إنه كتاب دربة وتعليم وتاسيس، أكثر.
من كونه مرجعا لحكم نهائي في." (١)

٧٤. "أتعرفُ من هُنيدة(١) رسمَ دارٍ

بأعلى ذِ ُروة وإلى لِواها

ومنها منزل ببِراق خَبْتٍ

عفَتْ حِقَباً وغيرَّها بِلاها

بَرام- بفتح أوله وبكسره(٢)-: جبل عند الحرة، من ناحية النقيع(٣).
وذكر الزبير بن بكار(٤) أوديةَ العقيق فقال: ثم تلعة بِرام، وفيها يقول الُمحرّق المُزَني(٥) :

---

(١) الكاشف ط القبلة=تراجم الذهبي، شمس الدين ١/٨

وإني لأََهْوى مِنْ هَوَى بَعْضِ أهله

بِراماً وأجزاعاً بِهِنّ بِرَامُ

وقيل: هو على عشرين فرسخاً من المدينة(٦).

وقال أبو قَطِيفة(٧):

ليت شعري، وأين منّي ليتُ

---

(١) هُنَيدة: حصن باليمن بناه سليمان عليه السلام، وقد تفاخرت الروم وفارس بالبنيان، وتنافست فيه فعجزوا عن مثل هنيدة. **مختصر كتاب** البلدان لأبي بكر بن الفقيه ص٣٧، معجم البلدان ٥/٤١٩.

(٢) اقتصر البكري في معجم ما استعجم ١/٢٣٨ على الفتح فقط.

(٣) عزاه ياقوت ١/٣٦٦ لنصر، وزاد : (في بلاد بني سليم)، ومثله عند الحازمي في الأماكن ١/١١٥، وانظر(أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع) (حمى النقيع) ص٣٨٠،٢٨٦.

(٤) للزبير بن بكار (كتاب العقيق وأخباره) ذكره ياقوت في معجم الأدباء ١١/١٦٤، وكأن النقل هنا عنه، ومثله في معجم البلدان ١/٣٦٦ .

(٥) هو ابن أخت معن بن أوس المزني، كما في معجم البلدان، وذكر في القاموس (حرق) ص ٨٧٤ جماعة ممن لُقِّب بـ(المُحَرِّق) ، ومنهم: عُمارة بن عبد الشاعر المدني، قال الزَّبيدي في التاج ٦/٣١٣ : الصواب : (المُزَني).

(٦) الأماكن للحازمي ١/١١٥، والفرسخ: ثلاثة أميال هاشمية، كما في القاموس (فرسخ) ص٢٥٧، والميل: بري وبحري، فالبري يقدر الآن بما يساوي ١٦٠٩ من الأمتار، والبحري بما يساوي ١٨٥٢ من الأمتار. المعجم الوسيط (ميل) ٢/٨٩٤ .

(٧) هو عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيط، أبو قطيفة الأموي القرشي، كان شاعراً

رقيق الشعر، جلي المعاني، وكان يقيم بالمدينة، توفي نحو سنة ٧٠هـ. الأغاني ١/١٥ ومابعدها.." (١)

٧٥. "قال ابنُ الفقيه(١) يقال: إنَّ جبل العَرْج الذي بين مكة والمدينة يمتدُّ إلى الشام حتى يتصل بلبنان من أرض حمص، وسُنَير(٢) من دمشق، ويمضي إلى جبال أنطاكية وسُمَيْسَاط(٣)، ويسمى هناك اللُّكَّام(٤)، ثم يمتد إلى مَلَطية وشِميشاط(٥)، وقاليقلا إلى بحر الخزر(٦)، وفيه الباب والأبواب، وهناك يسمى القبق، وهو جبلٌ متَّصل ببلاد الرَّان(٧)، وطول الجبل خمسمائة فرسخ، وفيه اثنان وسبعون لساناً، لا يعرف كلُّ لسانٍ لغة صاحبه إلا بترجمان.

والعَرْج أيضاً: بلدٌ باليمن قريب المهجم. والعَرْجُ أيضاً: قرية جامعة في وادٍ من أودية الطائف، وإليها ينسب العَرْجيُّ الشاعرُ(٨) عبدُ الله بن عمر بن [عبد الله ابن عمرو بن](٩) عثمان بن عفان، وقد عرفتُ هذه القرية ومكانها، في مسيري إلى جبل إبراهيم، وهي على ثلاثة أميال من الطائف للراكب المجد.

قال القَتَّالُ الكلابيُّ(١٠):

وما أنسَ مِ الأشياءِ، لا أنسَ نِسوةً

طوالعَ من حَوْضَى، وقد جنَح العَصرُ

ولا موقفي بالعَرْجِ، حتى أجَنَّها

عَليَّ من الفَرْجين أستَرَةٌ حُمْرُ

---

(١) مختصر كتاب البلدان ص٢٨.

(٢) جبل بين حمص وبعلبكّ. معجم البلدان ٣/٢٦٩. وعليها في الأصل علامة توقّف.

(٣) مدينة على شاطئ الفرات. معجم البلدان ٣/٢٥٨.

---

(١) المغانم المطابة في معالم طابة ط مركز البحوث الفيروزآبادي ٢/١٣٦

(٤) تحرّفت في الأصل إلى : (البكام) ، واللُّكّام بتشديد الكاف : هو الجبل المشرف على أنطاكية . معجم البلدان ٢٢/٥ .

(٥) مدينة بالروم على شاطئ الفرات. معجم البلدان ٢٥٨/٣. وتحرّفت في الأصل إلى: (سميساط) بالسين.

(٦) الخزر في بلاد الروس، كما في معجم البلدان ٣٦٧/٢.

(٧) الرَّان: مدينة بين مراغة وزنجان. معجم البلدان ١٨/٤.

(٨) تقدمت ترجمته.

(٩) ما بين معقوفين من معجم البلدان ٩٨/٤ .

(١٠) ديوانه ص٤٩، معجم البلدان ٩٩/٤.." (١)

٧٦. "(٣) ينظر المرجع السابق ٦٠.

. المغني في البيطرة.

. التفاحة في علوم الفلاحة.

. طرفة الأصحاب وتحفة الآداب في الأنساب.

ونسب للملك المؤيد مختصر كتاب الجمهرة في البيزرة، وجمع أشعار الجاهلية (١) والمولدين، وللملك المجاهد علي بن داوود (٢) كتاب الأقوال الكافية والفصول الشافية في علم الحيوان.

واهتم الملك الأفضل بالتاريخ والأنساب؛ فصنف مجموعة من الكتب في هذا المجال، ومما نسب إليه ما يأتي: (٣).

. نزهة العيون في تاريخ الطوائف والقرون.

. العطايا السنية في المناقب اليمنية.

. نزهة الإبصار في اختصار كنز الأخبار.

. مختصر تاريخ ابن خلكان.

. بغية ذوي الهمم في أنساب العرب والعجم.

وشارك الأئمة في حركة التأليف، وعرف منهم الإمام المهدي محمد بن المطهر (ت: ٧٢٨

---

(١) المغانم المطابة في معالم طابة ط مركز البحوث الفيروزآبادي ٤٠٨/٢

هـ) وله من الكتب: (المنهاج الجلي شرح مجموع الإمام زيد بن علي)، وكتاب: (عقود العقيان في الناسخ والمنسوخ من القرآن) (٤).

---

(١) ينظر قرة العيون ٣٤٩.

(٢) ينظر حياة الأدب ٦٠.

(٣) ينظر قرة العيون ٣٧٥.

(٤) ينظر المقتطف ١٩٣.

وقد عرف الإمام يحيى بن حمزة بسعة اطلاعه، وصنف في الفقه والأصول والبلاغة والنحو، فله في الفقه كتاب: (الانتصار الجامع لمذاهب علماء الأمصار) وفي علم الأصول كتاب: (نهاية الوصول في علم الأصول) وفي البلاغة كتاب: (الطراز) وفي علم النحو كتاب: (المنهاج الجلي شرح جمل الزجاجي) وكتاب (الحاصر لفوائد مقدمة طاهر) وكتاب:

(الأزهار الصافية شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب) وغيرها من الكتب (١).

وكما ذكرت سابقا من الأئمة الذين عرفوا بنشاطهم العلمي الإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى، وله إلى جانب الكتب في علوم الشريعة له في النحو كتاب: (المكللّ الكاشف لغوامض المفصل) وله شرح الكافية والمقدمة المحسبة وغيرها من الكتب.." (١)

٧٧. ". المغني في البيطرة.

. التفاحة في علوم الفلاحة.

. طرفة الأصحاب وتحفة الآداب في الأنساب.

ونسب للملك المؤيد **مختصر كتاب** الجمهرة في البيزرة، وجمع أشعار الجاهلية (١) والمولدين، وللملك المجاهد علي بن داوود (٢) كتاب الأقوال الكافية والفصول الشافية في علم الحيوان.

واهتم الملك الأفضل بالتاريخ والأنساب؛ فصنف مجموعة من الكتب في هذا المجال، ومما نسب إليه ما يأتي: (٣).

. نزهة العيون في تاريخ الطوائف والقرون.

---

(١) النجم الثاقب شرح كافية ابن الحاجب ط الإمام (نحو ٨٥٠)١/١٨

. العطايا السنية في المناقب اليمنية.

. نزهة الإبصار في اختصار كنز الأخبار.

. مختصر تاريخ ابن خلكان.

. بغية ذوي الهمم في أنساب العرب والعجم.

وشارك الأئمة في حركة التأليف، وعرف منهم الإمام المهدي محمد بن المطهر (ت: ٧٢٨ هـ) وله من الكتب: (المنهاج الجلي شرح مجموع الإمام زيد بن علي)، وكتاب: (عقود العقيان في الناسخ والمنسوخ من القرآن) (٤).

---

(١) ينظر قرة العيون ٣٤٩.

(٢) ينظر حياة الأدب ٦٠.

(٣) ينظر قرة العيون ٣٧٥.

(٤) ينظر المقتطف ١٩٣.." (١)

٧٨. "التَّوَسُّط بَين أرسطو وجالينوس غَرَض المقولات كَلَام فِي الشّعْر والقوافي شرح كتاب الْعبارَة لأرسطو على جِهَة التَّعْلِيق تعاليق على كتاب الْقيَاس كتاب فِي الْقُوَّة المتناهية وَغير المتناهية تَعْلِيق لَهُ فِي النُّجُوم الْأَشْيَاء الَّتِي يحْتَاج أَن تعلم قبل الفلسفة فُصُول جمعهَا من كَلَام الأقدمين أغراض أرسطو فِي كل وَاحِد من كتبه كتاب المقاييس مُخْتَصر كتاب الْهدى كتاب فِي اللُّغَات كتاب فِي الاجتماعات المدنية كَلَام فِي أَن حركات الْفلك دائمة كَلَام فِيمَا يصلح أَن يذم الْمُؤَدب كَلَام فِي لَوَازِم الفلسفة مقَالَة فِي وجوب صناعَة الكيمياء وَالرَّدّ على مبطليها مقَالَة فِي اعْتِرَاض أرسطو طاليس فِي كل مقَالَة من كِتَابه الموسوم بالحروف وَهُوَ تَحْقِيق غَرَضه فِي كتاب مَا بعد الطبيعة الدَّعَاوَى المنسوبة إِلَى أرسطو فِي الفلسفة مُجَرّدَة عَن بياناتها وحججها تعاليق فِي الْحِكْمَة كَلَام أملاه فِي معنى ذَات وَمعنى جَوْهَر وَمعنى طبيعة جَوَامِع السياسة الْمدْخل إِلَى الهندسة الوهمية مُخْتَصر عُيُون الْمسَائِل على رَأْي أرسطو وَهِي مائَة وَستُّونَ مَسْأَلَة جوابات لمسائل سُئِلَ عَنْهَا وَهِي ثَلَاث وَعِشْرُونَ مَسْأَلَة أَصْنَاف الْأَشْيَاء البسيطة الَّتِي تَنْقَسِم

---

(١) النجم الثاقب شرح كافية ابن الحاجب ط الثقافية ٣٢/١

إِلَيْهَا القضايا فِي جَمِيع الصَّنَائِع القياسية جَوَامِع كتاب النواميس لأفلاطون كَلَام من إمْلَائِهِ وَقد سُئِلَ عَمَّا قَالَ أرسطو فِي الحْار تعليقات أنالوطيقا الأولى لأرسطو شَرَائِط الْيَقِين مَاهِيَّة النَّفس السماع الطبيعي وَمن دُعَائِهِ أوردهُ ابْن أبي أصيبعة فِي تَارِيخ الْأَطِبَّاء اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلك يَا وَاجِب الْوُجُود وَيَا عِلّة الْعِلَل يَا قَدِيما لم يزل أَن تعصمني من الزلل وَأَن تجْعَل لي من الأمل مَا ترضاه لي من عمل اللَّهُمَّ امنحني مَا اجْتمع من المناقب وارزقني فِي أموري حسن العواقب نجح مقاصدي والمطالب يَا آله الْمَشَارِق والمغارب الْكَامِل

(رب الجْوَارِي الكنس السَّبع الَّتِي انبجست عَن الْكَوْن انبجاس الْأَنْهُر)

(هن الفواعل عَن مشيته الَّتِي ... عَمت فضائلها جَمِيع الجْوْهَر)

(أَصبَحت أَرْجُو الخْيْر مِنْك وامتري ... زحلاً وَنَفس عُطَارِد وَالْمُشْترِي)

اللَّهُمَّ البسني حلل الْبَهَاء وكرامات الْأَنْبِيَاء وسعادة الْأَغْنِيَاء وعلوم الحُكَمَاء وخشوع الأتقياء اللَّهُمَّ أنقذني من عَالم الشَّقَاء والفناء واجعلني من إخْوَان الصفاء وَأَصْحَاب الْوَفَاء وسكان السَّمَاء)

مَعَ الصديقين وَالشُّهَدَاء أَنْت الله الَّذِي لَا إِلَه إِلَّا أَنْت عِلّة الْأَشْيَاء وَنور الأَرْض وَالسَّمَاء امنحني فيضاً من الْعقل الفعال يَا ذَا الجْلَال والافضال هذب نَفسِي بأنوار الحِكْمَة وأوزعني شكر مَا أوليتني من نعْمَة أَرِنِي الْحق حَقًا وألهمني اتِّبَاعه وَالْبَاطِل بَاطِلا واحرمني اعْتِقَاده هذب نَفسِي من طِينَة الهيولى أَنَّك أَنْت الْعلَّة الأولى الْكَامِل

(يَا عِلّة الْأَشْيَاء جمعا وَالَّذِي ... كَانَت بِهِ عَن فيضه المثعنجر)." (١)

٧٩. "دمشق وَسمع مِنْهَا صَحِيح البُخَارِيّ من الْفَقِيه نصر بن إِبْرَاهِيم الْمَقْدِسِي وأكرمه رَئِيس دمشق أَبُو الذواد المفرج ابْن الصُّوفِي وَكَانَ يذكر عَنهُ أَنه كَانَ يعْمل كيمياء الْفضة توفّي سنة تسع وَخمْس مائَة وَله كتاب سَمَّاهُ تَنْزِيه الإلهية وكشف فضائح المشبهة الحشوية وَمن شعره من الطَّوِيل

(رحلت بروحي يَوْم وليت راحلاً ... وخلفت أحشائي عَلَيْك تقطع)

---

(١) الوافي بالوفيات ط إحياء التراث= مصححة الصفدي ١/ ١٠٥

(فو الله مَا فَارَقت بعْدك حسرة ... وَلَا جف لي من بعد نأيك مدمع)

القاساني الْكَاتِب عَليّ بن الْقَاسِم القاساني الْكَاتِب أَبُو الْحسن ذكره الثعالبي وَأثْنى عَلَيْهِ وعده من الْكتاب الْمُتَقَدّمين فِي البراعة وَمن شعره من الطَّوِيل

(وَإِنِّي وَإِن أقصرت من غير بغضة ... لراع لأسباب الْمَوَدَّة حَافظ)

(وَمَا زَالَ يدعوني إِلَى الصد مَا أرى ... فآبى وتثنيني إِلَيْك الْحَافِظ)

(وأنتظر العتبى وأغضي على القذى ... ألاين طوراً فِي الْهوى وأغالظ)

وَبَينه وَبَين الصاحب بن عباد مُرَاجعَة فِي قصيدة قافية

السنجاني)

عَليّ بن الْقَاسِم السنجاني سنجان قَصَبَة خواف ذكره الباخرزي فِي الدمية وَهُوَ **مُخْتَصر كتاب** الْعين من شعره يرثي نَفسه من الْبَسِيط

(دبت إِلَيّ بَنَات الأَرْض مسرعةً ... حَتَّى تمشين فِي قلبِي وَفِي كَبِدِي)

(وَالْعين مني فويق الخد سَائِلَة ... وطالما كنت أحميها من الرمد)

وَمِنْه من الطَّوِيل

(خليلي قوما فاحملا لي رِسَالَة ... وقولا لدنيانا الَّتِي تتصنع)

(عرفناك يَا خداعة الْخلق فاغربي ... أَلسنا نرى مَا تصنعين ونسمع)

(فَلَا تتحلي للعيون بزينة ... فَإنَّا مَتى مَا تسفري نتقنع)

(نغطي بِثَوْب الْيَأْس مِنْك عيوننا ... إِذا لَاحَ يَوْمًا من مخازيك مطمع)

(وَهل أَنْت إِلَّا مُتْعَة مستعارة ... وَهل طَاب يَوْمًا بالعواري تمتّع)." (١)

٨٠. "إِلَّا أَنه كَانَ يمِيل إِلَى مَذْهَب الشَّافِعِي

وَطلب وتفقه وَلزِمَ أَبَا عمر أَحْمد بن عبد الْملك الإشبيلي الْفَقِيه وَلزِمَ ابْن الفرضي وَأخذ عَنهُ كثيرا وَكَانَ فِي الْمغرب مُدَّة ثمَّ إِنَّه تحول إِلَى شَرق الأندلس وَسكن دانية وبلنسية وشاطبة وَبهَا توفّي رَحمَه الله تَعَالَى

وروى عَن أبي الْقَاسِم خلف بن الْقَاسِم الْحَافِظ وَعبد الْوَارِث بن سُفْيَان وَسَعِيد بن نصر وَأبي مُحَمَّد بن عبد الْمُؤمن وَأبي عمر الْبَاجِيّ وَأبي عمر الطلمنكي وَأبي الْوَلِيد الْقُرْطُبِيّ وَغَيرهم قَالَ الشَّيْخ شمس الدّين أشياخه الَّذين روى عَنْهُم لَا يبلغون سبعين وَكتب إِلَيْهِ من أهل الْمشرق أَبُو الْقَاسِم السَّقطِي وَعبد الْغَنِيّ بن سعيد الْحَافِظ وَأَبُو ذَر الْهَرَوِيّ وَأَبُو مُحَمَّد بن النّحاس الْمصْرِيّ وَغَيرهم وَكَانَ أَبُو الْوَلِيد الْبَاجِيّ يَقُول لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبد الْبر فِي الحَدِيث وَقَالَ مرّة أَبُو عمر أحفظ أهل الْمغرب وَقَالَ ابْن حزم فِي فَضَائِل الأندلس وَذكر التَّمْهِيد لَا أعلم فِي الْكَلَام على فقه الحَدِيث مثله أصلا فَكيف أحسن مِنْهُ وتصانيفه كلهَا جَيِّدَة مِنْهَا كتاب الاستذكار وَهُوَ مُخْتَصر كتاب التَّمْهِيد كتاب الْكَافِي فِي فقه مَالك وَهُوَ خَمْسَة عشر كتابا يُغني عَن المصنفات الطوَال فِي مَعْنَاهُ وَكتاب الِاسْتِيعَاب فِي ذكر الصَّحَابَة وَكتاب الِاكْتِفَاء فِي قِرَاءَة نَافِع وَكتاب بهجة الْمجَالِس وَأنس الْمجَالِس وَكتاب جَامع بَيَان الْعلم وفضله وَكتاب التَّقَصِّي لحَدِيث الْمُوَطَّأ لمَالِك وَكتاب الإنباه عَن قبائل الروَاة وَكتاب الانتقاء لمذاهب الثَّلَاثَة الْعلمَاء مَالك وَأبي حنيفَة وَالشَّافِعِيّ وَكتاب الْبَيَان فِي تِلَاوَة الْقُرْآن والأجوبة الموعبة والمعروفين بالكنى وَالْقَصْد والأمم فِي أَنْسَاب الْعَرَب والعجم وَأول من نطق بالغريب من الْأُمَم والشواهد فِي إِثْبَات خبر الْوَاحِد والاكتفا فِي الْقِرَاءَات وَكتاب فرحة الْأَنْفس فِي أَخْبَار الأندلس والإنصاف فِيمَا فِي اسْم الله من الْخلاف والفرائض وَأَشْيَاء غير ذَلِك من الْكتب الصغار وَكَانَ معانا على التصنيف موفقا فِيهِ

وَمن شعره // (من الوافر) //

(أمنتحل النُّجُوم أحلتمونا ... على علم أدق من الهباء)

---

(١) الوافي بالوفيات ط إحياء التراث= مصححة الصفدي ٢٥٧/٢١

(عُلُوم الأَرْض مَا أحكمتموها ... فَكيف بكم إِلَى علم السَّمَاء)

قَالَ الْحميدِي وأنشدني لَهُ بعض أهل الْمغرب وَلم أسمع ذَلِك مِنْهُ // (من الطَّوِيل) //
(وَلابْن معِين فِي الرِّجَال مقَالَة ... تقدمه فِيهَا شريك وَمَالك)

(فَإِن يَك مَا قَالَاه سهلا وَاسِعًا ... فقد سهلت لِابْنِ معِين المسالك)." (١)

٨١. "- «الخراز الراوية»
أَحْمد بن الْحَارِث بن الْمُبَارك الخراز أَبُو جَعْفَر راوية أبي الْحسن الْمَدَائِنِي والعتابي كَانَ راوية مكثراً مَوْصُوفا بالثقة وَكَانَ شَاعِرًا وَهُوَ من موَالِي الْمَنْصُور توفّي سنة تسع وَخمسين وَمِائَتَيْنِ وَقيل ثَمَان وَخمسين وَهُوَ الَّذِي قَالَ البحتري لما عَابَ عَلَيْهِ شَيْئا من شعره
(الْحَمد لله على مَا أرى ... من قدر الله الَّذِي يجْرِي)

(مَا كَانَ ذَا الْعَالم من عالمي ... يَوْمًا وَلَا ذَا الدَّهْر من دهري)

(يعْتَرض الحرمان فِي مطلبي ... وَيحكم الخراز فِي شعري)
وَمن شعر الخراز فِي إِبْرَاهِيم بن الْمُدبر وحاجبه بشر
(وَجه جميل وحاجب صلف ... كَذَاك أَمر الْمُلُوك يخْتَلف)

(يَا حسن الْوَجْه والفعال وَيَا ... أكْرم وَجه سما بِهِ شرف)
وَيَا قَبِيح الفعال بالحاجب الغث الَّذِي كل أمره تطف
(فَأَنت تبني وَبشر يهدمه ... والمدح والذم لَيْسَ يأتلف)
وَقَالَ الْخَطِيب أَبُو بكر كَانَ الخراز ذَا فهم وَمَعْرِفَة صَدُوقًا سمع من الْمَدَائِنِي كتبه كلهَا وَهُوَ) بغدادي روى عَنهُ السكرِي وَابْن أبي الدُّنْيَا وَغَيرهمَا وَكَانَ كَبِير الرَّأْس طَوِيل اللِّحْيَة كبيرها حسن الْوَجْه كَبِير الْفَم ألثغ خضب قبل مَوته بِسنة خضاباً قانئاً فَسئلَ عَن ذَلِك فَقَالَ إِن

---

(١) الوافي بالوفيات ط إحياء التراث= مصححة الصفدي ١٠٠/٢٩

مُنْكرا ونكيراً إِذا حضرا مَيتا فرأياه خضيباً قَالَ مُنكر لنكير تجاف عَنهُ وَله من الْكتب كتاب المسالك والممالك كتاب أَسمَاء الْخُلَفَاء وكتابهم والصحبة كتاب مغازي الْبَحْر فِي دولة بني هَاشم وَذكر أبي حَفْص صَاحب أقريطش وَكتاب الْقَبَائِل وَكتاب الْأَشْرَاف كتاب مَا نهى النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم عَنهُ كتاب أَبنَاء السراري كتاب نَوَادِر الشُّعَرَاء كتاب **مُخْتَصر كتاب** الْبُطُون كتاب مغازي النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وسراياه وأزواجه كتاب أَخْبَار بني الْعَبَّاس كتاب الْأَخْبَار والنوادر كتاب سجية الْبَرِيد كتاب النّسَب كتاب الحلائب والرهان كتاب جمهرة نسب الْحَارِث بن كَعْب وأخبارهم فِي الْجَاهِلِيَّة وَمن شعره

(إِنِّي امْرُؤ لَا أرى بِالْبَابِ أقرعه ... إِذا تنمر دوني حَاجِب الْبَاب)

(وَلَا ألوم امْرَءًا فِي رد ذِي شرف ... وَلَا أطالب ود الكاره الآبي)." (١)

٨٢. "١٧٨ - مُحَمَّد بن سَالم الأطرابلسي

يعرف بالعقعق. قَالَ الزبيدِيّ كَانَ مُرْسلا شَاعِرًا، صَاحب نَحْو ولغة؛ مَعَ علم بالجدل وَنظر فِيهِ: وَكَانَ معتزلياً.

وَقَالَ الشَّيْخ مجد الدّين الشِّيرَازِيّ فِي الْبلْغَة: لغَوِيّ نحوي، جدلي، شَاعِر، معتزلي.

١٧٩ - مُحَمَّد بن سَالم بن نصر الله بن سَالم بن وَاصل أَبُو عبد الله الْمَازِني التَّمِيمِي الْحَمَوِيّ الشَّافِعِي

قاضيها الأصولي الإِمَام الْعَالم ذُو الْفُنُون. ولد بحماة لليلتين مضتا من شَوَّال سنة أَربع وسِتمِائَة، وَسمع من البرزالي، وبرع فِي الْعُلُوم الشَّرْعِيَّة والعقلية، ودرس وَأفْتى، واشتهر ذكره؛ وَبعد صيته، وَتخرج بِهِ جمَاعَة. وَيُقَال: إِنَّه كَانَ يشْتَغل فِي نَحْو ثَلَاثِينَ علما، وَكَانَ غَايَة فِي الذكاء، وَكَانَت لَهُ معرفَة بالتاريخ.

وَمن مصنفاته: شرح الموجز فِي الْمنطق للخونجي، ومختصر الْأَرْبَعين، ومختصر المجسطي، **ومختصر كتاب** الأغاني، وَكتاب مفرج الكروب فِي دولة بني أَيُّوب، وَشرح الْجمل فِي الْمنطق للخونجي أَيْضا، وَكتاب هِدَايَة الْأَلْبَاب فِي الْمنطق، وَشرح قصيدة ابْن الْحَاجِب فِي الْعرُوض،

---

(١) الوافي بالوفيات ط إحياء التراث= مصححة الصفدي ١٨٤/٦

وَكتاب التَّارِيخ الصَّالح، ومختصر الْمُفْردَات لِابْنِ البيطار.

قدم الْقَاهِرَة فِي صُحْبَة الْملك المظفر فِي الْمحرم سنة تسعين وستمِائَة، وَسمع النَّاس عَلَيْهِ، وَمِمَّنْ سمع مِنْهُ أثير الدّين أَبُو حَيَّان، وَقَالَ عَنهُ: وَهُوَ من بقايا من رَأَيْنَاهُ من أهل الْعلم، الَّذِي ختمت بِهِ الْمِائَة السَّابِعَة.

وَقَالَ الشَّيْخ قطب الدّين عبد الْكَرِيم الْحلَبِي فِي حَقه: الإِمَام الْعَالم ذُو الْفُنُون، فَخر الْعُلُوم، كَانَ مُفردا فِي علم الْأُصُول والعلوم والعقلية.." (١)

٨٣. "٦ - الدرة السنية في القصيدة السينية «١».

٧ - السعدية في أصول الفقه «٢».

٨ - شرح الهداية في الفروع، لشيخ الإسلام المرغيناني، ولم يكمله «٣».

٩ - الضعفاء والمتروكون «٤».

١٠ - مختصر تلخيص المتشابه، للخطيب البغدادي «٥».

١١ - مختصر رسالة القشيري «٦».

١٢ - مختصر الفوائد الملتقطة من المدخل إلى كتاب السنن، للبيهقي «٧».

١٣ - **مختصر كتاب** ابن الصلاح في علوم الحديث «٨».

١٤ - مختصر المحصل في الكلام، للرازي «٩».

١٥ - مختصر الهداية، وسماه: «الكفاية في شرح الهداية». ولم يكمله «١٠».

١٦ - المنتخب في الحديث «١١».

١٧ - منظومة في الكبائر «١٢».

---

(١) هدية العارفين ١/ ٧٢٠

(٢) تاج التراجم ٣٢ وكشف الظنون ٢/ ١٩١ وهدية العارفين ١/ ٧٢٠ وفي المنهل الصافي باسم «مقدمة في أصول الفقه» ٤/ ١٣٤ وكذا في رفع الإصر ٤٠١ وفي الفوائد البهية باسم «المعدن في أصول الفقه» ١٢٣

---

(١) بغية الوعاة ط العصرية= تراجم الجَلَال السُّيُوطي ١/١٠٨

(٣) كشف الظنون ٢/ ٢٠٣٥ ورفع الإصر ٤٠١

(٤) المنهل الصافي ٤/ ١٣٤ والفوائد البهية ١٢٣ وكشف الظنون ٢/ ١٠٨٧

(٥) هدية العارفين ١/ ٧٢٠

(٦) المنهل الصافي ١٣٤

(٧) كشف الظنون ١/ ١١٦٢

(٨) الجواهر المضية ٢/ ٥٨٣ ولحظ الألحاظ ١٢٥ - ١٢٦ والدرر الكامنة ٣/ ١٥٧ ورفع الإصر ٤٠١ ووجيز الكلام ١/ ٤٩ وتاج التراجم ٣٢ وحسن المحاضرة ١/ ٣٦٦ وطبقات المفسرين ١/ ٤١٦

(٩) الدرر الكامنة ٣/ ١٥٧ ورفع الإصر ٤٠١ والفوائد البهية ١٢٣ وتاج التراجم ٣٢ وهدية العارفين ١/ ٧٢٠ وكشف الظنون ٢/ ١٦١٤

(١٠) الجواهر المضية ٢/ ٥٨٢ والدرر الكامنة ٣/ ١٥٧ ورفع الإصر ٤٠١ وتاج التراجم ٣٢ وحسن المحاضرة ١/ ٣٦٦ وكشف الظنون ٢/ ٢٠٣٥

(١١) الفوائد البهية ١٢٣ والمنهل الصافي ٤/ ١٣٤ وكشف الظنون ٢/ ١٨٤٩ وهدية العارفين ١/ ٧٢٠

(١٢) توجد منه نسخة في برلين برقم ٤٠/ ٢٠٣٩ كما ذكر بروكلمان في تاريخ الأدب (الأصل الألماني) ٦٧: ٢.) ٦٤S (٢٧٦.." (١)

٨٤. ". وهو كتاب فذ في موضوعه، أخرجه لأول مرة الشيخ/ محمد عبد الرزاق حمزة المدرس بالحرم المكي سنة ١٣٤٦ هـ تحت عنوان (الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، للحافظ ابن كثير) وكانت نسخته موجودة بمكتبة شيخ الإسلام أحمد عارف حكمت تحت رقم (٥٧ - مصطلح) وهي نسخة قديمة مكتوبة في طرابلس الشام سنة ٧٦٤ هـ منقولة عن نسخة معتمدة، قرأت على المصنف، وعليها خطه، وللشيخ/ محمد عبد الرزاق حمزة عليها تعليقات لطيفة نافعة. ثم أخرجه بعد ذلك الشيخ/ أحمد شاكر، وعلق عليه كذلك مع احتفاظه بتعليقات الشيخ/ محمد عبد الرزاق حمزة، والكتاب مشهور متداول

(١) بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب ابن التركماني ص/٢٧

بين أهل العلم، ومقرر في كثير من المعاهد العلمية، والكتاب اختصار لكتاب ابن الصلاح في علوم الحديث.

* بعبارة سهلة فصيحة، وجمل مفهومة مليحة، واستدرك على ابن الصلاح استدراكات مفيدة، يبدؤها بقوله (قلت) ثم يذكر رأيه، فسهل على طالب الفن تناوله.

* هذا. وقد ذكر فيه خمسة وستين نوعاً من أنواع علوم الحديث، مع أن حجم الكتاب وسط سهل التناول.

٦ - التكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل:

* اختصر فيه كتاب (تهذيب الكمال) للحافظ المزي، وأضاف إليه ما تأخر في (ميزان الاعتدال) للحافظ الذهبي، وزاد عليهما زيادات مفيدة في الجرح والتعديل، ويوجد من الكتاب الجزء التاسع وهو الأخير، في مجلدين كبيرين بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٤٢٢٧ - ب.

٧ - جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن:

* جمع فيه بين الكتب الستة، ومسند أحمد، وأبي يعلى، والبزار، والمعجم الكبير للطبراني، ورتبه على حروف المعجم، وترجم فيه لكل صحابي ويوجد منه ثمانية أجزاء بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٨٤ - حديث مخطوط.

* وسنفرد ترجمة خاصة لهذا الكتاب، بعد الفراغ من سرد المؤلفات، لأنه موضوع التحقيق الذي نقدم له.

٨ - إتحاف الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب.

٩ - إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه:

* وهذان الكتابان في مجلد واحد يوجد مخطوطاً بتركيا في مكتبة فيض الله، تحت رقم ٧٨٣، وبالجامعة العربية بالقاهرة صورة منه.

*كما يوجد كتاب إرشاد الفقيه بدار الكتب المصرية، ولكن الدار لا تعرف أنه لابن كثير، وهو برقم ٣٧٣.

* وقد حقق الكتابان، كرسائل جامعية، لكنهما لم ينشر بعد.

١٠ - الاجتهاد في طلب الجهاد:

* ومعه أخبار هجوم الفرنج على الإسكندرية سنة ٧٦٧ هـ وهو عبارة عن طائفة من الآيات والأحاديث تقع في ٢٣ صحيفة، مطبوعة وتوجد منه نسخ بدار الكتب المصرية.

١١ - شرح صحيح البخاري:

* شرع فيه، ولم يكمله، وصل فيه إلى كتاب العلم، كما ذكر ذلك في كتبه، وكما ورد في عامة تراجمه.

١٢ - كتاب الأحكام:

* شرع فيه ولم يكمله، وصل فيه إلى الحج.

١٣ - شرح قطعة من التنبيه للإمام أبي إسحاق الشيرازي:

١٤ - مسند الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما:

١٥ - مسند عمر بما روي عنه من الأحاديث والأثر.

* وقد سجل رسالة لنيل درجة الدكتوراه في جامعة أم القرى بمكة.

١٦ - كتاب المقدمات:

* ذكره في الباعث الحثيث تحت النوع التاسع: المرسل ص ٤٨، الطبعة الثالثة بتحقيق الشيخ / أحمد شاكر، وهو كتاب في الأصول.

١٧ - **مختصر كتاب** المدخل للبيهقي:

* ذكره في مقدمة الباعث الحثيث ص ١٩ الطبعة السابقة.

١٨ - طبقات الشافعية:

* ومعها مناقب الشافعي رحمه الله، وقد ألفه على السنين، كما قال كمال الدين ابن قاضي شهبة.

* هذه هي أهم مؤلفات الحافظ ابن كثير، وقد أشرنا فيها إلى المخطوط والمطبوع منها، وما لم نشر إليه فهو في عداد المفقود - حسب مبلغ علمنا - وقد أعرضنا عن ذكر طائفة من الأجزاء والرسائل في مواضيع شتى، وقد نوه بذكرها في مواضع من تفسيره، وفي البداية والنهاية، لأننا لم نعثر لها على أثر في تراجمه ولا في المخطوطات أو المطبوعات، لذا فقد اكتفينا بما ذكر من أهم مؤلفاته وآثاره العلمية، وهي من غير شك أكبر دليل على مبلغ علمه، وعلى قدم راسخة جعلت الحافظ ابن كثير جديراً بالإمامة والتبريز في التفسير،

والحديث، وعلومه والتاريخ، وغيرها من العلوم والفنون.

*كما نلاحظ على هذه المؤلفات أيضاً أنها – وإن كانت في فنون شتى – إلا أن طابع الحديث وطريقة المحدثين تغلب عليها، كما سبق أن أشرنا إلى ذلك، ومن آثار غلبة الثقافة الحديثية ألف الحافظ ابن كثير كتابه (جامع المسانيد) الذي يشرفنا أن نقوم بتحقيقه، وتقديمه لعلماء السنة والمحبين لها.

٨ – التعريف بكتاب جامع المسانيد

* عنوان هذا الكتاب: (جامع المسانيد والسنن، الهادي لأقوم سنن (ومن عنوان هذا الكتاب يتضح أنه موسوعة في الحديث، والسنن، وهو كذلك في الواقع ونفس الأمر، فقد جمع هذا الكتاب من أكثر من مائة ألف حديث، كما ذكر مؤلفه في مقدمته، وفيها الصحيح، والحسن، والضعيف، والموضوع أيضاً كما ذكر.." (١)

٨٥. "١٦٧فقه حنفيكفايه السائل من انفع **الوسائل°مختصر كتاب** انفع الوسائل الى تحرير المسائلمحمد بن ابي بكر بن محمد، الزهيريالزهري«مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية‍المملكة العربية السعوديةالرياض»٠٠٧١٤." (٢)

٨٦. "٢١٤وعظ **وارشادمختصر كتاب** طب القلوب لابي الليث السمرقندي°منقول من طب القلوب°جزء من كتاب طب القلوب للسمرقندينصر بن محمد بن احمد، السمرقنديالسمرقنديابوالليث السمرقندي٣٧٣هـ - ٩٨٣م٤هـ - ١٠م«مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية‍المملكة العربية السعوديةالرياض»٠٢٥٧٠-٤." (٣)

٨٧. "**٨٩١مختصر كتاب** المرشده في صناعه الغبارا‌حمد بن الهائم«مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية‍المملكة العربية السعوديةالرياض»٠٣٩٧٧-٢." (٤)

---

(١) جامع المسانيد والسنن ط الأسدي ابن كثير ص/١١

(٢) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ١/١٦٧

(٣) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ١/٢١٢

(٤) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ١/٨٨٥

٨٨. "٨٤٣٦طب مختصر كتاب التصريف لمن عجز عن التاليف مختصر كتاب الزاوي في الطب«مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية¤المملكة العربية السعوديةالرياض»٠٥٦٠٣." (١)

٨٩. "١١٨٠٤لغ همختصر كتاب العينمحمد بن عبد الله، الاسكافيالاسكافي٤٢٠هـ – ١٠٢٩ م٥هـ – ١١ م«مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية¤المملكة العربية السعوديةالرياض»٠٣١٣–ف." (٢)

٩٠. "١٣٦٤٨مختصر كتاب العينمحمد بن الحسن الزبيدي«مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية¤المملكة العربية السعوديةالرياض»٠٥٣٤٧–فب." (٣)

٩١. "١٣٨٩٤تنجيممختصر كتاب ابن البناء في التنجيم°رساله في التنجيم°مختصر ابن البناء في التنجيم«مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية¤المملكة العربية السعوديةالرياض»٠٧٦٧٧–١٢." (٤)

٩٢. "١٤٨٤٥لغهمختصر كتاب العين°الاستدراك على كتاب العينمحمد بن الحسن بن عبد الله، الزبيديالزبيدي٣٧٩هـ – ٩٨٩ م٤هـ – ١٠ م«مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية¤المملكة العربية السعوديةالرياض»٠٣٢٤–ف." (٥)

٩٣. "٢١٥٤٢حديثالمنتخب في الزهد°مختصر كتاب الزهد«مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية¤المملكة العربية السعوديةالرياض»٠٩٥٩–ف." (٦)

---

(١) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٣٦٤/٩

(٢) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٦٥٧/١٣

(٣) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٤٤٤/١٥

(٤) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٦٨٤/١٥

(٥) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٦٢٦/١٦

(٦) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٢٤٨/٢٣

٩٤. "٢١٨٦٢لغهمختصر العين٥مختصر كتاب العينمحمد بن الحسن بن عبد الله، الزبيديالزبيدي٣٧٩هـ - ٩٨٩ م٤هـ - ١٠ م«مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية µالمملكة العربية السعوديةالرياض»١٠٩٩-ف." (١)

٩٥. "٢٣١١١جواهر الافكار على مختصر كتاب المنار للحلبيمنصور بن ابي الخير البلبيسي الحنفي«مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية µالمملكة العربية السعوديةالرياض»٢٢٠٨-فك." (٢)

٩٦. "٢٣٣٦٢حديث - تراجممنتخب كتاب من وافقت كنيته اسم ابيه للخطيب البغدادي٥مختصر كتاب من وافقت كنيته اسم ابيهمغلطاي بن قليج بن عبد اللهمغلطاي٧٦٢هـ - ١٣٦٠ م٨هـ - ١٤ م«مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية µالمملكة العربية السعوديةالرياض»١٠٩٠-١٧-ف." (٣)

٩٧. "٢٥٥٣٤جغرافيامختصر كتاب الجغرافيا للادريسي: الفهرس فقطالادريسي«مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية µالمملكة العربية السعوديةالرياض»٢٢٢٤-فب." (٤)

٩٨. "٢٥٦١٧مختصر كتاب في الحديث والمحدثين«مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية µالمملكة العربية السعوديةالرياض»٢٤١٠-١-فب." (٥)

٩٩. "٢٦٧٥٥طبمختصر كتاب القانون لابن سيناشرف الدين العلاقيالعلاقي«مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية µالمملكة العربية السعوديةالرياض»٢٩١٧-فب." (٦)

---

(١) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٥٥٧/٢٣
(٢) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٧٩٥/٢٤
(٣) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٤٥/٢٥
(٤) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ١٨٩/٢٧
(٥) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٢٧١/٢٧
(٦) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٣٩٧/٢٨

١٠٠.　"**٢٦٩٤٢مختصر كتاب** المستطرف من كل فن مستظرف«مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلاميةµالمملكة العربية السعوديةالرياض»٣٣٨٤-فب." (١)

١٠١.　"**٢٩٦٢٢مختصر كتاب** النساء«مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلاميةµالمملكة العربية السعوديةالرياض»٥٠٥٩-فب." (٢)

١٠٢.　"**٢٩٨٣٨مختصر كتاب** في الهندسهمحمد، ابن عبدونابن عبدونابوعبد الله«مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلاميةµالمملكة العربية السعوديةالرياض»١١٣٥٠-١-فب." (٣)

١٠٣.　"**٣٢٠٦٩فرائضمختصر كتاب** الفرائض للحوفيمختصر الفرائضمحمد بن محمد بن محمد، ابن عرفهابن عرفه٣٠٨هـ٩هـ«المكتبه الوطنيه بالجزائرµالجزائرالجزائر»١١٣١١/٢." (٤)

١٠٤.　"٣٢٧٠٧فقه مقارنالدره **النجفيهمختصر كتاب** الاستبصارابراهيم بن الحسين بن علي، الدنبلي الخوئيالدنبليالخوئي١٣٢٥هـ١٤هـ«المكتبه الوطنيه بباريسµفرنساباريس»٦٦٦١، ٦٦٦٥«جون ريلاندزµانجلترامانشستر»١٨٧." (٥)

١٠٥.　"٣٣٠٢٤علوم القرآنالمطالع في المبادىء **والمقاطعمختصر كتاب** الوقوفاحمد بن يوسف بن الحسن، الكواشيالكواشي٦٨٠هـ٧هـ«دار الكتب المصريهµمصرالقاهره»٦٢/١(٩٩م)." (٦)

---

(١) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٥٨٣/٢٨
(٢) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٢٢٥/٣١
(٣) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٤٣٣/٣١
(٤) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٦٣٨/٣٣
(٥) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٢٥٥/٣٤
(٦) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٥٦٧/٣٤

١٠٦. "٣٧١٥٢تصوفلقط الدر بانامل الكف الاعلام والكشف **مختصر كتابي** محمد بن محمد بن محمد، سبط المرصفيالمرصفيسبط المرصفيالغمري٩٦٦هـ١٠هـ«دار الكتب المصريه‌µمصرالقاهره»١/٣٥١«المكتبه المركزيه‌µالمملكه العربيه السعوديهجده»٩٢٢." (١)

١٠٧. "**٤٠٧٦٤ادبمختصر كتاب** الجمانه في شرح الخزانهابراهيم بن ناصف بن عبد الله، اليازجياليازجي١٣٢٤هـ١٤هـ." (٢)

١٠٨. "٤١١٠١مختصر **الفرائضمختصر كتاب** الفرائض للحوفيفرائضمختصر الحوفي في الفرائضمحمد بن محمد بن محمد، ابن عرفهابن عرفه٨٠٣هـ٩هـ«المكتبه العبدليه بجامع الزيتونه‌µتونستونس»٤/٤١٨ (٢٨٧٣) «المكتبه الوطنيه بالجزائر‌µالجزائرالجزائر»٢/١٣١١«معهد المخطوطات العربيه‌µالكويتالكويت»١٠/٤٢١ عن دار الكتب الوطنيه – تونس / ٢٢٧٦." (٣)

١٠٩. "٤٣٣٥٥علم **الحيوانمختصر كتاب** الحيوانمحمد بن ابي بكر بن احمد، ابن قاضي شهبهابن قاضي شهبه٨٧٤هـ٩هـ«بودليانا‌µانجلتراكمبردج»١/٥٠٣." (٤)

١١٠. "**٤٤١٥٢ادبمختصر كتاب** صفوه الادباحمد بن عبد السلام، ابن عبد السلامابن عبد السلام «الفاتح‌µتركيااستانبول»٤٠٧٩." (٥)

١١١. "**٤٨٣٨٤طبمختصر كتاب** الطب الجديد الكيميائي الذي اخترعه براكلسوسصالح بن نصرالله بن سلوم، ابن سلومابن سلوم١٠٨١هـ١١هـ«خدابخش‌µالهندبتنه»١/٢٥٣/٢١٤٩«مكتبه الدوله‌µالمانيابرلين»٦٣٥٢-٦٣٥٣«جامعه ليبزج‌µالمانياليبزج»٧٦٥«جوتا‌µالمانياجوتا»١٩٤١-

---

(١) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٤٠٦/٣٨

(٢) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ١/٤٢

(٣) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٣٣٤/٤٢

(٤) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٥٤٥/٤٤

(٥) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٢٩٣/٤٥

١٩٤٣«بودلياناي انجلترااكسفورد»٢/١٩٢«جامعه كمبردجي انجلتراكمبردج»ملحق ١٠٢٤-١٠٢٥«ايا صوفياي تركيااستانبول»٣٦٧١«نور عثمانيهي تركيااستانبول»٣٦٢٥-٣٦٢٧."
(١)

١١٢. "٥١٣٦٠تفسيرعلوم القرآنعلوم القرآنمختصر كتاب البسملهمختصر البسملهعبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم، ابوشامهابوشامه٦٦٥هـ٧هـ«شستربيتيي ايرلندادبلن»٢/٣٣٠٧ (١٠) «مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلاميي المملكه العربيه السعوديهمكه المكرمه»٤١٨ (عن مكتبه شستربيتي برقم ٣٣٠٧) «المكتبه المركزيهي المملكه العربيه السعوديهالرياض»٣٣٠٧/ف«مكتبه الفاتيكاني الفاتيكانالفاتيكان»١٣٨٤/٥«مكتبه الفاتيكاني الفاتيكانالفاتيكان»١٣٨٤/٥." (٢)

١١٣. "٥١٦٠٠زراعهمختصر كتاب الفلاحهمجهولمجهول «شستربيتيي ايرلندادبلن»٣/٣٦٣٠ (٢)." (٣)

١١٤. "٥٢١٤٧طبمختصر كتاب الزردقهمجهولمجهول «شستربيتيي ايرلندادبلن»٤/٣٩٨٩ (٤)." (٤)

١١٥. "٥٦٩٦٣حكم وامثالمختصر كتاب الامثال لابي عبيدمجهولمجهول «الخديويهي مصرالقاهره»٤/٣٢١." (٥)

١١٦. "٦١٩٩٦فقه حنفي مختصر كتاب الكسب مختصر كتاب الاكتساب في الرزق المستطابمحمد بن سماعه بن عبد الله، ابن سماعهابن سماعه٢٣٣هـ٣هـ«الخديويهي مصرالقاهره»٦/١٩٤." (٦)

---

(١) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٣٨٤/٤٩

(٢) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٢٧٢/٥٢

(٣) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٥٠٥/٥٢

(٤) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٤٩/٥٣

(٥) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٣١٥/٥٧

(٦) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٧٧٠/٦١

١١٧. "٦٢٠٦٢فقه **حنفي مختصر كتاب** الحيل والمخارجاحمد بن عمر بن مهير، الخصافالخصاف ٢٦١هـ٣هـ«المكتب الهندي[]انجلترالندن» ١٦٩٦." (١)

١١٨. "٦٢٤٣١فقه مالكيمختصر التفريع في **الفقه مختصر كتاب** التفريع في الفقهعبد السلام التونسيالتونسي «خزانه القرويين[]المغربفاس» ٩١١«مكتبه الدوله[]المانيابرلين» ٣٩٤٣." (٢)

١١٩. "**٦٣١٢١معتزله عقائدمختصر كتاب** المحيط بالتكليفمختصر المحيط بالتكليفالحسن بن احمد بن متويه، ابن متويهابن متويه ٥هـ«مكتبه الدوله[]المانيابرلين» ٥١٤٩." (٣)

١٢٠. "٦٣٦٠٠طبمختصر **العين مختصر كتاب** العينحنين بن اسحاق العبادي، حنين بن اسحاقحنين بن اسحاق ٢٦٠هـ٣هـ«توبنجن[]المانياتوبنجن» ٧٣." (٤)

١٢١. "**٦٣٧٥٩فلك مختصر كتاب** الاكراوطوقيوس «المكتبه الوطنيه بالجزائر[]الجزائرالجزائر» ٩/١٤٤٦«بودليانا[]انجلتراكسفورد» ٥٩٩/٢." (٥)

١٢٢. "**٦٣٧٧٥مختصر كتاب** المناظر لاقليدسمحمد بن محمد بن الحسن، الطوسينصيرالدين الطوسيالطوسي ٦٧٢هـ٧هـ«اكاديميه ليدن[]هولنداليدن» ٩٧٧." (٦)

١٢٣. "**٦٤٣٤٦صناعه مختصر كتاب** الحيلالمظفر بن اسماعيل، الاسفزاريالاسفزارينحو ٤٨٠هـ٥هـ«مانشستر[]انجلترامانشستر» ٣٤٧ B." (٧)

---

(١) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٨٣٥/٦١

(٢) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ١٩٤/٦٢

(٣) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٨٠٣/٦٢

(٤) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٢٦٤/٦٣

(٥) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٤٠٧/٦٣

(٦) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٤٢٣/٦٣

(٧) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٩٥٣/٦٣

١٢٤. "٦٤٤٠٥هندسه **مختصر كتاب** المخروطاتمختصر المخروطاتابلونيوسابلونيوس«اكاديميه ليدنμهولنداليدن» ٩٨٠." (١)

١٢٥. "٦٤٤٢٠رياضياتمختصر القول في الشكل الملقب بالقطاع والنسبه **المؤلفهمختصر كتاب** في تأليف النسبهثابت بن قره بن زهرون، ثابت بن قرهثابت بن قره٢٨٨هـ٣هـ«الوطنيهμفرنساباريس»١٣/٢٤٦٧." (٢)

١٢٦. "**٦٥٠٤٨فلكمختصر كتاب** الاسطرلابعبد الرحمن بن عمر بن سهل، الصوفيالصوفيالرازي٣٧٦هـ٤هـ«طبقبو سرايμتركيااستانبول»٢٦٤٢/٢." (٣)

١٢٧. "**٦٥٢٤١جغرافيامختصر كتاب** صوره الارضمختصر صوره الارضمجهولمجهول «المكتبه الوطنيه بباريسμفرنساباريس»٢٢١٤«ايا صوفياμتركيااستانبول»٢٩٣٤«طبقبو سرايμتركيااستانبول»٣٣٤٧." (٤)

١٢٨. "**٦٥٥٦٩صيدلهالمفرداتمختصر كتاب** الاغذيه والادويهمحمد بن احمد، الزيتونيالزيتونيالعوفي «المكتبه الوطنيه بباريسμفرنساباريس»٥/٢٩٤٢." (٥)

١٢٩. "**٦٥٥٧٤طبمختصر كتاب** البولالاسرائيلي٣٢٠هـ٤هـ«بودليانμانجلترااكسفورد»٢/٦١١." (٦)

١٣٠. "٦٥٦٢٧علم **الحيوانمختصر كتاب** الحيواناحمد بن محمد بن محمد، ابن ابي الاشعثابن ابي الاشعثحو ٣٦٠هـ٤هـ«جوتاμالمانياجوتا»١/٣١." (٧)

---

(١) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٦٤/١١

(٢) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٦٤/٢٤

(٣) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٦٤/٦١٦

(٤) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٦٤/٧٩٥

(٥) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٦٥/٨٨

(٦) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٦٥/٩٣

(٧) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٦٥/١٤٤

١٣١. "**٦٧٤٣٢حديثمختصر كتاب** اسماء المجروحينمحمد بن حبان بن احمد، ابن حبانابن حبان البستيابن حبانالبستي٣٥٤هـ«المكتبه المركزيه␣المملكه العربيه السعوديهالرياض»٢٢٧٦." (١)

١٣٢. "**٧٠١٥٣مختصر كتاب** العينمحمد بن الحسن الزبيدي«مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية␣المملكة العربية السعوديةالرياض»١٣٠٤٧." (٢)

١٣٣. "**٧١٢٥٣نحومختصر كتاب** المثال في الجواب والسؤالمختصر المثال في الجواب والسؤالمحمد بن يحيي بن محمد، الصدفيالصدفيالفاسي٦٥١هـ«مكتبه الدوله␣المانيابرلين»٦٥٢٩." (٣)

١٣٤. "**٧١٣٠٩حديثمختصر كتاب** الارشاد للنوويحيي بن شرف بن مري، النوويالنوويالامام النووي٦٧٦هـ«المكتبه المركزيه␣المملكه العربيه السعوديهمكه المكرمه»٤/٧٣٨«مكتبه المخطوطات␣الكويتالكويت»١٦٧١ عن الظاهريه ٣٨٦٥/١٢٩." (٤)

١٣٥. "**٧١٦١٣طلاسممختصر كتاب** ابي حفص الاصطرلابي في الزايرجهالخليل بن ابراهيم بن عبد الله، ابن اسحاقابن اسحاق «دار الكتب القطريه␣قطرالدوحه»معارف الاسرار ٨٩." (٥)

١٣٦. "٧٢٢٦٤حديثمختصر الشهاب **للقضاعيمختصر كتاب** الشهاب للقضاعيعمر بن الحسن بن علي، ابن دحيه الكلبيابن دحيه الكلبيابن دحيه٦٣٣هـ٧هـ«خدابخش␣الهندبتنه»٥/٢ رقم ٢٨٢." (٦)

---

(١) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٦٦/٨٧٧

(٢) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٦٩/٤٠٨

(٣) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٧٠/٤٤٠

(٤) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٧٠/٤٨٩

(٥) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٧٠/٧٧٦

(٦) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٧١/٣٩٥

١٣٧. "٧٢٣٢١فقهمختصر كتاب المؤمل في الرد الى الامر الاولالمؤمل في الرد الى الامر الاولعبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم، ابوشامهابوشامه٦٦٥هـ٧هـ«رامبور|الهندرامبور»١/٣٦١ رقم ٢٧٣." (١)

١٣٨. "٧٢٣٢٣علوم القرآنمختصر البسملهمختصر كتاب البسملهعبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم، ابوشامهابوشامه٦٦٥هـ٧هـ«مكتبه الفاتيكان|الفاتيكانالفاتيكان»١٣٨٤/٥." (٢)

١٣٩. "٧٢٧٥٠اصول الفقهجواهر الافكار على مختصر كتاب المنارمنصور بن ابي الخير، البلبيسيالبلبيسي «مكتبه عبد الله بن العباس|المملكه العربيه السعوديهالطائف»١٧/٥«المكتبه الازهريه|مصرالقاهره» [١١١] ٤٣١٧، [١١٣] ٤٣١١." (٣)

١٤٠. "٧٢٧٦٢جغرافياكتاب الاقاليم السبعه والخارج عن الاقاليم من المعمورالاقاليم السبعه والخارج عن الاقاليم من المعمورمختصر كتاب بسط الارض في طولها والعرض لابن سعيد المغربيابن ياقوت الحموي ٧هـ«المكتبه الوطنيه بباريس|فرنساباريس»٦٠٧٠«بودليانا|انجلتراكسفورد»١/١٠١٥، ٢/٢٦٦ رقم ٦«معهد الدراسات الشرقيه|روسياسان بطرسبورج»٢٣٣." (٤)

١٤١. "٧٣١٦٦تراجمجواهر الانتخاب وفرائد الاكتساب في مختصر كتاب الاستيعاباحمد بن محمد بن احمد، الحضراويالحضراوي١٣٢٧هـ١٤هـ«مكتبه مكه المكرمه|المملكه العربيه السعوديهمكه المكرمه»٥٩ تاريخ، ٥٩/١." (٥)

---

(١) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٧١/٤٤٨
(٢) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٧١/٤٥٠
(٣) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٧١/٨٥٥
(٤) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٧١/٨٦٧
(٥) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٧٢/٢٥٣

١٤٢. "٧٣١٩٩تاريخمختصر تاريخ الدول لابن **العبريمختصر كتاب** مختصر الدول لابن العبريمجهولمجهول «اكاديميه ليدن µهولنداليدن»٨٥٨." (١)

١٤٣. "٧٣٥٧٧مصطلح **الحديثحديثمختصر كتاب** معرفه علوم الحديثالمنتخب من علوم الحديث لابن الصلاحعلي بن عثمان بن ابراهيم، التركمانيالتركمانيالماردينيابن التركماني ٧٥٠هـ٨هـ«لا له لي µتركيااستانبول» ٣٩٠«مكتبه الملك عبد العزيز µالمملكه العربيه السعوديهالمدينه المنوره»مجموعه الشفاء رقم: ١١٣." (٢)

١٤٤. "**٧٤٩٣٣جغرافيامختصر كتاب** الجغرافيا في الاقاليم السبعهاحمد بن ياقوت بن عبد الله، الحمويالحموي ٧هـ«مكتبه المخطوطات µالكويتالكويت» ١٦٧٢ عن مكتبه فاتح بتركيا ٣٤١٢«معهد المخطوطات العربيه µمصرالقاهره» ٤٠ عن الفاتح ٣٤١٢." (٣)

١٤٥. "٧٨٩٤٤شمائل **الرسولمختصر كتاب** الشفاء بتعريف حقوق المصطفمجهولمجهول «دار الكتب الوطنيه (ابوظبي) µالامارات العربيه المتحدهابوظبي»١٨/٢٧٥آ/٣." (٤)

١٤٦. "٨٠٢١٠تراجمبعض الحواشي المعلقه على **مختصر كتاب** الموافقه بين اهل البيت والصحابهمجهولمجهول «مكتبه المصغرات الفيلميه بقسم المخطوطات بالجامعه الاسلاميه µالمملكه العربيه السعوديهالمدينه المنوره»٢/٦١٣٨." (٥)

١٤٧. "٨٠٥٥٢مدائح **نبويهمختصر كتاب** فتح المتعال في مدح النعال المشرفه بخير الانام عليه الصلاه والسلاميوسف، الاندرونيالاندروني ١٤هـ«مكتبه المعهد العالي للدراسات الاسلاميه µلبنانبيروت»١٢/٣٦." (٦)

---

(١) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٢٨٤/٧٢

(٢) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٦٥٥/٧٢

(٣) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٩٩٠/٧٣

(٤) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٨٥٧/٧٧

(٥) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٧٥/٧٩

(٦) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٤١٥/٧٩

١٤٨. "٨١٦١٧مختصر كتاب المثال والجواب من السؤالعيسى بن عبد العزيز بن عيسى اللخمي«مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية»المملكة العربية السعوديةالرياض»١٨٥٤-١-ف." (١)

١٤٩. "٨٢٢٥٤طبمختصر كتاب الاطباء والقدماءمجهولمجهول «الخزانه الملكيه (الحسنيه) »المغربالرباط»مجموع ٥١,١١٦٨." (٢)

١٥٠. "٨٢٢٥٥طبمختصر كتاب حيله البرءابوبكر بن زهر، الوزير الرئس ابن زهرالوزير الرئس ابن زهر٥٩٥هـ٦هـ«الخزانه الملكيه (الحسنيه) »المغربالرباط»مجموع ١٥٣٨,١٠٦٣٥." (٣)

١٥١. "٨٥١٠٩طبمختصر كتاب البيطره لاحمد بن الحسن بن الاحنفمجهولمجهول «معهد المخطوطات العربيه»مصرالقاهره»٢٢٣ عن احمد الثالث ٢١١٥ - ف ٤١٦، و٢٢٤ عن دار الكتب المصريه، خليل آغا ٨ طب - ف ٤١٦." (٤)

١٥٢. "٨٥٤٦٩طبمختصر كتاب الاعتماد في الادويه المفردهمجهولمجهول «معهد المخطوطات العربيه»مصرالقاهره»٧٢٣ عن الرباط ١١٢١ د." (٥)

١٥٣. "٨٥٤٧٠طبمختصر كتاب البيطره لاحمد بن الحسن الاحنفمجهولمجهول «معهد المخطوطات العربيه»مصرالقاهره»٧٢٤ عن دار الكتب المصريه ٨ طب خليل اغا." (٦)

١٥٤. "٨٥٤٧١طبمختصر كتاب الزردقه في الخيل وامراضها وما يتعلق بهامجهولمجهول «معهد المخطوطات العربيه»مصرالقاهره»٧٢٥ عن المتحف العراقي ببغداد ١٩٣٨." (٧)

---

(١) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٤٦٩/٨٠

(٢) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٩٨/٨١

(٣) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٩٩/٨١

(٤) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٨٨٨/٨٣

(٥) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٢٤٢/٨٤

(٦) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٢٤٣/٨٤

(٧) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٢٤٤/٨٤

١٥٥. "٨٥٤٧٢طبمختصر كتاب العلل والاعراض لجالينوسمحمد بن احمد بن محمد، ابن رشدابن رشد٥٩٥ه٦٥ه«معهد المخطوطات العربيه µمصرالقاهره»٧٢٦ عن الاسكوريال ٨٨٤/٣." (١)

١٥٦. "٨٦٨٢٢تاريخمختصر كتاب قرة العين في اوصاف الحرمينمجهولمجهول «خزانه القرويين µالمغربفاس»رقم التسلسل ١٤٢٣/٣." (٢)

١٥٧. "٨٨١٩٩تصوفمختصر كتاب في التصوفاحمد بن يوسف الراشدي، المليانيالمليانيالراشدي٩٢٧ه١٠ه«الخزانه العامه µالمغربالرباط»١٠١٩ D «دار الكتب الوطنيه µتونستونس»رقم التسلسل ٤٧٤٥." (٣)

١٥٨. "٨٨٤٤٠لغهمختصر كتاب الاضدادحسن بن عبد القادر، التميميالاشعريملاحسنالتميمي ١١ه«شستربيتي µايرلندادبلن»٥٠٦٠." (٤)

١٥٩. "٨٩٣٣٥تراجممختصر كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباجمجهولمجهول «الخزانه العامه µالمغربالرباط» ١٦٤١ D." (٥)

١٦٠. "٨٩٧٩٦طبمختصر كتاب الاعتماد في الادويه المفردهمجهولمجهول «الخزانه العامه µالمغربالرباط» ١١٢١ D." (٦)

١٦١. "٩١٢٥٠وعظ وارشادمختصر كتاب الروحمحمد بن محمد بن علي، الازهريالازهري٩٦٢ه١٠ه«مكتبه الظاهريه µسوريادمشق»٦١٩٦." (٧)

---

(١) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٢٤٥/٨٤

(٢) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٥٧٠/٨٥

(٣) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٩٢٨/٨٦

(٤) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ١٦٨/٨٧

(٥) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٩٣/٨٨

(٦) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٥٥٠/٨٨

(٧) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٩٩٥/٨٩

١٦٢.   "٩١٣٩١تنجيممختصر كتاب في مسأله الهلال حسابا ورؤيهاحمد بن محمد السلوي، التطوانيالتطواني١٢٩١هـ١٣١هـ«الخزانه العلميه الصبيحيه[]المغربسلا»١/٣٤٧." (١)

١٦٣.   "٩٣٨٦٠فقه مالكيمختصر النهايه والتمام في معرفه الوثائق والاحكاممختصر كتاب النهايه والتمام في معرفه الوثائق والاحكاممحمد بن هارون التونسي، الكنانيالكناني٧٥٠هـ٧هـ«دار الكتب الوطنيه[]تونستونس»رقم التسلسل ١٣٣«دار الكتب الوطنيه[]تونستونس»رقم التسلسل ٣٣٧٢«دار الكتب الوطنيه[]تونستونس»رقم التسلسل ٤٧٨٤,٤٨٤٢." (٢)

١٦٤.   "٩٣٨٦٠فقه مالكيمختصر النهايه والتمام في معرفه الوثائق والاحكاممختصر كتاب النهايه والتمام في معرفه الوثائق والاحكاممحمد بن هارون التونسي، الكنانيالكناني٧٥٠هـ٧هـ«دار الكتب الوطنيه[]تونستونس»رقم التسلسل ١٣٣«دار الكتب الوطنيه[]تونستونس»رقم التسلسل ٣٣٧٢«دار الكتب الوطنيه[]تونستونس»رقم التسلسل ٤٧٨٤,٤٨٤٢." (٣)

١٦٥.   "٩٤١٧١حديثمختصر كتاب المهمات للخطيب البغداديمحيي الدينمحيي الدين «مكتبه الجامع الكبير[]اليمنصنعاء»١٩٠٠." (٤)

١٦٦.   "٩٤٥٥١عقائدمختصر كتاب آكام المرجان في احكام الجانمجهولمجهول «مكتبه الجامع الكبير[]اليمنصنعاء»٥٨ مج." (٥)

---

(١) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ١٣٦/٩٠

(٢) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٥٧٩/٩٢

(٣) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٥٦٦/٩٣

(٤) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٨٧٢/٩٣

(٥) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٢٤٨/٩٤

١٦٧. "٩٥٩٨٧ادبمختصر كتاب الاذكياء لابن الجوزيمجهولمجهول «مكتبه الجامع الكبير‌اليمنصنعاء»١٧٦٩." (١)

١٦٨. "٩٦١٤٣تراجمشرح صدور المحبين واغاضه الناصبين مختصر كتاب الشمائل والبراهينمحمد بن سليمان، الكوفيالكوفيبعد ٣٠٠ه‍٤ه‍«مكتبه الجامع الكبير‌اليمنصنعاء»٩٠ مج." (٢)

١٦٩. "٩٦٣٨٦ مختصر كتاب المشابكهمجهولمجهول «دار الكتب الوطنيه‌تونستونس»١٧٨١." (٣)

١٧٠. "٩٦٣٨٨كيمياءمختصر كتاب المشابكهمجهولمجهول «دار الكتب الوطنيه‌تونستونس»لرقم التسلسل ١٧٨٠." (٤)

١٧١. "٩٦٧٩٨فقه شافعيمختصر التقريبمختصر كتاب التقريبمحمد بن قاسم بن محمد، الغزيابن قاسمابن الغرابيليالغزي٩١٨ه‍١٠ه‍«دار الكتب الوطنيه‌تونستونس»رقم التسلسل ٢٢٢٩." (٥)

١٧٢. "٩٨٠٦٣فلسفهمختصر كتاب النفسارسطوطاليس بن اقانيوس، ارسطوطاليسارسطوطاليس٣٢٢ ق م٤ ق م«معهد المخطوطات العربيه‌مصرالقاهره»٣٣٧ عن جامعه استانبول ١٤٥٨." (٦)

---

(١) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٦٥٤/٩٥

(٢) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٨٠٦/٩٥

(٣) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٤٢/٩٦

(٤) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٤٤/٩٦

(٥) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٤٤٨/٩٦

(٦) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٦٧٤/٩٧

١٧٣. "١٠٠٦٠٠ جغرافيامختصر كتاب البلداناحمد بن محمد بن اسحاق، ابن الفقيهابن الفقيهنحو ٣٤٠هـ٤هـ«مكتبه معهد البيروني للدراسات الشرقيه¤اوزباكستانطشقند»٣٠٩٧." (١)

١٧٤. "١٠٠٦٠٢ فلسفهمختصر كتاب النفسمحمد بن محمد بن طرخان، الفارابيالفارابيالمعلم الثاني٣٣٩هـ٤هـ«مكتبه معهد البيروني للدراسات الشرقيه¤اوزباكستانطشقند»٢٣٨٥." (٢)

١٧٥. "١٠٠٨٧٧ تصوفمختصر كتاب النياتالصغانيالصغاني «معهد المخطوطات العربيه¤اذربيجانباكو»٢٢٣١/٦١٢-b رقمه بمركز جمعه الماجد بدبي ٥٩٨." (٣)

١٧٦. "١٠٢٧٣٣ زيديهفقه زيديالمختار المنتزع من الغيث المدرار الكاشف لمعاني كتاب الازهارمختصر كتاب الغيث المدرارعبد الله بن ابي القاسم، ابن مفتاحابن مفتاح«مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية¤المملكة العربية السعوديةالرياض» ج ٢/٣." (٤)

١٧٧. "١٠٣٠٠١ فرائضالجامع الاصغر في الفرائض°مختصر كتابي الجامع والايجاز في الفرائض°المختصر الجامع الاصغر في الفرائضمحمد بن عبد الله بن الحسن، ابن اللبانابن اللبان٤٠٢هـ - ١٠١١م٥هـ - ١١م«مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية¤المملكة العربية السعوديةالرياض»١٣٨٦٤." (٥)

١٧٨. "١٠٥٨١٠ فقهحديثمختصر كتاب قيام الليلاحمد بن علي بن عبد القادر، المقريزيالمقريزي٨٤٥هـ٩هـ«المكتبه الازهريه¤مصرالقاهره» [٩٥١ مجاميع] بخيت ٤٦١٠٤." (٦)

---

(١) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ١٩٧/١٠٠

(٢) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ١٩٩/١٠٠

(٣) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٤٧٤/١٠٠

(٤) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٣١٦/١٠٢

(٥) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٥٧٧/١٠٢

(٦) خزانة التراث - فهرس مخطوطات - ٣٥١/١٠٥

١٧٩. "١٠٥٨١١فقهحديثمختصر كتاب الوتراحمد بن علي بن عبد القادر، المقريزيالمقريزي٨٤٥هـ٩هـ«المكتبه الازهريهµمصرالقاهره» [٩٥١ مجاميع] بخيت ٤٦١٠٤." (١)

١٨٠. "١٠٨٩٠٦ادبمختصر الكرمانيمختصر ابن الكرمانيمختصر كتاب حاطب ليل لابن ابي حجلهيحي بن محمد بن يوسف، ابن الكرمانيابن الكرمانيالكرماني٨٣٣هـ٩هـ«المكتبه الازهريهµمصرالقاهره» [٢٩٥] اباظه ٦٩٠١." (٢)

١٨١. "١١٦٧٥٦قصصمختصر كتاب المشتهاحمد بن محمد المنصور، السلميالسلمي «مكتبه الفاتيكانµالفاتيكانالفاتيكان»١١٤٦/١٧." (٣)

١٨٢. "١١٦٨٥٨ادبمختصر كتاب في الامثالمجهولمجهول «مكتبه الفاتيكانµالفاتيكانالفاتيكان»١١٧٧/١٢." (٤)

١٨٣. "١٢٢١٣٤فلاحهمختصر كتاب الفلاحه«مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلاميةµالمملكة العربية السعوديةالرياض»٢٨٣٢-١-ف." (٥)

١٨٤. "١٢٢٧٣٧لغهمختصر كتاب العينمحمد بن عبد الله الخطيب، الاسكافيالاسكافي«مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلاميةµالمملكة العربية السعوديةالرياض»٢٨٦٥-٢-ف." (٦)

١٨٥. "١٢٢٧٨٧حديثمصطلح الحديثمختصر كتاب في اصول الحديثمختصر كتاب اصول الحديثمجهولمجهول «مكتبه برنستونµالولايات المتحده الامريكيهبرنستون»٧٧٧h." (٧)

---

(١) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٣٥٢/١٠٥

(٢) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٤٠٩/١٠٨

(٣) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٦٧/١١٦

(٤) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ١٦٥/١١٦

(٥) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٦١٧/١١٩

(٦) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٤٣/١٢٠

(٧) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٨٦/١٢٠

١٨٦. "١٢٧٣٥٥عقائدمختصر كتاب الفاظ الكفر وافعالهمحمد بن اسماعيل بن محمود، بدر الرشيدبدرالرشيدالرشيد٧٦٨هـ٨«المكتبه المحموديهµالمملكه العربيه السعوديهالمدينه المنوره»٢/٢٦٧٢,٣/٢٦٧٢." (١)

١٨٧. "فى التفسير ايضا مجلّدان، وشرح المفتاح «١»، وشرح الفوائد الغياثية، وشرح المواقف، وشرح الطوالع، وشرح المطالع، وشرح آداب البحث، وشرح المعتقد الصغير للشيخ الكبير «٢»، وشرح المنهاج، وشرح العيون لمولانا عضد الدين عبد الرحمن «٣» وكان من اعيان مجلسه، وشرح الاشارات المسمى بتنقيح العبارات فى توضيح الاشارات، والمدارك فى المنطق، وشرحاه، وشرح الجواهر «٤»، وغيرها. وله تصانيف كثيرة وتأليفات غزيرة يزيد عددها على مائة كتاب في كلّ باب، وله رسائل محبّرة ورشائق مبتكرة بنظم يزرى على الدّرّ ونثر يفوق على التّبر جدير بأن يكتب بالنّور على احداق الحور، منها ما قال «٥»:

---

(١) – م اينجا اين كلمات را علاوه دارد: «و شرح التّبيان فى علمى المعانى والبيان»، ولى در ب ق وترجمه كتاب حاضر بتوسّط پسر مؤلّف عيسى بن جنيد ازين علاوه اثرى نيست،

(٢) – يعنى شيخ ابو عبد الله محمّد بن خفيف كه اين كتاب از تآليف اوست (رجوع شود بص ٤٣ سطر ٢)،-

(٣) – يعنى قاضى عضد الدّين عبد الرّحمن بن احمد بن عبد الغفّار ايجى شبانكاره عالم مشهور قرن هشتم وصاحب كتاب مواقف در علم كلام وشرح مختصر ابن الحاجب در علم اصول فقه وتأليفات عديده ديگر، وى معاصر بود با ابو سعيد آخرين پادشاه مغول ايران وشاه شيخ ابو اسحق اينجو وامير مبارز الدّين مؤسّس آل مظفّر، وهموست كه حافظ در قطعه معروف خود در ذكر پنج نفر از مشاهير عهد شيخ ابو اسحق در اشاره بدو گويد:

دگر شهنشه دانش عضد كه در تصنيف ... بناى كار مواقف بنام شاه نهاد،

وفات وى در سنه هفتصد وپنجاه وشش بوده است در شبانكاره، «و ايجى» منسوب است بايج (ايگ) پاى تخت قديم شبانكاره كه وى در آنجا متولّد شده بوده (رجوع شود

---

(١) خزانة التراث – فهرس مخطوطات – ٩٤٣/١٢٣

بسفرنامه ابن بطوطه ج ۲ ص ٤٤ كه از او به عضد الدّين الشّونكارى [شبانكاره] تعبير كرده، وبتاريخ گزيده ۸۰۸، وسبكى ٦: ۱۰۸. وتاريخ آل مظفّر از محمود گيتى كه در آخر تاريخ گزيده چاپ شده ص ٦٥٤ - ٦٥٦، ٦٦٣، ودرر الكامنه ۲: ۳۲۲ - ۳۲۳، وروضة الصّفا ٤: ١٤١ و١٤٢، وطبقات النّحاة سيوطى ۲۹٦، وحبيب السّير جزو ١ ج ۳ ص ١٢٥ - ١٢٦ و١٢٧ - ١٢٨ وجزو ٢ ج ٣ ص ۲۱، ومفتاح السّعادة ١: ١٦٩، وروضات الجنّات ٤٣١)،- ومراد از «عيون» قاضى عضد كه در متن بدان اشاره ميكند بدون شك «عيون الجواهر» اوست كه در روضات الجنّات ص ٤٣١ در جزو مؤلّفات او شمرده است،

(٤) - چنين است در ق ب،- مراد بدون شك كتاب جواهر الكلام است از تأليفات قاضى عضد الدّين مذكور وآن **مختصر كتاب** مواقف اوست كه خود او آنرا اختصار نموده وبنام غياث الدّين محمّد وزير پسر رشيد الدّين فضل الله موشّح ساخته است (رجوع شود بكشف الظّنون در دو عنوان «مواقف» و«جواهر الكلام»)،- م بجاى كلمات «و شرح الجواهر» دارد: «و شرح نظم الجواهر لمولانا عضد الدّين، (كذا-)،

(٥) - م بجاى «منها ما قال» دارد: وممّا انشدنى،

". (١)

١٨٨. "بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد

وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهداه.

اما بعد؛ فهذا هو المختصر الثالث الذي وعدنا بإخراجه في

هده السلسلة المباركة - إن شاء الله - من آثار شيخ الإسلام ابن تيمية

وما لحقها من اعمال، وهو **مختصر كتاب** "بيان الدليل على بطلان

التحليل "، المسمى: "شفاء العليل في اختصار بطلان التحليل ".

---

(١) شد الأزار فى حط الأوزار عن زوار المزار ط المجلس (بعد ٧٤٠)ص/٦٧

ومما ينبغي ان يقال -هنا-: إن هذا الكتاب -اعني: بيان الدليل - من اجل كتب شيخ الإسلام واكثرها فوائد، بل فيه من الفوائد والبحوث مالا يوجد في غيره من كتب الشيخ (١) = ومع هذا كله لم ينل مكانته اللائقة به لدى الباحثين والمشتغلين بالعلم!.

ولعل ذلك يعود إلى اسباب؛ منها: عنوان الكتاب؛ إذ هو

(١) كبحثه لقاعدة سذ الذرائع، وكلامه على مقاصد الشريعة، وغيرها، وهذا الكتاب ثبت أن الشاطبي قد نقل عنه في "الاعتصام " و"الموافقات" صفحات كاملة دون التصريح باسمه، بل يقول: قال بعض الحنابلة، أو: قال بعضهم. انظر "مقاصد الشريعة عند ابن تيمية ": (ص/٥٠٨ - ٥١٧) للبدوي.." (١)

١٨٩. "مختارات البارودى (ت ١٩٠٤م) دار العلم للجميع، بيروت نسخة مصورة، بدون تاريخ.

مختارات شعراء العرب، لابن الشجرى (ت ٥٤٢هـ) تحقيق على محمد البجاوى، ط / ١، دار الجيل، بيروت، سنة ١٩٩٢م.

المختارات فى الطب، لعلى بن أحمد، ابن هبل البغدادى (ت ٦١٠هـ) ط / ١، حيدر أباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، سنة ١٣٦٣هـ.

المختار من شعر ابن دانيال الحكيم، للصفدى (ت ٧٦٤هـ) تحقيق محمد نايف الدليمى، نشر جامعة الموصل، وطبع فى مطابع مؤسسة الكتب للطباعة والنشر، سنة ١٩٧٩م.

المختار من شعر بشار، اختيار الخالديين، تحقيق السيد محمد بدر الدين العلوى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، بدون تاريخ.

المختار من شعر شعراء الأندلس، لابن الصيرفى (ت ٥٤٣هـ) تحقيق د / عبد الرزاق حسين، ط / ١، دار البشير، عمّان، سنة ١٩٨٥م.

مختصر التاريخ، لابن الكازرونى (ت ٦٩٧هـ) تحقيق د / مصطفى جواد، ط / ١، دار اقرأ،

(١) شفاء العليل في اختصار إبطال التحليل ط عالم الفوائد البعلي، بدر الدين ص/٥

بغداد، سنة ١٩٩٠م، ونشر وزارة الإعلام العراقية.

مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور (ت ٧١١هـ) تحقيق وجيه النحاس، ورياض عبد الحميد، ومحمد مطيع، ط / ١، دار الفكر، دمشق، سنة ١٩٨٤م.

المختصر فى أخبار البشر، لأبي الفداء (ت ٧٣٢هـ) دار المعارف، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة مصر، بدون تاريخ.

مختصر كتاب الروضتين، انظر: عيون الروضتين.

المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثى (ت ٦٣٧هـ) اختصار الإمام الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ط / ١، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٩٨٥م، ملحقا بتاريخ بغداد.

المخصص، لابن سيده (ت ٤٥٨هـ) المكتب التجارى، بيروت نسخة مصورة عن طبعة المطبعة الأميرية بالقاهرة، سنة ١٣٢١هـ.." (١)

١٩٠. "المختصر في اصول الفقه لحسام الدين الأخسيكثي ٢٥٩

المختصر في الفرائض للسجاوندي ٢٥٢

مختصر في الوقوف للناصحي ١٩٨

مختصر في ترجيح مذهب أبي حنيفة للتباني ٣٢٦

مختصر في علم الحديث للقرشي ٣٢٣

مختصر كتاب ابن الصلاح لابن التركماني ٣٠٦

المختصر للطحاوي ١٥٤

المختصر للكرخي ١٥٨

مختصر يتيمة الدهر ٣٦٣

مدارج النبوة ٣٦٧

المدخل المنير في مقدمة علم التفسير ٣٩٧

مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٢٧٥

المراصد لتبيين الحال في المبادئ والمقاصد ٣٧٧

---

(١) صرف العين ط الآفاق الصفدي ٢/٥٩٩

١٩١. "٧٥ - علي بن فضال بن علي بن غالب بن جابر (١).

من ذرية الفرزدق الشاعر، أبو الحسن القيروانيّ المجاشعيّ التميميّ الفرزدقيّ.

كان إماما في اللغة، والنحو، والأدب، والتفسير، والسّير.

ولد بهجر، وطوّف الأرض، وأقرأ ببغداد مدة.

وله من التصانيف «برهان العميدي» في التفسير، عشرون مجلدا، «الإكسير في علم التفسير» خمسة وثلاثون مجلدا، «إكسير الذهب في صناعة الأدب»، «النكت في القرآن»، «معاني الحروف»، «شرح عنوان الإعراب» وغير ذلك.

مات في ثان عشرى ربيع الأول سنة تسع وسبعين وأربعمائة.

---

(١) طبقات الحنفية ط مركز العلماء (٩٧٩)ص/٤٨٨

ومن شعره:

وإخوان حسبتهم دروعا ... فكافوها ولكن للأعادي (٢)

وخلتهم سهاما صائبات ... فكانوها ولكن في فؤادي

وقالوا قد صفت منّا قلوب ... لقد صدقوا ولكن عن ودادي

٧٦ - علي بن إبراهيم بن سعيد أبو الحسن الحوفيّ ثم المصري النحوي الأوحد (٣).

---

(١) وردت ترجمته في إرشاد الأريب ٥/ ٢٨٩، وبغية الوعاة ٢/ ١٨٣، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٤٢١، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٢٤

(٢) إرشاد الأريب ٥/ ٢٩٩، وبغية الوعاة ٢/ ١٨٣.

(٣) من أهل الحوف (بمصر). من كتبه «البرهان في تفسير القرآن» وهو مخطوط. «والموضح» في النحو و «مختصر كتاب العين» وهو مخطوط وردت ترجمته في: إرشاد الأريب ٥/ ٨. وطبقات المفسرين للأدنةوي ٣١أ، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٨١، وطبقات النجاة لابن قاضي شهبة ٢/ ١٣٢، والعبر ٣/ ١٧٢، واللباب ١/ ٢٣٩.." (١)

١٩٢. "٢٠ - مختصر تهذيب الكمال المزّي.

٢١ - مختصر كتاب العبر للذهبي (١).

٢٢ - مختصر درة الأسلاك لابن حبيب الحلبي.

٢٣ - كتاب التفسير (٢).

٢٤ - طبقات النحاة واللغويين.

وهو هذا الكتاب.

قال السخاوي: (إلى غير ذلك مما لا يحصى اختصارا وانتقاء وجمعا، وكتب بخطه الكثير، بحيث لو قال القائل إنه كتب مائتي مجلدة لم يتجاوز، وخطه فائق دقيق) (٣).

هذه هي كتب المؤلف التي ذكرتها المصادر التي ترجمت له أو أشارت إليه، وهي كما ترى شروح ومختصرات ومنتقيات وذيول (٤) لكتب تعنى في معظمها بالتراجم، وقد ساعده ذلك

---

(١) طبقات المفسرين للسيوطي ط أخرى الجَلَال السُّيُوطي ص/٧٠

دون ريب فيما ألفه من كتب في المناقب والسيرة والطبقات كما أنها تدل على اهتمام المؤلف بالتاريخ وعنايته به.

هذا الكتاب:

أما هذا الكتاب فقد أغفل ذكره معظم الذين ترجموا لمؤلفه كالسخاوي وابن العماد والسيوطي وجرجي زيدان.

---

(١) ذكر جرجي زيدان ٣/ ٢٠٤وجود هذا الكتاب في المتحف البريطاني.

(٢) انظر: إيضاح المكنون ١/ ٣٠٢.

(٣) الضوء اللامع ١١/ ٢٣.

(٤) ذكر النعيمي في تاريخ المدارس ٢/ ١٠٤أنه ألف ذيلا على ذيل ابن قاضي شهبة، ولم يقل أي ذيل يعني.." (١)

١٩٣. "وذكره حاجي خليفة عند ذكره للكتب المؤلفة في طبقات اللغويين (١) والنحاة. كما أشار إليه الأستاذ الزركلي في أعلامه (٢).

ومن هذا الكتاب نسخة فريدة نادرة في دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم (٤٣٨ تاريخ).

ونسخة صورها عنها الأستاذ بشار عواد معروف وتقع في ٥٩١، وعلى الورقة الأولى منها مكتوب ما نصه: (كتاب طبقات النحاة واللغويين تأليف الإمام العلّامة ابن شهبة الأسدي الشافعي، لطف الله به ورحمه بمنّه وكرمه، ويليه **مختصر كتاب** طبقات النحاة للزبيدي اختصار المحلّي).

ثم كتب أسفل ذلك اسم أحد متملكي الكتاب ببغداد وهو الحاج محمد وبقية الاسم غير واضحة ولا مقروءة، ثم كتب ضبط لكلمة (الدبيثي) وختم دار الكتب بدمشق وهي لا تحمل تاريخ كتابتها ولا اسم كاتبها.

ومن هذا الكتاب نسخة أخرى بدار الكتب المصرية برقم (١٢٤٦ تاريخ تيمور) كتبها عن النسخة الشامية السيد صادق فهمي المالح على نفقة المرحوم الأستاذ أحمد تيمور باشا.

---

(١) طبقات النحاة واللغويين لابن قاضى شهبة ط الدار العربية ابن قاضي شهبة ص/١١

والكتاب كامل لم ينقص منه شيء سوى تلك المقدمة التي اعتاد المؤلفون التقديم بها بين يدي كتبهم مشيرين فيها إلى دوافعهم للتأليف ومنهجهم فيه ومصادرهم التي اعتمدوا عليها.

وقد ضمّ الكتاب ما يقرب من ألف ترجمة وهو كما ترى عدد كبير جدا، ذلك لأن المؤلف لم يقصر كتابه هذا على اللغويين والنحاة في أضيق ما يدل عليه التعريف وإنما توسع في ذلك فترجم لكثيرين من

---

(١) كشف الظنون ٢/ ١١٠٧.

(٢) الأعلام ٢/ ٣٥.." (١)

١٩٤. "قوله يا أبا عمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم كنية البراء قوله وليتم أي أدبرتم قوله سرعان الناس قال ابن التين ضبط بكسر السين وضمها ويجوز فيه فتح السين مع فتح الراء وسكونها وهم أوائل الناس وفي (التوضيح) وهم الذين واجهوا العدو فلما ولى أولئك ضاقت عليهم الأرض والسبل وقال الكرماني سرعان جمع سريع قوله بالنبل ذكر في (مختصر كتاب العين) أن النبل لا واحد لها من لفظها وإنما واحدها سهم وقيل النبل السهام العربية

٦٢ -(باب جهاد النساء)

أي هذا باب في بيان جهاد النساء

٥٧٨٢ - حدثنا (محمد بن كثير) قال أخبرنا (سفيان) عن (معاوية بن إسحاق) عن (عائشة بنت طلحة) عن (عائشة) أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت استأذنت النبي في الجهاد فقال جهادكن الحج

مطابقته للترجمة من حيث إنه بين أن جهاد النساء الحج وسفيان هو الثوري ومعاوية ابن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي سمع عمته عائشة بنت طلحة وقد تقدم في أول الجهاد عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أنها قالت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد قال لكن أفضل الجهاد حج مبرور وقد مر الكلام فيه هناك

وقال عبد الله بن الوليد قال حدثنا سفيان عن معاوية بهذا

---

(١) طبقات النحاة واللغويين لابن قاضى شهبة ط الدار العربية ابن قاضي شهبة ص/١٢

عبد الله بن الوليد العدني وسفيان هو الثوري ومعاوية هو ابن إسحاق بن طلحة المذكور آنفا
وهذا التعليق موصول في (جامع) سفيان
٦٧٨٢ – حدثنا (قبيصة) قال حدثنا (سفيان) عن (معاوية) بهذا
هذا إسناد آخر عن سفيان عن معاوية بهذا الحديث
وعن حبيب ابن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين عن النبي سأله نساؤه عن الجهاد فقال نعم الجهاد الحج." (١)

١٩٥. "ومن كتب الغريب في القرن الثامن كتاب محمد بن يوسف بن علي المعروف بأبي حيان الأنلسي ت ٧٤٥هـ ، واسمه (تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب) (١) ، وقد ذيّل عليه في هوامشه بما في الألفاظ التي ذكرها من قراءات ، وبما أغفله المصنف من غريب ، وقد لجأ المؤلف إلى ترتيبه وفقا لنظام غريب يأخذ من نظام الجوهري في المعاجم بعض الشيء ، فقد رتب الألفاظ وفقا لحروفها الأول فالأخير ، ثم لم يراع ترتيب الحشو ، وأتى به هملا، ففي حرف الخاء مثلا تجد الألفاظ على النحو التالي : خسأ ، خبأ ، ثم خطب ثم خبت ، ثم خرج ثم خلد ، خدد ، خمد ، خضد ... الخ ، ولم يدخل في اعتباره سوى الحروف الأصلية وحدها ، أما التفسير فغاية في الاختصار ، ومقصور على الشرح اللغوي السريع للفظ ، ولا يبين فيه الآية التي ورد فيها ، ولا أثر فيه لأسماء لغويين ولا مفسرين ، ولا شواهد ، ولا ما إلى ذلك .

ولَمَّا رأي الشيخ قاسم الحنفي ت ٨٧٩هـ ذلك الترتيب أحب أن يهذبه ليبسره ، وأن يزيد عليه بعض ألفاظ قليلة ، فألّف كتابه (**مختصر كتاب** التحفة في غريب القرآن) وتقتني دار الكتب المصرية نسخة مخطوطة منه ، رقمها (٢٣٤ تفسير) ، وقد بيّن في مقدمته القصيرة ما دعاه إلى اختصاره ، فقال : (لَمَّا رأيت كتاب التحفة في غريب القرآن عقدا تناثرت درره ، أحببت أن أنظمه في أقرب سلك ، وهو الحرف الأول والثاني من الحروف الأصلية ، مميزا ما زدت بقلة) .

وهكذا فإنّ الحنفي لم يغيّر شيئا من عبارة أبي حيان ، فيما عدا الترتيب ، والقليل الذي زاده

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ط أخرى بدر الدين العيني ٣٤٩/٢١

.

(١) حققه محمد سعيد بن مصطفى الوردي النعساني سنة ١٩٢٦هـ ، على نفقة مكتبة عنوان النجاح في حماة ، وصدر عن مطبعة الإخلاص بحماة ، سنة ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م."

(١)

.١٩٦ "٣ – تحفة نجباء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر (في التجويد) محقق ومطبوع.

٤ – الدقائق المحكمة في شرح المقدمة للجزري (في القراءات) مطبوعة في المطبعة الميمنية بمصر (١٣٠٨ هـ).

٥ – المقصد لتخليص ما في المرشد من القراءات (وهو مختصر كتاب الرشد للحسن العماني في التجويد)، مطبوع ببولاق وبهامش تنوير المقباس للفيروز ابادي طبع بمصر (١٢٩٠ هـ).

عاشراً: في الحديث:

١ – شرح الأربعين النووية (مخطوط).

٢ – فتح الباقي بشرح ألفية العراقي في الحديث، مطبوع في المطبعة الجديدة بفاس (١٣٥٤ هـ).

٣ – شرح صحيح مسلم بن الحجاج.

٤ – شرح الجامع الصحيح للبخاري.

٥ – تحفة الباري على صحيح البخاري، طبع بمصر مع إرشاد الساري للقسطلاني سنة (١٣٢٥ هـ)، في ستة أجزاء. وبشأن مصنفاته أنظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ١/ ١٥٢، ١٥٦، ١٨٨، ٢٠٨، ٦٢٦، ٦٢٧، ٨٦٧، ٨٨٢، ٩١٩، ٢/ ١٠٣٥، ١١٦، ومعجم المؤلفين ١/ ٣٥٣.." (٢)

(١) غريب القرآن لابن قطلوبغا ت عويضة ابن قُطْلُوْبَغَا ص/٣٠

(٢) فتح الجليل بيان خفي أنوار التنزيل= حاشية على تفسير البيضاوي ط أخرى زكريا الأنصاري ٢/٧

١٩٧. "وقد ذكر في هدية العارفين باسم : السراج المنير في غرائب أحاديث البشير النذير(١٤).

٥. الطبقات الصغرى ، وقد نشر سنة ١٣٩٠هـ. ١٩٧٠م ، تحقيق : عبد القادر أحمد عطا .

٦. الطبقات الكبرى المسماة بـ (لواقح الأنوار في طبقات الأخيار) ، وبهامشه الأنوار القدسية في بيان آداب العبودية .

موضوعه : التصوف ، تراجم مشاهير الأولياء من أبي بكر رضي الله عنه إلى أيامه ، في مجلدين كبيرين . وقد طبع بمصر مراراً ، كما طبع في بيروت .

٧. الطبقات الوسطى . منها نسخة في الخزانة التيمورية .

٨. الدرر المنثورة في بيان زبد العلوم المشهورة . تقديم ، عبد الحميد صالح حمدان وهو موسوعة في علوم القرآن ، والفقه وأصوله ، والدين ، والنحو ، والبلاغة ، والتصوف . منها نسخة في دار الكتب المصرية ، وفي برلين وغوطا .

٩. كشف الغمة عن جميع الأمة .

في الفقه على المذاهب الأربعة ، نشر سنة ١٣٣٢هـ .

١٠. لطائف المنن والأخلاق في بيان وجوب التحدث بنعمة الله على الإطلاق ، وهي (المنن الكبرى).

موضوعه : التصوف ، الأخلاق الإسلامية ، وقد ترجم فيه لنفسه وطبع بمصر غير مرة .

١١. لواقح الأنوار القدسية في بيان العهود المحمدية ، بهامشه كتاب : البحر المورود في المواثيق والعهود .

موضوعه : التصوف وقد طبع غير مرة .

١٢. المختار من الأنوار في صحبة الأخيار .

طبع سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . تحقيق : عبد الرحمن عميرة .

١٣. مختصر الألفية لابن مالك في النحو ولم تذكر المصادر عنه شيئاً.

١٤. مختصر التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة (تذكرة القرطبي) .

موضوعه : الموت ، الحياة الأخرى ، البرزخ ، القيامة ، وقد طبع بمصر مراراً .

١٥. مختصر تذكرة الإمام السويدي في الطب ، وبالهامش تذكرة شهاب الدين أحمد سلاقة القليوبي الشافعي ولم تذكر المصادر عنه شيئاً.

١٦. مختصر كتاب صفوة الصفوة (لأبي الفرج بن الجوزي) .

موضوعه : الصحابة والتابعون ، الإسلام ، تراجم . وقد طبع غير مرة .

١٧. مشارق الأنوار في بيان العهود المحمدية .

طبع في القاهرة سنة : ١٢٨٧هـ ،وفي الأستانة أيضاً .

١٨. المقدمة النحوية في علم العربية ولم تذكر المصادر عنه شيئاً.

١٩. الميزان الكبرى :

موضوعه : الفقه الإسلامي ، مذاهب أصول الفقه ، وهو مدخل لجميع أقوال الأئمة المجتهدين ومقلديهم في الشريعة المحمدية . وقد طبع بمصر مراراً .." (١)

١٩٨. "@ ٤٠٩ @ سنة ثمانين وثلاث مائة

وفيها توفي الامام العالم المتكلم احد ائمة الاشعرية الكبار في وقته

وعنه اخذ ابو على بن شاذان محمد بن احمد ابو جعفر الجوهرى البغدادى النقاش

وفيها توفي ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاشبيلي شيخ العربية بالاندلس وصاحب التصانيف وادب المؤيد بالله ولد المستنصر كان واحد عصره في علم النحو وحفظ اللغة اخبر اهل زمانه بالاعراب والمعانى والنوادر الى علم السير والاخبار ولم يكن مثله في وقته وله كتب تدل على وفور علمه منها مختصر كتاب العين وكتاب طبقات النحويين واللغويين في المشرق والاندلس من زمن ابى الاسود الدؤلى الى زمنه وعدة كتب اخرى وتولى قضاء اشبيلية وكان كثرا ما ينشد شعر

(الفقر في اوطاننا غربة ... والمال فى الغربة اوطان)

(والارض شئ كلها واحد ... والناس اخوان وجيران) ...

والزبيدى بضم الزاى وفتح الموحدة وسكون المثناة من تحت وبعدها دال مهملة نسبة الى زبيد واسمه منبه بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج بفتح الميم وسكون الذال المعجمة

---

(١) لباب الإعراب المانع من اللحن في السنة والكتاب ت العسكر&الثنيان الشَّعْراني، عبد الوهاب ص/٥

وكسر الحاء المهملة وبعدها جيم وهو في الاصل اسم اكمه حمراء باليمن ولد عليها مالك بن رد فسمى باسمها ثم كثر ذلك في تسمية العرب حتى صاروا يسمون بها ويجلونه علما على المسمى وقطعوا النظر عن تلك الاكمة وزبيد قبيلة كبيرة باليمن وكذا مذحج سنة ثمانين وثلاث مائة

فيها توفى الحافظ المحدث الاندلسى ابو عبد الله محمد بن احمد الاموى مولاهم القرطبي سمع وصنف ومن مصنفاته فقه الحسن البصرى في سبع مجلدات وفقه الزهرى في اجزاء عديدة." (١)

١٩٩. "٢٨٧٤ - (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى) قال: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ) القطَّان (عَنْ سُفْيَانَ) الثَّوري أنَّه قال: (حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ) السَّبيعي (عَنِ الْبَرَاءِ) أي: ابن عازبٍ رضي الله عنه أنَّه (قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عُمَارَةَ) بضم العين المهملة وتخفيف الميم، كنية البراء (وَلَّيْتُمْ) أي: أدبرتم (يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ: لاَ وَاللَّهِ مَا وَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنْ وَلَّى سَرَعَانُ النَّاسِ) قال ابن التِّين: ضُبِطَ بكسر السين وضمها، ويجوز فيه: فتح السين مع فتح الراء وسكونها، وهم أوائل النَّاس. وفي «التوضيح»: وهم الذين واجهوا العدوَّ، فلمَّا ولى أولئك ضاقتْ عليهم الأرض والسُّبل، وقال الكِرماني: سُرْعان، بضم السين وكسرها وسكون الراء: جمع: سريع.

(فَلَقِيَهُمْ هَوَازِنُ بِالنَّبْلِ) ذكر في «مختصر كتاب العين»: أنَّ النَّبل لا واحد لها من لفظها، وإنَّما واحدها سهم، والنَّبل هي السِّهام العربيَّة.

(وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاء، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: أَنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبْ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ) والحديث قد مضى آنفاً في باب من قاد دابَّة غيره في الحرب [خ¦ ٢٨٦٤]، ومرَّ الكلام فيه.

ومطابقته للتَّرجمة في قوله: ((والنَّبي صلى الله عليه وسلم على بغلةٍ بيضاء)). واستدلَّ به على جواز اتِّخاذ البغال وإنزاء الحمير على الخيل. وأمَّا حديث علي رضي الله عنه: أنَّ النَّبي صلى الله عليه وسلم، قال: ((إنَّما يفعل ذلك الذين لا يعلمون)) أخرجه أبو داود والنَّسائي

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان ط الكتاب الإسلامي اليافعي ٢/٤٠٩

وصحَّحه ابن حبان. فقال الطَّحاوي: أخذ به قومٌ فحرَّموا ذلك ولا حجَّة فيه؛ لأنَّ معناه على تكثير الخيل لما فيها من الثَّواب، وكان المراد الذين لا يعلمون الثَّواب المترتِّب على ذلك، والله تعالى أعلم.

==========

[ج ١٣ ص ٣٨١]

==================." (١)

٢٠٠. """""""""" صفحة رقم ٣ """"""""

بسم اله الرحمن الرحيم

ذكر أخبار مصر ومن ملكها من الملوك قبل الطوفان وبعده ، وما بنوه بها من المدن ، وما أقاموه من المنارات والأهرام والبرابي وغير ذلك من المباني ، وما وضعوه بها من العجائب والطلسمات والحكم ، وما أثاروا من المعادن وما دبروه من الصنعة ، وما شقوه وأنبطوه من الأنهار وغير ذلك من عجائبها

فأما ملوكها قبل الطوفان فقد ذكرهم إبراهيم بن القاسم الكاتب في **مختصر كتاب** العجائب الكبير الذي ألفه إبراهيم بن وصيف شاه . قال : أول من ملك مصر من الملوك قبل الطوفان نقراوس ، ومعناه ملك قومه وعظيمهم ، وذلك أن بني آدم لما بغى بعضهم على بعض وتحاسدوا وتغلب عليهم بنو قابيل تحمل نقراوس الجبار ابن مصرايم بن براكيل بن زرابيل بن غرناب بن آدم في نيف وسبعين رجلاً من بني غرناب جبابرة ، كلهم يطلبون موضعاً ينقطعون فيه من بني آدم ، فلما نزلوا على النيل ورأوا سعة البلد وحسنه أقاموا فيه وبنوا الأبنية ، وقالوا : هذا بلد زرع ؛ وبنى نقراوس مصر وسماها باسم." (٢)

٢٠١. """""""""" صفحة رقم ٢٣٤ """"""""

وكان شهماً صارماً ، لم يزل ولي يستذل المتغلبين حتى خلصت له جميع الأندلس في خمس وعشرين سنة من ولايته . وكان له من الأولاد الحكم ولي عهده ، وعبد الجبار ، وسليمان ،

---

(١) نجاح القاري لصحيح البخاري ط الكمال (١١٦٧)ص/١١١٠٢

(٢) نهاية الأرب في فنون الأدب ط العلمية النويري ٣/١٥

وعبد الملك ، وعبيد الله ، والمغيرة ، ولما مات ولي بعده ابنه الحكم .

ذكر إمارة الحكم المستنصر بالله

هو أبو العاص الحكم بن عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل ، وأمه أم ولد اسمها مرجان ، وهو التاسع من أمراء بني أمية ببلاد الأندلس . بويع له في شهر رمضان سنة خمس وثلاثمائة في جميع مدن الأندلس وثغورها ، فأحسن إلى الرعية ، وعدل فيهم وضبط الثغر ، وغزا الروم في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ، ففتح مدناً جليلة ، وسبى وغنم وانصرف غانماً .

ثم أصابه الفالج فتغيَّب عن الناس ، فلما كان في يوم السبت لعشر خلون من المحرم سنة ست وستين وثلاثمائة أظهر موته ، وقيل توفي فجأة ليلة الأحد لأربع خلون من صفر منها . ومولده في يوم الجمعة مستهل شهر رجب سنة اثنتين وثلاثمائة ، فمات وله من العمر ثلاث وسبعون وستة أشهر وعشرة أيام ، ومدة ولايته خمس عشرة سنة وأربعة أشهر وأيام .

وكان حسن السيرة ، جامعاً للعلوم مكرماً لأهلها ، وجمع من الكتب على اختلاف أنواعها ما لم يجمعه غيره من الملوك قبله ، واشتراها من سائر الأقطار ، وغالى في أثمانها ، فحملت إليه من كل جهة . وكان قد رام قطْع الخمر ، من الأندلس ، وأمر بإراقتها وشدّد في استئصال شجرة العنب من جميع أعماله . فقيل له إنها تعمل من التين وغيره ، فتوقف في ذلك . وهو الذي رحل إليه أبو علي القالي البغدادي الأمالي ، وأبو بكر الزبيدي مختصر كتاب العين .

وكان منذر بن." (١)

٢٠٢. "التلمسانى ١.

وفيها: توفى الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسى الصفاقسى ٢ مختصر كتاب أبي حيان ويلقب برهان.

وفيها: توفى الشيخ أبو الروح عيسى بن مسعود بن المنصور ابن عيسى بن موسى الزواوى المنكلاتى ٣ بالقاهرة، تفقه ببجاية على الفقيه أبي يوسف يعقوب الزواوى، شرح صحيح مسلم فى اثنى عشر مجلدا وسماه إكمال الإكمال جمع فيه أقوال المازرى وعياض والنووى،

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب ط العلمية النويري ٢٣/٢٣٤

وشرح مختصر ابن الحاجب ووصل فيه إلى كتاب الصيد فى سبع مجلدات، واختصر ابن يونس ويقال أنه حفظ كتاب ابن الحاجب فى مدة ثلاثة أشهر ونصف.

---

١) انظر المزيد فى: توشيح الديباج ت ١٤٥، نيل الابتهاج ١/ ٣٦٦ – ٣٦٨، كفاية المحتاج ت ٢٤٤.

٢) هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى القاسم القيسى السفاقسى المالكى ولد فى حدود سنة ٦٩٧ هـ وسمع ببجاية من شيخها ناصر الدين ثم حج وأخذ عن أبى حيان بالقاهرة وعن غيره ثم قدم هو وأخوه دمشق ٧٣٨ هـ فسمع بها كثيرا من زينب بنت الكمال وأبى بكر بن عنتر وأبى بكر بن الرضى والمزى وغيرهم، ومهر فى الفضائل وجمع إعراب القرآن وكان ساكنا ذكره الذهبى فى المعجم المختص وقال له همة فى الفضائل والعلوم وكانت وفاته سنة ٧٤٢ هـ. انظر: الدرر الكامنة ١/ ٥٧.

٣) انظر المزيد فى: الدرر الكامنة ٣/ ٢٨٩ – ٢٩١، درة الحجال ٣/ ١٨٧ – ١٨٨.."
(١)

---

(١) وفيات الونشريسى ط نوابغ الفكر الوَنْشَرِيسي ص/٣٧

٢٠٤. "طاعتنا من زبر الحديد، أسماؤهم الكنى، وأنسابهم القرى، يقدمهم النصر، ويحوطهم العز، فاله عن غير أهل خراسان، فإنه ليس لكم بغيرها دعوة ولا من غير أهلها مجيب. ومن كلامه في هذا الجنس أنه قال [١] لرجال الدعوة حين أراد توجيههم: أما الكوفة وسوادها فهناك شيعة [٢] علي وولده، وأما البصرة وسوادها فعثمانية تدين بالكف وتقول: كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل، وأما الجزيرة فحرورية مارقة وأعراب كأعلاج ومسلمون [٣] في أخلاق [٩٧ أ] النصارى، وأما أهل الشام فليس يعرفون إلا آل أبي سفيان وطاعة بني مروان، وعداوة لنا راسخة، وجهلا متراكبا [٤] ، وأما أهل مكة والمدينة فقد غلب عليهم [٥] أبو بكر وعمر، ولكن عليكم بخراسان [٦] فإن هناك العدد الكثير والجلد الظاهر، وهناك صدور سالمة [٧] ، وقلوب فارغة لم تتقسمها الأهواء ولم تتوزعها النحل [٨] ، ولم تشغلها ديانة، ولم يقدح فيها

---

[١] ترد هذه الوصية بصيغة مماثلة في مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه الهمداني (ط. دي خويه، ليدن ١٨٨٥ م) ص ٣١٥ وترد مع بعض الاختلاف في شرح نهج البلاغة (ط. البابي) ج ٣ ص ٤٨٩.

[٢] في البلدان «فشيعة» بدل «فهناك شيعة» .

[٣] في الأصل: «مسلمين» .

[٤] في البلدان «وعداوة راسخة وجهل متراكم» .

[٥] في ن. م. «عليهما» .

[٦] في ن. م. «بأهل خراسان» .

[٧] ن. م. «سليمة» .

[٨] في ن. م. «لم يتوزعها الدغل» . كما أن العبارات التالية «ولم تشغلها ... (إلى) ... يتمنون الفرج ويؤملون» لا ترد فيه، وهذا يشير إلى إضافات مبكرة إلى ما يسمى بوصية محمد بن علي. انظر أيضا المقدسي- البدء والتاريخ ج ٤ ص ٥٨، والبلاذري- أنساب

الأشراف ج ٣ ص ٢٣٦- ٧، والجاحظ- مناقب الترك، في رسائل الجاحظ (تحقيق عبد السلام هارون) ج ١ ص ١٦- ١٧.." (١)

٢٠٥. "لَمْ يكن خَالِد يشك فِي إمامة مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن عَبَّاس فكان إِذَا بعث إِلَى وجوه النَّاس بالهدايا مَعَ مَا يبعث بِهِ إِلَى هِشَام بعث إِلَى مُحَمَّد بْن عَلِي بدنانير، فبعث إِلَيْهِ مرة من المرات بثلاثة آلاف دِينَار وَلَمْ يبعث بغير ذَلِكَ كراهة الشُّهرة، وكتبَ إِلَيْهِ كتابًا عنوانه: من خَالِد بْن عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مُحَمَّد بْن عَلِي، وَفِي باطنه:

لأبي عَبْد اللَّهِ أصلحه اللَّه من خَالِد بْن عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ مُحَمَّد: وَصَلَ اللَّه أبا الهيثم وحفظه فو الله مَا زال يبرنا مذ ولي.

وَحَدَّثَنِي الْحَسَن بْن عَلِي الحرمازي عَنْ أَبِي سُلَيْمَان مَوْلَى بني هاشم قَالَ [١] :

كَانَ الخراسانيون الَّذِينَ قدموا لطلب الْإِمَام يقولون: هَذَا أمر لا يصلح إلا لذي شرف ودين وسخاء، فيتبعه قوم لشرفه وأخرون لدينه وآخرون لسخائه، وأتوا [٢] رجلا من ولد علي بن أبي طَالِب فدلهم عَلَى مُحَمَّد بْن عَلِي بْن عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ:

هُوَ صاحبكم وَهُوَ أفضلنا فأتوه [٣] .

وَحَدَّثَنِي العمري عَنِ الهيثم بْن عدي عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَن مُحَمَّد بْن عَلِي اختار خراسان وَقَالَ: لا أرى [٤] بلدًا إلّا وأهله يميلون عنا إِلَى غيرنا، أمَّا أَهْل الكوفة فميلهم إِلَى ولد عَلِي بْن أَبِي طَالِب، وَأَمَّا أَهْل البصرة فعثمانية، وَأَمَّا أَهْل الشام فسفيانية مروانية، وَأَمَّا أَهْل الجزيرة فخوارج، وَأَمَّا أَهْل الْمَدِينَةِ فَقَدْ غلب عَلَيْهِم حب أَبِي بَكْر وعمر وَمِنْهُم من يميل إِلَى الطالبيين، ولكن أَهْل خراسان قوم فيهم الكثرة والقوة والجلد وفراغ القلوب من الأهواء، فبعث إِلَى خراسان. وَقَدْ كَانَ أَبُو هاشم عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن الحنيفة سمي لَهُ قومًا من أَهْل الكوفة [٥] .

(٥٦٦) وَحَدَّثَنِي حَفْصُ بْن عُمَرَ الْعُمَرِيُّ عَن الْهَيْثَم بْنِ عدي عَنْ معن بْن يَزِيد، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّد ابن الأَعْرَابِيّ عَنْ بَعْض ولد قحطبة قَالُوا: قدم على محمد بن علي

---

(١) أخبار الدولة العباسية، مؤلف أخبار الدولة العباسية ص/٢٠٦

[١] انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٧٠- ١، والعيون والحدائق ج ٣ ص ١٧٩- ١٨٠.

[٢] م: فأتوا.

[٣] ط: فاقره. انظر العيون والحدائق ج ٣ ص ١٧٩- ١٨٠.

[٤] ط: ادري.

[٥] انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢٠٦- ٢٠٧، الجاحظ- مناقب الترك، في رسائل الجاحظ تحقيق عبد السلام هارون ج ١ ص ١٦- ١٧، المقدسي- البدء والتاريخ ج ٤ ص ٥٩، مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه ص ٣١٥.." (١)

٢٠٦. "أ- المراجع العربية القديمة «٢٠»

ابن الأثير: الواسطي. (اللباب في تهذيب الأنساب ٣: ٢٥٧) .

ابن بطوطة: مدينة واسط. (رحلة ابن بطوطة ٢: ٢- ٥) .

ابن حوقل: واسط. (صورة الأرض ١: ٢٣٩) .

ابن سعد: تسمية من كان بواسط من الفقهاء والمحدثين (الطبقات الكبرى ٧ [بيروت] ص ٣١٠- ٣١٦) .

ابن عبد الحق: واسط. (مراصد الاطلاع ٣ [ليدن] ص ٢٦٩- ٢٧١؛ طبعة ايران. ص ٤١١- ٤١٢؛ ٣ [القاهرة] ص ١٤١٩) .

ابن الفقيه الهمداني: واسط. (مختصر كتاب البلدان. ص ٩٣) .

ابن الفوطي: ذكر فتح المدرسة الشرقية الشرابية بواسط. (الحوادث الجامعة. ص ٧٦) .

ابن كثير: بناء واسط. (البداية والنهاية في التاريخ ٩: ٥١) .

ابن الوردي: واسط. (تتمة المختصر في أخبار البشر ١: ١٧٩) .

-: واسط (خريدة العجائب. ص ٥٢) .

أبو الفداء: واسط. (تقويم البلدان. ص ٣٠٦- ٣٠٧) .

اسحاق بن الحسين: ذكر مدينة واسط. (آكام المرجان. ص ١٦) .

الاصطخري: واسط. (كتاب الأقاليم. ص ٤٦) .

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري، البلاذري ٤/ ٨١

-: واسط. (المسالك والممالك. طبعة ليدن. ص ٨٢- طبعة القاهرة. ص ٥٨) .

البكري: واسط. (معجم ما استعجم. طبعة القاهرة. ص ١٣٦٣) .

البلاذري: أمر واسط العراق وأمر البطائح. (فتوح البلدان. ليدن. ص ٢٨٩- ٢٩٢- طبعة المنجد. ص ٣٥٥- ٣٦٠) .

السمعاني: الواسطي. (الانساب. طبعة ليدن. ص ٥٧٦) .." (١)

٢٠٧. "ابن عبد الحق (صفي الدين عبد المؤمن. ت ٧٣٩ هـ) :

١- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع. (١- ٤ طبعة جوينبل. ليدن ١٨٥٠- ١٨٦٤؛ طبعة ايران على الحجر ١٣١٥ هـ؛ ١- ٣ تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة ١٩٥٤- ١٩٥٥) .

ابن العبري (أبو الفرج. ت ٦٨٥ هـ) :

١- منتخب كتاب جامع المفردات للغافقي. (طبعة مايرهوف وجورجي صبحي. بولاق ١٩٣٧- ١٩٤٠) .

ابن عساكر (أبو القاسم علي. ت ٥٧١ هـ) :

١- تاريخ مدينة دمشق. (١- ٢ تحقيق صلاح الدين المنجد. دمشق ١٩٥١- ١٩٥٤، المجلد العاشر. تحقيق محمد احمد دهمان. دمشق. د ت) .

٢- تهذيب تاريخ ابن عساكر (ترتيب وتصحيح عبد القادر بدران (المجلد الرابع. دمشق ١٣٣٢ هـ) وفي الصفحة ٤٨ وما بعدها ترجمة وافية للحجاج) .

ابن العماد الحنبلي (عبد الحي. ت ١٠٨٩ هـ) :

١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. (١- ٨ القاهرة ١٣٥٠- ١٣٥١ هـ) .

ابن الفقيه الهمداني (احمد بن محمد. حدود ٣٤٠ هـ) :

١- مختصر كتاب البلدان. طبعة دي غوية. ليدن ١٨٨٥) .

ابن الفوطي (عبد الرزاق. ت ٧٢٣ هـ) :

١- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة. (تحقيق مصطفى جواد.

---

(١) تاريخ واسط، بَحْشَل ص/١٤

بغداد ١٣٥١ هـ) . وقد عدل المحقق، فيما بعد، عن نسبة هذا الكتاب الى ابن الفوطي.

ابن القيسراني (محمد بن طاهر. ت ٥٠٧ هـ) :

١- الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط. (طبعة دي يونغ. ليدن ١٨٦٥)
.

ابن كثير (عماد الدين اسماعيل. ت ٧٧٤ هـ) :

١- البداية والنهاية في التاريخ. (١- ١٤ القاهرة ١٣٥٨ هـ) .

ابن ماجه (محمد. ت ٢٧٥ هـ) :

١- سنن ابن ماجه. (١- ٢ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. القاهرة ١٩٥٢- ١٩٥٣) .

ابن ماكولا (علي بن هبة الله. ت ٤٧٥ هـ) :

١- الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب (١- ٦ حيدرآباد ١٩٦٢- ١٩٦٧) . ولم يكمل.." (١)

٢٠٨. "وعلمت أنه لا يحيط المخلوق بالغاية، ولا يبلغ البشر النهاية، وليست شريعة لا بد من تمامها، ولا دين لا يكمل إلا بالإحاطة به، وقد يقول أهل العلم في علم أهل الدين الذين هو الفقه مختصر كتاب فلان الفقيه، ويقول أهل الآداب في كتب الآداب مثل اللغة، والنحو، والمغازي، والأخبار، والسير مختصر كتاب كذا، فجعلنا هذا الكتاب مختصرا لأخبار البلدان، فإن وقف أحد من أخبار بلد مما ذكرنا على ما لم نضمنه كتابنا هذا، فلم نقصد أن يحيط بكل شيء.

وقد قال الحكيم: ليس طلبي للعلم طمعا في بلوغ قاصيته، واستيلاء على نهايته، ولكن معرفة ما لا يسع جهله، ولا يحسن بالعاقل خلافه، وقد ذكرت أسماء الأمصار، والأجناد، والكور، وما في كل مصر من المدن والأقاليم، والطساسيج «١» ، ومن يسكنه، ويغلب عليه، ويترأس فيه من قبائل العرب، وأجناس العجم، ومسافة ما بين البلد والبلد، والمصر والمصر، ومن

---

(١) تاريخ واسط، بَحْشَل ص/٢٧٩

فتحه من قادة جيوش الإسلام، وتأريخ ذلك في سنته، وأوقاته، ومبلغ خراجه، وسهله، وجبله، وبره، وبحره، وهوائه في شدة حره، وبرده، ومياهه، وشربه.." (١)

٢٠٩. "المعروف بابن الحائك ويعتبرهما شخصا واحدا رغم بعد الشقة في الأسماء والكنى والألقاب «١» .

أما الكتاب فهو: البلدان كما هو لدى ابن النديم (ص ١٧١) والقمي (ص ٢٣، ٥٦، ٩٠) والرافعي القزويني (ص ٣١) رغم أننا نقرأ في الورقة الأخيرة من المخطوطة أنه كتاب (أخبار البلدان) ويبدو أن كلمة (أخبار) إضافة من ناسخ الكتاب، إذ أن مختصر الكتاب الذي اختصره فيما بعد سمى مختصره ب (**مختصر كتاب** البلدان) ولم يقل (**مختصر كتاب** أخبار البلدان) .

مصادر كتاب البلدان

أهملنا مصادره التي كان يشير فيها إلى الأسماء مجردة عن أسماء الكتب كقوله «قال المدائني» أو «قال أبو عبيدة معمر بن المثنى» إذ ليس بين أيدينا مؤلفاتهم الجغرافية، ولا ندري إن كان نقل عنها مباشرة أم بالواسطة. إلا ما هو بين أيدينا من المصادر فقد راجعناه وذكرنا مآخذه عنه. فقوله مثلا «قال عمرو بن بحر» وجدناه في كتاب الحيوان الذي نقل منه مقاطع طويلة. كما أشار إشارة عابرة إلى البلاذري إلا أن وجود كتابه فتوح البلدان بين أيدينا أتاح لنا معرفة النصوص التي نقلها ابن الفقيه عنه- وهي كثيرة- وكذلك الأمر بالنسبة لابن قتيبة الدينوري وغيره. ومما يعزز إهمالنا لبعض مصادره أنه كان يحور في ألفاظ أسانيد الروايات فيوهم قارئه. ففي حديثه عن (عين الجمل) قال: «وسألت بعض المشايخ عن عين جمل لم سميت بهذا الاسم (هـ أ) » . والحقيقة فإن هذا الكلام للبلاذري مع تحوير طفيف جدا. قال البلاذري: «وحدثني بعض المشايخ.....» «٢» .

أو أن يقول (٨٧ ب) : «وخبر إبراهيم بن العباس ... » وحقيقة الأمر أن هذا الكلام منقول عن الجاحظ في الحيوان حيث قال الجاحظ: «وخبرني." (٢)

---

(١) البلدان لليعقوبي، اليعقوبي ص/١٠

(٢) البلدان لابن الفقيه، ابن الفَقيه ص/١٣

٢١٠.	"الدولة، لأنه التمس كتابا في وصف بغداد وإحصاء ما فيها من الحمامات وأنها كانت عشرة آلاف، ذكر في الكتاب مبلغها وعدد من يحتوي عليه البلد من الناس والسفن والملاحين وما يحتاج إليه في كل يوم من الحنطة والشعير والأقوات....» «١» .

ولا تعارض بين ما ذكره ابن النديم من أن الرجل عاش في زمن خلافة المعتضد (٢٧٩- ٢٨٩ هـ) وقول التنوخي إنه كان في خلافة المقتدر (٢٩٥- ٣٢٠ هـ) فمن الممكن أن يكون قد عاش في العهدين.

ويضيف رضي الدين علي بن موسى المعروف بابن طاووس (٥٨٩- ٦٦٤ هـ-) معلومات مهمة عن يزدجرد هذا وعلمه وأخيه بالنجوم فيقول نقلا عن التنوخي:

«وممن وصف بعلم النجوم سهلون ويزدجرد من علماء الإسلام فيما ذكره التنوخي في أربع أجزاء النشوار فقال ما هذا لفظه: حدثني أبو عبد الله محمد الحارثي قال: كان ببغداد في أيام المقتدر إخوان كهلان فاضلان وعندهما من كل فن مليح، وهما من أحرار فارس. قد نشأ ببغداد وتأدبا بها وتعلما علوما كثيرة يقال لأحدهما سهلون وللآخر يزدجرد ابنا مهمندار الكسروي. ويعرفان بذلك لانتسابهما إلى الأكاسرة. وكانا ذوي نعمة قديمة وحالة ضخمة وكنت ألزمهما على طريق الأدب. وكان ليزدجرد منهما كتاب حسن ألفه في صفة بغداد وعدد سككها وحماماتها....» «٢» .

وعن كتابه هذا (فضائل بغداد) نقل ابن الفقيه مقاطع طويلة جدا في إحصائيات تتعلق بعدد الحمامات والمساجد والسكك والشوارع وما يدخلها من الأقوات يوميا وما يباع فيها.

وهذا الفصل مما حذفه **مختصر كتاب** البلدان فأتحفتنا به نسختنا الكاملة.." (١)

٢١١.	"الرجال. والصواب (سيعلو) . (١٠٣ أ) إن حق صحن الدار أن يعمر بالجزم والحاشية. والصواب (بالخدم) . و (١٠٥ أ) بنيت شديدا وتأمل بعيدا ونموق قريبا. والصواب (وتموت) . و (١٠٧ ب) فحفروا وانتطوا الماء. والصواب (وأنبطوا) .

عملنا في الكتاب

لما كانت المخطوطة الرضوية تمثل النصف الثاني لكتاب البلدان فقط. فقد اضطررنا إلى

---

(١) البلدان لابن الفقيه، ابن الفَقيه ص/١٧

الاستعانة بمختصر الكتاب الذي طبعه دي خويه فوضعنا نصفه الأول في أول الكتاب ثم ألحقنا به النصف الثاني المخطوط (مخطوطة الرضوية) تجنبا لأن يكون في المكتبات كتابان أحدهما (مختصر كتاب البلدان) والثاني (النصف الثاني من مخطوطة البلدان الكاملة) . هذا أولا.

ثانيا: الأبواب التي هي موجودة في المختصر والمخطوط الأصل، اخترنا إثبات ما هو في المخطوطة الأصل الكاملة. إذ لا يعقل أن نثبت ما كتب عن الترك في المختصر ومقداره صفحة واحدة ونهمل ما هو في المخطوطة الكاملة ومقداره يزيد على عشر صفحات. أو نهمل مادة طبرستان الموسعة في المخطوطة لنثبت المختصر الذي هو في المطبوع.

ومع ذلك، ومن أجل فائدة من يرغب في المزيد من الدقة. فقد ارتأينا أن تطبع المواد المشتركة بين المختصر والمخطوطة الكاملة، أن تطبع بالحرف الأسود (المحقق) ليرى القارئ مقدار الإساءة التي أساءها مختصر الكتاب حين حذف أسانيد الكتاب أو أسطرا من منتصف المواد حيث كنا نرى الجمل معلقة أحيانا لا تعطي معنى، إضافة إلى اختصاره القطع الشعرية. وكل ذلك يتضح للقارئ من خلال ملاحظته السطور المطبوعة بالحرف الأبيض عن تلك المطبوعة بالأسود.

ويكفي اختصار الكتاب نقصا أنه حذفت منه أغلب الأسانيد. كما حذف منه أهم فصول الكتاب ونعني بها تلك المتعلقة بالترك والبلغار والصقالبة.

أخيرا، أرجو من السادة المحققين والأساتذة والنقاد، أن يتكرموا علي وهم." (١)

٢١٢. "بغداد مدينة السلام، باعتناء صالح أحمد العلي، بغداد ١٩٧٧.

مختصر كتاب البلدان، باعتناء دي غويه، ليدن ١٨٨٥.

– ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم.

المعارف، باعتناء محمد إسماعيل الصاوي، بيروت ١٩٧٠.

– قدامة بن جعفر، أبو الفرج.

نبذ من كتاب الخراج، باعتناء دي غويه، ليدن ١٨٩٩.

(١) البلدان لابن الفقيه، ابن الفَقيه ص/٤٦

- لسترنج، غي.

بلدان الخلافة الشرقية، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- المقدسي البشاري محمد بن أحمد.

أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، باعتناء دي غويه، ليدن ١٩٠٦.

- مؤنس، حسين.

ابن بطوطة ورحلاته، دار المعارف، القاهرة.

- الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب.

صفة جزيرة العرب، بعناية محمد بن علي الأكوع، دار اليمامة، الرياض، ١٩٧٤.

- اليعقوبي، أحمد بن يعقوب بن واضح.

البلدان، باعتناء دي غويه، ليدن ١٨٩٢.

تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت.." (١)

٢١٣. "اعلم أنه غير ممتنع حمل هذا الخبر على ظاهره، وأنه يجلسه معه على عرشه وسريره بمعنى يدنيه من ذاته ويقربه منها

٤٤٥ - وقد قال أبو بكر الخلال: ذكر عبد الله بن أحمد، أنه سمع حديث فضيل، عن ليث، عن مجاهد: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ فذاكرت أبي فقال: ما وقع إلي بعلو، وجعل كأنه يتلهف يعني إذ لم يقع إليه بعلو

٤٤٦ - وذكر أبو بكر المروذي في مختصر كتاب الرد على من رد حديث مجاهد، سألت أبا عبد الله عن الأحاديث التي تردها الجهمية في الصفات والرؤية والإسراء وقصة العرش، فصححها أبو عبد الله وقال: قد تلقتها الأمة بالقبول تمر الأخبار كما جاءت." (٢)

٢١٤. "نصّان جديدان، صحيفة معهد الدراسات الاسلامية في مدريد، العدد ١٣ (١٩٦٥- ١٩٦٦) ص ٧- ١٢٦؛ ١٤ (١٩٦٧- ١٩٦٨) ص ٩٩- ١٦٣ ٢٩- عبد

---

(١) آكام المرجان فى ذكر المدائن المشهورة فى كل مكان، إسحاق بن الحسين المنجم ص/١٣٠

(٢) إبطال التأويلات، أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٧٩

الباقي محمد فؤاد: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، القاهرة ١٣٧٨ هـ ٣٠- عبد البديع لطفي: نص أندلسي جديد. قطعة من كتاب فرحة الأنفس لابن غالب، مجلة معهد المخطوطات العربية ١ (١٩٥٥) ص ٢٧٢- ٣١٠ ٣١- ابن عبد الحكم: فتوح مصر وأخبارها، نشره ش. س. ترّيه، نيو هاڤن ١٩٢٢.

٣٢- ابن عبد ربّه أحمد: العقد الفريد، القاهرة ١٩٣٩- ١٩٤٠، ٤ أجزاء.

٣٣- ابن عذاري: البيان المغرب في أخبار ملوك الأندلس والمغرب، نشره كولان وليفي بروفنسال، باريس ١٩٣٠، ٣ أجزاء. الجزء الرابع: إحسان عبّاس، بيروت ١٩٦٧.

٣٤- (العذري أحمد) : ترصيع الأخبار وتنويع الآثار، والبستان في غرائب البلد والمسالك إلى جميع الممالك، ع. الأهواني، مدريد ١٩٦٥ ٣٥- العمري ابن فضل الله: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، القاهرة ١٩٢٤ نشر الجزء الأول فقط.

٣٦- الفتح بن خاقان: قلائد العقيان ومحاسن الأعيان، تونس ١٩٧١.

٣٧- ابن فضلان: رسالة ابن فضلان، نشره س. الدهان، دمشق ١٩٥٩.

٣٨- ابن الفقيه الهمذاني: مختصر كتاب البلدان، نشره دي غويه، ليدن ١٣٠٢ هـ (١٨٨٥) ٣٩- ابن قتيبة: كتاب المعارف، نشره ث. عكاشة، القاهرة ١٩٦٠.

٤٠- القزويني زكريا: آثار البلاد وأخبار العباد، ف. وستنفلد فيسبادن ١٨٥٠.

٤١- القلقشندي: صبح الأعشى، القاهرة ١٩١٣- ١٩١٩، ١٤ جزءا ٤٢- كتاب الاستبصار، نشره س. زغلول، الاسكندرية ١٩٥٨.

٤٣- كراشكوفسكي: تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ترجمة س. هاشم، القاهرة ١٩٦١، جزءان.

٤٤- مؤنس حسين: الجغرافيا والجغرافيون في الأندلس، مدريد ١٩٦٧.." (١)

٢١٥. "منها، وأقام ببغداد خمسا وعشرين سنة، ثم خرج منها قاصدا إلى المغرب في سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة، ووصل إلى الأندلس في سنة ثلاثين وثلاث مائة، في أيام عبد الرحمن الناصر؛ وكان ابنه الأمير أبو العاص الحكم بن عبد الرحمن من أحب ملوك الأندلس

---

(١) المسالك والممالك للبكري، أبو عبيد البكري ٣٧/١

للعلم، وأكثرهم اشتغالا به، وحرصا عليه، فتلقاه بالجميل، وحظى عنده، وقرب منه، وبالغ في إكرامه؛ ويقال إنه هو كان قد كتب إليه ورغبه في الوفود عليه، واستوطن قرطبة، ونشر علمه بها، وكان إماما في علم اللغة، متقدما فيها، متقنا لها، فاستفاد الناس منه، وعولوا عليه، واتخذوه حجة فيما نقله، وكانت كتبه على غاية التقييد، والضبط، والإتقان؛ وقد ألف في علمه الذي اختص به تواليف مشهورة تدل على سعة روايته، وكثرة إشرافه، وأملى كتابا، سماه: النوادر، فيشتمل على أخبار، وأشعار، ولغة. سمع منه جماعات، وحدثوا عنه؛ منهم: أبو محمد عبد الله بن الربيع بن عبد الله التميمي، ولعله آخر من حدث عنه، وأحمد ابن أبان بن سيد؛ وممن روى عنه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدى، النحوي، صاحب مختصر كتاب العين، وأخبار النحويين، والواضح في النحو، وكان حينئذ إماما في الأدب، ولكن عرف فضل أبي علي فمال إليه، واختص به، واستفاد منه، وأقر له، وقال: سألت أبا علي عن نسبه فقال: أنا إسماعيل بن القاسم بن عيذون، بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان مولى محمد بن عبد الملك بن مروان،." (١)

٢١٦. "حماسة البحتري- البحتري: أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي (ت ٢٨٤ هـ) .
تحقيق لويس شيخو، بيروت ١٩١٠ م. وط الرحمانية، مصر ١٩٢٩ م.
الحماسة البصرية- البصري: صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين (ت ٦٥٩ هـ) .
(جزآن) ، تحقيق مختار الدين أحمد، ط حيدر آباد ١٩٦٤ م.
الحماسة الشجرية- ابن الشجري: هبة الله بن علي بن حمزة العلوي (ت ٥٤٢ هـ) .
ط حيد آباد ١٣٤٥ هـ، وتحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي، ط دمشق ١٩٧٠.
حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء- العبدلكاني: أبو محمد عبد الله بن محمد الزوزني (ت ٤٣١ هـ) . تحقيق محمد جبار المعيبد، ط وزارة الثقافة، بغداد ١٩٧٨ م.
الحماسة المغربية (مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب) - التادلي: أحمد بن عبد السلام (ت ٦٠٩ هـ) . تحقيق محمد رضوان الداية، ط دار الفكر، دمشق ١٩٩١ م.
الحور العين- نشوان الحميري: أبو سعيد نشوان بن سعيد بن نشوان (ت ٥٧٣ هـ) .

(١) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الحَمِيدي، ابن أبي نصر ص/١٦٥

تحقيق كمال مصطفي ط مصر ١٩٤٨ م، وط دار آزال، بيروت ١٩٨٥.

الحيوان للجاحظ- كتاب الحيوان.

(خ)

خاص الخاص- الثعالبي: أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩ هـ).

ط دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٦ م.

خريدة القصر وجريدة العصر- العماد الأصفهاني: أبو عبد الله عماد." (١)

٢١٧. "تداخل بها كتابه مع كتاب ثابت هناك تطابق بالمواد، مع اختلاف بالتفاصيل، وهذا ما نلاحظه حينما نقارن مواد السنوات المتداخلة بين تاريخ ثابت بن سنان وتاريخ الطبري، لهذا ليس من المستبعد أبدا أن يكون ابن القلانسي اعتمد على تاريخ هلال بن المحسن دون سواه.

وتبقى الأمور في حدود الفرضية، فتاريخ هلال بن المحسن هو بحكم المفقود، ومصنف ابن القلانسي وصلتنا منه نسخة خطية واحدة محفوظة في مكتبة البودليان في أكسفورد برقم [Hunt ١٢٥] وهذه النسخة قد بتر من أولها مقدار أربع عشرة ورقة، ولا شك أن هذه الأوراق قد حوت خطبة الكتاب مع بعض المواد الإخبارية، ولئن تمكنت من تدارك المواد الإخبارية المفقودة من **مختصر كتاب** ثابت بن سنان، تبقى المسألة الأساسية معلقة.

من هذا نخلص إلى القول أن مخطوطة البودليان تحوي قسمين من المعلومات الإخبارية، القسم الأول منها حتى سنة ٤٤٨ من تصنيف هلال بن الحسن لوحده أو مع ثابت بن سنان، والقسم الثاني حتى نهاية الكتاب من تصنيف ابن القلانسي، والقضية التي تواجهنا الآن هي: هل نقل ابن القلانسي مواد آل الصابئ نقلا حرفيا، أم عدل فيها اختصارا وزيادة ونقصانا. إن من يقرأ مخطوطة البودليان يلحظ بعض الفوارق باللغة والعرض بين شطري الكتاب، إنما رغم ذلك يخيل أن ابن القلانسي تدخل بمواد الشطر الأول وأعاد صياغتها، وهنا لربما حذف بعض المواد. وأضاف موادا من عنده، مما تجمع لديه من مصادر ووثائق محلية.

لقد دعا ابن القلانسي ما صنفه باسم "المذيل" ولما كانت محتويات مخطوطة البودليان تحوي

---

(١) المجموع اللفيف، ابن هبة الله ص/٥٤٢

الأصل والمذيل، فقد بات من المفترض أن نطلق على الكتاب اسم "تاريخ دمشق" ثم لذهابنا إلى الافتراض بأن جميع محتويات الكتاب من صياغة ابن القلانسي وروايته [بالوجادة أو غير ذلك من الطرق] فقد بات من المسوغ نسبة الكتاب بأجمعه إلى ابن القلانسي.." (١)

٢١٨. "٢٥- مختصر كتاب البلدان- لأبي بكر أحمد بن محمد الهمذاني المعروف بابن الفقيه طبعة ليدن، ١٨٨٥.

٢٦- المسالك والممالك- ابن خراذبه المتوفي في حدود سنة ٣٠٠ هـ.

طبعة ليدن، ١٨٨٩.

٢٧- معجم البلدان- للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي المتوفي سنة ٦٢٦ هـ.

مطبعة السعادة بمصر، ١٩٠٦.

٢٨- نزهة المشتاق في تأريخ يهود العراق- لمعالي يوسف رزق الله غنيمة. بغداد ١٩٢٤

وادي الفرات- (الجزء الأول) للدكتور أحمد نسيم سوسة. مطبعة الحكومة ببغداد، ١٩٤٤.

٢٥- مختصر كتاب البلدان- لأبي بكر أحمد بن محمد الهمذاني المعروف بابن الفقيه طبعة ليدن، ١٨٨٥.

٢٦- المسالك والممالك- ابن خراذبه المتوفي في حدود سنة ٣٠٠ هـ.

طبعة ليدن، ١٨٨٩.

٢٧- معجم البلدان- للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي المتوفي سنة ٦٢٦ هـ.

مطبعة السعادة بمصر، ١٩٠٦.

٢٨- نزهة المشتاق في تأريخ يهود العراق- لمعالي يوسف رزق الله غنيمة. بغداد ١٩٢٤

وادي الفرات- (الجزء الأول) للدكتور أحمد نسيم سوسة. مطبعة الحكومة ببغداد، ١٩٤٤.

٣- المصادر الأفرنجية

Abrahams. Israel, Jewish Life in the Middle Ages. New edition،

(١) تاريخ دمشق لابن القلانسي، ابن القلانسي ص/١٧

(J. L. M. A.) ١٩٣London

Adler, ElKan N, Jewish Travellers, (J. T.) ١٩٣٠London

Adler, M. N. The Itinerary of Benjamin ١٩٠٧of Tudela, London, (I. B. T)

Ainsworth, W. F., Euphrates .(Eu ١٨٨٨Expedition, vol. I. ll. London Ex.)

Bacher, W., Benjamin of Tudela, ،Article in Jewish Encyclopedia (J. E) ١٩٠٢New- York and London

Bentwich, N., A Wanderer in the ١٩٣٢promised Land, London, (W. P. L.)

Blakeney, E. H,. Edi. Classical (C. D.) ١٩١٠Dictionary, London,

budge, Sir A. Wallis, By Nile and ١٩٢٠London .tigris vol. l. ll (N. t.)

Cheyne. The Tower of Babel in (".(Biblical Ency. (B. E[1]

٢١٩. "وَقَالَ بَعْض الْعُلَمَاء: أَعْظَم البحار بحر فارس، وبحر الروم، وهما خليجان متقابلان يأخذان من البحر المحيط، وأعظمها طولا وعرضا بحر فارس، وبحر القلزم، وَهُوَ الَّذِي انفلق لموسى عَلَيْهِ السَّلام وغرق فِيهِ فرعون. وَالأَرْض كلها مستديرة، والبحر المحيط محتف بها كالطوق.

---

(١) رحلة بنيامين التطيلى، بنيامين التطيلي ص/١٧٢

وَفِي البحار مَا لا يعيش فِيهَا حيوان أصلا إِمَّا لشدة حرارة مائة أَوْ لشدة برده. والبحر الغربي لا يجري فِيهِ السفن لأن فِيهِ جبالا من حجارة المغناطيس إِذَا انتهت السفن إِلَيْهَا جذبت مَا فِيهَا من المسامير فأسقطت، وفيه سمك عَلَى صورة النَّاس. وَفِي بحر الهند حيتان تبلع القارب، وفيه سمك طيارة. وَفِي بحر الشرقي سمك طول السمكة مائة باع، ومائتا باع، وسمك بمقدار الذراع، وجوهها كوجوه البوم، وسمك عَلَى خلقة البقر يعمل من جلودها الدرق، وسمك على خلقة الجمال، وسمك طول السمكة عشرون ذراعا فِي جوفها مثلها وَفِي الأخرى مثلها إِلَى أربع سمكات، وسلاحف دوران السلحفاة عشرون ذراعا وَفِي بطنها مقدار ألف بيضة.

وذكر أَبُو عَبْد اللَّهِ أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق الفقيه فِي كتاب البلدان [١] فَقَالَ:

قَالَ ابْن عَبَّاس الزرقي: البحار أربعة: البحر الكبير الَّذِي لَيْسَ فِي العالم أكبر منه هُوَ يأخذ من المغرب إِلَى القلزم، وَهُوَ مر مالح لا يستمد من غيره، وَهُوَ يمر من القلزم عَلَى وادي القرى، ثُمَّ يمر إِلَى جدة ثُمَّ يبلغ عدن ثُمَّ الشحر ثُمَّ إِلَى بربر ثُمَّ إِلَى عمان، فيمر بالديل، وفيه جزائر لا يحصى، وفيه أربعة آلاف فرسخ وخمسمائة فرسخ، وعرضه مثل ذَلِكَ.

ويخرج من هَذَا البحر خليج من ناحية القبلة حَتَّى بلغ أيلة البصرة.

ثُمَّ البحر الغربي الرومي من أنطاكية إِلَى قسطنطينية، ثُمَّ يدور آخذا إِلَى ناحية الدبور حَتَّى يخرج خلف بَاب الأبواب من ناحية الخزر وعليه المدن، وفيه جزيرة فِيهَا اثنا عشر مدينة، وعليه من ناحية مصر ودمياط، وعليه جزائر ثلاثمائة، وعليه بلاد أسقلية، وَفِي هذه الجزائر والسواحل ملوك متوجون لا يردُونَ الطاعة إِلَى صاحب قسطنطينية.

---

[١] مختصر كتاب البلدان مطبوع ولم أعثر عليه. انظر: مرآة الزمان ١/ ٩٨.." (١)

٢٢٠. "وعشرين سنة ثم خرج منها قاصدا إلى المغرب في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، ووصل إلى الأندلس في سنة ثلاثين وثلاثمائة في أيام عبد الرحمن الناصر وكان ابنه الأمير أبو العاصي الحكم بن عبد الرحمن من أحب ملوك الأندلس للعلم، وأكثرهم اشتغالا به، وحرصا عليه، فتلقاه بالجميل وحظي عنده، وقربه وبالغ في إكرامه، ويقال إنه قد كتب إليه ورغبة في الوفود

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ١/١٥٤

عليه، واستوطن قرطبة ونشر علمه بها، وكان إماما فيي علم اللغة متقدما لها فاستفاد الناس منه وعولوا عليه، واتخذوه حجة فيما نقله، وكانت كتبه على غاية التقييد والضبط والإتقان، وقد ألف في علمه الذي اختص به تواليف مشهورة تدل على سعة روايته وكثرة إشرافه، وأملى كتابا سماه "النوادر" يشتمل على أخبار وأشعار ولغة، سمع منه جماعة وحدثوا عنه، منهم أبو عبد الله بن الربيع ابن عبد الله التميمي، ولعله آخر من حدث عنه أحمد بن أبان بن سيد ومن روى عنه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي النحوي صاحب **مختصر كتاب** العين وأخبار النحويين والواضح في النحو، وكان حينئذ إماما في الأدب، ولكن عرف فضل أبي على فمال إليه، واختص به واستفاد منه وأقر له وقال: سألت أبا علي عن نسبه فقال: أخبرنا إسماعيل بن القاسم بن عبدون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان مولى محمد بن عبد الملك بن مروان، قال: وكان أحفظ زمانه للغة وأرواهم للشعر وأعلمهم بعلل النحو على مذهب البصريين، وأكثرهم تدقيقا في ذلك، قال: وسألته لم قيل له القالي فقال: لما انحدرنا إلى بغداد كنا في رفقة كان فيها [أهل] قالي قلا وهي قرية من قرى نارجرد وكانوا يكرمون لمكانهم من الثغر، فلما دخلنا بغداد نسبت إليهم لكوني معهم وثبت ذلك علي، قال أبو محمد علي بن أحمد: وقد ذكر كتاب أبي علي المسمى بالنوادر في الأخبار والأشعار." (١)

٢٢١. "١- كتاب النبوات للإمام ابن تيمية، نشر مكتبة الرياض الحديثة، بدون تاريخ.

٢- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، لبرهان الدين الحلبي، تحقيق صبحي السامرائي، طبع مطبعة العاني في بغداد.

٣- اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري، الناشر: دار صادر في بيروت.

٤- لسان العرب، لابن منظور. الناشر: دار صادر ببيروت.

٥- لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة، لعبد الملك الجويني، تحقيق الدكتورة فوقية حسين محمود، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٥هـ، الناشر: المؤسسة المصرية العامة.

٦- لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، للإمام ابن قدامة المقدسي تعليق الشيخ طه محمد

---

(١) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ابن عميرة ص/٢٣٢

الزيني، طبع المطبعة المنيرية بالقاهرة سنة ١٣٧٢هـ.

٧- متشابه القرآن للقاضي عبد الجبار بن أحمد، تحقيق الدكتور عدنان محمد زرزور، طبع دار النصر للطباعة بالقاهرة. بدون تاريخ.

٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لابن حجر الهيثمي، الطبعة الثالثة عام ١٤٠٢هـ، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت.

٩- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية. طبع مطابع الحكومة بالرياض.

١٠- مختصر كتاب العلو للعلي الغفار، اختصار الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي سنة ١٤٠١هـ.

١١- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، للإمام ابن القيم الجوزية، طبع مطبعة السنة المحمدية سنة ١٣٧٥هـ.

١٢- المستدرك على الصحيحين، للحاكم أبي عبد الله النيسابوري، الناشر: دار الكتاب العربي في بيروت.." (١)

٢٢٢. "وانحدر من سرّ من رأى إلى بغداد في سنة احدى وخمسين ومائتين في المحرم [١]

قال أحمد بن الحارث [٢] :

لعمري لئن قتلوا باغرا ... لقد هاج باغر حربا طحونا

وفرّ الخليفة والقائدان ... بالليل يلتمسون السفينا

وحلّ ببغداد قبل الشروق ... فحلّ بهم منه ما يكرهونا

فليت السفينة لم تأتنا ... وغرّقها الله والراكبينا

هي قصيدة يذكر فيها الحرب وصفتها.

وقال أحمد بن الحارث في بشر حاجب إبراهيم بن المدبر:

قد تركناك لبشر ... وتركنا لك بشرا

وذكره محمد بن إسحاق النديم في كتابه وقال: له من الكتب: كتاب المسالك والممالك. كتاب أسماء الخلفاء وكتابهم [٣] والصحابة. كتاب مغازي البحر في دولة بني هاشم وذكر

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة، المقدسي، موفق الدين ص/٢١٧

أبي حفص صاحب أقريطش. كتاب القبائل. كتاب الأشراف. كتاب ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه. كتاب أبناء السراري. كتاب نوادر الشعراء. كتاب مختصر كتاب البطون. كتاب مغازي النبي صلى الله عليه وسلم وسراياه وأزواجه. كتاب أخبار أبي العباس. كتاب الأخبار والنوادر. كتاب سجية [٤] البريد. كتاب النسب [٥] . كتاب الحلائب والرهان. كتاب جمهرة نسب الحارث بن كعب وأخبارهم في الجاهلية [٦] .

[١] انظر في مقتل باغر: تاريخ الطبري ٣: ١٢٣٥ وما بعدها.

[٢] أورد الطبري ستة عشر بيتا من هذه المرثية ٣: ١٥٤٠- ١٥٤١.

[٣] الفهرست: وكناهم.

[٤] الفهرست: شحنة.

[٥] الفهرست: النسيب.

[٦] من الغريب أن أسماء هذه الكتب وردت في (ر) في ترجمة بديع الزمان.." (١)

٢٢٣. "بعد فقتل، فسأل عنه المعتضد فذكر القاسم قتله فلم ينكره. وكان الذي نقمه المعتضد على أحمد بن الطيب أن عبيد الله بن سليمان دخل يوما على المعتضد بعد تغيّظ المعتضد عليه من شيء بلغه عنه وخاطبه بما يكره، فلما خرج قال: يا أحمد ما ترى إلى هذا الفاعل الصانع وقد أخرب الدنيا واحتجن الأموال، وفي جنبه ثلاثة آلاف ألف دينار ما يمنعني من أخذها إلا الحلم عنه، وفعل الله بي وصنع إن أنا استعملته أكثر من هذا. قال: فخرج أحمد بن الطيب فوجد عبيد الله على الباب ينتظره، فحمله إلى داره وواكله وسقاه ووهب له مالا عظيما وخلع عليه خلعا كثيرة ورفق به وسأله أن يعلمه ما عساه جرى بعد خروجه من ذكره، فاستحلفه أحمد بن الطيب على كتمان ذلك. فحلف له، فخبره الخبر على حقيقته وودّعه أحمد ونهض، فركب عبيد الله من عنده بعد أن عمل ثبتا يحتوي على جميع ما له [من] تبر وورق وضيعة وحرس وقماش وعقار ودابة وبغل ومركب وغلام وآلة وسائر الأعراض، وجاء إلى المعتضد فخاطبه على الأمور كما كان يخاطبه، فلما حضر وقت

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٢٣٠/١

انصرافه قال: أريد خلوة من أمير المؤمنين لمهمّ عارض أذكره، فأخلى مجلسه، فحلّ سيفه بين يديه ومنطقته وقبل الأرض وبكى وقال: يا أمير المؤمنين، الله الله في دمي، أقلني واعف عني وهب لي الحياة واغفر لي إجرامي وما في نفسك عليّ، فأمّا مالي فوالله- وابتدأ يحلف بالطلاق والعتاق وما تبعه من أيمان البيعة- إن كتمتك منه شيئا، وهذا ثبت بجميع ما أملكه، وطيبة من نفسي وانشراح من صدري، بارك الله لك فيه، ودعني أخدمك وأخد [م] . فقال له المعتضد: ما بك إلى هذا حاجة ولا في نفسي عليك ما يوجب هذا. فقال: الآن قد علمت أن رأي أمير المؤمنين عليّ فاسد، إذ ليس يخرج إليّ بما عنده فيّ، ولا يقبل ما بذلته، ولا يقع منه عقاب وأخذ يلجّ في البكاء والتضرّع، فرقّ له المعتضد وتغيّظ من معرفته بذلك، فقال: أتحبّ أن أقول هذا قال: نعم، قال: تصدقني عن السبب الذي حملك على هذا، فعرّفه ما جرى له مع أحمد بن الطيب فرضي عنه وحلف له على ما سرّ به وخفف عن خاطره، ووثق له أنه لا يسيء إليه، وأنفذ في الحال وقبض على أحمد بن الطيب وحبسه.

[وله من الكتب: كتاب مختصر قاطيغورياس. كتاب مختصر كتاب بارميناس.." (١)

٢٢٤. "كتاب مختصر كتاب أنالوطيقا الأولى. كتاب مختصر أنالوطيقا الثاني. كتاب الأعشاش وصناعة الحسبة الكبير. كتاب غش الصناعات والحسبة الصغير. كتاب نزهة النفوس، ولم يخرج بأسره. كتاب اللهو والملاهي في الغناء والمغنين والمنادمة والمجالسة وأنواع الأخبار والملح. كتاب السياسة الكبير. كتاب السياسة الصغير.

كتاب المدخل إلى صناعة النجوم. كتاب الموسيقى الكبير، مقالتان ولم يعمل مثله حسنا وجلالة. كتاب الموسيقى الصغير. كتاب الأرثماطيقي في الأعداد والجبر والمقابلة. كتاب المسالك والممالك. كتاب الجوارح والصيد بها. كتاب المدخل إلى صناعة الطب نقض فيه على حنين بن إسحاق. كتاب المسائل. كتاب فضائل بغداد وأخبارها. كتاب الطبيخ ألّفه على الشهور والأيام للمعتضد. كتاب زاد المسافر وخدمة الملوك مقالتان، لطيف. كتاب المدخل إلى علم الموسيقى. كتاب آداب الملوك. كتاب الجلساء والمجالسة. كتاب رسالته في جواب ثابت بن قرّة فيما سئل عنه. كتاب مقالته في النّمش والكلف. كتاب رسالته في

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٢٩١/١

المساكين وطريف اعتقاد العامّة. كتاب منفعة الجبال. كتاب رسالته في وصف مذاهب الصابئين. كتاب في أنّ المبدعات في حال الابداع لا متحركة ولا ساكنة] [١] .

-٩٦-

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم

بن سعيد بن أبي زرعة الزهري مولاهم:

---

[٩٦]- ترجمته في المنتظم ٥: ٧١ والوافي ٧: ٨٠ وسير الذهبي ١٣: ٤٧ (وترجم لأخيه محمد ١٣: ٤٦ ولأخيه عبد الرحيم ١٣: ٤٨ وكانت وفاة محمد سنة ٢٤٩ ووفاة عبد الرحيم سنة ٢٨٦، ووفاة أحمد هذا سنة ٢٧٠، قال الذهبي: رفسته دابة وكان من أبناء الثمانين، وهو الذي استمرّ فيه الوهم على الطبراني إذ يقول حدثنا أحمد بن عبد الله البرقي ولم يلقه، وإنما لقي أخاه عبد الرحيم) وانظر الجرح والتعديل ٢: ٦١ وطبقات الحفاظ: ٢٥٣ والشذرات ٢: ١٥٨. وفي الوافي أنه مصري، وعلى هذا تفهم نسبته «البرقي» وعلى ذلك ورد عند السمعاني في الأنساب، ولم أجد برق رود (أو روذ) أو برقة قمّ عند ياقوت؛ ويبدو لي أنّ هذه المادة قد دخلها خلط كثير في النقل.

[١] ما بين معقفين في سرد أسماء الكتب لم يرد في م كما لم يرد في ر؛ ولكني أضفته هنا اعتمادا على أن الترجمة في (م) ناقصة كثيرا حتى بالنسبة للمختصر، وأن ياقوتا حريص على ذكر المؤلفات، بينما (ر) لا تحرص على ايراد أسماء الكتب إلا قليلا.." (١)

٢٢٥. "وذكر قطعة من أخباره ثم قال:

وثبتت خلافة المعتز ... ولم يشب أموره بعجز

وذكر طرفا من أموره ثم قال:

وقلدوا محمد بن الواثق ... في رجب من غير أمر عائق

المهتدي بالله دون الناس ... جاء به الرحمن بعد الياس

ثم قال بعد أبيات:

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٢٩٢/١

وقام بالأمر الامام المعتمد ... إمام صدق في صلاح مجتهد

وساق قطعة من سيرته.

-١٥٢ -

أحمد بن محمد جراب الدولة

: هو أحمد بن محمد بن علويه، من أهل سجستان، ويكنى أبا العباس، وكان طنبوريا أحد الظرفاء الطياب، كان في أيام المقتدر وأدرك دولة بني بويه فلذلك سمى نفسه بجراب الدولة لأنهم كانوا يفتخرون بالتسمية في الدولة، وكان يلقب بالريح أيضا، وله كتاب ترويح الأرواح ومفتاح السرور والافراح لم يصنّف في فنه مثله اشتمالا على فنون الهزل والمضاحك.

-١٥٣ -

أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الهمذاني أبو عبد الله

: يعرف بابن الفقيه، أحد أهل الأدب، ذكره محمد بن إسحاق في كتابه الذي ألفه في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة قال: وله كتاب البلدان نحو ألف ورقة أخذه من كتب الناس، وسلخ كتاب الجيهاني. وكتاب ذكر الشعراء المحدثين والبلغاء منهم والمفحمين.

وقال شيرويه: محمد بن إسحاق بن إبراهيم الفقيه أبو أحمد والد أبي عبيد الأخباري روى عن إبراهيم بن حميد البصري وغيره، روى عنه ابنه أبو عبد الله.

---

[١٥٢]- ترجمة جراب الدولة في الفهرست: ١٧٠ والوافي ٨: ٧ وكتابه ترويح الأرواح منه نسخة بالمكتبة الوطنية بباريس.

[١٥٣]- ترجمته في الفهرست: ١٧١ وقد طبع **مختصر كتاب** البلدان (ليدن ١٨٨٥) بتحقيق دي خويه.." (١)

٢٢٦. "لنا صديق يهوديّ حماقته ... إذا تكلم تبدو فيه من فيه

يتيه والكلب أعلى منه منزلة ... كأنه بعد لم يخرج من التيه

وصنف ابن التلميذ حاشية على القانون لابن سينا. حاشية على المنهاج لابن جزلة. حاشية

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ١/٤٥٩

على كتاب المائة للمسيحي. شرح مسائل حنين بن إسحاق. شرح أحاديث نبوية تشتمل على مسائل طبية. مختصر الحاوي لأبي بكر الرازي. تتمة جوامع الاسكندرانيين لكتاب حيلة البرء. مختصر تفسير تقدمة المعرفة لا بقراط تفسير جالينوس. مختصر تفسير فصول أبقراط لجالينوس. مختصر كتاب الأشربة لمسكويه. مختار كتاب أبدال الأدوية لجالينوس. مختار كتاب المائة للمسيحي.

الكناش في الطب. المقالة الأمينية في الأدوية البيمارستانية. مقالة في الفصد.

الأقراباذين الكبير. الأقراباذين الصغير. ديوان رسائل مجلد ضخم. ديوان شعر مجلد صغير، وغير ذلك.

مات في اليوم الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة ستين وخمسمائة وله أربع وتسعون سنة، وخلّف مالا عظيما ومتاعا حسنا كثيرا وكتبا كثيرة لا نظير لها.

ومن نثر أمين الدولة ما كتبه إلى ولده رضي الدولة أبي نصر من رسالة قال «١» :

الفت ذهنك عن هذه الترهات إلى تحصيل مفهوم تتميز به، وخذ نفسك من الطريقة بما كررت تنبيهك عليه وإرشادك إليه، واغتنم الإمكان واعرف قيمته، واشتغل بشكر الله تعالى عليه، وفز بحظّ نفيس من العلم تثق من نفسك بأنك عقلته وملكته لا قرأته ورويته، فإن بقية الحظوظ تتبع هذا الحظ وتلزم صاحبه، ومن طلبها بدونه فاما أن لا يجدها وإما أن لا يعتمد عليها إذا وجدها ولا يثق بدوامها. وأعوذ بالله أن ترضى لنفسك إلا بما يليق بمثلك أن يتسامى إليه بعلو همته وشدة أنفته وغيرته على نفسه.

ومما قد كررت عليك الوصاة به أن تحرص على أن لا تقول شيئا لا يكون مهذبا في لفظه ومعناه ويتعين عليك إيراده، وأن تصرف معظم حرصك إلى أن تسمع ما يفيدك لا ما يلهيك مما يلذ للاغمار وأهل الجهالة، رفعك الله عن طبقتهم، فإن الأمر كما قال أفلاطون: الفضائل مرّة الورد حلوة الصّدر، والرذائل حلوة الورد مرّة الصدر. وقد زاد." (١)

٢٢٧. "المختصر في النحو لأبي العباس المهلبي ٤٥٥

المختصر في النحو لأبي محمد اليزيدي ٢٨٢٨

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٢٧٧٣/٦

المختلف والمؤتلف للأبيوردي ٢٣٦٤

المختلف والمؤتلف ذيل به على كتاب ابن ماكولا لابن النجار ٢٦٤٤

المختلف والمؤتلف في أسماء الشعراء للآمدي ٨٥١

المختلف والمؤتلف في أسماء القبائل لابن حبيب ٢٤٨٢

المخرج على كتاب أبي داود لقاسم بن اصبغ ٢١٩٠." (١)

٢٢٨. "خَوافُ:

بفتح أوله، وآخره فاء: قصبة كبيرة من أعمال نيسابور بخراسان، يتصل أحد جانبيها ببوشنج من أعمال هراة والآخر بزوزن، يشتمل على مائتي قرية، وفيها ثلاث مدن: سنجان وسيراوند وخرجرد، ينسب إليها جماعة من أهل العلم والأدب، منهم: أبو المظفر أحمد بن محمد بن المظفر الخوافي الفقيه الشافعي من أصحاب الإمام أبي المعالي الجويني، كان أنظر أهل زمانه وأعرفهم بالجدل وكان الجويني معجبا به، وولي قضاء طوس ونواحيها في آخر أيامه وبقي مدة ثم عزل عنها من غير تقصير بل قصد وحسد، ومات بطوس سنة ٥٠٠ ودفن بها، قال عبد الغافر: ولم يخلف مثله، وأبو الحسن علي بن القاسم بن علي الخوافي الأديب الشاعر، سمع محمد بن يحيى الذّهلي وأقرانه، روى عنه أبو الطيب أحمد الذهلي، وله **مختصر كتاب** العين.

خُوَاقَنْد:

بضم أوله، وبعد الألف قاف مفتوحة ثم نون ساكنة، وآخره دال: بلد بفرغانة، منها الأديب المقري أبو الطيب طاهر بن محمد بن جعفر ابن الخير المخزومي الخواقندي، سمع عبد الرحمن ابن خالد بن الوليد، سكن سمرقند، روى عنه ابنه محمد بن طاهر، وتوفي في صفر سنة ٥٠١.

الخَوَّانِ:

تثنية خوّ، والخوّ: الجوع، وكل واد واسع في جو سهل فهو خوّ وخويّ، والخوّان:

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٣٤٥٨/٧

واديان معروفان في بلاد بني تميم، وقال نصر:
الخوان غائطان بين الدّهناء والرّغام وليسا بالخوّ الذي نحن نذكره بعد، قال رافع بن هزيم:
ونحن أخذنا ثار عمّك بعد ما ... سقى القوم، بالخوّين، عمّك حنظلا

الخَوَانِقُ:
موضع في قول قيس بن العيزارة:
أبا عامر ما للخوانق أوحشت ... إلى بطن ذي ينجا، وفيهنّ أمرع
قال نصر: الخوانق موضع عند طرف أجإ ملتقى الرمل والجلد.

خُوَايَة:
بضم أوله، وبعد الألف ياء مثناة من تحت:
من أعمال الري على ثمانية فراسخ، عن الزمخشري.

خُوبَذانُ:
بضم أوله، وبعد الواو الساكنة باء موحدة، وذال معجمة، وآخره نون: موضع بين أرّجان والنوبندجان من أرض فارس، وهناك قنطرة عجيبة الصنع عظيمة القدر، عن نصر.

خُوجانُ:
بضم أوله، وبعد الواو جيم، وآخره نون:
قصبة كورة أستوا من نواحي نيسابور، وأهلها يسمونها خبوشان، بالشين، ينسب إليها جماعة وافرة من العلماء، ومن المتأخرين: الأمير أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الفراتي الخوجاني أخو الأمير سعيد من أهل خوجان نيسابور من أولاد العلماء، وكان فاضلا، ولي القضاء بقصبة خوجان وحمدوا سيرته، وذكره أبو سعد في التحبير وقال:
ولد في سنة ٤٦٥، ومات بقرية زاذيك من نواحي استوا في شوال سنة ٥٤٤. وخوجان أيضا: قرية بالمغرب.

خُوَجّان:

مثل الذي قبله غير أن جيمه مشددة: من قرى مرو، وأهلها يقولون خجّان، ينسب إليها أبو الحارث أسد بن محمد بن يحيى الخوجّاني، سمع ابن المقري، وكان عالما فاضلا، ومن خوجّان محمد بن علي بن منصور بن عبد الله بن أحمد بن أبي العباس بن إسماعيل أبو الفضل السنجيّ ثم الخوجّاني أخو المقري عقيق الأكبر، كان يسكن قرية خوجان من قرى مرو، شيخ صدوق ثقة، سمع الحديث ونسخ بخطه." (١)

٢٢٩. "ابن الدبيثي- محمد بن سعيد الواسطي، المتوفى سنة ٦٣٧ هـ.

٣- ذيل تاريخ بغداد- مخطوطة في مكتبة جامعة كمبرج- برقم، add٢٩٢٤ تتناول حرف «ع» ولعلها الجزء ٣.

السخاوي- محمد بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٩٠٢ هـ.

٤- ارتياح الاكباد بإرباح فقد الاولاد- مخطوطة مكتبة جيستر بيتي في دبلن بارلنده، وهي برقم ٥١٧٤.

السلفي- احمد بن محمد بن احمد الاصفهاني المتوفى سنة ٥٧٦ هـ.

٥- معجم السفر- مخطوطة في مكتبة دبلن آنفة الذكر، وهي برقم ٣٨٨٠.

السمعاني- عبد الكريم بن محمد المتوفى سنة ٥٦٢ هـ.

٦- مختصر كتاب الانساب، مخطوطة بمكتبة جامعة كمبرج، برقم، ١٠١٠ a OR)) ٩٢٧) ١٢) وهي ناقصة من آخرها وتتناول بعض حرف «ح» .

ابن الشعار- المبارك بن أبي بكر بن حمدان الموصلي المتوفى سنة ٦٥٤ هـ.

٧- عقود الجمان في شعراء هذا الزمان- مخطوطة بثمانية اجزاء، في مكتبة «اسعد افندي» باستانبول، وهي برقم ٢٣٢٣- ٢٣٣٠ (يقع الاصل بعشرة اجزاء، غير ان جزئين منه ما يزالان مفقودين)

الشعراني- عبد الوهاب بن احمد الانصاري المتوفى سنة ٩٧٣ هـ.

٨- الطبقات الكبرى- مخطوطة مكتبة دبلن آنفة الذكر، وهي برقم ٥١٨٨ (علما بان

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٢/٣٩٩

الاستاذ آربري الذي اعد فهرس مخطوطات المكتبة المذكورة نسبها الى مؤلف مجهول، ولكنني استطعت، بعد مقارنتها بالمطبوع من الطبقات، الاهتداء الى معرفة المؤلف، فضلا عما وجدته في ترجمة." (١)

٢٣٠. "رقم الورقة ١٢٠- كتاب السمعاني (تاريخ السمعاني) ، وهو ذيل «تاريخ بغداد» . ٤١ ب و ٥٥ ب

و٨٩ ب و ٩٣ أوب و ٩٥ ب و ٩٦ أوب و ٩٨ ب

١٢١- «كتاب سيبويه» . ١٢٣ ب

١٢٢- كتاب «الشعراء» ولعله «عقود الجمان في شعراء هذا الزمان» للمبارك ابن الشعار. ١٨١ أ

١٢٣- كتاب «كنز الاحاديث» جزء من تصنيف عبد الغافر بن الحسين الالمعي. ٤٠ ب

١٢٤- كتاب «كنز المطالب» ، المصنف غير معروف. ١١٤ أ

١٢٥- كتاب «لباب الاحياء» وهو مختصر «احياء علوم الدين» ، تصنيف ابي الفتوح احمد بن محمد الغزالي. ٣ ب

١٢٦- كتاب «مَا يُسكن من الْبِلاد ويُصحب من العباد» للمفضل بن علي المصري. ١٨٤ ب

١٢٧- كتاب «ما يلحن فيه العامة» لابن الجواليقي. ٥٢ أ

١٢٨- كتاب «مبتدأ الدنيا» ، مصنفه غير معروف. ٢١ ب

١٢٩- كتاب «المبتدأ والمآل في التاريخ» لياقوت الحموي. ١٦٠ أ

١٣٠- كتاب «المجد المظفري» لمحمد بن عمر المقدسي. ٧٤ ب

١٣١- كتاب «مجموع كلام ابي علي الفارسي» لياقوت الحموي. ١٦٠ أ

١٣٢- كتاب في «المحبة» لنصر بن وهسوذان الهذباني الاربلي. ١٦٤ أ

١٣٣- كتاب «مختصر في احوال النبي- ص-» لبدل بن ابي المعمر التبريزي. ٦١ ب

١٣٤- كتاب «مُخْتَصَرٌ فِي أُصُولِ الدِّينِ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ السنة والجماعة» للحسين بن

(١) تاريخ اربل، ابن المستوفي الإربلي ٧١٢/٢

شبانة الارموي. ١٣٣ أ

١٣٥- كتاب «مختصر كتاب الاجواد» جمع ابراهيم بن خلف السنهوري، والاصل للخرائطي. ١٢٢ ب

١٣٦- كتاب «مختصر كتاب برد الاكباد» ، مصنفه غير معروف، والاصل للثعالبي. ٩٢ ب و ٩٣ أ

١٣٧- كتاب «مختصر تاريخ دمشق» ، تصنيف بدل بن ابي المعمر التبريزي، والاصل لابن عساكر. ٦١ ب

١٣٨- كتاب «مختلف الاسماء ومؤتلفها» لمحمد بن عبد الغني ابن نقطة. ١١٨ ب

١٣٩- كتاب «مختلف معاني الحديث» لابن قتيبة. ١٩١ أ

١٤٠- كتاب «المخلّصيات الكبير» لمحمد بن عبد الرحمن المخلص الذهبي. ٨٤ ب، و ١١٦ أ." (١)

٢٣١. "الراوندي. كتاب في السعادة الموجودة. كتاب التوطئة في المنطق. كتاب المقاييس. مختصر كتاب السفر. شرح كتاب المجسطي. كتاب شرح البرهان لأرسطوطاليس. كتاب شرح الخطابة له. كتاب شرح المغالطة له. كتاب شرح المقياس له وهو الكبير. كتاب شرح المقولات تعليق. كتاب شرح باربرميلياس صدر لكتاب الخطابة. كتاب شرح السماع. كتاب المقدمات من موجود

وضروري. كتاب شرح مقالة الإسكندر في النفس. كتاب شرح السماء والعالم. كتاب الأخلاق. كتاب شرح الآثار العلوية. تعليق كتاب الحروف. كتاب المبادئ الإنسانية. كتاب الرد على الرازي. كتاب في المقدمات. كتاب في العلم الإلهي. كتاب في اسم الفلسفة. كتاب في الفحص. كتاب في اتفاق آراء أرسطوطاليس وأفلاطون. كتاب في الجن وحال وجودهم. كتاب في الجوهر. كتاب في الفلسفة وسبب ظهورها. كتاب في التأثيرات العلوية. كتاب الحيل كتاب النواميس. كتاب فيمن له نسبة إلى صناعة المنطق. كتاب السياسة المدنية. كتاب في أن حركة الفلك سرمدية. كتاب في الرؤيا. كتاب إحصاء القضايا. كتاب في

(١) تاريخ اربل، ابن المستوفي الإربلي ٢/ ٨٠٠

القياسات التي تستعمل. كتاب الموسيقى. كتاب فلسفة أفلاطون وأرسطوطاليس. كتاب شرح العبارة لأرسطوطاليس على جهة التعليق. كتاب الإيقاعات. كتاب مراتب العلوم. كتاب الخطابة. كتاب المغالطين. وله جوامع لكتب المنطق وله رسالة سماها نيل السعادات. وله الفصول المنتزعة من الأخبار. ضروري. كتاب شرح مقالة الإسكندر في النفس. كتاب شرح السماء والعالم. كتاب الأخلاق. كتاب شرح الآثار العلوية. تعليق كتاب الحروف. كتاب المبادئ الإنسانية. كتاب الرد على الرازي. كتاب في المقدمات. كتاب في العلم الإلهي. كتاب في اسم الفلسفة. كتاب في الفحص. كتاب في اتفاق آراء أرسطوطاليس وأفلاطون. كتاب في الجن وحال وجودهم. كتاب في الجوهر. كتاب في الفلسفة وسبب ظهورها. كتاب في التأثيرات العلوية. كتاب الخيل كتاب النواميس. كتاب فيمن له نسبة إلى صناعة المنطق. كتاب السياسة المدنية. كتاب في أن حركة الفلك سرمدية. كتاب في الرؤيا. كتاب إحصاء القضايا. كتاب في القياسات التي تستعمل. كتاب الموسيقى. كتاب فلسفة أفلاطون وأرسطوطاليس. كتاب شرح العبارة لأرسطوطاليس على جهة التعليق. كتاب الإيقاعات. كتاب مراتب العلوم. كتاب الخطابة. كتاب المغالطين. وله جوامع لكتب المنطق وله رسالة سماها نيل السعادات. وله الفصول المنتزعة من الأخبار.

محمد بن جابر بن سنان أبو عبد الله الحراني المعروف بالبناني. وفي كتاب القاضي صاعد الأندلسي هو أبو جعفر محمد بن سنان بن جابر الحراني المعروف بالبناني أحد المشهورين برصد الكواكب والمتقدمين في علم الهندسة وهيئة الأفلاك وحساب النجوم وصناعة لأحكام وله زيج جليل ضمنه أرصاد النيرين وإصلاح حركاتها المثبتة في كتاب بطليموس المعروف بكتاب المجسطي وذكر فيه حركات الخمسة المحيرة على حسب ما أمكنه من إصلاحها وسائر ما يحتاج إليه من حساب الفلك وكان بعض أرصاده التي." (١)

٢٣٢. "إصلاح المنطق لأبى حنيفة الدينورى ١: ٧٧ ح

: للخطيب التبريزى ٢: ١٠٠ ح

: لابن السكيت ١: ١٠٠ ح ١٠٤، ١٢١ ح، ١٤٣، ٢/٢٠٨:

---

(١) أخبار العلماء بأخيار الحكماء، القفطي، جمال الدين ص/٢١٢

٢٠٦

: للفرّاء ٤، ٣٠

: لقطرب ٣: ٢٢٠ ح

: لابن كردان ٢: ٢٨٤

: للمبرد ٦: ٢٥١

: لابن النحاس ١: ١٣٧." (١)

٢٣٣. "أخبرني الحسن بن الحسن بن منصور الجنب التميمي المغربي قال: قرأت على أبي جعفر أحمد بن يوسف بن فرتون في كتابه الذي ذيل به الصلة لابن بشكوال، وكتبه لي بخطه بالقاهرة قال: أحمد بن محمد بن أبي الخليل مفرح الأموي، يعرف بابن الرومية، يكنى أبا العباس، من أهل مدينة إشبيلية، روى بالأندلس كثيرا عن إشياخ من أهلها، ورحل الى المشرق، فجمع في رحلته، وروى عن خلق كثير عددهم بين رجال ونساء ضمنهم كتاب «التذكرة» له، وله «**مختصر كتاب** الكامل لأحمد بن عدي في رجال الحديث» ، وله كتاب «المعلم بما زاده البخاري على كتاب مسلم» .

ويعرف أحمد هذا بالنباتي، لمعرفته به، ومولده في نحو إحدى وستين وخمسمائة، وتوفي رحمه الله بإشبيلية منسلخ شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وستمائة، عرفني بوفاته ولده الطيب أبو النور محمد.

وذكر الرواية المكثر والبحر المزخر أبو محمد عبد الله الحريري رحمه الله في جزء من تأليفه سماه «بنثر النور والزهر في نشر أحوال الشيخ أبي العباس النباتي» ، أنه سأله عن مولده، فذكر أنه ولد في شهر الله المحرم سنة إحدى وستين وخمسمائة، وأنه توفي فجأة بين الظهر والعصر من يوم الاحد الموفى ثلاثين من ربيع الأول من العام المذكور في نفس هذا المجموع، وصلي عليه ضحى يوم الاثنين مستهل ربيع الآخر على مقربة من قبره بمقبرة الكدية بخارج إشبيلية، وحضره جمع كبير.

وقد رثاه أناس من تلاميذه كأبي محمد عبد الله هذا الحريري، وأبي آمنة إسماعيل بن عفير،

---

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، جمال الدين ٤/٣٣١

وكأبي الأصبغ عبد العزيز الكبتوري، وأبي بكر محمد بن محمد بن جابر السقطي، وأبي العباس بن سليمان، وذكر جميعهم أبو محمد الحريري في المجموع المتقدم ذكره.." (١)

٢٣٤. "وقال عبيد الله بن جبرائيل أن قسطا اجتذبه سنحاريب إلى أرمينية وأقام بها وكان بأرمينية أبو الغطريف البطريق من أهل العلم والفضل فعمل له قسطا كتبا كثيرة جليلة نافعة شريفة المعاني مختصرة الألفاظ في أصناف من العلوم ومات هناك فدفن وبني عليه قبة وأكرم قبره كإكرام قبور الملوك ورؤساء الشرائع

ولقسطا بن لوقا من الكتب كتاب في أوجاع النقرس كتاب في الروائح وعللها

رسالة إلى أبي محمد الحسن بن مخلد في أحوال الباه وأسبابه على طريق المسألة والجواب كتاب في الأعداء ألفه للبطريق فتى أمير المؤمنين

كتاب جامع في الدخول إلى علم الطب إلى أبي إسحق إبراهيم بن محمد المعروف بابن المدبر

كتاب في النبيذ وشربه في الولائم كتاب في الأسطقسات

كتاب في السهر ألفه لأبي الغطريف البطريق مولى أمير المؤمنين كتاب في العطش ألفه لأبي الغطريف مولى أمير المؤمنين

كتاب في القوة والضعف كتاب في الأغذية على طريق القوانين الكلية ألفه لبطريق البطارقة أبي غانم العباس بن سنباط كتاب في النبض ومعرفة الحميات وضروب البحرانات كتاب في علة الموت فجأة ألفه لأبي الحسن محمد بن أحمد كاتب بطريق البطارقة كتاب في معرفة الخدر وأنواعه وعلله وأسبابه وعلاجه ألفه لقاضي القضاة أبي محمد الحسن بن محمد

كتاب في أيام البحران في الأمراض الحادة كتاب في الأخلاط الأربعة وما تشترك فيه

مختصر كتاب في الكبد وخلقتها وما يعرض فيها من الأمراض رسالة في المروحة وأسباب الريح

كتاب في مراتب قراءة الكتب الطبية كتبه إلى أبي الغطريف البطريق كتاب في تدبير الأبدان في سفر الحج ألفه لأبي محمد الحسن بن مخلد كتاب في د فع ضرر السموم

كتاب في المدخل إلى علم الهندسة على طريق المسألة والجواب ألفه لأبي الحسن علي بن

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٣/١٠٣٣

يحيى مولى أمير المؤمنين

كتاب آداب الفلاسفة كتاب في الفرق بين الحيوان الناطق وغير الناطق كتاب في تولد الشعر

كتاب في الفرق بين النفس والروح كتاب في الحيوان الناطق كتاب في الجزء الذي لا يتجزأ

كتاب في حركة الشريان كتاب في النوم والرؤيا كتاب في العضو الرئيس من البدن كتاب في البلغم كتاب في الدم كتاب في المرة الصفراء

كتاب في المرة السوداء كتاب في شكل الكرة والاسطوانة كتاب في الهيئة وتركيب الأفلاك

كتاب في حساب التلاقي على جهة الجبر والمقابلة كتاب في ترجمة ديوفنطس في الجبر والمقابلة كتاب في العمل بالكرة الكبيرة النجومية كتاب في الآلة التي ترسم عليها الجوامع وتعمل منها النتائج كتاب في المتعة كتاب في المرايا المحرقة كتاب في الأوزان والمكاييل كتاب السياسة ثلاث مقالات كتاب العلة في أسوداد الخيش وتغيره من الرش كتاب في القرسطون

كتاب في الاستدلال بالنظر إلى أصناف البول كتاب المدخل إلى المنطق كتاب مذهب اليونانيين

رسالة في الخضاب كتاب في شكوك كتاب أقليدس كتاب الفصد وهو أحد وتسعون بابا ألفه لأبي إسحق إبراهيم بن محمد المعروف بابن المدبر

كتاب المدخل إلى علم النجوم كتاب الحمام كتاب الفردوس في التاريخ

رسالة في استخراج مسائل عدديات من المقالة الثالثة من أقليدس

تفسير ثلاث مقالات ونصف من كتاب برفنطس في المسائل العددية كتاب." (١)

٢٣٥. "كلام في اسم الفلسفة وسبب ظهورها وأسماء المبرزين فيها وعلى من قرأ منهم

كلام في الجن

كلام في الجوهر

كتاب في الفحص المدني

كتاب السياسات المدنية ويعرف بمبادئ الموجودات

كلام في الملة والفقه مدني كلام جمعه من أقاويل النبي صلى الله عليه وسلم يشير فيه إلى

---

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ابن أبي أصيبعة ص/٣٣٠

صناعة المنطق

كتاب في الخطابة كبير عشرون مجلدا

رسالة في قواد الجيوش

كلام في المعايش والحروب

كتاب في التأثيرات العلوية

مقالة في الجهة التي يصح عليها القول بأحكام النجوم

كتاب في الفصول المنتزعة للاجتماعات

كتاب في الحيل والنواميس

كلام له في الرؤيا

كتاب في صناعة الكتابة

شرح كتاب البرهان لأرسطوطاليس على طريق التعليق أملاه على إبراهيم بن عدي تلميذ له بحلب

كلام له في العلم الإلهي

شرح المواضع المستغلقة من كتاب قاطيغورياس لأرسطوطاليس ويعرف بتعليقات الحواشي

كلام في أعضاء الحيوان

كتاب مختصر جميع الكتب المنطقية

كتاب المدخل إلى المنطق

كتاب التوسط بين أرسطوطاليس وجالينوس

كتاب غرض المقولات

كلام له في الشعر والقوافي

شرح كتاب العبارة لأرسطوطاليس على جهة التعليق

تعاليق على كتاب القياس

كتاب في القوة المتناهية وغير المتناهية

تعليق له في النجوم

كتاب في الأشياء التي يحتاج أن تعلم قبل الفلسفة

فصول له مما جمعه من كلام القدماء
كتاب في أغراض أرسطوطاليس في كل واحد من كتبه
كتاب المقاييس
مختصر كتاب الهدى
كتاب في اللغات
كتاب في الاجتماعات المدنية
كلام في أن حركة الفلك دائمة
كلام فيما يصلح أن يذم المؤدب
كلام في المعاليق والجون وغير ذلك
كلام في لوازم الفلسفة
مقالة في وجوب صناعة الكيمياء والرد على مبطليها
مقالة في أغراض أرسطوطاليس في كل مقالة من كتابه الموسوم بالحروف وهو تحقيق غرضه في كتاب ما بعد الطبيعة
كتاب في الدعاوي المنسوبة إلى أرسطوطاليس في الفلسفة مجردة عن بياناتها وحججها
تعاليق في الحكمة
كلام أملاه على سائل سأله عن معنى ذات ومعنى جوهر ومعنى طبيعة
كتاب جوامع السياسة مختصر
كتاب بايريمنياس لأرسطوطاليس
كتاب المدخل إلى الهندسة الوهمية مختصرا
كتاب عيون المسائل على رأي أرسطوطاليس وهي مائة وستون مسألة
جوابات لمسائل سئل عنها وهي ثلاث وعشرون مسألة
كتاب أصناف الأشياء البسيطة التي تنقسم إليها القضايا في جميع الصنائع القياسية
جوامع كتاب النواميس لفلاطن
كلام من أملائه وقد سئل عما قال أرسطوطاليس في الحار
تعليقات أنالوطيقا الأولى لأرسطوطاليس كتاب شرائط اليقين

رسالة في ماهية النفس

كتاب السماع الطبيعي

عيسى الرقي

كان طبيبا مشهورا في أيامه عارفا بالصناعة الطبية حق معرفتها

وله أعمال فاضلة ومعالجات بديعة وكان في خدمة سيف الدولة بن حمدان ومن جملة أطبائه

وقال عبيد الله بن جبرئيل حدثني." (١)

٢٣٦. "(إلى معشر أضحى الوجود ذواتهم ... فليس لهم إلف يعوق ولا سكن)

(وحسبك من ذات هي العين حقة ... فليس بها إفك ولا عندها إحن)

(تبيت ترى ذات الذوات بمرصد ... تعالى عن الأكوان والكون والزمن)

(لك الله شمس الدين كم شدت معلما ... من الحق أسنى ذا لسان له لسن)

(مصابك شمس الدين تسلية لنا ... ومثلي من أضحى بمثلك يمتحن) الطويل

ولشمس الدين الخسروشاهي من الكتب مختصر كتاب المهذب في الفقه على مذهب الإمام الشافعي لأبي إسحق الشيرازي

مختصر كتاب الشفاء للرئيس ابن سينا

تتمة كتاب الآيات البينات لابن خطيب الري وكان وصل فيها في الشكل الثاني وهذه الآيات البينات غير النسخة الصغيرة المعروفة التي هي عشرة أبواب

سيف الدين الآمدي

وهو الإمام الصدر العالم الكامل سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التغلبي الآمدي أوحد الفضلاء وسيد العلماء

كان أذكى أهل زمانه وأكثرهم معرفة بالعلوم الحكمية والمذاهب الشرعية والمبادئ الطبية بهي الصورة فصيح الكلام جيد التصنيف

وكان قد خدم الملك المنصور ناصر الدين أبا المعالي محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ابن أبي أصيبعة ص/٦٠٩

بن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة وأقام بخدمته بحماة سنين وله منه الجامكية السنية والإنعام الكثير

وكان من أكابر الخواص عنده ولم يزل في خدمته إلى أن توفي الملك المنصور وذلك في سنة سبع عشرة وستمائة

فتوجه إلى دمشق ولما دخلها أنعم عليه الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب إنعاما وأكرمه غاية الإكرام وولاه التدريس

وكان إذا نزل وجلس في المدرسة وألقى الدرس والفقهاء عنده يتعجب الناس من حسن كلامه في المناظرة والبحث ولم يكن أحد يماثله في سائر العلوم

وكان نادرا أن يقرئ أحدا شيئا من العلوم الحكمية

وكنت اجتمعت به واشتغلت عليه في كتاب رموز الكنوز من تصنيفه وذلك لمودة أكيدة كانت بينه وبين أبي

وأول اجتماعي به دخلت أنا وأبي إليه إلى داره وكان ساكنا بدمشق في قاعة عند المدرسة العادلية فلما جلسنا عنده بعد السلام وتفضل بحسن التودد والكلام نظر وقال بهذا اللفظ ما رأيت ولدا أشبه بوالد منكما

وأنشدني الصاحب فخر القضاة بن بصاقة لنفسه وقد تشفع به العماد بن السلماسي إلى سيف الدين الآمدي بأن يشتغل عليه

(يا سيدا جمل الله الزمان به ... وأهله من جميع العجم والعرب)." (١)

٢٣٧. "وقال

(يا مالك مهجتي ويا متلفها ... كم تسعفك النفس وكم تعسفها)

(إن كنت أنا في الحب يعقوب هوى ... ها أنت على حسانها يوسفها) دوبيت

وللصاحب نجم الدين بن اللبودي من الكتب مختصر الكليات من كتاب القانون لابن سينا

مختصر كتاب المسائل لحنين ابن إسحق

مختصر كتاب الإشارات والتنبيهات لابن سينا

---

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ابن أبي أصيبعة ص/٦٥٠

مختصر كتاب عيون الحكمة لابن سينا

مختصر كتاب الملخص لابن خطيب الري

مختصر كتاب المعاملين في الأصولين

مختصر كتاب أوقليدس

مختصر مصادرات أوقليدس

كتاب اللمعات في الحكمة

كتاب آفاق الأشراق في الحكمة

كتاب المناهج القدسية في العلوم الحكمية

كافية الحساب في علم الحساب

(غاية الغايات في المحتاج إليه أوقليدس والمتوسطات

تدقيق المباحث الطبية في تحقيق المسائل الخلافية على طريق مسائل خلاف الفقهاء

مقالة في البرشعثا

كتاب إيضاح الرأي السخيف من كلام الموفق عبد اللطيف وألف هذا الكتاب وله من العمر ثلاث عشرة سنة

غاية الإحكام في صناعة الأحكام

الرسالة السنية في شرح المقدمة المطرزية

الأنوار الساطعات في شرح الآيات البينات

كتاب نزهة الناظر في المثل السائر

الرسالة الكاملة في علم الجبر والمقابلة

الرسالة المنصورية في الأعداد الوفقية

الزاهي في اختصار الزيج المقرب المبني على الرصد المجرب

زين الدين الحافظي

هو الصدر الإمام العالم الأمير زين الدين سليمان بن المؤيد علي بن خطيب عقرباء اشتغل بصناعة الطب على شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله فحصل علمها

وعملها وأتقن فصولها وجملها وخدم بصناعة الطب الملك الحافظ نور الدين أرسلان شاه بن أبي بكر بن أيوب وكان يومئذ صاحب قلعة جعبر

وأقام في خدمته في قلعة جعبر وتميز عنده وأجزل رفده وخوله في دولته واشتمل عليه بكليته

وكان زين الدين يعاني الأدب والشعر والكتابة الحسنة

وكان أيضا يعاني الجندية وداخل أولاد الملك الحافظ وصار حظيا عندهم مكينا في دولتهم

ولما توفي الملك الحافظ وتسلم قلعة جعبر الملك الناصر يوسف بن محمد بن غازي صاحب حلب وذلك بمراسلات كان فيها زين الدين الحافظي

وانتقل زين الدين إلى حلب وصارت له يد عند الملك الناصر ومنزلة رفيعة

وتزوج زين الدين بابنة رئيس حلب واقتنى أموالا كثيرة

ولما ملك الناصر يوسف." (١)

٢٣٨. "(١) ٦٥١

أبو بكر الزبيدي

أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد بن عبد الله بن بشر الزبيدي الإشبيلي نزيل قرطبة؛ كان واحد عصره في علم النحو وحفظ اللغة، وكان أخبر (٢) أهل زمانه بالإعراب والمعاني والنوادر، إلى علم السير والأخبار، ولم يكن بالأندلس في فنه مثله في زمانه، وله كتب تدل على وفور علمه (٣) منها **مختصر كتاب** العين وكتابطبقات النحويين والغويين بالمشرق والأندلس من زمن أبي الأسود الدؤلي إلى زمن شيخه أبي عبد الله النحوي الرباحي (٤) ، وله كتاب الردة على ابن مسرة وأهل مقالته سماههتك ستور الملحدين وكتابلحن العامة وكتاب الواضح في العربية وهو مفيد جدا، وكتاب الأبنية في النحو ليس لأحد مثله.

واختار الحكم المنتصر بالله صاحب الأندلس لتأديب ولده ولي عهده هشام المؤيد بالله، فكان الذي علمه الحساب والعربية ونفعه نفعا كثيرا، ونال أبو بكر الزبيدي منه دينا عريضة، وتولى قضاء إشبيلية وخطة الشرطة، وحصل (٥) نعمة

---

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ابن أبي أصيبعة ص/٦٦٨

(١) ترجمته في الجذوة: ٤٣ وبغية الملتمس (رقم: ٨٠) وتاريخ ابن الفرضي ٢: ٩٢ والمغرب ١: ٢٥٠ واليتيمة ٢: ٧١ والانباه ٣: ١٠٩ ومعجم الأدباء ١٨: ١٨٠ والوافي ٢: ٣٥١ وبغية الوعاة: ٣٤ وصفحات متفرقة من فهرسة ابن خير والمقتبس (ط. بيروت) والمطمح: ٥٣ ونفح الطيب (راجع فهرسه في مادة " الزبيدي ") ؛ وهذه الترجمة اقتصر اكثرها على الشعر في المختار.

(٢) ق: أحفظ.

(٣) ق: عقله وعلمه.

(٤) ر لي: الرياحي، وهو خطأ؛ راجع ترجمة الرباحي في طبقات الزبيدي: ٣٣٥ وابن الفرضي ٢: ٧١ والجذوة: ٩١ وبغية الملتمس رقم: ٣١٢ والقفطي ٣: ٢٢٩ والوافي ٢: ٣٧٢ وبغية الوعاة: ١١٣.

(٥) ق: وحصل له.." (١)

٢٣٩. "٨٤٩ - (١)

ابن الدرى

يوسف بن درة، الشاعر المعروف بابن الدري، الموصلي الأصل؛ كان شاباً ذكياً، ذكره أبو شجاع محمد بن علي بن الدهان في تاريخه وقال: إنه هلك مع الحاج سنة خمس وأربعين وخمسمائة لما خرجت عليهم زعب، وقد ذكره عماد الدين الكاتب الأصبهاني في كتاب " خريدة القصر " وذكره أبو المعالي سعد بن علي الحظيري - المقدم ذكره (٢) - في كتاب " زينة الدهر " ومن مشهور شعره قوله في رجل أرجل وقد أحسن فيه (٣) :

مدور الكعب فاتخذه ... لتل غرس وثل عرش

لو نظرت (٤) عينه الثريا ... أخرجها في بنات نعش (٥) وله غير هذا أشياء حسنة.

قال شيخنا الحافظ عز الدين أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري في **مختصر** **كتاب** الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن السمعاني الذي عمله

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٣٧٢/٤

(١) ترجمته في الخريدة (قسم العراق) ٢: ٣٢٦ - ٣٢٩ وفيه ابن الدر.

(٢) انظر ج ٢: ٣٦٦.

(٣) الخريدة ٢: ٣٢٧.

(٤) الخريدة: رمقت.

(٥) علق صاحب المختار هنا بقوله: " قلت أعني كاتبها موسى بن أحمد، لطف الله به: ومثل هذا المعنى قول بعض الأدباء المصريين في الصلاح ابن بهاء الدين زهير الكاتب المقدم ذكره، وكان أرجل، من جملة أبيات:

قد صح أنك كعب ... لأنك ابن زهير "." (١)

٢٤٠. "وعن مكحول أن ميمونة رضى الله عنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيت المقدس قال: «نعم المسكن بيت المقدس! ومن صلى فيه صلاة بألف صلاة فيما سواه. قالت: فمن لم يطق ذلك قال: يهدى له زيتا [١] »

وعن مكحول عن النبيّ صلى الله عليه وسلم، قال: لا يسمع أهل السماء من كلام بنى آدم شيئا غير أذان مؤذّن بيت المقدس.

وأما ما ورد فى بيت المقدس من مضاعفة الحسنات والسيئات فيه

فقد روى عن نافع، قال: قال ابن عمر رضى الله عنهما، ونحن فى بيت المقدس:

يا نافع، اخرج بنا من هذا البيت، فإن السيئات تضاعف فيه كما تضاعف الحسنات.

وقال جرير بن عثمان وصفوان بن عمرو: الحسنة فى بيت المقدس بألف، والسيئة بألف.

وأما فضل السكنى فيه والإقامة والوفاة به

فقد روى عن ذى الأصابع أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أرأيت يا رسول الله إن ابتلينا بالبقاء بعدك، فأين تأمرنا قال: «عليك ببيت المقدس، لعلّ الله يرزقك ذرّية تغدو إليه وتروح» .

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٧/٢٣٠

[١] يظهر أن بعض الكلمات قد سقطت فى هذا الموضع. ولذلك رأيت إيراد الحديث بلفظ آخر عن ابن الفقيه الهمذانى فى كتابه «مختصر كتاب البلدان» المطبوع فى ليدن سنة ١٣٠٢ هـ (سنة ١٨٨٥ م) وهذا نصه: «قالت ميمونة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم: قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم:

أفتنا عن بيت المقدس، قال: نعم المصلى هو أرض المحشر وأرض المنشر، إيتوه فصلوا فيه فإن الصلاة فيه كألف صلاة. قلت بأبى وأمى أنت من لم يطق أن يأتيه. قال فليهد إليه زيتا يسرج فيه، فإنه من أهدى إليه، كان كمن صلى فيه» .." (١)

٢٤١. "الجزء الخامس عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

[تتمة الفن الخامس في التاريخ]

[تتمة القسم الرابع من الفن الخامس في أخبار الملوك]

[تتمة الباب الثاني من القسم الرابع من الفن الخامس]

ذكر أخبار مصر

ومن ملكها من الملوك قبل الطوفان وبعده، وما بنوه بها من المدن، وما أقاموه من المنارات والأهرام والبرابى وغير ذلك من المبانى، وما وضعوه بها من العجائب والطّلّسمات والحكم، وما أثاروا من المعادن وما دبّروه من الصّنعة، وما شقّوه وأنبطوه من الأنهار وغير ذلك من عجائبها وأخبارها فأمّا ملوكها قبل الطّوفان فقد ذكرهم إبراهيم بن القاسم الكاتب فى مختصر كتاب العجائب الكبير الذى ألّفه إبراهيم بن وصيف شاه. قال: أوّل من ملك مصر من الملوك قبل الطوفان نقراوس «١» ، ومعناه ملك قومه وعظيمهم. وذلك أن بنى آدم لمّا بغى بعضهم على بعض وتحاسدوا وتغلّب عليهم بنو قابيل تحمّل نقراوس «٢» الجبّار ابن مصرايم بن براكيل بن زرابيل بن غرناب بن آدم فى نيّف وسبعين رجلا من بنى غرناب جبابرة، كلّهم يطلبون موضعا ينقطعون فيه من بنى آدم. فلمّا نزلوا على النيل ورأوا سعة البلد وحسنه أقاموا

---

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب، النويري ٣٣٢/١

فيه وبنوا الأبنية، وقالوا: هذا بلد زرع؛ [وبنى نقراوس «٣» مصر] وسمّاها باسم أبيه مصرايم ثم تركها «٤» . وكان نقراوس." (١)

٢٤٢. "الزبيدى مختصر كتاب العين «١» . وكان منذر بن سعيد البلوطى قاضية وقاضى أبيه، فلما توفى ولى القضاء ابن بشير الفقيه، فاشترط على المستنصر نفوذ الحكم فيه فمن دونة.

فكان من أخباره أن امرأة منقطعة كان لها أريضة تجاور بعض قصور الأمير، فاحتاج إليها ليبنى فيها شيئا مما أراد بناءه، فساومها الوكيل فى البيع/ فامتنعت، فأخذها الوكيل قهرا وبنى فيها منظرة بديعة وأنفق عليها جملة وافرة. فوقفت المرأة لابن بشير القاضى وقصّت عليه قصتها، فركب حماره وجعل عليه خرجا كبيرا لا يطيق حمله إلا جماعة من الرجال. وقصد الزهراء والمستنصر فى تلك المنظرة، فدخل عليه فقال: ما جاء بالقاضى فى هذا الوقت فقال: أريد ملء هذا الخرج من تراب هذا الموضع! فتعجّب منه الحكم وأمر فملىء الخرج ثم خلا القاضى به فقال: أدل عليك إدلال العلماء على الملوك الحلماء أن لا ينقل هذا الخرج على الحمار إلا أنا وأنت! فضحك الحكم وقال: فكيف نطيق ذلك أيها القاضى فبكى ابن بشير وقال: فكيف نطيق أن نطوق هذا المكان أجمعه من سبع أرضين فى حلقى وحلقك يوم القيامة وأنا شريكك فى الإثم إن رضيت هذا الحكم وقصّ عليه القصة،." (٢)

٢٤٣. "(مبادئ اللغة) لأبى عبد الله الخطيب الإسكافى.

(المخصّص) لابن سيده.

(المغرب فى ترتيب المعرب) للمطرّزى.

(المعرّب والدخيل) للشيخ مصطفى المدنى.

(المعرّب من الكلام الأعجمى) لأبى منصور الجواليقى.

(المعجم الفارسى الإنجليزى) لستاينجاس.

(المؤتلف والمختلف من أسماء نقلة الحديث) للحافظ عبد الغنى بن سعيد المصرى.

---

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب، النويري ١٥/١

(٢) نهاية الأرب في فنون الأدب، النويري ٤٠١/٢٣

(مشتبه النسبة) له أيضا.

(المشتبه فى أسماء الرجال) لشمس الدين الذهبيّ.

(المكتبة الأندلسية) طبع أسبانيا، وهى تشتمل على عدّة كتب، وهى (الصلة) لابن بشكوال، (والتكملة لكتاب الصلة) للقضاعى، (والمعجم) لابن الأبار، (وبغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس) للضبى، (وتاريخ علماء الأندلس) لابن الفرضى.

(المكتبة الجغرافية) طبع ليدن، وهى تشتمل على عدّة كتب، وهى (مسالك الممالك) للإصطخرى، (والمسالك والممالك) لابن حوقل، (وأحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم) للبشّارى المقدسى، (**ومختصر كتاب** البلدان) لابن الفقيه، (والمسالك والممالك) لابن خرداذبة، (والتنبيه والإشراف) للمسعودىّ.

(ما خالف فيه الإنسان البهيمة) لقطرب.

(المرصّع فى الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأدواء والذوات) لابن الأثير.

(مباهج الفكر ومناهج العبر) لجمال الدين الوطواط الورّاق.

(محاضرات الأدباء) للراغب الأصبهانى.." (١)

٢٤٤. "في الخلاف مشهورة، مثل كتاب «الاصطلام» ، وكتاب «البرهان» ، و «الأمالي» في الحديث. وتعصّب للسُّنّة والجماعة وأهل الحديث. وكان شوكًا في أعيُن المخالفين، وحُجّةً لأهل السُّنّة.

قال أبو سعْد: [١] صنَّف في التّفسير، والفقه، والأصول، والحديث، «فالتّفسير» في ثلاث مجلّدات، وكتاب «البرهان» [٢] و «الاصطلام» [٣] الّذي شاع في الأقطار، وكتاب «القواطع» في أصول الفقه.

وله في الآثار كتاب «الانتصار» و «الرّدّ على المخالفين» [٤] ، وكتاب «المنهاج لأهل السّنّة» ، وكتاب «القدر» .

وأملى قريبًا من تسعين مجلسًا [٥] .

وسمعتُ بعض المشايخ يحدّث عن رفيق جدّي في الحجّ الحُسَين بن الحسن الصُّوفيّ قال:

---

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب، النويري مقدمةج ١٦/٩

اكْترينا حمارًا ركِبه الإمام أبو المظفّر إلى خَرَق، وهي ثلاثة فراسخ من مرْو، فنزلنا بها، وقلت: ما مَعَنَا إلّا إبريق خَزَف، فلو اشترينا آخر. فأخرج من جيبه خمسة دراهم، وقال: يا حُسَين، ليس معي إلّا هذا، خُذ واشترِ ما شئت، ولا تطلب بعد هذا منّي شيئًا. فخرجنا على التّجريد، وفتح الله لنا [٦] .

سمعتُ شهردار بن شيرَوَيْه بهَمَذَان يقول: سمعت منصور بن أحمد الإسفزاريّ [٧] ، وسأله أبي، فقال: سمعتُ أبا المظفّر السّمعانيّ يقول: كنت على

---

[١] في الأنساب ٧/ ١٣٩.

[٢] قال ابن السمعاني: وهو مشتمل على قريب من ألف مسألة خلافية. وانظر: وفيات الأعيان ٣/ ٢١١.

[٣] هو مختصر كتاب البرهان. ردّ فيه على أبي زيد الدّبوسي، وأجاب عن الأسرار التي جمعها.

(الأنساب ٧/ ١٣٩) . وله كتاب «الأوسط» اختصره من «البرهان» أيضا، ووقع في الأنساب:

«الأوساط» ، وانظر: وفيات الأعيان.

[٤] في (الأنساب ٧/ ١٣٩) : «الردّ على القدرية» ، وكذا في (وفيات الأعيان ٣/ ٢١١)
.

[٥] وقال ابن السمعاني: «وقد جمع الأحاديث الألف الحسان من مسموعاته عن مائة شيخ له، عن كل شيخ عشرة أحاديث» . (الأنساب ٧/ ١٤٠) .

[٦] طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٢٤.

[٧] الإسفزاري: بكسر الألف وسكون السين المهملة وكسر الفاء وفتح الزاي وفي آخرها الراء بعد الألف. هذه النسبة إلى إسفزار «وهي مدينة بين هراة وسجستان. (الأنساب ١/ ٢٣٩) .." (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٣/٣٢٤

٢٤٥. "ومعلوم أن " منهاج السنة " رد على الرافضي وقبيله، ولا علاقة له بهذه المسالة التي أشار إليها الذهبي أبدا، إنما يريد - والله أعلم - كتاب " الايمان " لابن تيمية رحمه الله، يكون للذهبي كتاب " مختصر كتاب الايمان "، والله أعلم باسمه وبحقيقة الامر.

٨ - " فضل العلم " للذهبي، نقل عنه الامام مرتضى الزبيدي رحمه الله في " شرح الاحياء " ١: ٧٤، ٧٩، ٨٢.

قلت: أما النقل عن الذهبي ١: ٧٩، ٨٢: فمسلم، والله أعلم من أي كتاب له، لكن النقل الاول ١: ٧٤ يه تحريف، صوابه: " فضل العلم " للمرهبي، كما جاء في غير مصدر، وتحرف في " فيض القدير " إلى: الموهبي، وسيأتي نقل عن المرهبي في " شرح الاحياء " نفسه ١: ١٠٧، ويسمى فيه على الصواب.

١ - مكانة الكتاب وبعض فوائده

١ - إن كتاب " الكاشف " أحد الكتب التي دبجتها يراعة الامام الحافظ الناقد الذهبي، وكان فراغه من تأليفه في السابع والعشرين من شهر رمضان عام ٧٢٠ هـ، وذلك بعد حوالي عام من فراغه من " تذهيب ويكفي " الكاشف " أنه من مصنفات هذا الامام، لا سيما أن تأليفه له كان بعد اكتماله في هذا الفن، فقد ألفه وله من العمر سبع وأربعون سنة، وسبقه قليلا تأليفه " تهذيب التهذيب "كما تقدم، وألف في العام نفسه " المغني في الضعفاء ".

ويكفيه أن مصنفه الامام قال عنه في مقدمته: " هذا مختصر نافع..".

و" الكاشف " هوو الكتاب الرابع المتفرع عن الكتاب الاول " الكمال في أسماء الرجال " للامام الحافظ عبد الغني المقدسي، المتوفى سنة ٦٠٠، رحمه الله تعالى.

ويلي كتاب " الكمال: " تهذيب الكمال " للامام الاحافظ أبي الحجاج المزي المتوفى سنة ٧٤٢ رحمه الله تعالى.

فهو الثاني.

ويليه: " تهذيب تهذيب الكمال " للمصنف الذهبي.

فهو الثالث.

وياتي من بعده: " الكاشف " رابع هذه السلسلة.

ويساويه في التسلسل: " خلاصة تذهيب تهذيب الكمال " للخزرجي المتوفى بعد سنة ٩٢٣.
كما ترفع عن " تهذيب الكمال " صنوك " " التهذيب "، هو " تهذيب التهذيب " للحافظ ابن حجر، المتوفى سنة ٨٥٢ رحمه الله تعالى.
وترع عن " تهذيب التهذيب ": " تقريب التهذيب " لابن حجر نفسه.
فتكون هذه الكتب الثلاثة بمرتبة واحدة في التسلسل، وهي: " الكاشف "، و " التقريب "، " الخلاصة ".
٢ - مكانة الكتاب:
إن " الكاشف "كتاب تقتحمه العين من صغر حجمه إذا ما قيس بالكتب الكبيرة في هذا العلم الشريف، لكنه في حقيقته معلم مدرب، ومحرر معتمد.
وللحقيقة والانصاف أقول: إنه كتاب دربة وتعليم وتاسيس، أكثر من كونه مرجعا لحكم نهائي في." (١)

٢٤٦. "أهل مكة، أجوبة أهل صفد، فتوى: كل مولود يولد على الفطرة، مسألة فناء الأرواح، مسألة في التقليد، النوادر الهمذانية، الفرق في مطلق الماء والماء المطلق، المسائل الحلبية، أمثلة المشتق، القول الصحيح في تعيين الذبيح، القول المحمود في تنزيه داود، الجواب الحاضر في وقف عبد القادر، حديث نحر الإبل، قطف النور من مسائل الدور، مسألة ما أعظم الله، مسائل في تحرير الكتابة، مسألة هل يقال العشر الأواخر، **مختصر كتاب** الصلاة لمحمد بن نصر المروزي، الإقناع في قوله تعالى " ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع "، جواب سؤال من القدس، منتخب تعليقة الأستاذ في الأصول، عقود الجمان في عقود الرهن والضمان، مختصر عقود الجمان، وقف بني عساكر، النصر الناهد في لا كلمت كل واحد، الكلام في الجمع في الحضر لعذر المطر، الصنيعة في ضمان الوديعة، النقول البديعة في ضمان الوديعة، بيان المحتمل في تعدية عمل، القول الجد في تبعية الجد، تفسير يا أيها الرسل كلوا من الطيبات، المواهب الصمدية في المواريث الصفدية، كشف الدسائس في هدم الكنائس، حفظ الصيام عن فوت التمام، جواب سؤال ورد من بغداد، كتاب الخيل، جواب الأمير

(١) الكاشف، الذهبي، شمس الدين ١/٨

سيف الدين بيبغاروس ورد من حلب، كم حكمة أرتنا أسئلة أرتنا، جواب أهل مكة، جواب المكاتبة من حارة المغاربة، معنى قول الإمام المطلبي: إذا صح الحديث فهو مذهبي، سبب الانكشاف عن إقراء الكشاف، وقف على وقف أولاد." (١)

٢٤٧. "التَّوَسُّط بَين أرسطو وجالينوس غَرَض المقولات كَلَام فِي الشّعْر والقوافي شرح كتاب الْعبارَة لأرسطو على جِهَة التَّعْلِيق تعاليق على كتاب الْقيَاس كتاب فِي الْقُوَّة المتناهية وَغير المتناهية تَعْلِيق لَهُ فِي النُّجُوم الْأَشْيَاء الَّتِي يحْتَاج أَن تعلم قبل الفلسفة فُصُول جمعهَا من كَلَام الأقدمين أغراض أرسطو فِي كل وَاحِد من كتبه كتاب المقاييس **مُخْتَصر كتاب** الْهدى كتاب فِي اللُّغَات كتاب فِي الاجتماعات المدنية كَلَام فِي أَن حركات الْفلك دائمة كَلَام فِيمَا يصلح أَن يذم الْمُؤَدب كَلَام فِي لَوَازِم الفلسفة مقَالَة فِي وجوب صناعَة الكيمياء وَالرَّدّ على مبطليها مقَالَة فِي اعْتِرَاض أرسطو طاليس فِي كل مقَالَة من كِتَابه الموسوم بالحروف وَهُوَ تَحْقِيق غَرَضه فِي كتاب مَا بعد الطبيعة الدَّعَاوَى المنسوبة إِلَى أرسطو فِي الفلسفة مُجَرّدَة عَن بياناتها وحججها تعاليق فِي الْحِكْمَة كَلَام أملاه فِي معنى ذَات وَمعنى جَوْهَر وَمعنى طبيعة جَوَامِع السياسة الْمدْخل إِلَى الهندسة الوهمية مُخْتَصر عُيُون الْمسَائِل على رَأْي أرسطو وَهِي مائَة وَستُّونَ مَسْأَلَة جوابات لمسائل سُئِلَ عَنْهَا وَهِي ثَلَاث وَعِشْرُونَ مَسْأَلَة أَصْنَاف الْأَشْيَاء البسيطة الَّتِي تَنْقَسِم إِلَيْهَا القضايا فِي جَمِيع الصَّنَائِع القياسية جَوَامِع كتاب النواميس لأفلاطون كَلَام من إملائِهِ وَقد سُئِلَ عَمَّا قَالَ أرسطو فِي الْحَار تعليقات أنالوطيقا الأولى لأرسطو شَرَائِط الْيَقِين مَاهِيَّة النَّفس السماع الطبيعي وَمن دُعَائِهِ أوردهُ ابْن أبي أصيبعة فِي تَارِيخ الْأَطِبَّاء اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلك يَا وَاجِب الْوُجُود وَيَا عِلّة الْعِلَل يَا قَدِيما لم يزل أَن تعصمني من الزلل وَأَن تجْعَل لي من الأمل مَا ترضاه لي من عمل اللَّهُمَّ امنحني مَا اجْتمع من المناقب وارزقني فِي أموري حسن العواقب نجح مقاصدي والمطالب يَا آله الْمَشَارِق والمغارب الْكَامِل

(رب الْجَوَارِي الكنس السَّبع الَّتِي انبجست عَن الْكَوْن انبجاس الْأَنْهُر)

(هن الفواعل عَن مشيته الَّتِي ... عَمت فضائلها جَمِيع الْجَوْهَر)

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٣/٤٣٢

(أَصبَحت أَرْجُو الْخَيْر مِنْك وامتري ... زحلاً وَنَفس عُطَارِد وَالْمُشْتَرِي)
اللَّهُمَّ البسني حلل الْبَهَاء وكرامات الْأَنْبِيَاء وسعادة الْأَغْنِيَاء وعلوم الْحُكَمَاء وخشوع الأتقياء
اللَّهُمَّ أنقذني من عَالم الشَّقَاء والفناء واجعلني من إخْوَان الصفاء وَأَصْحَاب الْوَفَاء وسكان السَّمَاء)

مَعَ الصديقين وَالشُّهَدَاء أَنْت الله الَّذِي لَا إِلَه إِلَّا أَنْت عِلّة الْأَشْيَاء وَنور الأَرْض وَالسَّمَاء امنحني فيضاً من الْعقل الفعال يَا ذَا الْجلَال والافضال هذب نَفسِي بأنوار الْحِكْمَة وأوزعني شكر مَا أوليتني من نعْمَة أَرِنِي الْحق حَقًا وألهمني اتِّبَاعه وَالْبَاطِل بَاطِلا واحرمني اعْتِقَاده هذب نَفسِي من طِينَة الهيولى أَنَّك أَنْت الْعلَّة الأولى الْكَامِل

(يَا عِلّة الْأَشْيَاء جمعا وَالَّذِي ... كَانَت بِهِ عَن فيضه المثعنجر)." (١)

٢٤٨. "٣ - (الخراز الراوية)

أَحْمد بن الْحَارِث بن الْمُبَارك الخراز أَبُو جَعْفَر راوية أبي الْحسن الْمَدَائِنِي والعتابي كَانَ راوية مكثراً مَوْصُوفا بالثقة وَكَانَ شَاعِرًا وَهُوَ من موَالِي الْمَنْصُور توفّي سنة تسع وَخمسين وَمِائَتَيْنِ وَقيل ثَمَان وَخمسين وَهُوَ الَّذِي قَالَ البحتري لما عَابَ عَلَيْهِ شَيْئا من شعره

(الْحَمد لله على مَا أرى ... من قدر الله الَّذِي يجْرِي)

(مَا كَانَ ذَا الْعَالم من عالمي ... يَوْمًا وَلَا ذَا الدَّهْر من دهري)

(يعْتَرض الحرمان فِي مطلبي ... وَيحكم الخراز فِي شعري)

وَمن شعر الخراز فِي إِبْرَاهِيم بن الْمُدبر وحاجبه بشر

(وَجه جميل وحاجب صلف ... كَذَاك أَمر الْمُلُوك يخْتَلف)

(يَا حسن الْوَجْه والفعال وَيَا ... أكْرم وَجه سما بِهِ شرف)

وَيَا قَبِيح الفعال بالحاجب الغث الَّذِي كل أمره تطف

(فَأَنت تبني وَبشر يهدمه ... والمدح والذم لَيْسَ يأتلف)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٠٥/١

وَقَالَ الْخَطِيب أَبُو بكر كَانَ الخراز ذَا فهم وَمَعْرِفَة صَدُوقًا سمع من الْمَدَائِنِي كتبه كلهَا وَهُوَ) بغدادي روى عَنهُ السكرِي وَابْن أبي الدُّنْيَا وَغَيرهمَا وَكَانَ كَبِير الرَّأْس طَوِيل اللِّحْيَة كبيرها حسن الْوَجْه كَبِير الْفَم ألثغ خضب قبل مَوته بِسنة خضاباً قانئاً فَسئلَ عَن ذَلِك فَقَالَ إِن مُنْكرا ونكيراً إِذا حضرا مَيتا فرأياه خضيباً قَالَ مُنكر لنكير تجاف عَنهُ وَله من الْكتب كتاب المسالك والممالك كتاب أَسمَاء الْخُلَفَاء وكتابهم والصحبة كتاب مغازي الْبَحْر فِي دولة بني هَاشم وَذكر أبي حَفْص صَاحب أقريطش وَكتاب الْقَبَائِل وَكتاب الْأَشْرَاف كتاب مَا نهى النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم عَنهُ كتاب أَبنَاء السراري كتاب نَوَادِر الشُّعَرَاء كتاب مُخْتَصر كتاب الْبُطُون كتاب مغازي النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وسراياه وأزواجه كتاب أَخْبَار بني الْعَبَّاس كتاب الْأَخْبَار والنوادر كتاب سجية الْبَرِيد كتاب النّسَب كتاب الحلائب والرهان
كتاب جمهرة نسب الْحَارِث بن كَعْب وأخبارهم فِي الْجَاهِلِيَّة وَمن شعره
(إِنِّي امْرُؤ لَا أرى بِالْبَابِ أقرعه ... إِذا تنمر دوني حَاجِب الْبَاب)

(وَلَا ألوم امْرَءًا فِي رد ذِي شرف ... وَلَا أطالب ود الكاره الآبي)." (١)

٢٤٩. "دمشق وَسمع مِنْهَا صَحِيح البُخَارِيّ من الْفَقِيه نصر بن إِبْرَاهِيم الْمَقْدِسِي وأكرمه رَئِيس دمشق أَبُو الذواد المفرج ابْن الصُّوفِي وَكَانَ يذكر عَنهُ أَنه كَانَ يعْمل كيمياء الْفضة توفّي سنة تسع وَخمْس مائَة وَله كتاب سَمَّاهُ تَنْزِيه الإلهية وكشف فضائح المشبهة الحشوية وَمن شعره من الطَّوِيل
(رحلت بروحي يَوْم وليت راحلاً ... وخلفت أحشائي عَلَيْك تقطع)

(فو الله مَا فَارَقت بعْدك حسرة ... وَلَا جف لي من بعد نأيك مدمع)
القاساني الْكَاتِب عَليّ بن الْقَاسِم القاساني الْكَاتِب أَبُو الْحسن ذكره الثعالبي وَأثْنى عَلَيْهِ وعده من الْكتاب الْمُتَقَدّمين فِي البراعة وَمن شعره من الطَّوِيل
(وَإِنِّي وَإِن أقصرت من غير بغضة ... لراع لأسباب الْمَوَدَّة حَافظ)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٨٤/٦

(وَمَا زَالَ يدعوني إِلَى الصد مَا أرى ... فآبى وتثنني إِلَيْك الْحَافِظ)

(وأنتظر العتبى وأغضي على القذى ... ألاين طوراً فِي الْهوى وأغالظ)
وَبَينه وَبَين الصاحب بن عباد مُرَاجعَة فِي قصيدة قافية
السنجاني)
عَليّ بن الْقَاسِم السنجاني سنجان قَصَبَة خواف ذكره الباخرزي فِي الدمية وَهُوَ **مُخْتَصر كتاب** الْعين من شعره يرثي نَفسه من الْبَسِيط
(دبت إِلَيّ بَنَات الأَرْض مسرعةً ... حَتَّى تمشين فِي قلبِي وَفِي كَبِدِي)

(وَالْعين مني فويق الخد سَائِلَة ... وطالما كنت أحميها من الرمد)
وَمِنْه من الطَّوِيل
(خليلي قوما فاحملا لي رِسَالَة ... وقولا لدنيانا الَّتِي تتصنع)

(عرفناك يَا خداعة الْخلق فاغربي ... أَلسنا نرى مَا تصنعين ونسمع)

(فَلَا تتحلي للعيون بزينة ... فَإنَّا مَتى مَا تسفري نتقنع)

(نغطي بِثَوْب الْيَأْس مِنْك عيوننا ... إِذا لَاحَ يَوْمًا من مخازيك مطمع)

(وَهل أَنْت إِلَّا مُتْعَة مستعارة ... وَهل طَابَ يَوْمًا بالعواري تمتّع)." (١)

٢٥٠. "إِلَّا أَنه كَانَ يمِيل إِلَى مَذْهَب الشَّافِعِي
وَطلب وتفقه وَلزِمَ أَبَا عمر أَحْمد بن عبد الْملك الإشبيلي الْفَقِيه وَلزِمَ ابْن الفرضي وَأخذ عَنهُ كثيرا وَكَانَ فِي الْمغرب مُدَّة ثمَّ إِنَّه تحول إِلَى شَرق الأندلس وَسكن دانية وبلنسية وشاطبة وَبهَا توفّي رَحمَه الله تَعَالَى
وروى عَن أبي الْقَاسِم خلف بن الْقَاسِم الْحَافِظ وَعبد الْوَارِث بن سُفْيَان وَسَعِيد بن نصر وَأبي

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٥٧/٢١

مُحَمَّد بن عبد الْمُؤمن وَأبي عمر الْبَاجِيّ وَأبي عمر الطلمنكي وَأبي الْوَلِيد الْقُرْطُبِيّ وَغَيرهم قَالَ الشَّيْخ شمس الدّين أشياخه الَّذين روى عَنْهُم لَا يبلغون سبعين وَكتب إِلَيْهِ من أهل الْمشرق أَبُو الْقَاسِم السَّقطِي وَعبد الْغَنِيّ بن سعيد الْحَافِظ وَأَبُو ذَر الْهَرَوِيّ وَأَبُو مُحَمَّد بن النّحاس الْمصْرِيّ وَغَيرهم وَكَانَ أَبُو الْوَلِيد الْبَاجِيّ يَقُول لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبد الْبر فِي الحَدِيث وَقَالَ مرّة أَبُو عمر أحفظ أهل الْمغرب وَقَالَ ابْن حزم فِي فَضَائِل الأندلس وَذكر التَّمْهِيد لَا أعلم فِي الْكَلَام على فقه الحَدِيث مثله أصلا فَكيف أحسن مِنْهُ وتصانيفه كلهَا جَيِّدَة مِنْهَا كتاب الاستذكار وَهُوَ **مُخْتَصر كتاب** التَّمْهِيد كتاب الْكَافِي فِي فقه مَالك وَهُوَ خَمْسَة عشر كتابا يُغني عَن المصنفات الطوَال فِي مَعْنَاهُ وَكتاب الِاسْتِيعَاب فِي ذكر الصَّحَابَة وَكتاب الِاكْتِفَاء فِي قِرَاءَة نَافِع وَكتاب بهجة الْمجَالِس وَأنس الْمجَالِس وَكتاب جَامع بَيَان الْعلم وفضله وَكتاب التَّقَصِّي لحَدِيث الْمُوَطَّأ لمَالِك وَكتاب الإنباه عَن قبائل الروَاة وَكتاب الانتقاء لمذاهب الثَّلَاثَة الْعلمَاء مَالك وَأبي حنيفَة وَالشَّافِعِيّ وَكتاب الْبَيَان فِي تِلَاوَة الْقُرْآن والأجوبة الموعبة والمعروفين بالكنى وَالْقَصْد والأمم فِي أَنْسَاب الْعَرَب والعجم وَأول من نطق بالغريب من الْأُمَم والشواهد فِي إِثْبَات خبر الْوَاحِد والاكتفا فِي الْقرَاءَات وَكتاب فرحة الْأَنْفس فِي أَخْبَار الأندلس والإنصاف فِيمَا فِي اسْم الله من الْخلاف والفرائض وَأَشْيَاء غير ذَلِك من الْكتب الصغار وَكَانَ معانا على التصنيف موفقا فِيهِ

وَمن شعره // (من الوافر) //

(أمنتحل النُّجُوم أحلتمونا ... على علم أدق من الهباء)

(عُلُوم الأَرْض مَا أحكمتموها ... فَكيف بكم إِلَى علم السَّمَاء)

قَالَ الْحميدِي وأنشدني لَهُ بعض أهل الْمغرب وَلم أسمع ذَلِك مِنْهُ // (من الطَّوِيل) //

(وَلابْن معِين فِي الرِّجَال مقَالَة ... تقدمه فِيهَا شريك وَمَالك)

(فَإِن يَك مَا قَالَاه سهلا وَاسِعًا ... فقد سهلت لِابْنِ معِين المسالك)." (١)

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٩/١٠٠

٢٥١.	"النقول والمباحث المشرقة
طَلِيعَة الْفَتْح والنصر فِي صَلَاة الْخَوْف وَالْقصر
مُخْتَصر طَبَقَات الْفُقَهَاء
أَحَادِيث رفع الْيَدَيْنِ
الْمسَائِل الحلبية وَهِي الَّتِي سُئِلَ عَنْهَا من حلب
أَمْثِلَة الْمُشْتَقّ وَهِي أرجوزة
القَوْل الصَّحِيح فِي تعْيين الذَّبِيح
القَوْل الْمَحْمُود فِي تَنْزِيه دَاوُد
الْجَواب الْحَاضِر فِي وقف بني عبد الْقَادِر
حَدِيث نحر الْإِبِل
قطف النُّور فِي مسَائِل الدّور
النُّور فِي الدّور وَله فِيهَا مُصَنف ثَالِث وَهَذَا فِي الديار المصرية ثمَّ رَجَعَ عَن مقَالَة ابْن الْحداد
وصنف فِي الشَّام مصنفين آخَرين فِي ذَلِك أَحدهمَا أملاه عَليّ
مَسْأَلَة مَا أعظم الله
مسَائِل سُئِلَ عَن تحريرها فِي بَاب الْكِتَابَة
مَسْأَلَة هَل يُقَال الْعشْر الْأَوَاخِر
مُخْتَصر كتاب الصَّلَاة لمُحَمد بن نصر
الْإِقْنَاع فِي تَفْسِير قَوْله تَعَالَى ﴿مَا للظالمين من حميم وَلَا شَفِيع يطاع﴾." (١)
٢٥٢.	"النَّاصِرِيَّةِ، كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا عَدْلًا مَرْضِيًّا زَاهِدًا، حَكَمَ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، لَهُ فَضَائِلُ وَعُلُومٌ، وَكَانَ حَسَنَ الشَّكْلِ وَالْهَيْئَةِ، تُوُفِّيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَنْ سِتٍّ وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَدُفِنَ بِالسَّفْحِ وَنَابَ فِي الْحُكْمِ بَعْدَهُ نَجْمُ الدِّينِ الدِّمَشْقِيُّ.
الشَّيْخُ ضِيَاءُ الدِّينِ الطُّوسِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشافعي مدرس النجيبية شارح الحاوي (١) ، ومختصر (٢) ابْنِ الْحَاجِبِ كَانَ شَيْخًا فَاضِلًا بَارِعًا، وَأَعَادَ فِي الناصرية

---
(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٣١١/١٠

أيضاً، توفي يوم الأربعاء بعد مرجعه من الحمام تاسع عشر مِنْ جُمَادَى الْأُولَى، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ ظَاهِرَ بَابِ النَّصْرِ، وَحَضَرَ نَائِبُ السَّلْطَنَةِ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْأَعْيَانِ، وَدُفِنَ بِالصُّوفِيَّةِ، وَدَرَّسَ بَعْدَهُ بِالْمَدْرَسَةِ بَهَاءُ الدِّينِ بْنُ الْعَجَمِيِّ.

الشَّيخ جَمَالُ الدِّين إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الطِّيبِيُّ المعروف بابن السوابلي، والسوابل الطاسات.

كان معظماً ببلاد الشرق جداً، كان تَاجِرًا كَبِيرًا تُوُفِّيَ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ.

الشيخ الجليل سيف الدين الرجيحي ابن سَابِقِ بْنِ هِلَالِ بْنِ يُونُسَ شَيْخُ الْيُونُسِيَّةِ بِمَقَامِهِمْ، صُلِّيَ عَلَيْهِ سَادِسَ رَجَبٍ بِالْجَامِعِ ثُمَّ أعيد إلى داره التي سكنها داخل باب توما، وَتُعْرَفُ بِدَارِ أَمِينِ الدَّوْلَةِ فَدُفِنَ بِهَا، وَحَضَرَ جِنَازَتَهُ خلقٌ كثيرٌ مِنَ الْأَعْيَانِ وَالْقُضَاةِ وَالْأُمَرَاءِ، وَكَانَتْ لَهُ حُرْمَةٌ كَبِيرَةٌ عِنْدَ الدَّوْلَةِ وَعِنْدَ طَائِفَتِهِ، وَكَانَ

ضَخْمَ الْهَامَّةِ جِدًّا مَحْلُوقَ الشَّعْرِ، وخلف أموالاً وأولاداً.

الأمير فارس الدين الروادي تُوُفِّيَ فِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَكَانَ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِأَيَّامٍ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ: أَنْتَ مغفور لك، أو نحو هَذَا، وَهُوَ مِنْ أُمَرَاءِ حُسَامِ الدِّينِ لَاجِينَ.

الشيخ العابد خطيب دمشق شمس الدين شمس الدين محمد بن الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْخِلَاطِيُّ إِمَامُ الْكَلَّاسَةِ، كان شيخاً حسناً

---

(١) هو كتاب الحاوي الصغير في الفروع لعبد الغفار بن عبد الكريم القزويني المتوفى سنة ٦٦٨ هـ.

وقد شرحه الطوسي وسماه المصباح (كشف الظنون لحاجي خليفة ٦ / ٦٢٥ مرآة الجنان ٤ / ١٦٧) .

(٢) وهو **مختصر كتاب** منتهى السؤل والامل في علمي الاصول والجدل لابن الحاجب (كشف الظنون ٢ / ١٦٢٥) .." (١)

٢٥٣. "الدَّار **ومختصر كتاب** أبي الْحسن الْكَرْخِي قَالَ أَبُو عبد الله الْجِرْجَانِيّ فِي خزانَة الْأَكْمَل شرح الْجَامِع الْكَبِير لُمحَمد بن الْحسن بالزيادات وَله أصُول الْفِقْه ثَمَان مجلدات

١٤٢ - أَبُو الْعَلَاء بن خسرو الْبَلْخِي الْحَافِظ قَالَ لَيْسَ على أهل خُرَاسَان حج مُنْذُ كَذَا وَكَذَا سنة صحب إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد القَاضِي الهيتي وَخرج لَهُ فَوَائِد انتقاها من مسموعاته

١٤٣ - أَبُو الْعَلَاء الفلاس ذكره فِي النَّوَازِل من أَقْرَان مُحَمَّد بن سَلمَة

١٤٤ - أَبُو الْعَلَاء الْجِرْجَانِيّ اسْمه مُحَمَّد بن يحيي بن مهْدي تقدم

١٤٥ - أَبُو الْعَلَاء الْجوزجَاني أَبُو عبد الرَّحْمَن بن أبي اللَّيْث البُخَارِيّ صَاحب أبي الْقَاسِم إِسْحَاق بن مُحَمَّد الْمَعْرُوف بالحكيم وَمن أقرانهما أستاذهما أَبُو مَنْصُور الماتريدي وَعنهُ أخذا علم الْكَلَام وَالْفِقْه

١٤٦ - أَبُو الْعَلَاء الْكَاتِب قَالَ الخاصي قَالَ الإِمَام إِسْمَعِيل الزَّاهِد إِذا ذبح الرجل الْإِبِل وَالْبَقر فِي الجوازات لأجل الذى يقدم من الْحَج كَانَ الشَّيْخ أَبُو عبد الله الخيزاخزي وَأَبُو حَفْص السفكردري وَأَبُو عَليّ النَّسَفِيّ وَأَبُو عبد الرَّحْمَن الْكَاتِب وَأَبُو عبد الْوَاحِد من درب جَدِيد وَأَبُو إِسْحَاق النوقدي وَالْحَاكِم العذب يَقُولُونَ يكفر أما أَنا فَأَقُول يكره أَشد الْكَرَاهَة

بَاب الْغَيْن الْمُعْجَمَة فارغ

بَاب الْفَاء

من كنيته أَبُو الْفَتْح وَأَبُو الْفَرح وَأَبُو الْفضل

١٤٧ - أَبُو الْفَتْح بن عبد الرَّحْمَن بن علوي بن الْمُعَلَّى السخاوي قَالَ ابْن العديم لَهُ شعر." (٢)

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ١٤/٤٩

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ٢/٢٦١

٢٥٤. "باب الميم

المختصر البارع في قراءة نافع: ابن جزي الكلبي: ٣/١٢

مختصر الغريب المصنف: محمد بن رضوان: ٢/٨٢

مختصر كتاب الاستذكار لأبي عمر بن

عبد البر: علي بن إبراهيم الجذامي: ٤/١٤٨

مختصر كتاب الجمل لابن خاقان

الأصبهاني: ابن القصير: ٣/٣٦٧." (١)

٢٥٥. "مختصر كتاب النسب لأبي عبيد بن سلام: ابن الفرس: ٣/٤١٦

مختصر المحتسب لابن جني: ابن الفرس: ٣/٤١٦

مختصر ناسخ القرآن ومنسوخه لابن

شاهين: ابن فرس: ٣/٤١٦

المختلطة: أسد بن الفرات: ١/٢٣١

مدارك الحقائق في أصول الفقه: ابن النفزي: ٤/١٤٩

المدخل إلى الهندسة: أصبغ بن محمد: ١/٢٣٦

المراتب الإيمانية والإسلامية والإحسانية: الششتري: ٤/١٧٣

مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها

ببعض: ابن حزم: ٤/٨٩

المرجع بالدرك على ما أنكر وقوع

المشترك: ابن الحاج البلفيقي: ٢/٨٦

المرزمة: ابن سعيد: ٤/١٣٠

المرقصات والمطربات: ابن سعيد: ٢/٣٤٠، ٤/١٣٠

المسائل التي اختلف فيها النحويون من

أهل البصرة والكوفة: ابن الفرس: ٣/٤١٦

المسائل الطبية: ابن الخطيب السلماني: ٤/٣٨٨

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين بن الخطيب ٤/٦٠٨

مسألة الأهل المشترط بينهم التزاور: القاضي عياض: ١٩٣/٤

المساهلة والمسامحة في تبيين طرق

المداعبة والممازحة: ابن الحاج: ١٨٠/١

المسلسلات ابن الناظر: ٢٦٠/١

المستنبطة على الكتب المدونة والمختلطة: القاضي عياض: ١٩٣/٤

المسلسلات والإنشادات: ابن سالم: ٢٥٦/٤

المسهب في غرائب المغرب: الحجاري: ٣٣٠/٣

مشاحذ الأفكار في مآخذ النظار: ابن ميمون: ٦١/٣

مشارق الأنوار على صحيح الآثار: القاضي عياض: ١٩٣/٤

مشبهات اصطلاح العلوم: ابن الحاج البلفيقي: ٨٦/٢

المشتمل في أصول الوثائق: ابن أبي زمنين: ١٣٣/٣

المشرع الروي في الزيادة على المروي: ابن عسكر: ١٠٤/٢

المشرف الأصفى في المأرب الأوفى: الزيات: ١٤٦/١

المشرق في حلى المشرق: ابن سعيد: ١٣٠/٤

مصباح الظلم، في الحديث: ابن سالم: ٢٥٥/٤." (١)

٢٥٦. "بدورنا، نميل إلى أن كتاب «الإماطة» هو اسم آخر لكتاب «الإحاطة» أو هو مختصر كتاب «الإحاطة» ؛ لأنّ ابن الخطيب لم يذكر «الإماطة» في ثبت كتبه في آخر «الإحاطة» .

والترتيب الذي اعتمده هو ذكر الحاضرة غرناطة، ووصف محاسنها والحديث عن الذين سكنوها وتولّوها، ملتزما الترتيب الأبجدي لأصحاب التراجم، لا الترتيب التاريخي. وقدّم للكتاب، وجعله قسمين، القسم الأول في حلي المعاهد والأماكن والمنازل والمساكن، والقسم الثاني في حلي الزائر والقاطن والمتحرّك والساكن «١» .

وبعد أن انتهى من مقدمة الكتاب بدأ في القسم الأوّل بفصل يدور حول اسم مدينة غرناطة،

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين بن الخطيب ٦٠٩/٤

فقدّم لنا وصفا جغرافيّا دقيقا لهذه المدينة «٢» ، ثم تناول تاريخها منذ أن نزلها العرب أيام الفتح حتى سلاطين بني نصر «٣» . وذكر قراها، وقال: إنها تنوف على ثلاثمائة قرية «٤» . ثم انتهى إلى فصل ثان ذكر فيه سير أهل غرناطة وأخلاقهم وأحوالهم وأنسابهم وجندهم وزيّهم «٥» . وأنهى القسم الأول بفصل ثالث حصره فيمن تداول هذه المدينة منذ أصبحت دار إمارة «٦» . ثم بدأ القسم الثاني، ويتناول الذين ترجم لهم، وعقد في آخره ترجمة مختصرة لنفسه.

والكتب التي اعتمدها ابن الخطيب في جمع مادته كثيرة، أهمها تاريخ أبي عبد الله محمد بن جزي الغرناطي، الذي شرع في أثناء مقامه بفاس بكتابة تاريخ عام لبلده غرناطة، ولكنه مات سنة ٧٥٧ هـ قبل أن يتمّه. وقد صرّح ابن الخطيب بأنه اطّلع على هذا الكتاب بمدينة فاس عندما قام بسفارة إلى المغرب سنة ٧٥٥ هـ، وسار على منهاجه عند تأليف «الإحاطة» «٧» . أضف إلى ذلك الوثائق والمعلومات التي اعتمدها والتي أخذها من معاصريه ذوي الشأن.

ويعدّ كتاب «الإحاطة» من أهم المصادر الأندلسية في التراجم والتاريخ..؛ فهو من جهة معجم في التراجم، ومن جهة ثانية كتاب في التاريخ، إلّا أنه كتاب تراجم أكثر منه كتاب تاريخ. وبرغم ذلك، فإنه يلقي علينا الضوء على أهم ظاهرة اجتماعية كانت منتشرة في أيامه في بلاد المغرب والأندلس معا، ألا وهي مصارعة الثيران؛ فقد ذكر أنه حضر في المغرب في عهد أبي عنان فارس بن أبي الحسن بن أبي سعيد بن
." (١)

٢٥٧. "منه المجلد الفلاني بعد الأربعمائة.

قلتُ: وأخبرني أَبُو حفص عمر بن علي القزويني ببغداد، قَالَ: سمعتُ بعض مشايخنا يقول: هو ثمانمائة مجلدة.

وله في الفقه كتاب " الفصول "، ويُسمى "كفاية المفتي " في عشر مجلدات، كتاب " عمدة الأدلة "، كتاب " المفردات "، كتاب " المجالس النظريات "، كتاب " التذكرة " مجلد، كتابُ

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين بن الخطيب المقدمة/٥

" الإشارة " مجلد لطيف، وهو **مختصر كتاب** " الروايتين والوجهين "، كتاب " المنثور ".

وفي الأصلين كتاب " الإرشاد في أصول الدين "، وكتاب " الواضح في أصول الفقه "، و " الانتصار لأهل الحديث ".." (١)

٢٥٨. "الكتب الستة وأضاف إليه كثيرا من مسند البزار وغيره منه صحيح ومعتل تكلم على علله ونهب منه في دخلة البلد في الفتنة وكتاب بيان الحديث وهو قدر صحيح مسلم وقد تقدم ذكره وذكر جامع الكتب الستة ونهب منه أيضا في الدخلة المذكورة وكتاب التوبة في سفرين ومعجزات الرسول صلى الله عليه وسلم في سفر ومقالة الفقر والغنى وكتاب الصلاة والتهجد في سفر وكتاب العاقبة تضمن ذكر الموت وما بعده وكتاب تلقين الوليد في الحديث سفر صغير وكتاب المنير وتقدم اسمه وكتاب الرقائق والأنيس في الأمثال والمواعظ والحكم والآداب من كلام النبي صلى الله عليه وسلم والصالحين **ومختصر كتاب** الرشاطي في الأنساب من القبائل والبلاد وهو في سفرين **ومختصر كتاب** الكفاية في علم الرواية وكتاب فضل الحج والزيارة وكتاب الواعي في اللغة وتقدم ذكره وهو نحو خمسة وعشرين سفرا تغمده الله تعالى برحمته

عبد الواحد أبو محمد بن شرف الدين بن المنير هو ابن أخي القاضي ناصر الدين بن المنير كان هذا الرجل شيخ ثغر الإسكندرية يلقب بعز القضاة وكان فقيها فاضلا أديبا وعمر وانتفع الناس به أخذ الفقه عن عميه ناصر الدين وزين الدين وجمع تفسيرا حسنا في عشر مجلدات وهو يقرأ في المواعيد إلى الآن وله ديوان مدح في النبي صلى الله عليه وسلم وأنشد عز القضاة لنفسه ... ألا فاسألوا في الفضل من كان بارعا ... وفي العلم أفنى عمره باشتغاله

عن المرء يوصي قاصدا وجه ربه ... لزيد بما سماه من ثلث ماله

فإن يكن الموصى له متمولا ... دفعنا له الموصى به بكماله

وإن يك ذا قل وفقر وفاقة ... حرمناه ذاك المال فارث لحاله ...." (٢)

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ١/٣٤٥

(٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/١٧٧

٢٥٩. "٢٢٢- عفير بن مسعود بن عفير بن بشر بن فضالة بن عبد الله الغساني١.

النسابة، اللغوي، من أهل مورور، جاوز المائة، ومات بقرطبة سنة سبع٢ عشرة وثلاثمائة.

٢٢٣- علي بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسن الحوفي٣.

النحوي، الإمام، المقدم في النحو والتفسير والعربية، أخذ عن جماعة من علماء المغرب قدموا مصر. له "إعراب القرآن العظيم" ومصنفات أخر مفيدة٤.

توفي بعد الأربعمائة٥، وهو من ضيعة من حوف مصر يقال لها شبري اللنحة٦، لا من حوف عمان، كما ظنه جماعة.

٢٢٤- علي بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن عيسى بن سعد الخير الأنصاري. البلنسي٧.

الإمام في النحو واللغة والأدب.

---

١ ترجمته في طبقات الزبيدي ص٢٩٨ وتاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٤٩ وبغية الوعاة ٢/ ١٣٨.

٢ ساقطة من "أ".

٣ ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ١١٩ وبغية الوعاة ٢/ ١٤٠ ووفيات الأعيان ١/ ٣٣٢ وطبقات المفسرين ص٢٥ ومعجم الأدباء ١٢/ ٢٢١ ومعجم المؤلفين ٧/ ٥.

٤ منها: الموضح في النحو، البرهان في تفسير القرآن مختصر كتاب العين.

٥ وفاته في بغية الوعاة في مستهل ذي الحجة سنة ٤٣٠، وفي "أ": "في حد الأربعمائة".

٦ وكذا اسمها في إنباه الرواة ووفيات الأعيان، أما في معجم البلدان فهي "شبر النخلة" ولعله تصحيف.

والحوف: القرية، و"شرا اللنجة" من أعمال محافظة الشرقية التي مركزها بلبيس، وجميع ريفها يسمى الحوف. انظر وفيات الأعيان. ت: إحسان عباس ٣/ ٣٠٠. الحاشية.

٧ ترجمته في تكملة الصلة ٢/ ٦٧١ وفوات الوفيات ٢/ ٣٨ والأعلام ٥/ ٥٣ ومعجم المؤلفين ٧/ ٨ وفي "ب": " ... بن سعد الحر ... ".." (١)

---

(١) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، الفيروزآبادي ص/١٩٨

٢٦٠. "عن العلماء وأهل الأدب ... والثاني في الهزليات؛ ومنها ما اعتنى الملوك ببعضه ... ومنها سائر أنواع الهزل.

ل- الخاتمة

: في ذكر أمور تتعلق بديوان الإنشاء غير أمور الكتابة، مثل البريد وتاريخه في مصر والشام، ثم الحمام الزاجل وأبراجه ومطاراته، ثم ذكر الثلج وطرائق نقله من الشام إلى الأبواب السلطانية بالديار المصرية، وأخيرا في المناور والمحرقات التي كانت تستعمل في استطلاع حركات العدو.

بعد هذا العرض السريع لمحتويات «صبح الأعشى» ، لا بد من الإشارة إلى ناحية هامة احتوى عليها الكتاب تتعلق بالمصطلحات أو التعابير الاصطلاحية في شتى المجالات، وخاصة تلك المصطلحات المعبرة عن الوظائف والألقاب المملوكية. وهي، وإن جاءت منتثرة في زوايا أجزاء الكتاب المختلفة، فإنها- إذا ما جمعت ورتبت على حروف الهجاء، وإذا ما تناولها قلم التعريف استنادا إلى ما جاء في الكتاب نفسه- تشكل معجما قائما بذاته (وهذا ما قام به مشكورا الأستاذ محمد قنديل البقلي في كتابه «التعريف بمصطلحات صبح الأعشى») .

وقد احتوى كتاب القلقشندي نحوا من ألفين وخمسمائة مصطلح أكثرها من المصطلحات العلمية التي يندر وقوعها إلا في مراجع مختصة أو في ثنايا كتب عامة «١» .

خامسا: مؤلفات القلقشندي.

كان القلقشندي مؤلفا نشيطا كتب كثيرا من المؤلفات نذكر منها:

١- «صبح الأعشى في كتابة الإنشا» وهو هذا الكتاب.

٢- «ضوء الصبح المسفر وجنى الدوح المثمر» ، **مختصر كتاب** «صبح الأعشى» ، طبع الجزء الأول منه في مطبعة الواعظ بالقاهرة سنة ١٣٢٤ هـ.

٣- «الغيوث الهوامع، في شرح جامع المختصرات ومختصرات الجوامع» في." (١)

٢٦١. "مهاجرة الْحَبَشَة، والمريسيع أول مشاهده، وَكَانَ على الْأَخْمَاس للنَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم.

وَمن التَّابِعين: زُهَيْر بن الْأَقْمَر، أَبُو كثير الزبيدِيّ، عَن عبد الله بن عَمْرو.

---

(١) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، القلقشندي ٢٤/١

وَأَبُو كثير الْحَارِث بن جَمْهَان الزبيدِيّ، عَن عَليّ.

وَيزِيد بن عميرَة الزبيدِيّ، عَن عبد الله بن مَسْعُود، شَامي.

وَأَخُوهُ: الْحَارِث بن عميرَة الزبيدِيّ، عَن معَاذ بن جبل.

قَالَ: وَمُحَمّد بن الْحسن الزبيدِيّ الأندلسي اللّغَوِيّ، صَاحب القالي.

قلت: كنيته أَبُو بكر، وَهُوَ مؤلف " **مُخْتَصر كتاب** الْعين "، وَله كتاب " الْوَاضِح فِي النَّحْو "، وَله شعر كثير، وَمِنْه مَا كتبه إِلَى أبي مُسلم ابْن فَهد:

(أَبَا مُسلم إِن الْفَتى بجنانه ... ومقوله لَا بالمراكب واللبس)

(وَلَيْسَ ثِيَاب الْمَرْء تغني قلامةً ... إِذا كَانَ مَقْصُورا على قصر النَّفس)." (١)

٢٦٢. "(وَلَيْسَ يُفِيد الْعلم والحلم والحجا ... أَبَا مسلمٍ طول الْقعُود على الْكُرْسِيّ)

توفّي قَرِيبا من الثَّمَانِينَ وَثَلَاث مئة.

قَالَ: وابناه.

قلت: هما أَبُو الْوَلِيد مُحَمَّد، قَاضِي المرية من نواحي القيروان، حدث عَن أَبِيه ب " **مُخْتَصر كتاب** الْعين ".

وَأَبُو الْقَاسِم أَحْمد، قَاضِي إشبيلية بعد أَبِيه.

وعمهما أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن الْحسن الزبيدِيّ اللّغَوِيّ الأديب، روى عَنهُ ابْن أَخِيه أَبُو الْوَلِيد مُحَمَّد الْمَذْكُور.

والزبيدية: خَمْسَة مَوَاضِع ذكرهَا ياقوت فِي " الْمُشْتَرك "، مَا علمت مِنْهَا أحدا.

قَالَ: و [الزَّبِيدي] بِالْفَتْح.

قلت: فِي أَوله، وَكسر ثَانِيه؛ نِسْبَة إِلَى زبيد، من أكبر بِلَاد الْيمن.

قَالَ: أَبُو قُرَّة مُوسَى بن طَارق الزبيدِيّ.

---

(١) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٤/٢٧٢

قلت: حدث عَن مُوسَى بن عقبَة وَغَيره، وَعنهُ أَحْمد ابْن حَنْبَل، وَأَبُو حمة الزبيدِيّ الْمَذْكُور بعده، وَغيرهمَا، وَكَانَ قَاضِي." (١)

٢٦٣. "سلمَان، مولى مُحَمَّد بن عبد الْملك بن مَرْوَان، سمع أَبُو عَليّ هَذَا من أبي الْقَاسِم عبد الله بن مُحَمَّد الْبَغَوِيّ، وَعبد الله بن أبي دَاوُد السجسْتانِي، وَأبي بكر ابْن دُرَيْد، ونفطويه، والزجاج، وَغَيرهم، حدث عَنهُ أَبُو بكر مُحَمَّد بن الْحسن الزبيدِيّ، صَاحب " مُخْتَصر كتاب الْعين " للخليل، وَآخَرُونَ، آخرهم أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن الرّبيع بن عبد الله التَّمِيمِي، توفّي أَبُو عَليّ بقرطبة فِي ربيع الآخر سنة سِتّ وَخمسين وَثَلَاث مئة.

قَالَ: وَفِي المغاربة.

قلت: مِنْهُم أَبُو الْحسن عَليّ بن عبد الْجَبَّار بن سَلامَة بن عيذون الْهُذلِيّ التّونسِيّ اللّغَوِيّ، توفّي سنة تسع عشرَة وَخمْس مئة، وَله إِحْدَى وَتسْعُونَ سنة.

قَالَ: العَبْدَري، عدَّة.

قلت: هُوَ بِفَتْح أَوله، وَسُكُون الْمُوَحدَة، وَفتح الدَّال الْمُهْملَة، وَكسر الرَّاء، نِسْبَة إِلَى عبد الدَّار بن قصي.

قَالَ: وَفِيهِمْ حجابة الْكَعْبَة، وَمِنْهُم مُصعب بن عُمَيْر الشَّهِيد رَضِي الله عَنهُ.

وَأَبُو عَامر مُحَمَّد بن سعدون الْعَبدَرِي الْحَافِظ، آخر أَصْحَابه أَبُو الْفَتْح المندائي.

قلت: سمع من مَالك بن أَحْمد البانياسي، وَأبي الْفضل أَحْمد ابْن." (٢)

٢٦٤. "أصبغ بن الْفرج وَغَيره توفّي سنة ثَلَاث وَسِتّينَ ومئتين بوادي مخيل من عمل برقة.

قَالَ: و [الفرشاني] بشين. قلت: مُعْجمَة مَعَ ضم الْفَاء فِيمَا ذكره ابْن نقطة. قَالَ: أَبُو بكر عَتيق بن عَليّ الفرشاني سمع أَبَا الطَّاهِر إِسْمَاعِيل بن خلف الْمُقْرِئ. قلت: أَبُو الطَّاهِر هُوَ صَاحب كتاب العنوان فِي الْقُرْآن وَهُوَ إِسْمَاعِيل بن خلف بن سعيد بن عمرَان الأندلسي ثمَّ الْمصْرِيّ وَله مُخْتَصر كتاب الْحجَّة لأبي عَليّ الْفَارِسِي توفّي سنة خمس وَخمسين وَأَرْبع مئة.

قَالَ: و [البرْسَانِي] بموحدة: مُحَمَّد بن بكر البرْسَانِي عَن ابْن جريج وطبقته. قلت: نسبته

---

(١) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٢٧٣/٤

(٢) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ١١٠/٦

بِضَم الْمُوَحدَة وَسُكُون الرَّاء تَلِيهَا سين مُهْملَة. قَالَ: فردوس الْأَشْعَرِيّ فَرد سمع الثَّوْريّ. قلت: كَذَا نقلته من خطّ الْمُصَنّف وَهُوَ خطأ صَوَابه: ابْن الْأَشْعَرِيّ وَيُقَال: ابْن الْأَشْعر وَالْأول أشهر وبالوجهين ذكره." (١)

٢٦٥. "وَأَيَّام النَّاس وصنف ودرس وَأفْتى وأشغل وَبعد صيته واشتهر اسْمه وَكَانَ من أذكياء الْعَالم ولي الْقَضَاء مُدَّة طَوِيلَة وَتخرج بِهِ جمَاعَة وَمَا زَالَ حَرِيصًا على الأشغال وَغلب عَلَيْهِ الْفِكر حَتَّى صَار يذهل عَن أَحْوَال نَفسه وَعَن مجالسيه وَقَالَ الْإِسْنَوِيّ كَانَ إِمَامًا عَالما بعلوم كَثِيرَة خُصُوصا العقليات وصنف تصانيف كَثِيرَة فِي الْأَصْلَيْنِ وَالْحِكْمَة والمنطق وَالْعرُوض والطب والتأريخ والأدبيات وَقَالَ الْكَمَال الأدفوي كَانَ عَالما بالعلوم النقلية والعقلية جَامعا للفنون الأدبية والحكمية والرياضية ختمت بِهِ الْمِائَة السَّابِعَة فِي جُمُعَة للعلوم والفضائل أفتى ودرس وَشرح وصنف وَكتب عَنهُ واستفاد مِنْهُ الْأَعْيَان وَكَانَ من نَوَادِر الزَّمَان وَمن تصانيفه مُخْتَصر الْأَرْبَعين فِي أصُول الدّين وَشرح الموجز فِي الْمنطق وَشرح الْجمل فِيهِ أَيْضا وهداية الْأَلْبَاب وَشرح قصيدة أبي عَمْرو بن الْحَاجِب فِي الْعرُوض والقوافي وصنف التَّارِيخ الصَّالِحِي والتاريخ الْمُسَمّى ب مفرج الكروب فِي أَخْبَار بني أَيُّوب ومختصر الأغاني ومختصر كتاب ابْن البيطار فِي الْأَدْوِيَة المفردة وَغير ذَلِك توفّي بحماة فِي شَوَّال سنة سبع بِتَقْدِيم السِّين وَتِسْعين وستمِائَة وَقد بلغ التسعين." (٢)

٢٦٦. "١٧٨ - مُحَمَّد بن سَالم الأطرابلسي

يعرف بالعقعق. قَالَ الزبيدِيّ كَانَ مُرْسلا شَاعِرًا، صَاحب نَحْو ولغة؛ مَعَ علم بالجدل وَنظر فِيهِ: وَكَانَ معتزلياً.

وَقَالَ الشَّيْخ مجد الدّين الشِّيرَازِيّ فِي الْبلْغَة: لغَوِيّ نحوي، جدلي، شَاعِر، معتزلي.

١٧٩ - مُحَمَّد بن سَالم بن نصر الله بن سَالم بن وَاصل أَبُو عبد الله الْمَازِنِي التَّمِيمِي الْحَمَوِيّ الشَّافِعِي

قاضيها الأصولي الإِمَام الْعَالم ذُو الْفُنُون. ولد بحماة لليلتين مضتا من شَوَّال سنة أَربع

---

(١) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٧/٧٧

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ١٩٥/٢

وسِتمِائَة، وَسمع من البرزالي، وبرع فِي الْعُلُوم الشَّرْعِيَّة والعقلية، ودرس وَأفْتى، واشتهر ذكره؛ وَبعد صيته، وَتخرج بِهِ جمَاعَة. وَيُقَال: إِنَّه كَانَ يشْتَغل فِي نَحْو ثَلَاثِينَ علما، وَكَانَ غَايَة فِي الذكاء، وَكَانَت لَهُ معرفَة بالتاريخ.

وَمن مصنفاته: شرح الموجز فِي الْمنطق للخونجي، ومختصر الْأَرْبَعين، ومختصر المجسطي، ومختصر كتاب الأغاني، وَكتاب مفرج الكروب فِي دولة بني أَيُّوب، وَشرح الْجمل فِي الْمنطق للخونجي أَيْضا، وَكتاب هِدَايَة الْأَلْبَاب فِي الْمنطق، وَشرح قصيدة ابْن الْحَاجِب فِي الْعرُوض، وَكتاب التَّارِيخ الصَّالح، ومختصر الْمُفْردَات لِابْنِ البيطار.

قدم الْقَاهِرَة فِي صُحْبَة الْملك الْمظفر فِي الْمحرم سنة تسعين وسِتمِائَة، وَسمع النَّاس عَلَيْهِ، وَمِمَّنْ سمع مِنْهُ أثير الدّين أَبُو حَيَّان، وَقَالَ عَنهُ: وَهُوَ من بقايا من رَأَيْنَاهُ من أهل الْعلم، الَّذِي ختمت بِهِ الْمِائَة السَّابِعَة.

وَقَالَ الشَّيْخ قطب الدّين عبد الْكَرِيم الْحلَبِي فِي حَقه: الإِمَام الْعَالم ذُو الْفُنُون، فَخر الْعُلُوم، كَانَ مُفردا فِي علم الْأُصُول والعلوم والعقلية.." (١)

٢٦٧. "التدريس والإفتاء مع الدين والخير والعفة، في منصب الحكم، وحسن السيرة. ومات في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة.

٩ - البقاعي، الحافظ برهان الدين إبراهيم

إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط، بن علي بن أبي بكر البقاعي الشافعي، برهان الدين أبو الحسن، العلامة المحدث الحافظ. ولد سنة تسع وثمانمائة تقريبا وأخذ القراآت عن ابن الجزري وغيره، والحديث عن الحافظ ابن حجر، والفقه عن التقي بن قاضي شهبة. ولازم القاياتي، والونائي، وسائر الأشياخ. ومهر وبرع في الفنون وداب في الحديث، ورحل وسمع من البرهان الحلبي، والبرهان الواسطي، والتدمري، والمجد البرماوي، والبدر البوصيري، وخلق يجمعهم معجمه الذي سماه " عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران ". وله تصانيف كثيرة حسنة منها كتاب " الجواهر والدرر في مناسبة الآي والسور " و " النكت على شرح ألفية العراقي " و

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ١/١٠٨

" النكت على شرح العقائد " **ومختصر كتاب** الروح لأبن القيم سماه " سر الروح " و " القول المفيد في أصول التجويد " وكفاية القارئ " في رواية أبي عمرو و " الإطلاع على حجة الوداع ". وله ديوان شعرسماه " أشعار الواعي بأشعار البقاعي ". وشعره كثير، والجيد منه وسط فمنه قوله:

حرف الهمزة." (١)

٢٦٨. "٥٠ – المدرسة الشامية الجوانية

قبلي المارستان النوري. قال ابن شداد: إنشاء ست الشام بنت نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان انتهى. وقد تقدمت ترجمتها في الشامية قبل هذه وكانت هذه المدرسة دارا جعلتها بعدها مدرسة وفيها توفيت ونقلت إلى تربتها بالشامية البرانية ويقال لها الحسامية أيضا كما تقدم فيها. وقال شيخ الاسلام تقي الدين السبكي في فتاويه الكبرى – فصل – قال الشيخ الأمام **مختصر كتاب** الشامية الجوانية: هذا ما وقفه فخر الدين أبو بكر محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن علي بن أحمد الأنصاري ما يأتي ذكرة فمن ذلك جميع الدار بدمشق ومنه بظاهر دمشق ضيعة تعرف ببزينة وحصة مبلغها أحد عشر سهما ونصف سهم من أربعة وعشرين سهما تعرف بجرمانا من بيت لهيا ومنها أربعة عشر سهما وسبع من أربعة وعشرين سهما تعرف بجرمانا من بيت لهيا ومنها اربعة عشر سهما وسبع من أربعة وعشرين سهما من ضيعة تعرف بالتينة من جبة عسال ومنه جميع الضيعة المعروفة بمجيدل القرية ومنه نصف ضيعة تعرف بمجيدل السويدة وقفا على الخاتون ست الشام بنت نجم الدين أيوب بن شادي ثم على بنت أبنها زمرد خاتون بنت حسام الدين محمد بن عمر بن لاجين ثم على أولادها للذكر مثل حظ الاثنيين ثم على أولاد أولادها ثم على أنسالهم كذلك فإذا انقرضوا ولم يوجدوا عاد على الجهات التي يأتي ذكرها فالدار مدرسة على الفقهاء والمتفقهه الشفعوية المشتغلين بها على المدرس بها الشافعي قاضي القضاة زكي الدين أبي العباس الطاهر أحمد بن محمد بن علي القرشي إن." (٢)

---

(١) نظم العقيان في أعيان الأعيان، الجَلَال السُّيُوطي ص/٢٤

(٢) الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي ٢٢٧/١

٢٦٩. "الحديث بدمشق من ابن الحرستاني، وابن ملاعب، وابن العطار، وغيرهم، وقال بعضهم: اجتمعت به، وتفاوضت معه في ذكر الحشائش، فقلت له: قصب الذريرة قد ذكر في كتب الطب، وذكروا أنه يستعمل منه شيء كثير، وهذا يدل على أنه كان موجوداً كثيراً، وأما الآن فلا يوجد، ولا يخبر عنه مخبر، فقال: هو موجود، وإنما لا يعلمون أين يطلبونه، فقلت له: وأين هو فقال: بالأهواز منه شيء كثير، انتهى (١) .

وأجاز البحر بعد سنة ٥٨٠ للقاء ابن عبيد الله بسبتة فلم يتهيأ له ذلك، وحج - رحمه الله تعالى - في رحلته الأولى، ولقي كثيراً، وروى عن عدد من رجال ونساء ضمنهم التذكرة له، وله مختصر كتاب الكامل لأحمد لن عدي في رجال الحديث، وله كتاب المعلم بما زاده البخاري على كتاب مسلم، ويعرف بالنباتي لمعرفته بالنبات، ومولده في نحو سنة ٥٦١، وتوفي رحمه الله تعالى بإشبيلية منسلخ ربيع النبوي سنة ٦٣٧، وقد رثاه أناس من تلامذته، وألف بعضهم في التعريف به، سمع من ابن زرقون وابن الجد وابن عفير وغير واحد كأبي ذر الحبشي، وسمع ببغداد من جماعة، وحدث بمصر الأحاديث من حفظه، ويقال له الحزمي - بفتح الحاء - نسبة إلى مذهب ابن حزم لأنه كان ظاهري المذهب، وكان زاهداً صالحاً، وحكى بعضهم عنه أنه كان جالساً في دكانه بإشبيلية يبيع الحشائش وينسخ، فاجتاز به الأمير أبو عبد الله ابن هودٍ سلطان الأندلس، فسلم عليه، فرد عليه السلام، واشتغل بنسخه، ولم يرفع إليه رأسه، فبقي واقفاً منتظراً أني رفع إليه رأسه، ساعة طويلة، فلما لم يحفل به ساق فرسه ومضى، وله كتابان حسنان في علم الحديث: أحدهما يقال له الحافل في تكملة الكامل لابن عدي، وهو كتاب كبير؛ قال ابن الأبار: سمعت شيخنا أبا الخطاب ابن واجب يثني عليه ويستحسنه؛ والثاني اختصر فيه

---

(١) انتهى: سقطت من ق.." (١)

٢٧٠. "وهو القائل في جارية اسمها ألوف (١) :

خليليّ قولا أين قلبي ومن به ... وكيف بقاء المرء من بعد قلبه

---

(١) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت إحسان عباس، المقري التلمساني ٢/٥٩٧

ولو شئتما إسم الذي قد هويته ... لصحّفتما أمري لكم بعد قلبه (٢) وله الأبيات المشهورة التي منها (٣) :

أقول لركب أدلجوا بسحيرة ... قفوا ساعة حتى أزور ركابها

وأملأ عيني من محاسن وجهها ... وأشكو إليها أن طالت عتابها

فإن هي جادت بالوصال وأنعمت ... وإلا فحسبي أن رأيت قبابها وقال يخاطب ابن عمه يعقوب المنصور (٤) :

فلأملأن الخافقين بذكركم ... ما دمت حيّاً ناظماً ومرسّلاً

ولأبذلن نصحي لكم جهدي وذا ... جهد المقلّ وما عسى أن أفعلا

ولأخلصنّ لك الدعاء، وما أنا ... أهلٌ له، ولعلّه أن يقبلا وله **مختصر كتاب** " الأغاني " انتهى.

رجع - وذكر السرخسي أيضاً في رحلته السد أبا الحسن علي بن عمر ابن أمير المؤمنين عبد المؤمن، وقال في حقه: إنه كان من أهل الأدب والطرب، ولي بجاية مدة، ثم عزل عنها لإهماله وإغفاله وانهماكه في ملاذه، أنشدني محمد ابن سعيد المهدوي كاتبه قال: كتب الأمير أبو الحسن إلى أمير المؤمنين يعقوب يمدحه ويستزيده، ويطلب منه ما يقضي به ديونه:

---

(١) الديوان: ١١٧.

(٢) أمره هو الفعل " قولا " في البيت الأول، وتصحيفه بعد قلبه هو " ألوف ".

(٣) الديوان: ٤٩.

(٤) الديوان: ٣٩.." (١)

٢٧١. "أباه، تقية الله خير لكم، هذا أن دعوا للرحمن ولداً، لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه.

سمعت أبا زيد يقول: إن أبا العباس الغماري التونسي أول من أدخل " معالم " الإمام فخر الدين للمغرب، وبسبب ما قفل به من الفوائد رحل أبو القاسم ابن زيتون.

---

(١) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت إحسان عباس، المقري التلمساني ١٠٨/٣

وسمعته يقول: إن ابن الحاجب ألف كتابه الفقهي من ستين ديواناً (١) ، وحفظت من وجادة أنه ذكر عند أبي عبد الله ابن قطرال المراكشي أن ابن الحاجب اختصر " الجواهر " فقال: ذكر هذا لأبي عمرو حين فرغ منه فقال: بل ابن شاس اختصر كتابي، قال ابن قطرال: وهو أعلم بصناعة التأليف من ابن شاس، والإنصاف أنه لا يخرج عنه وعن ابن بشير إلا في الشيء اليسير، فهما أصلاه ومعتمداه، ولا شك أن له زيادات وتصرفات تنبئ عن رسوخ قدمه وبعد مداه.

وكان أبو زيد (٢) من العلماء الذين يخشون الله، حدثني أمير المؤمنين المتوكل أبو عنان أن والده أمير المسلمين أبا الحسن ندب الناس إلى الإعانة بأموالهم على الجهاد، فقال له أبو زيد: لا يصح لك هذا حتى تكنس بيت المال، وتصلي ركعتين كما فعل علي بن أبي طالب، وسأله أبو الفضل ابن أبي مدين الكاتب ذات يوم عن حاله، وهو قاعد ينتظر خروج السلطان، فقال له: أما الآن فأنا مشرك، فقال: أعيذك من ذلك، فقال: لم أرد الشرك في التوحيد، لكن في التعظيم والمراقبة، وإلا فأي شيء جلوسي ههنا

والشيء بالشيء يذكر، قمت ذات يوم على باب السلطان بمراكش فيمن

---

(١) ابن الحاجب: عثمان بن عمر بن يونس جمال الدين المصري (- ٦٤٦) له مختصر في الفقه المالكي يعرف عادة باسم " فرعي ابن الجاجب " أو المختصر الفقهي ومختصر في أقول الفقه يسمى " أصلي ابن الحاجب " وهو **مختصر كتابه** منتهى السول (انظر مقدمة ابن خلدون: ١٠٢٥) .

(٢) النص في نيل الابتهاج: ١٤٠.." (١)

٢٧٢. "وطلب الكتابة بولايته، فامتنعت أيضاً، واعتذرت بأن الجزم بولاية من لم نتحقق ولايته فيه خطر أيضاً، فلم يقنع بل طلب الكتابة، وترك السؤال عندي، فذهبت بعد صلاة الجمعة إلى جامع الأزهر لزيارة شخص كنت أعتقده لاستشيره في الكتابة في الولاية، فلما رآني ابتدرني قبل أن أكلمه بقول: نحن مسلمون أولا قلت له: بل أنتم من خيار المسلمين

---

(١) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت إحسان عباس، المقري التلمساني ٢٢١/٥

قال: فما الذي يوقفك عن الكتابة. فقلت له: كنت أنتظر الأذن قال: ثم فتح علي بكتابة عظيمة في القول بولايته، قال ابن الشماع: هذا ملخص ما سمعته من لفظه انتهى.

ذكره ابن الحنبلي في ترجمة ابن الشماع، وقال الشعراوي لما وقعت فتنة الشيخ برهان الدين البقاعي في شأن سيدي عمر بن الفارض: أرسل السلطان إلى العلماء، فكتبوا بحسب ما ظهر، وامتنع الشيخ زكريا، ثم اجتمع بالشيخ محمد الإصطنبولي، فقال له: اكتب، وانصر القوم، وبين في الجواب أنه لا يجوز لمن لم يعرف مصطلح القوم ذوقاً أن يتكلم في حقهم بشيء آخر لأن دائرة الولاية من وراء طور العقل لبنائها على الكشف. انتهى. وقال الشيخ شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد الحلبي الشافعي في **مختصر كتاب** الدرر في ترجمة بن حجر للشمس السخاوي. قال لي الشيخ جمال الدين الصافي. لما قدم مع الغوري إلى حلب مع قضاة مصر لما سألته عن ابن الفارض، وعن ابن العربي، فقال لي: هذا السؤال سألته لشيخنا القاضي زكريا، فقال لي: أعتقد أن ابن الفارض ولي الله، وأعتقد أن ابن العربي ولي الله، ولكنه دون ابن الفارض. قلت: وهنا خلاف ما عليه معتقدوهما، فإنهم يقدمون ابن العربي على ابن الفارض – رضي الله تعالى عنهما – وقد كان الأول قاطناً بدمشق، وهي مسكن الإبدال غالباً، والثاني بمصر، وهي مسكن الأوتاد والإبدال من الصديقين، والأوتاد من الأبرار، وسمعت بعض إخواننا يحكي أنه روي أن الشيخ محيي الدين بن العربي كان يعرض عليه كلام سيدي عمر بن الفارض – رضي الله تعالى عنه – فيقول: هو كلامنا لكنه أبرزه في قالب آخر. وكان يقول: هو ماشطة كلامنا، والذي يظهر لي من كلامهما أن ابن العربي أوسع في المعرفة، وأن ابن الفارض أوغل في المحبة، والله سبحانه وتعالى هو الموفق، وكان لشيخ الإسلام زكريا ذوق في فهم كلام القوم يشرح كلام أهل الطريق على أتم وجه، ويجيب عنه الأجوبة الحسنة إذا أشكل على الناس شيء منه، وكان يقول الفقيه: إذا لم يكن له معرفة بمصطلح ألفاظ القوم: فهو كالخبز الحاف بغير أدم، ورفع إليه سؤال عن بيت من كلام بعض العارفين صورته:

أمولانا شيخ العلم والفضل والحجى ... ومن حوله أحداق راجيه محدقه

ومن هو في التوحيد حقاً، وأهله ... بصير نصير سحب جدواه مغدقه." (١)

٢٧٣. "المعجمة وكسر الحاء المهملة وبعدها جيم، اسم أكمة حمراء باليمن، ولد عليها [مالك بن أدد] فسمي باسمها.

كان صاحب الترجمة شيخ الأندلس بل وغيرها في العربية.

قال ابن خلّكان [١] : هو نزيل قرطبة، كان واحد عصره في علم النحو وحفظ اللغة، وكان أخبر أهل زمانه بالإعراب والمعاني والنوادر، أي علم السير والأخبار، ولم يكن بالأندلس في فنه مثله في زمانه، وله كتب تدل على وفور علمه منها «**مختصر كتاب** العين» وكتاب «طبقات النحويين واللغويين بالمشرق والأندلس» من زمن أبي الأسود الدؤلي إلى زمن شيخه أبي عبد الله النحوي الرياحي، وله كتاب «هتك ستور الملحدين» وكتاب «لحن العامة» وكتاب «الواضح في العربية» وهو مفيد جدا، وكتاب «الأبنية في النحو» ليس لأحد مثله. واختاره الحكم المستنصر بالله صاحب الأندلس لتأديب ولده، وليّ عهده هشام المؤيد بالله، فكان الذي علمه الحساب والعربية ونفعه نفعا كثيرا، ونال أبو بكر الزّبيدي به [٢] دنيا عريضة، وتولى قضاء إشبيلية وخطة الشرطة، وحصل له نعمة ضخمة لبسها بنوه من بعده زمانا. وكان الزّبيديّ شاعرا كثير الشعر، فمن ذلك قوله في أبي مسلم بن فهر:

أبا مسلم إن الفتى بجنانه ... ومقوله لا بالمراكب واللّبس

وليس ثياب المرء تغني قلامة ... إذا كان مقصورا على قصر النفس

وليس يفيد العلم والحلم والحجا ... أبا مسلم طول القعود على الكرسي

وكان في صحبة الحكم المستنصر، وترك جاريته بإشبيلية فاشتاق إليها

المصادر التي بين يدي، فليحرر.

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١/٢٠٥

[١] انظر «وفيات الأعيان» (٤/ ٣٧٢- ٣٧٤) .

[٢] في «وفيات الأعيان» : «منه» .." (١)

٢٧٤. "وفيها شمس الدّين أبو عبد الله محمد بن عبد القادر بن محيي الدّين عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور الجعفري النّابلسي الحنبلي [١] المعروف بالجنّة، الإمام العلّامة.

ولد بنابلس سنة سبع وعشرين تقريبا، وسمع بها من الإمام شمس الدّين أبي محمد عبد الله بن محمد بن يوسف، وسمع على الحافظ صلاح الدّين العلائي، والشيخ إبراهيم الزّيتاوي وغيرهم مما لا يحصى كثرة، ورحل إلى دمشق، فسمع بها، وكان من الفضلاء الأكابر، وكان يلقّب بالجنّة لكثرة ما عنده من العلوم لأن الجنّة فيها ما تشتهي الأنفس، وكان عنده ما تشتهي أنفس الطلبة، وانتهت إليه الرحلة في زمانه، ولما مات ولده قاضي القضاة شرف الدّين عبد القادر المتقدم ذكره حصل له عليه اختلاط وسلب عقله، واستمرّ على ذلك إلى أن مات ببلده نابلس في شوال. وله مصنّفات حسنة، منها «مختصر طبقات الحنابلة» ومنها «تصحيح الخلاف المطلق في المقنع» مطولا ومختصرا و «مختصر كتاب العزلة» لأبي سليمان الخطّابي، وقطعة من «تفسير القرآن العظيم» من أوله، وشرع في شرح «الوجيز» وصحب ابن قيّم الجوزية، فقرأ عليه أكثر تصانيفه، وكان خطّه حسنا جدا.

وفيها نور الدّين علي بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهوريني [٢] .

سمع من الزّين الأسواني «الشفاء» للقاضي عياض، وحدّث عنه، وعن الوادي آشي، وقد ولي أبوه قضاء المدينة، وولي هو مشيخة خانقاه قوصون، وكان مشكورا، وتزوج ببنت القاضي فخر الدّين القاياتي، وعاش القاياتي بعده مدة، وناب في الحكم، وكان قد حفظ كتبا منها «الشفاء» و «الإلمام» و «المقامات» وعرضها. وتوفي في رجب.

---

[١] انظر «إنباء الغمر» (٣/ ٢٧٢) و «الدّرر الكامنة» (٤/ ٢٠) و «السحب الوابلة»

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد الحنبلي ٤١٨/٤

ص (٣٨٨) و «غاية النهاية» (٢/ ١٧٣) .

[٢] انظر «إنباء الغمر» (٣/ ٢٦٥) .." (١)

٢٧٥. "واشتهرت بَين الطّلبَة بالمهارة على كلال ومهل فِي الطّلب وألفت عدَّة كتب تزيد على أَرْبَعِينَ تأليفا كشرحي على مُخْتَصر خَلِيل من أول الزَّكَاة إِلَى أثْنَاء النِّكَاح ممزوجا محررا وحواشي على مَوَاضِع مِنْهُ والحاشية الْمُسَمَّاة منن الرب الْجَلِيل فِي مهمات تَحْرِير خَلِيل يكون فِي سفرين وفوائد النِّكَاح على مُخْتَصر كتاب الوشاح للسيوطي وَغَيرهَا قَالَ الثِّقَة أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن يَعْقُوب الأديب المراكشي فِي فهرسته فِي ترجمتي كَانَ أخونا أَحْمد بَابا من أهل الْعلم والفهم والإدراك التَّام الْحسن حسن التصنيف كَامِل الْحَظ من الْعُلُوم فقها وحديثا وعربية وأصلين وتاريخا مليح الاهتداء لمقاصد النَّاس مثابرا على التَّقْيِيد والمطالعة مطبوعا على التَّأْلِيف ألف تآليف مفيدة جَامِعَة فِيهَا أبحاث عقليات ونقليات وَهِي كَثِيرَة كوضعه على مُخْتَصر خَلِيل من الزَّكَاة إِلَى أثْنَاء النِّكَاح فِي سفرين وتنبيه الْوَاقِف على تَحْرِير نِيَّة الْحَالِف فِي كراس وَتَعْلِيق على أَوَائِل الألفية سَمَّاهُ النكت الوفية بشرح الألفية وَآخر سَمَّاهُ النكت الزكية لم يكملا ونيل الأمل فِي تَفْضِيل النِّيَّة على الْعَمَل وَغَايَة الإجادة فِي مُسَاوَاة الْفَاعِل للمبتدأ فِي شَرط الإفادة فِي كراسين وَآخر سَمَّاهُ النكت المستجادة فِي مساواتهما فِي شَرط الإفادة والتحديث والتأنيس فِي الِاحْتِجَاج بِابْن إِدْرِيس يُرِيد بألفاظه على الْعَرَبيَّة فِي وَرَقَات وجلب النِّعْمَة وَدفع النقمَة بمجانبة الظلمَة أولى الظلمَة فِي كراسين وَشرح الصُّغْرَى للسنوسي فِي أَرْبَعَة كراريس ومختصر تَرْجَمَة السنوسي فِي ثَلَاثَة كراريس ونيل الابتهاج بالذيل على الديباج وَالْمطلب والمأرب فِي أعظم أَسمَاء الرب تَعَالَى فِي كراسة وترتيب جَامع اليعاد للونشريشي كتب مِنْهُ كراريس وَله أسئلة فِي المشكلات ثمَّ امتحن فِي طَائِفَة من أهل بَيته بثقافهم فِي بلدهم فِي الْمحرم سنة اثْنَتَيْنِ بعد الْألف عَليّ مَحْمُود بن زرقون لما استولى بِلَادهمْ وَجَاء بهم أُسَارَى فِي الْقُيُود فوصلوا مراكش أول رَمَضَان من الْعَام واستقروا مَعَ عِيَالهمْ فِي حكم الثقاف إِلَى أَن أحجم أَمر المحنة فسرحوا يَوْم الْأَحَد الْحَادِي وَالْعشْرين لرمضان سنة أَربع بعد الْألف فَفَرِحت قُلُوب الْمُؤمنِينَ بذلك جعلهَا الله لَهُم كَفَّارَة لذنوبهم ثمَّ ذكر مقروآته على صَاحب التَّرْجَمَة

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٥٩٦/٨

قَالَ وَكَانَ من أوعية الْعلم صان الله مهجته انْتهى قَالَ المترجم وَلم ألق بالمغرب أثبت مِنْهُ وَلَا أوثق وَلَا أصدق وَلَا أعرف بطرِيق الْعلم مِنْهُ وَلما خرجنَا من المحنة طلبوني للإقراء فَجَلَست بعد الإباءة بِجَامِع الشرفاء بمراكش من أنوه جَامعهَا أقرى كتبا ثمَّ قَالَ وازدحم الْحلق على واعيان طلبتها ولازموني." (١)

٢٧٦. "وَكَانَت وِلَادَته فى شهر ربيع الاول سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَألف بقرية بكفالون وَتوفى بِمَكَّة المشرفة لَيْلَة الثُّلَاثَاء الْخَامِس من شهر ربيع الثانى سنة ثَمَان وَتِسْعين والف وَصلى عَلَيْهِ اماما بِالنَّاسِ ضحى يَوْمهَا بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام شَيخنَا الْعَالم الْعَامِل الشَّيْخ أَحْمد النخلى الشافعى فسح الله فى أَجله فى مشْهد حافل حَضَره شرِيف مَكَّة الشريف أَحْمد بن زيد وقاضيها وغالب اعيانها وَدفن بالمعلاة بِالْقربِ من مَزَار أم الْمُؤمنِينَ السيدة خَدِيجَة رضى الله عَنْهَا وَكَانَ فى بِلَاده اخبره بعض الاولياء انه يُقيم بِمَكَّة المكرمة مُدَّة طَوِيلَة جدا فَكَانَ فى كَلَام ذَلِك الولى اشارة الى أَنه يَمُوت بِمَكَّة فانه لم تطل مُدَّة اقامته فَكَانَت اقامته بهَا مَيتا رَحمَه الله تَعَالَى

مُحَمَّد بن مَحْمُود بن ابى بكر الوطرى التنبكتى المالكى عرف بيغبغ بياء مَفْتُوحَة فغين مُعْجمَة سَاكِنة فباء مَضْمُومَة فعين مُهْملَة مَضْمُومَة قَالَ تِلْمِيذه الْعَلامَة أَحْمد بَابا فى كتاب كِفَايَة الْمُحْتَاج لمعْرِفَة مَا لَيسَ فى الديباج **مُخْتَصر كتاب** الذيل ذيل بِهِ كتاب الديباج الْمَذْهَب فى معرفَة اعيان عُلَمَاء الْمَذْهَب للامام برهَان الدّين بن فَرِحُونَ الْمُسَمّى نيل الابتهاج بتطريز الديباج لشَيْخِنَا وبركتنا الْفَقِيه الْعَالم المتقن الصَّالح العابد الناسك كَانَ من صالحى خِيَار عباد الله الصَّالِحين وَالْعُلَمَاء العاملين مطبوعا على الْخَيْر وَحسن النِّيَّة وسلامة الطويه والانطباع على الْخَيْر واعتقاده فى النَّاس حَتَّى كَانَ النَّاس يتساوون عِنْده فى حسن ظَنّه بهم وَعدم مَعْرفَته الشَّرّ يسْعَى فى حوائجهم ويضر نَفسه فى نفعهم وينفجع فى مكروههم وَيصْلح بَينهم وينصحهم الى محبَّة الْعلم وملازمة تعلميه وَصرف اوقاته فِيهِ ومحبة اهله والتواضع التَّام وبذل نفائس الْكتب العزيزة الغريبة لَهُم وَلَا يفتش بعد ذَلِك عَنْهَا كَائِنا مَا كَانَ من جَمِيع الْفُنُون فَضَاعَ لَهُ بذلك جملَة من كتبه نَفعه الله تَعَالَى بذلك وَرُبمَا يأتى لبابه طَالب يطْلب كتابا

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ١/١٧١

فيعطيه لَهُ من غير معرفَة فَكَانَ الْعجب العجاب فِى ذَلِك ايثارا لوجهه تَعَالَى مَعَ محبته للكتب وتحصيلها شِرَاء ونسخا وَقد جِئْته يَوْمًا اطلب مِنْهُ شَيْئا من كتب النَّحْو ففتش فِى خزانته فاعطانى كل مَا ظفر بِهِ مِنْهَا مَعَ صَبر عَظِيم على التَّعْلِيم وايصال الْفَائِدَة للبليد بِلَا ملل وَلَا ضجر حَتَّى يمل حاضروه وَهُوَ لَا يبالى حَتَّى سَمِعت بعض أَصْحَابنَا يَقُول أَظن هَذَا الْفَقِيه شرب مَاء زَمْزَم لِئَلَّا يمل من الاقراء تَعَجبا من صبره من مُلَازمَة الْعِبَادَة والتجافى عَن ردئ الاخلاق واضمار الْخَيْر لكل الْبَريَّة حَتَّى الظلمَة مُقبلا على مَا يعنيه متجنبا الْخَوْض فِى الفضول ارتدى من الْعِفَّة." (١)

٢٧٧. "الأندلس أبو بكر، صاحب المصنفات الحافلة منها: **مختصر كتاب** العين. وطبقات النحويين.

توفي سنة ٣٧٩.

الزاهدي.." (٢)

٢٧٨. "مِنْ أَنَّهُ لَا يَجْرَحُ إلَّا بِقَادِحٍ، وَلَا يُكْتَفَى بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي الشَّهَادَةِ لِتَعَلُّقِ الْحَقِّ فِيهَا بِالْمَشْهُودِ لَهُ (وَقَوْلُ الْإِمَامَيْنِ) أَيْ إمَامِ الْحَرَمَيْنِ وَالْإِمَامِ الرَّازِيِّ (يَكْفِي إطْلَاقُهُمَا) أَيْ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (لِلْعَالِمِ بِسَبَبِهِمَا) أَيْ مِنْهُ، وَلَا يَكْفِي مِنْ غَيْرِهِ (هُوَ رَأْيُ الْقَاضِي) الْمُتَقَدِّمُ (إذْ لَا تَعْدِيلَ وَجَرْحَ إلَّا مِنْ الْعَالِمِ) بِسَبَبِهِمَا فَلَا يُقَالُ: إنَّهُ غَيْرُهُ، وَإِنْ ذَكَرَهُ مَعَهُ ابْنُ الْحَاجِبِ وَغَيْرُهُ.

(وَالْجَرْحُ مُقَدَّمٌ) عِنْدَ التَّعَارُضِ عَلَى التَّعْدِيلِ (إنْ كَانَ عَدَدُ الْجَارِحِ أَكْثَرَ مِنْ) عَدَدِ (الْمُعَادِلِ إجْمَاعًا، وَكَذَا إنْ تَسَاوَيَا) أَيْ عَدَدُ الْجَارِحِ وَعَدَدُ الْمُعَدِّلِ (أَوْ كَانَ الْجَارِحُ أَقَلَّ) عَدَدًا مِنْ الْمُعَدِّلِ لِاطِّلَاعِ الْجَارِحِ عَلَى مَا لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ الْمُعَدِّلُ (وَقَالَ ابْنُ شَعْبَانَ) مِنْ الْمَالِكِيَّةِ (يُطْلَبُ التَّرْجِيحُ) فِي الْقِسْمَيْنِ كَمَا هُوَ حَاصِلٌ فِي الْأَوَّلِ بِكَثْرَةِ عَدَدِ الْجَارِحِ وَعَلَى وِزَانِهِ قَالَ بَعْضُهُمْ: إنَّ التَّعْدِيلَ فِي الثَّالِثِ مُقَدَّمٌ (وَمِنْ التَّعْدِيلِ) لِشَخْصٍ (حُكْمٌ مُشْتَرَطٌ لِلْعَدَالَةِ) فِي الشَّاهِدِ (بِالشَّهَادَةِ) مِنْ ذَلِكَ الشَّخْصِ إذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ عَدْلًا عِنْدَهُ لَمَا حَكَمَ بِشَهَادَتِهِ (وَكَذَا عَمَلُ الْعَالِمِ) الْمُشْتَرِطِ لِلْعَدَالَةِ

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٤/٢١١

(٢) ديوان الإسلام، شمس الدين ابن الغزي ٢/٣٨٢

ـــــــQعِنْدَنَا رِيبَةً قَوِيَّةً اهـ. زَكَرِيَّا.

فَإِنْ قُلْت إنَّمَا يَعْتَمِدُ النَّاسُ فِي جَرْحِ الرُّوَاةِ وَرَدِّ حَدِيثِهِمْ عَلَى الْكُتُبِ الَّتِي صَنَّفَهَا أَئِمَّةُ الْحَدِيثِ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَقَلَّمَا يَتَعَرَّضُونَ فِيهَا لِبَيَانِ السَّبَبِ بَلْ يَقْتَصِرُونَ عَلَى مُجَرَّدِ قَوْلِهِمْ فُلَانٌ ضَعِيفٌ وَفُلَانٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ أَوْ هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ أَوْ حَدِيثٌ غَيْرُ ثَابِتٍ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَاشْتِرَاطُ بَيَانِ السَّبَبِ يُفْضِي إلَى تَعْطِيلِ ذَلِكَ وَسَدِّ بَابِ الْجَرْحِ فِي الْأَغْلَبِ الْأَكْثَرِ قُلْت أَجَابَ النَّوَوِيُّ عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ فِي التَّقْرِيبِ مُخْتَصَرُ كِتَابِ عُلُومِ الْحَدِيثِ لِابْنِ الصَّلَاحِ إنَّ كُتُبَ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ الَّتِي لَا يُذْكَرُ فِيهَا سَبَبُ الْجَرْحِ فَفَائِدَتُهَا التَّوَقُّفُ فِيمَنْ جَرَّحُوهُ فَإِنْ بَحَثْنَا عَنْ حَالِهِ وَانْزَاحَتْ عَنْهُ الرِّيبَةُ وَحَصَلَتْ الثِّقَةُ بِهِ قَبِلْنَا حَدِيثَهُ كَجَمَاعَةٍ مِنْ الصَّحِيحَيْنِ بِهَذِهِ الْمَثَابَةِ (قَوْلُهُ: أَيْ مِنْهُ) إشَارَةً إلَى أَنَّ اللَّامَ فِي الْعَالِمِ بِمَعْنَى مِنْ.

(قَوْلُهُ:، وَكَذَا إنْ تَسَاوَيَا أَوْ كَانَ الْجَارِحُ أَقَلَّ) فَصَّلَهُمَا بِكَذَا؛ لِأَنَّ تَقْدِيمَ الْجَرْحِ فِيهَا لَيْسَ إجْمَاعًا بَلْ عَلَى الصَّحِيحِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ وَقَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ إلَخْ (قَوْلُهُ: لِاطِّلَاعِ الْجَارِحِ إلَخْ) يُؤْخَذُ مِنْهُ أَنَّهُ لَوْ اطَّلَعَ الْمُعَدِّلُ عَلَى السَّبَبِ وَعَلِمَ تَوْبَتَهُ مِنْهُ قُدِّمَ عَلَى الْجَارِحِ؛ لِأَنَّ مَعَهُ زِيَادَةَ عِلْمٍ وَبِهِ جَزَمَ النَّوَوِيُّ فِي مِنْهَاجِهِ كَأَصْلِهِ، وَلَوْ عَيَّنَ الْجَارِحُ سَبَبًا فَنَفَاهُ الْمُعَدِّلُ بِطَرِيقٍ مُعْتَبَرٍ كَأَنْ قَالَ الْجَارِحُ: قُتِلَ فُلَانٌ وَقْتَ كَذَا فَقَالَ الْمُعَدِّلُ رَأَيْتُهُ حَيًّا بَعْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ أَوْ كَانَ الْقَائِلُ عِنْدِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَعَارَضَا (قَوْلُهُ: وَعَلَى وَزْنِهِ) أَيْ مِنْ التَّرْجِيحِ بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ وَأَفَادَ بِهَذَا أَنَّ ابْنَ شَعْبَانَ إنَّمَا جَعَلَ الْكَثْرَةَ مُرَجِّحَةً فِي التَّرْجِيحِ دُونَ التَّعْدِيلِ، وَإِلَّا لَمْ يَحْتَجْ لِقَوْلِهِ وَعَلَى وِزَانِهِ إلَخْ (قَوْلُهُ: وَمِنْ التَّعْدِيلِ) أَيْ الضِّمْنِيِّ وَمَا تَقَدَّمَ كَانَ فِي الصَّرِيحِ (قَوْلُهُ: حُكْمُ مُشْتَرِطِ الْعَدَالَةِ إلَخْ) قَالَ النَّجَّارِيُّ، وَهُوَ مُقَيَّدٌ بِمَا إذَا كَانَ لَا يَرَى الْحُكْمَ بِعِلْمِهِ أَوْ لَمْ يَكُنْ عَالِمًا بِالْوَاقِعَةِ فَإِنْ احْتَمَلَ أَنَّهُ حُكْمٌ يَعُمُّهُ لَمْ يَكُنْ تَعْدِيلًا كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْعَبْدَرِيُّ وَغَيْرُهُ (قَوْلُهُ:، وَكَذَا عَمَلُ الْعَالِمِ إلَخْ) قَالَ فِي التَّقْرِيبِ وَشَرْحِهِ: وَعَمَلُ الْعَالِمِ وَفُتْيَاهُ عَلَى وَفْقِ حَدِيثٍ رَوَاهُ لَيْسَ حُكْمًا مِنْهُ بِصِحَّتِهِ، وَلَا بِتَعْدِيلِ رِوَايَةٍ لِإِمْكَانِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُ احْتِيَاطًا أَوْ لِدَلِيلٍ آخَرَ وَافَقَ ذَلِكَ الْخَبَرَ وَصَحَّحَ الْآمِدِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ الْأُصُولِيِّينَ أَنَّهُ حُكْمٌ بِذَلِكَ، وَقَالَ إمَامُ الْحَرَمَيْنِ إنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَسَالِكِ الِاحْتِيَاطِ وَفَرَّقَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ بَيْنَ أَنْ يُعْمَلَ بِهِ فِي التَّرْغِيبِ وَغَيْرِهِ، وَلَا مُخَالَفَتِهِ لَهُ قَدْحًا مِنْهُ فِي صِحَّتِهِ، وَلَا فِي رِوَايَتِهِ لِإِمْكَانِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِمَانِعٍ مِنْ مُعَارِضٍ

أَوْ غَيْرِهِ، وَقَدْ رَوَى مَالِكٌ حَدِيثَ الْخِيَارِ، وَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ لِعَمَلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِخِلَافِهِ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ قَدْحًا فِي نَافِعٍ رِوَايَةً وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ نَظَرٌ إذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْبَابِ غَيْرُ ذَلِكَ الْحَدِيثِ وَتَعَرَّضَ لِلِاحْتِجَاجِ بِهِ فِي فُتْيَاهُ أَوْ حُكْمِهِ أَوْ اسْتَشْهَدَ بِهِ عِنْدَ الْعَمَلِ بِمُقْتَضَاهُ قَالَ الْعِرَاقِيُّ

وَالْجَوَابُ أَنَّهُ لَا يَلْزَمُ مِنْ كَوْنِ ذَلِكَ الْبَابِ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ أَنْ لَا يَكُونَ ثَمَّ دَلِيلٌ آخَرُ مِنْ قِيَاسٍ أَوْ إجْمَاعٍ، وَلَا يَلْزَمُ الْمُفْتِيَ أَوْ الْحَاكِمَ أَنْ يَذْكُرَ جَمِيعَ أَدِلَّتِهِ بَلْ، وَلَا بَعْضَهَا وَلَعَلَّ لَهُ دَلِيلًا آخَرَ وَاسْتَأْنَسَ بِالْحَدِيثِ الْوَارِدِ فِي الْبَابِ رُبَّمَا كَانَ يَرَى الْعَمَلَ بِالضَّعِيفِ وَتَقْدِيمَهُ عَلَى الْقِيَاسِ (قَوْلُهُ: الْمُشْتَرِطِ لِلْعَدَالَةِ) هَذَا جَرَيَانُ خِلَافٍ فِي اشْتِرَاطِ الْعَدَالَةِ فِي الرَّاوِي مَعَ أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ فِيهِ خِلَافٌ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ خِلَافِ." (١)

٢٧٩. "دهلي فدفن عند قبر الشيخ نظام الدين محمد

البدايوني وقبره مشهور هنا.

الشيخ محمد بن الحامد الأمروهوي

الشيخ الصالح محمد بن الحامد بن عيسى الزينبي الهركامي الشيخ عضد الدين الأمروهوي أحد كبار

المشايخ الجشتية، أخذ عن والده وعمه الشيخ محمدي الفياض ولازمه مدة من الزمان ثم تولى الشياخة

بأمروهه، وكان عالماً كبيراً بارعاً في العربية تقياً صالحاً لم يقبل الوظائف والأرزاق من الولاة، وصرف عمره في الفقر والفاقة وكان ماهراً بتأويل الرؤيا، له مقاصد العارفين صنفه سنة أربع وعشرين ومائة وألف وله ديوان الشعر الفارسي وسد سرور في المعارف وحكم الطريقة في لغة

سنسكرت، توفي لثلاث ليال بقين من رجب سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف، كما في أنوار العارفين.

الشيخ محمد بن الحسن اللاهوري

(١) حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، حسن العطار ١٩٤/٢

الشيخ الصالح محمد بن الحسن بن عبد الله بن محمود الحسني الحسيني القادري اللاهوري الشيخ
محمد غوث كان من المشايخ المشهورين في عصره، ولد بمدينة بيشاور ونشأ بها وأخذ عن والده ثم
سافر إلى لاهور وأدرك بها جمعاً كثيراً من العلماء والمشايخ فصحبهم واستفاض منهم فيوضاً كثيرة
وسكن بلاهور، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ، وله مصنفات منها الرسالة الغوثية مات
بلاهور ودفن بها خارج البلدة في سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف، كما في خزينة الأصفياء.
الشيخ محمد بن رستم البدخشي
الشيخ العالم المحدث محمد بن رستم بن قباد الحارثي البدخشي أحد الرجال المشهورين في الحديث
والرجال، ولد بمدينة كابل ونشأ بها في نعمة أبيه وقرأ العلم في صغر سنه وصنف رد البدعة ومعتقد
أهل السنة رسالة حسنة، وذلك في الخامس عشر من سنه وعرضه على عالمكير بن شاهجهان
سلطان الهند فأعطاه ثلاثمائة منصباً ومنحه أقطاعاً على وفق المنصب بدون شرط الخدمة ثم تدرج
إلى ستمائة منصباً ومات في أيام محمد شاه.
ومن مصنفاته غير ما ذكرناه مصنف لطيف في تراجم الحفاظ استخرجها من كتاب الأنساب للشيخ
أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن المنصور السمعاني المروزي مع اختصار في بعض التراجم وزيادة
مفيدة في أكثرها، فرغ من تصنيفه يوم الخميس لتسع خلون من ربيع الأول سنة ست وأربعين ومائة
وألف بمدينة دهلي، ومنها مفتاح النجاء في مناقب آل العباء صنفه سنة أربع وعشرين ومائة

وألف

بمدينة لاهور ورتبه على خمسة أبواب أوله: الحمد لله الذي اصطفى محمداً وآله على العالمين، إلخ،

ومنها نزل الأبرار بما صح من مناقب أهل البيت الأطهار فرغ من تصنيفه لسبع عشرة من رمضان

سنة ست وعشرين ومائة وألف صنفه للسيد حسين علي خان الحسيني البارهوي أمير الأمراء ومنها

تحفة المحبين بمناقب الخلفاء الراشدين.

الشيخ محمد بن عبد الجليل البلكرامي

الشيخ الفاضل محمد بن عبد الجليل الحسيني الواسطي البلكرامي، كان حافلاً لأصناف العلوم ووارثاً

لفضائل والده المرحوم، ولد سنة إحدى ومائة وألف ببلكرام وقرأ العلم على الشيخ طفيل محمد

الحسيني الأترولوي واستفاد في الفنون الأدبية عن والده ثم ولي بتحرير السوانح وبعمل بخشيكري

في بلدة بكر وسيوستان مقام والده في عهد فرخ سير فاستقل بها زماناً واعتزل عنها في الفتنة النادرية ورجع إلى بلكرام.

له مختصر كتاب المستطرف للشيخ زين الدين محمد بن أحمد الخطيب وله تبصرة الناظرين بالفارسي مختصر في التاريخ، ومن شعره قوله:

قالت فتاة لسلمى يا صويحبتي هبني لعاشقك المسكين تسكينا

قالت تجيب لان يحبيك مكتئب لنعملن على شيء تقولينا

توفي سنة خمس وثمانين ومائة وألف، كما في مآثر الكرام.." (١)

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، عبد الحي الحسني ٧٩٧/٦

٢٨٠. "المهذب عبد الرحيم الدخوار بصناعة الطب وتميز في العلوم حتى صار أوحد زمانه وخدم الملك المنصور ابراهيم بن شيركوه بن شاذي صاحب حمص ولم تزل أحواله تنمو عنده حتى استوزره وفوض اليه أمور دولته وكان لا يفارقه لافي سفر ولا في حضر ولما توفي الملك المنصور اتصل بخدمة الملك الصالح أيوب ابن الملك الكامل وهو بالديار المصرية فجعله ناظرا على الديوان بالاسكندرية وجعل مقرره في كل شهر ثلاثة آلاف درهم وبقي على ذلك مدة ثم توجه الى الشام وصار ناظرا على الديوان بجميع الأعمال الشامية وأورد له في عيون الانباء نثرا وقصائد في مدح سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام ومن كلامه

(اذا ضاق أمر فاصبر سوف ينجلي ... فكم حر نار أعقبت بسلام)

(ولا تسأل الأيام دفع ملمة ... فلست ترى أمرا حليف دوام)

ومن مؤلفاته مختصر الكليات من كتاب القانون لابن سينا **مختصر كتاب** المسائل لحنين بن اسحاق **مختصر كتاب** الاشارات والتنبيهات لابن سينا **مختصر كتاب** عيون الحكمة لابن سينا **مختصر كتاب** الملخص ابن الخطيب الري **مختصر كتاب** المعاملين في الأصولين **مختصر كتاب** أوقليدس مختصر مصادرات أوقليدس كتاب اللمعات في الحكمة كتاب آفاق الاشراق في الحكمة كتاب المناهج القدسية في العلوم الحكمية كافية الحساب في علم الحساب غاية الغايات في المحتاج اليه من أقليدوس والمتوسطات تدقيق المباحث الطبية في تحقيق المسائل الخلافية على طريق مسائل خلاف الفقهاء مقالة في البر شعثا كتاب ايضاح الرأي السخيف من كلام الموفق عبد اللطيف وألف هذا الكتاب وله من العمر ثلاث عشرة سنة غاية الأحكام في صناعة الأحكام الرسالة السنية في شرح المقدمة المطرزية الأنوار الساطعات في شرح الآيات البينات كتاب نزهة الناظر في المثل السائر الرسالة الكاملة في علم الجبر والمقابلة الرسالة المنصورية في الاعداد الوفقية الزاهي في اختصار الزيج الشاهي الزيج المقرب المبني على الرصد المجرب هذا كلام عيون الأنباء ملخصا ولكن لم يذكر انه بنى مدرسة." (١)

٢٨١. "(ص١١٨ س٢ تنصر قسم من قريش) منهم الخريت بن راشد الناجي قال المسعودي في مروج الذهب (٤: ٤١٨) يذكر محاربة الخريت لعلي بن أبي طالب سنة ٣٨ للهجرة:

(١) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، ابن بدران ص/٢٥٨

ومضى الحارث (والصواب الخريت) بن راشد الناجي في ثلثمائة من الناس فارتدوا إلى دين النصرانية وهم من ولد سامة لؤي بن غالب عند أنفسهم" فقوله ارتدوا إلى دين النصرانية يدل على انهم كانوا سابقا نصارى (اطلب في الكتاب الصفحة ١٤٠ ما قال الطبري في ناجية وهو ينسبهم إلى تميم لكن أبا سعيد السمعاني في الأنساب ص٢: ٥٥٠ والسيوطي في لب الألباب (ص٢٥٨) وغيرهم يجعلونهم من بني سامة القريشيين.

(- س١٥ ١٦ تعظيم اليهود والنصارى للكعبة) زد على ما روينا ما ذكره ياقوت في معجم البلدان في وصف مكة قال: "من سائر البلدان تحج إليها ملوك حمير وكندة وغسان ولخم" وذكر ابن فقيه في **مختصر كتاب** البلدان (ص١٩) أن أحد ملوك الحيرة بعد تنصره حج إلى الكعبة.

(- س١٧ موقف النصراني) قاله في التاج (٣: ١٤٠) في كلامه عن بطن محسر قال "هو واد قرب مزدلفة بين عرفات ومنى وفي كتب المناسك هو وادي النار وقيل لأنه موقف النصارى، وانشد عمر رض حين أفاض من عرفة إلى مزدلفة وكان في بطن محسر:

إليك يعدو قلقا وضينا ... مخالفا دين النصارى دينا

أما "مقبرة النصارى" المذكورة هناك فهي التي دعاها عبد الله بن الزبير (الأغاني ١٣: ٤٠) "بمقابر المشركين"، وقرب مكة أيضا "ذات حبيس" اسم مكان جاء ذكره في الحديث (تاج العروس ٤: ١٣٥) ولعله سمي بذلك لحبيس من رهبان النصارى نسك هناك.

(ص١١٩ س١ ٢ الحنيفية شيعة نصرانية) ورد في شعر جرير ما يؤيد ذلك حيث يهجو بني درهم أصهار الفرزدق (اطلب نقائض جرير والفرزدق ص٥٩٥)

وحالفتم للؤم يا آل درهم ... حلاف النصارى دين من يتخفا

(- س٦ الأيمن بن خريم) هو من الصحابيين ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣: ١٨٦ ١٨٩) وروى بيته الأول مصحفا "لم يطف بها جنيف ولم يسفر دمشق بها ساعد قدر".

(- س٢٠ عبيد الله بن حجش) قال الطبري في تاريخه (٣: ٢٤٤٥) "كان عبيد الله ابن جحش هاجربام حبيبة معه (وهي ابنة أبي سفيان) إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية فتنصر وارتد عن الإسلام" وابنته زينب بنت جحش كانت زوجة زيد بن حارثة مولى محمد نبي الإسلام وكان نصرانيا ثم تزوجها محمد في حياة زوجها.

(ص١٢٠ س٦ عثمان بن الحويرث) كان من قريش وذكر الفاكهي في كتابه المنتقى في أخبار أم القرى (ص١٤٣ ١٤٤) أن قيصرا ملك الروم ملكه على قريش بمكة بكتاب مختوم في أسفله بالذهب" وقال ياقوت في معجم البلدان (١: ١٢٨) وكان عثمان بن الحويرث هجاء لقريش عالما بمثالبها".

(- س١٣ أبو قيس صرمة بن أبي أنس) كان من بني النجار اختلفوا في اسمه فقالوا صرمة بن أنس وصرمة بن قيس وصرمة بن أبي انس، ومن أقواله الدالة على نصرانيته.

أقول إذا صليت في كل بيعة ... حنانيك لا تظهر علي الأعاديا

ومن حكمه قوله:

يقول أبو قيس واصبح ناصحا ... ألا ما استطعتم من وصاتي فافعلوا

أوصيتكم بالله والبر والتقى ... وأعراضكم والبر بالله أول

وإن قومكم سادوا فلا تحسدنهم ... وإن كنتم أهل الرئاسة فاعدلوا

وقال في نصرانيته عنه تعالى:

وله شمس النصارى وقاموا ... كل عيد له وكل احتفال

(ص١٢٠ س١٦ زيد بن حارثة) كان هذا نصرانيا من بني كلب أسره غزاة من العرب فباعوه في عكاظ واشترته خديجة وأهدته زوجها محمدا رسول الإسلام فأخذ زوجته زينب، ومن موالي محمد النصارى شقران وكان عبدا حبشيا لعبد الرحمان بن عوف فأهداه نبي المسلمين (أسد الغابة لابن الأثير ٣: ٢) حضر موت محمد ومات بالمدينة ومنهم عداس، قال ابن الأثير (٣: ٢٨٩) : "كان مولى شبيبة بن ربيعة بن عبد شمس من أهل نينوى الموصل كان نصرانيا". ومن موالي محمد النصارى أيضا أبو لقيط قال ابن الأثير (٥: ٢٨٦) : "كان حبشيا وقيل كان نوبيا من موالي النبي - صلى الله عليه وسلم - بقي إلى أيام عمر بن الخطاب".." (١)

٢٨٢. "(مصنفاته) كان السيد طيمثاوس كرنوك عالماً باللغة السريانية والعربية والتركية. وكان قد جمع عدة مخطوطات عربية وسريانية أوقفها على مجمع انتشار الإيمان. وله آثار دينية

(١) النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، لويس شيخو ص/٢١١

عربية طبع معظمها في مدينة بادوا في إيطاليا. أولها مختصر كتاب الكمال المسيحي للأب الفونس رودريكس اليسوعي عربه وطبعه سنة ١٦٨٨. ثم ألف مجموعاً من الأنثال الشرقية المنثورة والمنظومة طبعها في اصلها ونقلها إلى اللغة الإيطالية سنة ١٦٨٨ أيضاًز وفي السنة ١٦٩٠ طبع أيضاً هناك كتاب زهور المناجات (كذا) الحبيب ونصائح القريب لضعفي الديار بكري مع ترجمته إلى الإيطالية. وهذا الكتاب قد قدمه لرئيس الرهبانية الفرنسيسية الأب جوزف ماري بوتاريو ويدعو فيه نفسه (بأحقر أساقفة ماردين طيموثاوس ضعفي الحميلي الديار بكري) وصدره بمقدمة طويلة ذكر فيها الزجال عيسى الهزار الذي تقدمت سيرته. ثم وصف شغله بصناعة الكيميا وتحويل المعادن إلى ذهب والمادة الجامدة إلى نبات وخرافات أخرى كهذه تدل على سخافة أفكاره.

ونشر أخيراً سنة ١٦٩٣ في المدينة ذاتها مدائح وتسابيح تقوية في التوبة وآلام المسيح وأمه البتول مريم. وكان نشر قبلاً سنة ١٦٧٩ في باريس سبع مزامير التوبة ومديحة العذراء مريم في مطبعة بطرس الصغير.

(شعره) ليس لطيمثاوس كرنوك شعر منظم وإنما له زجليات عديدة بل معظم كتبه منظومات زجلية يتصرف فيها كل التصرف ومدارها كلها على مواضيع روحية دينية تغلب عليها مدائح العذراء مريم فها نحن نروي منها شيئاً بياناً لطرائقه النظمية. فهذه مديحة قالها في مقام الرست:

باسم الطاهرة مريم ... يحلو لي المديح

وليس يوجد اسم أعظم ... كاسم ابنها المسيح

لهذا كل متكلم ... يكرز فيها ويصيح

دائم شرفها لجيل وجيل ... هي فريدة بلا مثيل

لها الكرامة والتبجيل ... والشكر والتسبيح

منها الكرم والجود ... ما لها شبيه في الوجود

ولابنها ربنا المعبود ... يليق الكرامة والسجود

ودائم بالدوام ... في كل الأدهار

كيف ما ينجح ... أمري ويرجح

رزقي يربح

من ما في خزائنها احتوى ... يأخذ كل إنسان بما يرى

من الدر الفاخر

لابسة بالشمس رداها ... وتحت رجليها القمر

يتلألأ كالنور ضياها ... وهي نجم الفجر." (١)

٢٨٣. "(قال) ونقلت من خط بن بطلان في رسالته المعروفة بدعوة الأطباء أن القاسم ابن عبيد الله وزير المعتضد بلغه أن أبا يعقوب اسحق قد شرب دواءً مسهلاً فأحب مداعبته وكان صديقاً له فكتب إليه (من الهزج) :

أبن لي كيف أمسيت ... وكم كان من الحال

وكم سارت بك الناقة ... نحو المنزل الخالي

فكتب إليه اسحق بن حنين (الهزج) :

بخير كنت مسروراً ... رخي الحال والبال

فأما السير والناقة ... والمرتبع الخالي

فإجلالك أنسانيه ... يا غاية آمالي

ثم ذكر له تآليف غير السابقة منها كتاب فيه ابتداء صناعة الطب وأسماء جماعة من الحكماء والأطباء. وكتاب الأدوية الموجودة في كل مكان. وكتاب إصلاح الأدوية المسهلة واختصار كتاب إقليدس وكتاب المقولات وكتاب ايساغوجي وهو المدخل إلى صناعة المنطق وإصلاح جوامع الإسكندرانيين وشرح جالينوس لكتاب الفصول لأبقراط ومقالة في الأشياء التي تفيد الصحة والحفظ ويمنع من النسيان ألفها لعبد الله ابن جمعون وكتاب الأدوية المفردة **ومختصر كتاب** صنعة العلاج بالحديد وكتاب آداب الفلسفة ومقالة في التوحيد.

٣- سعيد التستري النصراني

(نسبه وأخباره) اسمه أبو الحسن (ويروى: أبو الحسين) سعيد بن إبراهيم التستري نسبة إلى

(١) شعراء النصرانية، لويس شيخو ١٠/

تستر أو شوشتر من مدن خوزستان في العجم. ورد ذكره في الفهرست لأبي الفرج بن النديم (ص ١٣٤) قال: (ابن التستري ... ويكنى أبا الحسين كان نصرانياً. قريب العهد من صنائع بني الفرات وهو وأبوه يلزم السجع في مكاتباته) . ونقل الصفدي هذا الوصف في وافي الوفيات وروى." (١)

٢٨٤. "الشيخ أنطون) محرر البشير والزهور نشر في بيروت البحر المتوسط والتمدن وفي مصر أبطال الحرية ومنتخبات الزهور والسموءل أو وفاء العرب والاقتصاد والنظام في المنزل وتعريب كتاب السيدة دوبوك الفتاة والبيت. (الجميل يوسف) نشر محاضرته في زراعة التبغ التركي في لبنان (١٩١١) . (جهشان نجيب) نشر في بيروت تعريب مأساة عثليا للشاعر راسين ثلثة فصول (١٨٩٦) (الحائك ميشال يوسف) صاحب العلم نشر رواية بطل لبنان يوسف بك كرم. (الحائك يوسف ميلاد) نشر في بعبدا سنة ١٩١٠ كتاب الكاثوليكي العامل. (حاتم بشارة نصر الله) كتاب السفينة الدائرة بالأمثال السائرة. (الحائك اسكندر يوسف) نشر دليل الحائك للبنان وسوريا وفلسطين والعلويين والعراق. (حبيش الشيخ فريد) عرب كتاب أوغست أديب باشا لبنان بعد الحرب. (حبيش الشيخ يوسف) ألف العوائد الأدبية في الملتين الفرنساوية والعربية (١٨٩٠) . (حتي فيليب) نشر في بيروت كتابه اللغات السامية المحكية في سوريا ولبنان وفي مصر السوريون في الولايات المتحدة الأميريكية وأميركا في نظر الشرقي وطبع في نيويرك (١٩٢٦) كتابه سورية والسوريون من نافذة التاريخ. ونشر مختصر كتاب الفرق بين الفرق. (حتي يوسف أيوب) طبع في ريو جانيرو كتاب الجهاد الوطني. (حداد أمين) له منتخبات طبعت في الإسكندرية سنة ١٩٠٣. (حداد خليل) ألف وصية بالإنسان في وقاية الأسنان (١٩٠٧) . (حداد سليم أمين) له الحساب التجاري وكتاب الرياضيات التجارية. (حداد نقولا) من تأليفه أساس الشرائع الإنكليزية والحب والزواج والاشتراكية وروايات كآدم الجديد والحقيقة الزرقاء وفاتنة الإمبراطور. (حسون سليم) نشر في الموصل الأجوبة الشافية في فني الصرف والنحو ومختصر في أصول الصرف والنحو. (حلبي نقولا يوسف) طبع في بيروت مشاكل الحياة بين الشباب والفتاة (١٩٢٤. (حلقة فضل الله

---

(١) شعراء النصرانية، لويس شيخو ٩/٢٥٠

فارس أبو) له مختصر في الجغرافية وجغرافية سوريا ولبنان. (الحلو الدكتور رشيد شكر الله) نشر تاريخ عائلة الحلو (١٩٠٦) . (الحلو نسيم) نشر في صيدا ديوان الأدب في نوادر شعراء العرب (١٩١٢) وفي بيروت كتاب رفيق التلميذ ١٩٠٧ والحديث المفيد مع الأستاذ الجديد (١٩٢٧) (حمصي قسطاكي) نشر في جزئين منهل الوراد في علم الانتقاد. ومن قلمه السحر." (١)

٢٨٥. "عدة أبنية الكلام:

وقد أطال العلماء النظر في وجوه التأليف المتصورة من تركيب الحروف العربية بضرب من الحساب واضح، ليستخرجوا بذلك عدة أبنية الكلام العربي من البناء الثنائي إلى الخماسي، ويستقصوا من كلام العرب ما تكلموا به وما رغبوا عنه مما يأتلف أو لا يأتلف باعتبار الأسباب اللسانية أيضا. وهذه الطريقة الحسابية من وضع الخليل بن أحمد، وقد شرحها ابن دريد في "الجمهرة" ونقلها عنه السيوطي -في الكلام على إيحاء اللغة من "المزهر"- وبها حصر أبو بكر الزبيدي الأندلسي في "**مختصر كتاب** العين" عدة أبنية الكلام، ما أهمل منه وما استعمل، صحيحًا ومعتلا؛ فذكر أن عدة مستعمل الكلام. كله ومهمله ٦٦٥٩٤٠٠، والمستعمل منها ٥٦٢٠ والباقي مهمل لم يستعملوه لا في الصحيح ولا في المعتل؛ أما الصحيح من المستعمل فهو ٣٩٤٤ والمعتل منه ١٦٧٦؛ وقد نقل كلامه برمته صاحب المزهر في الفصل الذي أومأنا إليه، وهو يشمل عدة الكلام المتصور في كل بناء، مستعمله ومهمله، في الصحيح والمعتل من كليهما؛ فارجع إليه إن أحببت الاستقصاء١.

والمهمل عندهم على ضربين: ضرب لا يجوز ائتلاف حروفه في كلام العرب ألبتة، وذلك كجيم تؤلف مع كاف، أو كاف تقدم على جيم، وكعين مع غين، أو حاء مع هاء أو غين، فهذا وما أشبهه لا يأتلف.

والضرب الآخر ما يجوز تألف حروفه لكن العرب لم تقل عليه، وذلك كإرادة مريد أن يقول عَضَخَ، فهذا يجوز تألفه وليس بالنافر؛ ألا تراهم قد قالوا في الأحرف الثلاثة خَضَعَ؛ لكن العرب لم تقل عضخ.

---

(١) تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين، لويس شيخو ٤٧٦/١

فهذا ضربان للمهمل، وله ضرب ثالث، وهو أن يريد مريد أن يتكلم بكلمة على خمسة أحرف ليس فيها من حروف الذلق أو الإطباق حرف، وأي هذه الثلاثة كان فإنه لا يجوز أن يسمى كلامًا.

ومن يتتبع تراكيب هذه اللغة ويتدبر أثر الأسباب اللسانية فيها، لا يجد كلامًا يعدل كلام العرب في العذوبة والبيان، وفي الاختصار ونهج التأليف بين حروف الكلمة الواحدة، حتى إنهم قد يراعون

---

١ قد يعجب بعضهم لاستغراق العلماء في مثل هذا الإحصاء، بل وجدنا من يكذبه زاعمًا أنه منزع بعيد، وذلك قياسًا على همم "المتأخرين" من علمائنا؛ ولكن المطلع على تاريخ المحققين من العرب أيام كان العلم علمًا، يرى أن هذا مما امتازوا به في التحقيق، ونحن نكتفي بخبر عن الزبيدي نفسه الذي نقلنا عنه هذا الحساب، فإنه لما كتب "طبقات النحاة" وقف في ترجمة أبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤هـ على خبر؛ وذلك أنه قيل له: "إن فلانًا يقول أخطأ أبو عبيد في مائتي حرف من الغريب المصنف، فحلم أبو عبيد ولم يقع في الرجل بشيء وقال: إن في المصنف كذا وكذا حرفًا، فلو لم أخطئ إلا في هذا القدر اليسير لم يكن كثيرًا".

فنهضت همة الزبيدي إلى تحقيق قول أبي عبيد وإتمام الرواية حتى يضع بدل "كذا وكذا" عددًا معينًا، فعد ما تضمنه الكتاب من الألفاظ. قال: فألفيت فيه ١٧٧٧٠ حرفًا. ا. هـ. فتأمل!."

(١)

٢٨٦. "جغرافي أديب. له كتاب (البلدان) نحو ألف ورقة، و (مختصر كتاب البلدان - ط) صنفه بعد موت المعتضد، وكتاب (ذكر الشعراء المحدثين والبلغاء منهم والمفحمين) (١) .

الكِنَاني

(٢٧٤ - ٣٤٤ هـ = ٨٨٨ - ٩٥٥ م)

أحمد بن محمد بن موسى بن بشير بن حَمَّاد بن لَقيط الرَّازي. أبو بكر الكناني: مؤرخ أندلسي

---

(١) تاريخ آداب العرب، الرافعي ، مصطفى صادق ٧٢/١

من أهل قرطبة. قال ابن الفرضيّ: (له مؤلفات كثيرة في أخبار الأندلس وتواريخ دُوَل الملوك فيها) وكان عارفا بالأدب والشعر (٢) .

ابن طَبَاطَبَا

(٢٨١ - ٣٤٥ هـ = ٨٩٤ - ٩٥٦ م)

أحمد بن محمد بن إسماعيل بن القاسم ابن إبراهيم (طَبَاطَبَا) بن إسماعيل الحسني الرّسّيّ الطالبي، أبو القاسم ابن طَبَاطَبَا: نقيب الطالبيين بمصر، وأحد الشعراء المترقفين في الزهد والغزل. مولده ووفاته في مصر. وفي يتيمة الدهر نماذج من شعره (٣) .

ابن عَمَّار

(٠٠٠ - ٣٤٦ هـ = ٠٠٠ - ٩٥٧ م)

أحمد بن محمد بن عمار، أبو علي: فاضل إمامي عارف بالحديث والأصول. من أهل الكوفة. من كتبه (أخبار آباء النبي) عليه الصلاة والسلام، و (إيمان

---

(١) ابن النديم ١٥٤ ولم يذكر وفاته. ومعجم البلدان ١: ٧٨٧ وفيه: كان ابن الفقيه في حدود سنة ٣٤٠ ونقل كثيرا عنه، انظر فهارسه. وإرشاد الأريب ٢: ٦٣ ومعجم المطبوعات ٢٠٦

و:Broc.I ٢٦٠(٢٢٧. S.i. ٤٠٥) ...

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١: ٤٠.

(٣) ابن خلكان ١: ٣٩ ويتيمة الدهر ١: ٣٢٨ وأعيان الشيعة ٩: ٣٠٢ وفيه (لا دليل لنا على تشيعه غير أصالة التشيع في العلويين) .." (١)

٢٨٧. "و " ديوان خطب - ط " مثلث السجعات، وآخر مربع السجعات والرابعة آية، و " شرح حكم ابن عطاء الله السكندري - ط " و " مختصر كتاب الشمائل المحمدية - ط " (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٠٨/١

ابن عَبْدُون

(٠٠٠ - ٥٢٩ هـ = ٠٠٠ - ١١٣٥ م)

عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون الفهري اليابرتي، أبو محمد " ذو الوزارتين، أديب الأندلس في عصره. مولده ووفاته في يابرة Evora استوزره بنو الأفطس، إلى انتهاء دولتهم (سنة ٤٨٥ هـ وانتقل بعدهم إلى خدمة المرابطين. وكان كتبا مترسلا عالما بالتأريخ والحديث، من محفوظاته كتاب الأغاني. وهو صاحب القصيدة " البسامة - خ " في شستربتي (٤٣٥١) التي مطلعها: " الدهر يفجع بعد العين بالأثر " في رثاء بني الأفطس، شرحها ابن بدرون وغيره، وترجمت إلى الفرنسية والإسبانية، وله كتاب في " الانتصار ل أبي عبيد البكري على ابن قتيبة " (٢) .

---

(١) معجم الشيوخ ٢: ٩٧ والخزانة التيمورية ٣: ١٦١ ومعجم المطبوعات ١١١٩ وشجرة النور ٤١٢.

(٢) الصلة لابن بشكوال ٣٨٢ ودائرة المعارف الإسلامية ١: ٢٢٥ وكشف الظنون ١٣٢٩ و ، Brock I: ٣٢٠S I: ٤٨٠. وانظر المعجب للمراكشي، طبعة الاستقامة، ص ٧٦ وفيها القصيدة و ٨٧ و ١٦٤ - ١٧٠ وفي المغرب ١: ٣٧٤ نماذج رقيقة من شعره. وفي الفوات ٢: ٨ توفي سنة ٥٢٠. وهو في " فهرسة القاضي عياض - خ " عبد المجيد بن عبدون. ووفاته سنة ٥٢٧ وفي " تزيين قلائد الأعيان - خ " لابن زاكور: وفاته أيضا سنة ٥٢٧ وليحقق.." (١)

٢٨٨. "حفاظ الحديث. من أهل قزوين. رحل إلى العراق واليمن. وأصيب ببصره في آخر عمره.

له " أمال - خ " حديثية، في الظاهرية (١) .

الحَوْفي

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٤٩/٤

(٠٠٠ - ٤٣٠ هـ = ٠٠٠ - ١٠٣٩ م)

علي بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسن الحوفي: نحوي، من العلماء باللغة والتفسير. من أهل الحوف (بمصر) من كتبه " البرهان في تفسير القرآن - خ "كبير جدا، و " الموضح " في النحو، و " مختصر كتاب العين - خ " (٢) .

الكَفَرْطابي

(٠٠٠ - بعد ٤٦٠ هـ = ٠٠٠ - بعد ١٠٦٨ م)

علي بن إبراهيم بن بختيشوع الكفرطابي: عالم بطب العيون. من أهل كفر طاب (في سورية) له كتاب " تشريح العين - خ " قال في الصفحة الأخيرة منه، بعد أن ذكر علاجا لضعف البصر: " وصح لي ذلك بالتجربة في سنة ستين وأربعمائة " (٣) .

النَّسِيب

(٤٢٤ - ٥٠٨ هـ = ١٠٣٣ - ١١١٤ م)

علي بن إبراهيم بن العباس، أبو القاسم الحسيني العلويّ ويعرف بالنسيب: فاضل، من أهل دمشق.

أخرج له أبو بكر الخطيب " فوائد " عن شيوخه في عشرين جزءا (٤) .

---

(١) الإعلام - خ، لابن قاضي شهبة. وعليه اعتمدت في تاريخ مولد المترجم له. والعبر ٢: ٢٦٧ وفيه ولادته ٢٦٤. وانظر التراث ١: ٤٦٤.

(٢) بغية الوعاة ٣٢٥ ووفيات الأعيان ١: ٣٣٢ و Brock I: ٥٢٣ S I: ٧٢٩. ومفتاح السعادة ١: ٤٣٨ وإنباه الرواة ٢: ٢١٩ وانظر لائحة المخطوطات ٢: ١٢٥.

(٣) تشريح العين - خ. وانظر Brock S I: ٨٨٦..

(٤) مرآة الزمان ٨: ٥٤.." (١)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٤/٢٥٠

٢٨٩. "والشرطة بقرطبة إلى أن توفي قاضيها منذر بن سعيد، فولي مكانه (سنة ٣٥٦) وحمدت سيرته.
وصنف كتاب (التوصيل لما ليس في الموطأ) و (مختصر كتاب المروزي في الاختلاف) (١) .

ابن مَنْدَه
(٣١٠ - ٣٩٥ هـ = ٩٢٢ - ١٠٠٥ م)
محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، ابن مندة، أبو عبد الله العبديّ (نسبة إلى عبد ياليل) الأصبهاني: من كبار حفاظ الحديث. الراحلين في طلبه، المكثرين من التصنيف فيه.
من كتبه (فتح الباب في الكنى والألقاب - ط) قطعة منه، و (الرد على الجهمية - خ) و (معرفة الصحابة - خ) جزء منه، و (التوحيد ومعرفة أسماء الله عزوجل وصفاته على الاتفاق والتفرد - خ) سبعة أجزاء، قال ابن أبي يعلى: بلغني عنه أنه قال: كتبت عن ألف وسبعمائة شيخ (٢) .

ابن النَّدِيم
(٠٠٠ - ٤٣٨ هـ = ٠٠٠ - ١٠٤٧ م)
محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق، أبو الفرج بن أبي يعقوب النديم: صاحب كتاب (الفهرست - ط) من أقدم كتب التراجم ومن أفضلها. وهو بغدادي، يظن أنه كان ورّاقا يبيع الكتب. وكان معتزليا متشيعا. يدل كتابه على ذلك، فإنه، كما يقول ابن حجر، يسمى أهل السنة (الحشوية)

---

(١) ترتيب المدارك - خ. الثاني. والإعلام - خ. لابن قاضي شهبة.
(٢) الرسالة المستطرفة ٣٠ وطبقات الحنابلة ٢: ١٦٧ وميزان الاعتدال ٣: ٢٦ ولسان الميزان ٥: ٧٠ ومجلة المجمع العلمي العربيّ ٨: ١٢٧ والفهرس التمهيدي ٤٣٣ وورنق الألفاظ.
وخزائن الكتب ٤٥ وتذكرة الحفاظ ٣: ٣٣٨ و Brock S ١ : ٢٨١. ويلاحظ

أن كتاب (التاريخ المستخرج من كتب الناس – خ) هو من تأليف ابنه عبد الرحمن بن محمد المتوفى سنة ٤٧٠ وقد أضيف إلى ترجمته.." (١)

٢٩٠. "محمد عبد الفتاح

(٠٠٠ – ١٣٨٨ هـ = ٠٠٠ – ١٩٦٨ م)

محمد عبد الفتاح إبراهيم: أديب من العسكريين. مصري. كان ضابط أركان حرب (سنة ١٣٦٩ هـ – ١٩٥١ م) ، وعاش في القاهرة. وأحيل الى المعاش (حوالي ١٩٥٧ م) له نحو ٤٠ كتابا، منها (محمد القائد – ط) و (بين حربين – ط) و (شعراؤنا الضباط – ط) و (المتنبي – ط) و (أحمد زكي أبو شادي – ط) و (إفريقية من مصب الكونغو الى منابع النيل – ط) و (إدارة الرجال في الضبط والربط للجيش – ط) (١) .

النابُلسي

(٠٠٠ – ٧٩٧ هـ = ٠٠٠ – ١٣٩٥ م)

محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم، الجعفري النابلسي، أبو عبد الله، شمس الدين: فاضل، من فقهاء الحنابلة. من أهل نابلس (بفلسطين) يقال له (الجنة) لكثرة ما فيه من الفضائل. صحب ابن قيم الجوزية، وتفقه عليه. وأصيب في آخر عمره بفقد ولد له، ففقد عقله، ومات بنابلس عن نحو ٧٠ عاما. من كتبه (طبقات الحنابلة – ط) اختصره من كتاب (طبقات الأصحاب – خ) لابن أبي يعلى، و (مختصر كتاب العزلة)

بمصر ٦٠ وسركيس ١٦٧٦.

(١) أنور الجندي، في الأديب: عدد مارس ١٩٦٩ ووقعت فيه وفاته سنة ١٩٥٨ من خطأ الطبع.." (٢)

٢٩١. "العرب، ونشر فيها (مسالك الممالك) للاصطخري، و (أحسن التقاسيم) للمقدسي، و (المسالك والممالك) لابن خرداذبه، و (المسالك والممالك) لابن حوقل، و

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٩/٦

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢١١/٦

(التنبيه والإشراف) للمسعوديّ، و (مختصر كتاب البلدان) للهمذاني، و (الأعلاق النفيسة) لابن رستة، وجعل لها فهرسا أبجديا عاما.

ونشر (فتوح البلدان) للبلاذري، و (ديوان مسلم بن الوليد) وغير ذلك. وتوفي في ليدن (١) .

الميداني (أبو الفضل) = أحمد بن محمد ٥١٨.

ابن الميداني (أبو سعد) = سعيد بن أحمد ٥٣٩.

الميداني (الشمس) = محمد بن محمد ١٠٣٣.

الميداني (الحنفي) = عبد الغني بن طالب ١٢٩٨.

الميرتلي (الزاهد) = موسى بن حسين ٦٠٤

ابن ميرداد = عَبْد الله بن أحمد ١٣٤٣

ميرزا جان = حبيب الله بن عبد الله

---

(١) تاريخ دراسة اللغة العربية بأوربا ٣٠ ومعجم المطبوعات ٩٠٤ و ١٧٨٣ والربع الأول من القرن العشرين (انظر فهرسته) ومجلة المجمع العلمي العربيّ ١٤: ٢٤٥ والمستشرقون ١٤٥.." (١)

٢٩٢. "التلمساني الملقب بابن مريم. طبع في الجزائر ١٣٢٦ / ١٩٠٨.

ابن بشر = عنوان المجد في تاريخ نجد

ابن بشكوال = الصلة.

البصائر والذخائر: ل أبي حيان التوحيدي. طبع بمصر ١٣٧٣ / ١٩٥٣.

البعثات العلمية: لعمر طوسون. طبع بالاسكندرية ١٣٥٣ هـ

البعثة المصرية لتصوير المخطوطات العربية في بلاد اليمن: تقرير مقدم من خليل يحي نامي. طبع بمصر ١٩٥٢.

بغداد = كتاب بغداد. بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد: ليحيى بن محمد ابن

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٣٣٨/٧

خلدون.

مجلدان. طبع في الجزائر مع ترجمة فرنسية ١٣٢١ / ١٩٠٣.

بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد: لعبد الرحمن بن علي الشيبانيّ المعروف بابن الديبع.

مخطوط. في خزانة نصيف، بجدة. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الاندلس: لابن عميرة الضبي. طبع في مجريط ١٨٨٤.

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لجلال الدين السيوطي. طبع بمصر ١٣٢٦ هـ

البلاد العربية السعودية: لفؤاد حمزة. طبع بمكة ١٣٥٥ هـ

البلاذري = فتوح البلدان.

بلاغات النساء: لأحمد بن طيفور. طبع بمصر ١٣٢٦ / ١٩٠٨.

بلاغة العرب في القرن العشرين: لمحيي الدين رضا. طبع بمصر ١٣٤٢ / ١٩٢٤.

البلدان، لابن الفقيه = **مختصر كتاب** البلدان.

البلدان: لابن واضح اليعقوبي.

طبع، تكملة للمجلد السابع من كتاب " الاعلاق النفيسة " في ليدن ١٨٩١.

بلدان الخلافة الشرقية: تأليف كي لسترنج. نقله إلى العربية بشير فرنسيس وكوركيس عواد. طبع في بغداد ١٣٧٣ / ١٩٥٤.

البلغة، في أصول اللغة: لمحمد صديق حسن خان. طبع في بهوبال ١٢٩٤ والآستانة ١٢٩٦ (وتعرف الثانية بطبعة الجوائب) .

بلغة الظرفاء في ذكر تواريخ الخلفاء: لعلي بن محمد بن أبي السرور الروحي.

طبع بمصر ١٣٢٧ هـ

بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب: لمحمود شكري الآلوسي البغدادي.

الطبعة الثانية، بمصر ١٣٤٢ / ١٩٢٤ ثلاثة أجزاء.

بلوغ المرام، في شرح مسك الختام، في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام: لحسين بن أحمد العرشي. ختم حوادثه سنة ١٣١٨ هـ وزاد عليه الأب أنستاس ماري الكَرْملي،." (١)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٨٦/٨

٢٩٣. "المحبر: لمحمد بن حبيب. طبع في حيدر اباد ١٣٦١ / ١٩٤٢.

المحبي = خلاصة الاثر.

محمد باب الدين = كتاب تراجم مخطوط.

مختارات ابن الشجري: طبع في مصر ١٣٤٤ / ١٩٢٥.

مختصر أخبار الخلفاء: لابن الساعي. طبع بمصر ١٣٠٩ هـ

مختصر تاريخ الشيخ عثمان بن سند البصري، المسمى بمطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود: لامين بن حسن الحلواني. طبع على الحجر في بومبي ١٣٠٤ هـ

مختصر تاريخ البصرة: لعلي ظريف الاعظمي. طبع في بغداد ١٩٢٧.

مختصر تاريخ العرب والتمدن الإسلامي: لسيد أمير علي. وضعه بالانجليزية ونقله إلى العربية رياض رأفت. طبع بمصر ١٩٣٨.

مختصر الدول = تاريخ مختصر الدول.

مختصر طبقات الحنابلة: لجميل الشطي. طبع في دمشق ١٣٣٩ هـ

مختصر طبقات الحنابلة: انظر طبقات الحنابلة اختصار النابلسي.

مختصر العظيمي، أو تاريخ العظيمي: نشرت قطعة منه في ١٩٣٨ Jouranl Asiatique تشتمل على حوادث سنة ٤٥٥ - ٥٣٨ هـ

مختصر الفرق بين الفرق: الأصل لعبد القاهر البغدادي، والاختصار لعبد الرزاق الرسعني. طبع بمصر ١٩٢٤.

المختصر في أخبار البشر (ويعرف بتاريخ أبي الفداء) : للملك المؤيد إسماعيل أبي الفداء صاحب حماة. أربعة أجزاء. طبع بمصر ١٣٢٥ هـ

مختصر كتاب البلدان: للهمذاني المعروف بابن الفقيه. طبع في ليدن ١٣٠٢ هـ

المتخصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي: انتقاء الذهبي. طبع في بغداد ١٣٧١ / ١٩٥١.

مختصر المستفاد في تاريخ بغداد: لجبرائيل حنوش أصفر. مخطوط لم يتم تأليفه. كان مؤلفه حيا سنة ١٣٤٠ هـ (١٩٢٢) منه نسخة في التيمورية بمصر. مخطوط فيه تراجم بعض أشراف مكة وأمرائها: في نيف و ٢٥٠ صفحة. في مكتبة الحرم بمكة. ناقص من أوله وآخره ووسطه. مجهول المؤلف. مخطوطات الاوقاف = الكشاف عن مخطوطات خزائن (الخ) .

مخطوطات الظاهرية = فهرس مخطوطات (الخ) .

المخطوطات العربية، لكتبة النصرانية: للأب لويس شيخو. طبع في بيروت ١٩٢٤.

المخطوطات المصورة = فهرس المخطوطات.

مخطوطات الموصل: لداود الجلبي الموصلي. طبع في بغداد ١٣٤٦ / ١٩٢٧.

المدارك، للقاضي عياض = ترتيب المدارك.." (١)

٢٩٤. "في اعراب القرآن، وفضائل مالك ورجال الموطأ.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ١١: ١٢٦، ١٢٧، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٣: ١٧٣ / ١ (ط) ابن العماد: شذرات الذهب ٣: ٢٤٣، ٢٤٤، ابن فرحون: الديباج ٣٩، ٤٠، الضبي: بغية الملتمس ١٥١ ٧٢٩: Brockelmann: s , I أحمد بن سيد الناس (٥٩٧ - ٦٦١ هـ) (١٢٠١ - ١٢٦٣ م) أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيي ابن سيد الناس اليعمري.

الاندلسي (أبو بكر) محدث، حافظ.

سمع الكثير، وصنف اشياء حسنة، وتوفي بمدينة تونس في ٢٧ رجب (ط) ابن كثير: البداية ١٣: ٢٤١ احمد المعافري (القرن السابع الهجري) (القرن الثالث عشر الميلادي) احمد بن محمد بن عبد الله المعافري (أبو العباس) فقيه، نحوي، لغوي، مقرئ.

توفي ببجاية من مصنفاته: **مختصر كتاب** التيسير لابي عمرو الداني في القراءات.

(ط) الغبريني: عنوان الدراية ١٨٧، ١٨٨.

احمد العسكري (كان حيا ٣٦٩ هـ) (٩٧٩ م) احمد بن محمد بن عبد الله بن هارون العسكري (أبو الحسين) اديب.

من مصنفاته: شرح العيون وشرح التلقين في النحو لابن جني فرغ من كتابته سنة ٣٦٩ هـ.

(ط) ياقوت: معجم الادباء ٤: ٢٣١ ٢٣٢، السيوطي: بغية الوعاء ١٦٠، حاجي خليفة: كشف الظنون ٤٨١ احمد التطواني (٠٠٠ - ١١٧٩ هـ) (٠٠٠ - ١٧٦٥ م) احمد بن محمد بن عبد الله الورزازي، الدرعي، التطواني (أبو العباس) محدث توفي بتطوان.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٨/٣٣٥

من مصنفاته: فهرسة جمع فيها مروياته.

(ط) الكتاني: فهرس الفهارس ٢: ٤٢٩، ٤٣٠ احمد القرطبي (٠٠٠ - ٣٣٨ هـ) (٠٠٠ - ٩٤٩ م)

احمد بن محمد بن عبد الله بن يحيي القرطبي (أبو عبد الملك) فقيه، محدث، مؤرخ.

من مصنفاته: تاريخ.

(ط) ابن فرحون: الديباج ٣٧." (١)

٢٩٥. "احمد القرطبي (٠٠٠ - ٤٢٠ هـ) (٠٠٠ - ١٠٢٩ م) احمد بن محمد بن عفيف بن عبد الله بن مربول الاموي، القرطبي (أبو عمرو) له الاحتفال في اعلام الرجال، وآداب المعلمين في خمسة اجزاء.

(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٤، ٣١.

أحمد المصري (٧٢٧ - ٧٨٧ هـ) (١٣٢٧ - ١٣٨٥ م) أحمد بن محمد بن علوان الشهير بالمصري.

صوفي.

توفي في ١٧ شوال بالاسكندرية عن قريب من ستين سنة.

من تآليفه الكثيرة (١) :

شرح الجلاب سماه لباب الالباب اجتناء الزهر من كتاب الطرر.

مختصر المدارك لعياض، **مختصر كتاب** انوار القلوب من العلم الموهوب، **ومختصر كتاب** التشوف إلى أهل التصوف.

(ط) التنبكتي: نيل الابتهاج ٧٤ أحمد جراب الدولة (القرن الثالث الهجري) (القرن التاسع الميلادي) احمد بن محمد بن علوجة السجزي.

البغدادي ويلقب بالريح، ويعرف بجراب الدولة (أبو العباس) من الظرفاء.

توفي في اواخر القرن

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢/١٢٤

(١) بلغت مؤلفاته أربعين مؤلفا تقريبا." (١)

٢٩٦. "من آثاره: ذيل على صلة ابن بشكوال في تراجم من جاء بعد ابن بشكوال من مشاهير علماء الاندلس.

(ط) التنبكتي: نيل الابتهاج ٦٣، الكتاني: فهرس الفهارس ٢: ٢٧٢ (م) رسالة المغرب س ١١ ع ١٤٢، ص ١٢ - ١٧.

احمد بن يوسف (٠٠٠ - ٧٤٤ هـ) (٠٠٠ - ١٣٤٣ م) أحمد بن يوسف بن الياس (جلال الدين) طبيب، اديب، شاعر.

من آثاره: ديوان شعر فيه اشعاره بالعربية والفارسية.

(ط) الشيرازي: شد الازر ٢٧٨، ٢٧٩ احمد التباني (٠٠٠ - ٧٣٩ هـ)

(٠٠٠ - ١٣٩١ م) أحمد بن يوسف التباني، الحنفي (جلال الدين) فقيه، اصولي، نحوي. توفي في رجب.

من تصانيفه: شرح المنار، رسالة في عدم جواز صحة الجمعة في مواضع، ونكت على الهداية في فروع الفقه الحنفي سماها بالعناية بشأن الهداية.

(ط) السيوطي: حسن المحاضرة ١: ٢٦٩، حاجي خليفة: كشف الظنون ٢٠٣٧ أحمد التركماني (٠٠٠ - ١٢١٤ هـ) (٠٠٠ - ١٧٩٩ م) احمد بن يوسف التركماني. فقيه حنفي.

من تصانيفه: الضوء الجليل في الفرق بين الواجب والفرض العملي.

Brockelmann: s , II :٦٠٧ احمد الحريثي (٠٠٠ - ٨٦٢ هـ)

(٠٠٠ - ١٤٥٨ م) أحمد بن يوسف الحريثي، الشافعي (أبو العباس) له حزب الفتح من مانح النجح، وصدور الغشا عن ورد العشا.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ٦٦٢، ١٠٧٧.

احمد الكواشي (٥٩١ - ٦٨٠ هـ) (١١٩٥ - ١٢٨١ م) احمد بن يوسف بن الحسن بن

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٢٨/٢

رافع بن الحسن بن سويدان الشيباني، الموصلي، الكواشي، الشافعي (موفق الدين، أبو العباس) مفسر، مقرئ، مشارك في بعض العلوم.

ولد بكواشة (١) ، وتوفي بالموصل في ١٧ جمادى الآخرة.

من تصانيفه: تفسيران: كبير وسماه تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر، وصغير وسماه بالتلخيص، المطالع في المبادي والمقاطع في مختصر كتاب الوقوف، والتبصرة في النحو

---

(١) قلعة بالموصل." (١)

٢٩٧. "فهرس المخطوطات ١: ٣٤٣، فهرست الخديوية ٤: ١٦٤، ١٦٥، حكيم اوغلي علي باشا كتبخانه سي ٥٥، قليج علي باشا كتبخانه سي ٧٠، يكي جامع كتبخانه سنده ٥٩ كتبخانه داماد زاده قاضيعسكر محمد مراد ١٤٢، ١٤٣، كتبخانه بشير آغا ٤٥، كتبخانه اياصوفيه ٢٧٨،

كتبخانه عموجه حسين باشا ٣٦، كتبخانه سليم آغا ١٠٥، ابن يوسف شيرازي: كتابخانه مدرسه عالى ٢: ١٩٢ - ٢٠١، كتبخانه أسعد أفندي ١٨٨، الخوانساري: روضات الجنات ١١٠، ١١١ ... : islam I: ' ٨٥٠١l ,٩٥٠١.

.Ahlwardt Moh

ben Cheneb: Encyclopedie de: chriften

, De Slane verzeichniss ٢٣٢- ٧٢٢VI:

der arabischen hands Les manuscrits

Catalogue ٦٨٢arabes de l ' Escurial ,

١٠٠١des manuscrits arabes manuscripts

, Mingana: ٤٠٣: ٣, arabic ٢٠٠١,

.Catalogue of arabic E

.Lambrechet

cripts in the ١٠٢, ١٠٣Catalogue de la

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢/٢٠٩

orientales , ١٢٨Princeton -
, s , I: ٩٢١Brockelmann: g , l: manus
' ecole des ٧٩١, bibliotheque de l ٦٩١
langues ، (م) الازهر ٢٧: ١١٣٩، ١١٤٠ اسماعيل بن حماد (٠٠٠ - ٢١٢
هـ) (٠٠٠ - ٨٢٧ م) اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة النعمان
ابن ثابت الكوفي.
فقيه، متكلم.
ولي القضاء ببغداد، والبصرة، والرقة.
من تصانيفه: كتاب الجامع في فروع الفقه الحنفي، كتاب الارجاء، وكتاب الرد على القدرية.
(خ) تراجم الاعاجم ١٥٠ / ١، طبقات الحنفية ١٣ / ٢ (ط) ابن حجر: لسان الميزان ١: ٣٩٨، ٣٩٩، ابن قطلوبغا: تاج التراجم ١٢، ١٣، القرشي: الجواهر المضيئة ١: ١٤٨، ١٤٩، طاش كبري: مفتاح السعادة ٢: ١٢١، ١٢٢، اللكنوي: الفوائد البهية ٤٦، حاجي خليفة: كشف الظنون ٥٧٥، ٨٣٩، ١٣٨٨ اسماعيل الانصاري (٠٠٠ - ٤٥٥ هـ) (٠٠٠ - ١٠٦٣ م) اسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الانصاري، الاندلسي، ثم المصري (أبو الطاهر) مقرئ، اديب، نحوي.
توفي في مستهل المحرم.
من تصانيفه: العنوان في القراءات السبع، **مختصر كتاب** الحجة لابي علي الفارسي، اعراب القرآن في تسع مجلدات، الاكتفاء في القراءات، وكتاب العيون.
(خ) كتاب في التراجم ٣٩ / ١، عام ٧٠٤٣، ظاهرية، فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) ابن خلكان: وفيات الاعيان ١: ٩٥، ياقوت: معجم الادباء ٦: ١٦٥ - ١٦٧، ابن الجزري: طبقات القراء ٢: ١٦٤، السيوطي: بغية الوعاة ١٩٥، ١٩٦، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٢٣، ١٤١، ١١٧٦، ١٤٤٨، ١٤٤٩، السيوطي: حسن المحاضرة ١: ٢٨٣،

الخوانساري: روضات الجنات ١١٣ ٧٢١ ، ٧٢٠: Brockelmann: g

I: I ٧٠٤, , s ,". (١)

٢٩٨. "أبو بكر الزبيدي (٠٠٠ – ٨٤٣ هـ) (٠٠٠ – ١٤٣٩ م) أبو بكر بن احمد بن ابي بكر بن احمد بن رعين الزبيدي، اليمنى (رضي الدين) عالم بالانساب.

من آثاره: ذيل العقد الفريد في انساب بني اسيد وسماه الدر النضيد في انساب بني اسيد.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون: ١١٥١، ١١٥٢ أبو بكر با علوي (٩٩٠ – ١٠٥٣ هـ) (١٥٨٢ – ١٦٤٣ م) أبو بكر بن احمد بن ابي بكر بن عبد الله ابن ابي بكر باعلوي، الشلي، الشافعي.

مؤرخ، لغوي، مشارك في بعض العلوم.

ولد، وتوفي بتريم من بلاد حضر موت.

من آثاره: معجم لغوي.

وفيات الاعيان من أهل الزمان، تعليقة على احياء العلوم والعوارف، كتاب في رمضان والصيام، **ومختصر كتاب** الغرر لمحمد خردولة.

(ط) المحبي : خلاصة الاثر ١: ٧١ – ٧٨، البغدادي: هدية العارفين ١: ٢٤٠، الزركلي: الاعلام ٢: ٣٥ أبو بكر داماد زاده (٠٠٠ – ١٢٠٣ هـ) (٠٠٠ – ١٧٨٩ م) أبو بكر بن احمد الجورومي، الحنفي، المعروف بداماد زاده الرومي.

مدرس.

له الحكم الروابغ في شرح الكلم النوابغ للزمخشري، ونظم العقائد النسفية.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٢٤٢، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٤١٣، ٢: ١٠٤ أبو بكر الحلبي (٠٠٠ – ٨٦٢ هـ) (٠٠٠ – ١٤٥٨ م) أبو بكر بن احمد الحلبي.

شاعر.

من آثاره: ديوان شعر سماه نسيمة الصبا من نظم الصبا.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢/٢٦٨

(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٦٤٦ أبو بكر الزبيدي (٠٠٠ - ٧٥٢ هـ) (٠٠٠ - ١٣٥١ م) أبو بكر بن احمد بن رعين الزبيدي، اليمني، الشافعي (١) .

نسابة، محدث، فقيه من آثاره: شرح سنن ابي داود في أربع مجلدات كبار، العقد الفريد في انساب بني اسيد، الكامل في الانساب، ومنتخب الفتوى.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٠٠٥، ١١٥١، ١٣٨١، ١٨٤٨، الزركلي: الاعلام ٢: ٣٤

---

(١) وفي الاعلام: أبو بكر بن أحمد بن علي القرشي الملقب بدعسين.." (١)

٢٩٩. "حسين فوزي (كان حيا ١٣١٠ هـ) (١٨٩٢ م) حسين فوزي.

باحث اجتماعي حقوقي.

من آثاره: السراج الوهاج عن ذكر العوائد وحقوق الزواج فرغ من تأليفه سنة ١٣١٠ هـ (ط) فهرس الازهرية ٦: ٢٨ الحسين النبلي (٠٠٠ - ٧١٢ هـ) (٠٠٠ - ١٣١٢ م)

الحسين بن ابي القاسم البغدادي، المعروف بالنبلي (عز الدين) .

فقيه، اصولي، نحوي لغوي، عارف في الطب، تولى القضاء ببغداد.

من تصانيفه: كتاب الهداية في الفقه، **مختصر كتاب** ابن الجلاب، كتاب مسائل الخلاف، كتاب في اصول الفقه، وكتاب في الطب.

(ط) ابن فرحون: الديباج ١٠٥، ١٠٦ الحسين العياني (٣٨٤ - ٤٠٤ هـ) (٩٩٤ - ١٠١٣ م) الحسين بن القاسم بن علي العياني (المهدي لدين الله) .

من ائمة الزيدية باليمن.

كانت اقامته بصنعاء، وقاتله بعض معارضيه، فقتل في البون شمالي صنعاء.

له من الكتب: التحدي للعلماء والجهال، تفسير غريب القرآن، كتاب الاسرار، والصفات.

(ط) الزركلي: الاعلام ٢: ٢٧٤ الحسين اليمني (٩٩٩ - ١٠٥٠ هـ) (١٥٩٠ - ١٦٤٠ م) الحسين بن القاسم بن محمد بن علي اليمني، الزيدي (شرف الدين) .

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٥٦/٣

فقيه، اصولي، اديب.

توفي بمدينة ذمار.

من آثاره: آداب العلماء والمتعلمين، غاية السؤل، شرح

هداية العقول في شرح كفاية السول، وكلاهما في علم الاصول، وله شعر.

(ط) المحبي: خلاصة الاثر ٢: ١٠٤، ١٠٥، البغدادي: هدية العارفين ١: ٣٢٢، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٣٧١، ٧٢١ ٥٥٩: Brockelmann: g , II: ٦٠٤ II , s , حسين الزنجاني (٠٠٠ - ١٣٦٥ هـ) (٠٠٠ - ١٩٤٦ م)

حسين قلي الاورپادي، الزنجاني.

شاعر.

له ديوان بالعربية والفارسية والتركية.

عن حسين علي محفوظ حسين الهمذاني (٠٠٠ - ١٣١١ هـ) (٠٠٠ - ١٨٩٣ م) حسين قلي الهمذاني، الدرجزيني، النجفي، الاخلاقي.

فقيه، اصولي، متكلم.

توفي بكربلاء.

من تصانيفه: صلاة المسافر، الخلل في الصلاة، القضاء والشهادات، كتاب في الرهن، وتذكرة المتقين.

(ط) العاملي: اعيان الشيعة ٢٧: ١٠٩ - ١١٢." (١)

٣٠٠. "القوافي، فرائد الآداب في قواعد الاعراب، اتفاق المباني وافتراق المعاني، الدرة الادبية في نصرة العربية، واعجاز الايجاز في المعاني والالغاز.

(ط) ياقوت: معجم الادباء ١١: ٢٤٤ - ٢٤٦، السيوطي: بغية الوعاة ٢٦١، الخوانساري: روضات الجنات ٢٢٣ البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٢، ٣٥، ٥٠، ٦٩، ٩٨، ٩٩، ١٠٩، ١١٤، ١٣٧، ١٥٢، ١٧٤، ١٨٢، ٢٢٩، ٣٢٦، ٣٦٨، ٤٦٧، ٤٧١، ٤٧٦، ٤٨٢، ٢: ٢٤، ١٢٨، ١٨١، ١٩٦، ٣٨٢، ٣٩٨، ٤٤٤، ٥٠٦،

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٤١/٤

٥٤٩، ٥٧٠، ٧١٢

٥٣٠: Brockelmann: g , I: ٢٠٣ I , s , سليمان الكلبي (٣٣٦ - ٤٠٤ هـ) (٩٤٧ - ١٠١٣ م) سليمان بن بيطر بن سليمان بن بيطر ابن ربيع الكلبي، القرطبي (أبو أيوب) .

فاضل.

له مختصر كتاب المدينة لعبد الرحمن ابن دينار.

(ط) ابن فرحون: الديباج ١١٩، ١٢٠ سليمان غزالة (١٢٦٩ - ١٣٤٨ هـ) (١٨٥٣ - ١٩٢٩ م) سليمان بن جرجس غزالة.

طبيب، كاتب، شاعر.

ولد ببغداد في ٢١ ايلول وانتخبه أهل البصرة عضوا في المجلس التأسيسي، وتوفي ببغداد في ١٨ تشرين الاول.

له مؤلفات في الاقتصاد السياسي والاجتماع والفلسفة (م) النجم ١: ٥٨٢ - ٥٨٩ سليمان الاسنوي (٧٠٠ - ٧٥٦ هـ) (١٣٠٠ - ١٣٥٥ م) سليمان بن جعفر الاسنوي، المصري، الشافعي (محيي الدين، أبو الربيع) .

فقيه، مشارك في أنواع من العلوم كالجبر والمقابلة.

ولد في اوائل سنة ٧٠٠ هـ، وأفتى ودرس، وناب في الحكم، وتوفي في احدى الجمادين.

من تصانيفه: كتاب في طبقات فقهاء الشافعية.

(خ) الاسنوي: طبقات الشافعية ٣١ / ٢، ٣٢ / ١ (ط) ابن حجر: الدرر الكامنة ٢: ١٤٥، السيوطي: حسن المحاضرة ١: ٢٤٢ ابن العماد: شذرات الذهب ٦: ١٧٩، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٧٩ سليمان الجمزوري (كان حيا ١١٩٨ هـ) (١٧٨٤ م) سليمان الجمزوري.

مقرئ.

من تصانيفه: تحفة الاطفال في تجويد القرآن فرغ من نظمها سنة ١١٩٨ هـ، فتح الاقفال

بشرح تحفة الاطفال، والفتح الرحماني بشرح كنز تحرير حرز الاماني في القراءات.

م (١٧)." (١)

٣٠١. "(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٩٣، فهرست الخديوية ٧ / ٢: ٥٨٣، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٣، ٥٦، ١٣٥، ٢١١، ٣٩٣، ٥٦٠، ٥٦٣، ٥٦٦، ٥٩٩، ٢: ٩٦، ٢٢٨، ٤٦٢، ٤٧٢ ٦٦٢: Brockelmann: s , II عبد الاعلى البصري (٠٠٠ - ٢٣٧ هـ) (٠٠٠ - ٨٥١ م) عبد الاعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم، البصري.

محدث، لغوي، شاعر، نحوي.

له من المؤلفات: كتاب الحديث، كتاب ما جاء من الحديث المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم، كتاب الغريب، وكتاب النحويين.

(ط) ابن النديم: الفهرست ١: ٤٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦: ٩٣، ٩٤، البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٩٣، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٢٨٩، ٣١٦ عبد الاول بن أم ولد (٠٠٠ - ٩٥٠ هـ) (٠٠٠ - ١٥٤٣ م) عبد الاول بن حسين بن حسن بن حامد الرومي، الحنفي، المعروف بابن ام ولد.

عالم مشارك في التفسير، والفقه والحديث والقراءات والنحو.

من آثاره: مختصر الكشاف في التفسير، وحاشية على شرح الخبيصي للسكافية في النحو.

(ط) طاش كبري: الشقائق النعمانية ١: ٥٠٧، ٥٠٨ حاجي خليفة: كشف الظنون ١٤٨١، البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٩٣، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٢٥٨ عبد الباري السينوبي (كان حيا ٩٣٦ هـ) (١٥٣٠ م) عبد الباري بن طورخان (١) بن طورمش السينوبي.

واعظ.

له حياة القلوب في الموعظة فرغ منها سنة ٩٣٦ هـ.

بادرنة.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٥٧/٤

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ٦٩٨، البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٩٤ ٦٥٤: Brockelmann: s , II

عبد الباري الصعيدي (٠٠٠ - ٦٥٠ هـ) (٠٠٠ - ١٢٥٢ م) عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الصعيدي (أبو محمد) مقرئ، محدث.

من آثاره: مختصر كتاب البحر الازخر لابي القاسم بن عيسى، ومفردة قراءة يعقوب.

(خ) الصفدي: الوافي ١٦: ٢٠، ٢١ (ط) ابن الجزري: طبقات القراء ١: ٣٥٦، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٧٧٣ ٣٦٧: Brockelmann: g , I عبد الباسط المكي (٠٠٠ - ٨٥٣ هـ) (٠٠٠ - ١٤٤٩ م) عبد الباسط بن احمد المكي (زين الدين)

---

(١) وفي الهدية: طرحان.." (١)

٣٠٢. "عبد الحميد الصنعاني (٠٠٠ - ١٢٦٦ هـ) تقريبا (٠٠٠ - ١٨٥٠ م)

عبد الحميد بن علي بن يحيى بن علي بن الحسن بن القاسم بن احمد الحسني، اليمني، الصنعاني.

اديب، ناظم.

من آثاره: الشموس المضيئة الطالعة بشرح البراهين القوية في معجزات خير البرية.

[ط) زبارة: نيل الوطر ٢: ٢٢، ٢٣ عبد الحميد الخربوتي (١٢٤٥ - ١٣٢٠ هـ) (١٨٢٩ - ١٩٠٢ م) عبد الحميد بن عمر نعيمي بن احمد بن محمد سعيد الخربوتي، الرومي، الحنفي.

عالم، اديب، مشارك في انواع من العلوم.

درس وتوفي في صفر.

من تصانيفه: السمط العبقري في شرح العقد الجوهري، صفوة افكار العلماء في اثبات علم نبينا بالاسماء، نسائج الابكار في حاشية نتائج الافكار، تخميس قصيدة المنفرجة، والحل المكمل على الحواشي السيالكوتية على المطول.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٠٧، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٨٠، ١٨٩،

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٦٧/٥

٣٧٣، ٣٨٩، ٤١٨، ٢: ٦٨، ١٠٧، ٢١٤، ٥٥٠، ٦٣٥، ٦٤٤، ٦٥١

عبد الحميد الخسروشاهي (٥٨٠ - ٦٥٢ هـ) (١١٨٤ - ١٢٥٤ م) عبد الحميد بن عيسى الخسروشاهي (١) التبريزي، الشافعي (شمس الدين) طبيب، حكيم، فقيه، اصولي، متكلم، محدث.

ولد بخسرو شاه، وتوجه إلى دمشق، واقام بها إلى أن توفي في ٢٥ شوال، ودفن بجبل قاسيون.

له من الكتب: **مختصر كتاب** المهذب لابي اسحاق الشيرازي في فروع الفقه الشافعي، **مختصر كتاب** الشفاء لابن سينا، تتمة كتاب الآيات البينات لابن خطيب الري فخر الدين الرازي.

(خ) الاسنوي: طبقات الشافعية ٨٧ / ٢ (ط) ابن ابي اصيبعة: عيون الانباء ٢: ١٧٣، ١٧٤، السبكي: طبقات الشافعية ٥: ٦٠، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٠٥٥، ١٩١٣، البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٠٦ عبد الحميد الموسوي (٠٠٠ - ٦١٩ هـ) (٠٠٠ - ١٢٢٢ م) عبد الحميد بن فخار بن احمد بن محمد الموسوي

(علم الدين) .

نسابة.

له طبقات الثعلي.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٠٩٦، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٧٨

---

(١) نسبة لخسرو شاه ضيعة قريبة من تبريز.." (١)

٣٠٣. "ولي قضاء الاسكندرية.

له القلادة السنية في المولد الشريف والاجداد المحمدية طبعت ببولاق سنة ١٣١٥ هـ في حياة الناظم.

(ط) المكتبة البلدية: فهرس السيرة ١٣ عبد الرحمن بن القصر (٠٠٠ - ٥٧٦ هـ) (٠٠٠ - ١١٨١ م) عبد الرحمن بن احمد بن احمد بن محمد الغرناطي، الازدي، ويعرف بابن القصير (أبو جعفر) فقيه.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٠٣/٥

أديب.

تنقل في بلاد الاندلس، ورحل إلى فاس وافريقية، وولي قضاء توزر من بلاد الجريد بافريقية، واستشهد بمرسى تونس في آخر سنة ٥٧٦ هـ.

من آثاره: **مختصر كتاب** الجمل لابن خاقان الاصبهاني، خطب ورسائل ومقامات، برنامج يشتمل على روايايه، وكتاب في مناقب من ادرك من أهل عصره.

(ط) ابن الابار: التكملة ٢: ٥٢٨ ٥٢٩، ابن فرحون: الديباج ١٥٢، الزركلي: الاعلام ٤: ٦٦ عبد الرحمن باكثير (توفي في حدود ١٠٨٠ هـ)

(١٦٦٩ م) عبد الرحمن بن أحمد باكثير اليمني، الحضرمي.

له كشف الغبار عن الاشارة فيما بقي من عمر هذه الدار.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٤٨ ٣٦٦: g Barockelmann: II ., "(١)

٣٠٤. "الحسن بن رشيق وعن ابي محمد بن ابي زيد، وأقرأ في الاندلس، وتوفي في رجب.

من آثاره: كتاب في الشروط على مذهب مالك، شرح الموطأ، **ومختصر كتاب** ابن سلام في تفسير القرآن.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ١١: ٧٦، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٣: ٥٥ / ١ (ط) الحميدي: جذوة المقتبس ٢٦٠، الضبي: بغية الملتمس ٣٥٨، ابن بشكوال: الصلة ١: ٣١٦ - ٣١٨، السيوطي: طبقات

المفسرين ١٨، ابن فرحون: الديباج ١٥٢، ابن الجزري: طبقات القراء ١: ٣٨٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٣: ١٩٨ عبد الرحمن باباقوشي (٠٠٠ - ٩٨٣ هـ) (٠٠٠ - ١٥٧٥ م) عبد الرحمن بن مصطفى الرومي، الشهير بباباقوشي.

فقيه.

له انيس الملوك، وبستان شقائق النعمان في الفقه.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٤٧ عبد الرحمن العيدروس (١١٣٥ - ١١٩٢ هـ)

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٥/١١٤

(١٧٢٣ - ١٧٧٨ م) عبد الرحمن بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن زين العابدين بن عبد الله اليمني، الحسيني، الشافعي، الشهير بالعيدروس (وجيه الدين) صوفي، اديب، شاعر، مشارك في انواع من العلوم.

ولد باليمن، وبها نشأ وقرأ، وارتحل إلى مصر وتوطنها، ثم قدم دمشق، وعاد إلى مصر، وارتحل إلى الهند والديار الرومية، فدخل القسطنطينية وقدم صيدا فاستقبله واليها احمد الجزار، وتوفي بمصر.

من آثاره الكثيرة: ديوان شعر سماه ترويح البال وتهييج البلبال، النفحة الانسية في بعض الاحاديث القدسية، حديقة الصفا في مناقب عبد الله بن مصطفى،

بسط العبارة في ايضاح معنى الاستعارة، وفتح العليم في الفرق بين الموهب واسلوب الحكيم.

(خ) جميل العظم: السر المصون ٤٨، ٤٩، فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) المرادي: سلك الدرر ٣٢٨، ٣٢٩، الجبرتي: عجائب الآثار ٤: ٣٤، الكتاني: فهرس الفهارس ٢: ١٣٦ - ١٣٨، البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٥٤، ٥٥٥، جميل الظم: عقود الجوهر ٣٣٥ - ٣٤٠، فهرست الخديوية ٢: ١١٨، ١٤٢، ٤: ٣١١، ٣١٢، ٧ / ١: ٨٨، ٣٦١، فهرس الازهرية ٦: ٣٦٩، المكتبة البلدية: فهرس علم الوضع ٣، فهرس الادب ٧، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٧، ١٨، ١٨٢، ٢٠٧، ٢٣٣، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩١، ٢٩٦، ٣٢١، ٣٣٢، ٣٨٢." (١)

٣٠٥. "عبد الرحيم الدخوار (٥٦٥ - ٦٢٨ هـ) (١١٦٥ - ١٢٣٠ م) عبد الرحيم بن علي بن حامد الدمشقي، ويعرف بالدخوار (مهذب الدين) .

طبيب، اديب.

ولد بدمشق، واخذ الادب عن الكندي، ونشأ بدمشق، وتوفي بها في صفر ودفن بقاسيون.

من تصانيفه: مختصر كتاب الحاوي للرازي في الطب، مختصر كتاب الاغاني للاصفهاني، مقالة في الاستفراغ، وشرح تقدمة المعرفة.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ١٣: ١٩٨، ١٩٩.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٥/١٩٥

(ط) ابن أبي أصيبعة: عيون الانباء ٢: ٢٣٩ - ٢٤٦، النعيمي: الدارس ٢: ١٢٧، ١٢٨، اليافعي: مرآة الجنان ٤: ٦٥، ٦٦،

ابن العماد: شذرات الذهب ٥: ١٢٧، ١٢٨، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٤١٠، المكتبة البلدية: فهرس الطب ٢٢ ٤٩١: Brockelmann: g , I عبد الرحيم الاسنائي (٥٥٠ - ٦٢٥ هـ) (١١٥٥ - ١٢٢٨ م) عبد الرحيم بن علي بن الحسين بن اسحاق ابن شيث الاموي، الاسنائي، القوصي (أبو القاسم، جمال الدين) كاتب، وزير. ولد باسنا، ونشأ بقوص، وولي ديوان الانشاء بها، ثم بالاسكندرية، ثم بالقدس ثم وليه للملك المعظم عيسى، ووزرله، وتوفي بدمشق.

له كتب، منها: معالم الكتابة، مغانم الاصابة في فن الانشاء وآداب كتاب الملوك، وله شعر.

(ط) الزركلي: الاعلام ٤: ١٢١ عبد الرحيم بن القاضي (٥٢٩ - ٥٩٦ هـ) (١١٣٢ - ١٢٠٠ م) عبد الرحيم بن علي بن محمد بن الحسن بن الحسين بن احمد بن المفرج بن احمد اللخمي، العسقلاني، المصري، المعروف بابن القاضي الفاضل (محيي الدين (١) ، أبو علي) كاتب، شاعر، مؤرخ، وزير.

ولد بعسقلان، وولي ديوان الانشاء، وكان وزيرا للملك

الناصر صلاح الدين، وتوفي بالقاهرة.

من آثاره: رسائل، وسيرة الملك المنصور قلاوون.

(ط) ابن خلكان: وفيات الاعيان ١: ٣٥٧ - ٣٥٩، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦: ١٥٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٤: ٣٢٤ - ٣٢٧، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٠١٦، الخوانساري: روضات الجنات ٤٣٨، ٤٣٩.

عبد الرحيم شيخ زاده (٠٠٠ - ٩٤٤ هـ) (٠٠٠ - ١٥٣٧ م) عبد الرحيم بن علي بن المؤيد الاماسي،

---

(١) وفي الوفيات: مجير الدين.." (١)

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٠٩/٥

٣٠٦. "تشنيف الاسماع بحكم الحركة في الذكر والسماع، وشرح على مولد حسين بن الاهدل.

(ط) ابن العماد: شذرات الذهب ٨:

٣٧٨، ٣٧٩، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٩١، ٢: ٤٩٨، البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٧١ عبد السلام بن برجان (٠٠٠ – ٥٣٦ هـ) (٠٠٠ – ١١٤٢ م) عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن اللخمي، المغربي، الافريقي، ثم الاندلسي، الاشبيلي، المعروف بابن برجان مفسر، صوفي مقرئ، محدث، متكلم، مشارك في الهندسة والحساب.

توفي مغربا عن وطنه بمراكش.

من تصانيفه: الارشاد في تفسير القرآن في مجلدات ولم يكمله، وشرح اسماء الله الحسنى في مجلدين.

(خ) الذهبي: سير النبلاء، ١٢: ١٦٢ (ط) ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ١: ٢٧٤، ابن الابار: التكملة ٢: ٦٤٥، ٦٤٦، ابن العماد: الشذرات ٤: ١١٣، السعادة الابدية ٥٤ – ٥٦، السيوطي: طبقات المفسرين ٢٠، اليافعي: مرآة الجنان ٣: ٢٦٧، ٢٦٨، البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٧٠، طاش كبري: مفتاح السعادة ١: ٤٤١، ٤٤٢، حاجي خليفة: كشف الظنون ٦٩، ٧٠، ١٠٣١، ابن حجر: لسان الميزان ٤: ١٣، ١٤

Brockelmann: g , I :٤٣٤ عبد السلام الشطي (١٢٥٦ – ١٢٩٥ هـ) (١٨٤٠ – ١٨٧٨ م) عبد السلام بن عبد الرحين بن مصطفى بن محمود بن معروف الشطي، البغدادي الاصل الدمشقي، الحنبلي.

عالم، اديب، شاعر.

ولد بدمشق، وتوفي بها في ١١ المحرم.

من آثاره: تحفة أهل التوحيد والايمان بادعية ليلة النصف من شعبان، **مختصر كتاب** الفرج بعد الشدة، ديوان شعر، والشافية للاسقام والآلام الجالية للبر والانعام في الادعية.

(ج) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) جميل الشطي، مقدمة ديوان عبد السلام الشطي، سركيس: معجم المطبوعات ١١٢٥، ١١٢٦، جميل الشطي: روض البشر ١٤٦ – ١٤٨، شيخو: الآداب العربية ٢: ٧٦، ٧٧، تقي الدين: منتخباب التواريخ لدمشق ٢: ٦٧٣،

٦٧٤، جميل الشطي: مختصر طبقات الحنابلة ١٦٢ - ١٦٤، فهرس دار الكتب المصرية ٣: ١٣٨ ٣٤١: Brockelmann: s , III عبد السلام بن غلاب (٥٧٦ - ٦٤٦ هـ) (١١٨٠ - ١٢٤٨ م) عبد السلام بن عبد الغالب المصراتي، القيرواني، المالكي، ويعرف بابن غلاب (أبو محمد) فقيه.

هاجر إلى تونس، وتوفي بالقيراون في ٢٨ صفر.

له الزهر الاسنى في شرح الاسماء الحسنى، والوجيز في فروع الفقه المالكي.." (١)

٣٠٧. "عبد القادر بن أبي بكر (٠٠٠ - ١١٣٨ هـ) (٠٠٠ - ١٧٢٦ م) عبد القادر بن ابي بكر الصديقي، الحنفي فقيه.

ولي الافتاء بمكة: من آثاره: الفتاوى في اربع مجلدات، مجموعة المنشآت، وتبيان الحكم بالنصوص الدالة على الشرف من الام.

(ط) آزاد البلجرامي: سبحة المرجان ٤٤، المرادي: سلك الدرر ٣: ٤٩، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٠٣، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٢٣ عبد القادر بن عبد الهادي (٠٠٠ - ١١٠٠ هـ) (٠٠٠ - ١٦٨٨ م) عبد القادر بن بهاء الدين بن نبهان بن جلال الدين بن ابي بكر، المعروف بابن عبد الهادي العمري، الدمشقي، الشافعي.

متكلم، نحوي، اديب، ناظم، مشارك في انواع من العلوم.

أخذ عنه خليل المرادي صاحب سلك الدرر، وتوفي بدمشق في صفر من آثاره: اضاءة الدجنة في عقائد اهل السنة، مختصر اللمع للسيوطي في النحو، منظومة في آداب البحث، وشرح الرسالة الوضعية لابن هشام.

(خ) فهرس مخطوطات الظاهرية، أبو السعود الحسيبي: مجموعة متنوعة ٥٩ / ٢، الايوبي: كتاب في التراجم ١١٠، ١١١ (ط) المحبي: خلاصة الاثر ٤٣٧، ٤٣٨، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٠٢، البغدادي:

ايضاح المكنون ٢: ٥٧٣ عبد القادر التميمي (٠٠٠ - ١٠٠٥ هـ) (٠٠٠ - ١٥٩٧ م) عبد القادر التميمي، المصري، الحنفي (تقي الدين) نحوي.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٢٦/٥

ولي القضاء.

من آثاره: حاشية على ألفية ابن مالك في النحو، **ومختصر كتاب** ابن الانباري في الاضداد.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١١٦، البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٩٩ عبد القادر الشلبي (١٢٩٥ - ١٣٦٩ هـ) (١٨٧٨ - ١٩٥٠ م) عبد القادر بن توفيق الشلبي، الحنفي، فقيه، شاعر.

ولد، ونشأ بطرابلس الشام، وانتقل إلى المدينة، فاشتغل بالتدريس، ثم عين بها رئيسا لجماعة التنقيب عن الآثار في اواخر زمن الترك فمعتمدا للمعارف بعدهم، وتوفي بالمدينة، ودفن بالبقيع.

من آثاره: ديوان شعر، قصائد في المديح النبوي، رسالة في حكم استعمال الادوية الا فرنجية على قواعد المذاهب الاربعة، وثبت سماه الاجازات الفاخرة.

(ط) الزركلي: الاعلام ٤: ١٦٣." (١)

٣٠٨. "(ط) فهرس الازهرية ٦: ٢٢، مجاهد: الاعلام الشرقية ٢: ١٤١ علي بن محمد (..- ٣٨٠ هـ) (..- ٩٩٠ م) علي بن محمد (أبو الحسن) متكلم، أصولي.

له تصانيف.

(خ) مناقب الشافعي وطبقات اصحابه من تاريخ الذهبي ٩٠ علي بن محمد (كان حيا ١٠٦١ هـ) (١٦٥١ م) علي بن محمد.

مؤرخ.

خطيب.

ولي الخطابة بجامع قره جه أحمد باشا بمدينة ميخاليج.

من تصانيفه: مصباح القلوب في التاريخ فرغ من تأليفه في أواسط ربيع الاول سنة ١٠٦١ هـ.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٧٥٧، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٧١٠، فهرست الخديوية ٧ / ١، ١٥٨، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٤٩٣ علي بن محمد (القرن السادس

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٨٥/٥

الهجري)

(القرن الثاني عشر الميلادي) علي بن محمد (نظام الدين) .

فاضل.

من آثاره: **مختصر كتاب** المصباح الصغير.

عن حسين علي محفوظ علي البخاري (..- ٦٦٦ هـ) (..- ١٢٦٧ م) علي بن محمد بن ابراهيم البخاري، الضرير (حميد الدين، أبو الحسن) أديب، نحوي، فقيه، أصولي.

من آثاره: مختصر النحو، كتاب العروض، شرح الغاية وتعليقة على أصول البزدوي.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١١٣ ، ٥٢٠ ،٥١٩: Brockelmann: I , ٦٩٢g I , S , علي بن العفيف (٧٥٢ - ٨١٣ هـ) (١٣١٥ - ١٤١٠ م) علي بن محمد بن ابراهيم الجعفري، النابلسي، الحنبلي، ويعرف بابن العفيف.

أديب، فقيه.

ولي القضاء بنابلس.

من آثاره: رشف المدام في وصف الحمام، كشف القناع في وصف الوداع، وله شعر.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٥: ٢٧٩، ٢٨٠، الزركلي: الاعلام ٥: ١٥٩،

البغدادي: هدية العارفين ١: ٧٣٨ علي الحنائي (٣٧٠ - ٤٢٨ هـ) (٩٨٠ - ١٠٣٦ م)

علي بن محمد بن ابراهيم الدمشقي، الحنائي (أبو الحسن) محدث، حافظ، ناقد، مقرئ.

روى عن عبد الوهاب الكلابي وخلق، ورحل إلى مصر، وجمع وصنف." (١)

٣٠٩. "وشرحها، الجوهرة المزهرة في ختم التذكرة

اي تذكرة القرطبي.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٦: ١٤٢ - ١٤٤، التنبكتي: نيل الابتهاج ١٩٦، حاجي خليفة: كشف الظنون ٣٦٦، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، البغدادي: هدية العارفين ١: ٧٩٢، ٧٩٣ عمر بن رسول (..- ٦٩٦ هـ) (..- ١٢٩٦ م) عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغساني (أبو الفتح، الملك الاشرف) عالم

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٧٦/٧

مشارك في الفقه والحديث والنحو والانساب والطب والفلك.

ولي الملك بعد الملك المظفر وتوفي لسبع بقين من المحرم.

من تصانيفه: طرفة الاصحاب في معرفة الانساب، الجامع في الطب، التبصرة في علم النجوم، تحفة الآداب في التواريخ والانساب، والمعتمد في الادوية المفردة.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ٢٣٦، ٣٣٨، ٣٦٢، احمد عيسى: معجم الاطباء ٣٢٣، ٣٢٤، صلاح الدين المنجد: مقدمة طرفة الاصحاب، الزركلي: الاعلام ٥: ٢٣٢

(م) الكتاب ١٩: ٩٢٥، ٩٢٦

، ٩٠١: Brockelmann: g , II: ٤٨١ - s , I , Ahlwardt:..verzeichniss der ara: ٥٤٧, Rieu ٨١bischen handschriften IX: arabic manuscripts عمران الشاذلي (كان حيا ١٣٤٧ هـ) (١٩٢٨

م) عمران الشاذلي.

صوفي، من اهل الطرق من آثاره: سيوف المريدين في نحور المنكرين، التوسلات العمرانية، والتوسلات الابجدية.

(ط) حسن الكوهن: جامع الكرامات ٢٣٨ - ٢٤٠ عمران المعافري (..- ٤٢١ هـ) (..- ١٠٣٠ م) عمران بن عبد ربه بن غزلون المعافري (أبو سعيد) محدث، من أهل قرطبة، روى عن ابي عيسى الليثي وابي محمد الاصيلي وغيرهما، وحدث عنه أبو حفص الزهراوي والطبني.

من آثاره: مختصر كتاب الدلائل للاصيلي.

(ط) ابن شكوال: الصلة ٤٤٢ عمران المكناسي (..- ٨٣٠ هـ) (..- ١٤٢٧ م)

عمران بن موسى الجاناتي، المكناسي.

فقيه.

حافظ.

توفي بمكناسة الزيتون.

من آثاره: تقييد على المدونة في عشر مجلدات.

(ط) ابن زيدان: اخبار مكناس ٥: ٥٠٣، ٥٠٤." (١)

٣١٠. "وعدائيهم وهو أحد الخلعاء الذين تبرأت منهم عشائرهم.

قتله بنوسلامان من آثاره: لامية العرب.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ٧٩٥، ١٥٣٩، الزركلي: الاعلام ٥: ٢٥٨ De Slane: Catalogue des manuscrits arabes , Kernkow: Encyclopedie: de l ' ٥٤٥ , ٢٦, Brockelmann ٢٢٣, ١٢٣islam IV: I٢٥ , g : (م) فؤاد حسنين علي: مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة س ١٠، ع ١، ص ٤٥-٦٦- Gabrili: Rivista degli studi ٣٦١orien -٣٥٨.

tali XV: Fasc IV p عمرو الطرهاني (القرن الثامن الهجري) (القرن الرابع عشر الميلادي) عمرو بن متى الطرهاني، النسطوري.

فاضل في اللاهوت والتاريخ.

كان حيا في الشطر الاول من القرن الرابع عشر الميلادي.

من آثاره: **مختصر كتاب** المجدل في الاستبصار والجدل عن معتقدات وتاريخ النساطرة لماري بن سليمان.

(ط) شيخو: المخطوطات العربية ١٤٩

عمرو بن الجعابي (كان حيا قبل ٣٥٦ هـ) (٩٦٧ م) عمرو بن محمد بن سلام بن البراء، المعروف بابن الجعابي (أبو بكر) من أفاضل الشيعة.

خرج إلى سيف الدولة، فقربه وخص به.

له من الكتب: ذكر من كان يتدين بمحبة أمير المؤمنين على من أهل العلم والفضل والدلالة على ذلك وذكر شئ من أخباره.

(ط) ابن النديم: الفهرست ١: ١٩٧ عمرو بن بانة (..- ٢٧٨ هـ) (..- ٨٩١ م) عمرو

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٦/٨

بن محمد سليمان بن راشد مولى يوسف ابن عمر الثقفي، ويعرف بابن بانة (١) .
كان خصيصا بالمتوكل العباسي، انيسا به، وأخذ عن اسحاق وغيره، وله صنعة في الغناء، وكان منزله ببغداد، وفي بعض الاوقات يمضي إلى سر من رأى.
من آثاره: كتاب مجرد الاغاني.
(ط) ابن النديم: الفهرست ١: ١٤٥ عمرو الليثي (..- ٣٣٠ هـ) (..- ٩٤٢ م)
عمرو بن محمد الليثي، البغدادي (أبو الفرج) لغوي، فقيه، اصولي.
أصله من البصرة، ونشأ ببغداد، وتوفي سنة ٣٣٠ هـ، وقيل: ٣٣١ هـ.
من

---

(١) بانة: بنت روح امه فنسب إليها." (١)
٣١١. "الواضح في العربية، مختصر كتاب العين في اللغة وسماه الاستدراك على كتاب العين، والغاية في العروض.
(خ) الذهبي: سير النبلاء ١٠: ٢٥٢، ابن شاكر: عيون التواريخ ١٢: ٢١٢، القفطي: المحمدون من الشعراء ٧٤
(ط) ابن خلكان: وفيات الاعيان ١: ٦٥٠، ٦٥١، الضبي: بغية الملتمس ٦٥، ٥٧، ياقوت: معجم الادباء ١: ٤٧، الحميدي: جذوة المقتبس ٤٣ - ٤٥، الصفدي: الوافي ٢: ٣٥١، ابن فرحون: الديباج ٢٦٣، ٢٦٤، الفتح بن خاقان: مطمح الانفس ٥٣ - ٥٥، المغرب في حلى المغرب ٢٥٠، ٢٥١، اليافعي: مراة الجنان ٢: ٤٠٩، ياقوت: معجم الادباء ١٨: ١٧٩ - ١٨٤، السيوطي: بغية الوعاة ٣٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٣: ٩٤، ٩٥ حاجي خليفة:: كشف الظنون ٥: ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٩٢، ١٤٢٨، ١٤٤٢، ١٤٤٤، ١٥٤٨، ١٥٧٧، ١٩٠، ١٩٩٥، ٢٠٢٨، الخوانساري: روضات الجنات ١٧٦، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٥١، سيد: فهرس المخطوطات المصورة ١: ٣٦٦، ٣٦٧، لطفي عبد البديع: فهرس المخطوطات المصورة ٢: ١٧٧ Rieu: arabic

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٢/٨

: kelmann: g ٢٠, Broc ٧٣٤manuscripts
: I ,٢٣١ ,٣٣١ I , s , محمد بن السراج (٣٧٣ - ٤٢٧ هـ) (٩٨٣ - ١٠٣٦ م)

محمد بن الحسن بن عبيد بن عمر بن حمدون الصيرفي، ويعرف بابن السراج (أبو يعلى) مقرئ.

آثاره: مصنف في القراءات.

(ط) الطوسي: الفهرست ١٥١، السيوطي: بغية الوعاة ٣٧ محمد العدوي (كان حيا ١٢٩٦ هـ) (١٨٧٩ م) محمد بن حسن العدوي، الحمزاوي.

فاضل.

من آثاره: تقريرات على حاشية الرسالة العضدية فرغ منها سنة ١٢٩٦ هـ.

(ط) المكتبة البلدية: فهرس علم الوضع ٢ محمد العرايشي (٠٠٠ - ١٣٥٢ هـ) (٠٠٠ - ١٩٣٣ م) محمد بن الحسن العرايشي، المكناسي (أبو عبد الله) محدث.

من آثاره: عنوان السعادة والاسعاد لطالب الرواية والاسناد.

(ط) ابن سودة: دليل مؤرخ المغرب ٣٤٢ محمد المغربي (٠٠٠ - ١٠١٢ هـ) (٠٠٠ - ١٦٠٣ م) محمد بن الحسن بن عرضون الزجلي،." (١)

٣١٢. "(ط) ابن النديم: الفهرست ١: ٨٦، ١٤٩، ١٥٠، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٥: ٢٣٧ - ٢٣٩، السمعاني: الانساب ٥١٣ / ١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢: ٢٩٠، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣: ٢٠٣، الصفدي: الوافي ٣: ٤٤، ٤٥، ابن حجر: لسان الميزان ٥: ١٥٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٢: ٢٥٨، حاجي خليفة: كشف الظنون ٥٤٥، ١٤٢٦، البغدادي: ايضاح المكنون

١: ٣٩، ٤٣، ١٢١، ٣١٢، ٥٤٣، ٢: ٢٨٦، ٢٨٧، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٤٣، ٣٥٠، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٦، الزركلي: الاعلام ٦: ٣٤٨ ١٩٠ ، ١٨٩: I , s :Brockelmann محمد الالبيري (٤٥٧ - ٥٣٧ هـ)

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٩٩/٩

(١٠٦٥ - ١١٤٢ م) محمد بن خلف بن موسى الانصاري، الاوسي، الاشعري، ويعرف بالالبيري (أبو عبد الله) متكلم، اديب، طبيب مشارك في بعض العلوم.

ولد في ١٢ ربيع الآخر، وروي عن محمد بن الحسن المرادي ويوسف بن موسى الكلبي، وتوفي في جمادي الآخرة.

من تصانيفه: النكت والامالي في الرد على الغزالي، الافصاح والبيان في الكلام على القرآن، الوصول إلى معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم، مداوات العين، **ومختصر كتاب** الرعاية للمحاسبي.

(ط) ابن الابار: تكملة الصلة ١٧٣، الصفدي: الوافي ٣: ٤٦، ابن فرحون: الديباج ٣١٣ Brockelmann: s , I :٧٦٢ محمد المصحفي (٠٠٠ - ١١٤٦ هـ) (٠٠٠ - ١٧٣٣ م) محمد الخلوتي، الرومي، المعروف بالمصحفي (١) .

صوفي.

توفي ببروسة.

من آثاره: كشف الرموز في حل الكنوز، شرح الاجوبة الصوفية للاسئلة الحنفية لشيخه المصري، زين الاعياد في شرح ابيات الشيخ بيرام.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٢١ محمد الرقاع (١٢٦٣ - ١٣١٣ هـ) (١٨٤٧ - ١٨٩٥ م) محمد بن خليفة التونسي الاصل، المدني، المغربي، المكناسي، ويعرف بالرقاع فقيه، ناقد، اديب، ناظم، ناثر.

توفي بمكناسة الزيتون في ربيع الاول.

من آثاره: رسالة في جدار المحراب، وله شعر.

---

(١) وفي رواية: الصحفي." (١)

٣١٣. "بحماة في شوال.

من تصانيفه الكثيرة: مفرج الكروب في اخبار بني ايوب، ملخص الاربعين للرازي في اصول

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٨٦/٩

الدين، هداية الالباب في المنطق، شرح عروض ابن الحاجب، تجريد الاغاني، وله شعر.
(خ) الاسنوي: طبقات الشافعية ١٨٥ / ١ (ط) أبو الفداء: المختصر في اخبار البشر ٤: ٣٩، ٤٠، الصفدي: الوافي ٣: ٨٥، ٨٦،
السيوطي: بغية الوعاة ٤٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٥: ٤٣٨، ٤٣٩، حاجي خليفة: كشف الظنون ٦١، ١٢٩، ١١٣٤، ١٧٧٢، ١٩٣٧، البغدادي: هدية العارفين ٢: ١٣٨، ١٣٩، العزاوي: التعريف بالمؤرخين ١: ١٢٩ - ١٣١، الزركلي: الاعلام ٧: ٣، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٤٣٠، ٢: ٧١٨، سيد: فهرس المخطوطات المصورة ٢: ١٥٣، طه حسين: مقدمة تجريد الاغاني، لطفي عبد البديع: فهرس المخطوطات المصورة ٢: ٢٥٨ - Encyclopedie de Pislam: l: ٤٥٤ , Brock٥٥٥ :elmann: g , l: ٢٢٣, ٣٢٣ s , ll , (م) صلاح الدين المنجد: مجلة المجمع العلمي العربي ٢٩: ١٣٥ - ١٣٧ محمد السباعي (القرن الثالث عشر الهجري) (القرن التاسع عشر الميلادي) محمد السباعي، المراكشي.
محدث، اصولي.
له مقدمة في المصطلح.
(ط) فهرس التيمورية ٣: ١٢٨ محمد السبتي (٠٠٠ - ٦٩٨ هـ) (٠٠٠ - ١٢٩٩ م)
محمد السبتي (شمس الدين، أبو عبد الله)
فاضل.
من آثاره: الغرر البهية في شرح الرسالة السبتية.
(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ١٤٤ محمد السبكي (كان حيا ١٢٧٥ هـ) (١٨٥٩ م) محمد السبكي.
فاضل.
من آثاره: القصيدة المدنية في مدح مهدي الامة الامية في معجزاته صلى الله عليه وآله ابتدأها في السويس وختمها بجدة سنة ١٢٧٥ هـ.
(ط) فهرست الخديوية ٧ / ١: ٣٣٤، ٣٣٥ محمد بن سحنون (٥٨٠ - ٠٠٠ هـ)

(١١٨٤ - ٠٠٠ م) محمد بن سحنون، ويعرف بالندرومي (أبو عبد الله) طبيب مشارك في بعض العلوم.

ولد بقرطبة نحو سنة ٥٨٠ هـ ونشأ بها، ثم انتقل إلى اشبيلية، ولحق ابن رشد، واشتغل عليه بصناعة الطب من آثاره: **مختصر كتاب** المستصفى للغزالي (ط) ابن ابي اصيبعة: عيون الانباء ٢: ٨٠، ٨١." (١)

٣١٤. "العلوم.

ولد بنابلس سنة ٧٢٧ هـ تقريبا وصحب ابن قيم الجورية وتفقه عليه، وفقد عقله في آخر عمره، وتوفي بنابلس من مصنفاته: مختصر طبقات الحنابلة، تصحيح الخلاف المطلق في المقنع، **مختصر كتاب** العزلة لابي سليمان الخطابي، وقطعة في تفسير القرآن.

(ط) ابن العماد: شذرات الذهب ٦: ٣٤٩، الزركلي: الاعلام ٧: ٨١ محمد البعلي (٠٠٠ - ١٩١ هـ)

(٠٠٠ - ١٣٨٨ م) محمد بن عبد القادر بن علي بن سبع البعلي (تقي الدين) فقيه.

أفتى، ودرس وولي قضاء بعلبك وطرابلس، وخطب بجامع راس العين، وتوفي في المحرم من آثاره: كتاب في الفقه.

(ط) ابن العماد: شذرات الذهب ٦: ٣١٨ محمد السكاكيني (٧٥٧ - ٨٣٨ هـ) (١٣٥٦ - ١٤٣٥ م) محمد بن عبد القادر بن عمر السنجاري الشيرازي الاصل، الواسطي، الشافعي نزيل الحرمين، ويعرف بالسكاكيني (١) (نجم الدين) .

فقيه، اديب، ناظم.

ولد بين سنتي ٧٥٧ - ٧٦٠ هـ بواسط، وتوفي بمكة.

من آثاره: شرح المنهاج الاصلي، تخميس البردة وبانت سعاد وسماه تنفيس الشدة.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٨: ٦٧، ٦٩، البغدادي: ايضاح المكنون ٣٤٣، ٢، ٢٢٩، البغدادي: هدية العارفين ٢: ١٨٩، ١٩٠ محمد الفاسي (١٠٤٢ - ١١١٦ هـ) (١٦٣٢ - ١٧٠٤ م)

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٠/١٨

محمد بن عبد القادر الفاسي (أبو عبد الله) عالم مشارك في العلوم العقلية والنقلية.

ولد في ربيع الاول، وتوفي في ٢٨ رجب.

من آثاره: شرح شواهد الموضح لابن هشام، شرح نظم تحفة الفكر لابيه، تحفة المخلصين بشرح عدة حصن الحصين للجزري، التقييد على عقيدة التونسي في علم التوحيد، وشرح نظم ألقاب الحديث للعربي الفاسي في مصطلح الحديث.

---

(١) وفي الايضاح ٢: ٥٨٩: نجم الدين محمد ابن عبد القادر الواسطي والشافعي المتوفى ٨٤٤ له شرح منهاج الوصول إلى علم الاصول للبيضاوي.." (١)

٣١٥. "ساعات الجامع الاموي، توفي بدمشق عن نحو سبعين سنة.

من آثاره: رسالة في معرفة رمز التقويم، مقالة في رؤية الهلال، **مختصر كتاب** الاغاني للاصبهاني، كتاب الحروب والسياسة، وكتاب في الادوية المفردة.

(ط) ابن أبي أصيبعة: عيون الانباء ٢: ١٩٠، ١٩١، الصفدي: الوافي ٣: ٢٨٠، ٢٨١، البغدادي: هدية العارفين ٢: ١٠٥، الزركلي: الاعلام ٧: ٨٤، حاجي خليفة: كشف الظنون ٥١ محمد الزرهوني (٠٠٠ - ١٢٣٣ هـ) (٠٠٠ - ١٨١٨ م) محمد بن عبد الكريم بن عبد السلام الزرهوني الاصل، المكناسي، الفاسي (أبو عبد الله) فاضل.

ولد بفاس، وتوفي في أواخر ربيع الثاني.

من آثاره: بغية المرام فيمن أخذت عنه من الاعلام.

(ط) ابن سودة: دليل مؤرخ المغرب ٣٢٦، ٣٢٧ محمد المرعشي (٠٠٠ - ١٠٠٠ هـ) (٠٠٠ - ١٥٩٢ م) محمد بن عبد الكريم بن عبد الله بن مرتضى بن علي بن كمال الدين بن قوام الدين المرعشي.

فقيه، اديب، شاعر، مؤرخ، من الوزراء.

من آثاره: التعليقة على من لا يحضره الفقيه، وتاريخ آل محمد.

عن حسين علي محفوظ محمد الحلبي (٧١١ - ٧٧٣ هـ) (١٣١١ - ١٣٧١ م) محمد بن

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٨٢/١٠

عبد الكريم بن عبد النور ابن منير الحلبي، ثم المصري (تقي الدين) محدث، مؤرخ.

اشتغل بالحديث، وزاد في المحمدين من تاريخ ولده كثيرا، وخرج للبدر الفاروقي مشيخة، وتوفي بالقاهرة.

(ط) ابن حجر: الدرر الكامنة ٤: ٢٣ محمد زلف نكار (٠٠٠ - ٩٩٤ هـ) (١) (٠٠٠ - ١٥٨٥ م) محمد بن عبد الكريم بن عبد الوهاب البركلي، الرومي، الحنفي، المعروف بزلف نكار.

متكلم، نحوي، بياني، فقيه.

من آثاره: كشف القناع والنقاب

لازالة الشبه عن قواعد الاعراب، حاشية على تجريد الكلام للشريف الجرجاني،

---

(١) الشذرات.

وفي الكشف والايضاح والهدية: ٩٦٤ هـ." (١)

٣١٦. "الغزي، الحنفي.

فقيه، اصولي، متكلم.

ولد بغزة هاشم، وتوفي بها في اواخر رجب.

من تصانيفه: تنوير الابصار وجامع البحار وشرحه وسماه منح الغفار، اعانة الحقير لذا الفقير وكلاهما في فروع الفقه الحنفي، الفوائد المرضية في شرح القصيدة اللامية في العقائد، الوصول إلى

قواعد الاصول، عقد الجواهر النيرات في بيان خصائص الكرام العشرة الثقات، وسعفة الحكام على الاحكام المتعلقة بالقضاة والحكام.

(خ) فهرس مخطوطات الظاهرية (ط) المحبي: خلاصة الاثر ٤: ١٨ - ٢٠، حاجي خليفة: كشف الظنون ٥٠١، ٩٤٦، ١٦٧٦، ١٧٤٦، ١٩٧٤، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٦٢، فهرست الخديوية ٢: ١٣٨، ١٤٠، ٢٦٩، ٣: ٦، ٢٨، ٢٩، ٨٩، ٧ / ١:

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٨٩/١٠

١٥٥، الزركلي: الاعلام ٧: ١١٧، فهرس الازهرية ٢: ١٢٤، ٢١٦، ٢٨٢، اسعد طلس: الكشاف ٦٧، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٣٦، ٢٣٣، ٢٤١، ٥٧٠، ٢: ١٠٦:
, s , ll ٢١٣, ١١٣Brockelmann: g ,: ll:
٤٢٨ ,٤٢٧ محمد الانصاري (٠٠٠ - ٦٣٠ هـ) (٠٠٠ - ١٢٣٣ م) محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد الانصاري، الاشبيلي، القرطبي (أبو بكر) مقرئ، فقيه، محدث، عارف بالعربية.

أخذ عن نجبة بن يحيي وأبي بكر بن صاف وأبي عمرو بن عظيمة وغيرهم، ورحل إلى مدينة فاس، فأخذ عن ابي عبد الله بن زرقون، واكثر سماع الحديث عن مشاهير الشيوخ، وعاد إلى بلده فأقرأ العربية ودرس الفقه باخرة عمره، وتوفي في نحو سنة ٦٣٠ هـ.

من آثاره: مختصر كتاب الاستذكار.

(ط) ابن الابار: تكملة الصلة ٣٣٩ محمد الارغياني (٤٥٤ - ٥٢٨ هـ) (١٠٦٢ - ١١٣٤ م) محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله الارغياني (١) ، الشافعي (أبو نصر) فقيه.

افتى، وتوفي بنيسابور في ذي القعدة.

من آثاره: الفتاوى المستخرجة من نهاية المطلب في مجلدين ضخمين وتعرف ايضا بفتاوى النهاية.

---

(١) نسبة إلى ارغيان من نواحي نيسابور.." (١)

٣١٧. "نحوي، عروضي.

أخذ العربية عن ابي العافية وابن الاخضر، ورحل من الاندلس إلى المشرق، فقدم مصر واقرأ بها وحدث، وانتقل إلى اليمن، وروى عنه علي بن عبد الله النابلسي المعروف بابن العطار وغيره، وتوفي بمصر.

من آثاره: تنبيه الالباب في فضائل الاعراب، كتاب في العروض، مختصر كتاب العمدة لابن

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٠/١٩٧

رشيق وتنبيه اغلاطه، وتلقيح الالباب في عوامل الاعراب.

(ط) ابن الابار: تكملة الصلة ١٩١، المقري: نفح الطيب ٧: ٣١٠ - ٣١٢، السيوطي: بغية الوعاة ٦٨، حاجي خليفة: كشف الظنون ٤٨٠، ١٤٣٨، الزركلي: الاعلام ٧: ١٢٨ :٥٤٣ Brockelmann: g , l: ٩٠٣, s , l ٠١٣, ,

محمد الكرجي (٤٥٨ - ٥٣٢ هـ) (٢) (١٠٦٦ - ١١٣٨ م) محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر ابن محمد الكرجي، الشافعي (أبو الحسن) فقيه، محدث، مفسر، اديب، شاعر ولد في ذي الحجة، وسمع بالكرج وبهمذان واصبهان وبغداد، وتوفي في شعبان.

---

(٢) وفي المنتظم: ٥٢٩ هـ.." (١)

٣١٨. "المصري، الشافعي، نزيل المدينة (ابوالبقا) نحوي، عروضي، متكلم، محدث.

من آثاره: الجواهر البهية على الرامزة الخزرجية في العروض، بهجة القواعد في نظم قواعد الاعراب لابن هشام، شرح الجامع الصحيح للبخاري، والمعتقد الايماني على عقيدة الامام الشيباني.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ٥٥١، ١٢٠٩، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٥٤٦، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٢٤ محمد الحداد (١٢٨٢ - ١٣٥٧ هـ) (١٨٦٥ - ١٩٣٩ م) محمد بن علي بن خلف الحسيني،

المعروف بالحداد.

مقرئ مجود للقرآن.

ولد في بلدة بني حسين من قرى صعيد مصر وتعلم بالازهر، وعين شيخا للقراء بالديار المصرية، وتوفي في ذي الحجة.

من مؤلفاته: الكواكب الدرية فيما يتعلق بالمصاحف العثمانية، ارشاد الحيران في رسم القرآن، السيوف الماحقة لمنكر القراءات من الزنادقة، تحفة الراغبين في تجويد الكتاب المبين، وشرح بعض الشاطبية في القراءات.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٥٨/١٠

(ط) مجاهد: الاعلام الشرقية ٢: ١٧٢، فهرس الازهرية ١: ٥٤، الزركلي: الاعلام ٧: ١٩٦، ١٩٧ محمد بن خليد (٠٠٠ - ٦٢٩ هـ) (٠٠٠ - ١٢٣٢ م) محمد بن علي بن خليد (جمال الدين، أبو الفرج) اديب، كاتب، اخباري، حاسب.

خدم في كتابة المخزن وخزانة الغلات بباب المراتب ببغداد، وتوفي في ٥ شوال.

من آثاره: مختصر كتاب الاغاني للاصبهاني، وجواهر اللباب في كتابة الحساب.

(ط) ابن الفوطي: الحوادث الجامعة ٣٧، ٣٨، الزركلي: الاعلام ٧: ١٦٩ محمد الخوانساري (١٢٥٤ - ١٣٣٢ هـ) (١٨٣٨ - ١٩١٤ م) محمد علي الخوانساري، النجفي.

من فضلاء الشيعة.

ولد في خوانسار، وتوفي في ٣ رجب.

من آثاره: اصول الفقه، رسالة في المبادئ اللغوية، رسالة في مقدمات الواجب، رسالة في الاستصحاب، وشرح التبصرة.

(ط) ٨٠٠: Brockelmann: s , II."[1]

٣١٩. "رمضان، وسمع الحديث، ودرس، وناب في دمشق، وتوفي بها.

من آثاره: ديوان شعر، وزاد المسافر وادب الحاضر (ط) ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢: ١٥٨ - ١٦٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٥: ٢٨٣، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٥٠٨، ٢: ٤٥٨ ٨٠٣، ٨٠٢: Brockelmann: s , I (م) صلاح الدين المنجد: الثقافة س ١٢، ع ٦١٩، ص ٢٢، ٢٣ محمد العطار (كان حيا ١١٤٠ هـ) (١٧٢٧ م) محمد بن محمد بن علي العطار.

فاضل من آثاره: الرياض الانيقة في الكنت والاشعار الرقيقة.

(ط) ٦٣٩: Brockelmann: s , II

محمد السلاوي (٠٠٠ - ١٠٥٢ هـ) (٠٠٠ - ١٦٤٢ م) محمد بن محمد بن علي بن عطية الزياتي السلاوي، ثم الفاسي (أبو عبد الله) فاضل.

توفي بفاس عن سن عالية.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٨/١١

من آثاره: مختصر كتاب الجنة بشرط العمل بالكتاب والسنة للشطيبي، وفهرسة.

(ط) الكتاني: فهرس الفهارس ٢: ٢٣٤، ابن سودة: دليل مؤرخ المغرب ٢: ٢٣٤ محمد الهروي (كان حيا ٨٣٧ هـ) (١٤٣٤ م) محمد بن محمد بن علي الفارسي، الهروي، الحنفي، المدعو بفصيح (أبو الفيض) اديب.

من آثاره: احصاء الاخلاق، الجام الفتاة والزام الغلاة وان الحسنات يذهبن السيئات، منهاج اليقين، الدر النظيم في حاشية بسم الله الرحمن الرحيم، وجواهر الاصول (ط) البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٣٤، ٣٧٥، البغدادي: هدية العارفين ٢: ١٨٩ محمد الفاسي (٠٠٠ - ٨٣٢ هـ) (٠٠٠ - ١٤٢٨ م)

محمد بن محمد بن علي الفاسي، المكي، المالكي (تقي الدين) مؤرخ.

من آثاره: المقنع من اخبار الملوك والخلفاء وولاة مكة الشرفاء.

(ط) Mingana: catalogue of arabic manuscripts ٣٩٦، ٣٩٥ محمد الكاشغري (٠٠٠ - ٧٠٥ هـ) (٠٠٠ - ١٣٠٦ م) محد بن محمد بن علي الكاشغري (أبو عبد الله) فقيه، مفسر، صوفي، واعظ، لغوي، نحوي.

اقام بمكة." (١)

٣٢٠. "المظفر الحمصي (٠٠٠ - ٦١٢ هـ) (٠٠٠ - ١٢١٥ م) المظفر بن علي بن ناصر القرشي، الحمصي (كمال الدين، أبو منصور) طبيب اديب، اشتغل بصناعة الطب والادب، وكان محبا للتجارة واكثر معيشته منها، وكان له دكان في الخواصين بدمشق، وبقي سنين يتردد إلى البيمارستان الكبير الذي انشأه نور الدين بن زنكي ويعالج المرضى فيه احتسابا، ثم الزم بتقرير مرتب له، وتوفي بدمشق.

من تصانيفه: مقالة في الباه، شرح بعض كتاب العلل والاعراض لجالينوس، الرسالة الكاملة في الادوية المسهلة، مختصر كتاب الحاوي للرازي لم يتم، ومختصر كتاب المسائل لحنين بن اسحاق.

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١١/٢٤٩

(خ) الصفدي: الوافي ٢٤: ١٩٧، ١٩٨ (ط) ابن ابي اصيبعة: عيون الانباء ٢: ٢٠١، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٧٨٣، الزركلي: الاعلام ٨: ١٦٤، ١٦٥

المظفر بن الفضل (٥٨٤ - ٦٥٥ هـ) (١١٨٨ - ١٢٥٨ م) المظفر بن الفضل بن يحيى بن عبد الله العلوي، الحسيني، الموصلي (أبو علي، ابن حاجب الدار) فاضل.

ولد بالموصل ونشأ بها، وقدم بغداد، وقرأ بها الادب وتوفي حوالى سنة ٦٥٦ هـ.

من آثاره: نضرة الاغريض في نصرة القريض، وصرف المعرة عن الشيخ المعري.

(خ) الصفدي: الوافي ٢٤: ١٩٦، آغا بزرك: اعلام الشيعة عن حسين علي محفوظ (ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٩٥٩ حميدية كتبخانه ٦٥ ٤٩٦: Brockelmann: g , l: ٢٨٢ l , s , المظفر الخراساني

(٠٠٠ - ٢٦٧ هـ) (٠٠٠ - ٩٧٨ م) المظفر بن محمد بن احمد الخراساني، البلخي، الوراق (أبو الجيش) محدث، عارف بالاخبار، متكلم، شاعر.

اخذ عنه الشيخ المفيد.

من آثاره: كتاب المثالب، نقض كتاب العثمانية للجاحظ، الاعراض والنكت في الامامة، الرد على من جوز على القديم البطلان، وكتاب

الارزاق.

(ط) الطوسي: الفهرست ١٦٩، ابن النديم: الفهرست ١: ١٧٨، محمد طه نجف: اتقان المقال." (١)

٣٢١. "وأخذ عنه ابن الجوزي، وتوفي ببغداد في في ١٥ المحرم، ودفن بباب حرب.

من آثاره: تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة، شرح أدب الكاتب، المعرب من الكلام الاعجمي، اسماء خيل العرب وفرسانها، والعروض.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ١٢: ١٦٥، ١٦٦، الصفدي، الوافي ٢٦: ١٥٧، فهرس المؤلفين بالظاهرية، فهرست كتب منتخبة من خزائن استانبول ٩٤، عام ٤٢٠٥، ظاهرية (ط) ابن خلكان: وفيات الاعيان ٢: ١٨٧، ١٨٨، ابن الاثير: اللباب ١: ٢٤٤، ٢٤٥، ياقوت:

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٣٠٠/١٢

معجم الادباء ١٩: ٢٠٥ ٢٠٧، ابن الجوزي: المنتظم ١٠: ١١٨، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤: ٧٨، ابن الاثير: الكامل في التاريخ ١١: ٤٠، ٤١، أبو الفداء: المختصر في اخبار البشر ٣: ١٨، اليافعي: مرآة الجنان ٣: ٢٧١ – ٢٧٣، الانباري: نزهة الالبا ٤٧٣ – ٤٧٨، السيوطي: بغية الوعاة ٤٠١، ابن العماد: شذرات الذهب ٦: ١٢٧، ١٢٨، حاجي خليفة: كشف الظنون ٤٨، ٧٤١، ١٥٧٧، ١٥٨٦، ١٧٣٨، فهرست الخديوية ٤: ١٨٩، سيد: فهرس المخطوطات المصورة ١: ٣٦٨، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٨٣ Brockelmann: g , I :٢٨٠ موهوب الجزري (٠٠٠ – ٦٧٥ هـ) (٠٠٠ – ١٢٧٦ م)

موهوب بن عمر بن موهوب الجزري، الشافعي (صدر الدين) من قضاة مصر.

له الدر المنظوم في حقائق العلوم، والفتاوي.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٢٣٠، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٤٥١، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٨٣ مؤيد الدين الحارثي (٥٢٩ – ٥٩٩ هـ) (١١٣٥ – ١٢٠٣ م) مؤيد الدين بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الحارثي (أبو الفضل) ، فلكي، طبيب، مشارك في بعض العلوم.

ولد، ونشأ بدمشق.

من تصانيفه: كتاب في معرفة التقويم، مختصر كتاب الاغاني الكبير، كتاب في الحروب والسياسة، وكتاب في الادوية.

(ط) طوقان: تراث العرب العلمي ٣٣٦، ٣٣٧.

مؤيد الدين الصوفي (كان حيا ٦٩١ هـ) (١٢٩٢ م) مؤيد الدين بن محمود بن صاعد بن محمد الصوفي.

فاضل.

له لامية أنشأها مخاطبا نفسه سنة ٦٩١ هـ وسماها الدرر الغاليات في شرح الحروف العاليات.." (١)

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٥٤/١٣

٣٢٢. "الرومي، الحنفي، نزيل القسطنطينية.
مفسر مشارك في علوم من آثاره: حاشية على انوار التنزيل للبيضاوي في التفسير.
(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٩٤ نصر الله بن شقير (٦٠٤ - ٦٧٣ هـ) (١٢٠٧ - ١٢٧٤ م) نصر الله بن عبد المنعم بن نصر الله ابن احمد بن جعفر بن حواري التنوخي المعروف بابن شقير (أبو الفتح، شرف الدين) محدث، اديب، ناظم.
اقام بالمدرسة
العادلية الصغرى، وسمع بدمشق ومصر وبغداد، وعمر في آخر عمره مسجدا بدمشق عند طواحين الاسنان وتأنق في عمارته.
من آثاره: ايقاظ الوسنان في تفضيل دمشق على سائر البلدان في ثلاث مجلدات، **ومختصر كتاب** الملاحم والفتن عن الحافظ نعيم بن حماد المروزي.
(خ) الصفدي: الوافي ٢٧: ١٧: ١٨، فهرس الادب المنثور بالظاهرية (ط) ابن العماد: شذرات الذهب ٥: ٣٤١، ٣٤٢، القرشي: الجواهر المضية ٢: ١٩٧، حاجي خليفة: كشف الظنون ٢١٥، الزركلي: الاعلام ٨: ٣٥٣ م (٧)." (١)
٣٢٣. "في ذي الحجة.
من آثاره: كتاب من عاش من الصحابة مائة وعشرين سنة، تاريخ اصبهان، مناقب العباس، ومناقب احمد في مجلد كبير.
(خ) السمعاني: التحبير ١٣٧ / ١، ١٣٨ / ١، الذهبي: سير النبلاء ١٢: ٩٣، ابن عبد الهادي: كتاب في تراجم الرجال ٥٥ / ٢، عام ٤٥٤٣، ظاهرية (ط) ابن خلكان: وفيات الاعيان ٢: ٢٩٧، ٢٩٨، ابن الجوزي: المنتظم ٩: ٢٠٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٤: ٣٢، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤: ٤٥، ٤٦، ابن الاثير: الكامل في التاريخ ١٠: ١٩٢، اليافعي: مرآة الجنان ٣: ٢٠٢، ٢٠٣، حاجي خليفة: كشف الظنون ٢٨٢، ١٤٦٤، سيد: فهرس المخطوطات المصورة ٢: ١٥١، ١٥٢، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٥٢٠ يحيى اللبودي (٦٠٧ - ٦٦١ هـ) (١٢١٠ - ١٢٦٣ م) يحيى بن عبدان بن عبد الواحد

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٩٧/١٣

اللبودي (الصاحب، نجم الدين، ابوزكرياء) طبيب، حكيم، رياضي، اديب، ناظم، ناثر.

ولد بحلب، ونشأ بدمشق، واتصل بالملك المنصور صاحب حمص، فاستوزره، وفوض إليه امور دولته، ثم انتقل إلى مصر بعد وفاة المنصور، فجعله الملك الصالح ايوب ناظرا على الديوان بالاسكندرية فأقام حينا، وعاد إلى دمشق، فكان ناظرا على الديوان في جميع اعماله الشامية بعد سنة ٦٦١ هـ.

من آثاره: تدقيق المباحث الطبية في تحقيق المسائل، الخلافية، مختصر الكليات من كتاب القانون لابن سينا، **مختصر كتاب** الاشارات والتنبيهات لابن سينا، **ومختصر كتاب** الملخص لابن خطيب الري.

(ط) ابن أبي أصيبعة: عيون الانباء ٢: ١٨٥ – ١٨٩، حاجي خليفة: كشف الظنون ٢٠٩، ٣٨٢، ٨٧٣، ٨٨٥، ٨٩٣، ٩٦٩، ١١٨٦، ١٥٦٣، ١٨٤٦، طوقان: تراث العرب العلمي ٣٥٤، البغدادي:

هدية العارفين ٢: ٥٢٤، الزركلي: الاعلام ٩: ٢٠٩، ٢١٠ يحي بن عجلان (٠٠٠ – ٤٠٣ هـ) (٠٠٠ – ١٠١٢ م) يحي بن عجلان.

فرضي، حاسب، من أهل سرقسطة.

من آثاره: كتاب في الحساب.

(ط) ابن الفرضي: تاريخ العلماء والرواة ٢: ١٨٠ يحي بن عدي (٢٨٠ – ٣٦٤ هـ) (٨٩٤ – ٩٧٥ م) يحي بن عدي بن حميد بن زكريا (ابوزكرياء) حكيم، منطقي، عارف باللغتين السريانية والعربية.

ولد بتكريت وانتقل إلى بغداد، وقرأ على الفارابي، وترجم عن السريانية كثيرا إلى العربية وتوفي ببغداد لتسع بقين من ذي القعدة." (١)

٣٢٤. "ابو المظفر) اديب، نحوي، لغوي، عروضي، مؤرخ، فقيه، مقرئ، من الكتاب والوزراء.

ولد بالدور من قرى الدجيل في ربيع الآخر، ودخل بغداد شابا، وتفقه على مذهب احمد

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢١١/١٣

بن حنبل وسمع الحديث، وقرأ القراءات، ودخل في الكتابة، وولي مشارفة الخزانة، ثم ترقى، فولي ديوان الخواص، ثم استوزره المقتفي العباسي، وتوفي مسموما ببغداد في ١٣ جمادى الاولى.

من آثاره: الافصاح عن معاني الصحاح في عشر مجلدات، العبادات على مذهب احمد بن حنبل، الاشراف على مذاهب الاشراف، تلخيص اصلاح المنطق لابن السكيت، وارجوزة في الخط.

(خ) ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٢٠٧ / ١ – ٢١٧ / ١، الذهبي: سير النبلاء ١٢: ٢٤٥ – ٢٤٧، ابن عبد الهادي: كتاب في تراجم الرجال ١١٠ / ٢، عام ٤٥٥١، ظاهرية، فهرس المؤلفين بالظاهرية (خ) ابن الجوزي: المنتظم ١٠: ٢١٤ – ٢١٧، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥: ٣٦٩، ٣٧٠، ابن الاثير: الكامل في التاريخ ١١: ١٢٠، مختصر دول الاسلام

٢: ٥٣، اليافعي: مرآة الجنان ٣: ٣٤٤ – ٣٤٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٤: ١٩١ – ١٩٧، حاجي خليفة: كشف الظنون ٣٣، ٦٣، ١٠٣، ١٠٨، ١٣٢، ٦٠٠، ١٣٨٥، ١٤٣٧، ١٤٦٢، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٥٢١، فهرست الخديوية ٣: ١٩٢، ١٩٣، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٥٥، ٢: ٧٧ De Slane: Catalogue des manuscrits: arabes I: ٤١٠، brockelmann: G , I ٤٠٨, ٤٠٩, (م) الزهراء بالقاهرة ٥: ٤٤٨ يحي التميمي (٣٣٤ – ٣٩٤ هـ) (٩٤٤ – ١٠٠٤ م) يحيي بن محمد بن وهب بن مسرة بن حكم بن مفرج التميمي (أبو زكريا) فاضل، من أهل مدينة الفرج.

سمع ببلده من جده وهب بن مسرة، ورحل إلى المشرق، وروى عن ابي بكر الطرسوسي والحسن بن رشيق وابي الطيب الحريري وغيرهم، وروى الناس عنه كثيرا، وتوفي عقب ذي القعدة.

من آثاره: مختصر كتاب الاسماء والكنى

للنسائي.

(ط) ابن بشكوال: الصلة ٥٩٩." (١)

٣٢٥. "يوسف الآيديني (٠٠٠ - ٩٥٦ هـ) (٠٠٠ - ١٥٤٩ م) يوسف بن اخي الايديني، الشهير بأخي زاده (سنان الدين) فاضل، مشارك في بعض العلوم.

من آثاره: شرح بعض كتاب المفتاح للسكاكي.

(ط) طاش كبري: الشقائق النعمانية ٢:

٧٥، ٧٦ يوسف الهمداني (٤٤١ - ٥٣٥ هـ) (١٠٤٩ - ١١٤١ م) يوسف بن ايوب الهمداني (أبو يعقوب) صوفي.

توفي بهراة، ودفن بمرو.

من آثاره: منازل السالكين في التصوف.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٥٥٢ يوسف بابيلا (القرن الثاني عشر الهجري) (القرن الثامن عشر الميلادي) يوسف بابيلا.

قس.

توفي في اواخر القرن الثامن عشر الميلادي.

من آثاره: كتاب اللاهوت.

(ط) شيخو: المخطوطات العربية ١٥ يوسف البحتري (كان حيا - ٣٨٣ هـ) (٩٩٣ م) يوسف البحتري (أبو حليم) ناقد.

من آثاره: رسائل في الرد على كتاب ابي القاسم عبد الله بن احمد الباغي.

(ط) شيخو: المخطوطات العربية يوسف بحري (٠٠٠ - ١٢٤٥ هـ) (٠٠٠ - ١٨٢٩ م) يوسف بحري الرومي.

علام مشارك

في بعض العلوم، من بلدة وزير كوبري من آثاره: تفسير القرآن، رسالة في نجاة ابوي الرسول، رسالة في صلاة الظهر في العصر الاول، عطاء الفياض في شرح الشفاء للقاضي عياض،

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٢٩/١٣

ودر التحرير في القراءات.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٥٧١ يوسف المصري (٥٥٥ - ٦٢٣ هـ) (١١٦٠ - ١٢٢٦ م) يوسف بن بدران بن فيروز المعروف بالجمال المصري.

عالم مشارك في علوم كثيرة.

ولد بمصر في حدود سنة ٥٥٥ هـ وتوفي بدمشق في أواخر ربيع الآخر.

من آثاره: مختصر كتاب الامام الشافعي، وكتاب في الفرائض.

(خ) الاسنوي: طبقات الشافعية ١٦٤ / ٢." (١)

٣٢٦. "العلوم.

من آثاره: حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف، وحاشية على شرح عقائد النسفي للتفتازاني.

(ط) طاش كبري: الشقائق النعمانية ١: ٤٨٦، ٤٨٧، حاجي خليفة: كشف الظنون ١١٤٦ يوسف حوا (١٢٦٨ - ١٣٣٥ هـ) (١٨٥١ - ١٩١٦ م) يوسف حواء الحلبي.

قس.

اصله

من حلب، ورحل إلى لندن، وتقلب في عدة وظائف بلندن، ثم ترهب، وقدم إلى سورية، وتوفي بعين ايل في بلاد بشارة بلبنان.

من آثاره: معجم الفرائد الدرية في اللغتين العربية والانكليزية.

(ط) سركيس: معجم المطبوعات ١: ٨٠٥، مجاهد: الاعلام الشرقية ٣: ١٥٩، توتل: المنجد ١٦٩ يوسف بن حيدرة (٥٣٤ - ٦٣١ هـ) (١١٤٠ - ١٢٣٣ م) يوسف بن حيدرة بن الحسن الرحبي (رضي الدين، أبو الحجاج) طبيب.

ولد بجزيرة ابن عمر، ونشأ بها، وأقام بنصيبين وبالرحبة سنين، وسافر إلى بغداد وغيرها، وتوفي بدمشق.

من آثاره: تهذيب شرح ابن الطيب لكتاب الفصول لابقراط، مختصر كتاب المسائل لحنين

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٧٩/١٣

ابن اسحاق لم يكمل، مختصر الحاوي لابي بكر الرازي، مختصر الاغاني، ومقالة في الاستفراغ.

(ط) ابن أبي أصيبعة: عيون الانباء ٢: ١٩٢ - ١٩٥، النعيمي: الدارس ٢: ١٢٨ - ١٣٠ يوسف السمتي (٠٠٠ - ١٨٩ هـ) (٠٠٠ - ٨٠٥ م) يوسف بن خالد السمتي.

فقيه روى عن عاصم الاحول واسماعيل بن ابي خالد، وروى عنه نصر بن علي وزيد الحريش وجماعة، وتوفي في رجب.

من آثاره: كتاب وضعه في التهجم ينكر فيه الميزان والقيامة.

(ط) الذهبي: ميزان الاعتدال ٣: ٣٢٩، ٣٣٠.

يوسف البساطي (٧٤١ - ٨٢٩ هـ) (١٣٤٠ - ١٤٢٦ م) يوسف بن خالد بن نعيم بن مقدم ابن محمد بن حسن الطائي، البساطي، القاهري، المالكي (أبو المحاسن، جمال الدين) فقيه، اديب، نحوي، مشارك." (١)

٣٢٧. "قاسم بن داود الكناني، العسقلاني، الدبابيسي (فتح الدين) فاضل.

من آثاره: ذيل على المعجم.

(ط) ابن حجر: الدرر الكامنة ٤: ٤٨٤، ٤٨٥، سيد: فهرس المخطوطات المصورة ٢: ١٩٢.

يونس الكفراوي (١٠٢٩ - ١١٢٠ هـ) (١٦٢٠ - ١٧٠٩ م) يونس بن احمد المحلي، الازهري، الكفراوي، الشافعي.

فاضل.

ولد في المحلة الكبرى بمصر، وتفقه بها، ثم بالازهر وسافر إلى دمشق، فأخذ عن بعض علمائها، وولي تدريس الحديث في الجامع الاموي، وتوفي بدمشق في ذي الحجة.

من آثاره: ثبت.

(خ) الايوبي: كتاب في التراجم ٧٠

(ط) الكتاني: فهرس الفهارس ٢: ٤٦١، ٤٦٢، فهرس التيمورية ٣: ٣٢٠، الزركلي:

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢٩٥/١٣

الاعلام ٩: ٣٤٣ يونس الانبا (القرن السابع الهجري) (القرن الثالث عشر الميلادي) يونس الانبا القبطي.

قس.

ولي اسقفية أسنا وأسيوط.

من آثاره: اخبار الشهداء الذين قتلوا في مدينة اسنا، وترجمة حياة واستشهاد القديسة ديلاجي على عهد القيصر مكسيمانوس.

(ط) شيخو: المخطوطات العربية ٢٢٤ يونس المصري (٥٥٥ - ٦٢٣ هـ) (١١٦٠ - ١٢٢٦ م) يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد القرشي، الشيبي، الحجازي، المعروف بالجمال المصري (جمال الدين، أبو الوليد) فقيه، فرضي، مشارك في علوم كثيرة ولد بمصر في حدود سنة ٥٥٥ هـ (١) ، وسمع من السلفي، وولي الوكالة السلطانية بالشام، ودرس بالامينية والعادلية، وولي قضاء القضاة بدمشق، وترسل عن الملك العادل إلى الخليفة وإلى الملوك بالروم وبلاد الشرق، وتوفي بها في ربيع الآخر (٢) ودفن بداره بقرب القليجية.

من آثاره: **مختصر كتاب** الام للشافعي، وكتاب في الفرائض.

(خ) كتاب في التراجم ٨ / ٢، عام ٤٦١٦، ظاهرية، ابن عبد الهادي: كتاب في التراجم ١١٨ / ١، عام ٤٥٥١، ظاهرية

---

(١) وفي سير النبلاء: ولد سنة ٥٥٠ هـ.

(٢) وفي رواية: ربيع الاول.." (١)

٣٢٨. "الحمس والطلس والحلة:

والأخباريون يذكرون أن الطائفين بالبيت كانوا على صنفين: صنف يطوف عريانًا، وصنف يطوف في ثيابه. ويعرف من يطوف بالبيت عريانًا بـ"الحِلة". أما الذين يطوف بثيابهم، فيعرفون بـ"الحمس"١. وأضاف بعض أهل الأخبار إلى هذين الصنفين، صنفًا ثالثًا قالوا له: "الطلس"٢.

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٣٤٦/١٣

وقبائل الحلة من العرب: تميم بن مر كلها غير يربوع، ومازن، وضبة، وحميس، وظاعنة، والغوث بن مر، وقيس عيلان بأسرها ما خلا ثقيفًا وعدوان، وعامر بن صعصعة، وربيعة بن نزار كلها. وقضعة كلها ما خلا علافًا وجنابًا. والأنصار وخثعم، وبجيلة، وبكر بن عبد مناة بن كنانة، وهذيل بن مدركة، وأسد وطيء، وبارق. وقد ذكر هذه الأسماء "محمد بن حبيب"٣. وذكرها "اليعقوبي" على هذا النحو: تميم وضبة ومزينة والرباب وعكل وثور وقيس عيلان كلها ما خلا عدوان وثقيف وعامر بن صعصعة وربيعة بن نزار كلها، وقضاعة وحضرموت وعك وقبائل من الأزد٤.

وهم يذكرون أن "الحلة" ما عدا الحمس وأنهم كانوا يطوفون عراة إن لم يجدوا ثياب أحمس، وكانوا يقصدون من طرحهم ثيابهم طرحهم ذنوبهم معها٥. ويذكرون أنهم كانوا يقولون: "لا نطوف في الثياب التي قارفنا فيها الذنوب"، "ولا نعبد الله في ثياب أذنبنا فيها"، "ولا نطوف في ثياب عصينا الله فيها"، وذكر أنهم "كانوا إذا طافوا خلعوا ثيابهم وقالوا لا نطوف في ثياب عصينا الله فيها، فيلقونها عنهم، ويسمون ذلك الثوب اللقى"٦. وفي رواية أن من يطوف

---

١ تفسير الطبري "٢/ ١٧٠"، البخاري، "كتاب الحج، الباب ٩١"، "كتاب التفسير، الباب ٣٥"، البلدان "٤/ ٦٢٠ وما بعدها"، الأزرقي "١/ ١١٣" اليعقوبي "١/ ٢٢٦"، "النجف ١٩٦٤م"، المحبر "١٧٨"، ابن هشام "١/ ٢١٢"، الكشاف "١/ ٢٥٦"، شرح حماسة أبي تمام، للتبريزي "١/ ٧"، شرح المفضليات، للأنباري "٢٥٩"، ابن رشيق، العمدة "٢/ ١٨٨"، ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان "١٨".

٢ المحبر "١٧٨ وما بعدها".

٣ المحبر "١٧٩".

٤ اليعقوبي "١/ ٢٢٦"، "النجف ١٩٦٤م".

٥ الروض الأنف "١/ ١٣٣".

٦ الأزرقي "١/ ١١٧"، اللسان "٢٠/ ١٢٢"، الكشاف "٢/ ٦٠".." (١)

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي ٣٥٧/١١

٣٢٩. "وما هي فقال: ﴿وَالْعَصْرِ، إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ . ففكر مسيلمة هنيهة ثم قال: وقد أنزل علي مثلها، فقال له عمرو: وما هو فقال: يا وبر يا وبر، وإنما أنت أذنان وصدر وسائرك حفر نقر، ثم قال: كيف ترى يا عمرو فقال له عمرو، والله إنك لتعلم أني أعلم أنك تكذب١.

والرواية موضوعة، فسورة "العصر" من السورة المكية ورقمها "٢٧" حسب ترتيب نزول السور بمكة على رأي العلماء، أي قبل الهجرة، وقبل إسلام "عمرو" بزمن، وقبل مجيء "مسيلمة" إلى المدينة مع وفد حنيفة، وبعد مجيئه إليها بدأت دعوته بمعارضة الرسول. ثم إن جملة: "ماذا أنزل على صاحبكم في هذه المدة "، جملة تشعر أن "عمرو بن العاص" كان مسلمًا إذ ذاك، بينما كان هو من المشركين في ذلك العهد. ثم إن ما نسب إلى "مسيلمة" من آيات، وضع على وزن آيات القرآن ومحاكاة لها، وليس في: "يا وبر يا وبر إلخ" أي شيء يضاهي: "والعصر" في النسق أو في المعنى، وعندي أن الخبر من الأخبار الموضوعة. وقد يكون "عمرو بن العاص" قد زار اليمامة، فهذا شيء غير مستبعد، فقد كان تاجرًا وكان تجار مكة يسافرون إلى اليمامة وإلى غيرها للاتجار، أما أنه ذهب خاصة لزيارة "مسيلمة" ومكالمته على نحو ما يرد في الخبر، فأسلوب يدل على وجود الصنعة فيه أكثر مما يدل على الصحة وصدق الرواية.

وقد عرف أهل الحيرة بنشاطهم في الأسواق وباتجارهم مع أسواق جزيرة العرب وغيرها، حتى قيل: "إنك لا ترى بلدًا في الأرض ليس فيه حيري"٢. وقد كانت الحيرة نفسها سوقًا مقصودة، تشتري وتبيع، يأتيها التجار من مختلف الأمكنة، وموضع تجاري على هذه الشاكلة لا بد أن يذهب أهله إلى الأسواق الأخرى للبيع والشراء. وقد عرف أهل الحيرة بحذقهم في الصيرفة وفي بيع الفلوس. قيل لأحد أهل الحيرة ممن يتعاطى الطب: "ما لأهل الحيرة والطب. عليك ببيع الفلوس في الطريق"٣.

---

١ تفسير ابن كثير "٤/ ٥٤٧"، البداية والنهاية "٦/ ٣٢٦".

٢ مختصر كتاب البلدان "ص٥١".

٣ ابن العبري: تأريخ مختص الدول "ص٢٥٠".." (١)

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي ٢٩٦/١٣

"ج٣" حا ٢٣٠، حا ٥٣٦

"ج٤": حا ٢٧١

المختصر في أخبار البشر "ج٣" حا ٢٢٧، حا ٢٢٩، حا ٢٣٣، حا ٢٣٤، حا ٢٩٤، حا ٣٢٠، ٣٢١

"ج٤" حا ٤٠، حا ٣٧٩

"ج٥" حا ٣٥٦، حا ٣٦١

"ج٦" حا ٧٨، حا ٨٠

المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية، "ج١" ١٠١، ٣١٥، حا ٣١٧

"ج٢" ١٧٦، ٣٣٢، حا ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٩، حا ٥٤١

"ج٤" حا ٤٩٥، ٤٩٦

"ج٨" حا ٢٠٩، حا ٢١٧

مختصر كتاب البلدان "ج٦" حا ٣٥٧

"ج٧" حا ٢٩٦

مختلف القبائل "ج٤" حا ٢٤٧

المخصص "ج١" ٢٠٣، حا ٢٤٣

"ج٣" حا ٣٧٠، حا ٣٧٤، حا ٦٤٧، حا ٦٧٩، حا ٦٨٥، ٦٨٦

"ج٥" حا ٥٧، حا ٦٨، حا." (١)

٣٣١. "فعدد من ذكروا فيه ثلاثة وأربعون، وبعد الورقة ١٠٦ يظهر نقص واضح يدل على سقوط بعض الترجمات. كما أن نهاية المختصر ليست فيما يبدو نهاية طبيعية وربما كان في هذا الموضع نقص آخر. وعلى هامش **المختصر كتاب** يضم منتخبات من الشعر بينها أشعار وأسماء صقلية ولا نستطيع أن نفرض أن هذه الأسماء التي على الهامش من أصل المختصر نفسه لوجود أسماء من غير صقلية فيما بينها، بل إننا لو فرضناها من الأصل لما بلغ عدد الشعراء الموجودين فيه سبعة وستين، فنقص المختصر لا يزال واقعا.

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي ٣١٨/٢٠

وقد عمل أبو إسحاق في اختصاره شيئين:

١ - حذف مقدمة الترجمة في أغلب الأحيان واكتفى بإيراد الشعر

٢ - أسقط أسماء كثير من الشعراء فلم يورد إلا سبعة وستين من مائة وسبعين شاعرا كانوا في الأصل.

وليس له في اختياره منهج واضح وإن أكثر من الاختيار للفقهاء وأهل العربية. ولم يذكر ابن حمديس إما استغناء عن ذلك بشهرته، وأما لأن ابن القطاع لم يذكره في شعراء صقلية، والثاني هو الأرجح.

(ب) الحريدة الجزء الحادي عشر رقم (٤٤٥٩ أدب) بدار الكتب المصرية من الورقة الأولى إلى الحادية والخمسين والمأخوذ من الخريدة في هذه الأوراق يشمل ٢١ - ٥١. وفي مواضع أخرى من هذا الجزء ترجمات صقلية أضيفت استدراكا (انظر الورقة ١١٧ - ١١٨، ١٤٣،١٣٧) . والأولى من هذه التراجم مأخوذة من الدرة الحطيرة.

وقد بدأ العماد اختياره بترجمة ابن القطاع صاحب الدرة مع أن المختصر ذكره قبل آخر اثنين فيه. وتمتاز قطعة الخريدة عن غيرها بأنها حفلت بمجموعة ضخمة من شعر صقلية، ولم يكن العماد في اختياره متعجلا كما انه لم يحفل كثيرا بأشعار النحويين وأهل اللغة والفقهاء. وقد أغفل ذكر أبي القاسم بن سليمان الكلي الذي أطال صاحب المختصر في الاختيار من شعره وكذلك أهمل العماد ذكر ابن الخياط الربعي الصقلي الذي ورد في المختصر." (١)

٣٣٢. "- طبع منه: المسائل الفقهية والأصولية ". في مجلدين.

- وأكمله في فوائت أبوابه: ابنه محمد الشهيد أبو الحسين؛ صاحب الطبقات ت سنة (٥٢٦ هـ) . وسماه: " التمام ". مطبوع.

* تنبيه: لأبي الوفاء ابن عقيل البغدادي، المتوفى سنة (٥١٣ هـ) . كتاب: " الروايتين ". وله كتاب باسم: " الإشارة ".

---

(١) العرب في صقلية، إحسان عباس ص/٣

قال ابن رجب: " مجلد لطيف " وهو **مختصر كتاب** الروايتين والوجهين " انتهى.

فهل هو مختصر لكتابه، أم لكتاب أبي يعلى ليحرر.." (١)

٣٣٣.   "٢ - نوادر أخبار النسب.

٣ - كتاب الأوس والخزرج.

١٢٤ - أبو عمرو أسحاق بن مراد الشيباني

م سنة ٢٥٦ هـ رحمه الله تعالى.

له: أشعار القبائل.

جمع فيه نيفا وثمانين قبيلة كل منها في مجلد.

١٢٥ - أحمد بن الحارث الخراز

الرواية من موالي المنصور. م سنة ٢٥٩ هـ. من تلاميذ المدائني.

له: ١ - كتاب القبائل.

٢ - كتاب الأشراف.

٣ - كتاب أبناء السراري.

٤ - **مختصر كتاب** البطون.

٥ - كتاب النسب.

٦ - كتاب جمهرة نسب الحارث بن كعب وأخبارهم في الجاهلية.

١٢٦ - أبوزيد عمر بن شبة بن ريطة النميري

مولاهم البصري الحافظ العلامة الأخباري. م سنة ٢٦٢ هـ رحمه الله تعالى من تلاميذ المدائني.." (٢)

---

(١) المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد، بكر أبو زيد ٢/٧١٠

(٢) طبقات النسابين، بكر أبو زيد ص/٦٥

٣٣٤.   "الإنتاج العلمي:
الحقيقة والمجاز في الكتاب والسنة وعلاقتهما بالأحكام الشرعية (رسالة ماجستير) . بيان معاني البديع في أصول الفقه (رسالة دكتوراه) . الأدلة الشرعية على تحريم مصافحة المرأة الأجنبية (كتاب) . أحكام العقيقة في الشريعة الإسلامية (كتاب) . يسألونك الجزء الأول (كتاب) . يسألونك الجزء الثاني (كتاب) . بيع المرابحة للآمر بالشراء على ضوء تجربة شركة بيت المال الفلسطيني العربي (كتاب) . صلاة الغائب دراسة فقهية مقارنة (كتاب) . يسألونك الجزء الثالث (كتاب) . يسألونك الجزء الرابع (كتاب) . يسألونك الجزء الخامس (كتاب) . المفصل في أحكام الأضحية (كتاب) . شرح الورقات في أصول الفقه لجلال الدين المحلي (دراسة وتعليق وتحقيق) . فهارس مخطوطات مؤسسة إحياء التراث الإسلامي ١٢ جزءا بالاشتراك صدر الأول منها: - الجزء الأول ويشمل فهرس أصول الفقه والفقه المقارن والفقه المالكي والفقه الحنبلي والقواعد الفقهية والفرائض. - الجزء الثاني فهرس الفقه الشافعي. الفتاوى الشرعية (١) بالاشتراك (هيئة الرقابة الشرعية لشركة بيت المال العربي) . الفتاوى الشرعية (٢) بالاشتراك (هيئة الرقابة الشرعية لشركة بيت المال العربي) . الشيخ العلامة مرعي الكرمي وكتابه دليل الطالب (بحث) . الزواج المبكر (بحث) . الإجهاض (بحث) . مسائل مهمات في فقه الصوم والتراويح والقراءة على الأموات (كتاب) . **مختصر كتاب** جلباب المرأة المسلمة للعلامةالمحدث الألباني (كتاب) . اتباع لا ابتداع (كتاب) . بذل المجهود في تحرير أسئلة تغير النقود للغزي التمرتاشي (دراسة وتعليق وتحقيق) . يسألونك الجزء السادس (كتاب) . رسالة إنقاذ الهالكين للعلامة البركوي (دراسة وتحقيق وتعليق) . الخصال المكفرة للذنوب (يتضمن تحقيق مخطوط للخطيب الشربيني) (كتاب) . أحاديث الطائفة الظاهرة وتحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (كتاب) . التنجيم (بحث بالاشتراك) . الحسابات الفلكية (بحث بالاشتراك) . يسألونك الجزء السابع (كتاب) . المفصل في أحكام العقيقة (كتاب) . يسألونك الجزء الثامن (كتاب) . يسألونك الجزء التاسع (كتاب) . فهرس المخطوطات المصورة الجزء الثاني (الفقه الشافعي) بالاشتراك (كتاب) فقه التاجر المسلم وآدابه (كتاب) يسألونك الجزء العاشر (كتاب)
موقع الأستاذ الدكتور حسام الدين على شبكة الانترنت:

http://www.yasaloonak.net

وعنوان البريد الإلكتروني: fatawa@yasaloonak.net." (١)

٣٣٥. "محمد بن عمر العقيل المعروف بابن عقيل الظاهري

أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري

ببليوجرافية حصرية بآثاره المطبوعة

بقلم الدكتور أمين سليمان سيدو

من الصعب جدا أن يلم المرء بمختلف جوانب حياة عالم ومفكر وأديب بحجم الشيخ (أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري) ، فهو متعدد المواهب، ذو ثقافة موسوعية عالية؛ منقبا فكريا، ومكتشفا معلوماتيا في عدة مناطق من جغرافية الثقافة العربية والإسلامية، والفلسفة العالمية بشهادة كثير من المثقفين والنقاد في هذه البلاد وغيرها من البلدان.

وهذا ما نلاحظه أيضا على إنتاجه المنشور في مجالات معرفية متنوعة؛ ومن خلال مطارحاته الفكرية والنقدية في مجال الأدب واللغة والفن والفلسفة وعلم الجمال، والتاريخ وعلم الأنساب، وتحقيق المخطوطات، وقبل هذا كله تعمقه في علوم الدين الإسلامي، وبشكل خاص علوم القرآن والسنة والتفسير والعقيدة.. إلخ.

بيد أن لمحات من سيرة أبي عبد الرحمن نشرت بقلمه في تباريحه التي تنشر على صفحات (المجلة العربية) وجمعها الكاتب في كتابين اثنين أولهما بعنوان: ((تباريح التباريح: سيرة ذاتية ومذكرات، وهجيري ذات)) صدر عن دار الصحوة بالرياض سنة ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، والآخر بعنوان: ((شيء من التباريح: سيرة ذاتية.. وهموم ثقافية)) صدر عن دار ابن حزم في الرياض سنة ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م، وهناك جوانب مشرقة كثيرة في حياة أبي عبد الرحمن العالم، والمفكر، والإنسان بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة والاستقصاء.

ولد محمد بن عمر بن عبد الرحمن العقيل المعروف بأبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري في مدينة شقراء قاعدة إقليم الوشم بمنطقة نجد من المملكة العربية السعودية سنة ١٣٦١ هـ،

---

(١) المعجم الجامع في تراجم المعاصرين، مجموعة من المؤلفين ص/٥٢

فقد تلقى تعليمه الابتدائي ببلدته شقراء، ثم التحق بمعهد شقراء العلمي حيث حصل على شهادة الثانوية العامة، ودرس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتخرج في كلية الشريعة، ثم واصل تعليمه العالي في المعهد العالي للقضاء بالرياض حيث نال درجة الماجستير في علوم التفسير.

عمل موظفا بإمارة المنطقة الشرقية بالدمام، ثم موظفا بديوان الموظفين العام (ديوان الخدمة المدنية حاليا) ، ثم مديرا للخدمات برئاسة تعليم البنات، ثم مستشارا شرعيا بوزارة الشئون البلدية والقروية، ثم مديرا للإدارة القانونية بالوزارة ذاتها، كما عمل رئيسا للنادي الأدبي بالرياض، ورئيسا لتحرير مجلة التوباد، ولا يزال؛ ورئيسا لتحرير مجلة الدرعية التي يملك امتيازها، وهو عضو مراسل في مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

أما هذه الببليوجرافية؛ فإنها تغطي آثار أبي عبد الرحمن المطبوعة والمنشورة في كتب مستقلة، أو في الدوريات العربية، استثني منها الجرائد اليومية، ورتبت ألفبائيا بعناوين المواد.

ولا أخفي على القارئ الحصيف بأن هذا العمل خطوة نحو حصر مجمل لآثار الشيخ، ومشروع ثقافي لدراسة حياته، وآثاره، وفكره.

الحصر الببليوجرافي

آل إبراهيم الفضليون . ط١ . الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م . ٤٥٧ ص. (بآخره نصوص من الرحلة الثمينة إلى حمى أمير المدينة / علي حافظ المدني، حققه أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري) .

آل الجرباء في التاريخ والأدب. . العرب. . س ١٧، ع١ و ٢ (رجب . شعبان ١٤٠٢ هـ / أيار . حزيران ١٩٨٢ م) . ص ١٥ . ٤٠.

س١٧، ع٣ و ٤ (رمضان . شوال ١٤٠٢ هـ / حزيران . تموز ١٩٨٢ م) . ص ٢٦٦ . ٢٨٢.

س١٧، ع٥ و ٦ (ذو القعدة . ذو الحجة ١٤٠٢ هـ / أيلول . تشرين الأول ١٩٨٢ م) . ص٣٤٠ . ٣٦٠.

ط١ . الرياض: دار اليمامة، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م . ٢٧٨ ص. . (دراسات ونصوص عن البيوتات العربية الحديثة؛ ١) .

الإحساس أولا. ـ المجلة العربية. ـ س٢١، ع٢٣٣ (جمادى الآخرة ١٤١٧ هـ / أكتوبر ـ نوفمبر ١٩٩٦ م). ـ ص٦٦ ـ ٦٧.

الإحساس بالجمال بين كانت وسارتر. ـ الحرس الوطني. ـ ع١٩ (رمضان ١٤٠٤ هـ / يونيو ١٩٨٤ م). ـ ص٥٢ ـ ٥٣.

أحلاف آل فضل ومساكنهم. ـ.العرب. ـ س١٨، ع١١ و ١٢ (الجماديان ١٤٠٤ هـ / شباط ـ آذار ١٩٨٤ م). ـ ص١٠٣٦ ـ ١٠٤٥.

أرسطو.. وميتافيزيقا الحركة!! ـ الفيصل. ـ.س٢٠، ع٢٣٣ (ذو القعدة ١٤١٦ هـ / مارس ـ أبريل ١٩٩٦ م) . ـ ص٤٨ ـ ٥٠.

الإرهاب الفكري، أو أصنام بيكون. ـ الحرس الوطني. ـ س٤، ع١٣ (رجب ١٤٠٣ هـ / أبريل ١٩٨٣ م) . ـ ص١١٤ ـ ١١٥.

أزمة الشكل والمضمون. ـ المجلة العربية. ـ س٢١، ع٢٤٣ (ربيع الآخر ١٤١٨ هـ / أغسطس ـ سبتمبر ١٩٩٨ م). ـ ص٦٧.

أزمة الوصية النجدية ـ المجلة العربية ـ س٢٠ ـ ع٢٣٢ (جمادى الأولى ١٤١٧ هـ / سبتمبر ـ أكتوبر ١٩٩٦ م) . ـ ص٦٦ ـ ٦٧.

الأسر الحاكمة في الأحساء بعد العيونيين. ـ العرب. ـ س١٧، ع٧ و٨ (المحرم ـ صفر ١٤٠٣ هـ/ تشرين الثاني ـ كانون الأول ١٩٨٢) .ـ ص٥٠١ ـ ٥٢٢.

إسلام جارودي ـ الفيصل ـ س٢١، ع٢٥٢ (جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ / أكتوبر ١٩٩٧ م) . ـ ص٥٩ ـ ٦١.

س٢٢، ع٢٥٣ (رجب ١٤١٨ هـ / نوفمبر ١٩٩٧ م) . ـ ص٣٠ ـ ٣٤.

الأسماء تعلل. ـ الفيصل. ـ س١٧، ع١٩٥ (رمضان ١٤١٣ هـ / آذار ١٩٩٣ م) . ـ ص٣٥.

(أسماء في حياتي: الدكتور الخويطر.. وخريجو الكليتين. ـ المجلة العربية. ـ س١٨، ع٢٠١ (شوال ١٤١٤ هـ / مارس ـ أبريل ١٩٩٤ م) . ـ ص٩٨ ـ ٩٩.

أسماء في حياتي:.. طيوب.. وأشجان!. ـ المجلة العربية. ـ س١٨، ع٢٠٣ (ذو الحجة ١٤١٤ هـ / مايو ـ يونيو ١٩٩٤ م) . ـ ص١٠٠ ـ ١٠١.

أسماء في حياتي:.. من الشيخ محمد بن عودة إلى الشيخ إبراهيم القدهي..! . . المجلة العربية. . س١٨، ع٢٠٢ (ذو القعدة ١٤١٤ هـ / أبريل . مايو ١٩٩٤ م) . . ص٩٨ . ٩٩.

الإشارة والإيمان إلى حل لغز الماء / تأليف أبي محمد تقي الدين أحمد بن علي المقريزي؛ بتحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. .[د. م.: د. ن.، . ١٤٠ هـ / .١٩٨ م] . . (الرياض مطابع الشرق الأوسط) . . ٣٤ ص.

اشتقاق طيئ . مجلة مجمع اللغة العربية الأردني. . س١٣، ع٣٦ (جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ / كانون الثاني . حزيران ١٩٨٩ م) . . ص١٤٤ . ١٧٥.

الإشكالية الدينية المفتراة. . الفيصل. . س١٧، ع١٩٦ (شوال ١٤١٣ هـ / نيسان ١٩٩٣ م) . . ص٤٨ . ٤٩.

أشيقر الحنظلية.. التي كانت ربابية. . المجلة العربية. . س٢، ع٢٣١ (ربيع الآخر ١٤١٧ هـ / سبتمبر ١٩٩٦ م) . . ص٦٦ . ٦٧.

أصداء ((شيء من التباريح)) . . المجلة العربية. . س٢٠، ع٢٢٩ (صفر ١٤١٧ هـ / يوليو ١٩٩٦ م) . . ص٦٦ . ٦٧.

أصول الرمز في الشعر الحديث. . حائل: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م. . ٢٤ ص. . (محاضرة ألقيت في المكتب الرئيس لرعاية الشباب بحائل) .

اضطراب الأقوال في تحديد الوشم والوشوم. . الفيصل. . س١٩، ع٢٢٢ (ذو الحجة ١٤١٥ هـ / أبريل . مايو ١٩٩٥ م) . . ص ٤٨ . ٥٠.

أعباء الترجمة. . الحرس الوطني. . مج٦، ع٣٢ (شوال ١٤٠٥ هـ / يوليو ١٩٨٥ م). ص٣٣.

الاعتبار الشرعي مع المعنى اللغوي. . الفيصل. . س١٨، ع٢٠٦ (شعبان ١٤١٤ هـ / كانون الثاني . شباط ١٩٩٤ م) . . ص٣٢ . ٣٣.

أعراس تاريخية.. بين شقراء وأشيقر!!. . المجلة العربية. . س١٨، ع٢٠٩ (جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ / نوفمبر . ديسمبر ١٩٩٤ م) . . ص٩٢ . ٩٣.

س١٩، ع٢١٠ (رجب ١٤١٥ هـ / ديسمبر ١٩٩٤ م . يناير ١٩٩٥ م) . . ص٨٨ . ٨٩.

الالتزام والشرط الجمالي. . ط١ . . الرياض: ع. ع. الظاهري، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م) مطابع

الفرزدق التجارية) . . ١٩٢ ص.
امتناع ظاهرة وتعين محمل. . الفيصل. . س١٩، ع٢٢٧ (جمادى الأولى ١٤١٦ هـ / سبتمبر . أكتوبر ١٩٩٥ م) . . ص٤٨ . ٥١.
أمتن برهان على حفظ شرع الرحمن. . الأمة. . س٥، ع٥٧ (رمضان ١٤٠٥ هـ / أيار، مايو ١٩٨٥ م) . . ص٢٤ . ٢٧.
أنابيش تراثية: جولة مع بعض كتب التراث ومؤلفيها. . أبها: نادي أبها الأدبي، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م. . ١٦٥ ص.
أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء. . ط١ . الرياض: دار اليمامة، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م . مجلدان. . (دراسات ونصوص عن البيوتات العربية الحديثة؛ ٣ و ٤) .
الأنصاري: فقيد العلم والأدب. . المنهل. . مج٥٤، ع٥٠٠ (جمادى الأولى . جمادى الآخرة ١٤١٣ هـ / نوفمبر . ديسمبر ١٩٩٢ م) . . ص١٣٧.
إنما فاعل للمتابعة. . الفيصل. . ع٢٢٠ (شوال ١٤١٥ هـ / مارس ١٩٩٥ م) . . ص٤٨ . ٥٠.
إنما نسبح الله بالقول والاعتقاد. . الفيصل. . س٢١، ع٢٤٩ (ربيع الأول ١٤١٨ هـ / يوليو . أغسطس ١٩٩٧ م) . . ص٤٨ . ٥٠.
إنما الواقع موضوع الوحي. . الفيصل. . س١٧، ع٢٠٤ (جمادى الآخرة ١٤١٤ هـ / تشرين الثاني . كانون الأول ١٩٩٣ م) . . ص٣٢ . ٣٤.
أوزان الشعر العامي بلهجة أهل نجد والإشارة إلى بعض ألحانه. .[د. م.: د. ن.] ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م. . (أبها: مازن للطباعة) .
أولوية التسمية بالشعر العامي. . الجوية. . ع١٢ (المحرم ١٤١٨ هـ / مايو ١٩٩٧ م) . . ص٣٧ . ٤٨.
إياس بن قبيصة. . الجوية. . ع٨ (المحرم ١٤١٦ هـ / يونيو ١٩٩٥ م) . . ص٢٣ . ٣٧.
الإيمان طمأنينة قلب والتصديق نتيجة. . الفيصل. . س١٩، ع٢١٨ (شعبان ١٤١٥ هـ / يناير ١٩٩٥ م) . ص٧٠ . ٧٢.
بدر شاكر السياب: دراسة نقدية لنماذج أو ظواهر فنية من شعره، وببليوجرافيا بآثاره وما

كتب عنه.. / تأليف أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري، أمين سليمان سيدو. ـ الرياض: مؤسسة اليمامة الصحفية، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م. ـ ٣٤٠ ص. ـ (كتاب الرياض: ٣٧) .

البرهان على تحسين سلمان رضي الله عنه. ـ ط١. ـ الرياض: ع. ع. الظاهري ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م، ٥٥ص. ـ (مطبعة سفير) .

البرهان المنطقية. ـ الفيصل. ـ س١٨، ع٢٠٥ (رجب ١٤١٤ هـ / كانون الأول ١٩٩٣ م .كانون الثاني ١٩٩٤ م) . ـ ص٣٠ ـ ٣١.

البرودة من اللغة إلى المصطلح. ـ الفيصل. ـ س٢١، ع٢٤٨ (صفر ١٤١٨ هـ / يونيو ـ يوليو ١٩٩٧ م) . ـ ص٤٨ ـ ٤٩.

بطلان حديث ((من عشق فعف)) إذا كان مرفوعا، وتحسينه في الوقف. ـ ط١. ـ الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م. ـ ٥٩ص.

البكاء المبرور وما لا ينبغي من التباكي. ـ ط١. ـ الرياض: دار الصحوة، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م. ـ ٣٩ص.

بل هو المتخوي.. لا المتنحي. ـ المجلة العربية. ـ س٢٠، ع٢٢٧ (ذو الحجة ١٤١٦ هـ / مايو ١٩٩٦ م) . ـ ص٦٦ ـ ٦٧.

بنو هلال أصحاب التغريبة في التاريخ والأدب / أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري، عبد الحليم عويس. ـ الرياض. ـ نادي الرياض الأدبي، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م. ـ ١٩٠ص.

بين الحسن والقبح. ـ الفيصل. ـ س٢١، ع٢٤٤ (شوال ١٤١٧ هـ / فبراير ـ مارس ١٩٩٧ م) . ـ ص٤٨ ـ ٤٩.

بين العبقرية والجنون. ـ ملف الثقافة والفنون. ـ ع٢ (المحرم ١٤٠٠ هـ / ١٩٧٩ م) . ـ ص٦٠ ـ ٧٢.

تاء القسم ودلالتها: معناها في ذاتها ومع غيرها. ـ[الرياض] : ع. ع. الظاهري، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م. ـ ١٠٧ ص. ـ (القاهرة: مطابع الأهرام) .

تباريح التباريح: سيرة ذاتية ومذكرات، وهجيرى ذات. ـ ط١. ـ الرياض: دار الصحوة، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م. ـ ١٣٦ص.

التباريح في وجدانهم. ـ المجلة العربية. ـ س٢٠، ع٢٢٨ (المحرم ١٤١٧ هـ / يونيو ١٩٩٦ م)

. . ص٦٦ . ٦٧.
تحرير بعض المسائل على مذهب الأصحاب. . ط١. . الرياض: توزيع مكتبة دار العلوم، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م. . ٢٩٤ص.
تحقيق التراث: دراسة في أصوله. . التوباد. . مج١، ع٣و٤ (رجب . ذو الحجة ١٤٠٩ هـ / مارس . أغسطس ١٩٨٩ م) . . ص٢٠ . ٤٩.
تحقيق المذهب / لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي؛ تحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. . ط١. . الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ /. . ٣٨٠ص. . (يليها أجوبة العلماء بين مؤيد ومعارض حول دعوى كتابة الرسول صلى الله عليه وسلم لاسمه يوم صلح الحديبية) .
التذكرة / لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي؛ تحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. . ط١. . الرياض: توزيع دار العلوم، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م. . ٤٧، ٤٨ص. . (معه كتاب مراتب الجزاء يوم القيامة / للمؤلف . معه تعريف بكتاب تحرير المقال في موازنة الأعمال وحكم غير المكلفين في العقبى والمآل / لأبي طالب عقيل بن عطية القضاعي المالكي) .
تصورات أولية. . ط١. . الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م . ١٦١ص.
الأمة. . س٥، ع٥١ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ / كانون الأول، ديسمبر ١٩٨٤ م) . . ص٥٦ . ٥٧.
تضعيف حديث: دخول الجنة بجواز من الرحمان سبحانه وتعالى. .[د. م.: د. ن.] ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م. . ٨١ص. . (الرياض: مطابع الجمعة) .
تعبير الرؤيا وأحكامها..!. . المجلة العربية. . س١٩، ع٢١٤ (ذو القعدة ١٤١٥ هـ / أبريل ١٩٩٥ م. . ص٩٠ . ٩١.
التعريفات الجمالية وأضدادها. . الدارة . س١٠، ع٣ (ربيع الآخر ١٤٠٥ هـ / ديسمبر ١٩٨٤ م) . . ص١٣٣ .١٥٢.
تعريف ابن القطان بمصادر الأحكام الصغرى / أبو محمد عبد الحق الأشبيلي؛ تحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. . عالم الكتب. . مج٤، ع٢ (شوال ١٤٠٣ هـ / يوليو

١٩٨٣ م) . . ص٢٠٢ . ٢١٣.
التعريف بمؤلفات عبد الحق الأشبيلي . . العرب . . س١٧، ع٩ و١٠ (الربيعان ١٤٠٣ هـ / كانون الثاني . شباط ١٩٨٣ م) . . ص٧٢١ . ٧٤٣.
تعليم الصبيان والمبتدئين: رسالة في النحو مختصرة / لمجهول؛ تحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري . . ط١ . . الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م . . ٤٦ص . . (بآخره رسالة مختصرة عن أصول النحو / لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني) .
التفريغ أولا .. والتغيير ثانيا، أو الهوية العربية بين زوابع الابتلاء .[د. م.: د. ن.] ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م . . ١٢٧ص . . (حائل: مطابع النهضة) .
التفريق بين فعل الله ومفعوله . . الفيصل . . ع٢٤٤ (شوال ١٤١٧ هـ / فبراير . مارس ١٩٩٧ م) . . ص٤٨ . ٤٩.
التلاعب بالأعراب . . الفيصل . . س١٧، ع١٩٧ (ذو القعدة ١٤١٣ هـ / أيار ١٩٩٣ م) . . ص٤٢.
تنزيل الكلام على خصوص المراد . . الفيصل . . س١٧، ع٢٠١ (ربيع الأول ١٤١٤ هـ / أغسطس . سبتمبر ١٩٩٣ م) . . ص٣٢ . ٣٣.
التهذيب بمحكم الترتيب للزبيدي وترتيبه لابن شهيد / أحمد بن عبد الملك بن شهيد الأشجعي؛ [مراجعة] أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري . . عالم الكتب . . مج٧، ع١ (رجب ١٤٠٦ هـ / مارس ١٩٨٦ م) . . ص٥١ . ٥٧.
التواصل الثقافي والتباريح . . المجلة العربية . . س٢٠، ع٢٣٠ (ربيع الأول ١٤١٧ هـ / يوليو . أغسطس ١٩٩٦ م) . . ص٦٦ . ٦٧.
ثرمداء ربيعية لاسعدية!! . . الدارة . . س٢١، ع٣ (ربيع الآخر . جمادى الآخرة ١٤١٦ هـ / سبتمبر . نوفمبر ١٩٩٥ م) . . ص٥ . ١٦.
الجدل والقسمة الحاصرة . . الفيصل . س١٧، ع١٩٨ (ذو الحجة ١٤١٣ هـ / حزيران ١٩٩٣ م) . . ص٢٨ . ٢٩.
جدلية العقل الأدبي . . ط١ . . الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م . . ١١٤ص.
جدلية العقل في الفكر والعبودية . . ط١ . . الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م.

ـ ١١٣ص.

جزء ابن الجلابي / لأبي عبد الله محمد بن علي ابن الجلابي؛ حققه أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. ـ عالم الكتب. ـ مج٦، ع١ (رجب ١٤٠٥ هـ / أبريل ١٩٨٥ م) . ـ ص٨٦ ـ ٩٢.

ط١. ـ الرياض: دار ابن حزم (١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م) . ـ ٢٨ص. ـ (سلسلة الأجزاء المحققة؛ ٢) .

جمال الأناقة. ـ المجلة العربية. ـ س٢١، ع٢٣٥ (شعبان ١٤١٧ هـ / ديسمبر ١٩٩٦ م ـ يناير ١٩٩٧ م) . ـ ص٦٦ ـ ٦٧.

جمال المتعة والعبرة. ـ الحرس الوطني. ـ س٥، ع٢٢ (ذو الحجة ١٤٠٤ هـ / سبتمبر ١٩٨٤ م) . ـ ص٤٩.

الحباء من العيبة غب زيارتي لطيبة. ـ ط١. ـ [د. م.: د. ن.] ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م. ـ ٨٨ص. ـ (الرياض: مطبعة سفير) ، (وضمن مواد هذه الرحلة كتاب الفقيه الحنفي يوسف الغزي في شرح حديث من صلى أربعين صلاة في المسجد النبوي) .

ابن حزم خلال ألف عام / جمع وتحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. ـ ط١. ـ بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م. ـ ٤مج في ٢.

الحس المفرط والسؤال غير الإرادي. ـ المجلة العربية. ـ س١٧، ع١٩٤ (ربيع الأول ١٤١٤ هـ / أغسطس ـ سبتمبر ١٩٩٣ م) . ـ ص٨٨ ـ ٨٩.

حسن آل الشيخ.. وتأنيب ذاكرة. ـ المجلة العربية. ـ س٢١، ع٢٤٦ (رجب ١٤١٨ هـ / نوفمبر ١٩٩٧ م) . ـ ص٦٩.

الحق الطبيعي وقوانينه. ـ ط١. ـ الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م. ـ ١٧٦ص. ـ (النظرية السياسية؛ ١) .

حكم التعوذ من الشيطان الرجيم. ـ الفيصل. ـ س١٩، ع٢٢٦ (ربيع الآخر ١٤١٦ هـ / أيلول ١٩٩٥ م) . ـ ص٤٨. ـ ٥٠.

حمد الجاسر وشرياني التاجي. ـ المجلة العربية. ـ س١٩، ع٢١٤ (ذو الحجة ١٤١٥ هـ / مايو ١٩٩٥ م) . ـ ص٩٢ ـ ٩٣.

حوار ونقاش مع الدكتور مصطفى محمود. ـ الحرس الوطني. ـ س٥، ع٢٧ (جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ / فبراير ١٩٨٥ م) . ـ ص٧٢ ـ ٧٩.
س٥، ع٢٨ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ / مارس ١٩٨٥ م) . ـ ص٤٤ ـ ٤٩.
حي ميري. ـ ط١ ـ الرياض: دار ابن حزم، ١٤٠٦ هـ / ١٩٩٥ م ـ ١٢٦ص.
خرافة التجريد في الفن العربي. ـ الجيل. ـ س٢، ع٢٠ (ذو الحجة ١٤١٠ هـ / أغسطس ـ سبتمبر ١٩٨٤ م) . ـ ص٣٥.
خشوع الصحابة رضوان الله عليهم وأحوال مبتدعة .[د. م.: د. ن.، . ١٤١ هـ / . ١٩٩ م]. ٥٩ص. ـ (الرياض: مطابع الشريف) .
الخطبة اليعربية. ـ المجلة العربية. ـ س٢١، ع٢٤١ (صفر ١٤١٨ هـ/ يونيو ـ يوليو ١٩٩٧ م) . ـ ص٦٧.
خلاصة في أصول الإسلام وتاريخه: رسالتان جديدتان / لابن حزم الأندلسي؛ تحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري، عبد الحليم عويس. ـ القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م. ـ (من نوادر التراث؛ ٤) .
الخلط بين معاني المادة والصيغة. ـ الفيصل. ـ س١٩، ع٢١٩ (رمضان ١٤١٥ هـ / فبراير ١٩٩٥ م) . ـ ص٤٨ ـ ٥٠.
الخيال الأدبي. ـ الفيصل. ـ س٢٠، ع٢٤٠ (جمادى الآخرة ١٤١٧ هـ / أكتوبر ـ نوفمبر ١٩٩٦ م) . ـ ص٤٤ ـ ٤٥.

دلالة ((أو)) .. الفيصل. ـ س٢٠، ع٢٣٧ (ربيع الأول ١٤١٧ هـ / يوليو ـ أغسطس ١٩٩٦ م) . ـ ص٤٨ ـ ٥٠.
دلالة الشعر العامي. ـ العرب. ـ س١٧، ع١١ و١٢ (الجماديان ١٤٠٣ هـ / شباط ـ آذار ١٩٨٣ م) . ـ ص٨١٨ ـ ٨٣٣.
ديكارت بين الشك واليقين. ـ[د. م.: د. ن.] ، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م. ـ (الرياض: مطابع الشرق الأوسط) .
ديوان التميمي: شعر شعبي / عبد الله بن علي بن عبد الله بن صقيه؛ شرح عبد الكريم

الجهيمان، أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري، محمد المسيطير. ـ ط١. ـ الرياض: ع. ع. ابن صقيه، ١٣٨٨ ـ ١٤١٤ هـ / ١٩٦٨ ـ ١٩٩٤ م.

(الجزء الثاني) . ـ ط٢. ـ بشرح أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري، تقديم عبد الله ابن خميس، ١٣٩٨ هـ ـ ٣٢٣ص.

(الجزء الثالث) . ـ ط٢. ـ شرح محمد المسيطير، تقديم حمد الجاسر. ـ الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٣٩٧ هـ. ـ ١٣٥ص.

(الجزء الرابع) . ـ شرحه عبد الله بن صالح العثيمين، وقدم له أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. ـ الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٠ هـ. ـ ٨٤ص.

ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد. ـ ط١. ـ الرياض: دار العلوم، ١٤٠٢ ـ ١٤٠٦ هـ / ٨٢ ـ ١٩٨٦ م. ـ ٥مج. ـ (في أعلى صفحة العنوان: تاريخ نجد في عصور العامية) .

الذخيرة من المصنفات الصغيرة، حققها أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. ـ ط١. ـ الرياض: ع. ع. الظاهري، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م ـ ٣٣٢ص. ـ (مطابع الفرزدق) .

ذهب الذين يعاش في أكنافهم. ـ المجلة العربية. ـ س١٧، ع١٩٦ (جمادى الأولى ١٤١٤ هـ / أكتوبر ـ نوفمبر ١٩٩٣ م) . ـ ص ،١٠٩.

الذهب المسبوك في وعظ الملوك / تأليف أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي؛ حققه أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري، عبد الحليم عويس. ـ ط١. ـ الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م ـ ٢٣٥ص.

الذوق العلمي وتحسين الحديث. ـ الفيصل. ـ س١٩، ع٢٢٨ (جمادى الآخرة ١٤١٦ هـ / أكتوبر ـ نوفمبر ١٩٩٥ م) . ـ ص٤٨ ـ ٥٠.

الذوق والهوس الفني. ـ المجلة العربية. ـ س٢١، ع٢٣٧ (شوال ١٤١٧ هـ / فبراير ـ مارس ١٩٩٧ م) . ـ ص٦٦ ـ ٦٧.

رثاء الفن في الماركسية. ـ الحرس الوطني. ـ س٧، ع٤١ (رجب ١٤٠٦ هـ / مارس ١٩٨٦ م) . ـ ص١٢٢ ـ ١٢٤.

الرد على ابن حزم في تأويل قول الله تعالى: وأما من أوتي كتابه وراء ظهره: لأبي طالب عقيل بن عطية القضاعي؛ [تحقيق] أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. ـ عالم الكتب. ـ مج١٢،

ع٢ (شوال ١٤١١ هـ / مايو ١٩٩١ م) . ـ ص٢٠٦ ـ ٢٣١.
رسالة الألوان / تأليف علي بن أحمد بن حزم الأندلسي؛ تحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري، يحيى محمود ساعاتي، محجوب عبيد طه. ـ ط١. ـ الرياض: نادي الرياض الأدبي، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م. ـ ٧٠ص. ـ (كتاب الشهر؛ ٨) .
رسالتان: طبقات المجتهدين / لابن كمال باشا، علم البحث والمناظرة / لطاش كبري زاده؛ تحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري .ـ[د. م.: د. ن.] ، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م. ـ ٤٣ص. ـ (القاهرة: مطبعة الجبلاوي) .
الرقابة بين الحرية والالتزام. ـ الحرس الوطني. ـ س٥، ع٢١ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ / أغسطس ١٩٨٤ م) . ـ ص٨٢ ـ ٨٣.
الرمي في الهواء. ـ المجلة العربية. ـ س٢١، ع٢٣٩ (ذو الحجة ١٤١٧ هـ / أبريل ١٩٩٧ م) . ـ ص٦٦ ـ ٦٨.
روح النظام وفقه الوقائع. ـ الفيصل. ـ س١٨، ع٢٠٩ (ذو القعدة ١٤١٤ هـ / نيسان ـ أيار ١٩٩٤ م) . ـ ص٣٢ ـ ٣٤.
ساحة الملوك. ـ[د. م.: د. ن.] ، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٥ م. ـ (القاهرة: مطبعة التقدم) .
السينما وعي! .ـ الجيل. ـ س٢، ع٢١ (المحرم ١٤٠٥ هـ / سبتمبر ـ أكتوبر ١٩٨٤ م) .ـ ص٣٣.
السينما والمطلب الجمالي! .ـ الجيل. ـ س٢، ع١٩ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ / يونيو ـ أغسطس ١٩٨٤ م) . ـ ص٣٧.
السياق القرآني من عاد قوم هود. ـ الفيصل. ـ س٢١، ع٢٤٧ (المحرم ١٤١٨ هـ / مايو ـ يونيو ١٩٩٧ م) .ـ ص٤٨ ـ ٥٠.
شخصية الثقافة العربية.. ومعنى حرية الفكر: لقاء مع الدكتور زكي نجيب محمود. ـ الحرس الوطني. ـ س٧، ع٤٤ (شوال ١٤٠٦ هـ / يونيو ١٩٨٦ م) . ـ ص١٦ ـ ٢٥.
س٧، ع٤٥ (ذو القعدة ١٤٠٦ هـ / يوليو ١٩٨٦ م) ـ ص١٦ ـ ٢٣.
س٧، ع٤٦ ـ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ / أغسطس ١٩٨٦ م) . ـ ص٢٤ ـ ٢٥.
الشرع والوضع. ـ الفيصل. ـ س١٨، ع٢٠٨ (شوال ١٤١٤ هـ / آذار ـ نيسان ١٩٩٤ م)

. . ص٣٢ . ٣٤.
الشروح والتعليقات على كتب الأحكام الصغرى، والوسطى، والكبرى. . ط١. . الرياض: ع. ع. الظاهري، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م. . مجلدان. . (مطابع الفرزدق) .
الشريف شكر بين التاريخ والأسطورة. . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. . مج٢، ع٢ (رجب . ذو الحجة ١٤١٧ هـ / نوفمبر ١٩٩٦ م . أبريل ١٩٩٧ م) . . ص١٣٩ . ١٥٥.
شعب بوان .[د. م.: د. ن.] ، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م. . (القاهرة: مطبعة التقدم) .
الشعر في البلاد السعودية في الغابر والحاضر. . ط١. . الرياض: دار الأصالة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م. . . ٢٠٠ص.
ط٢. . الرياض: دار الأصالة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م. . ١٩٢ص.
شليويح العطاوي العتيبي، أبو ضيف الله / رواية وتحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. .[د. م.: د. ن.] ، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م. . ٥٣ص . (نجد في العصور العامية؛ ١) . (القاهرة: مطبعة التقدم) .
شيء من التباريح: سيرة ذاتية.. وهموم ثقافية. . ط١. . الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م. . ١٢٨ص.
شيء من العبث الصوفي. . ط١. . جدة: دار المجتمع، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢م. . ٣٩ص.
ط٢، منقحة ومضافة. . الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.. ٩٩ص.
الشيخ الرئيس، أبو علي ابن سينا (٣٧٠ . ٤٢٨ هـ / ٩٨٠ . ١٠٣٧م) : مصنفاته، وما كتب عنه باللغة العربية / أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري، أمين سليمان سيدو. . عالم الكتب. . مج١٨، ع٣ (ذو القعدة . ذو الحجة ١٤١٧ هـ / مايو . يونيو ١٩٩٧ م) . . ص٢٣٩ . ٢٥٦.
صورة من البيئة. . المجلة العربية. . س١٨، ع٢٠٠ (رمضان ١٤١٤هـ / فبراير . مارس ١٩٩٤ م) . . ص١٠٠ . ١٠١.
صورة من البيئة النجدية. . العرب. . س١٨، ع٣ و ٤ (رمضان . شوال ١٤٠٣ هـ / تموز . آب ١٩٨٣ م) . . ص٢٢٧ . ٢٣٧.
الطراز المنقوش في محاسن الحبوش. . الحرس الوطني. . س٦، ع٣٧ (ربيع الأول ١٤٠٦ هـ /

نوفمبر . ديسمبر ١٩٨٥ م) ص٧٢ . ٧٥.
طوق الحمامة / لأبي محمد بن حزم؛ [دراسة] أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. . العرب. . س٣، ع٣ (رمضان ١٣٨٨ هـ / كانون الأول ١٩٦٨ م) . . ص٢٢٧ . ٢٤١.
س٣، ع٨ (ربيع الأول ١٣٨٩ هـ / أيار ١٩٦٩ م) . . ص٧١٣ . ٧٣٣.
الطيب صالح ووردة الرومي!!. . المجلة العربية. . س١٩، ع٢١٩ (ربيع الآخر ١٤١٦ هـ / سبتمبر ١٩٩٥ م) . . ص٦٦ . ٦٧.
طيوب عدوية. . المجلة العربية. . س٢٠، ع٢٢١ (جمادى الآخرة ١٤١٦ هـ / نوفمبر ١٩٩٥ م) . . ص٦٦ . ٦٧.
العارضة النفلاوية: مسائل القياس في التفرعات الشرعية. . المنهل. . مج٢٨، ع١٠ (شوال ١٣٨٧ هـ / يناير ١٩٦٨ م) . . ص ١١٢٢ . ١١٢٦.
العجمان وزعيمهم راكان بن حثلين. . ط١. . الرياض: دار اليمامة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م. ٣٤٤ص. . (دراسات ونصوص عن البيوتات العربية الحديثة؛ ٢) .
ط٢. . الكويت: ذات السلاسل، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م. . ٢٦٣ص.
العقل الأدبي. . ط١. . بريدة: نادي القصيم الأدبي، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م. . مجلدان (٦٢٩ص) .
العقل اللغوي. . ط١. . مكة المكرمة: نادي مكة الثقافي الأدبي، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م. . ٣٢٧ص.
العقل والحقيقة. . الفيصل. . س١٨، ع٢١٥ (جمادى الأولى ١٤١٥ هـ / أكتوبر . نوفمبر ١٩٩٤ م) . . ص٤٨ . ٥٠.
علامات في النقد الأدبي من النادي الأدبي الثقافي بجدة. . التوباد. . ع١٤ (المحرم ١٤١٣ هـ / يوليو ١٩٩٢ م) . . ص٤ . ٧.
علم البحث والمناظرة. . ط٢ / لطاش كبري زاده؛ تحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. . في رسالتان .[د. م.: د. ن.] ، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م. . ٤٣ص. . (القاهرة: مطبعة الجبلاوي) .
عندما ينهزم الحب مرة!. . الجيل. . س٢، ع١٧ (رمضان ١٤٠٤ هـ / مايو . يونيو ١٩٨٤

م) . . ص٩٨.
الغربة الخبال. . الفيصل. . س١٨، ع٢٠٧ (رمضان ١٤١٤ هـ / شباط . آذار ١٩٩٤ م) . . ص٣٢ . ٣٣.
الغرض من ابن فارس إلى ريتشاردز. . الفيصل. . س٢١، ع٢٥٠ (ربيع الآخر ١٤١٨ هـ / أغسطس . سبتمبر ١٩٩٧ م) . . ص٤٨ . ٤٩.
الفارابي وميتافيزيقا العقيدة. . الفيصل. . ع٢١٦ (جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ / نوفمبر . ديسمبر ١٩٩٤ م) . . ص٤٨ . ٥٠.
فتيا في ذم الشبابة والرقص والسماع / لموفق الدين محمد عبد الله أحمد قدامة؛ بتحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري؛ تقديم ومراجعة سهير محمد مختار .[د. م.: د. ن.] ، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م. . ٧٨ص. . (القاهرة: مطبعة الجبلاوي) .
الفقه البشري والثقافة البشرية. . الفيصل. . س١٩، ع٢٢٣ (المحرم ١٤١٦ هـ / يونيو ١٩٩٥ م) . . ص٤٨ . ٥٠.
الفكر شاهد عدل. . الفيصل. . س١٨، ع٢١٤ (ربيع الآخر ١٤١٥ هـ / سبتمبر . أكتوبر ١٩٩٤ م) . . ص٤٠ . ٤٢.
فكرة التحسين والتقبيح ونظرية الحق الطبيعي. . الفيصل. . س٢٠، ع٢٣١ (رمضان ١٤١٦ هـ / يناير . فبراير ١٩٩٦ م) . . ص٥٥ . ٥٧.
الفناء الباقي في رباعيات الخيام وغرامه، أو، فلسفة الكوز / تأليف: أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري، وشارك في التأليف عبد الله الماجد. . ط٣، منقحة ومختصرة. . الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م. . ٧١ص.
فن الحداء في الشعر العامي مع نماذج من كراسات الأمير السديري. . عالم الكتب. . مج٣، ع٤ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ / فبراير ١٩٨٣ م) . . ص٦٣٤ . ٦٣٩.
الفنون الصغرى. . ط١. . الطائف: نادي الطائف الأدبي، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م. . ٥مج.
فوضوية.. أم ماذا. . الفيصل. . س٢٠، ع٢٤٨ (جمادى الآخرة ١٤١٧ هـ / أكتوبر . نوفمبر ١٩٩٦ م) . . ص٤٤ . ٤٥.
في تاريخنا الحديث: حول معركة الصريف وحصار الرياض الأول سنة ١٣١٨ هـ. . العرب. .

س٢٦، ع١ و ٢ (رجب . شعبان ١٤١١ هـ / كانون الثاني . شباط ١٩٩١ م) . . ص٢٣ . ٥٢.
قانون التوحش وصراحة النسب. . الفيصل. . س١٧، ع٢٠٠ (صفر ١٤١٤ هـ / تموز . آب ١٩٩٣ م) . . ص٢٨ . ٢٩.
قانون الهوية. . الفيصل. . س١٧، ع١٩٩ (المحرم ١٤١٤ هـ / تموز ١٩٩٣ م) . . ص٣٢ . ٣٣.
قصر الصلاة في السفر حال الأمن هل كان استئنافا، أو نسخا. . الفيصل ..س١٨، ع٢١١ (المحرم ١٤١٥ هـ / يوليو ١٩٩٤ م) . . ص٣٢ . ٣٤.
القصيدة الحديثة وأعباء التجاوز: دراسة تطبيقية لأصول الالتزام والشرط الجمالي. . ط١. . الرياض: ع. ع. الظاهري، ١٤٠٧ هـ / ١٩٧٨ م. . ٢٨٦ص. . (مطابع الفرزدق التجارية) .
قضاء الصلاة.. المتروكة عمدا. .[د. م.: د. ن.] ، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م. . ٦٩ص. . (المكتبة الظاهرية: ابن حزم من الناحية العلمية؛ ١) .
القنص والقناص. . المنهل. . مج٢٨، ع٥ (جمادى الأولى ١٣٨٧ هـ / أغسطس ١٩٦٧ م) . . ص٤٩٩ . ٥٠٢.
مج٢٨، ع٦ (جمادى الآخرة ١٣٨٧ هـ / سبتمبر ١٩٦٧ م) . . ص٦١٨ . ٦٢٢.
مج٢٨، ع٧ (رجب ١٣٨٧ هـ / أكتوبر ١٩٦٧ م) . . ص٧٤٧ . ٧٥١.
مج٢٨، ع٩ (رمضان ١٣٨٧ هـ / ديسمبر ١٩٦٧ م) . . ص١٠١٠ . ١٠١٣.
قيء المغتاب. . ط١. .[د. م.] : ع. ع. الظاهري، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م. . ٦٣ص. . (الرياض: مطبعة سفير) .
كافكا في دائرة الرمز الصهيوني. . التوباد. . مج١، ع١ (المحرم ١٤٠٨ هـ / سبتمبر ١٩٨٧ م) . . ص٢٢ . ٣١.
الكتاب في لغة العرب / أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري، أمين سليمان سيدو. . عالم الكتب. . مج١٢، ع١ (رجب ١٤١٠ هـ / نوفمبر ١٩٨٩ م) . . ص٧١ . ٩٣.
كتب الفهارس والبرامج: واقعها وأهميتها. . ط١. . الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٦ هـ /

١٩٩٥ م. . ١٢١ص.
كيف نحصي أسماء الله الموعود بإحصائها الجنة. . الفيصل. . س٢٠، ع٢٣٢ (شوال ١٤١٦ هـ / فبراير ـ مارس ١٩٩٦ م) . . ص٤٨ ـ ٥٠.
كيف يموت العشاق. . ط١. . الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م. . ٥٥٠ص.
لا انكفاء على الذات. . الفيصل. . س٢١، ع٢٤٣ (رمضان ١٤١٧ هـ / يناير ـ فبراير ١٩٩٧ م) . . ص٤٨ ـ ٤٩.
لابد من التدين وإن طال السفر. . المجلة العربية. . س٢١، ع٢٣٨ (ذو القعدة ١٤١٧ هـ / مارس ـ أبريل ١٩٩٧ م) . . ص٦٦.
لا صلاة للفذ خلف الصف. . ط١. . الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م. . ٩٣ص.
لغة العرب ورئيس كتبتها أنستاس الكرملي: دراسة تاريخية وكشاف موضوعي / أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري، أمين سليمان سيدو. . ط١.. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م. . ٣٨٩ص. . (سلسلة الأعمال المحكمة؛ ٣) .
اللغة العربية بين القاعدة والمثال. . بريدة: نادي القصيم الأدبي، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م. . ١٧٢ص. . (الفنون الصغرى؛ ٣) .
لن تلحد. . ط١. . جدة: تهامة، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م. . ٣٤٣ص. . (الكتاب العربي السعودي؛ ٩٢) .
ليلة في جاردن سيتي .[د. م.: د. ن.] ، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م. . ٣١ص. . (القاهرة: مطبعة التقدم) .
ليلة في جاردن سيتي وسويعات بعدها أو قبلها: حوار مع عبد الله القصيمي. . ط١. . الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م. . ٩٨ص.
مادة المعنى والأيديولوجيا من اللغة إلى الأدب. . الفيصل. . س٢١، ع٢٤١ (رجب ١٤١٧ هـ / نوفمبر ـ ديسمبر ١٩٩٦ م) . . ص٤٨ ـ ٤٩.
مادة الفكر من اللغة إلى الفلسفة والأدب. . الفيصل. . س٢٠، ع٢٣٨ (ربيع الآخر ١٤١٧ هـ / أغسطس ـ سبتمبر ١٩٩٦ م) . . ص٤٨ ـ ٤٩.

مبادئ في نظرية الشعر والجمال (السفر الأول) . . حائل: النادي الأدبي، ١٤١٨ هـ . ٥٧٤ص.

متعتها إنها ساذجة. . المجلة العربية. . س١٨، ع١٩٨ (رجب ١٤١٤ هـ / ديسمبر ١٩٩٣ م . يناير ١٩٩٤ م) . . ص٩٢ . ٩٣.

محمد بن سعود ووجداننا الوطني. . المجلة العربية.. س٢٠، ع٢٢٣ (شعبان ١٤١٦ هـ / يناير ١٩٩٦ م) . . ص٦٦ . ٦٧.

مختصر كتاب الرشاطي في الأنساب للإمام عبد الحق الأشبيلي. . العرب. . س١٧، ع١١ و١٢ (الجماديان ١٤٠٣ هـ / شباط . آذار ١٩٨٣ م) . . ص٩٣٤ . ٩٣٨.

المخطوطات المحققة والمنشورة في الدوريات العربية: ببليوجرافيا. . التوباد. . مج١، ع١ (المحرم ١٤٠٨ هـ / سبتمبر ١٩٨٧ م) . . ص١٧٠ . ١٨٣.

المخلوق لنا أمانة لا إبادة. . الفيصل. . س١٨، ع٢١٧ (رجب ١٤١٥ هـ / ديسمبر ١٩٩٤ م . يناير ١٩٩٥ م) . . ص٤٨ . ٥٠.

مداواة النفوس. . المنهل. . مج٢٨، ع١١ (ذو القعدة ١٣٨٧ هـ / فبراير ١٩٦٨ م) . . ص١٢٥٢ . ١٢٦٣.

مراتب الجزاء يوم القيامة على ما جاءت به نصوص القرآن ... / لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي الظاهري؛ بتحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. .[د. م.: د. ن.، ١٤٠ هـ / ١٩٨ م] . . ٤٨ص. . (ومعه تعريف بكتاب تحرير المقال في موازنة الأعمال / لأبي طالب عقيل بن عطية القضاعي) .

المرأة.. وذئاب تخنق ولا تأكل. . ط١. . الرياض: دار الصحوة، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م. . ٤٧ص.

ط٣، مزيدة ومنقحة. . الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م . ٦١ص. . (سبق نشره بعنوان: شعب بوان) .

مسائل من تاريخ الجزيرة العربية. . ط١. . الرياض: مؤسسة دار الأصالة، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م. . ٢٩٥ص.

ط٢. . الرياض: مؤسسة دار الأصالة. . توزيع: دار الكتاب السعودي، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣

م. ـ ٢٩٥ص.
ط٣. ـ الرياض: مؤسسة دار الأصالة. ـ توزيع: دار الكتاب السعودي، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م. ـ ٢٩٥ص.
ط٤. ـ الرياض: مؤسسة دار الأصالة، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م. ـ٢٩٥ص.
مسائل الهلال. ـ الرياض: دار الوطن، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م. ـ ٨٧ص.
مسند بلال بن رباح رضي الله عنه / لأبي علي الزعفراني؛ تحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. ـ مجلة البحوث الإسلامية. ـ ع١٤ (ذو القعدة ـ صفر ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦ هـ) . ـ ص٢٢٧ ـ ٢٤٣.
ط١. ـ الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م. ـ ٣٩ص. ـ (سلسلة الأجزاء المحققة؛ ١) .
مشكل الصحة والقبول. ـ الفيصل ـ س١٨، ع٢١٠ (ذو الحجة ١٤١٤ هـ / أيار ـ حزيران ١٩٩٤ م) . ـ ص٣٠ ـ ٣٣.
معادلات في خرائط الأطلس: ديوان شعر. ـ ط١. ـ الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م. ـ ١٧٨ص.
معركة العامية. ـ ط١. ـ الرياض: دار الوطن، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م. ـ ٩٧ص ـ (كتاب الوطن؛ ١) .
مع نصوص العزاوي عن الحرب والسلم. ـ الدارة. ـ س٩، ع٢ (المحرم ١٤٠٤ هـ / أكتوبر ١٩٨٣ م) . ـ ص٤١ ـ ٦٣.
معنى أن الأرجل منصوبة في آية الوضوء. ـ الفيصل. ـ س٢٠، ع٢٣٥ (المحرم ١٤١٧ هـ / مايو ـ يونيو ١٩٩٦ م) . ـ ص٤٨ ـ ٥٠.
س٢٠، ع٢٣٦ (صفر ١٤١٧ هـ / يونيو ـ يوليو ١٩٩٦ م) . ـ ص٦٣ ـ ٦٥.
المعنى: من اللغة إلى الاصطلاح الأدبي. ـ المنهل. ـ س٢١، ع٢ (شعبان ١٤١٧ هـ / ديسمبر ١٩٩٦ ـ يناير ١٩٩٧ م) . ـ ص٤٨ ـ ٤٩.
الفيصل. ـ س٢١، ع٢٤٢ (شعبان ١٤١٧ هـ / ديسمبر ١٩٩٦ ـ يناير ١٩٩٧ م) . ـ ص٤٨ ٤٩.

مقومات الشعر الحر وخصائصه. ـ جدة: جامعة الملك عبد العزيز، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م. ـ ٥٢ ورقة. ـ (محاضرة لمؤتمر الأدب السعودي الذي أقامته جامعة الملك عبد العزيز سنة ١٣٩٤ هـ) .

ملاعبة الصيد. ـ ط١. ـ المدينة المنورة: نادي المدينة المنورة الأدبي، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م. ـ ٢٩٨ص.

ملاعب الوثنية. ـ ط١. ـ الرياض: دار الصحوة، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م. ـ ٣٢ص.

من أخبار الشرارات. ـ العرب. ـ س١٨، ع١ و ٢ (رجب ـ شعبان ١٤٠٣ هـ / أبريل ـ مايو ١٩٨٣ م) . ـ ص٦٢ ـ ٦٩.

من أشعار الدواسر / جمعه وألفه محبوب بن سعد بن مدوس الفصام الدوسري؛ حققه وعلق عليه أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. ـ ط١. ـ[د. م.: د. ن.] ، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٠ م. ـ ٣٤٧ص. ـ (الرياض: مطابع الشريف) .

من تجاربي في طرد النسيان والهموم..!. ـ المجلة العربية. ـ س١٧، ع١٩٣ (صفر ١٤١٤ هـ / يوليو ـ أغسطس ١٩٩٣ م) . ـ ص١٠٠ ـ ١٠١.

من ذكريات ((المثاقفة)) .. المجلة العربية. ـ س٢١، ع٢٤٠ (المحرم ١٤١٨ هـ/ مايو ـ يونيو ١٩٩٧ م) . ـ ص٦٧.

من عشق فعف. ـ الفيصل. ـ س١٨، ع٢١٢ (صفر ١٤١٥ هـ / يوليو ـ أغسطس ١٩٩٤ م) . ـ ص٣٢ ـ ٣٤.

س٢١، ع٢٤٥ (ذو القعدة ١٤١٧ هـ / مارس ـ أبريل ١٩٩٧ م) . ـ ص٤٤ ـ ٤٥.

من فرسان البادية وشعرائها: شليويح بن ماعز العطاوي الروقي. ـ العرب .. س١٦، ع١١ و ١٢ (الجماديان ١٤٠٢ هـ / آذار ـ نيسان ١٩٨٢ م) . ـ ص٩٠١ ـ ٩١٣.

من هموم القرية: أربع قصص من البيئة النجدية. ـ ط١. ـ الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م. ـ ٤٣ص.

مؤلفات الإمام ابن حزم المفقودة كلها. ـ الفيصل. ـ س٣، ع٢٦ (يوليو ١٩٧٩ م) . ـ ص٥٩ ـ ٦٢.

نجد في عصور العامية. ـ العرب. ـ س٩، ع١ و٢ (رجب ـ شعبان ١٣٩٤ هـ / آب ـ أيلول

١٩٧٤ م) . . ص١٠٣ ـ ١١٣.
س٩، ع٣ و٤ (رمضان ـ شوال ١٣٩٤ هـ / أكتوبر ـ نوفمبر ١٩٧٤ م) . . ص٢٠١ ـ ٢٠٨.
نحو السيرافي من وراء وراء. ـ الفيصل. ـ س١٧، ع٢٠٣ (جمادى الأولى ١٤١٤ هـ / تشرين الأول ـ تشرين الثاني ١٩٩٣ م) . . ص٣٢ ـ ٣٣.
نسخة أبي مسهر من حديث الإمام عبد الأعلى ابن مسهر الغساني؛ تحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. ـ عالم الكتب. ـ مج٦، ع٣ (المحرم ١٤٠٦ هـ / يناير ١٩٨٥ م) . . ص٣٥١ ـ ٣٦٥.
أبو نصر الفارابي: دراسة لجوانب من علمه وببليوجرافيا بآثاره وما كتبه عنه المعاصرون / تأليف: أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري، أمين سليمان سيدو. ـ ط١. ـ الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م ـ ١٥٥ص. ـ (سلسلة الدراسات الببليوجرافية؛ ١) .
نظرات لاهثة!!. ـ[د. م.: د. ن.] ، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م. ـ ٤٧ص.
نظرات لاهية.. غير عازمة. ـ[د. م.: د. ن.] ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م.ـ٨٩ص. ـ (الرياض: مطابع الشرق الأوسط) .
النظرية الجمالية. ـ الجيل. ـ ع٣٣ (المحرم ١٤٠٦ هـ / سبتمبر ـ أكتوبر ١٩٨٥ م) . . ص٣٣.
ع٣٤ (صفر ١٤٠٦ هـ / أكتوبر نوفمبر ١٩٨٥ م) . . ص٣٤.
ع٣٥ (ربيع الأول ١٤٠٦ هـ / نوفمبر ـ ديسمبر ١٩٨٥ م) . . ص٣٣.
ع٣٦ (ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ / ديسمبر ١٩٨٥ ـ يناير ١٩٨٦ م) . . ص٣٧.
ع٣٧ (جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ / يناير ـ فبراير ١٩٨٦ م) . . ص٣٣.
ع٣٨ (جمادى الآخرة ١٤٠٦ هـ / فبراير ـ مارس ١٩٨٦ م) . . ص٣٧.
ع٣٩ (رجب ١٤٠٦ هـ / مارس ـ أبريل ١٩٨٦ م) . . ص٣٩.
النظرية السياسية وأبعاد الضغوط الخفية. ـ الأمة. ـ س٥، ع٥٩ (ذو القعدة ١٤٠٥ هـ / حزيران ـ يونيو ١٩٨٥ م) . . ص٦٧ ـ ٦٩.
النغم الذي أحببته. ـ الرياض: دار الوطن، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م. ـ ١١٠ص.
نقد حديثين وردا في الصحيحين / إملاء أبي محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري؛ رواية

تلميذه أبي عبد الله الحميدي؛ تحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. . عالم الكتب. . مج٢١، ع٤ (ربيع الآخر ١٤٠١ هـ / فبراير ١٩٨١ م) . . ص٥٩٢ . ٥٩٥.

النمير العذب من بعض أخبار حرب: أكاذيب الهمداني / كتبه أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري؛ تعليق حمد الجاسر. . العرب. . س٣، ع١ و٢ (رجب . شعبان ١٤١٥ هـ / يناير . فبراير ١٩٩٥ م) . . ص٦٧ . ٨٠.

نوادر الإمام ابن حزم. . ط١. . بيروت: دار الغرب الإسلامي، [١٤٠٣ . ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ . ١٩٨٤ م] . . مجلدان: مج٢ طبع في مطابع الفرزدق بالرياض.

هذه ظاهريتي. . المجلة العربية. . س٢١، ع٢٤٥ (جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ / أكتوبر ١٩٩٧ م) . . ص٦٦ . ٦٧.

هكذا علمني وردزورث. . ط١. . جدة: تهامة، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م. . ٣٤٣ص. . (الكتاب العربي السعودي؛ ٩٩) .

هل الشورى من أجل الحرية. .[الرياض: د. ن.] ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م. . ٥١ ورقة.

هل الممدوح مشكور. . الفيصل. . س١٧، ع٢٠٢ (ربيع الآخر ١٤١٤ هـ / سبتمبر . أكتوبر ١٩٩٣ م) . . ص٣٢ . ٣٣.

هل وعد الله المتقي بأن يعلمه. . الفيصل. . س١٩، ع٢٢٩ (رجب ١٤١٦ هـ / نوفمبر . ديسمبر ١٩٩٥ م) . . ص٤٨ . ٥٠.

هموم سياسية. . ط١. . الرياض: دار ابن حزم، ١٤١٨ هـ. . ٢٠٣ص. . (النظرية السياسية؛ ٢) .

هموم عربية في البيئة والثقافة والحضارة. . ط١. . المدينة المنورة: نادي المدينة المنورة الأدبي ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢. . . ٢٢٤ص. . (الفنون الصغرى؛ ٤) .

هموم الفكر اللغوي. . المجلة العربية. . س٢١، ع٢٤٢ (ربيع الأول ١٤١٨ هـ / يوليو . أغسطس ١٩٩٧ م) . . ص٦٧.

هموم محو الذاكرة. . المجلة العربية. . س١٧، ع١٩٢ (المحرم ١٤١٤ هـ / يونيو . يوليو ١٩٩٣ م) . . ص٨٢ . ٨٣.

هناك بكيت أولا وضحكت أخيرا وتذكرت ابن تيمية..!. . المجلة العربية. . س١٨، ع١٩٧ (جمادى الآخرة ١٤١٤ هـ / نوفمبر . ديسمبر ١٩٩٣ م) . . ص١٤ . ١٥.
الواقع المغيب عن تكييف الحس البشري. . الفيصل. . س١٩، ع٢٢٥ (ربيع الأول ١٤١٦ هـ / أغسطس ١٩٩٥ م) . . ص٤٨ . ٥٠.

وساوس صورة ((إفرنجية)) !. . المجلة العربية. . س١٨، ع١٩٩ (شعبان ١٤١٤ هـ / يناير فبراير ١٩٩٤ م) . . ص٨١.
الوشوم الأدبية: عودة إلى الشقراء. . المجلة العربية. . س١٩ ع٢١٨ (ربيع الأول ١٤١٦ هـ / أغسطس ١٩٩٥ م) . . ص٦٦ . ٦٨.
الوصية الوصية!!. . المجلة العربية. . س١٩، ع٢١٦ (المحرم ١٤١٦ هـ / يونيو ١٩٩٥ م) . . ص٧٤ . ٧٥.
وللظاهرية في الأدب همومها. . المجلة العربية. . س٢١، ع٢٤٤ (جمادى الأول ١٤١٨ هـ / أكتوبر ١٩٩٧ م) . . ص٦٧.
يا ساهر البرق لأبي العلاء المعري؛ تحليل وتفسير أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. . ط١. . جازان: نادي جازان الأدبي، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م. . ١٢٧ص. . (سلسلة النقد التفسيري، رائية أبي العلاء المعري وقراءة معاصرة؛ ١) .
اليانع الجني من أسانيد الشيخ عبد الغني. . عالم الكتب. . مج٢، ع٣ (المحرم ١٤٠٢ هـ / نوفمبر ١٩٨١ م) . . ص٤٧٠ . ٤٧٢.

نشرت هذه المعلومات بقلم الدكتور أمين سليمان سيدو في مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد الثالث، العدد الثاني ذو الحجة ١٤١٨هـ.

بواسطة العضو ابو مسلم الجزائري." (١)

---

(١) المعجم الجامع في تراجم المعاصرين، مجموعة من المؤلفين ص/٣٠٤

٣٣٦. "الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرحمن آل إسماعيل

مدير الشؤون الإسلامية والأوقاف بالأحساء

اسمة ونشأته:

هو الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ حسين بن إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل المزني المدني من آل درع من الصعاقرة ، خرج جده كما خرج الكثيرين من حرب وغيرهم بأسباب الحروب والفتن من المدينة المنورة الى نجد والبصرة والأحساء واستقروا في الأحساء ولا يزالون.

ولد في الأحساء في حي النعاثل عام ١٣٧٢هـ، وتربى على يد والده الشيخ عبد الرحمن الذي كان رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،حيث صرفه عن اللهوا منذ الصغر ،وعلمه مجالسة الكبار كالامراء والعلماء من أهل الحنكة والتجربة ، ورسخ فيه والده احترام العادات والتقاليد الفاضلة ، والإلتزام بالأعراف ، فعوده على لبس البشت منذ الطفولة والزمه بلبسه اينما ذهب حتى في الدراسة الإبتدائية، ولوالده معرفة تامة بالناس وصاحب فراسة صادقة.

دراستة:

درس الإبتدائية ، ثم درس المعهد العلمي ، وأخذ شهادة الليسانس من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ٩٥-١٣٩٦هـ من كلية الشريعة بالرياض قبل احداث التخصصات.

لديه شهادة علمية في الحديث ورجاله، وشهادة في الطب النبوي الشريف.

واستفاد من فحول العلماء الأجلاء في شتى التخصصات الشرعية والعلمية والأدبية ومهم:

١- سماحةالشيخ سليمان بن عبد الله الحماد المشتار بوزارة العدل سابقا رحمه الله.

٢- سماحة الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري الباحث بدار الإفتاء سابقا رحمه الله.

٣- سماحةالشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر الملا رحمه الله.

٤- سماحةالشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي المملكة العربية السعودية سابقا رحمه الله.

٥- سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد المشرف على الحرمين الشريفين سابقا رحمه الله.

٦- سماحةالشيخ محمد بن ابي بكر الملا رحمه الله.

٧- سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ مفتي المملكة سلمه الله.

٨- سماحة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هئة كبار العلماء سلمه الله.

اعماله:

١- عمل محرر وباحث بمجلة البحوث الإسلامية.

٢- باحثا داخليا بالبحوث العلمية بالأمانة العامة لهيئة كبار العلماء إضافة إلى ملازمته لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله.

٣- مدير شؤون الفتاوى في الامانة العامة لهيئة كبار العلماء.

٤- مراقب مطبوعات.

٥- داعية بمركز الدعوة والإرشاد بالأحساء.

٦- مدير الشؤون الإسلامية والأوقاف والمساجد والدعوة والإرشاد بالأحساء ولا يزال.

مؤلفاته:

١- حاشية كتاب (آداب المشي إلى الصلاة) لشيخ محمد بن عبد الوهاب، الناشر مكتبة الرشد بالرياض.

٢- حاشية (مختصر أبي القاسم الخرقي) الناشر مكتبة المعارف.

٣- (إنجاز الوعد بذكر الإضافات والإستدراكات على من كتب عن علماء نجد) الناشر مكتب المعارف.

٤- (اللآلئ البهية في كيفية الإستفادة من الكتب الحنبلية) الناشر مكتبة المعارف بالرياض.

٥- (فتاوى ومسائل الشيخ سليمان بن علي بن مشرف) الناشر مكتبة المعارف بالرياض.

٦- (تحقيق وتعليق على مسائل أبي بكر الغلام الخلال) الناشر مكتبة المعارف.

٧- (الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وأثر مدرسته في النهضة العلمية والأدبية في البلاد السعودية) الطبهة الأولى الناشر ولد الشيخ سماحة الشيخ عبد العزيز ، والطبعة الثانية دار البشائر بلبنان.

٨- (تحقيق فائق الكساء في جواب عالم الحساء) الناشر دار عمار.

٩- (شعراء العلماء بين يدي الملك عبد العزيز طيب الله ثراه) مطبعة الحسيني.

١٠- (تحقيق إجابة السائل على أهم المسائل في العقيدة) الناشر دار البشائر بلبنان.

١١- (النهج الرشيد على القول السديد) الناشر مكتبة الرشد بالرياض.

١٢- (النقول الصريحة في شرح حديث الدين النصيحة) مخطوط.

١٣- (درر المعاني في تفسير السبع المثاني) مخطوط.

١٤- (حفز الهمة إلى معرفة مناقب الأربعة الأئمة مع ذكر الأصول التي قامت عليها مذاهبهم) مخطوط.

١٥- (شرح رسالة ابن تيمية إلى أهل الأحساء) مخطوط.

١٦- تعليق وتحقيق (كتاب الطب) للإمام ابن مفلح ، مخطوط.

١٧- (المستدرك في الأنساب) مخطوط.

١٨- (الانتصار لأقوال الثقات في الحكام والسلاطين والولاة) مخطوط.

١٩- (فتح المعين في وجوب طاعة ولاة المسلمين) مخطوط.

٢٠- (**مختصر كتاب** جامع العلم وفضله) مخطوط.

٢١- (السير الحثيث إلى معرفة مصطلح الحديث) مخطوط.

٢٢- (المباحث الفرضية) مخطوط.

٢٣- (قرة عين المسعد بحصر ما رواه أبو داود في سننه عن الإمام أحمد) مخطوط.

٢٤- (الأجوبة الفقية الميسرة) مخطوط.

٢٥- (تفسير جزء عم) مخطوط.

٢٦- (حاشية على الروض المربع) مخطوط.

هذه مختصر ترجمة الشيخ نفعنا الله بعلمه سلمه الله من كل سوء

www.ahlalhdeeth.com/vb/showthre//:http
٢٥٦٨٨ad.phpt=

بواسطة العضو عبد الله الخميس." (١)

٣٣٧. "من بني أمية، كما لقب بـ" الإمام" ١ و"ابن الخلائف" ٢ ونودي بـ"سلطان الأندلس" ٣ و"الأول" ٤ لأنه أول من حمل اسم عبد الرحمن من حكام بني أمية في الأندلس.
ومن الألقاب التي أطلقت على الأمير عبد الرحمن بن معاوية "صقر قريش" ٥، و"صقر بني أمية" ٦، ولُقِّب بـ"الأمير الكريم والملك العظيم" ٧.
كما عرف ابنه الأمير هشام بـ"الرضا" وقد ذكر ابن حزم أنه لم يتلقب من بني أمية في الأندلس بهذا اللقب إلا هشام بن عبد الرحمن الداخل، فقد كان يقال له: هشام الرضا ٨، وذكر ابن الآبار أن هشاماً

١- نصوص عن الأندلس، ص١١، ٢٥، ٢٦، ابن الفرضي، ١١/١، البيان المغرب، ٥٤/٢، ٥٦، ٥٧، ٥٨. ذكر بلاد الأندلس، ١٠٩/١، ١١٨.

---

(١) المعجم الجامع في تراجم المعاصرين، مجموعة من المؤلفين ص/٣٢٣

٢- أبو بكر الهمداني، **مختصر كتاب** البلدان (بعناية دو غوية أبريل ١٨٨٥م) ص٨٣.

٣- نصوص عن الأندلس، ص١١-١٢، ٢٦، ٢٧، المغرب في حلى المغرب، ١٤٣/١، ١٢٣/٢، ١٤٦. صبح الأعشى، ٤٧٨/٥.

٤- المعجب، ص٤٨، نفح الطيب، ١٣٤٧. ولاشك أن هذه التسمية لا يمكن إطلاقها إلا في وقت متأخر من تاريخ بني أمية في الأندلس.

٥- العقد الفريد، ٤٨٨/٤. أخبار مجموعة، ص١١٨-١١٩، الحلة السيراء، ٣٥/١. البيان المغرب،٥٩/٢-٦٠.

٦- الإحاطة، ٤٦٧/٣.

٧- سير أعلام النبلاء، ٢٥٠/٨.

٨- نقط العروس، ص ٥٠.." (١)

٣٣٨. "و٢٣٨هـ١ (٨٥٢م) وضربت العملة في عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن، وذلك في سنتي ٢٥٥هـ٢ (٨٦٨م) وسنة ٢٦٠هـ٣ (٨٧٣م) وضرب فلس في عهد الأمير عبد الله بن محمد وذلك سنة ٢٨٢هـ٤ (٨٩٥م) .

ونظراً للاضطراب السياسي الذي تعرضت له الدولة الأموية في الأندلس في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) فقد أصبحت العملة قليلة التداول لعدم وفرتها، إذ يبدو أن دار الضرب قد أُغلقت، مما تسبب في فقدان العملة من أيدي الناس٥، واستمر انقطاع العملة مدة طويلة حتى أمر الخليفة عبد الرحمن الناصر بإنشاء دار السكة داخل قرطبة وذلك سنة ٣١٦هـ (٩٢٨م) وأمر أن تضرب فيها الدنانير الذهبية والدراهم الفضية٦.

١- مثل سابقه، الوزن ٢,٦٥غم، القطر ٢٧مم. انظر: النقشبندي، المرجع السابق، ص ٨٤.

٢- مثل سابقه، الوزن ٢,٧٠٠غم، القطر ٣٠مم. انظر النقشبندي المرجع السابق ص ٨٤.

٣- مثل سابقه، الوزن ٢,٤٥٠غم، القطر ٢٥مم. انظر: النقشبندي، المرجع السابق، ص

---

(١) نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، سالم بن عبد الله الخلف ١٦٦/١

.٨٤

٤- Miles, op. cit p. ١٢١.

٥- المقتبس، تحقيق: شالميتا، ص ٢٤٣.

٦- المصدر السابق، ص ٢٤٣. كانت دار العملة في عصر الولاة موجودة في طليطلة وإشبيلية، ثم نقلت إلى قرطبة. انظر: فجر السكة العربية، ص٨٠، ٨٥-٨٦، وكان= =موقعها بقرطبة في مكان يسمى باب العطارين. انظر: الهمداني، مختصر كتاب البلدان، (مطبعة بريل، ليدن، ١٣٠٢هـ) ص٨٨.." (١)

٣٣٩. "وتوفي بها سنة١٢٧٣ هـ رحم الله الشيخ عبد الله وجزاه عن الإسلام خير الجزاء وصلى الله على محمد وآله وسلم١

= محب الدين: واعلم بقي للوهابية بقية بمصر ظلوا فيها برغبتهم لأنه صار لهم فيها أولاد وأملاك بمصر مثل الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب النجدي وله وله أولاد منهم: أحمد الازجي وعبد الله كاتب وفي قلعة الوجه ومن الذين بقوا في مصر أحمد ابن الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، وأما الشيخ عبد الرحمن المذكور فقد أدركته في الجامع الأزهر يدرس مذهب الحنابلة سنة ١٢٧٣ هـ برواق الحنابلة وتوفي سنة ١٢٧٤ هـ وكان عالما فقيها ذا سمت حسن يظهر عليه التقى والصلاح اهـ. فهذا الشيخ الذي ذكره مختصر كتاب ابن سند وذكر أنه درس برواق الحنابلة ومات بمصر وله بها ذرية معروفة إلي اليوم وقد ذكر المؤرخ الشهير عثمان ابن عبد الله بن بشر في الجزء الأول من تاريخه ص ١٠٣ عندما ذكرا بناء الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعدد فضائل كل واحد منهم حتى أتي على ذكر الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد فقال ما نصه: وكان آية في العلم ومعرفة فنونه، ثم قال ابن بشر بعدما ذكر الشيخ عبد الله واثني عليه بأنه آية في العلم وفنونه ما نصه: وكان لعبد الله ابن اسمه عبد الرحمن جلى معه إلي مصر وهو صفير ويذكر لي أنه اليوم في رواق الحنابلة في الجامع الأزهر وعنده طلبة علم وله معرفة نامة. أقول:

---

(١) نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، سالم بن عبد الله الخلف ٤٠٢/١

وقد ترجم للشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله المذكور الشيخ عبد الرزاق البيطار. في كتابه حلية البشر ج٢ ص ٨٣٩.

إذا تقرر هذا عرف أن الذي درس برواق الحنابلة بالجامع الأزهر هو الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب. وأما الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب فلم يدرس برواق الحنابلة، بل أقام بمصر ثمان سنوات وظهر إلي نجد في زمن الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود بسنة ١٢٤١ هـ وجدد دعوة التوحيد وتوفي بالرياض سنة ١٢٨٥هـ كما سيأتي بيان ذلك في ذكر ترجمته في هذا الكتاب أن شاء الله تعالى.." (١)

٣٤٠. "السلطان محمود وأما ... وباقي بيت الشيخ محمد بن عبد الوهاب المعبر عنهم ببيت الشيخ فانه نقلهم جميعا إلي مصر وأسكنهم هناك ورتب لهم معاشات تكفيهم وكان من جملتهم المترجم المرحوم فالتفت إلي الطلب والتعلم والتعليم والاستفادة والإفادة إلي أن صار في الأزهر شيخ رواق الحنابلة وكان ظاهر التقوى والصلاح والزهادة والعبادة ولم يزل على حالته المرضية وطاعته وعبادته وإفادته السنية إلي أن احترمته المنية سنة أربع وسبعين ومائتين وألف ــ رحمه الله تعالى ــ" انتهى كلام الشيخ عبد الرزاق البيطار ــ رحمه الله ــ"وذكره عثمان بن سند البصري النجدي بقوله في كتابه مطالع السعود بطيب أخبار الوالي واود" واعلم أنه بقي للوهابية بقية بمصر ظلوا فيها برغبتهم لأنه صار لهم فيها أولاد وأملاك بمصر مثل الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب" النجدي وله أولاد منهم أحمد الأزجي وعبد الله كاتب في قلعة الوجه. ومن الذين بقوا بمصر "أحمد بن الشيخ عبد اللطيف" وأما الشيخ عبد الرحمن الذكور فقد أدركته في الجامع الأزهر يدرس مذهب الحنابلة سنة ١٢٧٣ هـ برواق الحنابلة وتوفي سنة ١٢٧٤ هـ وكان عالما فقيها ذا سمت حسن يظهر عليه التقى والصلاح. انتهى ما ذكره الشيخ أمين بن حسن الحلواني المدني مختصر كتاب بن سند.

إذا عرف هذا فالمترجم الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله بن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب توفي بمصر سنة ١٢٧٤ هـ وخلف أبناء ثلاثة هم أحمد الأزجي أي الصيدلي وعبد

---

(١) مشاهير علماء نجد وغيرهم، عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ ص/٥٠

الله ومحمد فأما أحمد الأزجي الصيدلي فأنجب أبنا اسمه عبد الرحمن حقي وابنة اسمها لطيفة وعبد الرحمن حقي بن فؤاد وفاروق والجمهورية توفي بمصر عام ١٣٧٨ هـ ورثته جريدة الأهرام المصرية في عددها ٢٦١٧١ تاريخ ٢٣ ـ ١ ـ ١٣٧٨ هـ وله ابن اسمه أحمد مهندس: وأما عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله بن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب أخو أحمد الأزجي الصيدلي الآنف الذكر فله أبناء وذرية ضاعوا بمصر حيث لا نعرفهم: وأما محمد أخو أحمد الأزجي." (١)

٣٤١. "مؤلفاته

...

١. سمعت الوالد يقول: "كتبتُ عن الأنصار في أفريقيا".

٢. وسمعتُه يقول: "إن كتاب (تراجم شيوخ الطبراني) كتبتُه على مرحلتين:

المرحلة الأولى: طويلة، ثم أشار عليّ بعض أصحابي أن أختصر التراجم، فاختصرتُها واختصرت مقدّمة الكتاب، والله الموفق".

٣. وسمعتُه يقول: "كتاب (إعلام الزمرة) سمّيته بهذا بناءً على أنّ الجماعة الذين كانوا معي أشاروا عليّ بتأليف شيء في الهجرة، ففعلتُ، وهذا الكتاب أَعُدُّه من باب التّسلية".

قلت: الجماعة يعني بهم: الذين هاجروا معه من إفريقيا إلى بلاد الحرمين.

٤. قال الوالد: " (المعجم المفهرس) للحافظ أريد الآن أن أُبيّن المطبوع والمفقود والموجود منه".

قلت: قال هذه الجملة يوم الأربعاء: ١٤١٢/٤/٢٣هـ، وقد قام الوالد –رحمه الله تعالى– بتبيين ما في **مختصر كتاب** المعجم المفهرس للسيوطي.

وأما الأصل الذي للحافظ ابن حجر فلم يتسنّ له بيان ما فيه كما ذكر هو فيما تقدّم ا. هـ.

٥. قال الوالد: "قال لي الشيخ عبد العزيز بن باز أريد منك أن تخرج حديث أم الطفيل، ففعلت، ولله الحمد".

---

(١) مشاهير علماء نجد وغيرهم، عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ ص/٥٦

٦. وقال الوالد مرة: "قال لي أيضًا الشيخ عبد العزيز بن باز خرّج طرق حديث أمّ الطّفيل وبيّنه لنا".ثم قال الوالد: "وقد فعلتُ ما طلبه منّي".

قلت: وحديث أمّ الطفيل أوله: " رأيت ربي عز وجل في المنام ... ".." (١)

٣٤٢. "الأرض وشكلها أن تدويرها يكون بالتقريب أربعة وعشرين ألف ميل، وذلك تدويرها مع المياه والبحار، فإن المياه مستديرة مع لأرض وحدهما واحد، فكلما نقص من استدارة الأرض، وطولها وعرضها شيء تم بإستدارة الماء وطوله وعرضه"١.

وقال ابن الفقيه في كتابه "مختصر كتاب البلدان": "وذكر بعض الفلاسفة أن الأرض مدورة كتدوير الكرة موضوعة في جوف الفلك كالمحة في جوف البيضة والنسيم حول الأرض، وهو جاذب لها من جميع جوانبها إلى الفلك، وبنية الخلق على الأرض أن النسيم جاذب لما في أبدانهم من الخفة والأرض جاذبة لما في أبدانهم من الثقل؛ لأن الأرض بمنزلة الحجر الذي يجذب الحديد"٢.

أما أبو الريحان البيروني، فكان من أكثر الجغرافيين المسلمين عناية بشرح نظرية كروية الأرض، وقد أورد في كتابه "القانون المسعودي" بالتفصيل البراهين التي ذكرها العلماء الأغريق والرومان عن هذه النظرية، ولا سيما براهين أرسطو وبطليموس، وأضاف إليها براهين جديدة، وختم براهينه قائلا: "ومما ذكرنا يعرف سبب كرية الأرض؛ لأن أبعاضها لو لم تتماسك مع نزوعها إلى المركز، ونزوع ما هو أبعد عنه إلى الموضع الأقرب منه إن خلاله لم يكن بد من اجتماعها حول الوسط اجتماعا مستويا للأبعاد تسوية الميزان، لكن أجزاءها تماسكة مخرجة عن وجهها عن الاستواء إلى التضريس بالجبال، والأنجاد بقصد من التدبير الإلهي، وإن لم يخرج لها جملة الأرض، وليس منه في الماشي معنى يضمهما وإن كان يتفاضل، فإن سطح الماء مستدير، وأصدق كرية من الأرض؛ لأنه إن توهم مستويا كان وسطه أقرب إلى المركز من حواشيه، فما منها سائل لا محالة إلى وسطه وغير مستقر إلا بعد استواء الأبعاد، وزوال الأعلى والأسفل من السفح بالانتقال من الاستواء إلى الاستدارة، وهذا معنى قصده بطليموس في الأصل الثاني وحوله في

---

(١) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله)، عبد الأول بن حماد الأنصاري ٢/٧٣١

١ المسعودي "أبو الحسن علي" –التنبيه والاشراف، منشورات مكتبة خياط، بيروت ١٩٦٥، ص ٣١.

٢ ابن الفقيه الهمذاني "أبو بكر أحمد بن إبراهيم" –مختصر كتاب البلدان– منشورات مكتبة المثنى عن طبعة ليدن لعام ١٨٨٥، ص٣.." (١)

٣٤٣. ""أرسطو" و ٢٦٦٦٠ ميلا "إراتوستنس" و ١٨٠٠٠ ميل "بوسيدونيس وبطليموس"١، أما التقديرات العربية فقد أشار إليها ابن رسته في الجزء السابع من كتابه "الأعلاق النفيسة" على النحو التالي: "الذي يحيط بالأرض أعني الدائرة العظمى التي على كرتها أربعة وعشرون ألف ميل [والميل العربي حوالي ١٩٧٣,٣ مترا كما توصل نالينو] ؛ لأن كثيرا من القدماء ذكروا أن الذين وجدوا بين مدينتين على خط واحد من الخطوط التي تدور على أقطار معدل النهار، إذا كان بينهما من العرض جزء واحد من ثلاثمائة وستين جزءا من الدائرة العظمى التي على الأرض من الأميال ستة وستين ميلا وثلثي ميل، وقطرها سبعة آلاف وستمائة وستة وثلاثون ميلا بالتقريب مع الماء المحيط بها، يكون نصف ذلك ثلاثة آلاف وثمان مائة وثمانية عشر ميلا بالتقريب"٢.

وقال ابن الفقيه في كتابه "مختصر كتاب البلدان": "والأولى مقسومة نصفين بينهما خط الاستواء، وهو من المشرق إلى المغرب، وهذا طول الأرض وهو أكبر خط في كرة الأرض، كما أن منطقة البروج أكبر خط في الفلك، وعرض الأرض من القطب الجنوبي الذي يدور حوله سهيل إلى القطب الشمالي الذي يدور حوله بنات نعش، واستدارة الأرض في موضع خط الاستواء ثلثمائة وستون درجة والدرجة خمسة وعشرون فرسخا [والفرسخ يساوي ثلاثة أميال عربية أو ستة كيلومترات تقريبا] ، والفرسخ أثني عشر ألف ذراع، والذراع أربعة وعشرون إصبعا، والأصبع ست حبات شعير مصفوفة بطن بعضها إلى بعض، فيكون ذلك تسعة آلاف فرسخ"٣.

أما المسعودي فقد أورد في كتابه "التنبيه والإشراف" الأرقام التالية لمحيط الأرض: "قال

(١) علم الجغرافية عند العرب مطبوع ضمن موسوعة الحضارة العربية الإسلامية، شاكر خصباك ص/٢٥

المسعودي: وذكر من عني بمساحة الأرض وشكلها أن تدويرها يكون بالتقريب أربعة وعشرين ألف ميل.. وذلك أنهم نظروا إلى مدينتين في خط واحد إحداهما أقل عرضا من الأخرى، وهما الكوفة ومدينة

---

١ د. شريف محمد شريف -تطور الفكر الجغرافي- "الجزء الأول"، القاهرة ١٩٦٩ ص ٢١١و ٣٣٠و ٤٠٨.

٢ ابن دسته -ص١٧-١٨.

٣ ابن الفقيه -ص ٤-٥.." (١)

٣٤٤. "٧- الإقليم السابع المسمى الصين، وهو إلى الشرق الجنوبي من الإقليم الرابع، وحده مما يلي المغرب يأجوج ومأجوج، ومما يلي المشرق والبحر المحيط، ومما يلي الهند قشمير، ومما يلي خراسان نهر بلخ، وفيه الصين والتبت والختن وبلاد ما وراء النهر، والأتراك المحاذية لها. ولم يؤخذ بهذا المفهوم لفكرة "الإقليم"، إلا في البدايات المبكرة للكتابات الجغرافية العربية، كما ذكرنا كما ورد في كتاب "مختصر كتاب البلدان" لابن الفقيه مثلا، غير أن هذا المفهوم ما لبث أن أهمل تدريجيا حتى لم يعد يتردد ذكره في كتب الجغرافية العربية، وحل محله المفهوم اليوناني، وذلك منذ أن شاعت ترجمة كتابي "المجسطي" و"جغرافيا" لبطليموس، وكان التقسيم اليوناني الإقليمي للأرض المعمورة، يستند إلى أسس علمية أكثر من التقسيم الإيراني، إذ إنه يعتمد على تحديد مواضع الأرض على أساس فلكي، ولقد بلغ هذا المفهوم لفكرة "الإقليم"، أوج نضجه على يدي بطليموس حيث قسم الأرض المعمورة إلى سبعة أقاليم على هيئة أحزمة عريضة، تمتد من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب فوق خط الاستواء، ويختلف كل إقليم عن الآخر بعدد ساعات النهار فيه، ويبدأ الإقليم الأول بحوالي خط عرض ١٦ درجة جنوبا، وينتهي الإقليم السابع بحوالي خط عرض ٦٣ درجة شمالا، ويمثل كتاب الخوارزمي المعنون "صورة الأرض"، أفضل انعكاس وصل إلينا للأقاليم البطليموسية في الجغرافية العربية. ولقد ظل هذا المفهوم الإقليمي للأرض المعمورة ذو الملامح البطليموسية اليونانية سائدا في

---

(١) علم الجغرافية عند العرب مطبوع ضمن موسوعة الحضارة العربية الإسلامية، شاكر خصباك ص/٣٤

كتابات الجغرافية العربية، وروجه على نحو الخصوص الخوارزمي والفرغاني وسهراب، والبيروني والإدريسي وابن سعيد، إلا أن امتدادات كل إقليم من تلك الأقاليم، وما يشتمل عليه من بلدان الأرض، كانت تتسع باتساع

معلومات الجغرافيين العرب والمسلمين عن جهات الأرض المعمورة. والحقيقة أن استعراض كتابات الجغرافيين العرب." (١)

٣٤٥. "والثاني "كتاب الهند" للبيروني المسمى أيضا "تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة"، والذي يعتبره الجغرافيون الهنود أفضل ما كتب عن الهند في العصور الوسطى١، وكتاب "رحلة ابن بطوطة" الذي يشتمل على ثروة غزيرة من المعلومات البشرية والاقتصادية عن الهند، وفضلا عن هذه المصادر الرئيسية فلم يكن يخلو أي كتاب جغرافي عربي من معلومات عن الهند، فقد ذكر ابن رسته مثلا في المجلد السابع من كتابه "الأعلاق النفيسة" طائفة من عادات الهند وأدبائهم٢، كما تحدث الإصطخري في كتابه "المسالك والممالك"، أو "الأقاليم" عن بلاد السند، وأهم مدنها وإنتاجها الزراعي بشيء من التفصيل٣، وأشار الهمداني المعروف بابن الفقيه في كتابه "مختصر كتاب البلدان" إلى الفروق في العادات الاجتماعية بين سكان الهند وسكان الصين٤، أما إشارات الإدريسي إلى الهند فقد كانت أكثر دقة، ولا سيما وصفه للمدن الهندية، ولإنتاج البلاد الاقتصادي ولطقات السكان٥.

أما كتاب "الهند" للبيروني فهو يعتبر كما ذكرنا أهم دراسة إقليمية قديمة لشبه القارة الهندية، وقد حاول مؤلفها أن يفرغ فيها كل ما استطاع جمعه من معلومات عن الهند عن طريق الخبرة الشخصية والقراءة والسماع، ولا ريب أن معلوماته قد فاقت ما اشتمله أي كتاب سابق أو لاحق عن الهند في ذلك العهد.

ولقد كتب أحد الجغرافيين الهنود دراسة مفصلة عن هذا الكتاب، واستعرض معلوماته الجغرافية الواسعة والميادين المتنوعة التي شملها٦، وقد أوضح بأن "كتاب الهند" قد درس الأوضاع الطبيعية لشبه القارة الهندية، فتتبع ساحلها الغربي من أقصى الشمال حتى أقصى الجنوب، وعدد أبرز الموانئ التي تقع عليه، ذاكرا

---

(١) علم الجغرافية عند العرب مطبوع ضمن موسوعة الحضارة العربية الإسلامية، شاكر خصباك ص/٥٤

أهم الجزر الواقعة إلى جنوب الهند مثل جزيرة الزابج، وجزر الديبجات وجزيرة سرنديب "سيلان"، وحدد البيروني بدقة

---

١ نفيس أحمد، ص ٢٧٠- ٢٧١.

٢ ابن رستة، ص٨٢- ٨٣.

٣ الاصطخري -الأقاليم "المسالك والممالك" منشورات مكتبة المثنى، ص ٧٦-٧٨.

٤ ابن الفقيه -ص١٣-١٦.

٥ الادريسي "أبو عبد الله محمد" -وصف الهند وما يجاورها من البلاد- من كتاب نزهة المشتاق- منشورات القسم العربي للجامعة الإسلامية في عليكرة، عام ١٩٥٤، ص ٣٢-٥٧.

٦ نفيس أحمد -ص٢٤٢- ٢٧١.." (١)

٣٤٦. "جزءا من المصنفات البلدانية بما حوته من وصف جغرافي للبلدان، كما أن الكثير من كتب الجغرافيا العامة يمكن أن تدرج ضمن المصنفات الكوزموغرافية، فمن الواضح إذن بأن استخدامنا لهذا المصطلح يختلف عن إستخدام كراتشكوفسكي له حيث اعتبر المصنفات الكوزموغرافية العربية هي تلك التي تهتم بذكر العجائب، والغرائب من أمثال كتب الغرناطي، والقزويني وابن الوردي، على أننا لا بد أن نؤكد بأن المصنفات الكوزموغرافية العربية لم تكن تخلو بجميع أنماطها من ذكر عجائب الأرض.

والواقع أن الجغرافيا العربية اتجهت اتجاها كوزموغرافيا منذ البداية، وبعبارة أوضح منذ استقلالها عن المصنفات الفلكية، ولعل من أفضل الأمثلة على ذلك المصنفات الجغرافية المبكرة أمثال "الأعلاق النفسية" لابن رستة و"مختصر كتاب البلدان" لابن الفقيه الهمذاني، ولقد استمر الاتجاه الجغرافي الكوزموغرافي طيلة عهد ازدهار الجغرافية العربية، بل وأصبح هو السائد في آخر عهدها في القرنين السابع والثامن الهجريين "الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين"، ومن الممكن القول: إن المعلومات الكوزموغرافية كانت تشكل أيضا جزءا هاما من كتب لم

---

(١) علم الجغرافية عند العرب مطبوع ضمن موسوعة الحضارة العربية الإسلامية، شاكر خصباك ص/٨٥

تكن مؤلفات جغرافية أصلا، ومن أهم الكتابات الكوزموغرافية العربية كتابات المسعودي، ولا سيما الجزء الأول من موسوعته "مروج الذهب" و"أخبار الزمن" و"التنبيه والإشراف"، وكتابات الدمشقي [شيخ الربوة] ، منها مؤلفه "نخبة الدهر في عجائب البر والبحر"، وبعض كتابات البيروني والمعلومات الكوزموغرافية في "رسائل إخوان الصفا"، والمعلومات الكوزموغرافية في "مقدمة ابن خلدون"، وكتابات ابن رسته وابن الفقيه والقزويني، والغرناطي وغيرهم، وسنتناول في بحثنا هذا استعراض أبرز معيطات المصنفات الكوزموغرافية في الحقول الطبيعية "علما بأن معطياتها عن البلدان ثانوية تماما"، وقد تقاسمتها ثلاثة حقول هي الحقل المناخي، والحقل الهيدروغرافي والحقل الجيورموفولجي.." (١)

٣٤٧. "الهوامش

...

هوامش:

١ الهمذاني "الحسن بن أحمد" -صفة جزيرة العرب. طبع في ليدن عام ١٩٣٨، ص١٧٣-١٧٥.

٢ دائرة المعارف الإسلامية "الترجمة العربية" -المجلد السابع. "مادة جغرافيا" -ص١١.

٣ د. نقولا زيادة -الجغرافية والرحلات عند العرب، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٦٢ ص١٢.

٤ د. عبد الرحمن حميدة -أعلام الجغرافيين العرب. "الطبعة الثانية". دمشق ١٩٨٠، ص٦٨.

٥ أغناطيوس كراتشكوفسكي "ترجمة صلاح الدين هاشم"، تأريخ الأدب الجغرافي العربي. منشورات الجامعة العربية، الجزء الأول، القاهرة ١٩٦١، ص٤٠٥.

٦ سهراب -كتاب عجائب الأقاليم السبعة إلى نهاية العمارة، طبع بمطبعة فينا سنة ١٣٤٧هـ، وهي سنة ١٩٢٩م بإشراف مزيك، ص٥.

٧ ابن خرداذبه "أبو القاسم عبيد الله" -المسالك والممالك. منشورات مكتبة المثنى لقاسم الرجب. ص٤.

---

(١) علم الجغرافية عند العرب مطبوع ضمن موسوعة الحضارة العربية الإسلامية، شاكر خصباك ص/٩٤

٨ ابن رسته "أبو علي أحمد بن عمر" –الأعلاق النفيسة "المجلد السابع". منشورات مكتبة المثنى عن طبعة ليدن، ص٨ و١٢.

٩ المسعودي "أبو الحسن علي" –التنبيه والإشراف، منشورات مكتبة خياط، بيروت ١٩٦٥، ص٣١.

١٠ ابن الفقيه الهمذاني "أبو بكر أحمد بن إبراهيم" **–مختصر كتاب** البلدان– منشورات مكتبة المثنى عن طبعة ليدن لعام ١٨٨٥، ص٣.

١١ البيروني "أبو الريحان محمد بن أحمد" –القانون المسعودي "الجزء الأول". منشورات مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند. حيدر أباد ١٩٥٤.

١٢ إخوان الصفاء وخلان الوفاء –رسائل إخوان الصفا "الجزء الثاني". منشورات المكتبة التجارية الكبرى لصاحبها مصطفى محمد. القاهرة ١٩٢٨ ص١١١.

١٣ الحموي "ياقوت" –معجم البلدان، طبعة داري صادر وبيروت، ١٩٥٥ "الجزء الأول".

١٤ ابن خلدون "عبد الرحمن" –مقدمة ابن خلدون. منشورات المكتبة التجارية الكبرى لصاحبها مصطفى محمد بالقاهرة، ص٤٤.

١٥ أبو الفدا "عماد الدين إسماعيل" –تقويم البلدان. منشورات مكتبة المثنى عن طبعة رينو ودي سلاف. ص٣.

١٦ الدمشقي "شمس الدين أبو عبد الله الملقب بشيخ الربوة" –نخبة الدهر في عجائب البر والبحر. منشورات مكتبة المثنى عن طبعة المستشرق مهرن. ص٩-١١.." (١)

٣٤٨. "٧– حذف ابن قدامة الكثير من الاعتراضات الجدلية (١) واختصر بعض الأدلة العقلية (٢) ، وحذف البعض الآخر (٣) ، وأعرض عن مسائل (٤) وهذب مسائل أخرى (٥) ، فكان هذا تصفية لكتاب "المستصفى"، وصار كتاب "الروضة" بذلك أصغر حجا، وأقرب نفعا، وأسهل مأخذا.

جـ– أثر كتاب الروضة:

ممن استفاد (٦) من كتاب الروضة وتأثر به كثيرا:

---

(١) علم الجغرافية عند العرب مطبوع ضمن موسوعة الحضارة العربية الإسلامية، شاكر خصباك ص/١٢٩

الإمام صفي الدين عبد المؤمن البغدادي الحنبلي (٧) . في كتاب "قواعد الأصول ومعاقد الفصول" (٨) ، والإمام علاء الدين ابن اللحام البعلي الحنبلي (٩) في كتابه "المختصر في أصول الفقه" (١٠) .

---

(١) قارن في موضوع الاستصلاح بين "المستصفى" (٢٥٠ – ٢٥٩) ، و"الروضة" (١/٤١١ -٤١٨) .

(٤) قارن في موضوع شروط المتواتر بين "المستصفى" (١٥٨ – ١٦٥) ، و"الروضة" (١/٢٥٤ – ٢٥٩) .

(٦) اختصر الإمام الطوفي كتاب "الروضة" وسماه: "البلبل في أصول الفقه"، ثم شرح "البلبل" شرحا ضخما عرف باسم: "شرح مختصر الروضة"، وكلا الكتابين مطبوع.

(٧) هو: عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود القطيعي الأصل، البغدادي، الفقيه، الإمام الفرضي المتقن، صفي الدين أبو الفضائل، تفقه حتى برع وأفتى، واشتغل بالعلم مطالعة وتصنيفا وتدريسا، له كتاب "شرح المحرر"، و"شرح العمدة"، و"اللامع المغيث في علم المواريث"، توفي سنة (٧٣٩هـ) . انظر: "ذيل طبقات الحنابلة" (٢/٤٢٨) ، و"شذرات الذهب" (٦/١٢١) .

(٨) هذا الكتاب يمتاز بإيجازه، قال مؤلفه أنه اختصره من كتاب "تحقيق الأمل"، وجرده من الدلائل من غير إخلال بشيء من المسائل، وقد تابع في المختصر كتاب "الروضة" بل إنه نسخة مصغرة عنه إلا أنه حذف الأدلة، وخالف في الترتيب. وقد طبع الكتاب بتصحيح ومراجعة الشيخ أحمد شاكر، ثم طبع بتحقيق وتعليق الدكتور علي الحكمي، وهو من مطبوعات جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

(٩) هو: علي بن محمد بن عباس البعلي الحنبلي، أبو الحسن علاء الدين، المعروف بابن اللحام، قرأ على الشيخ زين الدين بن رجب، وأفتى وناظر ودرس وصنف، من مؤلفاته كتاب: "اختيارات الشيخ تقي الدين ابن تيمية"، و"القواعد والفوائد الأصولية"، توفي سنة (٨٠٣هـ) . انظر: "الجوهر المنضد" (٨١) ، و"الأعلام" (٥/٧) .

(١٠) هذا الكتاب يمتاز باختصاره، إذ حذف منه مؤلفه التعليل والدلائل، وأشار فيه إلى

الخلاف والوفاق، وقد أكثر ابن اللحام في هذا المختصر من النقل، وامتاز بتصريحه باسم الكتاب الذي نقل عنه تارة، وباسم صاحبه تارة أخرى. فمن الكتب التي صرح بذكرها: "الكفاية" للقاضي أبي يعلى. انظر (٨٩، ٩٧، ١١٢) ، و"العدة" له (٣٤، ٨٠، ١٢٩) ، و"التمهيد" لأبي الخطاب (٣٤، ٥١، ٥٤) ، و"الواضح" لابن عقيل (٣١، ٤٦، ٦٠) ، و"الروضة" لابن قدامة (٥٤، ٦٠، ٦٢) ونقل عن ابن تيمية في "المسودة" دون تصريح باسمها. انظر (٧٥، ٨٥، ١٢١) ، وقد تابع ابن الحاجب في ترتيب أبوابه. والكتاب يعتبر مجمعا لأقوال الحنابلة على وجه الخصوص، ومرجعا لتحقيق مذهب الإمام أحمد، وفيه إشارات لمذهب السلف في بعض المواضع. انظر (٤٨، ٥٦، ٧٢) ، وقد شرحه الإمام تقي الدين أبو بكر الجراعي الحنبلي، المتوفي سنة (٨٨٣هـ) وهذا الشرح حقق بعضه الدكتور عبد العزيز القائدي في مرحلة الماجستير سنة (١٤٠٨هـ) بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وأكمله الباحث عبد الرحمن الحطاب في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وقد حقق الدكتور محمد مظهر بقا كتاب "المختصر" لابن اللحام، وقدم له ووضع له فهارس، وهو من مطبوعات جامعة أم القرى بمكة المكرمة.." (١)

٣٤٩. "ذكر غير واحد منهم القرطبي في كتابه «التذكرة» (١): أن يحيى بن أكثم القاضي رئي في المنام، فقيل له: ما فعل الله بك قال: أوقفني بين يديه، ثم قال: يا شيخ السوء فعلت كذا، وفعلت كذا، فقلت يا رب ما هكذا حدثت عنك، قال: فماذا حدثت عني يا يحيى فقلت: حدثني الزهري عن معمر عن عروة عن عائشة (رضي الله عنها) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) عن جبريل عنك سبحانك أنك / ٥٣ ب / قلت: «إني لأستحي أن أعذب ذا شيبة شابت في الإسلام» (٢) فقال له: يا يحيى صدقت، وصدق الزهري، وصدق معمر، وصدق عروة، وصدقت عائشة، وصدق محمد، وصدق جبريل، وقد غفرت لك.

وفي «مختصر كتاب تاريخ الخطيب» لأبي عبد الله محمد بن المكرم الأنصاري الكاتب في ترجمة أبي العلاء الحسين بن الحسن الكاتب حدث عن يحيى ابن أكثم بسنده إلى جابر بن عبد الله: (أن رجلا سأل رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فقال: أخبرني عن الصلاة أفريضة

(١) معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة، محمد حسين الجيزاني ص/٥٧

هي قال: نعم، قال: فالحج فريضة هو قال: نعم، قال: فالعمرة فريضة هي قال: لا، قال: (وأن تعتمر خير لك) (٣).

وقد وجد بخط الشيخ جمال الدين المرشدي الحنفي ما صورته: وقد روينا بسند من طريق البيهقي إلى محمد بن عبد الكريم المروزي قال: لما ولي يحيى بن أكثم القضاء، كتب إليه أخوه عبد الله من مرو، وكان زاهدا.

شعر:

ولقمة بجريش الملح تأكلها ... ألذ من لقمة تحشى بزنبور

---

(١) ينظر: القرطبي، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة (ط ١، دمشق، القاهرة، دار الكتاب العربي، ٢٠٠٤ م) ص ٥٦.

(٢) ينظر: العجلوني، كشف الخفاء: ٢٤٤/ ١ بلفظ (إني أستحي ...).؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: ٩٠/ ٦٤ بلفظ آخر.

(٣) ينظر: الترمذي، سنن الترمذي (٦٧٩/ ٣ كتاب الحج، باب العمرة أواجبة هي أم لا؛ البيهقي، سنن الكبرى: ٣٤٩، ٣٤٨/ ٤.." (١)

٣٥٠. "*أبو عاصم (١) الطالقاني

اسمه أحمد، وكان أعرج عظيم الخلقة والصوت.

قال الهمداني في «الطبقات»: وكنت أراه بسوء حال، ولا يفارق القميص الأسود، وكان جيد الكلام في المناظرة، فخرج إلى نظام الملك، فعاد من عنده بخلع، وفرس، وأجرى عليه مئة وستين دينارا كل سنة.

*أبو عبد الله (٢) ابن أبي حفص الكبير

له كتاب «الرد على أهل الأهواء».

*أبو عبد الله (٣) البصري

---

(١) الأثمار الجنية في أسماء الحنفية ط مركز البحوث الملا على القاري ٦٨٢/٢

الإمام الكبير، رأس المعتزلة، من أصحاب الكرخي.

مات سنة تسع وستين وثلاث مئة، ودفن في قرية الكرخ رحمه الله تعالى.

*أبو عبد الله (٤) بن أبي موسى الضرير

اسمه محمد بن عيسى، ومن تصانيفه في الفقه كتاب «الزيادات»، و«الجامع الكبير»، و«الجامع الصغير»، و«الكلام في حكم الدار»، و**«مختصر كتاب** أبي الحسن الكرخي».

---

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٦٠/ ٤.

(٢) ترجمته في القرشي، الجواهر المضية: ٦٢/ ٤؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٨٣٨/ ١.

(٣) ترجمته في: ابن النديم، الفهرست: ٢٩٤؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء: ١٤٣؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٧٤، ٧٣/ ٨؛ الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٦٥؛ ابن الجوزي، المنتظم: ١٠١/ ٧؛ الذهبي، العبر: ٣٥١/ ٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٦٣/ ٤، ٦٤؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٣٠٣/ ٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٦٧.

(٤) ترجمته في: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٦٣، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٤٠٤، ٤٠٣/ ١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٩٦/ ٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٩٥/ ٣، ٢٩٦؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٧١، ٥٧٠، ٥٦٤، ١١٥/ ١؛ البغدادي، هدية العارفين: ٣٧/ ٢.." (١)

٣٥١. "٩٤ سنة تسع وسبعين وثلثمائة فيها توفي أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن باكويه النيسابوري سمع محمد بن شاذل والسراج وجماعة وهو صدوق وفيها علي بن أحمد بن عمر أبو الحسن السرخسي الثقة الضابط كان حافظا كتب الكثير ولم يحدث إلا بشيء يسير قاله ابن ناصر الدين وفيها شرف الدولة سلطان بغداد ابن السلطان عضد الدولة الديلمي كان فيه خير وقلة ظلم مرض بالاستسقاء ومات في جمادى الآخرة وله تسع وعشرون سنة وتملك بغداد سنتين وثمانية أشهر وولى بعده أخوه أبو نصر وفيها محمد بن أحمد بن

---

(١) الأثمار الجنية في أسماء الحنفية ط مركز البحوث الملا على القاري ٢/٧١٥

العباس أبو جعفر الجوهري البغدادي نقاش الفضة كان من كبار المتكلمين وهو عالم الأشعرية في وقته وعنه أخذ أبو علي بن شاذل علم الكلام توفي في المحرم وله سبع وثمانون سنة روى عن محمد بن محمد الباغندي وجماعة وفيها أبو بكر الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وبدال مهملة بعد الياء نسبة إلى زبيد واسمه منبه بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج بضم الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة وبعدها جيم اسم أكمة حمراء باليمن ولد عليها أد فسمي باسمها كان صاحب الترجمة شيخ الأندلس بل وغيرها في العربية قال ابن خلكان هو نزيل قرطبة وكان واحد عصره في علم النحو وحفظ اللغة وكان أخبر أهل زمانه بالإعراب والمعاني والنوادر أي علم السير والأخبار ولم يكن بالأندلس في فنه مثله في زمانه وله كتب تدل على وفور علمه منها مختصر كتاب العين وكتاب طبقات النحويين واللغويين بالمشرق والأندلس من زمن أبي الأسود الدؤلي إلى زمن شيخه أبي عبد الله النحوي الرياحي وله كتاب هتك ستور الملحدين وكتاب." (١)

٣٥٢. "حرف الخاء

خراسان (١):

بلاد مشهورة في ما وراء النهر، من أحسن أرض الله وأعمرها وأكثرها خيرا. وأهلها أحسن الناس صورة واكملهم عقلا وأكثرهم رغبة في الدين والعلم.

بها الثعلب الطيار، وهو صنف من الثعلب (٢)، له جناحان يطير بهما (٣).

خواف (٤):

مدينة بخراسان ذات بساتين ومياه كثيرة، ينسب إليها الإمام أبو المظفر الخوافي (٥).

خاوران (٦):

ناحية ذات قرى ببلاد خراسان بها خيرات كثيرة.

---

(١) ابن الفقيه الهمداني، مختصر كتاب البلدان ٢١٢٢٠٩، ٣١٣٣١٢، وياقوت الحموي،

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط العلمية ابن العِماد الحنبلي ٩٤/٣

معجم البلدان ٢/ ٣٥٤٣٥٠ (خراسان) وابن حوقل، صورة الأرض ٣٥٨، والأصطخري، مسالك الممالك ٢٥٤، وشيخ الربوة الدمشقي، نخبة الدهر ٢٢٣، ويراجع فهارسه، والمقدسي ٢٩٥، وتقويم البلدان ٤٤١، ونزهة المشتاق، (وانظر فهارسه)، وبلدان الخلافة الشرقية ٤٢٣ وما بعدها، وآكام المرجان: ٦٩، والقزويني في آثار البلاد ٣٦٣٣٦١ويبدو ما في هذه المادة تشابه كبير بين ما أورده ياقوت والقزويني والقرماني.

(٢) في (ب): وهو صنف من الثعالب.

(٣) الخبر في مختصر كتاب البلدان: ٣١٢، وآثار البلاد.

(٤) تقويم البلدان ٤٤٥، وآثار البلاد ٣٦٤، ولسترنج ٣٩٧، والمقدسي ٣١٩، وياقوت ٢/ ٣٩٩.

(٥) في (ب) و (ج): الإمام المظفر، وما أثبتناه من (أ).

قد ترجم ياقوت في معجم البلدان لأبي المظفر الخوافي، وهو أحمد بن المظفر الخوافي، الفقيه الشافعي من أصحاب الإمام الجويني، توفي سنة ٥٠٠هـ (خواف، معجم البلدان ٢/ ٣٩٩).

(٦) ياقوت، معجم البلدان ٢/ ٣٤٢٣٤١ (خاوران) ولسترنج ٤٣٦، وآثار البلاد ٣٦٠.."

(١)

٣٥٣. "خيوق (١):

قرية من قرى خوارزم، ينسب إليها الإمام أحمد الخيوقي (٢).

خلاط (٣):

مدينة كبيرة مشهورة ذات سور حصين ببلاد أرمينية، ذات خيرات واسعة وثمرات يانعة وأهلها / مسلمون ونصارى، وبقربها حفائر يستخرج منها الزرنيخ الأحمر والأصفر (٤).

ختلان (٥):

مدينة بأرض الترك مشهورة. حكي أن بها شعبا بين جبلين يأتي في كل سنة ثلاثة أيام من ذلك الشعب في وقت معلوم صيد كثير، حتى تمتلىء دورهم وسطوحهم من الصيد ثم ينقطع

---

(١) أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ط عالم الكتب (١٠١٩)٣/٣٥٨

إلى سنة أخرى (٦).

خرقان (٧):

مدينة بقرب بسطام، ينسب إليها الشيخ أبو القاسم الخرقاني، من المشايخ الكبار (٨).

حبيص (٩):

مدينة بكرمان. ذكر ابن الفقيه أن باطن هذه المدينة لا يمطر أبدا وإنما تكون الأمطار حواليها (١٠)، وربما أخرج الرجل يده من السور فيقع المطر عليها ولا يقع على بقية بدنه الداخل في المدينة. وهذا شيء عجيب.

---

(١) معجم البلدان ٢/ ٤١٥ (خيوق)، وآثار البلاد ٥٢٨.

(٢) ترجم له القزويني في آثار البلاد.

(٣) معجم البلدان ٢/ ٣٨١٣٨٠، واثار البلاد ٥٢٤، ونخبة الدهر ١١٧، ١١٨، ١٨٩، وتقويم البلدان ٣٨٩، ٣٩٤، والمقدسي ٣٧٧، ولسترنج ٢١٨.

(٤) صورة الأرض ٢٩٧.

(٥) تقويم البلدان ٥٠٢، ومعجم البلدان ٢/ ٣٤٧٣٤٦، ونخبة الدهر ٩٤، ٢٢٤، ٢٥٤، وآثار البلاد ٥٢٣.

(٦) اثار البلاد: ٥٢٣.

(٧) معجم البلدان ٢/ ٣٦٠، وآثار البلاد ٣٦٣، ونخبة الدهر ٢١٨.

(٨) معجم البلدان: ابو الفتح أحمد بن الحسين الخرقاني.

(٩) معجم البلدان ٢/ ٣٤٦٣٤٥، وتقويم البلدان ٤٤٢، وآثار البلاد ٢٨٧، **ومختصر كتاب** البلدان ٢٠٧

(١٠) في (ب): (حولها).." (١)

---

(١) أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ط عالم الكتب (١٠١٩)٣/٣٦٠

٣٥٤. "ختن (١):
بلدة من بلاد الترك وهي مدينة عامرة حصينة بها أنهار كثيرة.

خان بالق (٢):
يذكر من عظم هذه المدينة ما يستبعده العقل، وهي قاعدة مشهورة على ألسنة التجار، وأهلها جنس الخطا، وعندهم معادن الفضة.

خانقو (٣):
وهي من أعظم مدن الصين، وهي على نهر عظيم أعظم من دجلة والفرات وبها أمم لا تحصى كثرة وبها الأرز والموز وقصب السكر.

خانجو (٤):
وهي مدينة عظيمة من مدن الصين وهي على ساحل البحر وهي كثيرة الفواكه والليل والنهار في هذه البلاد متساويان (٥).

خيعوه (٦):
مدينة حسنة ذات بساتين، وبها غزال المسك الخالص الفائق ودابة الزباد وهي دابة كالهرة في الخلق والخلق (٧)، يحك الزباد من آباطها بملعقة فضة، وهو عرق يخرج من آباطها.

خيزران (٨):
بليدة بقرب ديار بكر كثيرة الثمار وغزيرة المياه (٩)، بها الشاه بلوط.

---

(١) معجم البلدان ٢/ ٣٤٧، وآثار البلاد ٢٨٣وتقويم البلدان ٥٠٤، ونخبة الدهر ٢٦١.
(٢) تقويم البلدان ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، وجغرافية ابن سعيد ١٦٤، وعنه ينقل أبو الفدا.
(٣) نخبة الدهر ١٩، ١٠٣، ١٦٢، ١٦٨، ١٦٩، جغرافيه ابن سعيد ١٢٢، وتقويم البلدان ٣٦٤٣٦٣، ورحلة التاجر سليمان ٢٢، ومختصر البلدان ١٣، ونزهة المشتاق ٨٤،

٩٧

(٤) في (ج): خانكو، وهما واحد، وانظر حولها:

تقويم البلدان ٣٦٤، ونزهة المشتاق ٩٧.

(٥) في (ج): (مستويان).

(٦) ذكرها الإدريسي في نزهة المشتاق ٢٠٣برسم (خيغون)، وأنها من مدن الصين، ثم ذكر ما ذكره من صفاتها، وهو ينقل عن صاحب كتاب العجائب، ولعله عجائب المخلوقات للقزويني.

(٧) في (ب): في الخلقة والخلق.

(٨) نخبة الدهر ١٠١، ١٦٨، ١٧٢، وفيها: هي من بلاد الصين، اما ابن الفقيه في **مختصر كتاب** البلدان: ٢٩٣، فيذكر خيزران في أطراف أرمينيا.

(٩) في (ب): (غزيرة المياه) بسقوط واو العطف.." (١)

٣٥٥. "بنواحي أنطاكية، والثالث من نواحي حلب بين جبل عظيم والجبل الأعلى، والرابع بقرب حمص، فيه (١) قبر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه.

ديار بكر (٢):

ناحية بين الشام والعراق ذات مدن وقرى كثيرة، قصبتها الموصل وحرّان، وبها نهر دجلة والفرات.

داوردان (٣):

بلدة كانت غربي واسط، وقع بها طاعون فهرب منها عامة أهلها ونزلوا ناحية منها.

دار ابجرد (٤):

كورة بفارس بها جبال من الملح الأبيض والأصفر والأخضر والأحمر والأسود.

---

(١) أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ط عالم الكتب (١٠١٩)٣٦١/٣

دمندان (٥):

مدينة كبيرة بكرمان بها معادن الذهب والفضة والحديد والنحاس والتوتياء والنوشادر.

دورق (٦):

بلدة كبيرة (٧) بخوزستان، في أعمالها معادن كثيرة وبها آثار قديمة لقباذ بن دارا، وبها الكبريت الأصفر البحري، ولا يوجد هذا الكبريت إلا بها.

دورقستان (٨):

جزيرة ببلاد فارس، ترقى (٩) إليها مراكب البحر التي تقدم من

---

(١) (ب): فيها.

(٢) معجم البلدان ٢/ ٤٩٤ (ديار بكر)، وآثار البلاد ٣٦٨.

(٣) معجم البلدان ٢/ ٤٣٥ (داوردان)، وآثار البلاد ٣٦٦.

(٤) في (أ) و (ب): (دار مجرد) وما أثبتناه من (ج).

وانظر: معجم البلدان ٢/ ٤١٩والاصطخري ١٥٥، والمقدسي ٤٢٨، ولسترنج ٣٢٦، وآثار البلاد وأخبار العباد ١٨٩١٨٨، ونزهة المشتاق ٤٠٤، ٦٠٤، ٤٠٧، ٤٠٨.

(٥) دميدان في الأصول، وهي دمندان عند ابن الفقيه ٢٠٦ (وانظر هامشه) ودمندان أيضا عند القزويني في آثار البلاد ١٩٢، وابن الفقيه يقدم أصل المعلومات التي يوردها القزويني والقرماني، وانظر أيضا ياقوت في معجم البلدان ٢/ ٤٧١ (دمندان).

(٦) آثار البلاد ١٩٤، ونزهة المشتاق ٣٨٠، ٣٩٥، ومعجم البلدان ٢/ ٤٨٤٤٨٣، وتقويم البلدان ٣١٦، **ومختصر كتاب** البلدان ٢٠٢، ٢١٠، ولسترنج ٢٧٦، ٢٧٧.

(٧) (كبيرة) ساقطة من (ب).

(٨) آثار البلاد ١٩٥، ومعجم البلدان ٢/ ٢٨٤، ولسترنج ٢٧٧.

(٩) في (أ): (يرقى اليها).." (١)

---

(١) أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ط عالم الكتب (١٠١٩)٣/٣٦٨

٣٥٦. "ناحية الهند لا طريق لها إلا إليها (١)، وبها نخل كثير، وفي وسطها قلعة كانت في أيام الخلفاء يحبس فيها من كانت جريمته عظيمة.

دامغان (٢):

بلد كبير بين الري ونيسابور كثير الفواكه والمياه، لا تنقطع الرياح منها ليلا ولا نهارا.

دوراق (٣):

بليدة بخوزستان، بها حمامات كثيرة يقصدها أصحاب العاهات.

دلان ودموران (٤):

قريتان بقرب دمار بأرض اليمن، ذكر أن ليس بأرض اليمن أحسن وجها من نساءهاتين القريتين. والفواجر بها كثيرة يقصدها الناس من الأماكن البعيدة للفجور.

وقالوا: إن دلان ودموران كانا ملكين أخوين وكل واحد بنى قرية وسماها باسمه، وكانا مشغولين بالنساء، يجلبون (٥) من الأطراف ذوات الجمال لهما فمن هناك تناسل فيهما الجمال.

دمار (٦):

مدينة ببلاد اليمن بها آثار عمارة قديمة بأعمدة رخام. وأهل تلك البلاد متفقون على أنها عرش بلقيس.

دمقلة (٧):

مدينة عظيمة ببلاد النوبة ممتدة على ساحل بحر النيل، وهي منزل

---

(١) في (ب): (الّا لها).

(٢) آثار البلاد ٣٦٦٣٦٥، ومختصر كتاب البلدان ٣١٨

(٣) في (أ) و (ب): (دوارق)، وساقطة من (ج)، وما أثبتناه من القزويني.

انظر: آثار البلاد ٣٦٨، ويخلط لسترنج بينها وبين دورق: بلدان الخلافة الشرقية ٢٧٧٢٧٦.

(٤) آثار البلاد ٣٨، ومعجم البلدان ٢/ ٤٦٠، وفيه: (دلان وذموران).

(٥) كذا وصوابه: (يجلبن).

(٦) معجم البلدان ٣/ ٧ (ذمار)، وآثار البلاد ٤٠٣٩ (ذمار).

(٧) في (ب): دملقة.

وانظر: معجم البلدان ٢/ ٤٧١٤٧٠ (دملقة) وفي ٢/ ٤٧٨ (دنلقة)، وفي آثار البلاد ٣٩ (دنلقة)، وتقويم البلدان ٤٥، ١٥٨، ونزهة المشتاق ٢٧، ٣٢، ٣٧، ٣٨.." (١)

٣٥٧. "مراكش (١):

مدينة من أعظم مدن بلاد الغرب بناها يوسف بن تاشفين، طولها ميل في ميل، وشرب أهلها من البئر (٢)، واليوم هي سرير ملك بني عبد المؤمن، وبها (٣) البساتين والكرمة كثيرة، ومقدار أرضها أربعون ميلا.

مجانة (٤):

بلدة ببلاد / افريقية (٥)، ينبت بها الزعفران وفيها معادن (٦)، الفضة والحديد.

مدينة النحاس (٧):

وهي في بر الأندلس. قال ابن الفقيه: ذهب الأقدمون إلى أن مدينة النحاس بناها ذو القرنين وأودعها كنوزا وطلسمات، وجعل في داخلها حجر البهتة، وهو مغناطيس للناس، فإنه إذا وقف أحد حذاءه جذبه كما يجذب المغناطيس الحديد. ولا ينفصل عنه حتى يموت. ومعدن هذا الحجر بأقصى بلاد السودان أرسل إليه الاسكندر اناسا جلبوا منه شيئا كثيرا لما بنى هذه المدينة (٨)، فإذا نظر إليه الرجل والمرأة يأخذه البهتة (٩). فرموا عليه ثوبا وأخذوه ووضعوه في الصناديق، لأنه إذا لم يتغط بشيء حصلت البهتة لرائيه.

ولما بلغ عبد الملك بن مروان خبر مدينة النحاس وخبر ما فيها من الكنوز وأن

---

(١) تقويم البلدان ١٣٤، وآثار البلاد ٩٥٩٤، ومعجم البلدان ٥/ ١١١.

---

(١) أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ط عالم الكتب (١٠١٩)٣/٣٦٩

(٢) (طولها ميل في ميل، وشرب أهلها من البئر) ليست في (ج).

(٣) في (ج): (واليوم هي سرير ملك وهي كثيرة الكروم والبساتين).

(٤) آثار البلاد ٥٦، ومعجم البلدان ٥/ ٢٦٠.

(٥) في (ج): بلد بأفريقية.

(٦) في (ج): (وبها معدن الفضة والحديد).

(٧) آثار البلاد ٨٢٨٠، ومعجم البلدان ٥/ ٥٦٢٥٥٨، ومختصر كتاب البلدان ٧١، ٨٤، ٩١٨٨.

(٨) في (أ) و (ب): (لمّا بنى مدينة النحاس).

(٩) بعدها في (أ): (ولمّا وصلوا إليه أخذتهم البهتة) وفي (ج): (تأخذهم البهتة).." (١)

٣٥٨. "شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي. بيروت، ١٩٧٩م.

صبح الأعشى في صناعة الانشا للقلقشندي. القاهرة، ١٩٢٢١٩١٩م.

صورة الأرض لابن حوقل، بيروت.

عجائب المخلوقات، وغرائب الموجودات للقزويني، باعتناء فاروق سعد، بيروت.

كنز الدرر وجامع الغرر، ج ٩: الدر الفاخر في سيرة الملك الناصر، لابن أيبك الدواداري، تحقيق هـ. ر. رويمر. القاهرة، ١٩٦٦٠م.

لسان العرب لابن منظور. بيروت. (لا. ت).

مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه الهمذاني، باعتناء دي خويه، ليدن، ١٨٨٥م.

مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع للبغدادي. تحقيق البجاوي. القاهرة. ١٩٥٥ - م.

مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي، باعتناء باربييه دي مينار وباوه دكورتل. ط ٢، طهران ١٩٧٠م. وطبقة دار الشعب، القاهرة.

مسالك الممالك، للاصطخري، باعتناء دي خويه. ليدن ١٩٢٧م.

المسالك والممالك لابن خرداذبه، باعتناء دي خويه. ليدن، ١٨٨٩م.

(١) أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ط عالم الكتب (١٠١٩)٣/٤٧٩

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري، ج ١، تحقيق أحمد زكي، القاهرة.
معجم البلدان للياقوت الحموي، بيروت. ١٩٧٩م.
معجم ما استعجم للبكري، بيروت، ١٩٨٣م.
الملابس المملوكية لماير، ترجمة عبد الرحمن فهي محمد، القاهرة، ١٩٥٤م.
المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (الخطط)، للمقريزي، بولاق، ١٢٧٠هـ.
نخب الذخائر في أحوال الجواهر لابن الأكفاني، باعتناء أنستاس ماري الكرملي، القاهرة، ١٩٣٩.
نخبة الدهر في عجائب البر والبحر للدمشقي، محمد بن أبي طالب المعروف بشيخ الربوة، باعتناء مهرن، بطر سبورغ، ١٨٦٦م.
نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للإدريسي، بيروت، ١٩٨٩م.
نزهة الناظر في سيرة الملك الناصر لموسى اليوسفي، تحقيق أحمد حطيط. بيروت، ١٩٨٦م.
. ١٩٦٧،،،.: ()."(١)

٣٥٩. "ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة تقريباً، وسمع بالديار المصرية أبا طاهر السلفي وغيره، ودرس بالأمينية، وترسل عن الملك العادل إلى الديوان العزيز، فوصل بغداد في جمادى الآخرة سنة ست وستمائة (١)، فتلقاه ألجيشرب مع حاجب الحجاب، ثم درس بالعادلية الكبرى (٢) أول ما فتحت سنة تسع عشرة وستمائة (٢)، وقد ألقى فيها جميع تفسير القرآن الكريم دروساً، ولم يزل على ذلك إلى أن مات. وقد **المختصر كتابه** (الأم) للشافعي، و صنف في انفرائضر.

قال ابن أسلحاجب (٨): لا كان إماماً عالماً عارفاً بآداب القضاء، يستوي عنده الضعيف والقوي في النظر إليهم والحكم فيما بينهم والجلوس مهيباً، عليه وقار، عفيف اليد عن أموال الناس، صليباً (هـ)، ذاراي وشهسامة وتدبير ورزانة، وترقى حاله في الحكم إلى أن صمسار ﴿ هـ آ] وكيلا/ لبيت المال بدمشق، و بحسن في الوكالة السير ة، و يكن مرضي الطريقة فيما فوض إليه. إلا أنه كان في ذات نفسه ثبتاً، وكان يظلم

(١) أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ط عالم الكتب (١٠١٩)٣/٥٧٤

م. كانون الاول هـ م. ٢ سم وتقع داخل سور دمشق شمالي الجامع الأموي بغرب، أنشأها نور الدين الشهيد محمود بن زنكي وتوفي قبل إتمامها فأكلى بها الملك العادل سينس الدين إلا أنه توفي دون كالها فتم مهاً ولاده المللي انعظم – الدار سال / و ، يا تحمر المللي ص هـ.

، ٧٢٧٧ ؛ "* - عمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، ابو همرو، جمال الدين ابن افأجاب، (٧ (فقيه عال من علاء العربيه كردي: الاصل، و ند و سعيد ممسر مسنة هـ و توفي في الإسكندرية سنة ٦٤٦ هـ (* * * * م). غاية النهاية ١ / ٨ ، ، آداب اللغة ح. أضيف في (ب) بعد كلمة و سليباً * عبارة في في الحكم)،

٧

لغيره، وكان نزه النفس، قليل الخلطة بالناس، معظماً عند الملوك و السلاطين، وكان ايشارل في علوم كثيرة». وقال أبو شامة: و كان في ولايته، عفيفاً في نفسه نزيهاً مهيبساً." (١)

٣٦٠. "تعالى! . في رحلته الأولى، ولقي كثيرا، وروى عن عدد من الرجال والنساء ضمنهم التذكرة له، وله مختصر كتاب «الكامل» لأحمد بن عدي في رجال الحديث، وله كتاب «المعلم، بما زاده البخاري على كتاب مسلم» ويعرف بالنباتي لمعرفته بالنبات، ومولده في نحو سنة ٥٦١، وتوفي رحمه الله تعالى بإشبيلية منسلخ ربيع الثاني سنة ٦٣٧، وقد رثاه أناس من تلامذته، وألف بعضهم في التعريف به، وسمع من ابن زرقون وابن الجد وابن عفير وغير واحد كأبي ذر الحبشي، وسمع ببغداد من جماعة، وحدث بمصر أحاديث من حفظه، ويقال له «الحزمي» بفتح الحاء . نسبة إلى مذهب ابن حزم لأنه كان ظاهري المذهب، وكان زاهدا صالحا، وحكى بعضهم عنه أنه كان جالسا في دكانه بإشبيلية يبيع الحشائش وينسخ، فاجتاز به الأمير أبو عبدالله بن هود سلطان الأندلس، فسلم عليه، فرد عليه السلام، واشتغل بنسخه، ولم يرفع إليه رأسه، فبقي واقفا منتظرا أن يرفع إليه رأسه ساعة طويلة، فلما لم يحفل به ساق فرسه ومضى، وله كتابان حسنان في علم الحديث: أحدهما يقال له «الحافل، في تكملة الكامل لابن عدي (١) وهو كتاب كبير. قال ابن الأبار: سمعت شيخنا أبا الخطاب بن واجب يثني عليه ويستحسنه، والثاني اختصر فيه الكامل لأبي أحمد بن عدي كما سبق

(١) نزهة الخاطر وبهجة الناظر «ج ١» ط أخرى (١٠٠٢)ص/١٢٩

في مجلدين، وسمع بدمشق والموصل وغيرهما جماعة من أصحاب الحافظ أبي الوقت السجزي وأبي الفتح بن البطي وأبي عبد الله الغراوي وغيرهم من الأئمة، وله فهرسة حافلة أفرد فيها روايته بالأندلس من روايته بالمشرق، وكان متعصبا لابن حزم بعد أن تفقه في المذهب المالكي على ابن زرقون أبي الحسين، وطالت صحبته له، وكان بصيرا بالحديث ورجاله، كثير العناية به، واختصر كتاب الدارقطني في غريب حديث مالك، وغيره أضبط منه، وفاق أهل زمانه في معرفة النبات، وقعد في دكان لبيعه، قال ابن الأبار: وهنالك رأيته ولقيته غير مرة، ولم آخذ عنه، ولم أستجزه، وسمع منه جلّ أصحابنا، ومولده في شهر المحرم سنة ٥٦٧، وتوفي بإشبيلية ليلة الاثنين مستهلّ ربيع الآخر سنة ٦٣٧، وقال ابن زرقون: منسلخ شهر ربيع الأول، وحكى ذلك عن ولده أبي النور محمد بن أحمد، انتهى.

٢٢٢ ـ ومنهم أبو العباس أحمد بن عبد السلام، الغافقي، الإشبيلي، الشهير بالمسيلي.

رحل حاجّا، وقفل إلى بلده، وحدث عنه أبو بكر بن خير بوفاة القاضي ابن أبي حبيب، وروى عن أبي محمد بن أبي السعادات المروروذي (٢) الخراساني، وأنه أنشده بثغر الاسكندرية

---

(١) ابن عدي: هو الإمام الحافظ أحمد بن عبد الله بن عدي الجرجاني المولود سنة ٢٧٧ هـ، والمتوفى سنة ٣٦٥ هـ. وكتابه الكامل في ضعفاء الرجال طبع في بيروت بدار الفكر محققا.

(٢) في أ: «المروزي».." (١)

٣٦١. "ومن العجائب أن يفوز بنظرة ... من بالشآم ومن بمكة يحرم

فعفا عنه، وأحسن إليه، وأمره بالدخول بهم، والتقدّم عليهم.

وقال في «المغرب» في حقّ السيد أبي الربيع المذكور، ما ملخصه: لم يكن في بني عبد المؤمن مثله في هذا الشأن الذي نحن بصدده، وكان تقدّم على مملكتي سجلماسة وبجاية، وكان كاتبا شاعرا أديبا ماهرا، وشعره مدوّن، وله ألغاز، وهو القائل في جارية اسمها ألوف: [بحر الطويل]

خليلّي، قولا أين قلبي ومن به ... وكيف بقاء المرء من بعد قلبه ...

---

(١) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت البقاعي ط الفكر (١٠٤١)٣/١٩٨

ولو شئتما اسم الذي قد هويته ... لصحّفتما أمري لكم بعد قلبه

وله الأبيات المشهورة التي منها: [بحر الطويل]

أقول لركب أدلجوا بسحيرة ... قفوا ساعة حتى أزور ركابها (١) ...

وأملأ عيني من محاسن وجهها ... وأشكو إليها أن أطالت عتابها ...

فإن هي جادت بالوصال وأنعمت ... وإلّا فحسبي أن رأيت قبابها

وقال يخاطب ابن عمّه يعقوب المنصور: [بحر الكامل]

فلأملأنّ الخافقين بذكركم ... ما دمت حيّا ناظما ومرسّلا ...

ولأبذلن نصحي لكم جهدي وذا ... جهد المقلّ وما عسى أن أفعلا ...

ولأخلصنّ لك الدعاء، وما أنا ... أهل له، ولعلّه أن يقبلا

وله **مختصر كتاب** «الأغاني» انتهى.

رجع: وذكر السرخسي أيضا في رحلته السيّد أبا الحسن علي بن عمر ابن أمير المؤمنين عبد المؤمن، وقال في حقّه: إنه كان من أهل الأدب والطرب، ولي بجاية مدّة، ثم عزل عنها لإهماله وإغفاله وانهماكه في ملاذّه، أنشدني محمد بن سعيد المهدي كاتبه قال: كتب الأمير أبو الحسن إلى أمير المؤمنين يعقوب يمدحه ويستزيده، ويطلب منه ما يقضي به ديونه: [بحر المتقارب]

وجوه الأماني بكم مسفره ... وضاحكة لي مستبشره ...

ولي أمل فيكم صادق ... قريب عسى الله أن يوسره (٢) ...

عليّ ديون وتصحيفها ... وعندكم الجود والمغفره

---

(١) أدلج: سار الليل كله أو آخره.

(٢) في ب: «قريب عسى الله قد يسّره». وما أثبتناه موافق لما في أ.." (١)

---

(١) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت البقاعي ط الفكر (١٠٤١)٣/٣٧٠

٣٦٢. "كما أن الكتاب وكتب القرافي الأصولية عامة تعتبر مادة غزيرة استمدها كبار الأصوليين من بعده في مؤلفاتهم، من هؤلاء:

١ - نجم الدين الطوفي، في كتابه " شرح مختصر الروضة " صرح قائلا: ((فاعلم أن مادته (أي مادة كتاب شرح مختصر الروضة) ، وهي الكتب التي جمع منها هي. . .، والتنقيح وشرحه للشيخ شهاب الدين القرافي)) (١) .

وقد أفاد منه في مواضع كثيرة منها: ١ / ٢١٤، ٢٥١، ٤٤٠، ٢ / ٢٥٧، ٣١٨، ٤٦١، ٥٠٢، ٣ / ٧، ٩٣، ١١٥، ٢١٢، ٣٤٠، ٤١٢، ٥٧٦، ٦٢٣.

٢ - ابن جزي الكلبي الغرناطي (٢) ، في كتابه: تقريب الوصول إلى علم الأصول. وهو يكاد يكون **مختصرا لكتاب** القرافي " شرح التنقيح ". انظر مثلا الصفحات: ٩٧، ١٠٣، ١٠٧، ١٢٩، ١٤٧، ١٦٧، ١٧٥، ١٩١، ٢٣١، ٢٥٠، ٢٥٧، ٢٧٧، ٢٨٧، ٤٠٤، ٤١٨، ٤٥١.

٣ - تقي الدين السبكي (٣) ، وابنه تاج الدين، في: الإبهاج في شرح المنهاج. انظر: ١ / ١٥٢، ٢٠٥، ٣٧٢، ٢ / ١٠٥، ٢٧٧، ٣١٤، ٣٨١، ٣ / ٢٤٨.

٤ - صلاح الدين العلائي الكيكلدي، في ثلاثة من كتبه، " تلقيح الفهوم في تنقيح صيغ العموم "، انظر الصفحات: ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٥، ٢٥٠، ٢٧٣، ٣٠٥، ٣٦٣، ٤٠٠، ٤٢٣، وفي: " تحقيق المراد بأن النهي يقتضي الفساد ".

---

(١) انظره في: ٣ / ٧٥١.

(٢) هو أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي، إمام مالكي حافظ فقيه، ألف في فنون عديدة، من تآليفه: القوانين الفقهية (ط) ، المختصر البارع في قراءة نافع، أصول القراء الستة غير نافع، التسهيل لعلوم التنزيل ويسمى: تفسير ابن جزي (ط) ، ت ٧٤١ هـ. انظر: الديباج المذهب ص ٣٨٨، شجرة النور الزكية ١ / ٢١٣.

(٣) هو تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي السبكي الشافعي كان مدققا بارعا في العلوم، له استنباطات لم يسبق إليها، تولى قضاء الشام، وعده السيوطي من المجتهدين. له: الإبهاج في شرح المنهاج

(ط) شرحه إلى قول البيضاوي ((الواجب إن تناول كل واحد فهو فرض عين)) ، ثم أكمله ابنه

تاج الدين. وله فتاوى السبكي (ط) ، قضاء الأرب في أسئلة حلب (ط) ، ت ٧٥٦ هـ.

انظر: طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ١٠ / ١٣٩.." (١)

٣٦٣. " . . . .

فيه.

ووجه عدم محبتي لترتيب الشيخ أبي محمد وقربه من قلبي أنه رتب كتابه على ثمانية أبواب، هكذا: حقيقة الحكم وأقسامه، ثم تفصيل الأصول الأربعة، ثم بيان الأصول المختلف فيها، ثم تقاسيم الأسماء، ثم الأمر والنهي، والعموم والاستثناء، والشرط، ودليل الخطاب، ونحوه، ثم القياس، ثم حكم المجتهد، ثم الترجيح.

وقد كان القياس تقديم تقاسيم الأسماء، وهو الكلام في اللغات لتوقف معرفة خطاب الشرع على فهمها، لوروده بها، لكن العذر للشيخ أبي محمد عن هذا أنه تابع في كتابه الشيخ أبا حامد الغزالي في «المستصفى» حتى في إثبات المقدمة المنطقية في أوله، وحتى قال أصحابنا وغيرهم ممن رأى الكتابين: إن «الروضة» مختصر «المستصفى» ويظهر ذلك قطعا في إثباته المقدمة المنطقية، مع أنه خلاف عادة الأصوليين من أصحابنا وغيرهم، ومن متابعته على ذكر كثير من نصوص ألفاظ الشيخ أبي حامد.

فأقول: إن الشيخ أبا محمد التقط أبواب «المستصفى» ، فتصرف فيها بحسب رأيه، وأثبتها، وبنى كتابه عليها، ولم ير الحاجة ماسة إلى ما اعتنى به الشيخ أبو حامد من درج الأبواب تحت أقطاب الكتاب، أو أنه أحب ظهور الامتياز بين الكتابين باختلاف الترتيب، لئلا

---

(١) جزء من شرح تنقيح الفصول في علم الأصول - رسالة ماجستير، القرافي ١٤٨/١

يصير **مختصرا لكتابه**، وهو إنما يصنع كتابا مستقلا في غير المذهب الذي وضع فيه أبو حامد كتابه، لأن أبا حامد أشعري شافعي، وأبو محمد حنبلي أثري، وهو طريقة الحكماء الأوائل وغيرهم، لا تكاد تجد لهم كتابا في طب أو فلسفة إلا وقد ضبطت مقالاته وأبوابه في أوله، بحيث يقف الناظر الذكي من مقدمة الكتاب على ما في أثنائه من تفاصيله.." (١)

٣٦٤. "الخامس ثامن ملوك بنى نصر، حيث وزر له مرتين، ويتألف هذا الكتاب من خمسة عشر سفرا، وهي فى مجموعها قسمان، كما جاء بنهاية المقدمة:

١) «القسم الأول فى حلي المعاهد والأماكن والمنازل والمساكن» ، وهو الخاص بالعاصمة «غرناطة» ، ويشغل هذا القسم عشرين لوحة (أربعين صفحة) .

٢) «القسم الثانى فى حلي الزائر والقاطن، والمتحرك والساكن» ، وهو لب الكتاب، ففيه تراجم الملوك والوزراء والقواد والعلماء والأدباء، ومن إلى هؤلاء، ملتزما فى هذا الترتيب الأبجدى لا التاريخى. ويرجع تأليف ابن الخطيب للاحاطة إلى ما قبيل عام ٧٦٠ هـ، ولكنه لم يفرغ منه إلا فى أواسط عام ٧٦٥ هـ، ففى نهاية ترجمته لنفسه يحدثنا عن فراغه من «الاحاطة» بقوله:

«والحال إلى هذا العهد، وهو منتصف عام خمسة وستين وسبعمائة، على ما ذكرته» . هذا، وتوجد من الاحاطة نسخة مطبوعة فى جزأين (القاهرة ١٣١٩ هـ) ، ثم حقق الأستاذ عبد الله عنان الجزء الأول منها، بتحقيق جديد، ضمن مجموعة (ذخائر العرب ١٧) نشر دار المعارف بالقاهرة عام ١٩٥٥ م.

٢- «الاماطة عن وجه الاحاطة، فيما أمكن من تاريخ غرناطة» .

(تاريخ) ورد ذكر هذا المؤلف فى كتاب ابن الخطيب (اللمحة البدرية) ، فربما كان **مختصرا لكتابة** (الاحاطة) ، على أنه لم يرد اسمه ضمن كتبه التى ذكرها فى هذه الاحاطة.

٣- «مركز الاحاطة، فى أدباء غرناطة» .

مؤلف أورده المستشرقون فى فهارسهم، ويعتقد أنه تكملة لتراجم الاحاطة.

٤- «ريحانة الكتّاب، ونجعة المنتاب» .

---

(١) شرح مختصر الروضة، الطوفي ٩٨/١

(ألوان أدبية وسياسية) عبارة عن مقتبسات من مؤلفاته الأخرى، مثل بستان الدول، ورقم." (١)

٣٦٥. "الهجائى، وكان سريع البديهة مشهورا عند العامة والخاصة، لسلوكه في فنون مختلفة من المنظوم.

ومدح الرمادى الحكم المستنصر، ولكنه وقع تحت طائلة غضبه

لما صدر منه من شعر قاذف في حقه، وأمر باعتقاله مع باقى الشعراء الهجائيين، حماية للناس من ألسنتهم، وزج الرمادى إلى السجن مدة، وكتب خلال اعتقاله

كتابا سماه "كتاب الطير " وصف فيه كل طائر معروف.

ثم عفا عنه الحكم

وأطلقه مع باقى إخوانه.

وتوفى الرمادى فقيرا معدما أيام الفتنة في سنة ٤٠٣ هـ.

ومن شعره قوله:

لا تنكروا غرر الدموع فكل ما..

.

ينحل من جسمى يصير دموعا

والعبد قد يعصى وأحلف أننى..

.

ما كنت إلا سامعا ومطيعا

قولوا لمن أخذ الفؤاد مسلما..

.

يمنن على برده مصدوعا (١)

ونبغ في تلك الفترة عالم من أعظم علماء اللغة في الأندلس، هو أبو بكر محمد ابن الحسن ائزبيدى النحوى الإشبيلى.

---

(١) معيار الاختيار فى ذكر المعاهد والديار، لسان الدين بن الخطيب ص/٣١

وقد وضع في اللغة والنحو عدة كتب
مشهورة منها " الواضح " و" لحن العامة " " وأخبار النحويين "، كما وضع
مختصرا لكتاب " العين "، إلى غير ذلك.

وكان في نفس الوقت أديبا بارعا، وشاعرا محسنا، وقد أورد لنا الحميدى شيئا من نظمه، وندبه الخليفة الحكم، حسبما أسلفنا في موضعه لتدريس اللغة لولده هشام، وألزمه بالبقاء في قرطبة، ولم يأذن له بالرجوع إلى وطنه إشبيلية.

وتوفى الزبيدى قرابة سنة ٣٨٠ هـ (٢) .

وكان الخليفة الحكم المستنصر نفسه، فوق تمكنه من العلوم الشرعية وتحقيق الأنساب، أديبا ينظم الشعر الرائق.

وقد أوردنا من قبل في موضعه شيئا من نظمه.

ثم كان الانقلاب العظيم، في مصاير الخلافة الأموية، وتغلب محمد بن أبي عامر أو الحاجب المنصور على الدولة، وكان من حسن الطالع أن المنصور بنشأته وخلاله العلمية اللامعة، كان من أعظم رواد الحركة الفكرية، وكان المنصور عالما متمكنا من الشريعة والأدب، بارعا في النثر والنظم، وقد ذكرنا فيما تقدم شيئا من نثره ونظمه.

وكان يعشق مجالس العلماء والأدباء، حتى أنه كان خلال الغزو، يصطحب معه طائفة من الكتاب والشعراء، ينتظمون في مجلسه خلال

---

(١) الصلة لابن بشكوال رقم ١٤٩١، وجذوة المقتبس رقم ٨٧٨.

(٢) جذوة المقتبس رقم ٣٤.." (١)

٣٦٦. "كما أن الكتاب وكتب القرافي الأصولية عامة تعتبر مادة غزيرة استمدها كبار الأصوليين من بعده في مؤلفاتهم، من هؤلاء:

١ - نجم الدين الطوفي، في كتابه " شرح مختصر الروضة " صرح قائلا: ((فاعلم أن مادته

---

(١) دولة الإسلام في الأندلس، محمد عبد الله عنان ٧٠٣/١

(أي مادة كتاب شرح مختصر الروضة) ، وهي الكتب التي جمع منها هي. . .، والتنقيح وشرحه للشيخ شهاب الدين القرافي)) (١) .

وقد أفاد منه في مواضع كثيرة منها: ١ / ٢١٤، ٢٥١، ٤٤٠، ٢ / ٢٥٧، ٣١٨، ٤٦١، ٥٠٢، ٣ / ٧، ٩٣، ١١٥، ٢١٢، ٣٤٠، ٤١٢، ٥٧٦، ٦٢٣.

٢ - ابن جزي الكلبي الغرناطي (٢) ، في كتابه: تقريب الوصول إلى علم الأصول. وهو يكاد يكون مختصرا لكتاب القرافي " شرح التنقيح ". انظر مثلا الصفحات: ٩٧، ١٠٣، ١٠٧، ١٢٩، ١٤٧، ١٦٧، ١٧٥، ١٩١، ٢٣١، ٢٥٠، ٢٥٧، ٢٧٧، ٢٨٧، ٤٠٤، ٤١٨، ٤٥١.

٣ - تقي الدين السبكي (٣) ، وابنه تاج الدين، في: الإبهاج في شرح المنهاج. انظر: ١ / ١٥٢، ٢٠٥، ٣٧٢، ٢ / ١٠٥، ٢٧٧، ٣١٤، ٣٨١، ٣ / ٢٤٨.

٤ - صلاح الدين العلائي الكيكلدي، في ثلاثة من كتبه، " تلقيح الفهوم في تنقيح صيغ العموم "، انظر الصفحات: ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٥، ٢٥٠، ٢٧٣، ٣٠٥، ٣٦٣، ٤٠٠، ٤٢٣، وفي: " تحقيق المراد بأن النهي يقتضي الفساد ".

---

(١) انظره في: ٣ / ٧٥١.

(٢) هو أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي، إمام مالكي حافظ فقيه، ألف في فنون عديدة، من تآليفه: القوانين الفقهية (ط) ، المختصر البارع في قراءة نافع، أصول القراء الستة غير نافع، التسهيل لعلوم التنزيل ويسمى: تفسير ابن جزي (ط) ، ت ٧٤١ هـ. انظر: الديباج المذهب ص ٣٨٨، شجرة النور الزكية ١ / ٢١٣.

(٣) هو تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي السبكي الشافعي كان مدققا بارعا في العلوم، له استنباطات لم يسبق إليها، تولى قضاء الشام، وعده السيوطي من المجتهدين. له: الإبهاج في شرح المنهاج

(ط) شرحه إلى قول البيضاوي ((الواجب إن تناول كل واحد فهو فرض عين)) ، ثم أكمله ابنه

تاج الدين. وله فتاوى السبكي (ط) ، قضاء الأرب في أسئلة حلب (ط) ، ت ٧٥٦ هـ.

انظر: طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ١٠ / ١٣٩.." (١)

٣٦٧. " ....

فيه.

ووجه عدم محبتي لترتيب الشيخ أبي محمد وقربه من قلبي أنه رتب كتابه على ثمانية أبواب، هكذا: حقيقة الحكم وأقسامه، ثم تفصيل الأصول الأربعة، ثم بيان الأصول المختلف فيها، ثم تقاسيم الأسماء، ثم الأمر والنهي، والعموم والاستثناء، والشرط، ودليل الخطاب، ونحوه، ثم القياس، ثم حكم المجتهد، ثم الترجيح.

وقد كان القياس تقديم تقاسيم الأسماء، وهو الكلام في اللغات لتوقف معرفة خطاب الشرع على فهمها، لوروده بها، لكن العذر للشيخ أبي محمد عن هذا أنه تابع في كتابه الشيخ أبا حامد الغزالي في «المستصفى» حتى في إثبات المقدمة المنطقية في أوله، وحتى قال أصحابنا وغيرهم ممن رأى الكتابين: إن «الروضة» مختصر «المستصفى» ويظهر ذلك قطعا في إثباته المقدمة المنطقية، مع أنه خلاف عادة الأصوليين من أصحابنا وغيرهم، ومن متابعته على ذكر كثير من نصوص ألفاظ الشيخ أبي حامد.

فأقول: إن الشيخ أبا محمد التقط أبواب «المستصفى» ، فتصرف فيها بحسب رأيه، وأثبتها، وبنى كتابه عليها، ولم ير الحاجة ماسة إلى ما اعتنى به الشيخ أبو حامد من درج الأبواب تحت أقطاب الكتاب، أو أنه أحب ظهور الامتياز بين الكتابين باختلاف الترتيب، لئلا يصير **مختصرا لكتابه**، وهو إنما يصنع كتابا مستقلا في غير المذهب الذي وضع فيه أبو حامد كتابه، لأن أبا حامد أشعري شافعي، وأبو محمد حنبلي أثري، وهو طريقة الحكماء الأوائل وغيرهم، لا تكاد تجد لهم كتابا في طب أو فلسفة إلا وقد ضبطت مقالاته وأبوابه في أوله، بحيث يقف الناظر الذكي من مقدمة الكتاب على ما في أثنائه من تفاصيله.." (٢)

---

(١) جزء من شرح تنقيح الفصول في علم الأصول - رسالة ماجستير، القرافي ١٤٨/١

(٢) شرح مختصر الروضة، الطوفي ٩٨/١

٣٦٨. "الخامس ثامن ملوك بنى نصر، حيث وزر له مرتين، ويتألف هذا الكتاب من خمسة عشر سفرا، وهي فى مجموعها قسمان، كما جاء بنهاية المقدمة:

١) «القسم الأول فى حلي المعاهد والأماكن والمنازل والمساكن» ، وهو الخاص بالعاصمة «غرناطة» ، ويشغل هذا القسم عشرين لوحة (أربعين صفحة) .

٢) «القسم الثانى فى حلي الزائر والقاطن، والمتحرك والساكن» ، وهو لب الكتاب، ففيه تراجم الملوك والوزراء والقواد والعلماء والأدباء، ومن إلى هؤلاء، ملتزما فى هذا الترتيب الأبجدى لا التاريخى. ويرجع تأليف ابن الخطيب للاحاطة إلى ما قبيل عام ٧٦٠ هـ، ولكنه لم يفرغ منه إلا فى أواسط عام ٧٦٥ هـ، ففى نهاية ترجمته لنفسه يحدثنا عن فراغه من «الاحاطة» بقوله:

«والحال إلى هذا العهد، وهو منتصف عام خمسة وستين وسبعمائة، على ما ذكرته» . هذا، وتوجد من الاحاطة نسخة مطبوعة فى جزأين (القاهرة ١٣١٩ هـ) ، ثم حقق الأستاذ عبد الله عنان الجزء الأول منها، بتحقيق جديد، ضمن مجموعة (ذخائر العرب ١٧) نشر دار المعارف بالقاهرة عام ١٩٥٥ م.

٢- «الاماطة عن وجه الاحاطة، فيما أمكن من تاريخ غرناطة» .

(تاريخ) ورد ذكر هذا المؤلف فى كتاب ابن الخطيب (اللمحة البدرية) ، فربما كان مختصرا لكتابة (الاحاطة) ، على أنه لم يرد اسمه ضمن كتبه التى ذكرها فى هذه الاحاطة.

٣- «مركز الاحاطة، فى أدباء غرناطة» .

مؤلف أورده المستشرقون فى فهارسهم، ويعتقد أنه تكملة لتراجم الاحاطة.

٤- «ريحانة الكتّاب، ونجعة المنتاب» .

(ألوان أدبية وسياسية) عبارة عن مقتبسات من مؤلفاته الأخرى، مثل بستان الدول، ورقم." (١)

٣٦٩. "الهجائى، وكان سريع البديهة مشهورا عند العامة والخاصة، لسلوكه في فنون مختلفة من المنظوم.

---

(١) معيار الاختيار فى ذكر المعاهد والديار، لسان الدين بن الخطيب ص/٣١

ومدح الرمادى الحكم المستنصر، ولكنه وقع تحت طائلة غضبه
لما صدر منه من شعر قاذف في حقه، وأمر باعتقاله مع باقى الشعراء الهجائيين، حماية للناس
من ألسنتهم، وزج الرمادى إلى السجن مدة، وكتب خلال اعتقاله
كتابا سماه "كتاب الطير " وصف فيه كل طائر معروف.
ثم عفا عنه الحكم
وأطلقه مع باقى إخوانه.
وتوفى الرمادى فقيرا معدما أيام الفتنة في سنة ٤٠٣ هـ.
ومن شعره قوله:
لا تنكروا غرر الدموع فكل ما..
.
ينحل من جسمى يصير دموعا
والعبد قد يعصى وأحلف أننى..
.
ما كنت إلا سامعا ومطيعا
قولوا لمن أخذ الفؤاد مسلما..
.
يمنن على برده مصدوعا (١)
ونبغ في تلك الفترة عالم من أعظم علماء اللغة في الأندلس، هو أبو بكر محمد
ابن الحسن ائزبيدى النحوى الإشبيلى.
وقد وضع في اللغة والنحو عدة كتب
مشهورة منها " الواضح " و" لحن العامة " " وأخبار النحويين "، كما وضع
مختصرا لكتاب " العين "، إلى غير ذلك.
وكان في نفس الوقت أديبا بارعا، وشاعرا محسنا، وقد أورد لنا الحميدى شيئا من نظمه،
وندبه الخليفة الحكم، حسبما أسلفنا في موضعه لتدريس اللغة لولده هشام، وألزمه بالبقاء
في قرطبة، ولم يأذن له بالرجوع إلى وطنه إشبيلية.

وتوفى الزبيدى قرابة سنة ٣٨٠ هـ (٢) .

وكان الخليفة الحكم المستنصر نفسه، فوق تمكنه من العلوم الشرعية وتحقيق الأنساب، أديبا ينظم الشعر الرائق.

وقد أوردنا من قبل في موضعه شيئا من نظمه.

ثم كان الانقلاب العظيم، في مصاير الخلافة الأموية، وتغلب محمد بن أبى عامر أو الحاجب المنصور على الدولة، وكان من حسن الطالع أن المنصور بنشأته وخلاله العلمية اللامعة، كان من أعظم رواد الحركة الفكرية، وكان المنصور عالما متمكنا من الشريعة والأدب، بارعا في النثر والنظم، وقد ذكرنا فيما تقدم شيئا من نثره ونظمه.

وكان يعشق مجالس العلماء والأدباء، حتى أنه كان خلال الغزو، يصطحب معه طائفة من الكتاب والشعراء، ينتظمون في مجلسه خلال

---

(١) الصلة لابن بشكوال رقم ١٤٩١، وجذوة المقتبس رقم ٨٧٨.

(٢) جذوة المقتبس رقم ٣٤.." (١)

٣٧٠. ١-"١٤- كتاب المناسك: وهو كذلك في عداد المفقود، وذكره المؤلف في "الإقناع" ٢٣٢/١.

١٥- كتاب الأذكار: ذكره حاجي خليفة في "كشف الظنون" ٥٣٤/١، والبغدادي في "هدية العارفين" ٢ /٣١، وأشار إليه الغزالي في "الإحياء" ٢٨٠/١.

١٦- كتاب الأشربة: ذكره المؤلف في "الإقناع" ٦٦٧/٢ ولم يعثر عليه.

١٧- كتاب التفسير: وهوكتابنا هذا، وسيأتي الكلام عليه مفصلا.

١٨- كتاب السياسة: ويوجد له مخطوط في مكتبة المخطوطات الشرقية في مدينة جوتا بألمانيا. كما ذكر الشيخ عبد الحميد السائح، وقال: فيه بحوث فقهية عظيمة من مختلف الفروع والفرائض (١) .

---

(١) دولة الإسلام في الأندلس، محمد عبد الله عنان ٧٠٣/١

١٩- كتاب العمرى والرقبى: ذكره المؤلف في الإقناع ٢/٤٢٢.

٢٠- كتاب المسائل في الفقه: ذكره ابن النديم في "الفهرست" ص٣٠٢.

٢١- مختصر كتاب الجهاد: ذكره المؤلف في "الإقناع" ٢/٤٤١.

٢٢- كتاب السنن والإجماع والاختلاف: ذكره المؤلف في " الأوسط" وسماه: "كتاب السنن".

٢٣- مختصر كتاب السنن والإجماع والاختلاف: ذكره في " الإشراف" كما في مقدمة "الإقناع".

---

(١) من مقال له بعنوان: النفائس الإسلامية المتناثرة، بمجلة الوعي الإسلامي، العدد: ١٥٧، ص ٥١، سنة ١٣٩٨هـ، نقلا عن مقدمة محقق الأوسط.". [1]

٣٧١. ٢-"٥-مؤلفاته:

أ-في علوم القرآن:

١-تفسير القرآن العظيم: وسيأتي الكلام عليه في المبحث الثاني إن شاء الله تعالى.

٢-فضائل القرآن: وهو ملحق بالتفسير في النسخة البريطانية، والنسخة المكية، وقد اعتمدت إلحاقه بالتفسير لقرب موضوعه من التفسير؛ ولأن هاتين النسختين هما آخر عهد ابن كثير لتفسيره.

وقد طبعت مفردة بتحقيق الأستاذ محمد البنا في مؤسسة علوم القرآن ببيروت.

ب-في السنة وعلومها:

٣-أحاديث الأصول.

٤-شرح صحيح البخاري.

٥-التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والمجاهيل: منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم (٢٤٢٢٧) في مجلدين، وهي ناقصة ولدي مصورة عنها.

---

(١) تفسير ابن المنذر ١/٢٣

٦-اختصار علوم الحديث: نشر بمكة المكرمة سنة (١٣٥٣ هـ) بتحقيق الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة، ثم شرحه الشيخ أحمد شاكر، رحمه الله، وطبع بالقاهرة سنة (١٣٥٥ هـ) .

٧-جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن: منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم (١٨٤) حديث، ونشره مؤخرا الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، وطبع بدار الكتب العلمية ببيروت.

٨-مسند أبي بكر الصديق، رضي الله عنه.

٩-مسند عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: نشره الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، وطبع بدار الوفاء بمصر.

١٠-الأحكام الصغرى في الحديث.

١١-تخريج أحاديث أدلة التنبيه في فقه الشافعية.

١٢-تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب: طبع مؤخرا بتحقيق الكبيسي، ونشر في مكة.

١٣-مختصر كتاب "المدخل إلى كتاب السنن" للبيهقي.

١٤-جزء في حديث الصور.

١٥-جزء في الرد على حديث السجل.

١٦-جزء في الأحاديث الواردة في فضل أيام العشرة من ذي الحجة.

١٧-جزء في الأحاديث الواردة في قتل الكلاب.

١٨-جزء في الأحاديث الواردة في كفارة المجلس.". (١)

٣٧٢. ٣-"الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه. . وبعد:

ج: أولا: من كان يدعو إلى كتاب الله تعالى وإلى ما ثبت عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من الأحاديث ويعمل بذلك في نفسه، وينكر ما خالف ذلك ويجتهد في إزالة ما أحدث من البدع، ويتعاون مع أهل السنة ويواليهم ويعادي أهل البدع وينكر عليهم ما ابتدعوه في الإسلام على بينة وبصيرة، فهو من أهل السنة والجماعة.

ثانيا: الطرق الصوفية طوائف شتى منها: التجانية، القادرية، والخلوتية. . إلخ ولا تخلو طائفة منها من البدع، وإن تفاوتت في ذلك، فمنها المقل ومنها المكثر.

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ١٥/١

ثالثا: الشيعة فرق كثيرة تزيد على العشرين فرقة، فاقرأ عنها في كتاب (الملل والنحل) للشهرستاني، وكتاب (الفصل في الملل والنحل) لابن حزم، وكتاب (الفرق بين الفرق) للبغدادي، و (مختصر كتاب الأئمة الاثنى عشرية) ، وكتاب (منهاج السنة) لابن تيمية، ففيها الكفاية في وصف تلك الفرق وبيان منزلتها من الإسلام.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو ... عضو ... نائب رئيس اللجنة ... الرئيس

عبد الله بن قعود ... عبد الله بن غديان ... عبد الرزاق عفيفي ... عبد العزيز بن عبد الله بن باز". (١)

٣٧٣. ٤-"الكاتب: محمد رشيد رضا

تتمة سيرة السنوسي

(المنشورة في الجزء ١٢)

وكان اعتناؤه منصرفا إلى علوم القرآن والتفسير والحديث، ولم يذكر كاتب المقالة السبب في هذا وما هو إلا النزعة الاجتهادية التي كان عليها والده ورباه عليها، ولذلك تولى تعليمه التفسير والحديث بنفسه. وكأن الاجتهاد في الدين وفهم الحكام من الكتاب والسنة صار معيبا عند المسلمين، ولذلك حاول كاتب المقالة تكذيب ما أشيع من أن المهدي غير مالكي المذهب وزعم أن كل السنوسيين على مذهب الإمام مالك (رضي الله عنه) قال: (ويسملون في الصلاة ويقبضون أيديهم) لعله يريد أنهم لا يتركون المشهور من مذهب مالك إلا في بعض المندوبات. والصواب أن السيد محمدا المهدي السنوسي لا يعمل إلا بما صح عنده في الكتاب والسنة كما كان والده من قبله.

---

(١) مجلة البحوث الإسلامية ٣٤/١٣٠

ثم يتكلم الكاتب عن سياسته فقال: إن السنوسيين لا يخوضون فيما لا يعنيهم كالسياسات، فذلك عندهم كالمحرمات وما أشيع عن السنوسي من أنه مستعد للحرب ويدخر الأسلحة المتقنة المجلوبة من أوربا، وأنه يشيد الحصون بالصحراء ويصنع البارود، وله عسكر وخيول مسومة ويبغض الإفرنج فهاته كلها خرافات وأراجيف لا أصل لها وسيعرف الناس ذلك عندما تسمح الحال بالمواصلات بين أفريقيا الشمالية والجهات الصحراوية. وكتب مستشهدا: ولا ينبئك مثل خبير. ثم أطنب الكاتب في تكذيب هذه الإشاعات ونسبها إلى ذوي الأغراس حتى كاد إطنابه يوقع في الظنة. واحتج على صدق قوله بأن الرحالة (مونتاي) وصف السنوسي وإخوان طريقته بما يقرب مما قاله.

قال الكاتب: وفي هاته المدة ظهر داع بنواحي بحيرة تشاد لشن الغارة وإثارة الفتن اسمه محمد السنوسي وهو من أتباع رابح سلطان برنو الذي قتل في السنة الفارطة، وكانت له أخت اسمها فاطمة في عاصمة رابح. ثم وصف من ظلم هذا السنوسي الجديد وعتوه، وذكر أن بعض الكتاب الفرنسيين لما سمعوا بخبره طفقوا ينددون بالسنوسي صاحب الطريقة ظانين أنه جاهرهم بالعدوان – وسرى هذا الغلط الفاحش إلى الطبقات العالية من أهل الصحف كالطان وغيره، وقال: إنه لا لوم على تلك الصحف في غلطها (لأن هذا الإيهام سرى أيضا لبعض الصحف الإسلامية نفسها مثل مجلة المنار فقد ذكرت أن السنوسي المهدي له حرب مع الفرنسويين.

ثم قال: إن الشيخ المهدي السنوسي رحل سنة ١٣١٢ من بلد جغبوب على حين غفلة مع أهله وولده وبعض الإخوان قاصدا بلد الكفرة بالصحراء الشرقية في عرض ٢٥ درجة وطول ٢٠ درجة (من باريس) فوصل إليها بعد مسير أربعين يوما وسماها بغدامس الجديدة، ولم يعلم السبب في ارتحاله والذي أظن هو ميلانه للانزواء وابتعاده عن الوساوس والمطامع الإنكليزية إذ كان قدم عليه بعض سياح الإنكليز في جغبوب. وفي سنة ١٣١٧ ارتحل من الكفرة فتوجه إلى نواحي كانم ولا زال في تلك الأماكن على عادته المألوفة من عبادة ربه وعدم اشتغاله بما لا

يعنيه هو وطائفة من إخوانه إلى أن بلغنا انتقاله إلى الدار الآخرة في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٢٠ على طريق الصحف الإخبارية رحمه الله تعالى وجعل الجنة متقلبه ومثواه.

(المنار) : قد انتهى تلخيص ما كتب في جريدة الحاضرة. ونحن نقول:

إن أمر موته لا يزال مشكوكا فيه، فإن السنوسيين الواردين من زوايا الصحراء على مصر يكذبون ذلك، ولا يبعد أن يكون تكذيبهم مبنيا على اعتقادهم بأنه المهدي المنتظر، فإن اختفى أياما فلا بد أن يظهر، ولذلك نرى أنه يقتضي الشك في موته لا ترجيح عدمه.

وأما خبر مناوشة الفرنسيين للسنوسيين فإنما اعتمدنا على مكاتبات السنوسيين أنفسهم لا على الإشاعة والاستنباط، وليس حديث هذه المناوشة بالحديث وإنما كان في العام الماضي، فقد راجعنا بعد نشر مكتوب ذلك الطرابلسي مكتوبا آخر من أحد بطانة السنوسي مؤرخا في رمضان سنة ١٣١٩ وفيه ما نصه:

(الأخبار الواردة من جهة كانم أن الفرنسيين لما سمعوا أن سيدي البراني توجه للزيارة قصدوا الزاوية مرادهم في هتك حرمها فوجدوا بها بعضا من الإخوان وبعضا من العربان وبعضا من التوارق، والتقوا عند طلوع الشمس ٢٦ رجب، ثم انتشب بينهم الحرب من الصباح إلى الزوال، وقتل منهم جماعة وافرة وثلاثة من كبارهم، والمقاتلون الذين بأيديهم السلاح ثمانية عشر رجلا لأن الناس متفرقة والكفار أتوهم على حين غفلة لكن نصر الله المسلمين وهزم المشركين واستشهد فيها من الإخوان أخونا سليمان ابن أخ سيدي البراني وأخونا عبد الرزاق فقيه الزاوية وأخونا حسين بن الفضل. ومن المجابرة ثلاثة: أخونا أبو علي النمر وأخونا عبد الله بن موسى وأخونا مهدي بن شعيب، واستشهد أيضا الشيخ غيث بن الشيخ عبد الجليل وابن عمر المضبوه المغربي وبعض التوارق واثنان من جماعة السلطان قورن كانا عند الأستاذ زائرين، وواحد قطروني وباعوا نفوسهم لله كما قال عز وجل: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة﴾ (التوبة: ١١١) ولما أتى الخبر إلى الأستاذ رضي الله عنه وجه سيدي البراني والحاج محمد

الثني ومعهم جيشا من الجبابرة وذويه لقتال أعداء الله، ربنا ينصر المسلمين على أعداء الدين. اهـ باختصار قليل جدا.

ومنه ومن أمثاله من الكتب (ومنها ما نشرناه في الجزء الثامن) يعلم القراء أنه حصل شيء بين الفرنسيين والسنوسيين استمر قريبا من سنة ولا نعلم كيف انتهى؛ لأن الأخبار الخصوصية انقطعت عنا من مدة طويلة وإننا نتوقع الخبر اليقين عن قريب. ومما ذكرناه يعرف القراء أن السنوسيين مستعدون للدفاع عن أنفسهم ولكنهم ليسوا أهل اعتداء فهم يمتثلون قوله تعالى: ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ (البقرة: ١٩٠) وستكون هذه الآية الكريمة هي منتهى المدنية في الحرب فإن بقي صاحب المقالة المنشورة في الحاضرة في ريب بعد هذا فإننا نذكر له في جزء آخر شيئا من نفوذ السنوسيين في واداي ونواحيها وتوليتهم للملوك وحلهم للمشكلات بينهم بذكر وقائع معينة بالأسماء والجهات ليعلم أننا نتكلم عن بصيرة. وقد كنا قد ذكرنا ذلك الخبر لغرابته بالنسبة إلى المصريين وليس من موضوع المنار التوسع في هذه المسائل؛ لأنها أقرب إلى السياسة منها إلى التاريخ ولا غرض لنا بالسياسة.

أما العبرة التاريخية في ترجمة السنوسي فهي في شيئين: (أحدهما) اجتهاده في الدين وعدم تقيده بمذهب من المذاهب، وقد مهد له والده رحمه الله تعالى السبيل إلى ذلك بكيفية تعليمه وبما ترك له من مؤلفاته التي بين بها الحجج على وجوب العمل بالكتاب والسنة، وعدم الرغبة عنهما إلى قول أي عالم أو إمام. وقد اطلعنا على كتابه (بقية المقاصد. في خلاصة المراصد) وهو **مختصر كتاب** (المراصد) وفيه القدر الكافي من الاحتجاج على وجوب العمل بالكتاب والسنة. و (ثانيهما) تأليف عصبية كبيرة بسلطة الطريقة. ومما ننتقده على أصحاب هذه الطريقة أنهم غلوا في شيخهم كسائر أهل الطريق مع شدة تمسكهم بالدين الذي ينهى عن الغلو وأنهم يعتقدون أن شيخهم المترجم هو المهدي المنتظر، وهذا الاعتقاد يضر في المستقبل عندما يتبين لهم كما تبين لغيرهم عقمه وإننا نرى عقلاءهم لا يعتقدون هذا الاعتقاد ويقولون: إن شيخهم لا يرضاه، والله أعلم بمصير الأمور.

"____________. (١)

٣٧٤. ٥-"الكاتب: محمد رشيد رضا

____

الهدايا والتقاريظ

(الصراط المستقيم)

كثرت شكوى الباحثين في الإصلاح – ورأسه إصلاح التربية والتعليم – من كتب القرون المتوسطة وما بعدها ووعورة مسالكها وصعوبة أسلوبها وعدم موافقتها للتعليم فقيض الله تعالى لهم من أنفسهم من يسعى في إحياء كتب السلف ليستعان بها على إحياء اللغة والدين. ومن يشتغل بتأليف كتب جديدة يستعان بها على التربية والتعليم. فبينا جمعية إحياء العلوم العربية تشتغل بطبع (المخصص) وتسعى باستنساخ مدونة الإمام مالك وكتاب الأم للإمام الشافعي لتطبعهما، ومنشئ هذه المجلة يشتغل بطبع (دلائل الإعجاز) بعد طبع (أسرار البلاغة) إذا بالشيخ أحمد زناتي ناظر مدرسة القبة الخديوية وأستاذ العربية والدين فيها يؤلف الكتب القريبة التناول في التعليم، القوية التأثير في علم الدين.

وأكبر مؤلفاته نفعا، وأحسنها صنعا، كتاب في علم الدين سماه الصراط المستقيم، وقد جعله ثلاثة أقسام: قسم في العقائد وقسم في العبادات وقسم في الآداب وفي كل قسم فصول في الواجبات الاعتقادية والعملية والأدبية. يبتدئ الفصل بالآيات الكريمة الواردة في الواجب الذي يتكلم عنه فيه ثم يأخذ الحكم مما تهدي إليه مع بيان معناها. فهكذا يجب أن تكون كتب الدين لتطمئن بها القلوب، وتؤثر في النفوس. وقد التزم في الكتاب بيان أسرار العبادات والآداب الدينية، ومنافعها الدنيوية والأخروية، وبعد فراغ المؤلف من كتابه عرضه على الأمير العباس – أيده الله تعالى – فسر به وأمر بأن يطبع على نفقة الخاصة الخديوية، فطبع في المطبعة

____

(١) مجلة المنار ٥/٥٥٦

الأميرية طبعا متقنا على ورق جيد، وجعل في جانب كل صفحة منه جدولين يذكر في أحدهما بإزاء الآيات القرآنية التي افتتحت بها الفصول اسم السورة وفي الثاني عدد الآية، ولو كان هذا البيان عاما لجميع الآيات القرآنية في الكتاب لكان النفع أتم. وصفحات الكتاب ٤٠٠ وثمنه ١٢ قرشا صحيحا.

* * *

(الهداية إلى الصراط المستقيم)

اختصر المؤلف كتاب الصراط المستقيم بكتاب سماه بهذا الاسم، وهو مثل الأول في ترتيبه وأسلوبه إلا أن حجمه نصف حجمه، والغرض من الاختصار أن يكون المختصر كتاب تعليم يرتقي منه التلميذ إلى المطول، ويهتدي بتلقي هذا دراسة إلى فهم ذاك بنفسه. وقد طبع الكتاب الثاني على نفقته الخاصة أيضا وفق الله مولانا الأمير إلى ما فيه إحياء العلم والدين. وثمنه ثمانية قروش صحيحة، فنحث كل من يطلب فهم الدين على مطالعة الكتابين.

* * *

(حجج القرآن)

كتاب من أجل ما كتب علماء الإسلام في خدمة الدين للإمام أبي الفضائل أحمد ابن محمد بن المظفر بن المختار الرازي جمع فيه الآيات القرآنية التي تحتج بها الفرق المفترقة من الإسلام في المسائل المختلف فيها بينهم ليعلم الناظر في الحجج مجتمعة لديه. ممثلة أمام عينيه، أيها أحق بالقبول. وأدل على المدلول، وقد ذكر في فاتحته أن أصل الفرق ثمان: الجبرية وفي مقابلتها القدرية، والمرجئة وفي مقابلتها الوعيدية، والصفاتية وفي مقابلتها الجهمية، والشيعة وفي مقابلتها الخوارج. قال: (ومن هذه الفرق الثمان تشعبت الفرق الثلاث والسبعون) أي التي ورد بشأنها الحديث المشهور. وأبواب الكتاب ثلاثون بابا في كل باب فصول كثيرة جمعت المسائل بدون أن يطلع على هذه الآيات التي يحتج بها كل فريق على رأيه، ولا نعرفها مجموعة في غير هذا الكتاب. لهذا نقول: إن إحياء هذا الكتاب خدمة جليلة للإسلام؛ فجزى الله الشيخ أحمد عمر المحمصاني

الأزهري خير الجزاء أن طبعه ونشره بين الناس بثمن بخس وهو قرشان صحيحان. ومن طلبه من الخارج فليرسل مع الثمن قرشا لأجرة البريد، وهو يوجد في إدارة المنار بمصر وفي مكتبة هندية ومكتبة المليجي ومكتبة الرافعي ومكتبة المؤيد ومكتبة الهلال.

* * *

(حياتنا التناسلية) أو (دليل العازب وطبيب المتزوج)

كتاب يدل اسمه على موضوعه، مؤلفه الطبيب سعيد أبو جمرة الذي تلقى الطب في المدرسة الكلية ببيروت وأتمه في (كلية ماريون سمس) في الولايات المتحدة، وهو ببحث عن أعضاء التناسل في الذكور والإناث وما يعرض لها من العلل والأمراض قبل الزواج وبعده. وعبارته سهلة يفهمها كل قارئ ولا غنى لقارئ عنها، فإن أكثر الناس عرضة للأمراض والأدواء التي تتولد في هذه الأعضاء أو في البدن كله من استعمالها فيما يحرمه الدين والطب (وكل ما ثبت ضرره طبا فهو محرم شرعا) ومن ذلك العادات الضارة التي تكون من الشبان في حال الانفراد ويحسبونها هينة وما هي بهينة، وإنما هي علة العلل والأدواء والأمراض القاتلة. ولو علم الناس ما وراءها لأعانهم العلم على مغالبة الشهوة، ومحاربة اللذة؛ لأنه هو الركن الركين، بعد تربية الدين، وأين التربية الدينية من قوم يذكر أطباؤهم ومرشدوهم عجائب صنع الله تعالى وحكمه وآياته في الآفاق وفي أنفسهم فيسندونها إلى شيء مجهول يسمونه: الطبيعة، ولا يسندونها إليه جلت قدرته كما فعل صاحب كتابنا هذا.

وإننا لا نرى في هذا الكتاب غير هذا العيب. ونقول على كل حال: إنه ينبغي لأهل كل بيت اقتناء هذا الكتاب ومطالعته والاستعانة به على تربية الأولاد. وهو مطبوع في مطبعة الهلال وعدد صفحاته مئتان ونيف وثمنه ١٢ قرشا مصريا، ويطلب من مكتبة الهلال بمصر.

* * *

(نيل الأرب في موسيقى الإفرنج والعرب)

الموسيقى فن من الفنون التحسينية يرتقي في الأمم بارتقاء المدنية والحضارة ويتدلى بتدليهما. والميل إليه طبيعي في الإنسان بل الميل إلى حسن توقيع النغم معهود في الحيوان الأعجم. ولقد كان للعرب حظ منه أيام مدنيتهم فذهب بذهابها. ولما دالت الحضارة إلى الأمم الغربية ارتقى عندهم هذا الفن حتى صار ركنا من أركان الفنون الحربية، كما أنه ركن من أركان التربية النفسية،
وكان من موضع العجب أن المصريين اشتغلوا بتقليد الإفرنج من زمن طويل، وأخذوا عنهم كثيرا من علومهم، ولكنهم لم يضعوا لنا كتابا مصنفا أو مترجما في فن الموسيقى حتى ظهر هذا الكتاب في هذه السنة لمؤلفه أحمد أفندي أمين الديك. ومن عرف المؤلف يحكم بأنه إنما ألف هذا الكتاب بباعث طبيعي، وشعور بأن قومه في حاجة إلى هذا الفن، وأنه أراد أن يكون البادئ بسد هذه الحاجة. وإنما قلنا هذا؛ لأنه شاب بعيد من التفرنج ومذاهبه متمسك بالدين عملا وآدابا على أن الشائع في قومه أن الموسيقى من الفنون المذمومة في الدين، وما المذموم في الدين إلا هذا التخنث الشائع عندهم في الغناء، أما الموسيقى فهي نافعة في الحرب والآداب والأخلاق،
هذا وإننا لا نحكم على الكتاب من الجهة الفنية لأننا نعترف مع الخجل بأننا لا نعرف الفن. والكتاب مطبوع بالرسوم وأشكال (النوتة) بالمطبعة الأميرية
وثمنه خمسة قروش.

* * *

(الاتجار بالنساء)

هي القصة العاشرة من (روايات مسامرات الشعب) معربة بقلم حسن أفندي توفيق الدجوي من ضباط البوليس ومعرب كتاب (التربية الحديثة) وقد صدر القصة صاحب مطبعة الشعب بكلمة للصحافة المصرية يطالبها فيها بانتقاد هذه القصص التي يقصد بنشرها خدمة الأمة، وينتقد تقريظ الجرائد بمدح كل كتاب أو قصة تنشر وتمني الرواج لها.

الانتقاد واجب وإن كان يسيء ناشري الكتب كما جربنا. وإذا لم يسمح وقت أصحاب الجرائد وكتابها بقراءة الكتاب كله أو بعضه، فلا يجوز لهم تقريظه؛ لأن

التقريظ حكم لا بد فيه من العلم بالمحكوم عليه. ولقد طالعنا قصة الاتجار بالنساء هذه ظنا منا أن الذي حمل ناشرها على تعريضها للنقد هو ثقته بأنها تعلو عليه لما فيها من الإرشاد النافع فألفيناها مشحونة بأخبار الفسق والفحش والكيد وسفك الدم والانتقام. ومثل هذه الحوادث التي تشرحها القصة يؤثر الكلام عنها في النفس أسوأ تأثير ويكون غذاء رديئا للنفوس المستعدة للشرور؛ لأنها لم تترب تربية صالحة.

وأين التربية الصالحة في هذه البلاد

يحتج ناشرو أمثال هذه القصة بأنها لا تخلو من بيان سوء عاقبة المجرمين.

ونحتج عليهم بأن الكتابة في تمثيل عواقب الجرائم والمآثم يشترط فيها أن يكون ما يكتبون فيه شائعا فيمن يكتبون لهم بحيث تفيدهم الكتابة عظة وعبرة، ولا تزيدهم علما بوجوه المنكرات وطرق السيئات؛ لأن ما لا شبهة فيه أن كل قارئ يوجه فكره إلى ما يناسب طباعه ورغائبه من الكلام ويغفل عن غيره. والجرائم المشروحة في هذه القصة لم تأت على الشرط بخلاف قصة (الحال والمآل) التي قرظناها من قبل فإنها جاءت على الشرط؛ لأنها ذكرت منكرا معروفا فاشيا في مصر وبينت سوء عاقبته لذلك أثنينا عليها وأنكرنا على هذه ولعل كلامنا في الموضعين يكون حاملا على الرغبة عن الضار إلى الرغبة في النافع والله الموفق.

* * *

(روايات الحداد)

أحسن القصص التي تنشر في مصر لهذا العهد عبارة ما عربه فقيد التحرير نجيب أفندي الحداد وقد أهديت إلينا قصتان منها منذ أشهر أضعناإحداهما واستعار الأخرى أحد أصدقائنا ولم يعدها فكتبنا هذه الكلمة لئلا يتوهم المهدي أننا أغفلنا تقريظهما إجحافا بحقه.

__________". (١)

(١) مجلة المنار ٥/٥٩٣

٣٧٥. ٦-"الكاتب: محمد رشيد رضا

بحث الاجتهاد والتقليد

فصول من مختصر كتاب المؤمل للرد إلى الأمر الأول

لابن أبي شامة الفقيه الشافعي

(فصل) وصح من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس؛ ولكن يقبض العلماء فيقبض العلم، حتى إذا لم يترك عالما، اتخذ الناس رؤساء جهالا، فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا، وما أعظم حظ من بذل نفسه وجهدها في تحصيل العلم؛ حفظا على الناس لما بقي في أيديهم منه، فإن هذه الأزمنة قد غلب على أهلها الكسل والملل وحب الدنيا، قد قنع الحريص منهم من علوم القرآن بحفظ سورة ونقل بعض قراءاته. وغفل عن علم تفسيره ومعانيه واستنباط أحكامه الشريفة من مبانيه. واقتصر من علم الحديث على سماع بعض الكتب على شيوخ أكثرهم أجهل منه بعلم الرواية فضلا عن الدراية، ومنهم من قنع بزبالة أذهان الرجال وكناسة أفكارهم، وبالنقل عن أهل مذهبه. وقد سئل بعض العارفين عن معنى المذهب، فأجاب: إن معناه (دين مبدل) ، قال تعالى: ﴿ولا تكونوا من المشركين * من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا﴾ (الروم: ٣١-٣٢) ألا ومع هذا يخيل إليه أنه من رؤوس العلماء، وهو عند الله وعند علماء الدين من أجهل الجهل، بل بمنزلة قسيس النصارى أو حبر اليهود؛ لأن اليهود والنصارى ما كفروا إلا بابتداعهم في الأصول والفروع، وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم: (لتركبن سنن من كان قبلكم ...) الحديث.

(فصل) والعلم بالأحكام واستنباطها كان أولا حاصلا للصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم، فكانوا إذا نزلت بهم النازلة بحثوا عن حكم الله تعالى فيها من

كتاب الله وسنة نبيه، وكانوا يتدافعون الفتوى، ويود كل منهم لو كفاه إياها غيره، وكان جماعة منهم يكرهون الكلام في مسألة لم تقع، ويقولون للسائل عنها: أكان ذلك، فإن قال لا قالوا دعه حتى يقع، ثم نجتهد فيه، كل ذلك يفعلونه خوفا من الهجوم على ما لا علم لهم به؛ واشتغالا بما هو الأهم من العبادة والجهاد، فإذا وقعت الواقعة، لم يكن بد من النظر فيها.

قال الحافظ البيهقي: وقد كره بعض السلف للعوام المسألة عما لم يكن، ولم يمض به كتاب ولا سنة، وكرهوا للمسئول الاجتهاد فيه قبل أن يقع؛ لأن الاجتهاد إنما أبيح للضرورة ولا ضرورة قبل الواقعة، فلا يغنيهم ما مضى من الاجتهاد، واحتج بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) ، وعن طاووس قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر: أحرج الله على كل امرئ مسلم سأل عن شيء، لم يكن فإنه قد بين ما هو كائن، وفي رواية: لا يحل لكم أن تسألوا عما لم يكن، فإنه قد قضى فيما هو كائن (قلت) وهذا معنى قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء﴾ (المائدة: ١٠١) ... إلخ وعن عبد الرحمن بن شريح أن عمر بن الخطاب كان يقول: إياكم وهذه العضل، فإنها إذا نزلت بعث الله لها من يقيمها ويفسرها.

(قلت) إنما يضطر إلى الاجتهاد في الأحكام الحكام، ولم يأت الاجتهاد لغير الحكام؛ لحديث معاذ: إن لم أجد في كتاب الله تعالى فبسنة رسول الله، وإن لم أجد في سنة رسول الله أجتهد برأيي. لأنه كان حاكما، وقوله عليه السلام: أقضي بينكم برأيي فيما لم ينزل علي فيه شيء وهو حاكم، وكذلك قوله تعالى: ﴿وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث﴾ (الأنبياء: ٧٨) لأنهما كانا حاكمين، فالاجتهاد بمنزلة الميتة، قال الثعلبي والشافعي: لا يحل تناولها إلا عند المخمصة. والذي ليس بحاكم ويجتهد برأيه، فمثله كمثل رجل يقعد في بيته ويقول: جاز أكل الميتة لفلان، ويجوز أكلها لي أيضا. فكذلك لا يجوز لأحد أن يحتج بقول المجتهد؛ لأن المجتهد يخطئ ويصيب، فإذا كان شيء يحتمل أن يكون صوابا وخطأ فتركه أولى مثل: الشبهات من الطعام، تركه أولى من تناوله.

(وعن) الصلت بن رشد قال: سألت طاووسا عن شيء، فقال: أكان هذا، قلت: نعم، قال: الله الذي لا إله إلا هو، قلت: الله الذي لا إله إلا هو، قال: إن أصحابنا حدثونا عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: يا أيها الناس لا تعجلوا بالبلاء قبل نزوله، فيذهب بكم ههنا وههنا، وإن لم تعجلوا قبل نزوله، لم ينفك المسلمون أن يكون فيهم من إذا سئل سدد وعن النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تستعجلوا بالبلية قبل نزولها، فإنكم إذا فعلتم ذلك لا يزال منكم من يوفق ويسدد، وإنكم إن استعجلتم بها قبل نزولها تفرقتم) ، وكان إذا سئل عن الفتوى يقول: (اذهب إلى هذا الأمير الذي تقلد أمور الناس وضعها في عنقه) ؛ إشارة إلى أن الفتوى والقضايا والأحكام من توابع الولاية والسلطنة.

(قلت) بهذا السبب أخذوا سنن اليهود والنصارى، وزادوا عليهم
حتى صاروا ثلاثا وسبعين فرقة، وحكم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم من أصحاب النار، كما شهد للعشرة بأنهم من أصحاب الجنة، وقال مسروق: سألت أبي بن كعب عن شيء، قال: أكان بعد قلت: لا. قال: فاصبر حتى يكون، فإذا كان اجتهدنا لك رأينا، وقال عبد الرحمن بن أبي ليلى: أدركت مائة وعشرين من الأنصار من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، ما منهم أحد يحدث بحديث إلا ود أن أخاه كفاه إياه، ولا يستفتى عن شيء إلا ود أن أخاه كفاه إياه. وفي رواية يسأل أحدهم المسألة فيردها هذا إلى هذا، حتى ترجع إلى الأول.

ثم بعد الصحابة أراد الله أن يصدق نبيه في قوله: (تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فرقة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم، فيحللون الحرام ويحرمون الحلال) ، رواه البزار في مسنده عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك الأشجعي عنه صلى الله عليه وسلم، فكثرت الوقائع والنوازل في التابعين ومن بعدهم، واجتهدوا بآرائهم لمن اضطر ومن لم يضطر، ووصلت إلى من بعدهم من الفقهاء، ففرعوا عليها وقاسوا واجتهدوا في إلحاق غيرها بها، فتضاعفت مسائل الفقه، وشككهم إبليس ووسوس في صدورهم، واختلفوا كثيرا من غير تقليد، فقد نهى إمامنا الشافعي عن تقليده وتقليد غيره كما سنذكره في فصل،

وكانت تلك الأزمنة مملوءة بالمجتهدين، فكل صنف على ما رأى، وتعقب بعضهم بعضا مستمدين من الأصلين الكتاب والسنة، وترجيح الراجح من أقوال السلف المختلفة بغير هوى.

ولم يزل الأمر على ما وصفت إلى أن استقرت المذاهب المدونة، ثم
اشتهرت المذاهب الأربعة، وهجر غيرها فقصرت هم أتباعهم إلا قليلا منهم،
فقلدوا بعدما كان التقليد لغير الرسل حراما، بل صارت أقوال أئمتهم عندهم بمنزلة الأصلين، وذلك معنى قوله تعالى: ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله﴾ (التوبة: ٣١) فعدم المجتهدون، وغلب المقلدون، وكثر التعصب وكفروا
بالرسول [١] حيث قال: يبعث الله في كل مائة سنة من ينفي تحريف الغالين وانتحال المبطلين وحجروا على رب العالمين مثل اليهود أن لا يبعث بعد أئمتهم وليا مجتهدا، حتى آل بهم التعصب إلى أن أحدهم إذا أورد عليه شيء من الكتاب والسنة الثابتة على خلافه، يجتهد في دفعه بكل سبيل من التآويل البعيدة نصرة لمذهبه ولقوله، ولو وصل ذلك إلى إمامه الذي يقلده لقابله ذلك الإمام بالتعظيم، وصار إليه وتبرأ من رأيه مستعيذا بالله من الشيطان الرجيم، وحمد الله على ذلك.
ثم تفاقم الأمر حتى صار كثير منهم لا يرون الاشتغال بعلوم القرآن والحديث،
ويرون أن ما هم عليه هو الذي ينبغي المواظبة عليه، فبدلوا بالطيب خبيثا،
وبالحق باطلا، واشتروا الضلالة بالهدى، فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين،
ثم نبغ قوم آخرون صارت عقيدتهم في الاشتغال بعلوم الأصلين، يرون أن الأولى منه الاقتصار على نكت خلافية وضعوها. وأشكال منطقية ألفوها، وقال عمر بن الخطاب: اتهموا الرأي على الدين. وقال سهل بن حنيف: (اتقوا الرأي في دينكم) وقال عبد الله بن مسعود (يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام) .
(قلت) ما عبدت الشمس والقمر إلا بالرأي، ولا قالت النصارى ثالث ثلاثة،
ولا إن الله هو المسيح ابن مريم، ولا اتخذوا لله ولدا إلا بالرأي، وكذلك كل من عبد شيئا من دون الله إنما عبده برأيه، فانظر إلى قول السامري: ﴿وكذلك سولت لي نفسي﴾ (طه: ٩٦) وقال عبد الله بن عمر: إياكم وأصحاب الرأي، فإنهم

أعداء السنن، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها، فقالوا بالرأي فضلوا وأضلوا. وقال الأوزاعي: عليك بآثار من سلف وإن رفضك الناس، وإياك رأي الرجال وإن زخرفوه لك بالقول وقال أيضا: إذا بلغك عن رسول الله حديث فإياك أن تقول بغيره، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مبلغا عن الله تبارك وتعالى وقال أيضا: العلم ما جاء عن أصحاب محمد وما لم يجئ عن أصحاب محمد فليس بعلم يعني ما لم يجئ أصله منهم. وقال الشعبي: إذا جاءك الخبر عن أصحاب محمد فضعه على رأسك، وإذا جاءك عن التابعين فاضرب به أقفيتهم وقال سفيان الثوري: العلم كله بالآثار وقال ابن المبارك: ليكن الذي تعتمد عليه الأثر، وخذ من الرأي ما يفسر لك الحديث وقال أحمد بن حنبل: سألت الشافعي عن القياس، فقال: عند الضرورات. فكان أحسن أمر الشافعي عندي أنه إذا سمع الخبر لم يكن عنده قال به وترك قوله. وقال الشعبي: القياس كالميتة إذا احتجت إليها فشأنك بها. قلت ما أحسن قول القائل:

تجنب ركوب الرأي فالرأي ريبة ... عليك بآثار النبي محمد

فمن يركب الآراء يعم عن الهدى ... ومن يتبع الآثار يهد ويحمد

وقول بعض المغاربة:

لا ترغبن عن الحديث وأهله ... فالرأي ليل والحديث نهار

وقول القائل:

انظر بعين الهدى إن كنت ذا نظر ... فإنما العلم مبني على الأثر

لا ترض غير رسول الله متبعا ... ما دمت تقدر في حكم على خبر

ولم يختلف المفسرون فيما وقفت عليه من كتبهم في أن قوله تعالى: ﴿فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول﴾ (النساء: ٥٩) تقديره إلى قول الله وقول الرسول، فيجب رد جميع ما اختلف فيه إلى ذلك، فما كان أقرب إليه اعتمد صحته وأخذ به، ولذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ردوا الجهالات إلى السنة، وفي رواية يرد الناس من الجهالات إلى السنة، وهذه كانت طريقة العلماء الأعلام أئمة الدين، وهي طريقة إمامنا أبي عبد الله الشافعي، ولهذا

قال ابن حنبل: ما من أحد وضع الكتب حتى ظهر خطؤه [٢] أتبع للسنة من الشافعي.
ثم إن الشافعي - رحمه الله - احتاط لنفسه، وعلم أن البشر لا يخلو من السهو والغفلة وعدم الإحاطة، فصح عنه من غير وجه أنه أمر إذا وجد قوله على مخالفة الحديث الصحيح؛ الذي يصح الاحتجاج به أن يترك قوله ويؤخذ بالحديث، أنبأنا الفاضل أبو القاسم عمن أخبره الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي؛ أنبأنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بسنته ودعوا ما قلت. وقال صاحب الشافعي المزني في أول مختصره: اختصرت هذا من علم الشافعي ومن معنى قوله لأقربه على من أراده مع إعلامه نهيه عن تقليده وتقليد غيره؛ لينظر فيه لدينه ويحتاط فيه لنفسه.
أي مع إعلامي من أراد علم الشافعي نهي الشافعي عن تقليده وتقليد غيره، قال الماوردي صاحب الحاوي: قوله ويحتاط أي كطلب السلف الصالح، يتبعون الصواب حيث كان، ويجتهدون في طلبه وينهون عن التقليد.
(للكلام بقية)
((يتبع بمقال تال))

---

(١) (المنار) قد يكون المراد كفر بعضهم، وهم الذين تركوا الكتاب والسنة ألبتة، وحصروا دينهم فيما ارتآه رؤساؤهم، وقد يكون من باب (كفر دون كفر) الذي ترجم له البخاري في صحيحه، ويظهر أنه سقط شيء من الكلام وهو بيان ما به الكفر، والحديث الذي ذكره بعد هذه الجملة لا يظهر اتصاله بها وهو ملفق من حديثين: حديث التجديد وحديث: (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين) رواه البيهقي في المدخل مرسلا.

(٢) (المنار) : هاهنا سقط ظاهر ولعله: (إلا الشافعي وما رأيت إلخ) .". (١)

---

(١) مجلة المنار ٥١٠/١٤

٣٧٦. ٧-"الكاتب: محمد رشيد رضا

بحث الاجتهاد والتقليد

تابع لما نشر في الجزء السابع
عن مختصر كتاب المؤمل في الرد إلى الأمر الأول
لابن أبي شامة من فقهاء الشافعية في القرن السابع

(فصل) ثم إن المتصفين من أصحابنا بالصفات المتقدمة من الاتكال على نصوص إمامهم، معتمدين اعتماد الأئمة على الأصليين (الكتاب والسنة) ، قد وقع في مصنفاتهم خلل كثير من وجهين عظيمين.

(الأول) إنهم يختلفون كثيرا فيما ينقلونه من نصوص الشافعي، وفيما يصححونه منها، وصارت لهم طرق مختلفة (خراسانية وعراقية [١] فترى هؤلاء ينقلون عن إمامهم خلاف ما ينقله هؤلاء، المرجع في ذلك كله إلى الإمام واحد، وكتبه مدونة مروية موجودة، أفلا كانوا يرجعون إليها وينقون تصانيفهم من كثرة اختلافهم عليها وأجود تصانيف أصحابنا من الكتب فيما يتعلق بنصوص الشافعي كتاب التقريب [٢] . أثنى عليه أخبر المتأخرين بنصوص الشافعي وهو الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي.

(الوجه الثاني) ما يفعلونه في الأحاديث النبوية والآثار المروية من كثرة استدلالاتهم الضعيفة؛ على ما يذهبون إليه نصرة لقولهم، وينقصون من ألفاظ الأحاديث وتارة يزيدون فيها، وما أكثره في كتب أبي المعالي وصاحبه أبي حامد [٣] نحو: (إذا اختلف المتبايعان وترادا) ومن العجيب ما ذكره صاحب المهذب في أول باب إزالة النجاسة قال: وأما الغائط فهو نجس؛ لقوله صلى الله عليه وسلم لعمار: (إنما تغسل ثوبك من الغائط والبول والمني والدم والقيء) ، ثم ذكر طهارة مني الآدمي، ولم يتعرض للجواب عن هذا الحديث الذي هو حجة خصمه

عليه في أمر آخر، ومن قبيح ما يأتي به بعضهم أن يحتج بخبر ضعيف؛ هو دليل خصمه عليه، فيوردونه معرضين عما كانوا ضعفوه، ففي كتاب الحاوي والشامل [٤] وغيرهما شيء كثير من هذا، وهم مقلدون للإمام الشافعي، فهلا اتبعوا طريقته في ترك الاحتجاج بالضعيف، وتعقبه على من احتج به وتبين ضعفه.

ثم إن مذهبه ترك الاحتجاج بالمراسيل إلا بشروط، ولو ذكر سند الحديث وعرفت عدالة رجاله إلى التابعي، وسقط من السند ذكر الصحابي، كان مرسلا، ويورد هؤلاء المصنفون هذه الأحاديث محتجين بها بلا إسناد أصلا، فيقولون: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويظنون أن ذلك حجة، وإمامهم يرى أنه لو سقط من السند الصحابي وحده لم يكن حجة، وكذا لو سقط غير الصحابي من السند، فليتهم إذ عجزوا عن أسانيد الأحاديث ومعرفة رجالها عزوها إلى الكتب التي أخذوها منها. ولكنهم لم يأخذوا تلك الأحاديث إلا من كتب من سبقهم من مشايخ، ممن هو على مثال حالهم، فبعضهم يأخذه من بعض فيقع التغيير والزيادة والنقصان فيما صح أصله، ويختلط الصحيح بالسقيم، بل الواجب في الاستدلال على الحكام وبيان الحلال والحرام، إن من يستدل بحديث يذكر سنده ويتكلم عليه بما يجوز الاستدلال به أو يعزوه إلى كتاب مشهور من كتب أهل الحديث المعتبرة، فيرجع من يطلب صحة الحديث وسقمه إلى هذا الكتاب وينظر في سنده وما قال ذلك المصنف أو غيره فيه.

وقد يسر الله تعالى وله الحمد؛ الوقوف على ما يثبت من الأحادث وتجنب ما ضعف منها؛ بما جمعه علماء الحديث في كتبهم من الجوامع والمسانيد، فالجوامع هي المرتبة على الأبواب من الفقه والرقائق والمناقب وغير ذلك، فمنها ما اشترط فيه الصحة؛ إذ لا يذكر فيه إلا حديث صحيح على ما شرطه مصنفه ككتابي البخاري ومسلم، وما ألحق بهما واستدرك عليهما وكصحيح إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة. وكتاب أبي عيسي الترمذي وهو كتاب جليل مبين فيه الحديث الصحيح والحسن والغريب والضعيف، وفيه عن الأئمة فقه كثير. ثم سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه، ومن بعدهم سنن أبي الحسن الدارقطني والتقاسيم

لأبي حاتم بن حبان وغيرهما، ثم ما رتبه وجمعه الحافظ أبو بكر البيهقي في سننه الكبير من الأوسط والصغير التي أتى بها على ترتيب مختصر المزني؛ وقربها إلى الفقهاء بجهده فلا عذر لهم، ولا سيما الشافعية منهم في تجنب الاشتغال بهذه الكتب النفيسة، (والكتب) المصنفة في شروحها وغريبها بل أفنوا زمانهم وعمرهم بالنظر في أقوال من سبقهم من المتأخرين، وتركوا النظر في نصوص نبيهم المعصوم من الخطأ، وآثار أصحابه الذين شهدوا الوحي وعاينوا المصطفى صلى الله عليه وسلم، وفهموا مراد النبي فيما خاطبهم بقرائن الأحوال؛ إذ (ليس الخبر كالمعاينة) ، فلا جرم لو حرم هؤلاء رتبة الاجتهاد وبقوا مقلدين.

(وقد كان العلماء في الصدر الأول معذورين في ترك ما لم يقفوا عليه من الحديث؛ لأن الأحاديث لم تكن فيما بينهم مدونة إنما كانت تتلقى من أفواه الرجال وهم متفرقون في البلاد، ولو كان الشافعي وجد في زمانه كتابا في أحكام السنن أكبر من الموطأ لحفظه مضافا إلى ما تلقاه من أفواه مشايخه، فلهذا كان الشافعي بالعراق يقول لأحمد بن حنبل: أعلموني بالحديث الصحيح أصر إليه. وفي رواية: إذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا لي حتى أذهب إليه.

(ثم جمع الحفاظ الأحاديث المحتج بها في الكتب، ونوعوها وقسموها وسهلوا الطريق إليها، فبوبوها وترجموها (أي وضعوا لها التراجم والعناوين) وبينوا ضعف كثير منها وصحته، وتكلموا في عدالة الرجال وجرح المجروح منهم وفي علل الأحاديث، ولم يدعوا للمشتغل شيئا يتعلل به. وفسروا القرآن والحديث، وتكلموا على غريبهما وفقههما، وكل ما يتعلق بهما من مصنفات عديدة، فالآلات متهيئة لطالب صادق ولذي همة وذكاء وفطنة.

(وأئمة الحديث هم المعتبرون القدوة في فنهم، فوجب الرجوع إليهم في ذلك وعرض آراء الفقهاء على السنن والآثار الصحيحة، فما ساعده الأثر فهو المعتبر وإلا فلا، فلا نبطل الخبر بالرأي ولا نضعفه إن كان على خلاف وجوه المضعف من علل الحديث المعروفة عند أهله، أو بإجماع الكافة على خلافه، فقد يظهر ضعف الحديث وقد يخفى. وأقرب ما يؤمر به في ذلك أنك متى رأيت حديثا خارجا

عن دواوين الإسلام؛ كالموطأ ومسند أحمد والصحيحين وسنن أبي داود والترمذي والنسائي ونحوها مما تقدم ذكره مما لم نذكره، فانظر فيه فإن كان له نظير في الصحاح والحسان قرب أمره، وإن رأيته يباين الأصول وارتبت به فتأمل رجال إسناده، واعتبر أحوالهم من الكتب المصنفة في ذلك، وأصعب الأحوال أن يكون رجال الإسناد كلهم ثقات، ويكون متن الحديث موضوعا عليهم أو مقلوبا أو قد جرى فيه تدليس، ولا يعرف هذا إلا النقاد من علماء الحديث، فإن كنت من أهله فبها وإلا فاسأل عنه أهله، فما عرفوا منه أخذناه، وما أنكروه تركناه.

(فالتوصل إلى الاجتهاد بعد جمع السنن في الكتب المعتمدة؛ إذا رزق الإنسان الحفظ والفهم ومعرفة اللسان أسهل منه قبل ذلك، لولا قلة همم المتأخرين وعدم المعتبرين.

(ومن أكبر أسباب تعصبهم برفق الوقوف [٥] وجمود أكثر المتصدرين منهم على ما هو المعروف، الذي هو منكر مألوف.

* * *

(فصل) فإذا ظهر هذا وتقرر، تبين أن التعصب لمذهب الإمام المقلد ليس هو باتباع أقواله كلها كيفما كانت، بل الجمع بينها وبين ما ثبت من الأخبار والآثار والأمر عند المقلدين أو أكثرهم بخلاف هذا؛ إنما هم يئولونه تنزيلا على نص إمامهم.

(ثم الشافعيون كانوا أولى بما ذكرناه؛ لنص إمامهم على ترك قوله إذا ظفر بحديث ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلافه، فالتعصب له على الحقيقة إنما هو امتثال أمره في ذلك وسلوك طريقته في قبول الأخبار والبحث عنها والتفقه فيها، وقد نقلت ما روي عنه في تاريخ دمشق: قال الربيع قال الشافعي: (قد أعطيتك جملة تغنيك إن شاء الله تعالى، لا تدع لرسول الله حديثا أبدا إلا أن يأتي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه؛ فتعمل بما قلت لك في الأحاديث إذا اختلفت) وفي رواية: (إذا وجدتم عن رسول الله سنة خلاف قولي فخذوا بالسنة ودعوا قولي؛ فإني أقول بها) وفي رواية: (إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بسنة رسول الله ودعوا ما قلت) وفي رواية (كل مسألة تكلمت فيها صح الخبر فيها عند أهل النقل بخلاف ما قلت، فأنا راجع في حياتي وبعد مماتي) [٦] .

(قال: وسمعت الشافعي يقول - وروى حديثا - قال له رجل: تأخذ بهذا يا أبا عبد الله، فقال متى رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا صحيحا فلم آخذ به، فأشهدكم أن عقلي قد ذهب) وأشار بيده إلى رأسه، وفي رواية: روى حديثا فقال له قائل: أتأخذ به فقال له: أتراني مشركا أو ترى في وسطي زنارا أو تراني خارجا من كنيسة نعم.. آخذ به آخذ به آخذ به، وذلك الفرض على كل مسلم) وقال حرملة: قال الشافعي: كل ما قلت وكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى ولا تقلدوني) وفي كتاب ابن أبي حاتم عن أبي ثور قال: سمع الشافعي يقول (كل حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو قولي وإن لم تسمعوه مني) وفيه عن الحسين الكرابيسي قال: قال لنا الشافعي: (إذا أصبتم الحجة في الطريق مطروحة فاحكوها عني فإني القائل بها) وقال الربيع: سمعت الشافعي يقول: ما من أحد إلا وتذهب عليه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغرب عنه، فمهما قلت من قول أو أصلت من أصل فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما قلت، فالقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قولي.

قال وجعل يردد هذا الكلام. قال: وقال الشافعي: (من تبع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وافقته، ومن غلط فتركها خالفته، صاحبي اللازم الذي لا أفارقه هو (الثابت عن رسول الله) وقال الزعفراني: كنا لو قيل لنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم، قلنا: هذا مأخوذ وهذا غير مأخوذ حتى قدم علينا الشافعي، فقال: (ما هذا إذا صح الحديث عن رسول الله فهو مأخوذ به لا يترك لقول غيره) قال: فنبهنا لشيء لم نعرفه، يعني نبهنا على هذا المعنى.

قال أبو بكر الأثرم: كنا عند البويطي فذكرت حديث عمار في التيمم، فأخذ السكين وحته من كتابه وجعله ضربه [٧] وقال: هكذا أوصانا صاحبنا إذا صح

عندكم الخبر فهو قولي) .
(قال المؤلف) قلت هذا من البويطي فعل حسن موافق للسنة ولما أمر به إمامهم، وأما الذي يظهر التعصب لأقوال الشافعي كيفما كانت وإن جاءت سنة بخلافها، فليسوا متعصبين في الحقيقة؛ لأنهم ما أمر به إمامهم بل دأبهم وديدنهم إذا ورد عليهم الحديث الصحيح الذي هو مذهب إمامهم من قول قد أمر بتركه عند وجدان ما يخالفه من السنة، هذا مع كونهم عاصين بذلك لمخالفتهم ظاهر كتاب الله وسنة رسوله، والعجب أن منهم من يجيز مخالفة نص الشافعي لنص له آخر في مسألة أخرى بخلافه ثم لا يرون مخالفته؛ لأجل نص رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد أذن لهم الشافعي في هذا.
قال البوطي سمعت الشافعي يقول: (لقد ألفت هذه الكتب، ولم آل فيها جهدا ولا بد أن يوجد فيها الخطأ؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا﴾ (النساء: ٨٢) فما وجدتم في كتبي هذه مما يخالف الكتاب والسنة فقد رجعت عنه) وفي رواية (إني ألفت هذه الكتب مجتهدا، بنحو ما قبله وفي آخره، فاشهدوا على أني راجع عن قولي إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وإن كنت قد بليت في قبري) .
وقال إبراهيم بن المنذر الخزامي: حدثنا معن بن عيسى القزاز قال: سمعت مالكا يقول: (إنما أنا بشر أخطئ وأصيب، فانظروا في رأيي: فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوا به، وما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه) .
وذلك الظن بجميع الأئمة، وقد كره الإمام أحمد أن يكتب فتاويه، وكان يقول: لا تكتبوا عني شيئا ولا تقلدوني ولا تقلدوا فلانا وفلانا، وخذوا من حيث أخذوا) وقال بعضهم: لا تقلدوا دينكم الرجال إن آمنوا آمنتم وإن كفروا كفرتم. وكان أحمد لا يفتي في طلاق السكران شيئا، ويقول: إن أحللناه بقول هذا حرمناه بقول هذا: وقال نعيم بن حماد: سمعت أبا عصمة يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: ما جاءه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين، وما جاء عن أصحابه اخترنا، وما كان من غير ذلك فنحن رجال وهم رجال.

وروى محمد بن الحسن عن أبي حنيفة أنه قال: أقلد من كان من القضاة المفتين من الصحابة؛ كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي والعبادلة الثلاثة، ولا أستجيز خلافهم في رأيي إلا ثلاثة نفر – وفي رواية: أقلد جميع الصحابة ولا أستجيز خلافهم برأيي إلا ثلاثة نفر –: أنس بن مالك، وأبو هريرة، وسمرة بن جندب، فقيل له في ذلك، فقال: أما أنس فاختلط في آخر عمره وكان يستفتى (فيفتي) من عقله وأنا لا أقلد عقله. وأما أبو هريرة كان يروي كل ما سمع من غير أن يتأمل في المعنى ومن غير أن ينظر في الناسخ والمنسوخ [٨] .

وقال ابن المبارك: سمعت أبا حنيفة يقول: إذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس، وإذا جاء عن أصحابه نختار من قولهم، وإذا جاء عن التابعين زاحمناهم، وفي رواية قال: آخذ بكتاب الله فإن لم أجد فبسنة رسول الله، فإن لم أجد في كتاب الله ولا سنة رسول الله آخذ بقول أصحابه، ثم آخذ بقول من شئت منهم وأدع قول من شئت منهم، ولا أخرج من قولهم إلى قول غيرهم. فأما إذا انتهى الأمر إلى إبراهيم أو الشعبي وابن سيرين والحسن وعطاء وسعيد بن المسيب؛ وعد رجالا من التابعين؛ فقوم اجتهدوا لرأيهم. وكان سوى بين الصحابة والتابعين في أنهم إذا أجمعوا في مسألة على قولين؛ لم يجز إحداث قول ثالث، وجوز أبو حنيفة ذلك، وأما ما أجمع عليه الصحابة فلا كلام في أنه لا تجوز مخالفته.

فقد وضح لك من أقوال الأئمة أنه متى جاء حديث ثابت صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فواجب المصير إلى ما دل عليه الظاهر ما لم يعارضه دليل آخر ، وهذا هو الذي لا يسع أحدا غيره، قال الله عز وجل: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما﴾ (النساء: ٦٥) . فنفى سبحانه الإيمان عمن لم يحكم رسوله فيما وقع التنازع فيه ولم يستسلم لقضائه، وقال: يضمنها في طاعة غيره، وقال تعالى: ﴿ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما﴾ (الأحزاب: ٧١) وأوعد على مخالفة، فقال تعالى: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا﴾ (الأحزاب: ٣٦)

.

قال يونس بن عبد الأعلى: حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي نجيح عن مجاهد قال: ليس من أحد إلا يؤخذ من قوله ويترك، إلا النبي صلى الله عليه وسلم، وروي عن مجاهد بإسناد آخر، وروي معناه عن الشعبي، وكذلك روى شعبة عن الحكم بن عتيبة، وروي عن مالك بن أنس وقال: (إلا صاحب هذا القبر) وأشار إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ا. هـ.

((يتبع بمقال تال))

---

(١) ثم حدثت بعد المصنف الوجوه الشامية والمصرية بعد مصنفات محيي الدين النووي في الشام، ثم زكريا الأنصاري فابن حجر الهيتمي والرملي بمصر، وكل هؤلاء قد اعتمدوا على كتب النووي وقلما يخالفونه، وعمدة أهل الحجاز واليمن وحضرموت إلى هذا العهد كتب ابن حجر، كما أن عمدة أهل مصر الشام كتب الرملي كما كان الخراسيون يعتمدون كلام فقهاء خراسان، والعراقيون كلام فقهاء العراق والمدار على الثقة بالرجال لا على الدليل والنص، حتى إنك لو أطلعت الحجري أو الرملي عنهم على نص الشافعي المخالف لنص ابن حجر أو الرملي لنبذه واتبع ابن حجر أو الرملي.

(٢) هو للشيخ قاسم القفال الشاشي، قال ابن خلكان: هو أجل كتب الشافعية بحيث يستغني من هو عند غيره.

(٣) أبو المعالي إمام الحرمين وأبو حامد الغزالي.

(٤) الحاوي للماوردي، والشامل لابن الصباغ وهما من أعظم كتب الشافعية وأوسعها.

(٥) قال في هامش الأصل: يعني ارتفاق الأوقاف والانتفاع مما شرط على المالكية أو نحوهما فنقيدهم بالارتفاق بها وحصرهم جهة الارتزاق منها أورث تعصبهم وجمودهم انتهى، يعني أنه لولا تلك الأوقاف التي حبست في العصور الأولى على أصحاب هذه المذاهب لسلك جميع العلماء مسلك الأئمة وسائر السلف في الاستقلال وتحكيم الكتاب والسنة.

(٦) المنار: في الأصل المطبوع تحريف وتقديم وتأخير في هذه النقول صصحناه من الكتب التي نقلته نقلا مضبوطا.

(٧) أي جعل التيمم ضربة واحدة يمسح بها المتيمم وجهه ويديه وكان في الكتاب ضربتين واحدة للوجه وأخرى لليدين، وحديث عمار ضربة واحدة فأصلح البويطي بها كتابه وترك قول الشافعي أستاذه بحديث عمار.

(٨) قال في (مرأة الوصول وشرحها مرقاة الأصول) من أصول الحنفية رحمهم الله في بحث حال الراوي، وهو إن عرف بالرواية فإن كان فقيها تقبل منه الرواية مطلقا، سواء وافق القياس أو خالفه وإن لم يكن فقيها كأبي هريرة وأنس رضي الله عنهما فترد روايته إن لم توافق الحديث الذي رواه اهـ بحروفه، ولابن القيم في إعلام الموقعين بحث كبير في أنه ليس في الشريعة شيء على خلاف القياس فراجعه اهـ من هامش الأصل المطبوع، لم يشر صاحب الهامش إلى سقوط سبب ترك رواية سمرة.". (١)

٣٧٧. ٨-"السياسي، وقد اتهم الماوردي بالاعتزال، ولكن انتصر له تلميذه الخطيب البغدادي فدافع عنه ودفع عنه الادعاء، وقد كان مصنفا قديرا بارعا، تدل كتبه المختلفة على مقدرة في التفكير وبراعة في التعبير.

آثاره العلمية:

ترك الإمام الماوردي العديد من المصنفات في نظم الحكم وشئون السياسة، نذكر منها:

- أدب الدنيا والدين.
- الأحكام السلطانية.
- قانون الوزارة.

أما كتبه الأخرى فمنها:

- سياسة أعلام النبوة.
- كتاب الحاوي الكبير، في فقه الشافعية، في أكثر من عشرين جزءا.
- كتاب نصيحة الملوك.
- كتاب قوانين الوزارة وسياسية الملك.
- كتاب التفسير.

---

(١) مجلة المنار ٧٤٣/١٤

- كتاب الإقناع، وهو مختصر كتاب الحاوي
- كتاب أدب القاضي.
- كتاب أعلام النبوة.
- كتاب تسهيل النظر.
- كتاب الأمثال والحكم في تفسير القرآن "النكت والعيون".

وقد نال الأخير عناية المفسرين المتأخرين ونقلوا عنه، كابن الجوزي في: زاد المسير، والقرطبي في تفسيره: الجامع لأحكام القرآن.

وفاته:

توفي الإمام في يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الأول من سنة ٤٥٠هـ، ودفن من الغد في مقبرة باب حرب، وكان قد بلغ ٨٦ سنة، وصلى عليه الإمام الخطيب البغدادي.". (١)

٣٧٨. ٩-"واعتمد الباحث على مجموعة من المصادر الجغرافية في بيان التقسيمات والأعمال التابعة لمكة والمدينة، والتعريف بمنطقة من المناطق أو مدينة من المدن، فكان لكتاب ابن الفقيه (ت ٣٤٠ هـ) مختصر كتاب البلدان «١» ، وكتاب ابن خرداذبه (ت ٢٨٠ هـ) المسالك والممالك «٢» ، وكتاب المسعودي (ت ٣٤٦ هـ) مروج الذهب «٣» ، والتنبيه والأشراف «٤» ، وكتاب المقدسي (ت ٣٨٠ هـ) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم «٥» ، وكتاب ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) «معجم البلدان» «٦» ، دور كبير في ذلك، ويواجه الباحث عادة مشكلة أن هذه المصادر لم تكن تميز بين وضع الجزيرة وتقسيماتها في فترة الرسالة المبكرة، وبين ما حدث من تغييرات على التقسيمات الإدارية في فترات لاحقة. ولكن تبقى هذه المصادر ذات قيمة كبيرة في التعريف بالأماكن المختلفة، ولا سيما كتاب المسعودي (ت ٣٤٦ هـ) الذي اعتمد بشكل كبير على الجغرافية في تأريخه للأحداث، وجمع بين أسلوبي مدرسة التاريخ ومدرسة الجغرافية، ولذلك فهو يعد من رواد المدرسة الجغرافية التاريخية.

---

(١) الأحكام السلطانية للماوردي ص/١٠

وأفيد من بعض المصادر المتفرقة، مثل: كتاب أخبار القضاة لوكيع (ت ٣٠٦ هـ) «٧» في بيان كثير من الأمور المتعلقة بالقضاء في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم، وبخاصة أسماء القضاة الذين قضوا في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم، أو أرسلوا إلى الجهات المختلفة، وذكر في ذلك مجموعة من الأحاديث المسندة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتفرد في البحث في أمور القضاء في صدر الإسلام، ولكنه لا ينقد روآياته، ولا يرجح في حالة ورود أكثر من رواية لحديث معين.

وقدمت كتب الاستيعاب لابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) «٨» ، وأسد الغابة لابن كثير (ت ٦٣٠ هـ) «٩» ، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (ت ٨٢٥ هـ) «١٠» ترجمة وافية للصحابة، ذكر خلالها اسم الشخص ونسبه، ومشاركته في الأحداث البارزة في

---

(١) ابن الفقيه، **مختصر كتاب** البلدان (ص ٢٦) .

(٢) ابن خرداذبه، المسالك والممالك (ص ١٢٨) .

(٣) المسعودي، مروج الذهب (ج ٢، ص ٢٨٩) .

(٤) المسعودي، التنبيه والأشراف (ص ٢٤٥، ٢٤٦) .

(٥) المقدسي، أحسن التقاسيم (ص ٧٩، ٨٠) .

(٦) ياقوت، معجم البلدان (ج ٤، ص ١٤٢) (ج ١، ص ٢٤٩، ٥٢٩) .

(٧) وكيع، أخبار القضاة (ج ١، ص ١٥، ٤٥، ٤٦، ٨٢، ٨٣) .

(٨) ابن عبد البر، الاستيعاب (ج ٣، ص ١٤٠٣) (ج ٤، ص ١٥٦٢) .

(٩) ابن الأثير، أسد الغابة (ج ٣، ص ٢٤٦) (ج ٤، ص ٢٢٤، ٢٢٥) .

(١٠) ابن حجر، الإصابة (ج ١، ص ١٦٤) (ج ٣، ص ٢٥٨، ٢٥٩) ." (١)

٣٧٩. ١٠-"الفصل الأول الإدارة في الجزيرة العربية قبل الإسلام

ثالثا: الإدارة في مكة «١»

---

(١) الإدارة في عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ص/٢٣

إن المعلومات المتوافرة عن الأحوال الإدارية في هذه المنطقة محدودة جدا، وأغلبها مستمد من الأوضاع السائدة في مكة ويثرب قبل الإسلام، التي كان فيها- أي مكة- تنظيمات قائمة لسد الحاجة، و تأمين الدفاع عن مكة وتنظيم شؤون العبادة فيها.

وتشير المصادر «٢» إلى دور شخصيتين مهمتين في تكوين النظام الإداري لمكة وهما: قصي بن كلاب، وهاشم بن عبد مناف، وقد تعاقبت على مكة قبل ذلك مجموعة من القبائل، ابتداء بولاية إسماعيل عليه السلام وانتهاء بولاية خزاعة، حيث كانت تلي أمر البيت فهم حجابه وخزانه والقوام به «٣» .

وأول ما يواجهنا في إدارة قصي «الإدارة المدنية» ، إذ استطاع أن يجمع قبائل قريش من الشعاب، ورؤوس الجبال، وقسم مكة أرباعا بين قومه، فبنوا المساكن، وكانوا ينكرون البناء بمكة تعظيما للبيت، ولا يدخلون مكة نهارا، فإذا جاء الليل خرجوا إلى منطقة الحل، فلما جمع قصي قومه أذن لهم ببناء البيوت «٤» ، فنزل بنو بغيض بن عامر

---

(١) مكة: «سميت بهذا الاسم؛ لأنها تبك أعناق الجبابرة، أو من الازدحام. وقيل: مكة اسم المدينة، وبكة اسم البيت وتسمى أيضا: الرأس، وصلاح، وأم رحم، وأم القرى، وغيرها» . ابن الفقيه أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني (ت ٣٤٠ هـ) مختصر كتاب البلدان، ليدن بريل سنة (١٣٠٢ هـ، ١٨٨٥ م) (ص ١٦، ١٧) . وانظر: الزمخشري، الكشاف (ج ١، ص ٤٤٦، ٤٤٧) . السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين (ت ٩١١ هـ) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، (ط ١) بيروت، دار الفكر العربي سنة (١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م) ، (ج ٢، ص ٢٦٦) .

(٢) ابن هشام أبو محمد عبد الملك بن هشام المعافري (ت ٢١٨ هـ) السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا واخرون (ط ٢) القاهرة، دار الكنوز الأدبية (١٩٥٥ م) (م ١، ص ١١١- ١١٣) . وابن سعد محمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ) الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر د. ت (ج ١، ص ٥٢) . والأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد (ت ٢٥٠ هـ) أخبار مكة (ج ١) بيروت مكتبة خياط د. ت (ج ١، ص ٤٤- ٤٦) . والفاسي: تقي الدين أبو الطيب محمد بن أحمد (ت ٨٣٢ هـ) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، مكتبة النهضة

الحديثة سنة (١٩٥٦ م) (ج ١، ص ٣٥٧، ٣٥٨) (ج ٢، ص ٢٣) .

(٣) الأزرقي، أخبار مكة (ج ١، ص ٥٩) ابن إسحاق، وابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤ هـ) السيرة النبوية، تحقيق مصطفى عبد الواحد، بيروت، دار المواحد (١٤٠٢ هـ) (ج ١، ص ٦٠، ٦١) .

(٤) ابن سعد، الطبقات (ج ١، ص ٥٥) . وابن حبيب محمد بن حبيب بن أمية (ت ٢٤٥ هـ) المنمق في أخبار قريش، تصحيح خورشيد أحمد فاروق (ط ١) حيدر أباد، مطبعة المعارف العثمانية سنة (١٣٨٤ هـ، ١٩٦٤ م) ، -". (١)

٣٨٠. ١١-"الفصل الثاني إدارة الدعوة الإسلامية حتى قيام الدولة

رابعا: إجراءات الرسول صلى الله عليه وسلم الإدارية في المدينة بعد الهجرة

قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فوجد مجتمعا يختلف عن مجتمع مكة، وجد تنافرا بين عشائر المدينة واختلافا في دياناتها «١» ، فبدأ بالتخطيط لمجتمع جديد، وكانت أول قضية تواجه الإدارة النبوية هي قضية استيعاب المهاجرين الجدد في مجتمع المدينة، فخط النبي صلى الله عليه وسلم الدور للمهاجرين «فخط لبني زهرة في ناحية المسجد، وجعل للزبير بن العوام بقيعا واسعا، وجعل لطلحة موضع داره، ولال أبي بكر موضع دارهم، وخط لعثمان موضع داره كذلك» «٢» وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع أصحابه هذه القطائع مما كان من عفائن الأرض «٣» ، أما ما كان من الخطط المسكونة العامرة فإن الأنصار وهبوه له، فكان يقطع من ذلك ما شاء «٤» ، وتذكر المصادر أن هناك قوما لم يجدوا أماكن ينزلون فيها فأنزلهم النبي مؤخرة المسجد (الصفة) فسموا أصحاب الصفة «٥» وكانوا يكثرون ويقلون بحسب من يتزوج منهم أو يموت أو يسافر، وكانوا ما يقارب المائة، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعهداهم ويشرف عليهم «٦» ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد بنى مسجده قبل ذلك، أو أن تقسيم البيوت وبناء المسجد تم في ان معا وقد اشترى النبي صلى الله عليه وسلم مكان المسجد واشترك هو والصحابة في بنائه فقال قائلهم:

---

(١) الإدارة في عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ص/٣٥

لئن قعدنا والنبي يعمل ... لذاك منا العمل المضلل «٧»

ويلاحظ أن مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم كان مركزا إداريا للدولة الفتية، فمنه كان

---

(١) انظر: ابن رستة، الأعلاق (ص ٦٤) ، ابن الأثير، الكامل (ج ١، ص ٦٥٩- ٦٦٥) . السمهودي، وفاء الوفا (ج ١، ص ١٥٢- ١٥٦) .

(٢) ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان (ص ٢٣) . وانظر: البلاذري، أنساب (ج ١، ص ٢٧٠) . السمهودي، وفاء الوفا (ج ١، ص ٥١٨، ٥١٩) .

(٣) عفائن الأرض: مفردها عفن أي فسد، وهو الشيء الذي فسد نتيجة الإهمال. انظر: ابن منظور، لسان العرب (ج ١١، ص ٢٨٨) .

(٤) السمهودي، وفاء الوفا (ج ١، ص ٥١٨، ٥١٩) .

(٥) انظر أخبار أهل الصفة، وأسماؤهم في: ابن سعد، الطبقات (ج ١، ص ٢٥٥، ٢٥٦) . البلاذري، أنساب (ج ١، ص ٢٧٢) (قالوا) الحاكم، المستدرك (ج ٣، ص ١٥٠) (أبو هريرة) .

(٦) السمهودي، وفاء الوفا (ج ١، ص ٣٢١) .

(٧) ابن هشام، السيرة (ج ١، ص ٤٩٦) .". (١)

٣٨١. ١٢-"الصلاة بالناس؛ وذلك لكونه ضريرا، وقد اتضح هذا من قول الحلبي (ت ١٠٤٤ هـ) : «إن استخلاف ابن أم مكتوم إنما كان على الصلاة بالمدينة دون القضايا والأحكام، فإن الضرير لا يجوز أن يحكم بين الناس؛ لأنه لا يدرك الأشخاص، ولا يدري لمن يحكم ولا على من يحكم» «١» ، وأيد ذلك الزرقاني (ت ١٢٢ هـ) حيث قال: «استعمل ابن أم مكتوم- أي على الصلاة بالناس- لأن المدينة لم يبق فيها إلا القليل الذين لا يتخاصمون» «٢» .

وذكرت المصادر عددا ممن أنابهم الرسول صلى الله عليه وسلم على إدارة المدينة في حالة خروجه إلى الغزاة «٣» ، ويلاحظ من جريدة الأسماء الذين اختارهم الرسول صلى الله عليه

---

(١) الإدارة في عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ص/٧٦

وسلم لذلك أنه لم يقتصر على اختيار شخص معين، ولكن بقي الإسلام والكفاءة والأمانة هي أسس الاختيار والتولية، أما ما ذكر عن الأقسام التابعة إداريا للمدينة، وأشارت إليهما المصادر الجغرافية «٤» ، فلم تكن على هذه الصورة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وربما حدثت في السنين التالية عندما استقر الوضع الإداري للجزيرة العربية وفي المناطق الشمالية خاصة.

وكانت «مكة» واحدة إدارية، وتأتى في أهميتها بعد العاصمة، ولا سيما أنها تشتمل على المشاعر المقدسة، والتي يحج المسلمون إليها في كل عام، وقد انضمت مكة إلى الدولة الإسلامية في السنة الثامنة للهجرة بعد الفتح وعين عليها النبي صلى الله عليه وسلم عتاب

---

(١) الحلبي، السيرة (ج ٢، ص ٢٧٠) .

(٢) الزرقاني، المواهب (ج ٢٠، ص ٢٤، ٢٥) .

(٣) من هؤلاء سعد بن عبادة (ت ١٥ هـ) في غزوة ودان (١ هـ) ، وسعد بن معاذ (ت ٥ هـ) في غزوة بواط، وأبو سلمة من عبد الأسد (ت ٣ هـ) في غزوة ذي العشيرة، وأبو لبابة «بشير بن عبد المنذر» (ت ٣٦ هـ) في غزوة السويق، وغزوة قينقاع، وعثمان بن عفان في غزوة ذي أمر، وغزوة غطفان، وذات الرقاع، وسباع بن عرفطة في غزوة دومة الجندل وغزوة خيبر، وعلي بن أبي طالب في غزوة تبوك، وأبو دهم بن الحصين في غزوة الفتح وغيرهم. انظر: ابن هشام، السيرة م ١، ص ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٨) ، (م ٢، ص ٤٦، ٤٩، ٢٠٩، ٢١٣، ٣٩٩) . ابن سعد، الطبقات، (ج ٢، ص ٨، ٩، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٦١، ٦٢، ١٠٦، ١٢٠، ١٢١، ١٦٥) .

(٤) أشارت هذه المصادر إلى أماكن وصفتها بأنها أعراض تابعة إداريا للمدينة، فذكر ياقوت (٦٢٦ هـ) أن النخيل من أعراض المدينة، أي من قراها القريبة منها. ويذكر السمهودي (ت ١٠١١ هـ) أن (ذو عظم) من أعراض المدينة، وينقل البكري (ت ٤٧٨ هـ) أن من أعراض المدينة فدك والفرع ورهاط، ويذكر ابن خرداذبه (توفي نحو ٢٨٠ هـ) أن من أعراض المدينة تيماء، ودومة الجندل، ومنها فدك وقرى عرينة والوحيدة وتمرة وخضرة وغيرها، ويذكر ابن الفقيه (توفى نحو ٣٤٠ هـ) مجموعة من الأعمال التابعة للمدينة. ويبدو من القوائم السابقة

أن هذه الأعمال أو الأعراض تبعت المدينة في فترة لاحقة. انظر: ياقوت، معجم (ج ١، ص ٢٤٥٠) ، (ج ٥، ص ٤٥٠٢) . السمهودي، وفاء الوفا (ج ٤، ص ٢٦٧) . البكري، معجم (ص ١٢٠١) . ابن خرداذبه أبا القاسم عبيد الله (توفي نحو ٢٨٠ هـ) المسالك والممالك، بغداد مكتبة المثنى، د. ت (ص ١٢٨) . وابن الفقيه، **مختصر كتاب** البلدان (ص ٢٦) . العلي، إدارة الحجاز (ص ١٠) .". (١)

٣٨٢. ١٣-"الفصل الرابع الإدارة المالية

خامسا: تنظيم شؤون الصناعة

اشتهرت يثرب قبل الإسلام بزراعتها وصناعتها، وبعد الهجرة قامت حركة عمرانية واسعة، ولعل من أولى أمور الصناعة التي اهتم بها المسلمون «صناعة البناء» إذ احتاج المهاجرون إلى مساكن يسكنونها في المدينة، فخط لهم النبي صلى الله عليه وسلم الخطط، وحدد لهم الأماكن التي يبنون عليها «١» .

قام النبي صلى الله عليه وسلم ببناء حجرات زوجاته، وذلك من اللبن وسقفت بجريد النخل وعلى الجريد شيء من الطين «٢» ، تشير المصادر إلى مجموعة من الأبنية أسست بعد الهجرة منها المسجد النبوي الشريف بالإضافة إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخط المساجد في منازل القبائل المختلفة ويوجه لهم القبلة، ويختار الأرض الصالحة للمسجد، ويحددها لهم، فقد خط رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهينة مسجدهم في المدينة «٣» ، ويذكر السهيلي (ت ٥٨١ هـ) أن مساجد القبائل كانت تسعة عدا مسجد رسول الله، وكلها تسمع أذان بلال وتصلي بأذانه «٤» .

لقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم مجموعة من التوجيهات التنظيمية في البناء استفاد منها الصحابة، كما أخذ عنها الفقهاء بعض الأحكام الفقهية مثل تقديم من يجيد العمل على من لا يجيده بصرف النظر عن تقوى كل منهم، فقد وفد رجل من بني حنيفة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان الرجل ممن يحسنون خلط الطين. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعمل

---

(١) الإدارة في عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ص/٩٨

مع الصحابة في المسجد، فقال: «دعوا الحنفي فإنه أضبطكم للطين» «٥» ، فأخذ المسحاة وأخذ يعالج الطين ويخلطه والرسول ينظر إليه ويقول: «إن هذا الحنفي لصاحب طين» «٦» .

---

(١) البلاذري، أنساب (ج ١، ص ٢٧٠) . ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان (ص ٢٣) ، عمر بن شبة، تاريخ المدنية (ج ١، ص ٢٤٦) .

(٢) الصالحي الشامي، سبل الهدى (ج ٣، ص ٥٠٦) .

(٣) عصر بن شبة، تاريخ المدينة (ج ١، ص ٦٣) . وانظر: العمري، الحرف والصناعات (ص ٢٠٩) .

(٤) السهيلي، الروض (ج ٤، ص ١٩٨) .

(٥) الصالحي الشامي، سبل الهدى (ج ٣، ص ٤٨٩) ، الكتاني، التراتيب الإدارية (ج ٢، ص ٨٣) .

(٦) الغزالي، فقه السيرة (ط ٧) القاهرة، دار الكتب الحديثة، (١٩٧٦ م) ، (ص ١٩٠) ." (١)

٣٨٣. ١٤-"العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (ت ١١١١ هـ) .

١١٩- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، قطر، المطبعة السلفية، د. ت.

الفاسي، تقي الدين أبو الطيب محمد بن أحمد (ت ٨٣٢ هـ) .

١٢٠- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، (٢ ج) ، مكتبة النهضة الحديثة، (١٩٥٦ م) .

١٢١- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، (ج ٧) ، تحقيق: فؤاد السيد، القاهرة، (١٩٦٧ م) .

ابن الفراء، الحسين بن محمد (ت ٣٩٠ هـ) .

١٢٢- رسل الملوك ومن يصلح للرسالة والسفارة، تحقيق: صلاح الدين المنجد، (ط ٢) ، بيروت، دار الكتاب الجديد، (١٩٧٢ م) .

---

(١) الإدارة في عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ص/١٧٤

الفراء، أبو يعلى محمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) .

١٢٣- الأحكام السلطانية، تحقيق: محمد حامد الفقي، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، (١٣٥٧ هـ) .

ابن فرحون المدني، إبراهيم بن علي (ت ٧٩٩ هـ) .

١٢٤- تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام، (٢ ج) ، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، (١٣٧٨ هـ، ١٩٥٨ م) .

الفرزدق، همام بن غالب بن صعصعة (ت ١١٤ هـ) .

١٢٥- شرح ديوان الفرزدق، شرح: إيليا الحاوي، (ط ١) ، بيروت، دار الكتاب اللبناني، (١٩٨٣ م) .

ابن الفقيه، أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني (توفي نحو ٣٤٠ هـ) .

١٢٦- مختصر كتاب البلدان، تحقيق: دي خويه، ليدن، مطبعة بريل، (١٣٠٢ هـ، ١٨٨٥ م) .

الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) .

١٢٧- القاموس المحيط، (٤ ج) ، القاهرة، المكتبة التجارية، (١٩١٣ م) .

القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦ هـ) .

١٢٨- ذيل الأمالي والنوادر، (ط ٣) ، مطبعة إسماعيل بن يوسف، د. ت.

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) .

١٢٩- تأويل مختلف الحديث، تحقيق: محمد زهدي النجار، بيروت،". (١)

٣٨٤. ١٥-"ومن كتب الفقه المالكي المدونة والرسالة لابن أبي زيد وشروحها لأبي يحي التازي وابن ناجي وزروق الأجهوري وجسوس وغيرهم والكافي لأبي عمر بن عبد البر والبيان والتحصيل لأبي الوليد بن رشد والقوانين لأبي القاسم ابن جزي وشرح أبي العباس القباب على قواعد عياض والمعيار المعرب للحافظ الونشريسي وشرح أبي عبد الله المواق الغرناطي والحطاب المكي على المختصر والزرقاني والشبرخيتي عليه أيضا وأبي علي ابن رحال المعداني

---

(١) الإدارة في عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ص/٢٦٦

وحاشية الرهوني والشيخ الأمير المالكي المصري عليه وحاشية الأمير المذكور أيضا على شرحه لمجموعه وحاشية الشمس الدسوقي على شرح الدردير على المختصر أيضا وتنبيه الغافل للتفجروتي وألغاز ابن فرحون وشرح المنظومة التلمسانية في الفرائض للإمام أبي يوسف يعقوب بن موسى بن يعقوب بن عبد الله الستاني وهو من أشياخ بعض مشائخ ابن غازي والتبصرة لابن فرحون وشرح أبي عبد الله محمد بن الطيب القادري على المرشد المعين وتحفة الناظر وغنية الذاكر في حفظ الشعائر وتغير المناكر للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن قاسم العقباني التلمساني وسراج الملوك لأبي الوليد الطرطوشي والمصباح الوهاج المغني عن سراج الداج لأبي عبد الله محمد التهامي بن محمد المدعو شهبون اليالصوتي الشفشاوني وفتح الوهاب على هداية الطلاب للشيخ سيدي المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي وفتاوى شيخ بعض شيوخنا العلامة الصالح أبي عبد الله محمد بن أحمد عليش المالكي والتيسير في أحكام التسعير للقاضي أبي العباس أحمد بن سعيد المجليدي قاضي فاس الجديد وشرح جامع خليل للشيخ التاودي بن سودة الفاسي وشرح الشيخ أبي العباس أحمد الهشتوكي السوسي على نظمه في الذريعة وحاشية فقيه الشام ومفتيه شيخ بعض شيوخنا الشمس محمد بن عابدين الحنفي على الدر المختار شرح تنوير الأبصار وهو أجمع كتاب ألفه المتأخرون في الفقه الحنفي والدر المختار شرح تنوير الأبصار المذكور وبدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للإمام علاء الدين بن مسعود الكاساني وهو كتاب عظيم ليس له نظير في كتب الحنفية والحديقة الندية في شرح الطريقة المحمدية للعلامة الأستاذ الكبير الشيخ عبد الغني بن الشيخ إسماعيل النابلسي الحنفي الدمشقي والوسيلة الأحمدية والوزيعة السرمدية في شرح الطريقة المحمدية للحاج رجب بن أحمد التركي والبريقة المحمودية في شرح الطريقة المحمدية للشيخ أبي سعيد الخادمي الحنفي ونهاية الأحكام فيما للنية من الأحكام لصديقنا السيد أحمد الحسيني الشافعي المصري وكشاف القناع على متن الإقناع للشيخ منصور بن إدريس الحنبلي من كبار كتب الفقه الحنبلي وفتاوى الشهاب أحمد بن حجر الهيتمي الفقهية وفتاوى الشهاب أحمد الرملي الشافعي المصري والمواقف للعضد وشرحها للسيد [الشريف الجرجاني] وقوت القلوب لأبي طالب المكي والإحياء للغزالي وتخريج أحاديثها للحافظ العراقي وشرحها لفخر المتأخرين وعلم المحدثين المسند السيد مرتضى الزبيدي دفين مصر **ومختصر كتاب** المومل في الرد على

الأمر الأول للحافظ أبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي الشافعي". (١)

٣٨٥. ١٦-"واعلم أن كمال الإجتهاد متوقف على ثلاثة أشياء:

أحدها: التكيف بالعلوم التي تهذب الذهن، كالعربية وأصول الفقه وما تحتاج إليه العلوم العقلية في صيانة الذهن عن الخطأ، بحيث تصير هذه العلوم ملكة للشخص.

وأصول الفقه كان الصحابة أعلم منا بها من غير تعليم، وغاية المتعلم منا أن يصل إلى بعض فهمهم، فقد يخطىء ويصيب.

الثاني: الإحاطة بمعظم قواعد الشريعة، حتى يعرف أن الدليل الذي ينظر فيه حق أو موافق.

الثالث: أن يكون له من الممارسة والتتبع لمقاصد الشريعة؛ ما يكسبه قوة يفهم منها مراد الشرع من ذلك، وما يناسب أن يكون حكما له في ذلك المحل، وأن يصرح به، فإذا وصل الشخص إلى هذه المرتبة وحصل على الأشياء الثلاثة؛ فقد حاز رتبة الكاملين في الإجتهاد، ومن المعلوم أن الصحابة كانوا أكمل الناس في هذه الأشياء الثلاثة، وأما الأول فبطباعهم، وأما الثاني والثالث فلمشاهدتهم الوحي، ومعرفتهم بأحوال النبي صلى الله عليه وسلم، فأين لمن بعدهم مداناته اهـ كلامه ملخصا.

وقال الإمام الحافظ أبو شامة المقدسي الشافعي ص ١٠ من كتابه: **مختصر كتاب** المؤمل في الرد إلى الأمر الأول، فصل: والعلم بالأحكام واستنباطها كان أولا خاصا بالصحابة فمن بعدهم، فكانوا إذا نزلت بهم النازلة بحثوا عن حكم الله فيها من كتاب الله وسنة نبيه اهـ.

وقال الإمام شرف الدين سلطان المادحين أبو عبد الله البوصيري في همزيته في حق الصحابة:

كلهم في أحكامه ذو اجتهاد ... وصواب، وكلهم اكفاء

رضي الله عنهم ورضوا عن ... ه فأنى يخطو إليهم خطاء

قال ابن حجر على قوله: واجتهاد صحيح: لتوفر شروط الإجتهاد كلها في جميعهم زيادة، ولذلك لم يعرف عن أحد منهم أنه قلد غيره في مسألة من المسائل، وكان الناس يستفتون كل من روى منهم فيفتيه باجتهاده، ولا يعترض أحد منهم على أحد، إلا إن كان هناك نص صريح خولف فيذكر لهم، فمنهم من يرجع إليه ومنهم من يؤوله أو يعارضه بمسألة اهـ

---

(١) التراتيب الإدارية = نظام الحكومة النبوية ٢٩/١

ونحوه لأبي عبد الله زنيبر السلوي وأبي عبد الله بنيس الفاسي.

وقال الجوجري: أحكامهم ليست صادرة عن هوى النفس، بل هي ناشئة عن الإجتهاد التام، المستوفي لشروط الإجتهاد، المحصل للأجرين أصابوا أو أخطأوا اه منه ونحوه لأبي عبد الله الحضيكي، والشيخ سليمان الجمل المصري، والصومعي التادلي وغيرهم، ممن شرحها.". (١)

٣٨٦. ١٧-"٣- كتاب «الإقناع» : وهو **مختصر كتاب** «الحاوي الكبير» ولكنه كتاب صغير جدا لا يزيد على الأربعين ورقة وقد قدمه إلى الخليفة القادر بالله الذي قدره وأثنى عليه، وقد قال ياقوت في كتابه «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب» : «قرأت في مجموع لبعض أهل البصرة: تقدم القادر بالله إلى أربعة من أئمة المسلمين في أيامه في المذاهب الأربعة أن يصنف له كل واحد منهم مختصرا على مذهبه، فصنف له الماوردي «الإقناع» ، وصنف له أبو الحسين القدوري مختصره المعروف على مذهب أبي حنيفة، وصنف له أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن نصر المالكي مختصرا آخر، ولا أدري من صنف له على مذهب أحمد وعرضت عليه، فخرج الخادم إلى أقضى القضاة الماوردي وقال له: حفظ الله عليك دينك كما حفظت علينا ديننا» . وقد روى أيضا ياقوت عن نفس المجموع المذكور آنفا قول صاحب المجموع عن الماوردي: «كان أقضى القضاة رحمه الله قد سلك طريقة في ذوي الأرحام: يورث القريب والبعيد بالسوية، وهو مذهب لبعض المتقدمين، فجاءه يوما الشينيزي في أصحاب القماقم، فصعد إليه المسجد، وصلى ركعتين، والتفت إليه فقال له: أيها الشيخ اتبع ولا تبتدع. فقال: بل أجتهد ولا أقلد، فلبس نعله وانصرف» .

٤- كتاب «أعلام النبوة» : وتوجد نسخته المخطوطة في دار الكتب المصرية تحت رقم ٦ ش علم الكلام.

٥- كتاب «أدب القاضي» : غير مطبوع وتوجد نسخته المخطوطة في مكتبة السليمانية في اسطنبول.

٦- كتاب «الأحكام السلطانية» : وهو أشبه بدستور لدولة إذ يضم بين صفحاته أسس

---

(١) التراتيب الإدارية = نظام الحكومة النبوية ٢/٢٤٣

قيام الدولة وشروط استحقاق الخلافة وصفات الخليفة وسلطات هذا الخليفة التي يتصرف من خلالها والأمور التي يحق له أن يتصرف بها، كما يتحدث عن الوزارة والقضاء والعقوبات والحدود والحسبة والجزية وكل تفريعاتها مع أصولها في الدين.

والماوردي على ما يبدو أول من ابتكر هذا الموضوع وجعله مادة لكتاب إذ". (١)

٣٨٧. ١٨-"لما ورد في القرآن والاحاديث الصحيحة، ويكشف زيف الاسرائيليات والغرائب والمناكير.

ثم يذكر أخبار العرب وأحداث الجاهلية، ثم سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى وفاته، ثم يتابع أحداث التاريخ الاسلامي منذ خلافة أبي بكر حتى عصر ابن كثير في القرن الثامن الهجرى.

ثم يختمه بأشراط الساعة والفتن والملاحم وأحوال الآخرة.

وتاريخ ابن كثير هذا مرجع دقيق موفق لا يزال عليه التعويل.

قال عنه ابن تغرى بردى: (وهو في غاية الجودة).

وهو مطبوع، وإن كانت طبعة رديئة.

٣ - اختصار علوم الحديث لابن الصلاح.

وهو كتاب نافع أضاف فيه ابن كثير فوائد كثيرة، ورتبه واختصره.

وهو مطبوع مع تعليقات للمرحوم الشيخ أحمد شاكر باسم (الباعث الحثيث).

٤ - مختصر كتاب (المدخل إلى كتاب السنن) للبيهقي ذكره في مقدمة اختصار علوم الحديث.

وهو مخطوط.

٥ - رسالة في الجهاد.

مطبوعة.

٦ - (التكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل) جمع فيه كتابي (تهذيب الكمال) للمزى و (ميزان الاعتدال) للذهبي.

---

(١) أعلام النبوة للماوردي ص/١٠

وزاد عليهما زيادات مفيدة في الجرح والتعديل.

وهو مخطوط.

٧ - (الهدى والسنن في أحاديث المسانيد والسنن) وهو المعروف بجامع المسانيد، جمع فيه بين مسند أحمد والبزار وابى يعلى وابن أبي شيبة، مع الكتب الستة الصحيحين والسنن الاربعة.

ورتبه على أبواب وهو مخطوط". (١)

٣٨٨. ١٩-"روي أن أول ما خلق الله تعالى النور والظلمة، ثم ميز بينهما، فجعل الظلمة ليلا، والنور نهارا.

وقد ثبت أن القيامة لا تقوم إلا نهارا، فدل على أن ليلة اليوم سابقة عليه، إذ كل يوم له ليلة، وتقدم الكلام على ذلك مبسوطا أول المعراج.

الخامس: قال في «المصباح» أرخت الكتاب بالتثقيل في الأشهر، والتخفيف لغة حكاها ابن القطاع، إذ جعلت له تاريخا [وهو معرب، وقيل عربي] وهو بيان انتهاء وقته ويقال: ورخت على البدل والتوريخ قليل الاستعمال.

السادس: اختلفوا في لفظ التاريخ هل هو عربي أو معرب.

قال صاحب نور المقاييس، وهو **مختصر كتاب** «مقاييس اللغة» لابن فارس «تاريخ الكتاب» : ليس عربيا ولا سمع من فصيح.

وقال ابن فارس في «المجمل» : التواريخ والتاريخ فما تحسبهما عربية.

وقال [غيره] التاريخ لفظ معرب أصله: ماه روز، وسبب تعريبه أن أبا موسى كتب إلى عمر- رضي الله تعالى عنهما- فذكر ما تقدم فجمع عمر الصحابة واستشارهم في ذلك فقال الهرمزان: إن للعجم حسابا يسمونه ماه روز ينسبونه إلى ما غلب عليهم من الأكاسرة، فعربوه وقالوا: مؤرخ وجعلوا مصدره التاريخ. واستعملوه في وجوه التصريف، ثم بين لهم الهرمزان أن كيفية استعماله، فقال عمر- رضي الله تعالى عنه-: ضعوا تاريخا يتعاملون عليه، فذكر نحو ما سبق أول الباب.

---

(١) السيرة النبوية لابن كثير ١/ ١٠

وقال جماعة: هو عربي مشتق من الأرخ بفتح الهمزة وكسرها وهو ولد البقرة الوحشية، إلا إذا كانت أنثى كانت فتى، وقال القزاز: الأرخ البقرة التي لم ينز عليها الثيران، والعرب تشبه بها النساء الخفرات.

وقال أبو منصور الجواليقي يقال: إن الأرخ الوقت، والتأريخ: التوقيت [(١)] .

قال ابن بري: لم يذهب أحد إلى هذا، وإنما قال ابن درستويه: اشتقاق [الإرخ من بقر الوحش، واشتقاق التأريخ واحد، لأن الفتى وقت من السن، والتاريخ] [(٢)] وقت من الزمن.

وقال ابن بري: وقد أحسن كل الإحسان وجمع الأرخ والتاريخ.

[(١)] وقال إن التاريخ الذي يؤرخه الناس ليس بعربي محض، وإنما أخذه المسلمون عن أهل الكتاب وتاريخ المسلمين أرخ من سنة الهجرة كتب في خلافة عمر رضي الله عنه فصار تاريخا إلى اليوم.

[(٢)] ما بين المعكوفين سقط في أ.". (١)

٣٨٩. ٢٠-"صنف الكتب أخرج له أصحاب الكتب الستة، (أنبأنا معمر) بفتح الميمين ابن راشد أبو عروة البصري عالم اليمن أخرج له الجماعة قال معمر طلبت العلم سنة مات الحسن ولي أربع عشرة سنة (عن قتادة) هو ابن دعامة أبو الخطاب السدوسي الأعمى الحافظ المفسر روى عن عبد الله بن سرجس وأنس وخلق وعنه أيوب وشعبة وخلق (عن أنس رضي الله تعالى عنه) أي ابن مالك خادم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وترجمته شهيرة ومناقبه كثيرة (أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: أتي) أي جيء (بالبراق) بضم الموحدة وتخفيف الراء سمي به لسرعة سيره كالبرق أو لشدة بريقه وقيل لكونه أبيض وقال المصنف لكونه ذا لونين يقال شاة برقاء إذا كان في خلال صوفها الأبيض طاقات سود وقد وصف في الحديث بأنه أبيض وقد يكون من نوع الشاة البرقاء وهي معدودة في البيض انتهى وهو دابة دون البغل وفوق الحمار ويضع حافره عند منتهى طرفه كما في الصحيح وفي رواية

---

(١) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ٤١/١٢

على ما نقله ابن أبي خالد في كتاب الاحتفال في اسماء خيل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن وجهه كوجه الإنسان وجسده كجسد الفرس وقوائمه كقوائم الثور وذنبه كذنب الغزال لا ذكر ولا انثى وفي تفسير الثعلبي جسده كجسد الإنسان وذنبه كذنب البعير وعرفه كعرف الفرس وقوائمه كقوائم الإبل وإظلافه كأظلاف البقر وصدره كأنه ياقوتة وظهره كأنه درة بيضاء وله جناحان في فخذيه يمر كالبرق (ليلة أسري به) ظرف بني على الفتح لإضافته إلى الجملة الفعلية الماضوية المبنية للمجهول (ملجما مسرجا) اسما مفعول من الالجام والإسراج وهما حالان مترادفان أو متداخلان (فاستصعب) أي استعسر البراق (عليه) أي لبعد عهده بالأنبياء من جهة طول الفترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام على ما ذكره ابن بطال في شرح البخاري وهي ستمائة سنة على ما ذكره التلمساني أو لأنه لم يركبه أحد قبل نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بناء على خلاف سيأتي في ذلك وقيل استصعب تيها وزهوا بركوبه عليه السلام، (فقال له جبريل) وفيه ثلاث عشرة لغة والمتواتر منها أربع معروفة، (أبمحمد تفعل هذا) أي يا براق كما في رواية وضبط تفعل بخطاب المذكر ولو روي بصيغة المجهول الغائب لكان له وجه والهمزة للإنكار التوبيخي والإشارة إلى الاستصعاب المفهوم من استصعب (فما ركبك) بخطاب المذكر تعظيما له (أحد أكرم) بالرفع والنصب (على الله تعالى منه) وفي رواية فو الله ما ركبك ملك مقرب ولا نبي مرسل أفضل ولا أكرم على الله منه فقال قد علمت أنه كذلك وأنه صاحب الشفاعة وأني أحب أن أكون في شفاعته فقال أنت في شفاعتي (قال) النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو أنس رواية عنه (فارفض) بتشديد الضاد المعجمة أي فسال البراق (عرقا) نصب على التمييز المحول من الفاعل أي تبدد عرقه حياء وخجالة مما صدر عنه بمقتضى طبعه فهذا يؤيد القول الأول فتأمل وقد قال الزبيدي في مختصر كتاب العين في اللغة وصاحب التحرير وهي دابة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والثناء قال النووي وهذا الذي قالاه من اشتراك جميع الأنبياء معه يحتاج إلى نقل صحيح انتهى وقد قال ابن بطال ما معناه ركبها". (١)

---

(١) شرح الشفا ٣٦/١

٣٩٠. ٢١-"بأسانيدها، ثم ينقد الاسانيد ويحكم عليها، ثم يذكر الآثار المروية عن الصحابة والتابعين.

وهو مطبوع مشهور.

٢ - البداية والنهاية في التاريخ.

وهو أيضا مطبوع مشهور، وإن كانت طبعته غير موثقة ولا مصححة.

وهو مرجع دقيق لا يزال عليه التعويل، قال عنه ابن تغرى بردى: " وهو في غاية الجودة ".

٣ - اختصار علوم الحديث لابن الصلاح.

وهو كتاب نافع أضاف فيه ابن كثير فوائد كثيرة ورتبه واختصره وهو مطبوع من تعلقات للمرحوم الشيخ أحمد شاكر باسم " الباعث الحثيث ".

٤ - **مختصر كتاب** " المدخل إلى كتاب السنن " للبيهقي ذكره في مقدمة اختصار علوم الحديث.

وهو مخطوط.

٥ - رسالة في الجهاد.

مطبوعة.

٦ - التكميل في معرفة " الثقات والضعفاء والمجاهيل " جمع فيه كتابي " تهذيب الكمال " للمزى و " ميزان الاعتدال " للذهبي.

وزاد عليهما زيادات مفيدة في الجرح والتعديل.

وهو مخطوط.

٧ - " الهدى والسنن في أحاديث المسانيد والسنن " وهو المعروف بجامع المسانيد، جمع فيه بين مسند أحمد والبزار وأبي يعلى وابن أبي شيبة مع الكتب الستة: الصحيحين والسنن الاربعة، ورتبه على أبواب.

وهو مخطوط.

٨ - مسند الشيخين أبي بكر وعمر.". (١)

---

(١) قصص الأنبياء ٨/١

٣٩١. ٢٢-"أضحت حليمة تزدهي بمفاخر ... ما نالها في عصرها إنسان
فلها الكفالة والرضاع وصحبة ... وكذا جزاء المحسن الإحسان

وقال الحافظ مغلطاي أيضا: ورأيت ليلة الأحد ثاني عشر من ربيع الاخر سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة في المنام «عيسى ابن مريم» - عليهما الصلاة والسلام- وسألته عنها، فقال مجيبا في الحال: رضي الله عنها «١» . اه.

وأسلم أيضا زوجها «الحارث بن عبد العزى» ، ولم يذكره كثير ممن ألف في الصحابة.

وذكره ابن إسحاق في رواية «يونس بن بكير «٢» » .

وفي شرح الهمزية ل «ابن حجر الهيتمي» : أن «حليمة» أسلمت «٣» هي وزوجها،

- ١- شرح البخاري. ٢- الزهر الباسم ... وقد بحثت في صورة المخطوط المتوافرة لدي عن بيتي الشعر فلم أصل إليهما. ٣- كتاب الإشارة وهو مختصر كتاب الزهر الباسم ... إلى غير ذلك من المؤلفات. توفي- رحمه الله تعالى سنة «٧٦٢ هـ» اه/ الدرر. بتصرف، وانظر: (النجوم الزاهرة) (١١/ ٩) .

(١) قصة رؤياه التي ذكرها المؤلف هنا بحثت عنها في كتابه (الزهر الباسم ...) فلم أصل إليها.

(٢) رواية «يونس بن بكير» ذكرها السهيلي في (الروض الأنف) (١/ ١٨٥) - في أبيه صلى الله عليه وسلم من الرضاعة، وإسلامه فقال: «وقد ذكره ابن يونس في روايته فقال: حدثنا ابن إسحاق ... عن رجال من بني سعد بن بكر قال: قدم الحارث بن عبد العزى ... «مكة» حين أنزل عليه القرآن، فقالت له قريش: ألا تسمع يا حار ما يقول ابنك هذا! فقال: وما يقول قالوا: «يزعم أن الله يبعث بعد الموت، وأن لله دارين يعذب فيهما من عصاه، ويكرم فيهما من أطاعه، فقد شتت أمرنا، وفرق جماعتنا» ، فأتاه فقال: «أي بني ما لك ولقومك يشكونك ويزعمون أنك تقول: إن الناس يبعثون بعد الموت، ثم يصيرون إلى جنة ونار!» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم أنا أزعم ذلك، ولو قد كان ذلك اليوم يا أبت، لقد أخذت بيدك حتى أعرفك حديثك اليوم» . فأسلم «الحارث» بعد ذلك، وحسن إسلامه، وكان يقول حين أسلم: «لو قد أخذ بيدي فعرفني ما قال لم يرسلني-

إن شاء الله- حتى يدخلني الجنة» اه: الروض الأنف.
(٣) عن إسلام «حليمة» قال الحافظ مغلطاي في كتابه (الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم) مخطوط ١/ ورقة ٧٨/ ب، ٧٩/ أ] : «وأما حليمة بنت أبي ذؤيب- رضي الله عنها- فقد ذكرها في جملة الصحابة من غير تردد ولا شك جماعة من الأئمة منهم: أ- ابن أبي خيثمة. ب- الطبراني. الصحابة من غير تردد ولا شك جماعة من الأئمة منهم: أ- ابن أبي خيثمة. ب- الطبراني. ج- العسكري. د- أبو نعيم الأصبهاني. هـ- ابن عبد البر. وابن سبع. -". (١)

٣٩٢. ٢٣-"- بلوغ الآمال **مختصر كتاب** «فتح المتعال في مثال النعال» .
تهذيب النفوس في ترتيب الدروس؛ وهو مختصر «رياض الصالحين» للإمام النووي.
تفسير «قرة العين من البيضاوي والجلالين» .
جواهر البحار في فضائل النبي المختار صلى الله عليه وسلم «أربع مجلدات» .
جامع كرامات الأولياء «مجلدان» .
جامع الصلوات على سيد السادات.
جامع الثناء على الله تعالى.
حزب الأولياء الأربعين المستغيثين بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم.
حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم.
خلاصة الكلام في ترجيح دين الإسلام.
الدلالات الواضحات شرح «دلائل الخيرات» .
رياض الجنة في أذكار الكتاب والسنة.
الرائية الصغرى في ذم البدعة ومدح السنة الغرا.
الرائية الكبرى.
سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين صلى الله عليه وسلم.
سعادة الميعاد في موازنة «بانت سعاد» .

---

(١) مستعذب الإخبار بأطيب الأخبار ص/٨٤

السابقات الجياد في مدح سيد العباد صلى الله عليه وسلم، وهي المعشرات.
سبيل النجاة في الحب في الله والبغض في الله.
الاستغاثة الكبرى بأسماء الله الحسنى.
الشرف المؤبد لآل محمد صلى الله عليه وسلم، وهو أول مؤلفاته.
شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم.
سعادة الأنام في اتباع دين الإسلام.
الصلوات الألفية في الكمالات المحمدية.
الصلوات الأربعين للأولياء الأربعين.
صلوات الأخيار على النبي المختار صلى الله عليه وسلم.
صلوات الثناء على سيد الأنبياء صلى الله عليه وسلم.". (١)

٣٩٣. ٢٤-"وقال يحي بن معين الكلبي ليس بشيء وقال الإمام البخاري محمد بن مروان الكلبي الكوفي صاحب الكلبي سكتوا عنه ولا يكتب حديثه البتة قلت وكيف يجوز أن تكون مثل هذه الأقاويل صحيحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ثم لا يرويها ولا يعرفها أحد من أصحابه الأثبات مع شدة الحاجة إلى معرفتها وما تفرد به الكلبي وأمثاله يوجب الحد لله تعالى والحد يوجب الحدث لحاجة الحد إلى حاد خصه به والباري قديم لم يزل وقد علم المشتغلون بالتفسير والحديث أن ابن عباس رضي الله عنهما هو أكثر من افتري عليه من أقاويل في التفسير والحديث ولعل ذلك كان لمكانته رضي الله عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعائه له أن يفقهه الله في الدين ويعلمه التأويل ولكونه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنك لتجد له تفاسير عدة في آية واحدة وتجد فيها تنافرا وتعارضا ولا حول ولا قوة إلا بالله ألا ليت من يعد رسالة دكتوراة أن يكتب في ابن عباس رضي الله عنه وجوانبه العظيمة في العلوم ويمحص تمحيصا ما روي عنه من أقوال في التفسير وفي الإعتقاد وأحاديث في ذلك وذاك

وظهر من قال بغير دليل من الكتاب والسنة إن الله تعالى استوى بذاته فوق العرش بدلا من

(١) منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول (ص) ١/٤٥

﴿استوى على العرش﴾ الثابت بنص القرآن الكريم وإن الله بائن من خلقه قال الإمام الكوثري رحمه الله تعالى ولفظ بائن من خلقه لم يرد في كتاب ولا سنة وإنما أطلق من أطلق من السلف بمعنى نفي الممازجة ردا على جهم لا بمعنى الابتعاد بالمسافة تعالى الله عن ذلك كما صرح بذلك في الأسماء والصفات وأما لفظ فوق العرش فلم يرد مرفوعا إلا في بعض طرق حديث الأوعال من رواية ابن مندة في التوحيد وعبد الله بن عميرة في سنده مجهول الحال ولم يدرك الأحنف فضلا عن العباس

وقال السلفي محمد ناصر الدين الألباني في مقدمة **مختصر كتاب** العلو للإمام الذهبي بعد كلام ومن هذا العرض تبين أن هاتين اللفظتين بذاته بائن لم تكونا معروفتين في عهد الصحابة رضوان الله عليهم قلت ولا في عهد التابعين". (١)

٣٩٤. ٢٥-"الزواج المبكر (بحث)

١٩. الإجهاض (بحث)

٢٠. مسائل مهمات في فقه الصوم والتراويح والقراءة على الأموات (كتاب)

٢١. **مختصر كتاب** جلباب المرأة المسلمة للعلامة المحدث الألباني (كتاب)

٢٢. اتباع لا ابتداع (كتاب)

٢٣. بذل المجهود في تحرير أسئلة تغير النقود للغزي التمرتاشي (دراسة وتعليق وتحقيق)

٢٤. يسألونك الجزء السادس (كتاب)

٢٥. رسالة إنقاذ الهالكين للعلامة محمد البركوي (دراسة وتعليق وتحقيق)

٢٦. الخصال المكفرة للذنوب (يتضمن تحقيق مخطوط للخطيب الشربيني) (كتاب)

٢٧. أحاديث الطائفة الظاهرة وتحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (كتاب)

٢٨. التنجيم (بحث بالاشتراك)

٢٩. الحسابات الفلكية (بحث بالاشتراك)

---

(١) إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل ص/٤٤

٣٠. يسألونك الجزء السابع (كتاب)

٣١. المفصل في أحكام العقيقة (كتاب)

٣٢. يسألونك الجزء الثامن (كتاب)

٣٣. يسألونك الجزء التاسع (كتاب)

موقع الدكتور حسام الدين على شبكة الانترنت: www.yasaloonak.net

وعنوان البريد الإلكتروني: fatawa@yasaloonak.net". (١)

٣٩٥. ٢٦-"ابن طاهر١: يا أبا يعقوب، هذا الحديث الذي ترويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم٢: ينزل ربنا عز وجل كل ليلة إلى سماء الدنيا. كيف ينزل قال: قلت: أعز الله الأمير، لا يقال لأمر الرب عز وجل كيف، إنما ينزل بلا كيف٣، ومن قال يخلو العرش عند النزول أو لا يخلو فقد أتى بقول مبتدع ورأى مخترع٤.

ومن صفاته سبحانه الواردة في كتابه العزيز، الثابتة عن رسوله

---

١ عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعي بالولاء، أبو العباس، أمير خراسان، من أشهر الولاة في العصر العباسي، للمؤرخين إعجاب بأعماله وثناء عليه. قال ابن خلكان: كان عبد الله سيدا نبيلا عالي الهمة شهما، وكان المأمون كثير الاعتماد عليه. انظر وفيات الأعيان ٨٣/٣، والأعلام للزركلي ٢٢٦/٤.

٢ لا توجد في [ل] .

٣ ذكره بنحوه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة رقم ((٧٧٤)) ٤٥٢/٣، وأورده الذهبي في العلو ص١٣٢. وانظر مختصره للألباني ص١٩٣، وشرح حديث النزول لابن تيمية ص٥١.

٤ ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ ثلاثة أقوال في هذه المسألة حيث قال: وأهل الحديث في هذا على ثلاثة أقوال:

---

(١) اتباع لا ابتداع ص/٢٧١

منهم من ينكر أن يقال: يخلو أو لا يخلو، كما يقول ذلك الحافظ عبد الغني المقدسي وغيره.
ومنهم من يقول: بل يخلو منه العرش.
وقد صنف أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن محمد بن منده في الإنكار على من قال: لا يخلو منه العرش. شرح حديث النزول ص٤٣.
ثم قال شيخ الإسلام ـ بعد أن بسط الكلام في هذه المسألة ـ: فالقائلون بأنه يخلو منه العرش طائفة قليلة من أهل الحديث، وجمهورهم على أنه لا يخلو منه العرش، وهو المأثور عن الأئمة المعروفين بالسنة، ولم ينقل عن أحد منهم بإسناد صحيح ولا ضعيف أن العرش يخلو منه.
شرح حديث النزول ص٥٤.
وقد أورد الذهبي في كتاب العلو ص١٣٢ قول الإمام إسحاق بن راهويه: دخلت على عبد الله بن طاهر فقال: ما هذه الأحاديث تروون أن الله ينزل إلى السماء الدنيا قلت: نعم، رواها الثقات الذين يروون الأحكام، فقال: ينزل ويدع عرشه فقلت: يقدر أن ينزل من غير أن يخلو منه العرش قال: نعم، قلت: فلم تتكلم في هذا
قال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني: إسناده صحيح، ثم عقب عليه بقوله: في قول إسحاق ـ رحمه الله ـ: " يقدر أن ينزل من غير أن يخلو منه العرش " إشارة منه إلى تحقيق أن نزوله تعالى ليس كنزول المخلوق، وأنه ينزل إلى السماء الدنيا دون أن يخلو منه العرش ويصير العرش فوقه، وهذا مستحيل بالنسبة لنزول المخلوق الذي يستلزم تفريغ مكان وشغل آخر.
وهذا الذي أشار إليه إسحاق هو المأثور عن سلف الأمة وأئمتها، أنه تعالى لا يزال فوق العرش، ولا يخلو العرش منه، مع دنوه ونزوله إلى السماء. قال شيخ الإسلام ابن تيمية وهو الصواب.
مختصر كتاب العلو ص١٩٢-١٩٣.". (١)

٣٩٦. ٢٧-"١٠٧. كتاب السنة: لعبد الله بن أحمد بن حنبل، تحقيق الدكتور محمد بن سعيد القحطاني، نشر دار ابن القيم الطبعة الأولى عام ١٤٠٦هـ.
١٠٨. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية: للشيخ محمد بن أحمد السفاريني، طبع

(١) الاقتصاد في الاعتقاد للمقدسي ص/١١٢

مطبعة المدني بالقاهرة.

١٠٩. مختصر كتاب العلو للعلي الغفار: للذهبي، اختصار الألباني، الناشر المكتب الإسلامي عام١٤٠١هـ.

١١٠. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لنور الدين الهيثمي، نشر دار الريان للتراث عام ١٤٠٧هـ.

١١١. مجمع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: طبع مطابع الحكومة بالرياض.

١١٢. مسند أبي داود الطيالسي: نشر دار المعرفة في بيروت.

١١٣. مسند الإمام أحمد بن حنبل: نشر الكتب الإسلامي.

١١٤. مسند ابن المبارك: بتحقيق صبحى السامرائي، نشر مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الأولى عام ١٤٠٧هـ.

١١٥. مشكل الحديث: لابن فورك، محمد بن الحسن، تحقيق موسى محمد علي، نشر دار الكتب الحديثة بالقاهرة.". (١)

٣٩٧. ٢٨-"٣- كتاب رؤية الباري، عز وجل. وهو من كتبه التي لم تصل إلينا.

٤- كتاب مسألة الوعيد. ولم يصل إلينا أيضا.

٥- كتاب في مسألة دوام النار. ولم يصل إلينا أيضا.

٦- تشبه الخسيس بأهل الخميس. وهو في بيان بدعة التشبه بالنصارى في أعيادهم١.

٧- التمسك بالسنن. وهو كتابنا هذا.

وقام رحمه الله باختصار بعض المؤلفات التي ألفها بعض أهل العلم في الرد على بعض الفرق والطوائف وأهل البدع، فله:

١- مختصر الرد على ابن طاهر لابن المجد، وهو في بيان مسألة السماع، رد فيه على من جوزه ٢ ولم يصل إلينا.

٢- مختصر كتاب القدر للبيهقي. قال د. بشار: "ولا نعرف اليوم نسخة منه ولا من أصله".

قلت: أما أصله، فقد عثر على نسخة منه، في المكتبة السليمانية في استانبول، تحت رقم

(١) الاقتصاد في الاعتقاد للمقدسي ص/٢٦٢

(١٤٨٨) ٣.

٣- المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال٤. اختصر فيه كتاب منهاج السنة، لشيخ الإسلام ابن تيمية.

وله تآليف عديدة، ومختصرات في هذا الباب مفيدة.

وكان رحمه الله شديد الحذر والتحذير من البدع، يخشى على نفسه وغيره من الوقوع فيها، فكان يدعو ربه عز وجل ويسأله السلامة من البدع والثبات

---

١ وهو مطبوع كما تقدم.

٢ انظر: الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام: ص ٢٤٠.

٣ انظر: د. أحمد عطية الغامدي: البيهقي وموقفه من الإلهيات: ص (٧٨) . وقد سجل الكتاب أطروحة جامعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤ وهو مطبوع.". (١)

٣٩٨. ٢٩-"ذكره الذهبي في السير (١٢٦/١٨) .

وذكره ابن العماد في شذرات الذهب (١٥٦/٦) .

وابن تغرى بردى في المنهل الصافي (ق٧١) .

وسبط ابن حجر في رونق الألفاظ (ق١٨٠) .

١٦. كتاب التمسك بالسنن.

ذكره ابن العماد في شذرات الذهب (١٥٦/٦) .

وقام بتحقيقه الدكتور محمد باكريم محمد باعبد الله، ونشر في مجلة الجامعة الإسلامية العدد (١٠٣) .

١٧. مختصر كتاب الزهد للبيهقي.

ذكره ابن العماد في شذرات الذهب (١٥٦/٦) .

وذكر بشار عواد أن له نسخة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة النبوية.

---

(١) التمسك بالسنن والتحذير من البدع ص/٧٥

١٨. مختصر كتاب القدر للبيهقي.

ذكره الصفدي في نكت الهميان (ص٢٤٣) .

وذكره ابن العماد في شذرات الذهب (١٥٦/٦) .

١٩. مختصر كتاب البعث والنشور للبيهقي.

ذكر ابن العماد في شذرات الذهب (١٥٦/٦) .

٢٠.كتاب الروع والإوجال في بقاء الدجال.

ذكره الصفدي في الوافي (١٦٤/٢) ، وفي نكت الهميان (ص٢٤٣)". [1]

٣٩٩. ٣٠-"* وعن الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: أنه رأى قوما يتكلمون في شيء من الكلام؛ فصاح، وقال: (إما أن تجاورونا بخير، وإما أن تقوموا عنا) (١) .

* وقال إمام أهل السنة أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى: (إن أهل البدع والأهواء؛ لا ينبغي أن يستعان بهم في شيء من أمور المسلمين؛ فإن في ذلك أعظم الضرر على الدين) (٢) .

وقال: (احذر البدع كلها، ولا تشاور أحدا من أهل البدع في دينك) (٣) .

* وقال الإمام عبد الرحمن بن مهدى رحمه الله تعالى: (إنه ليس في أصحاب الأهواء شر من أصحاب جهم؛ يريدون على أن يقولوا: ليس في السماء شيء: أرى والله ألا يناكحوا، ولا يوارثوا) (٤) .

* وقال أبو قلابة البصري رحمه الله تعالى: (لا تجالسوا أهل الأهواء؛ فإنكم إن لم تدخلوا فيما دخلوا فيه لبسوا عليكم ما تعرفون) (٥) .

---

(١) " مختصر كتاب الحجة على تارك المحجة " نصر بن إبراهيم المقدسي.

(٢) " مناقب الإمام أحمد " لابن الجوزي.

(٣) " مناقب الإمام أحمد " لابن الجوزي.

(٤) "كتاب السنة " لعبد الله ابن الإمام أحمد.

---

(١) العرش للذهبي ٣٨٦/١

(٥) رواه ابن بطة في " الإبانة ".". (١)

٤٠٠. ٣١-"قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "لما فرغ الله من خلقه استوى على عرشه" (١) .

وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني (٢) : "إنه مذكور في كل كتاب أنزله الله على كل نبي". اهـ.

وقد أجمع أهل السنة على أن الله تعالى فوق عرشه، ولم يقل أحد منهم إنه ليس على العرش، ولا يمكن لأحد أن ينقل عنهم ذلك لا نصا ولا ظاهرا.
وقال رجل للإمام مالك - رحمه الله -: يا أبا عبد الله!: ﴿الرحمن على العرش﴾ [طه] . كيف استوى! فأطرق مالك برأسه حتى علاه الرحضاء (العرق) . ثم قال: "الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وما أراك إلا مبتدعا" ثم أمر به أن يخرج (٣) .

وقد روي نحو هذا عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن شيخ مالك (٤) .

فقوله: "الاستواء غير مجهول"؛ أي: غير مجهول المعنى في اللغة، فإن معناه: العلو والاستقرار.

وقوله: "والكيف غير معقول". معناه: أنا لا ندرك كيفية استواء الله على عرشه بعقولنا، وإنما طريق ذلك السمع، ولم يرد

---

(١) -ذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص٣٤) .

انتهى ما ذكره المؤلف رحمه الله. وقال الذهبي: رواته ثقات. واعتمد كلامهما الشيخ الألباني

---

(١) الوجيز في عقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة ١/ ١٨٤

في "مختصر كتاب العلو" (ح٣٨) . (الناشر) .

(٢) -انظر: "الغنية" (ص٩٦) ، باب في معرفة الصانع عز وجل.

(٣) -انظر: "السير" (٨/١٠٠ - ١٠١) ؛ و"الأسماء والصفات" للبيهقي (ص٥١٥) ، باب ما جاء في قول الله عز وجل: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ ، وجود إسناده الحافظ في "الفتح" (١٣/٤٠٧) .

(٤) -انظر: "الأسماء والصفات" (٥١٦) ." (١)

٤٠١. ٣٢-".[مختصر كتاب الاعتصام].

المؤلف: علوي بن عبد القادر السقاف

الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع

الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

عدد الأجزاء: ١

[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع، وهو مذيل بالحواشي]". (٢)

٤٠٢. ٣٣-"من ملحد وحاقد وموتور.

وكانت كتب الروافض هي "النهر" الذي انسكبت فيه كل جداول الابتداع والانحراف والإلحاد.

فكانت دعوة التقريب هي "البدعة الكبرى" التي أرادت أن تعطي الكفر والضلال والإلحاد صفة الشرعية، واسم الإسلام.

وقد سببت دعوة التقريب خسارة كبرى لأهل السنة، وضررا كبيرا لا يتصوره إلا من وقف على عدد القبائل التي ترفضت بجملتها، فضلا عن الأفراد، حتى تحولت العراق - مثلا - بسبب هذه الدعوة من أكثرية سنية إلى أكثرية شيعية (١) . وشيوخ الروافض يخططون

---

(١) فتح رب البرية بتلخيص الحموية ص/٤٨

(٢) مختصر كتاب الاعتصام ص/

(١) قد جاء الحيدري في مصنفه «عنوان المجد» على ذكر معظم القبائل السنية المعروفة التي ترفضت في العراق، ومنها الخزاعل، ترفضت (منذ ١٥٠ سنة) ، وتميم (منذ ٦٠ سنة) ، وزبيد (منذ ٦٠ سنة) ، وكعب (منذ ١٠٠ سنة) ، وربيعة (منذ ٧٠ سنة) وهناك قبائل أخرى لا يعرف على وجه التحديد التاريخي متى ترفضت مثل بنو عمير والخزرج، وشمرطوكة، والدوار، الدفامعة، عشائر العمارة، عشائر الهندية، عشيرة بني لام.

وعشائر الدوانية وهي خمسة عشائر: آل أقرع وهي ١٦ قبيلة وكل قبيلة كثيرة العدد، وآل بدير وهي ١٣ قبيلة، وعفج وهي ٨ قبائل، وجليحة ٤ قبائل، والجبور ٤ قبائل. وغيرهم.

انظر: الحيدري: «عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد» : (ص ١١١ - ١١٨) ، وقد كتب كتابه هذا سنة ١٢٨٦هـ، وقد عزا المؤرخون هذه الظاهرة إلى نشاط دعاة الرفض في الدعوة لمعتقدهم مع جهل الأعراب وعدم وجود علماء عندهم. انظر: المصدر السابق: ص ١١٣، «**مختصر كتاب** مطالع السعود» : (ص ١٦٩- ١٧٠) ، وانظر في هذا الموضوع: «أبو طالب وبنوه» : للرافضي محمد علي خان: ص ١٦٨.". (١)

٤٠٣. ٣٤-"المبحث الثاني: حياة ابن تيمية وآثاره

أولا: اسمه ونسبه ومولده:

هو شيخ الإسلام، تقي الدين أبو العباس، أحمد ابن العلامة شهاب الدين أبي المحاسن عبد الحليم بن الشيخ الإمام شيخ الإسلام مجد الدين أبي البركات عبد السلام ابن أبي محمد عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر، ابن علي، بن عبد الله، بن تيمية الحراني (١) .

ولد شيخ الإسلام أحمد بن تيمية (٢) بحران (٣) يوم الاثنين عاشر- أو ثاني عشر- ربيع الأول سنة ٦٦١ هـ، وسافر به والده مع والدته واخوته بسبب

---

(١) انظر في ترجمة ابن تيمية: العقود الدرية، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٤١) ، وما بعدها، والأعلام العلية للبزار (ص: ١٦) وما بعدها، وذيول العبر (ص: ٨٤) ، وتذكرة الحفاظ

---

(١) مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة ٢/٢٧٧

(١٤٩٦/٤) ، وتتمة المختصر لابن الوردي (٤٠٦/٢) ، والوافي للصفدي (١٥/٧) ، وأعيان العصر عن شيخ الإسلام ابن تيمية سيرته وأخباره عند المؤرخين للمنجد (ص: ٤٩) ، وفوات الوفيات (٧٤/١) ، والدرر الكامنة (١٥٤/١) ، وطبقات الحفاظ للسيوطى (ص: ٥١٦) ، ودرة الحجال (١/ ٣٠) ، وتذكرة النبيه (١٨٥/٢) ، وشذرات الذهب (٦/ ٨٠) ، والكواكب الدرية (ص:٥١) ، والشهادة الزكية والرد الوافر، وطبقات المفسرين للداودي (٤٥/١) ، وذيل طبقات الحنابلة (٣٨٧/٢) ، والسلوك (٤/٢ ٣٠) ، والنجوم الزاهرة (٩/ ٢٧١) ، والمنهل الصافي ط الثانية (٣٥٨/١) ، والدليل الشافي (٥٦/١) ، والبدر الطالع (٦٣/١) ، وفهرس الفهارس (٢٧٤/١) ، أما الكتب المعاصرة فكثيرة جدا.

(٢) سبب تلقيبه بابن تيمية: أن جده محمد بن الخضر- أو من فوقهِ حج على درب تيماء، فرأى جارية خرجت من خباء فلما رجع وجد زوجته ولدت بنتا فرفعوها إليه فقال: يا تيمية، يا تيمية أي إنها تشبه تلك الجارية التي رآها بتيماء، وقيل: إن جده محمدا كانت أمه تسمى تيمية فنسب إليها، العقود الدرية (ص: ٢) ، وتاريخ أربل (٩٧/١) ، وسير أعلام النبلاء (٢٨٩/٢٢) .

(٣) " حران " بتشديد الراء، بلدة في الجزيرة- بين الشام والعراق، وحران مدينة قديمة بين الرها والرقة وهذه هي التي ينسب إليها ابن تيمية، وهناك حران من قرى حلب، وحران قرية بغوطة دمشق- وأخطأ من نسبه إليها، انظر معجم البلدان (٢٣٥/٢) ، ومراصد (٣٨٩/١) ، ومعجم ما استعجم (٤٣٥/١) ، وأحسن التقاسيم (ص: ١٤١) ، والروض المعطار (ص: ١٩١) ، والأنساب للسمعاني (ص: ٤/ ٩٦) ، **ومختصر كتاب** البلدان (ص: ١٣٢) .". (١)

٤٠٤. ٣٥-"١٩٠- مختصر تاريخ الإسلام. للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، مخطوط مصور في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد.

١٩١- مختصر قيام الليل. لمحمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤ هـ) ، ط المكتبة الأثرية، سانكلاهل، ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م.

---

(١) موقف ابن تيمية من الأشاعرة ١٥١/١

١٩٢- مختصر كتاب البلدان. لأبي بكر أحمد بن محمد الهمذاني المعروف بابن الفقيه، ط بريل، سنة ١٣٠٢ هـ.

١٩٣- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي. للحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي (ت ٣٦٠ هـ) ، ط بيروت، تحقيق محمد عجاج الخطيب.

١٩٤- مدارج السالكين. لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) ، ط/ أنصار السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٦٠م.

١٩٥- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل. لابن بدران عبد القادر الدمشقي، ط المنيرية، القاهرة.

١٩٦- المراسيل. لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، بتحقيق السيد صبحي السامرائي، ط مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٦٧ م.

١٩٧- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع. لصفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت ٧٣٩ هـ) ، ط عيسى الجلبي، ١٣٧٣هـ ١٩٥٤م.

١٩٨- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان. لأبي محمد عبد الله بن أسعد اليماني (ت ٧٦٨ هـ) ، ط حيدر آباد، الهند، ١٣٣٧هـ - ١٣٣٩هـ.

١٩٩- مروج الذهب ومعادن الجوهر. لأبي الحسن علي المسعودي (ت ٣٤٦ هـ) ، ط١، القاهرة، ١٣٤٦ هـ.

٢٠٠- المسالك والممالك. لأبي القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن خرداذبة (ت في حدود ٣٠٠ هـ) ، ط مكتبة المثنى بالأوفست.". (١)

٤٠٥. ٣٦-"٥٢١ - وسئل أبو زرعة عن حديث رواه محمد بن سعيد بن (١) الأصبهاني (٢) ، عن شريك (٣) ، عن هشام بن عروة، عن أبيه؛ قال: قنت رسول الله (ص) حين فرغ من السورة في الفجر، فلما قضى الصلاة قال: إنما قنت بكم؛ لتدعوا الله، ولتسألوه حوائجكم

قال أبو زرعة: هذا قول عروة، وليس (٤) بمرفوع (٥) .

---

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ١٠٤٧/٣

٥٢٢ - وسئل أبو زرعة عن حديث رواه أبو يوسف يعقوب (٦) ،

(١) قوله: «بن» ليس في (أ) و (ش) .

(٢) لم نقف على روايته، والحديث أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٦٢/١٧) من طريق الخليل بن زياد، عن شريك، به. وذكر المقريزي في "مختصر كتاب الوتر" لمحمد بن نصر المروزي (ص١٤٦) عن هشام ابن عروة، عن أبيه، به. لم يذكر إسناده إلى هشام. وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٧٠٢٧) من طريق منظور بن زهير السعدي، عن شريك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به، مرفوعا. وأخرجه الدارقطني في "الأفراد" (٥٥/ب/أطراف الغرائب) من طريق عثمان بن حكيم، عن عبد الغفار بن القاسم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير، به، مرفوعا.

(٣) هو: ابن عبد الله النخعي، القاضي.

(٤) في (ش) : «ليس» بلا واو.

(٥) رواه محمد بن نصر - كما في "مختصر قيام الليل" (ص٣٠١) - من طريق هشام بن عروة، عن أبيه مرسلا. ورواه الطبري في "تهذيب الآثار" (٣٦٥/١ رقم ٦٣٣/مسند ابن عباس) من طريق أنس بن عياض، عن هشام بن عروة، عن أبيه؛ أنه كان لا يقنت في شيء من الصلوات، ولا في الوتر؛ غير أنه كان يقنت في صلاة الفجر قبل أن يركع الركعة الآخرة، ثم يقول لمن حوله: أقنت لأن أدعو، فادعوا الله.

(٦) هو: ابن إبراهيم القاضي.". (١)

٤٠٦. ٣٧-"هاشم (١) ، عن يحيى بن أبي سليمان، عن (٢) سعد بن إبراهيم، عن الأعرج (٣) ، عن أبي هريرة، عن النبي (ص) قال: إذا سمعتم نهيق الحمار، أو نباح (٤) الكلب، أو صراخ الديك؛ فتعوذوا بالله من الشيطان ؛ فإنهم يرون (٥) ما لا ترون

فسمعت أبي يقول: هذا حديث منكر بهذا الإسناد (٦) .

٢٥٧٢ - وسألت أبي عن حديث رواه سعيد بن محمد الوراق (٧) ،

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم ٤٦٥/٢

عن صالح بن حسان، عن محمد بن كعب، عن ابن

---

(١) هو: عبد الرحمن بن عبد الله. وروايته أخرجها أبو يعلى في "مسنده" (٦٢٩٦) ، وابن عدي في "الكامل" (٢٣٠/٧) . ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٣١٢) .

(٢) ضبب عليها في (ف) .

(٣) هو: عبد الرحمن بن هرمز.

(٤) في (أ) و (ش) : «ونباح» بالواو.

(٥) كذا في جميع النسخ، ومثله في مصادر التخريج. والجادة: «فإنها ترى» كما في حديث جابر بن عبد الله عند الإمام أحمد في "مسنده" (٣٠٦/٣ رقم ١٤٣٢٢) ، لكن استعمال ضمير العاقل لما لا يعقل - كما وقع هنا - جائز في العربية، وقد تقدم التعليق عليه في المسألة رقم (١٠٦٣) .

(٦) لأن في سنده يحيى بن أبي سليمان، وهو ضعيف الحديث، وقد خولف في متنه، فالحديث أخرجه البخاري (٣٣٠٣) ، ومسلم (٢٧٢٩) ، كلاهما من طريق قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن النبي (ص) قال: «إذا سمعتم صياح الديكة، فاسألوا الله من فضله؛ فإنها رأت ملكا، وإذا سمعتم نهيق الحمار، فتعوذوا بالله من الشيطان؛ فإنه رأى شيطانا» .

(٧) روايته أخرجها عبد بن حميد في "مسنده" (٧١٥) ، والطبراني في "الكبير" (٣١٩/١٠ رقم١٠٧٧٩) ، وابن عدي في "الكامل" (٥١/٤) .

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (١١٨١ و٣٨٦٦) . والمروزي في "مختصر كتاب الوتر" (١٤١) ، وابن حبان في "المجروحين" (٣٦٨/١) من طريق عائذ بن حبيب، والحاكم في "المستدرك" (٥٣٦/١) ، ومن طريقه الذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٦١٦/٢) من طريق وهيب بن خالد، كلاهما عن صالح بن حسان، به.

وأخرجه أبو داود في "سننه" (١٤٨٥) من طريق عبد الله ابن يعقوب عمن حدثه عن محمد بن كعب، به. ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في"الكبرى" (٢١٢/٢) .

وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" كما في "نصب الراية" (٣/٥١) ، والمروزي في "مختصر كتاب الوتر" (ص ١٤١) من طريق عيسى بن ميمون، عن محمد بن كعب، به.". (١)

٤٠٧. ٣٨-"جملة العلماء بجملتها، وهم درجات فيما وعوا منها، وهذا لسان العرب عند خاصتها وعامتها لا يذهب منه شيء عليها، ولا يطلب عند غيرها، ولا يعلمه إلا من قبله منها، ولا يشركها فيه إلا من اتبعها في تعلمه منها [ومن قبله منها] فهو من أهل لسانها وعلم أكثر اللسان في أكثر العرب أعم من علم أكثر السنن في العلماء. هذا نص الإمام الشافعي بحروفه، انتهى.

وقال ابن فارس في موضع آخر: اعلم أن لغة العرب لم تنته إلينا بكليتها، وأن الذي جاء عن العرب قليل من كثير، وأن كثيرا من الكلام ذهب بذهاب أهله، والله أعلم.

(المقصد الثالث في عدة أبنية الكلام)

في المزهر نقلا عن مختصر كتاب العين للزبيدي ما نصه: عدة مستعمل الكلام كله ومهمله ستة آلاف ألف وتسعة وخمسون ألفا وأربعمائة، المستعمل منها خمسة آلاف وستمائة وعشرون، والمهمل ستة آلاف ألف وستمائة ألف وثلاثة وتسعون ألفا وسبعمائة وثمانون، عدة الصحيح منه ستة آلاف ألف وستمائة ألف وثلاثة وخمسون ألفا وأربعمائة. والمعتل ستة آلاف، المستعمل من الصحيح ثلاثة آلاف وتسعمائة وأربعة وأربعون [والمهمل منه ستة آلاف ألف وتسعة وثمانون ألفا وأربعمائة] وستة وخمسون، والمستعمل من المعتل". (٢)

٤٠٨. ٣٩-"البربر

يقصد بالبربر الجماعة التى أقامت منذ أحقاب بعيدة فى الشمال الإفريقى فى الأرض الممتدة من برقة شرقا حتى المحيط الأطلسى غربا، وهذه المنطقة أطلق عليها لفظة المغرب بمدلولها

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم ٣٣٩/٦

(٢) تاج العروس ١٧/١

العام.

وأما لفظة بربر التى عرفوا بها فقد اختلف المؤرخون فى تفسيرها:

١- فالسلاوى ينسب كلمة بربر إلى بر بن قيس (١) .

٢- وابن خلدون يرجع الكلمة إلى ما قاله إفريقى بن صيفى من ملوك التبابعة حين سمع كلامهم قال: ما أكثر بربرتكم، فسموا بالبربر، والبربرة بلسان العرب هى اختلاط الأصوات غير المفهومة (٢) .

٣- كلمة بربر مأخوذة من لفظ بربادرس،وتعنى الرافضة للحضارة الرومانية.

وعاش البربر على شكل جماعات وبعضهم عاش داخل المدن، واختلطوا بمن احتل البلاد كالرومان والوندال وغيرهم، والغالبية عاشت على شكل قبائل وجماعات، واتخذت من سهول وجبال المنطقة موطنا وسكنا.

والباحث فى الجذور الأولى لشعب البربر وموطنهم الأصلى يجد اختلاف وتباينا فى أقوال المؤرخين، فابن حزم قال: إنهم من بقايا ولد حام بن نوح عليه السلام وادعت طوائف منهم إلى اليمن (٣) وابن خلدون يذكر أن فلسطين، كانت موطنهم الأول (٤) ، وابن خرداذبة يشير إلى أن مواطنهم الأولى فلسطين، وبمناقشة الآراء فى ذلك يمكننا أن نستخلص أن جيل البربركغيره من الأجيال التى عمرت الأرض وساحت فى أرجائها:

طلبا للرزق وسعيا وراء العيش ثم اتخذت لها موطنا فى أرض المغرب حيث تناسلت وتكاثرت. وقد قسم النسابون العرب البربر إلى شعبين كبيرين، يقول ابن خلدون:"وأما شعوب هذا الجبل وبطونهم فإن علماء النسب متفقون على أنهم صنفان عظيمان وهما: برنس ومادغيس ويلقب مادغيس بالأتبر فلذلك يقال لشعوبه التبر، ويقال لشعوب برنس البرانس، وهما معا ابنا بر وقد اختلف المؤرخون فى تعليل انقسام البربر إلى هذين القسمين؛ وربما كان مرجع ذلك أن قبائل التبر تغلب عليها صفة البداوة فمواطنهم الوديان العالية والوطيئة وكذلك المناطق الرعوية وشبه الرعوية التى تمتد امتدادا متصلا من طرابلس إلى تازا، وكذلك ينتشرون فى أقاليم النخيل الممتدة من غدامس إلى السوس الأقصى، وهم بذلك يكونون غالبية سكان القرى والصحراء.

أما قبائل البرانس فتغلب عليها صفة الحضارة، إذ تنتشر الغالبية منها فى مناطق السهول التى

تحيط بالساحل وكذلك المناطق الجبلية التى تمتد عبر المغرب.

وأما أشهر قبائل التبر فهم: زواغة وزوادة ولواتة ومزاتة وتفوشة. ومفيلة وزناتة ومطغرة وغيرها

وأشهر قبائل البرانس: المصامدة وغمارة وأورية وكتامة وصنهاجة وغيرها.

وقد أشار ابن خلدون إلى حياتهم فهم يسكنون فى بيوت من الحجارة أو الطين أو الشعر، ويشتغل بعضهم بالرعى وآخرون بالزراعة (٦) وقد جبلوا على كثير من الفضائل الإنسانية منها حماية الجار ورعى الأذمة والوفاء بالقول والصبر على المكاره والثبات فى الشدائد ورحمة المسكين وبر الكبير وتوقير أهل العلم وقرى الضيف وعلو الهمة وإباء الضيم.

أ. د/حسن على حسن

الهامش:

١- السلاوى: الاستقصا فى أخبار المغرب الأقصى ١ /٤٥.

٢- العبر فى ديوان المبتدأ والخبر ابن خلدون:٦ /٨٩.

٣- جمهرة أنساب العرب ص٤٦١.

٤- مختصر كتاب البلدان ص٣.

٥- ابن خلدلن: العبر ٧ /٩.

٦- المصدر السابق ٦ /٨٩". (١)

٤٠٩. ٤٠-"ذلك كتابه المعروف في الرد على الزنادقة والجهمية، وهو كتاب جليل لا يستغني عنه طالب العلم.

والمقصود أن علماء الأمة أنكروا مذهب الجهمية أشد الإنكار، وصرحوا بأنه من مذاهب الضلال والكفار، ولم يخالف في ذلك أحد منهم، وقد جمع الإمام اللالكائي جملة من كلام السلف في تكفيرهم وتضليلهم، في كتابه الذي سماه: "كاشف الغمة عن معتقد أهل السنة".

ومختصر كتابه موجود عندكم في الساحل، قدم به عبد الله بن معيذر، عام اثنين وسبعين،

---

(١) مفاهيم إسلامية ص/٦٦

وهو وقف على طلبة العلم الشريف.

إذا عرف هذا، فأهل السنة متفقون في كل مصر وعصر على أن الله موصوف بصفات الكمال ونعوت الجلال، التي جاء بها الكتاب والسنة؛ يثبتون لله ما أثبته لنفسه المقدسة، وما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تمثيل، ولا تعطيل، ومن غير تكييف، ولا تشبيه؛ لا يبتدعون لله وصفا لم يرد به كتاب ولا سنة، فإن الله تعالى: أعظم، وأجل، وأكبر في صدور أوليائه المؤمنين، من أن يتجاسروا على وصفه ونعته بمجرد عقولهم، وآرائهم، وخيالات أوهامهم؛ بل هم منتهون في ذلك إلى حيث انتهى بهم الكتاب والسنة، لا يتجاوزون ذلك بزيادة على ما وصف الرب به نفسه، أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم.". (١)

٤١٠. ٤١-"والسنة، وإجماع الأمة، والأدلة العقلية الصريحة١.

وصنف في ذلك كتابه المعروف، في الرد على الزناقة، والجهمية٢، وهو كتاب جليل، لا يستغني عنه طالب العلم.

والمقصود أن علماء الأمة، أنكروا مذهب الجهمية، أشد الإنكار، وصرحوا بأنه من مذاهب الضلال والكفار، ولم يخالف في ذلك أحد منهم، وقد جمع الإمام اللالكائي٣، جملة من كلام السلف في تكفيرهم، وتضليلهم؛ في كتابه الذي سماه: "كاشف الغمة، عن معتقد أهل السنة"٤ **ومختصر كتابه**، موجود عندكم في الساحل، قدم به: عبد الله بن معيذر٥، عام اثنين وسبعين، وهو وقف على طلبة العلم الشريف.

إذا عرف هذا، فأهل السنة متفقون، في كل مصر، وعصر، على أن الله موصوف بصفات الكمال، ونعوت الجلال، التي جاء بها الكتاب، والسنة؛ يثبتون لله، ما أثبته

---

١ انظر محنته في: البداية والنهاية لابن كثير ١٠/٣٤٥-٣٤٩، سير الأعلام ١١/٢٣٢-٢٦٥؛ كتاب ذكر محنة الإمام أحمد، جمع إبي عبد الله حنبل بن إسحاق بن حنبل، تحقيق محمد نغش، ط/١، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧ م. أحمد بن حنبل إمام أهل السنة، للأستاذ عبد

---

(١) الدرر السنية في الأجوبة النجدية ٣/٢٨٧

الحليم الجندي، إصدار محمد توفيق عويضة، ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م. ص ٣٧٣، ٣٧٩، ٤٠٠؛ الصفات الإلهية في الكتاب والسنة، لمحمد أمان الجامي ص ٩٩-١٠٢.
٢ وهو كتاب مطبوع باسم: (الرد على الجهمية والزنادقة) ، وقد تقدم النقل منه ص ٣٠٣ وانظر رده عليهم في: مناقب الإمام أحمد بن حنبل، لابن الجوزي، مكتبة الخانجي بمصر، ط/١، ٣٠٨-٣١٩.
٣ تقدم في ص ٣٦٢.
٤ هذا الكتاب هو اختصار لكتاب شرح أصول أهل السنة والجماعة للالكائي، ومختصره مجهول، ويوجد له نسختان مخطوطتان الأولى في مكتبة جامعة أم القرى، والثانية بالمكتبة العلمية ببريدة، ذكر ذلك فضلية الشيخ الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي في تحقيقه لشرح أصول الإعتقاد في (١/١٢٨-١٢٩) . وقد نقل اللالكائي كلام السلف في تكفير الجهمية، في كتابه: شرح أصول اعتقاد أهلال سنة والجماعة ٢/٣١٣-٣٢٢.
٥ تقدم ضمن تلاميذ الشيخ ص ٩٥.". (١)

٤١١. ٤٢-"وسليمان ضامن مكاس.
والأموال التي في أيدي المكاسين لا يخفى حال ملكهم لها ووقفه على أولاده وهذا الآن من جهة الجبغا وقف على الفقراء والمساكين، وهو في يدهم فرأيي أنه لا يغير، ولا يتعرض إليه ويستمر على التصدق به، فلو أخذ بعض أموال المكاسين المشتبهة وجعلت صدقة كان له عند بعض العلماء مساغ فضلا عن شيء أخذ بمستند وبعد ذلك حضر كتاب مشتري سليمان فوجدته قد اشترى هو وجماعة نصارى حين كان نصرانيا عدتهم اثنان وثلاثون نفرا الصفقة المذكورة من بيت المال من الدين بن المقدسي وكيل بيت المال سنة ثمان وثمانين وستمائة فله منها بذلك حصة يسيرة ثم اشترى من رفقته في سنة عشرين وسبعمائة البقية.
فالذي اشتراه في سنة ثمان وثمانين وستمائة لا يأتي فيه ما ذكرناه في أموال الضمان لكن فيه أنه من بيت المال وبيع أراضي بيت المال فيه ما فيه وأيضا البائع ناصر الدين المقدسي الوكيل وكان مسكين الحال عفا الله عنا وعنه، والذي اشتراه في سنة عشرين وسبعمائة، وهو الأكثر

(١) عيون الرسائل والأجوبة على المسائل ٣٧٥/١

اشتراه، وهو ضامن، ولا شك أن الشراء في الذمة يصح لكن حكمه حكم أموال الضمان، ويتلخص من هذا أن بيعه الجبغا، أو لمن باع له ووقف الجبغا المرتب عليه لا تطيب نفسي بالحكم بصحته أصلا بالجملة الكافية.

والحكم بوقف سليمان خير منه؛ لأنه مبني على شراء في الذمة وخير منهما أن لا يحكم بصحة واحد منهما، وأن يجعل ذلك للفقراء والمساكين؛ لأنه من بيت المال وهم يستحقونه لكن ذلك صعب في العادة، فإن جعل ذلك مخلصا للحاكم فيما بينه وبين الله بحجة وقف الجبغا في الظاهر احتمل وعضده يد الجبغا الموجودة وأننا لم نقدم على أمر، بل سكتنا، ولا ينسب إلى ساكت قول.

هذا إن حصل الوقوف من الذي هو في يده بصرفه على الفقراء والمساكين، وأما الحكم به لسليمان، فهو إخراج له عن حكم أملاك بيت المال وتخصيص لأولاده فلم يحصل فيه هذا الغرض وله مستند، وهو كتابهم.

وفيه شبهة أيضا؛ لأن كتابهم إنما اتصل بالخط وعند المالكية خلاف في الثبوت بالخط برفع اليد أولا وذلك؛ لأن الثبوت بالخط عندهم ضعيف والذي أفهم من كلامهم وقواعدهم أن في مثل هذا ترفع اليد به، وفي مواضع أخرى حيث لا يقوى لا ترفع اليد فيه وهم معاذير في هذا التفصيل بما مارسناه من الوقائع والله أعلم انتهى.

﴿فصل﴾ قال الشيخ الإمام – رحمه الله تعالى – **مختصر كتاب** الشامية الجوانية: هذا ما وقفه". (١)

٤١٢. ٤٣-"فتوى رقم (٧٥٨٣) :

س: يفيد المرسل أنه توجد في بلاده ثلاث فرق دينية هي: ١- جماعة إزالة البدع وإقامة السنة. ٢- جماعة الطرق الصوفية. ٣- جماعة الطريقة القادرية. ويرجو إلقاء الضوء على هذه الفرق الثلاث وبيان مواضعها طبقا للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

ج: أولا: من كان يدعو إلى كتاب الله تعالى وإلى ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه

---

(١) فتاوى السبكي ١١٨/٢

وسلم من الأحاديث ويعمل بذلك في نفسه، وينكر ما خالف ذلك ويجتهد في إزالة ما أحدث من البدع، ويتعاون مع أهل السنة ويواليهم ويعادي أهل البدع وينكر عليهم ما ابتدعوه في الإسلام على بينة وبصيرة – فهو من أهل السنة والجماعة.

ثانيا: الطرق الصوفية طوائف شتى منها: التجانية، القادرية، والخلوتية.. إلخ ولا تخلو طائفة منها من البدع، وإن تفاوتت في ذلك، فمنها المقل ومنها المكثر.

ثالثا: الشيعة فرق كثيرة تزيد على العشرين فرقة، فاقرأ عنها في كتاب [الملل والنحل] للشهرستاني، وكتاب [الفصل في الملل والنحل] لابن حزم، وكتاب [الفرق بين الفرق] للبغدادي، و [**مختصر كتاب** الأئمة الإثني عشرية] ، وكتاب [منهاج السنة]". (١)

٤١٣. ٤٤-"١٧. الشيخ العلامة مرعي الكرمي وكتابه دليل الطالب (بحث)

١٨. الزواج المبكر (بحث)

١٩. الإجهاض (بحث)

٢٠. مسائل مهمات في فقه الصوم والتراويح والقراءة على الأموات (كتاب)

٢١. **مختصر كتاب** جلباب المرأة المسلمة للعلامة المحدث الألباني (كتاب)

٢٢. إتباع لا ابتداع (كتاب)

٢٣. بذل المجهود في تحرير أسئلة تغير النقود للغزي التمرتاشي (دراسة وتعليق وتحقيق)

٢٤. يسألونك الجزء السادس (كتاب)

٢٥. رسالة إنقاذ الهالكين للعلامة محمد البركوي (دراسة وتعليق وتحقيق)

٢٦. الخصال المكفرة للذنوب (يتضمن تحقيق مخطوط للخطيب الشربيني) (كتاب)

٢٧. أحاديث الطائفة الظاهرة وتحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (كتاب)

٢٨. التنجيم (بحث بالاشتراك)

٢٩. الحسابات الفلكية (بحث بالاشتراك)

٣٠. يسألونك الجزء السابع (كتاب)

٣١. المفصل في أحكام العقيقة (كتاب)

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة – ١ ٢/٢٩٩

٣٢. يسألونك الجزء الثامن (كتاب)

٣٣. يسألونك الجزء التاسع (كتاب)

٣٤. فهرس المخطوطات المصورة الجزء الثاني (الفقه الشافعي) (كتاب)

٣٥. فقه التاجر المسلم وآدابه (كتاب)

٣٦. يسألونك الجزء العاشر (كتاب)". (١)

٤١٤. ٤٥-"١٥. الفتاوى الشرعية (١) بالاشتراك (هيئة الرقابة الشرعية لشركة بيت المال الفلسطيني العربي)

١٦. الفتاوى الشرعية (٢) بالاشتراك (هيئة الرقابة الشرعية لشركة بيت المال الفلسطيني العربي)

١٧. الشيخ العلامة مرعي الكرمي وكتابه دليل الطالب (بحث)

١٨. الزواج المبكر (بحث)

١٩. الإجهاض (بحث)

٢٠. مسائل مهمات في فقه الصوم والتراويح والقراءة على الأموات (كتاب)

٢١. **مختصر كتاب** جلباب المرأة المسلمة للعلامة المحدث الألباني (كتاب)

٢٢. إتباع لا ابتداع (كتاب)

٢٣. بذل المجهود في تحرير أسئلة تغير النقود للغزي التمرتاشي (دراسة وتعليق وتحقيق)

٢٤. يسألونك الجزء السادس (كتاب)

٢٥. رسالة إنقاذ الهالكين للعلامة محمد البركوي (دراسة وتعليق وتحقيق)

٢٦. الخصال المكفرة للذنوب (يتضمن تحقيق مخطوط للخطيب الشربيني) (كتاب)

٢٧. أحاديث الطائفة الظاهرة وتحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (كتاب)

٢٨. التنجيم (بحث بالاشتراك)

---

(١) فتاوى يسألونك ٢٢٦/١١

٢٩. الحسابات الفلكية (بحث بالاشتراك)". (١)

٤١٥. ٤٦-"١٢. المفصل في أحكام الأضحية (كتاب)

١٣. شرح الورقات في أصول الفقه لجلال الدين المحلي (دراسة وتعليق وتحقيق)

١٤. فهارس مخطوطات مؤسسة إحياء التراث الإسلامي ج١

١٥. الفتاوى الشرعية (١) بالاشتراك (هيئة الرقابة الشرعية لشركة بيت المال الفلسطيني العربي)

١٦. الفتاوى الشرعية (٢) بالاشتراك (هيئة الرقابة الشرعية لشركة بيت المال الفلسطيني العربي)

١٧. الشيخ العلامة مرعي الكرمي وكتابه دليل الطالب (بحث)

١٨. الزواج المبكر (بحث)

١٩. الإجهاض (بحث)

٢٠. مسائل مهمات في فقه الصوم والتراويح والقراءة على الأموات (كتاب)

٢١. **مختصر كتاب** جلباب المرأة المسلمة للعلامة المحدث الألباني (كتاب)

٢٢. إتباع لا ابتداع (كتاب)

٢٣. بذل المجهود في تحرير أسئلة تغير النقود للغزي التمرتاشي (دراسة وتعليق وتحقيق)

٢٤. يسألونك الجزء السادس (كتاب)

٢٥. رسالة إنقاذ الهالكين للعلامة محمد البركوي (دراسة وتعليق وتحقيق)

٢٦. الخصال المكفرة للذنوب (يتضمن تحقيق مخطوط للخطيب الشربيني) (كتاب)

٢٧. أحاديث الطائفة الظاهرة وتحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (كتاب)

٢٨. التنجيم (بحث بالاشتراك)

٢٩. الحسابات الفلكية (بحث بالاشتراك)". (٢)

---

(١) فتاوى يسألونك ٢٩٤/١٢

(٢) فتاوى يسألونك ٢٥٦/١٣

٤١٦. ٤٧-"الأعمال العلمية للمؤلف الأستاذ الدكتور حسام الدين عفانة

١. الحقيقة والمجاز في الكتاب والسنة وعلاقتهما بالأحكام الشرعية (رسالة الماجستير)
٢. بيان معاني البديع في أصول الفقه (رسالة الدكتوراه)
٣. الأدلة الشرعية على تحريم مصافحة المرأة الأجنبية (كتاب)
٤. أحكام العقيقة في الشريعة الإسلامية (كتاب)
٥. يسألونك الجزء الأول (كتاب)
٦. يسألونك الجزء الثاني (كتاب)
٧. بيع المرابحة للآمر بالشراء على ضوء تجربة شركة بيت المال الفلسطيني العربي (كتاب)
٨. صلاة الغائب دراسة فقهية مقارنة (كتاب)
٩. يسألونك الجزء الثالث (كتاب)
١٠. يسألونك الجزء الرابع (كتاب)
١١. يسألونك الجزء الخامس (كتاب)
١٢. المفصل في أحكام الأضحية (كتاب)
١٣. شرح الورقات في أصول الفقه لجلال الدين المحلي (دراسة وتعليق وتحقيق)
١٤. فهارس مخطوطات مؤسسة إحياء التراث الإسلامي ج١
١٥. الفتاوى الشرعية (١) بالاشتراك (هيئة الرقابة الشرعية لشركة بيت المال الفلسطيني العربي)
١٦. الفتاوى الشرعية (٢) بالاشتراك (هيئة الرقابة الشرعية لشركة بيت المال الفلسطيني العربي)
١٧. الشيخ العلامة مرعي الكرمي وكتابه دليل الطالب (بحث)
١٨. الزواج المبكر (بحث)
١٩. الإجهاض (بحث)
٢٠. مسائل مهمات في فقه الصوم والتراويح والقراءة على الأموات (كتاب)
٢١. **مختصر كتاب** جلباب المرأة المسلمة للعلامة المحدث الألباني (كتاب)

٢٢. إتباع لا ابتداع (كتاب)". (١)

٤١٧. ٤٨-"إلى جهم، ثم أعلن به، وأظهره بشر المريسي وأصحابه في أوائل المئة الثالثة؛ لأنهم تمكنوا من بعض ملوك بني العباس، وصار لهم عنده جاه ومنزلة، فقويت بذلك شوكة الجهمية، وكثر شرهم، وعظم على الإسلام وأهله كيدهم وضررهم، حتى امتحنوا من لم يوافقهم على بدعتهم، وضلالتهم، فشردوا بعض أهل السنة عن أوطانهم، وحبسوا، وضربوا، وقتلوا على هذا المذهب. وجرى على إمام السنة الإمام المبجل أحمد بن حنبل من ذلك أشد امتحان، وأعظم بلية، وضرب حتى أغشي عليه من الضرب، وإذا جادله منهم مجادل قال: ائتوني بشيء من كلام الله، وكلام رسوله حتى أجيبكم إليه، فيأبون، ويعرضون، ويرجعون إلى شبه الفلاسفة واليونان، وهو مع ذلك يكشف لهم الشبه، ويبين بطلانها بأدلة الكتاب والسنة وإجماع الأمة والأدلة العقلية الصريحة؛ وصنف في ذلك كتابه المعروف في الرد على الزنادقة والجهمية، وهو كتاب جليل لا يستغني عنه طالب العلم. والمقصود أن علماء الأمة أنكروا مذهب الجهمية أشد الإنكار، وصرحوا بأنه من مذاهب الضلال والكفار، ولم يخالف في ذلك أحد منهم. وقد جمع اللالكائي جملة من كلام السلف في تكفيرهم، وتضليلهم في كتابه الذي سماه: "كاشف الغمة عن معتقد أهل السنة"، **ومختصر كتابه** موجود عندكم في الساحل قدم به عبد الله بن معيذر عام اثنين وسبعين، وهووقف على طلبة العلم الشريف.

[بدعة الجهمية وفتنتهم لأهل السنة]

إذا عرف هذا، فأهل السنة متفقون في كل عصر ومصر على أن الله موصوف بصفات الكمال ونعوت الجلال التي جاء بها الكتاب والسنة، يثبتون لله ما أثبته لنفسه المقدسة، وماوصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم". (٢)

٤١٨. ٤٩-"المشرف العام

(١) فتاوى يسألونك ٢٦٠/١٤

(٢) مجموعة الرسائل والمسائل النجدية (الجزء الثالث) ص/١٢٠

الاسم: حسام الدين بن موسى محمد بن عفانه

مكان وتاريخ الولادة: أبو ديس – القدس عام ١٣٧٤هـ وفق ١٩٥٥ م

الدرجة العلمية: أستاذ في الفقه والأصول.

الشهادات العلمية:

بكالوريوس شريعة بتقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف من كلية الشريعة، الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة / السعودية سنة ١٩٧٨.

ماجستير فقه وأصول بتقدير جيد جدا، من كلية الشريعة – جامعة أم القرى / السعودية سنة ١٩٨٢.

بدكتوراه فقه وأصول بتقدير جيد جدا، من كلية الشريعة جامعة أم القرى/ السعودية ١٩٨٥سنة.

العمل:

أستاذ مساعد كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة القدس من ١٩٨٥-١٩٨٧.

أستاذ مساعد قسم الثقافة الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية من ١٩٨٨-١٩٩١.

أستاذ مساعد كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة القدس من ١٩٩١-١٩٩٧.

أستاذ مشارك كلية الدعوة وأصول الدين من ١٩٩٧م وحتى ٢٠٠٤م.

أستاذ الفقه والأصول (بروفيسور) / جامعة القدس من تشرين أول ٢٠٠٤م.

رئيس دائرة الفقه والتشريع / كلية الدعوة وأصول الدين / جامعة القدس حاليا.

منسق برنامج ماجستير الفقه والتشريع والأصول / كلية الدعوة وأصول الدين / جامعة القدس حاليا.

تدريس مساقات في الفقه والأصول في جامعة النجاح الوطنية - نابلس لطلبة الدراسات العليا ١٩٩٢.

التدريس في كلية الدعوة والدراسات الإسلامية في أم الفحم ١٩٩١-١٩٩٤.

تدريس مساقات البحث العلمي والدلالات وشرح قانون الأحوال الشخصية والاجتهاد لطلبة الماجستير معهد القضاء العالي جامعة الخليل ١٩٩٧-١٩٩٩.

عضو المجلس الأكاديمي لجامعة القدس من ١٩٩٥ وحتى ١٩٩٩.

عضو تحرير مجلة هدى الإسلام منذ ١٩٨٦ وحتى الآن.

رئيس هيئة الرقابة الشرعية لشركة بيت المال الفلسطيني (وهي شركة تتعامل وفق أحكام المعاملات الإسلامية) منذ ١٩٩٤م وحتى سنة ٢٠٠٤م حيث توقفت الشركة عن العمل.

رئيس هيئة الرقابة الشرعية لبنك الأقصى الإسلامي منذ سنة ١٩٩٨م وحتى الآن.

منسق برنامج ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة جامعة القدس سابقا.

عضو مجلس البحث العلمي في جامعة القدس.

الإنتاج العلمي:

الحقيقة والمجاز في الكتاب والسنة وعلاقتهما بالأحكام الشرعية (رسالة ماجستير) .

بيان معاني البديع في أصول الفقه (رسالة دكتوراه) .

الأدلة الشرعية على تحريم مصافحة المرأة الأجنبية (كتاب) .

أحكام العقيقة في الشريعة الإسلامية (كتاب) .

يسألونك [كتب ١ - ١٤] .

بيع المرابحة للآمر بالشراء على ضوء تجربة شركة بيت المال الفلسطيني العربي (كتاب) .

صلاة الغائب دراسة فقهية مقارنة (كتاب) .

المفصل في أحكام الأضحية (كتاب) .

شرح الورقات في أصول الفقه لجلال الدين المحلي (دراسة وتعليق وتحقيق) .

فهارس مخطوطات مؤسسة إحياء التراث الإسلامي ١٢ جزء ابالاشتراك صدر الأول منها:
- الجزء الأول ويشمل فهرس أصول الفقه والفقه المقارن والفقه المالكي والفقه الحنبلي والقواعد الفقهية والفرائض.
- الجزء الثاني فهرس الفقه الشافعي.

الفتاوى الشرعية (١) بالاشتراك (هيئة الرقابة الشرعية لشركة بيت المال العربي) .

الفتاوى الشرعية (٢) بالاشتراك (هيئة الرقابة الشرعية لشركة بيت المال العربي) .

الشيخ العلامة مرعي الكرمي وكتابه دليل الطالب (بحث) .

الزواج المبكر (بحث) .

الإجهاض (بحث) .

مسائل مهمات في فقه الصوم والتراويح والقراءة على الأموات (كتاب) .

مختصر كتاب جلباب المرأة المسلمة للعلامةالمحدث الألباني (كتاب) .

اتباع لا ابتداع (كتاب) .

بذل المجهود في تحرير أسئلة تغير النقود للغزي التمرتاشي (دراسة وتعليق وتحقيق) .

رسالة إنقاذ الهالكين للعلامة البركوي (دراسة وتحقيق وتعليق) .

الخصال المكفرة للذنوب (يتضمن تحقيق مخطوط للخطيب الشربيني) (كتاب) .

أحاديث الطائفة الظاهرة وتحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (كتاب) .

التنجيم (بحث بالاشتراك) .

الحسابات الفلكية (بحث بالاشتراك) .

المفصل في أحكام العقيقة (كتاب) .

فهرس المخطوطات المصورة الجزء الثاني (الفقه الشافعي) بالاشتراك (كتاب)

فقه التاجر المسلم وآدابه (كتاب)

مجموعة من المقالات:

تطوير الأعمال المصرفية بما يتفق والشريعة الإسلامية.

نظام الأحوال الشخصية بين الثبات والتطور.

محدث العصر العلامة الألباني.

العلامة الشيخ عبد العزيز بن باز.

كسوف الشمس آية من آيات الله.

نظرات في البدعة.

لمحات في المحافظة على الأوقات.

إمام الحرمين الجويني وكتابه الورقات في أصول الفقه.

دراسة الأحاديث الواردة في صلاة الغائب.

أحكام شرعية في مسائل طبية.

ركن الفتوى – مجلة الإشراقة.

تعقيب على مقال البنوك وفتوى شيخ الأزهر.

أبحاث ومقالات متفرقة في المجلات والصحف المحلية.

الإشراف على عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه:

البنوك الإسلامية في فلسطين بين النظرية والتطبيق نوقشت ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م

إعداد الطالب: محمد طارق الجعبري

جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

مصرف (في سبيل الله) من مصارف الزكاة / دراسة فقهية مقارنة نوقشت ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م

إعداد الطالب: نبيل عيسى الجعبري

جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

التأويل بين ضوابط الأصوليين وقراءات المعاصرين نوقشت ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م

إعداد الطالب: ابراهيم محمد طه بويداين

جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة

أحكام المفقود في الفقه الإسلامي وما عليه العمل في المحاكم الشرعية في فلسطين نوقشت ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م

إعداد الطالب: توفيق محمد العملة

جامعة الخليل / كلية الدراسات العليا / قسم القضاء الشرعي.

تحقيق كتاب أدب القضاء من (شرح فتح القدير لكمال الدين بن الهمام الحنفي المتوفى ٨٦١ هـ) نوقشت ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م

إعداد الطالب: حاتم البكري

جامعة الخليل / كلية الدراسات العليا / قسم القضاء الشرعي.

تحقيق كتاب الشهادات من (شرح فتح القدير لكمال الدين بن الهمام الحنفي المتوفى ٨٦١ هـ)

إعداد الطالب: محمد وليد القاضي

جامعة الخليل / كلية الدراسات العليا / قسم القضاء الشرعي.

تحقيق كتاب الصيام والاعتكاف من (شرح فتح القدير لكمال الدين بن الهمام الحنفي المتوفى ٨٦١ هـ)
إعداد الطالب: نور الدين الرجبي.
جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

تحقيق كتابي الصرف والحوالة من (شرح فتح القدير لكمال الدين بن الهمام الحنفي المتوفى ٨٦١ هـ)
إعداد الطالب: كنعان عبد الكريم محمد.
جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

تحقيق كتاب البيوع من (شرح فتح القدير لكمال الدين بن الهمام الحنفي المتوفى ٨٦١ هـ)
إعداد الطالب: جمال صقر.
جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

ضوابط الاستهلاك في الاقتصاد الإسلامي
إعداد الطالبة: ميسرة يسري التميمي.
جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

الصحة الإنجابية في الإسلام
إعداد الطالب: رائد محمد مصطفى.
جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

حالات التصرف الموقوف بين الفقه الإسلامي والقانون المدني
إعداد الطالب محمد عبد السلام نظمي رموز

رسالة ماجستير / كلية الحقوق / جامعة القدس / نوقشت ٢٠٠٤

زبدة الأسرار في شرح مختصر المنار لأحمد بن محمد السيواسي المتوفى سنة ١٠٠٦ هـ
تحقيق ودراسة / رسالة دكتوراة / جامعة عين شمس / القاهرة بالاشتراك مع جامعة الأقصى/غزة
الطالب محمد حسني علي / نوقشت ٢٠٠٥م.

تحقيق كتاب النوافل من (شرح فتح القدير لكمال الدين بن الهمام الحنفي المتوفى ٨٦١ هـ) .

إعداد الطالبة: أمل محمد صيام.
جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

فقه الوقت
إعداد الطالبة: فاطمة المناصرة.
جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

الحضانة في الفقه الإسلامي وقانون الأحوال الشخصية الأردني.
إعداد الطالب: عمر عبد القادر القواسمي.
جامعة الخليل / كلية الدراسات العليا / قسم القضاء الشرعي.

إثبات الأهلة بين الفقه الإسلامي وعلم الفلك.
إعداد الطالب: محمد كنعان.
جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

الرسائل التي شارك في مناقشتها:

أحكام الإفتاء في الشريعة الإسلامية: ١٤٠٨هـ =١٩٨٨ م.

إعداد الطالب: إبراهيم سالم سلمان أبو مر.
جامعة النجاح الوطنية / كلية الشريعة / قسم الفقه والتشريع.
هذه الرسالة أول رسالة علمية في الشريعة الإسلامية لنيل درجة الماجستير تناقش في الأراضي المحتلة – فلسطين – وقد نوقشت في جامعة النجاح بمدينة نابلس بتاريخ ١٩٨٨/٧/٤م الموافق ٢٠ من ذي القعدة ١٤٠٨هـ.

دلالة صيغة الأمر على الأحكام الشرعية: نوقشت ١٤١٢هـ = ١٩٩١م.
إعداد الطالب: حسن سعد عوض خضر.
جامعة النجاح الوطنية / كلية الشريعة / قسم الفقه والتشريع.

دلالة صيغة النهي على الأحكام الشرعية: نوقشت ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.
إعداد الطالب: زياد إبراهيم حسين مقداد.
جامعة النجاح الوطنية / كلية الشريعة / قسم الفقه والتشريع.

علم أصول الفقه من مخطوط " بغية الألباب في شرح غنية الطلاب " لمحمد بن بدير بن حبيش المقدسي المتوفى ١٢٢٠ هـ: نوقشت ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م.
إعداد الطالب: محمد حسني علي محمد.
جامعة النجاح الوطنية / كلية الشريعة / قسم الفقه والتشريع.

مذهب الصحابي وأثر الاختلاف فيه في اختلاف الفقهاء: نوقشت ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧م.
إعداد الطالب: محمد مطلق أبو جحيشة.
جامعة النجاح الوطنية / كلية الشريعة / قسم الدراسات العليا.

أحكام الشريعة الإسلامية في الخلو والمفتاحية: نوقشت ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م.
إعداد الطالب: يوسف خالد يوسف السركجي رحمة الله عليه
جامعة النجاح الوطنية / كلية الدراسات العليا / قسم الفقه والتشريع.

أسباب الرخص في الشريعة الإسلامية: نوقشت ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.
إعداد الطالب: عبد الرحيم توفيق خليل.
جامعة النجاح الوطنية / كلية الشريعة / قسم الفقه والتشريع.

القسامة في الفقه الإسلامي: نوقشت ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧م.
إعداد الطالب: بشار مدحت عبده أبو زهرة.
جامعة النجاح الوطنية / كلية الدراسات العليا / قسم الفقه والتشريع.

البيوع المعاصرة المنهي عنها في الشريعة الإسلامية نوقشت ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م.
إعداد الطالب: هاشم عبد الرحمن مصطفى محاجنة.
جامعة النجاح الوطنية / كلية الدراسات العليا / قسم الفقه والتشريع.

أحكام قرار المرأة في بيتها وخروجها منه في الفقه الإسلامي: نوقشت ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.
إعداد الطالبة: أميمة محمد نعمان قراقع.
جامعة النجاح الوطنية / كلية الشريعة / قسم الفقه والتشريع.

الحيل الشرعية في الفقه الإسلامي: نوقشت ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.
إعداد الطالب: تيسير عمران علي عمر.
جامعة النجاح الوطنية / كلية الدراسات العليا / قسم الفقه والتشريع.

تقسيم اللفظ من حيث ظهور المعنى وخفاؤه نوقشت ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.
إعداد الطالب عبد الخالق حسن النتشة
جامعة النجاح الوطنية / كلية الدراسات العليا / قسم الفقه والتشريع.

الجمع والتوفيق بين الأدلة المتعارضة: نوقشت ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.
إعداد الطالب: فواز فارس عبد السميع أبو ارميلة.

جامعة النجاح الوطنية / كلية الدراسات العليا / قسم الفقه والتشريع.

أحكام الخطبة في الفقه الإسلامي نوقشت ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م
إعداد الطالب: نايف محمود الرجوب
جامعة الخليل / كلية الدراسات العليا / قسم القضاء الشرعي.

الطاعة الزوجية في الفقه الإسلامي وقانون الأحوال الشخصية نوقشت ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م
إعداد الطالب: محمد جمال أبو سنينة
جامعة الخليل / كلية الدراسات العليا / قسم القضاء الشرعي.

الجائز والممنوع في الاختلاط وانعكاسات ذلك على المجتمع الفلسطيني نوقشت ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م
إعداد الطالب: خيري أمين طه
جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

صورة المجتمع الفلسطيني من خلال فتاوى الشيخ محمد الخليلي المتوفى ١١٤٧هـ ١٧٣٤م نوقشت (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م)
إعداد الطالب: عبد اللطيف محمد كنعان
جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

الإثبات بالقرائن في الفقه الإسلامي نوقشت ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م
إعداد الطالب: عبد القادر إدريس
جامعة الخليل / كلية الدراسات العليا / قسم القضاء الشرعي.

الإعلام الإسلامي في ضوء الكتاب والسنة نوقشت ١٤٢٧ هـ
إعداد الطالب: محمد حسن اشتيوي

جامعة القدس / ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة.

تمت والحمد لله رب العالمين". (١)

٤١٩. ٥٠-"تنظيم النسل وفوائد البنوك المحددة

F جاد الحق على جاد الحق.

صفر ١٤٠١ هجرية - ٢٩ ديسمبر ١٩٨٠ م

M١ - العزل مباح باتفاق الزوجين أما تنظيم النسل فأمر لا تأباه الشريعة قياسا على العزل، ويقصد بالتنظيم المباعدة بين فترات الحمل.

٢ - منع الحمل نهائيا غير جائز شرعا.

٣ - فوائد البنوك محرمة شرعا ما دامت محددة المقدار

Q بالطلب المقيد برقم ١٨٢ سنة ١٩٨٠ وقد رغب فيه السائل بيان حكم الشرع فى الأمور الآتية: ١ - مسألة تحديد النسل.

وهل هناك نص فى كتاب الله يبيحها من حيث إنه المصدر الرئيسى للتشريع لأن كل من يتصدى للكلام فى هذا الموضوع يأتى مستندا إلى حديث شريف فقط - وأيضا موقف الآية الكريمة، وهى قوله الله تعالى ﴿ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم﴾ من مسألة تحديد النسل.

٢ - مكان تواجد الوادى المقدس طوى حيث اختلفت الآراء فيه أهو بسيناء أم بفلسطين.

٣ - مسألة الفوائد التى تعطيها أو تدفعها البنوك أو الشركات على المبالغ المدفوعة لديها أو المستثمرة بمعرفتها - هل تلك الفوائد تعد ربا أم لا

An عن السؤال الأول إن مصدر الأحكام فى الإسلام أصلان أساسيان.

هما القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، يدل على هذا القول الرسول صلى الله عليه وسلم (تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتى، ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض) - أخرجه الحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه (كتاب البيان والتعريف فى أسباب ورود

---

(١) فتاوى د حسام عفانة /

الحديث الشريف ج - ٢ ص ٢٤٨ و ٢٤٩) وباستقراء آيات القرآن الكريم، نرى أنه لم يرد فيها نص صريح يحرم الإقلال من النسل، أو منعه وإنما جاء فيه ما جعل المحافظة على النسل من المقاصد الضرورية للأحكام الشرعية (الموافقات للشاطبى ج - ٢ ص ٨ وما بعدها فى مقاصد الشريعة) لكن ورد فى كتاب السنة الشريعة أحاديث فى الصحيح وغيره تجيز العزل عن النساء، بمعنى أن يقذف الرجل ماءه خارج مكان التناسل من زوجته، بعد كمال اتصالهما جنسيا وقبل تمامه.

من هذه الأحاديث ما رواه جابر قال (كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل) متفق عليه - وروى مسلم (كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغه ذلك فلم ينهنا) .

(منتقى الأخبار وشرحه نيل الأوطار للشوكانى ج - ٦ ص ١٩٥ و ١٩٦) وقد اختلف الفقهاء فى إباحة العزل - بذلك المعنى - كوسيلة لمنع الحمل والإقلال من النسل أو كراهيته، وفى هذا يقول الإمام الغزالى فى كتاب إحياء علوم الدين فى آداب النكاح فى حكم العزل ما موجزه إن العلماء اختلفوا فى إباحة العزل وكراهيته على أربعة أقوال فمنهم من أباح العزل بكل حال، ومنهم من حرمه بكل حال، وقائل منهم أحل ذلك برضاء الزوجة، ولا يحل بدون رضائها، وآخر يقول إن العزل مباح فى الإماء (المملوكات) دون الحرائر (الزوجات) - ثم قال الغزالى إن الصحيح عندنا - يعنى مذهب الشافعى - أن ذلك مباح.

ويكاد فقهاء المذاهب يتفقون على أن العزل - أى محاولة منع التقاء منى الزوج ببويضة الزوجة - مباح فى حالة اتفقا الزوجين على ذلك، ولا يجوز لأحدهما دون موافقة الآخر، والدليل على هذه الإباحة ما جاء فى كتب السنة من أن الصاحبة رضوان الله عليهم كانوا يعزلون عن نسائهم وجواريهم فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

وأن ذلك بلغه ولم ينه عنه، كما جاء فى رواية مسلم عن جابر.

وإذ كان ذلك كانت إباحة تنظيم النسل أمرا لا تأباه نصوص السنة الشريفة قياسا على العزل الذى كان معمولا به وجائزا فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كما جاء فى رواية الإمام مسلم فى صحيحه عن جابر قال (كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل) كما جاء فى رواية الإمام البخارى فى صحيحه - والمقصود بتنظيم النسل بهذا

المفهوم هو المباعدة بين فترات الحمل، محافظة على صحة الأم وحفظا لها من أضرار كثرة الحمل وقف الصلاحية للإنجاب نهائيا، فإن ذلك أمر يتنافى مع دعوة الإسلام ومقاصده فى المحافظة على إنسال الإنسان إلى ما شاء الله وقول الله سبحانه وتعالى ﴿ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم﴾ الإسراء ٣١، لا يتنافى مع ما قال به جمهور فقهاء المسلمين من إباحة العزل عن الزوجة قصدا لتأخير الحمل، أو وقفه مؤقتا لعذر من الأعذار المقبولة شرعا – ذلك أن هذه الآية جاءت فى النهى عن قتل الأولاد، ومنع حدوث الحمل بمنع التلقيح الذى هو النواة الأولى فى تكوين الجنين لا يعد قتلا لأن الجنين لم يتكون بعد إذا ما تم العزل، ولم يلتق منى الزوج ببويضة الزوجة إذ لم يتخلقا ولم يمرا بمراحل التخلق التى جاءت – والله أعلم – فى قوله تعالى ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين.

ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين﴾ المؤمنون ١٢، ١٣، وبينها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى رواه عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق إن خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما وأربعين ليلة أو أربعين ليلة ثم يكون علقة مثله، ثم يكون مضغة مثله، ثم يبعث الله إليك الملك، فيؤذن بأربع كلمات فيكتب رزقه وأجله وعمله، وشقى أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح، فإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينها وبينه إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينها وبينه إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل أهل الجنة فيدخلها) (كتاب الأحاديث القدسية ج – ١ و ٢ ص ١٠٧ طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة) أخرجه البخارى مواضع من صحيحه.

ومن ثم فلا يعد العزل أو استعمال أى مانع حديث قتلا للولد، وإلا لنهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعن السؤال الثانى قوله سبحانه وتعالى فى سورة طه ﴿إنك بالواد المقدس طوى﴾ طه ١٢، جاء فى تفسير ابن جرير الطبرى فى رواية ابن وهب ذلك الوادى هو طوى حيث كان موسى، وحيث كان إليه من الله ما كان.

قال وهو نحو الطور وفى تفسير ابن كثير رواية عن ابن عباس رضى الله عنهما أن هذا اسم

لهذا الوادى ومثله فى تفسير الألوسى.

وفى تفسير فتح القدير للشوكانى وطوى اسم موضع بالشام.

وفى لسان العرب فى مادة (ودى) قال ابن سيده الوادى كل مفرج بين الجبال والتلال والآكام، سمى بذلك لسيلانه، يكون مسلكا للسيل ومنفذا.

وفيه فى مادة (طوى) طوى جبل بالشام، وقيل هو واد فى أصل الطور ويكون هذا اللفظ اسما لهذه البقعة كما قال تعالى ﴿فى البقعة المباركة من الشجرة﴾ القصص ٣٠، ومن قرأ طوى بالكسر، فعلى معنى المقدسة مرة بعد مرة، وقال بعضهم إن كوى بالضم مثل طوى بالكسر وهى الشيء المثنى، وقوله تعالى ﴿إنك بالواد المقدس طوى﴾ طه ١٢، أى طوى مرتين أى قدس، وهذا الوادى غير ذو طوى بالقصر، لأن هذا واد بمكة، وذو طواء ممدود موضع بطريق الطائف، وقيل واد.

وفى مختصر (مختصر كتاب البلدان لأبى بكر أحمد بن محمد الهمزانى المعروف بابن الفقيه طبع لندن.

سنة ١٣٠٢ هجرية - ص ٥٧ و ٩٩) كتاب البلدان وطول مصر من الشجرتين اللتين بين رفع والعريش إلى أسوان، وعرضها من برقة إلى أيلة وفى موضع آخر.

والطور الذى كلم الله عز وجل فيه موسى وهو فى صحراء التيه فيما بين القلزم وأيلة (جاء فى كتاب تاريخ سيناء القديم والحديث لنعوم شقير طبع دار المعارف سنة ١٩١٦ م.

ص ١٨ و ٢٠ أن القلزم هى السويس الحالية وأن أيلة هى التى عرفت باسم العقبة على رأس خليج العقبة الحد الفاصل بين مصر والحجاز (ولعلها ايلات الاسرائيلية الآن)) والظاهر من هذا ومما أورده ابن منظور فى كتاب لسان العرب فى مادتى ودى وطوى - أن المعنى بهذه الآية - والله أعلم - الوادى الذى فى أصل جبل الطور الذى كلم الله عز وجل فيه موسى عليه السلام، فهو فى أرض مصر بسيناء.

وكما عبر مختصر كتاب البلدان وهو (فى صحراء التيه بين القلزم وأيلة) وهذا ما قال بان جرير الطبرى فى تفسيره - حسبما تقدم - وليس صحيحا أنه بالشام أو فلسطين، لأن الوحى لموسى كان فى أرض سيناء بمصر.

وعن السؤال الثالث إن الربا فى اصطلاح الفقهاء هو زيادة مال بلا مقابل فى معاوضة مال

بمال وبهذا يكون ما يؤديه المدين إلى الدائن زيادة على الدين نظير مدة معلومة من الزمن مع الشرط والتحديد من الربا ن كما تكون الزيادة عند مقايضة شيئين من جنس واحد من الربا أيضا، والربا محرم فى الإسلام بالآيات الكثيرة فى القرآن الكريم، سواء منها ما حكت تحريمه فى الشرائع السابقة أو ما جاء تشريعا للإسلام، وكان من آخر القرآن نزولا على ما صح عن ابن عباس رضى الله عنهما قول الله سبحانه ﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون.

يمحق الله الربا ويربى الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم﴾ البقرة ٢٧٥، ٢٧٦، وقوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا إن كنتم مؤمنين.

فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رءوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون﴾ البقرة ٢٧٨، ٢٧٩، وروى البخارى ومسلم وغيرهما من أصحاب السنن عن أبى سعيد الخدرى أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال (الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والتمر بالتمر، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والملح بالملح، مثلا بمثل، يدا بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى المعطى والآخذ منه سواء) وهذا للفظ لمسلم.

وبهذه النصوص وغيرها فى القرآن والسنة يحرم الربا بكل أنواعه وصوره سواء كان زيادة على أصل الدين، أو زيادة فى نظير تأجيل الدين وتأخير سداده، أو اشتراط ضمان هذه الزيادة فى التعاقد مع ضمان رأس المال.

لما كان ذلك.

وكانت الفوائد المسئول عنها التى تقع فى عقود الودائع فى البنوك، وفى صناديق التوفير فى البريد، وفى البنوك، وفى شهادات الاستثمار محددة المقدار بنسبة معينة من رأس المال المودع، وكانت الوديعة على هذا من باب القرض بفائدة، ودخلت فى نطاق ربا الفضل أو ربا الزيادة كما يسميه الفقهاء وهو محرم فى الإسلام بعموم الآيات فى القرآن الكريم وبنص السنة الشريفة وبإجماع المسلمين لا يجوز لمسلم أن يتعامل بها أو يقتضيها، لأنه مسئول أمام الله عن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه كما جاء فى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم الذى رواه الترمذى ونصه (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن عمله فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه) (صحيح الترمذى ج ٩ ص ٢٥٣ فى أبواب صفة القيامة والرقائق والورع) والله سبحانه وتعالى أعلم". (١)

٤٢٠. "أقسام البدع وحكم مرتكبها

.[بسم الله الرحمن الرحيم

لدي سؤال أود الإجابة عليه وهو كما يلي: هل كل من وقع في البدعة وقع في الحرام].

^الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

يختلف حكم البدعة وحكم فاعلها بحسب اختلاف نوع البدعة حقيقية أو إضافية، وبحسب ما وقع فيه الابتداع، في الأصول أو الفروع، وبحسب حال المبتدع من العلم أو الجهل، والدعوة إليها أو عدم الدعوة، والإصرار عليها أو عدمه، والتستر بها أو إظهارها وغير ذلك ...

قال الشيخ صالح الفوازن في شرح كتاب التوحيد: كل بدعة في الدين فهي محرمة وضلالة، لقوله صلى الله عليه وسلم: وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وقوله صلى الله عليه وسلم: من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وفي رواية: من عمل عملا ليس من أمرنا فهو رد ... إلى أن قال: ومعنى ذلك أن البدع في العبادات والاعتقادات محرمة، ولكن التحريم يتفاوت بحسب نوعية البدعة، فمنها ما هو كفر صراح، كالطواف بالقبور تقربا إلى أصحابها، وتقديم الذبائح والنذور لها، ودعاء أصحابها والاستغاثة بهم، وكأقوال غلاة الجهمية والمعتزلة -ومنها ما هو فسق اعتقادي كبدعة الخوارج والقدرية والمرجئة في أقوالهم واعتقاداتهم المخالفة للأدلة الشرعية، ومنها ما هو معصية كبدعة التبتل

(١) فتاوى دار الإفتاء المصرية ٣١٩/٢

والصيام قائما في الشمس، والخصاء بقصد قطع شهوة الجماع. انتهى.

ومن العلماء من يذكر في أقسام البدع ما هو مكروه فقط ويمثلون لذلك بزخرفة المساجد وتزويق المصاحف، ومنهم من يذكر فيها ما هو مباح مثل التوسع في اللذيذ من المآكل والمشارب والملابس والمساكن، ولبس الطيالسة وتوسيع الأكمام، من غير سرف ولا اختيال.

والابتداع في العادات التي ليس لها تعلق بالعبادات جائز، لأنه لو كانت المؤاخذة في الابتداع في العادات لوجب أن تعد كل العادات التي حدثت بعد الصدر الأول –من المآكل والمشارب والملابس والمسائل النازلة– بدعا مكروهات وهذا باطل، لأنه لم يقل أحد بأن تلك العادات التي برزت بعد الصدر الأول مخالفة لهم، ولأن العادات من الأشياء التي تدور مع الزمان والمكان، هذا عن حكم البدع.. وأما عن حكم أصحابها فتبع لذلك.

وجاء في مختصر كتاب الاعتصام للشاطبي: فصل: (إثم المبتدعين ليس على رتبة واحدة) : إذا ثبت أن المبتدع آثم فليس الإثم الواقع عليه على رتبة واحدة، بل هو على مراتب مختلفة، من جهة كون صاحبها مستترا بها أو معلنا، ومن جهة الدعوة إليها وعدمها، ومن جهة كون البدعة حقيقية أو إضافية، ومن جهة كونها بينة أو مشكلة، ومن جهة كونها كفرا أو غير كفر، ومن جهة الإصرار عليها أو عدمه –إلى غير ذلك من الوجوه التي يقطع معها بالتفاوت في عظم الإثم وعدمه أو يغلب على الظن.

١– أما الاختلاف من جهة الإسرار والإعلان، فظاهر أن المسر بها ضرره مقصور عليه لا يتعداه إلى غيره، فعلى أي صورة فرضت البدعة من كونها كبيرة أو صغيرة أو مكروهة، هي باقية على أصل حكمها، فإذا أعلن بها –وإن لم يدع إليها– فإعلانه بها ذريعة إلى الاقتداء به.

٢– وأما الاختلاف من جهة الدعوة إليها وعدمها فظاهر أيضا، لأن غير الداعي وإن كان عرضه بالاقتداء فقد لا يقتدي به، ويختلف الناس في توفر دواعيهم على الاقتداء به، إذ قد

يكون خامل الذكر، وقد يكون مشتهرا ولا يقتدى به، لشهرة من هو أعظم من الناس منزلة منه.

وأما الداعي إذا دعا إليها فمظنة الاقتداء أقوى وأظهر، ولا سيما المبتدع اللسن الفصيح الآخذ بمجامع القلوب، إذا أخذ في الترغيب والترهيب، وأدلى بشبهته التي تداخل القلب بزخرفها.

٣- وأما الاختلاف من جهة كون البدعة حقيقية أو إضافية، فإن الحقيقية أعظم وزرا، لأنها التي باشرها المنتهي بغير واسطة، ولأنها مخالفة محضة وخروج عن السنة ظاهرا.

٤- وأما الاختلاف من جهة كونها ظاهرة المأخذ أو مشكلة، فلأن الظاهر عند الإقدام عليها محض مخالفة، فإن كانت مشكلة فليست بمحض مخالفة، لإمكان أن لا تكون بدعة، والإقدام على المحتمل، أخفض رتبة من الإقدام على الظاهر.

٥- وأما الاختلاف بحسب الإصرار عليها أو عدمه فلأن الذنب قد يكون صغيرا فيعظم بالإصرار عليه، كذلك البدعة تكون صغيرة فتعظم بالإصرار عليها، فإذا كانت فلتة فهي أهون منها إذا داوم عليها، ويلحق بهذا المعنى إذا تهاون بها المبتدع وسهل أمرها، نظير الذنب إذا تهاون به، فالمتهاون أعظم وزرا من غيره.

٦- وأما الاختلاف من جهة كونها كفرا وعدمه فظاهر أيضا، لأن ما هو كفر جزاؤه التخليد في العذاب -عافانا الله- فلا بدعة أعظم وزرا من بدعة تخرج عن الإسلام ... والله المستعان بفضله. انتهى.

والله أعلم.

١٥ صفر ١٤٢٩." (١)

(١) فتاوى الشبكة الإسلامية مجموعة من المؤلفين ٥٤٧٣/١

٤٢١. "ما يجب وما يستحب فعله للحاج إذا أراد العود لبلده

.[عند طواف الوداع في الحج هل يجوز التوديع وما هي صيغة الوداع وجزاكم الله خيرا.].

^الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فطواف الوداع واجب في حق الحاج إذا أراد العود لبلده، ويترتب على تركه دم، كما سبق في الفتوى رقم: ٤٣٩١٧ والتوديع المشروع يكون بطواف الوداع، سمي بذلك لكونه توديعا للبيت العتيق، ففي دقائق أولي النهى للبهوتي الحنبلي: وسمي طواف الوداع لأنه لتوديع البيت. انتهى.

وبعد فعل الطواف المذكور وأداء ركعتين بعده يستحب للمودع الوقوف بالملتزم والاجتهاد في الدعاء بما شاء من خيري الدنيا والآخرة إلى آخر ما يستحب فعله للمودع، قال ابن قدامة في المغني: ويستحب أن يقف المودع في الملتزم، وهو ما بين الركن والباب، فيلتزمه ويلصق به صدره ووجهه، ويدعو الله عز وجل؛ لما روى أبو داود عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: طفت مع عبد الله، فلما جاء دبر الكعبة، قلت: ألا تتعوذ قال: نعوذ بالله من النار. ثم مضى حتى استلم الحجر، فقام بين الركن والباب، فوضع صدره ووجه وذراعيه وكفيه هكذا -وبسطهما بسطا- وقال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله. وعن عبد الرحمن بن صفوان، قال: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، انطلقت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج من الكعبة هو وأصحابه، قد استلموا الركن من الباب إلى الحطيم، ووضعوا خدودهم على البيت، ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطهم. رواه أبو داود.

وقال منصور: سألت مجاهدا: إذا أردت الوداع، كيف أصنع قال: تطوف بالبيت سبعا، وتصلي ركعتين خلف المقام، ثم تأتي زمزم فتشرب من مائها، ثم تأتي الملتزم ما بين الحجر والباب، فتستلمه ثم تدعو ثم تسأل حاجتك، ثم تستلم الحجر، وتنصرف. انتهى.

وقال النووي في المجموع: قال الشافعي في **مختصر كتاب** الحج: إذا طاف للوداع استحب أن

يأتي الملتزم فيلصق بطنه وصدره بحائط البيت ويبسط يديه على الجدار، فيجعل اليمنى مما يلي الباب، واليسرى مما يلي الحجر الأسود، ويدعو بما أحب من أمر الدنيا والآخرة. والله أعلم. قال أصحابنا: فإن كانت حائضا استحب أن تأتي بهذا الدعاء على باب المسجد وتمضي والله أعلم. ومما جاء في الملتزم والتزام البيت حديث المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال: كنت مع عبد الله بن عمرو -يعني ابن العاص- فلما جئنا دبر الكعبة، قلت: ألا تتعوذ قال: نعوذ بالله من النار، ثم مضى حتى استلم الحجر، وأقام بين الركن والباب، فرفع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطهما بسطا ثم قال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله. رواه أبو داود وابن ماجه والبيهقي، وهذا الإسناد ضعيف، لأن المثنى بن الصباح ضعيف. وعن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الرحمن بن صفوان قال: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قلت: لألبسن ثيابي فلأنظرن كيف يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من الكعبة هو وأصحابه، قد استلموا البيت من الباب إلى الحطيم وقد وضعوا خدودهم على البيت، ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطهم. رواه أبو داود، وهذا الإسناد ضعيف لأن يزيد ضعيف. وعن ابن عباس: أنه كان يلتزم ما بين الركن والباب، وكان يقول: ما بين الركن والباب يدعى الملتزم، لا يلزم ما بينهما أحد يسأل الله عز وجل شيئا إلا أعطاه إياه. رواه البيهقي موقوفا على ابن عباس بإسناد ضعيف. والله أعلم.

وقد سبق مرات أن العلماء متفقون على التسامح في الأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال ونحوها، مما ليس من الأحكام. والله أعلم. انتهى.

والله أعلم.

٠٦ ذو القعدة ١٤٢٧." (١)

---

(١) فتاوى الشبكة الإسلامية مجموعة من المؤلفين ٢٠٣٥٣/١١

٤٢٢. ١-"من نقل غريبها والاطلاع على وحشيها، وأما في النحو والتصريف فكان فيهما بحرا لا يجارى وحبرا لا يبارى، وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة الأعلام يتحيرون فيه ويتعجبون من أين يأتي بها، وكان نظم الشعر سهلا عليه رجزه وطويله وبسيطه وغير ذلك.

أخلاقه: كان ابن مالك رجلا ورعا تقيا اكتسى حلة الدين المتين وصدق اللهجة وكثرة النوافل وحسن السمت ورقة القلب وكمال العقل والوقار والتؤدة، كثير العبادة، وانفرد عن المغاربة بشيئين، بالكرم ومذهب الإمام الشافعي.

قال أبو حيان: "بحثت عن شيوخه فلم أجد له شيخا مشهورا يعتمد عليه ويرجع في حل المشكلات إليه إلا أن بعض تلامذته ذكر أنه قال: قرأت على ثابت بن حيان بجيان وجلست في حلقة أبي عليّ الشلوبين نحوا من ثلاثة عشر يوما، ولم يكن ثابت بن حيان من الأئمة النحويين، وإنما كان من الأئمة المقرئين، قال: وكان ابن مالك لا يحتمل المباحث، لأنه إنما أخذ هذا العلم بالنظر فيه بخاصة نفسه هذا مع كثرة ما اجتناه من ثمرة غرسه".

مؤلفاته:

١- ألفية ابن مالك، التي اشتهرت في البلاد العربية وغيرها وهي المكونة من ألف بيت، وقد كثر شراحها.

٢- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، هو **مختصر كتاب** له اسمه: "كتاب الفوائد" في النحو، ضاع، ومن هذا المختصر نسخ في برلين وليدن وباريس والأسكوريال، وله شروح في دار الكتب المصرية أحدها لابن أم قاسم المتوفى سنة ٧٤٩ وقد شرحه ابن عقيل أيضا وغيره.

٣- لامية الأفعال أو كتاب المفتاح في أبنية الأفعال، ويقال لها "لامية ابن مالك" منها نسخ

في غوطا ومنشن وباريس والأسكوريال، ولها شروح منها: شرح لابنه بدر الدين في برلين وباريس، وطبع في بطرسبورج سنة ١٨٦٤، في ليبسك سنة ١٨٦٦ وغيرهما. وهناك شروح أخرى بعضها في دار الكتب المصرية.". (١)

٤٢٣. ٢-"وخلف هذين الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ) وهو بحق عميد النحاة، قال الزُّبيدي الإشبيلي الأندلسي في كتابه (**مختصر كتاب** العين) : "فهو الذي بسط النحو ومدّ أطنابه وسبَّب علله وفتق معانيه وأوضح الحِجاج فيه حتى بلغ أقصى حدوده. ثم لم يرض أن يؤلف فيه حرفاً أو يرسم فيه رسماً. واكتفى في ذلك بما أوحى إلى سيبويه من علمه، ولقَّنه من دقائق نظره ونتائج فكره ولطائف حكمته، فحمل ذلك عنه وتقلده، وألَّف فيه الكتاب الذي أعجز من تقدم وامتنع على من تأخر بعده". وقال ابن الأنباري في نزهة الألباء: "وهو الذي بلغ الغاية في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليله". وقد شفَّت أعمال الخليل حقاً عن عبقرية نادرة إذ اختط للنحو نهجاً سليماً فكان فيه بعيد الغور فسيح الخطوة، وألَّف أول معجم في العربية وهو (كتاب العين) فكان معجماً فريداً رتب فيه المواد على الحروف بحسب مخارجها، وقد التزم نهجه الأزهري في تهذيبه وابن عباد في محيطه والقالي في بارعه.

ورصد الخليل الأصوات اللغوية وصفاتها فكان له فيها رأي متقدم حصيف. وتعلق بموسيقا الشعر فانفرد بوضع العروض واتخذ لأوزان القصيد ستة عشر بحراً كشف فيها عن حذقٍ في الفن ولطافة في الحس. وقال السكاكي في (مفتاحه) في سبق الخليل هذا: "لا يظن أحد الفضول عندهم في هذا الباب من ضمّ زيادة.. فضلاً عن الإمام الخليل بن أحمد، ذلك البحر الزاخر مخترع هذا النوع، وعلى الأئمة المغترفين منه من العلماء المتقدمين/ ٢٧٥". فلم يشارك الخليل في ميدان من ميادين العلم إلا كانت له القدم الفارعة فبدا فيه أسبق العلماء غير مدافع وأفضلهم غير معارض. وكان أبو محمد التوجي يقول: (اجتمعنا بمكة- أدباء كل أفق- فتذاكرنا أمر العلماء حتى جرى ذكر الخليل، فلم يبق أحد إلا قال: الخليل أذكى

(١) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ٤٦/١

العرب، وهو مفتاح العلوم) (المزهر- ٢/٢٤٩) .". (١)

٤٢٤. ٣-"الفعل تعريفه وَأقسامُهُ وأبوابُه

تشعبت أقوال النحاة في تعريف الفعل، وتباينت مذاهبهم في اعتماد الحد الذي يعقد عليه هذا التعريف، كما اختلفت كلمتهم في تقسيمه بين البصرية والكوفية. ولابد من بسط الكلام على هذا كله، قبل المضي في البحث عن أبوابه.

تعريف الفعل:

أقدم ما بلغنا في تعريف الفعل مقالة سيبويه (١٨٣هـ) ، في الكتاب. قال سيبويه في (باب علم ما الكلمُ من العربية . ٢/ ١) : "وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وماهو كائن لم ينقطع"، وأردف: "فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومُكث وحُمد، وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمراً: اذهب واقتل واضرب، ومخبراً: يقتل ويذهب ويضرب ويُقتل ويُضرب، وكذلك بناء مالم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت"، وختم كلامه فقال: "فهذه الأمثلة التي أخذت من لفظ أحداث الأسماء، ولها أبنية كثيرة، ستبين إن شاء الله".

*تعريف الفعل بالمثال: ونلحظ أن هذا التعريف إنما عقد على حد (المثال) إذ قال: "وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء". فالفعل، كما جاء، أمثلة اشتقت من لفظ أحداث الأسماء، أي المصادر. قال سيبويه: "الأحداث نحو الضرب والقتل والحمد". فمن هذه الأمثلة ما اشتق لما مضى، وهو الفعل الماضي، وما اشتق لما يكون ولم يقع، وهو فعل الأمر، وثالث اشتق لما هو كائن لم ينقطع، وهو المضارع، وكل مثال من هذه الأمثلة قد صيغ لزمن من الأزمنة.

وممن جرى على منهاج سيبويه هذا في تعريف الفعل فاتخذ (المثال) حداً في التعريف كبير نحاة الأندلس أبو بكر محمد بن الحسن الزُبيدي الإشبيلي الأندلسي (٣٧٩هـ) . وقد عُرف نحاة الأندلس بسلوك طرائق النحاة المشارقة في كثير مما كتبوه في اللغة والأدب، وقد يستدركون

---

(١) دراسات في النحو ص/٩

عليهم شيئاً مما حققوه. فألَّف الزبيدي **مختصر كتاب** العين للخليل بن أحمد، وطبقات النحويين واللغويين بالمشرق والأندلس، وكتاب الواضح في العربية. وقد عكف على (الكتاب) مؤلف سيبويه فثقفه ومهره وأحصى مسائله واستقرى دقائقه، لكنه استدرك عليه بعض ما جاء فيه، في كتابه (الأبنية) ، قال الزبيدي في كتاب الواضح: "اعلم أن جميع الكلم ينقسم إلى ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى. فالاسم.. والفعل قولك: ضرب وخرج وانطلق، ويضرب ويخرج، واضرب واسمع، وما أشبه هذا"، فلم يزد في تعريف الفعل على أن جاء بأمثلة منه للماضي والمضارع والأمر.

*تعريف الفعل بإحدى دلالتيه الزمن وبدلالتيه الحدث والزمن:". (١)

٤٢٥. ٤-"وخلف الحضرمي أئمة أخذوا بالأكثر والأغلب وعولوا على القياس كعيسى بن عمر (١٤٩هـ) وأبي عمرو زبَّان بن العلاء (١٥٤هـ) ويونس بن حبيب (١٨٢هـ) . ثم جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ) وهو يعد بحق عميد النحاة (فهو الذي بسط النحو ومد أطنابه وسبب علله وفتق معانيه.. واكتفى في ذلك بما أوحى إلى سيبويه من علمه. ولقنه من دقائق نظره ونتائج فكره ولطائف حكمته، فحمل ذلك عنه وتقلده، وألَّف فيه الكتاب الذي أعجز من تقدم وامتنع على من تأخر بعده) كما ذكره الزبيدي في (**مختصر كتاب** العين) . وقد شف عمل الخليل حقاً عن عبقرية نادرة فاختط للنحو نهجاً لغوياً سليماً، وألَّف في اللغة فكان فسيح الخطوة بعيد الغور، في معجمه الفريد كتاب العين، بل رصد الأصوات اللغوية وصفاتها فكان له فيها رأي متقدم حصيف، وتعلق بموسيقا الشعر وكشف عن لطافة الحس فاتخذ لأوزان الشعر ستة عشر بحراً.

ثم توالى الأئمة فجاء الأخفش الأكبر عبد الحميد بن عبد المجيد (١٧٧هـ) فروى عنه سيبويه. وهو لم يعرف بأنه من أهل القياس والتعليل، فإذا عمد إليهما كان أدنى إلى خصوص اللغة ومراعاة سلامة المعنى في تعدد وجوه الإعراب.

وجاء سيبويه عمرو بن عثمان (١٨٠هـ) فطلع على الملأ بكتابه الفذ، يعوّل فيه على الأكثر

---

(١) دراسات في النحو ص/٢٢٩

والأغلب. ينهج طريق القياس والتعليل ويعلِّم البحث فيهما كما يعلِّم النحو. وقد اختلف سيبويه إلى مجلس أستاذه الخليل، وأقبل عليه وأطال التلقي عنه، فلفت نظر أستاذه فكان محل عنايته وموضع اختصاصه. استوفى سيبويه ما أُملي عليه رواية ورأياً وتعليقاً وشرحاً ففاضل ووازن وأحكم الرأي فأدى فأحسن التأدية وكان صادقاً فيما أداه.

وجاء الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة (٢١٥هـ) وتضاربت فيه الآراء وتدافعت، وقد امتدحه الكوفية. والثابت أنه كان من الحفاظ النقلة، لكنه كان يتكسب بعلمه.. واشتهر قطرب محمد بن أحمد بكتابه العلل في النحو (٢٠٦هـ) ، والمازني أبو عثمان بكتابيه علل النحو والتصريف.". (١)

٤٢٦. ٥-"الأعمال العلمية للمؤلف الدكتور. حسام الدين عفانه

١. الأدلة الشرعية على تحريم مصافحة المرأة الأجنبية (كتاب)
٢. أحكام العقيقة في الشريعة الإسلامية (كتاب)
٣. يسألونك الجزء الأول (كتاب)
٤. يسألونك الجزء الثاني (كتاب)
٥. بيع المرابحة للآمر بالشراء على ضوء تجربة شركة بيت المال الفلسطيني العربي (كتاب)
٦. صلاة الغائب دراسة فقهية مقارنة (كتاب)
٧. يسألونك الجزء الثالث (كتاب)
٨. يسألونك الجزء الرابع (كتاب)
٩. يسألونك الجزء الخامس (كتاب)
١٠. المفصل في أحكام الأضحية (كتاب)
١١. شرح الورقات في أصول الفقه (دراسة وتعليق وتحقيق)
١٢. فهارس مخطوطات مؤسسة إحياء التراث الإسلامي ١٢ جزءً بالاشتراك (صدر الأول منها)
١٣. الفتاوى الشرعية (١) بالاشتراك (هيئة الرقابة الشرعية لشركة بيت المال الفلسطيني

---

(١) دراسات في النحو ص/٣٤٢

العربي)

١٤. الفتاوى الشرعية (٢) بالاشتراك (هيئة الرقابة الشرعية لشركة بيت المال الفلسطيني العربي)

١٥. الشيخ العلامة مرعي الكرمي وكتابه دليل الطالب (بحث)

١٦. الزواج المبكر (بحث)

١٧. الإجهاض (بحث)

١٨. مسائل مهمات في فقه الصوم والتراويح والقراءة على الأموات (كتاب)

١٩. **مختصر كتاب** جلباب المرأة المسلمة (كتاب)

٢٠. اتباع لا ابتداع (كتاب)

٢١. بذل المجهود في تحرير أسئلة تغير النقود (دراسة وتعليق وتحقيق)

٢٢. يسألونك الجزء السادس (كتاب)

٢٣. رسالة إنقاذ الهالكين للعلامة محمد البركوي (دراسة وتعليق وتحقيق)

٢٤. الخصال المكفرة للذنوب (يتضمن تحقيق مخطوط للخطيب الشربيني) (كتاب)

٢٥. أحاديث الطائفة الظاهرة وتحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (كتاب)

٢٦. التنجيم (بحث بالاشتراك)

٢٧. الحسابات الفلكية (بحث بالاشتراك)". (١)

٤٢٧. ٦-"٤٥ - الخصال (وهو متن الإيصال) (السير، الإيصال الحافظ لجميع شرائع الإسلام؛ النبذ: الخصال) .

٤٦ - الانصاف (في الرجال) (لسان الميزان ٦: ٢١٧) .

٤٧ - **مختصر كتاب** الساجي في الرجال (مرتب على الحروف / ميزان الاعتدال (ترجمة خالد بن عكرمة) ؛ والاعلان بالتوبيخ: ٣٤٨.

٤٨ - الحدود (التهذيب لابن حجر ٧: ١٨٥) .

(١) الخصال المكفرة للذنوب ص/١١٠

٤٩ – نسب البربر (السير: في مجلد)

٥٠ – ترتيب مسند بقي بن مخلد.

٥١ – جزء في أوهام الصحيحين.

٥٢ – كتاب اختلاف الفقهاء الخمسة: مالك وأبي حنيفة والشافعي وأحمد وداود (السير)
.

٥٣ – القراءات (المحلي ٣: ٢٥٣، ٣٦٦) .

(١) ٥٤ – كتاب تفسير: حتى إذا استيأس الرسل.

٥٥ – رسالة في آية: فغن كنت في شك مما أنزلنا إليك.

٥٦ – رسالة في أن القرآن ليس من نوع بلاغة الناس (الفصل ١: ١٠٧) .

٥٧ – مقالة السعادة (السير) .

٥٨ – تسمية شيوخ مالك (السير) .

٥٩ – شيء في العروض (السير) .

٦٠ – تسمية الشعراء الوافدين على أبي عامر (المنصور) (السير) .

٦١ – غزوات المنصور بن أبي عامر (السير) .

---

(١) هذه العلامة تفيد أن الأستاذ أبا عبد الرحمن ابن عقيل لم يشر إلى المصدر الذي اعتمده.". (١)

٤٢٨. ٧–"الأعمال العلمية للمؤلف الدكتور. حسام الدين عفانه

١. الأدلة الشرعية على تحريم مصافحة المرأة الأجنبية (كتاب)

٢. أحكام العقيقة في الشريعة الإسلامية (كتاب)

٣. يسألونك الجزء الأول (كتاب)

٤. يسألونك الجزء الثاني (كتاب)

٥. بيع المرابحة للآمر بالشراء على ضوء تجربة شركة بيت المال الفلسطيني العربي (كتاب)

---

(١) رسائل ابن حزم ١/٩

٦. صلاة الغائب دراسة فقهية مقارنة (كتاب)
٧. يسألونك الجزء الثالث (كتاب)
٨. يسألونك الجزء الرابع (كتاب)
٩. يسألونك الجزء الخامس (كتاب)
١٠. المفصل في أحكام الأضحية (كتاب)
١١. شرح الورقات في أصول الفقه (دراسة وتعليق وتحقيق)
١٢. فهارس مخطوطات مؤسسة إحياء التراث الإسلامي ١٢ جزءً بالاشتراك (صدر الأول منها)
١٣. الفتاوى الشرعية (١) بالاشتراك (هيئة الرقابة الشرعية لشركة بيت المال الفلسطيني العربي)
١٤. الفتاوى الشرعية (٢) بالاشتراك (هيئة الرقابة الشرعية لشركة بيت المال الفلسطيني العربي)
١٥. الشيخ العلامة مرعي الكرمي وكتابه دليل الطالب (بحث)
١٦. الزواج المبكر (بحث)
١٧. الإجهاض (بحث)
١٨. مسائل مهمات في فقه الصوم والتراويح والقراءة على الأموات (كتاب)
١٩. **مختصر كتاب** جلباب المرأة المسلمة (كتاب)
٢٠. اتباع لا ابتداع (كتاب)
٢١. بذل المجهود في تحرير أسئلة تغير النقود (دراسة وتعليق وتحقيق)
٢٢. يسألونك الجزء السادس (كتاب)
٢٣. رسالة إنقاذ الهالكين للعلامة محمد البركوي (دراسة وتعليق وتحقيق)
٢٤. الخصال المكفرة للذنوب (يتضمن تحقيق مخطوط للخطيب الشربيني) (كتاب)
٢٥. أحاديث الطائفة الظاهرة وتحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (كتاب)
٢٦. التنجيم (بحث بالاشتراك)

٢٧. الحسابات الفلكية (بحث بالاشتراك)". (١)

٤٢٩. ٨-"الأعمال العلمية للمؤلف الأستاذ الدكتور حسام الدين عفانه

١. الحقيقة والمجاز في الكتاب والسنة وعلاقتهما بالأحكام الشرعية (رسالة الماجستير)

٢. بيان معاني البديع في أصول الفقه (رسالة الدكتوراه)

٣. الأدلة الشرعية على تحريم مصافحة المرأة الأجنبية (كتاب)

٤. أحكام العقيقة في الشريعة الإسلامية (كتاب)

٥. يسألونك الجزء الأول (كتاب)

٦. يسألونك الجزء الثاني (كتاب)

٧. بيع المرابحة للآمر بالشراء على ضوء تجربة شركة بيت المال الفلسطيني العربي (كتاب)

٨. صلاة الغائب دراسة فقهية مقارنة (كتاب)

٩. يسألونك الجزء الثالث (كتاب)

١٠. يسألونك الجزء الرابع (كتاب)

١١. يسألونك الجزء الخامس (كتاب)

١٢. المفصل في أحكام الأضحية (كتاب)

١٣. شرح الورقات في أصول الفقه لجلال الدين المحلي (دراسة وتعليق وتحقيق)

١٤. فهارس مخطوطات مؤسسة إحياء التراث الإسلامي ١٢ جزءاً بالاشتراك (صدر الأول منها)

١٥. الفتاوى الشرعية (١) بالاشتراك (هيئة الرقابة الشرعية لشركة بيت المال الفلسطيني العربي)

١٦. الفتاوى الشرعية (٢) بالاشتراك (هيئة الرقابة الشرعية لشركة بيت المال الفلسطيني العربي)

١٧. الشيخ العلامة مرعي الكرمي وكتابه دليل الطالب (بحث)

١٨. الزواج المبكر (بحث)

---

(١) رسالة إنقاذ الهالكين في حكم أخذ الأجرة على تلاوة القرآن الكريم ص/١٥٢

١٩. الإجهاض (بحث)
٢٠. مسائل مهمات في فقه الصوم والتراويح والقراءة على الأموات (كتاب)
٢١. **مختصر كتاب** جلباب المرأة المسلمة للعلامة المحدث الألباني (كتاب)
٢٢.". (١)

٤٣٠. ٩-"**مختصر كتاب**
جلباب المرأة المسلمة
في
الكتاب والسنَّة
تأليف
العلامة الشيخ ناصر الدين الألباني
اختصره
د. حسام الدين موسى عفانه
الأستاذ المشارك في الفقه والأصول
كلية الدعوة وأصول الدين
جامعة القدس". (٢)

٤٣١. ١٠-"**مختصر كتاب**
جلباب المرأة المسلمة
في
الكتاب والسنة
تأليف
العلاَّمة الشيخ المحدث ناصر الدين الألباني / حفظه الله تعالى

---

(١) فقه التاجر المسلم ص/٢٥٩
(٢) **مختصر كتاب** جلباب المرأة المسلمة ص/١

اختصره

الدكتور حسام الدين عفانه

الاستاذ المشارك في الفقه والأصول

كلية الدعوة وأصول الدين". (١)

٤٣٢. ١١-"فالواجب على كل مسلم أن يحقق كل هذه الشروط في ملاءة زوجته، وكل من كانت تحت ولايته؛ لقوله – صلى الله عليه وسلم – ((كلكم راع، وكلكم مسؤولٌ عن رعيته)) .

والله عز وجل يقول:

﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليه ملائكةٌ غلاظٌ شدادٌ لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون﴾ [التحريم: ٦]

أسأل الله تعالى أن يوفقنا لا تباع أوامره، واجتناب نواهيه.

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا اله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

انتهى **مختصر كتاب** جلباب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة

كتبه الدكتور حسام الدين عفانه

". (٢)

٤٣٣. ١٢-"ويضربون بها المثل في نفاسة الشيء وأنه ليس هناك أعظم منه، وتشبيه أمور الآخرة بأعراض الدنيا إنما هو للتقريب إلى الأفهام، وإلا فذرّة من الآخرة الباقية خير من الدنيا بأسرها وأمثالها معها لو تصورت كما سبق في الكلام على شرح هذه الجملة مع بيان من رواها في آخر شرح خطبة الكتاب. وفي الحديث بيان فضل العلم والدعاء إلى الهدى وسن الدعاء إلى الهدى وسن السنن الحسنة (متفق عليه) وحديث عليّ تقدم في باب المبادرة

---

(١) **مختصر كتاب** جلباب المرأة المسلمة ص/١٢

(٢) **مختصر كتاب** جلباب المرأة المسلمة ص/٦٦

«إلى الخيرات» من حديث مسلم فلا زيادات فيه هنا (قوله: يدوكون) بالدال المهملة (أي: يخوضون ويتحدثون) قال المصنف: وفي بعض نسخ مسلم «يذكرون» بالذال المعجمة وبالراء، و (قوله رسلك) بالجر على الحكاية (بكسر الراء وفتحها) وسكون السين فيهما (لغتان والكسر أفصح) وعليه اقتصر ابن الأثير في «النهاية» فقال الرسل بالكسر: الهينة والتأني، قال الجوهري: يقال افعل كذا وكذا على رسلك: أي: اتئد فيه كما يقال على هينتك.

١٧٦٤ - (وعن أنس رضي الله عنه أنّ فتى من أسلم) أبي القبيلة وهو كما قال الحازمي في كتاب الأنساب: أسلمبن أفصبن حارثةبن عمروبن عامربن عويمربن عمر، كذا ساقه البرقي. وقال خليفةبن خياط: أسلمبن أفصبن حارثةبن امرىء القيسبن ثعلبةبن المازنبن الأزدبن الغوث، وهم خلق كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء ورواة الحديث اهـ. قلت وعلى القول الثاني جرى الأصفهاني في كتاب «لبّ الألباب **مختصر كتاب** الأنساب» للسمعاني (قال: يا رسول الله إني أريد الغزو وليس معي ما أتجهز به) الجهاز: ما يحتاج إليه المسافر (قال: ائت فلاناً فإنه كان قد تجهز) للغزو (فمرض) فتأخر له. ففيه الدلالة على الخير، وفيه أن من نوى صرف شيء في خير وتعذر عليه استحب له بذله في خير آخر ولا يلزمه ذلك إلا بالنذر (فأتاه فقال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم ." . (١)

٤٣٤ .   ١٣-"متفق عَلَيْهِ (١) .
١٦٧٤- وعن بُرَيْدَةَ - رضي الله عنه -: أنَّ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - كَانَ لا يَتَطَيَّرُ.
رواه أَبُو داود بإسناد صحيح (٢) .
١٦٧٥- وعن عُروة بن عامر - رضي الله عنه -

ساحتها، وخبث جيرانها، وشؤم الدابة منعها ظهرها، وشؤم المرأة عقر رحمها وسوء خلقها". وللحاكم "ثلاث من الشقاء: المرأة تراها تسوءك أو تحمل لسانها عليك، والدابة تكون قطوفاً فإن ضربتها أتعبتك وإن تركتها لم تلحق أصحابك، والدار تكون ضيقة قليلة المرافق" وقال

(١) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ٤٥٣/٢

ابن العربي: لم يرد إضافة الشؤم إليها فعلاً، وإنما هو عبارة عن جري العادة فيها، فأشار إلى أثر ينبغي للمرء المفارقة لها صيانة، لاعتقاده عن التعليق بالباطل، زاد غيره وإراحة للقلب من تعذيبه لها. "فائدة" قال السيوطي في التوشيح: زاد ابن ماجه والدارقطني في الغريب من حديث أم سلمة والسيف (متفق عليه) .

١٦٧٤- (وعن بريدة رضي الله عنه أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان لا يتطير) أي: من شيء، كما يؤذن به حذف المعمول (رواه أبو داود) في التطير من سننه (بإسناد صحيح) رواه عن مسلم بن إبراهيم عن هشام عن كهمس بن الحسن القيسي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه. ورواه النسائي أيضاً في السير من سننه، عن أبي مثنى عن معاذ بن هشام عن أبيه بسنده المذكور.

١٦٧٥- (وعن عروة) بن عامر المكي قال الحافظ في التقريب: اختلف في صحبته، له أحاديث في الطيرة. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. خرّج حديثه أصحاب السنن وكتب بهامش نسخته من الغاية أنه تابعي. وفي أسد الغابة بعد ذكره في الصحابة، قال أبو أحمد العسكري: عروة بن عامر الجهني، روي له عن النبي – صلى الله عليه وسلم – مرسلاً ذكرناه بعروة اهـ. وفي **مختصر كتابي** المراسل، لابن أبي حاتم الرازي، وجامع التحصيل، في أحكام المراسيل للحافظ العلائي، الذي اختصره المرشدي، عروة بن عامر، عن ابن أبي حاتم قال: سمعت أبي يقول روى الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة بن عامر قال: سئل

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب: الطب، باب: الطيرة (١٠/١٨٠، ١٨١) .

وأخرجه مسلم في كتاب: السلام، باب: الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم، (الحديث: ١١٥ و١١٦ و١١٨) .

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب: الطب، باب: في الطيرة، (الحديث: ٣٩٢٠) .". (١)

٤٣٥. ١٤-"وقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ أَهْدَى مَلِكُ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بَغْلَةً بَيْضَاءَ

---

(١) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ٨/٥٠٥

أَبُو حميد، بِضَم الْحَاء: هُوَ عبد الرَّحْمَن بن سعد بن الْمُنْذر السَّاعِدِيّ الصَّحَابِيّ، مَاتَ فِي آخر خلَافَة مُعَاوِيَة. وأيلة، بِفَتْح الْهمزَة وَسُكُون الْيَاء آخر الْحُرُوف وَفتح اللَّام وَفِي آخِره هَاء، إخر الْحجاز وَأول الشَّام، بَينهَا وَبَين الْمَدِينَة خمس عشرَة مرحلة. وَقَالَ أَبُو عبيد: الأيلة، على وزن: فعلة، مَدِينَة على شاطيء الْبَحْر فِي منصف مَا بَين مصر وَمَكَّة، وَاسم ملكهَا الَّذِي أهْدى البغلة للنَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم (يوحنا بن روبة) ، وَفِي رِوَايَة سُلَيْمَان عِنْد مُسلم: وَجَاء اسْم رَسُول بن الْعلمَاء صَاحب إيلة إِلَى رَسُول الله، صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بِكِتَاب، وَأهْدى لَهُ بغلة بَيْضَاء. قلت: الظَّاهِر أَن عُلَمَاء اسْم أم يوحنا، وَاسم البغلة: دُلْدُل، وَالصَّحِيح أَن دُلْدُل أهداها لَهُ الْمُقَوْقس، وَقَالَ مُسلم: كَانَت البغلة الَّتِي أهداها صَاحب أَيْلَة بَيْضَاء، وَيُقَال لَهَا: إيلية، وَهَذَا التَّعْلِيق أخرجه البُخَارِيّ مَوْصُولا فِي كتاب الزَّكَاة فِي: بَاب خرص التَّمْر، وَمر الْكَلَام فِيهِ مُسْتَوفى.

٣٧٨٢ - حدَّثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ قَالَ حدَّثنا يَحْيَى قَالَ حدَّثنا سُفْيانُ قَالَ حدَّثني أَبُو إسحاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَو بنَ الحَارِثِ قَالَ مَا تَرَكَ النَّبِيُّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إلاَّ بَغْلَتَهُ البَيْضاءَ وسلاحَهُ وأرْضاً تَرَكَها صَدَقَةً..

مطابقته للتَّرْجَمَة ظَاهِرَة، وَعَمْرو بن عَليّ بن بَحر بن كثير أَبُو حَفْص الْبَاهِلِيّ الْبَصْرِيّ الصَّيْرَفِي، وَيحيى هُوَ ابْن سعيد الْقطَّان، وسُفْيَان هُوَ الثَّوْرِيّ، وَأَبُو إِسْحَاق عَمْرو بن عبد الله السبيعِي، وَعَمْرو بن الْحَارِث بن أبي ضرار المصطلقي الْخُزَاعِيّ أَخُو جوَيْرِية بنت الْحَارِث زوج النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم.

والْحَدِيث أخرجه البُخَارِيّ أَيْضا فِي الْجِهَاد عَن عَمْرو بن الْعَبَّاس وَفِي الْمَغَازِي عَن قُتَيْبَة وَفِي الْوَصَايَا عَن إِبْرَاهِيم بن الْحَارِث وَفِي الْخمس عَن مُسَدّد. وَأخرجه التِّرْمِذِيّ فِي الشَّمَائِل عَن أَحْمد بن منيع. وَأخرجه النَّسَائِيّ فِي الأحباس عَن قُتَيْبَة بِهِ وَعَن عَمْرو بن عَليّ عَن يحيى وَعَن عَمْرو بن عَليّ عَن أبي بكر الْحَنَفِيّ، وَقد مر الْكَلَام فِيهِ فِي أول الْوَصَايَا. وَقَالَ الْكرْمَانِي قَوْله: (وأرضاً) : نصف أَرض فدك، وَثلث أَرض وَادي الْقرى، وسهمه من خَيْبَر، وَحقه من بني النَّضِير، وَالضَّمِير فِي: تركهَا، رَاجع إِلَى كل الثُّلُث لَا إِلَى الأَرْض فَقَط. قَالَ: نَحن معاشر الْأَنْبِيَاء لَا نورث مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَة.

٤٧٨٢ - حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى قَالَ حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ سِفْيانَ قَالَ حدَّثني أَبُو إسْحَاق عنِ الْبَرَاءِ رَضِي الله تَعَالَى عنهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أبَا عُمارَةَ ولَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ لاَ وَالله مَا وَلَّى النَّبيُّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم ولَكِنْ ولَّى سَرَعَانُ النَّاسِ فلَقِيَهُمْ هَوَازِنْ بالنَّبْلِ والنَّبِيُّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم علَى بَغْلَتِهِ البَيْضَاءِ وأبُو سُفْيَانَ بنُ الحَارِثِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا والنَّبِيُّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُولُ:

(أنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبْ ... إنَّا ابنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ) .

مطابقته للتَّرْجَمَة فِي قَوْله: (والنَّبِي، صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، على بغلته الْبَيْضَاء) والْحَدِيث قد مر عَن قريب فِي: بَاب من قاد دَابَّة فِي الْحَرْب، وَقد مر الْكَلَام فِيهِ مُسْتَوفى.

قَوْله: (يَا أَبَا عمَارَة) ، بِضَم الْعين الْمُهْملَة وَتَخْفِيف الْمِيم: كنية الْبَراء. قَوْله: (وليتم) ، أَي: أدبرتم. قَوْله: (سرعَان النَّاس) ، قَالَ ابْن التِّين: ضبط بِكَسْر السِّين وَضمّهَا، وَيجوز فِيهِ فتح السِّين مَعَ فتح الرَّاء وسكونها، وهم أَوَائِل النَّاس، وَفِي (التَّوْضِيح) : وهم الَّذين واجهوا الْعَدو فَلَمَّا ولَّى أُولَئِكَ ضَاقَتْ عَلَيْهِم الأَرْض والسبل. وَقَالَ الْكرْمَانِي: سرعَان، جمع: سريع. قَوْله: (بِالنَّبلِ) ذكر فِي (مُخْتَصر كتاب الْعين) : أَن النبل لَا وَاحِد لَهَا من لَفظهَا، وَإِنَّمَا وَاحِدهَا: سهم، وَقيل: النبل: السِّهَام الْعَرَبيَّة.

٢٦ - (بابُ جِهَادِ النِّساءِ)

أَي: هَذَا بَاب فِي بَيَان جِهَاد النِّسَاء.". (١)

٤٣٦. ١٥-"عقله، وأما أبو هريرة فكان يروي كل ما سمع من غير أن يتأمل في المعنى ومن غير أن يعرف الناسخ من المنسوخ»

أقول: عزاه أبو رية هذه الحكاية إلى مختصر كتاب المؤمل لأبي شامة، وأبو شامة من علماء الشافعية في القرن السابع بينه وبين محمد بن الحسن عدة قرون، ولا ندري من أين أخذ هذا،

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٦٣/١٤

وقد احتاج العلامة الكوثري في رسالته (الترحيب) ص٢٤ إلى هذه الحكاية، ومع سعة اطلاعه على كتب أصحابه الحنفية وغيرهم لم يجد لها مصدراً إلا مصدر أبي رية هذا. وحكاية مثل هذا عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة لا توجد في كتب الخليفة أي قيمة لها

هذا والحكاية لا تتعرض للأحاديث التي يرويها الصحابة، وإنما تتعلق بقل الصحابي الموقوف عليه هل يجوز لمن بعده مخالفته برأيه فحاصلها أن أبا حنيفة يقول إنه لا يخالف قول أحد من الصحابة برأيه سوى أولئك الثلاثة. فأقول: أما أنس فيراجع طليعة التنكيل الطبعة الثانية ص ١٠١و ١٠٨. وأما أبو هريرة فقوله فيه «يروى كل ما سمع» يعني بها كل ما سمعه من الأحاديث، وليس هذا بطعن في روايته ولا هو المقصود، وإنما هو مرتبط بما بعده وهو قوله «من غير ... » والمدار على هذا، يقول: إنه لأجل هذا لا يوثق بما قاه برأيه إذ قد يأخذه من حديث منسوخ ونحو ذلك، وسيأتي ما فيه» [وقال أبو رية في حاشية ص٣٣٤ من أجل ذلك لم يأخذ أبو حنيفة بما جاء عن أبي هريرة وأنس بن مالك وسمرة ... كذا يقول أبو رية، فانظر واعتبر!

وفي الحاشية «قال في مرآة الوصول وشرحها مرقاة الأصول من أصول الحنفية رحمهم الله في بحث الراوي: وهو إن عرف بالرواية فإن كان ففيها نقل منه الرواية مطلقاً سواء وافق القياس أوخالفه. وإن لم يكن ففيه (كأبي هريرة وأنس) رضي الله عنهما فترد روايته»". (١)

٤٣٧. ١٦-"أولى أن يخفى عليه، وإن كنت ترى أن الإمام أحمد علم أنها موضوعة أو باطلة ومع ذلك أثبتها في (مسنده) ولم ينبه عليها فكفى به أسوة الخطيب.

الرابع: لا يلزم من زعم ابن الجوزي أن الحديث موضوع باطل أن يكون الخطيب يرى مثل رأيه.

الخامس: قد يجوز أن يكون الحديث موضوعاً أو باطلاً ولم ينتبه الخطيب لذلك.

السادس: إذا روي الحديث بسند ساقط لكنه قد روي بسند آخر حسن أو صالح أو ضعيف ضعفاً لا يقتضي الحكم ببطلان المتن مطلقاً، ولا يدخل من رواه بالإسنادين معاً في حديث «من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين» لأنه لا يرى الحديث نفسه

---

(١) الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة ص/١٧٥

كذباً، وقد يتوسع في هذا فيلحق به ما إذا كان المتن المروي بالسند الساقط ولم يرو بسند أقوى لكن قد روي معناه بسند أقوى، ويقوي هذا أن المفسدة إنما تعظم في نسبة الحكم إلى النبي صلى الله عيه وآله وسلم مع ظن أنه كذب لا في نسبة اللفظ وشاهد هذا جواز الرواية بالمعنى.

الأمر السابع: قوله في عبد الله بن زياد بن سمعان: «أجمعوا على ترك حديثه» فيه نظر فقد أكثر عنه ابن وهب ووثقه على ما في (مختصر كتاب العلم لابن عبد البر) ص١٩٩، ومجموع كلامهم فيه يدل أنه صدوق في الأصل فلا بأس بإيراد حديثه في المتابعات والشواهد (١)

.

---

(١) قلت: بل الصواب فيه أنه ضعيف جداً، لا يصلح للاستشهاد به، كما يشير إلى ذلك قول الذهبي في (الميزان) : «تركوه ... قال خ: سكتوا عنه ... وقال أحمد: إبراهيم بن سعد يحلف أن ابن سمعان يكذب. وروى ابن القاسم عن مالك: كذاب» . وكذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية أنه كذاب فهذا جرح مفسر، فتوثيق ابن وهب إياه إن ثبت عنه، غير مقبول، كما يقتضيه علم المصطلح، وبينه المصنف رحمه الله في بحث (٢- التهمة بالكذب) (ص ٣٦ - ٤٢) . ن.". (١)

٤٣٨. ١٧-"المؤلفات في الأنساب:

١- كتاب الأنساب للسمعاني

٢- كتاب "العجالة" للحازمي

٣- كتاب "الأنساب" للرشاطي

٤- "اللباب" مختصر كتاب "الأنساب" لعز الدين بن الأثير الجزري

٥- "لب الألباب في تحرير الأنساب" للسيوطي

رواية الصحابة بعضهم عن بعض، والتابعين بعضهم عن بعض، وهذان ذكرهما البلقيني في

---

(١) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ١/٣٤٤

"محاسن الاصطلاح" وقال: إنهما مهمان

٦٩٧ أمثلة لرواية الصحابي عن الصحابي إلى أربعة، ومثال ما اجتمع فيه أربع صحابيات ومثال: ما اجتمع فيه خمسة من الصحابة

٦٩٨ معرفة ما رواه الصحابة عن التابعين وهذا من الأنواع التي زادها السيوطي على ابن الصلاح

٦٩٩ سبعة أمثلة لذلك

٦٩٩ من وافقت كنيته اسم أبيه، وعكسه، وهذان النوعان قد ذكرهما الحافظ في "النخبة وشرحها" وألف الخطيب في النوع الأول كتابا، وصنف أبو الفتح الأزدي في الثاني كتابا.

٧٠٠ من أمثلة النوع الأول في الصحابة وفي غيرهم، ومن أمثلة الثاني في الصحابة وفي غيرهم، معرفة من وافقت كنيته كنية زوجته، وهذا النوع ذكره الحافظ في "النخبة وشرحها"

٧٠١ أمثلة لهذا النوع: اثنا عشر مثالا واستدرك السيوطي اثنين

٧٠٢ معرفة من وافق اسم شيخه اسم أبيه، وهذا زاده الحافظ". (١)

٤٣٩. ١٨-"*الحافظ أبو العباس أحمد بن عبد الله محب الدين الطبري (ت٦٩٤هـ) ألف كتابه:

«غاية الإحكام لأحاديث الأحكام أو الأحكام الكبرى» ، عرَّفه الذهبي بقوله: «عمل الأحكام الكبرى في ست مجلدات، تعب عليه وأتى فيه بكل مليحة» (١) اهـ.

وذكره الحافظ ابن كثير في ترجمته فقال: «مصنف الأحكام المبسوطة، أجاد فيه وأفاد وأكثر وأطنب وجمع الصحيح والحسن، ولكن ربما أورد الأحاديث الضعيفة ولا ينبه على ضعفها» . (٢)

وله أيضا: «الأحكام الوسطى» و «الأحكام الصغرى» ذكرهما ابن تغري بردي في المنهل . (٣)

*الإمام القاضي تقي الدّين أبو الفتح محمد بن علي المعروف بابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ) له «كتاب الإلمام بأحاديث الأحكام» وهو **مختصر كتابه** «الإمام» .

(١) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ص/٧٩٧

قال المؤلف في مقدمة (٤) كتابه: «وشرطي فيه أن لا أورد إلا حديث من وثقه إمام من مزكي رواة الأخبار، وكان صحيحا على طريقة أهل الحديث الحفاظ، وأئمة الفقه النظار، فإن لكل منهم مغزى قصده وسلكه وطريقاً أعرض عنه، وتركه وفي كل خير» .

---

(١) السير له (١٧/١٧٨) طبعة دار الفكر، هذا الجزء ساقط من طبعة مؤسسة الرسالة.

(٢) طبقات الشافعية الفقهاء (٢/٩٣٩) .

(٣) (١/٣٤٧) .

(٤) (/٢) بتحقيق / محمد سعيد المولوي، ط/ الأولى، عام ١٤٠٦هـ، نشر دار ابن القيم.".

(١)

٤٤٠. ١٩-"- ترتيب ثقات ابن حبان وثقات العجلي على الحروف، للحافظ نور الدين الهيثمي، المتوفى سنة ٨٠٧هـ١.

- ذيل علي ذيل العراقي لولده الحافظ ولي الدين أبي زرعة العراقي المتوفى سنة ٨٢٦هـ٢.

- نهاية السول في رواية الستة الأصول، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث.

- التبيين لأسماء المدلسين، الاغتباط بمن رمي بالاختلاط، نثل الهميان في معيار الميزان.

وهذه الكتب لأبي إسحاق برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الإمام الحافظ الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي، المتوفى سنة ٨٤١هـ٣.

- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة "ترجم فيه ابن حجر لمن خرج له في كتاب من كتب الأئمة الأربعة: موطأ مالك، مسند الشافعي، مسند أحمد، مسند أبي حنيفة دون أحد الكتب الستة".

- تهذيب الكمال للمزي "في ست مجلدات".

- تقريب التهذيب "وهو **مختصر كتابه** تهذيب التهذيب في مجلد ضخم".

- الإصابة في تمييز الصحابة "خمس مجلدات وهو مطبوع أخيرًا في بيروت في أربع مجلدات".

- لسان الميزان "ثلاث مجلدات".

---

(١) علم التخريج ودوره في خدمة السنة النبوية - عبد الغفور البوشلي ص/٨٢

- تحرير الميزان.

- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه "مجلد ضخم" وهو مختصر لمختصر الذهبي في مشتبه الاسم والنسبة مع زيادات وضبط بالحروف.

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة "في خمس مجلدات، مطبوعة في مصر أخيرًا".

- رفع الأصر عن قضاة مصر "في مجلدين مطبوعين".

- إنباه الغمر بأنباء العمر.

- فوائد الاحتفال في أحوال الرجال "وهو في أحوال رجال البخاري زيادة على تهذيب الكمال في مجلد" ولعله الكتاب الذي ذكره صاحب كشف الظنون باسم الإعلام بمن ذكر في البخاري من الأعلام ص "٥٥٢/ ١".

- الثقات ممن ليس في التهذيب "ولم يكمل".

- نزهة الألباب في الأسماء والألقاب.

- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس.

---

١ شذرات الذهب ج٧ ص٧٠ والرسالة ص١١٠ وطبقات الحفاظ ص٥٤١.

٢ شذرات الذهب ج٧ ص١٧٣ والرسالة ص١٥٩.

٣ شذرات الذهب ج٧ ص٢٣٧ والرسالة ص١٠٩-١٥٥ وطبقات الحفاظ ص٥٤٥.". (١)

٤٤١. ٢٠-"مقعده من النار"١، وفي رواية: "مَن كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار" ٢.

ويُروى أن معاوية كان يقول: "اتقوا الروايات عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلا ما كان يذكر منها في زمن عمر؛ فإن عمر كان يُخَوِّف الناس في الله تعالى"٣.

والتزم جمهور الصحابة في الخلافة الراشدة منهج عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- خشية أن يقعوا في الخطأ مع كثرة تحملهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم. قال ابن مسعود: ليس

---

(١) مدرسة الحديث في مصر ص/٤٧٥

العلم بكثرة الحديث؛ ولكن العلم الخشية٤.

ومن الصحابة من لم يُحدث إلا بأحاديث معدودة، ومنهم من لم يحدث إلا بحديث واحد مثل:

أُبي بن عمارة المدني، قال المزي: له حديث واحد في المسح على الخفين، رواه أبو داود وابن ماجه٥.

وآبِي اللحم الغفاري، قال المزي: له حديث واحد في الاستسقاء، رواه الترمذي والنسائي٦.

أحمد بن جزء البصري، قال المزي: له حديث واحد؛ أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا سجد جافى عضديه عن جنبيه، رواه أبو داود وابن ماجه وتفرد به عنه الحسن البصري٧.

---

١ قبول الأخبار "ص٢٩"، انظر الحديث في مسند أحمد "١/ ٣٦٣" مختصرًا بإسناد صحيح.

٢ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد "١/ ١٤٣"، وقال: ورجاله رجال الصحيح.

٣ رد الدارمي على بشر المريسي "ص١٣٥"، وانظر: تذكرة الحفاظ "١/ ٧" وانظر: السنة قبل التدوين لمحمد عجاج الخطيب "ص٩٦-٩٨".

٤ **مختصر كتاب** المؤمل في الرد إلى الأمر الأول "ص١".

٥ سنن أبي داود "١/ ١٠٩، ١١٠" "١"كتاب الطهارة "٦٠" باب التوقيت على المسح - حديث رقم "١٥٨"، سنن ابن ماجه "١/ ١٨١"كتاب الطهارة "٨٧" باب ما جاء في المسح بغير توقيت - حديث رقم "٥٥٧".

٦ سنن الترمذي "٢/ ٤٤٣"كتاب الطهارة "٢٧٨" باب ما جاء في صلاة الاستسقاء - حديث رقم "٥٥٧"، سنن النسائي "٣/ ١٥٩"كتاب الطهارة "١٧" رفع الإمام يده في الاستسقاء - حديث رقم "١٥١٤".

٧ سنن أبي داود "٢"كتاب الصلاة "١٥٨" باب صفة السجود - حديث رقم "٩٠٠" سنن ابن ماجه "٥"كتاب إقامة الصلاة "١٩" باب السجود - حديث رقم "٨٨٦".

(١)

٤٤٢. ٢١-"إن عمر نفسه سمح لأبي هريرة أن يروي عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عندما عرف ورعه وخشيته من الله -عز وجل- روى الذهبي عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: "بلغ عمر حديثي فأرسل إليَّ، فقال: كنت معنا يوم كنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بيت فلان قلت: نعم، وقد علمت لأي شيء سألتني. قال: ولِمَ سألتك قلت: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال يومئذ: "من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار"، قال: أما لا، فاذهب فحدث١.

ومن جهة أخرى، فإن عمر -رضي الله عنه- عندما أرسل عبد الله بن مسعود إلى أهل الكوفة كتب إليهم: "إني والله الذي لا إله إلا هو، أثرتكم به على نفسي فخذوا منه"٢، وذكر عمرُ ابنَ مسعود فقال: كنيف مليء علمًا، آثرت به أهل القادسية٢. كيف يأمر الناس بالأخذ منه، ويشهد له بالعلم، ثم يحبسه!

وما ورد على حبس ابن مسعود -رضي الله عنه- يرد على حبس الصحابة الباقين، ففيهم أبو الدرداء -رضي الله عنه- إمام الشام وقاضيها ومعلمها القرآن.

وبهذا البيان لا يرقى إلى الصحة خبر حبس عمر للصحابة -رضي الله عنهم- لأنهم أكثروا من الرواية عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بل إنه يُروى عن ابن مسعود أنه نهى عن الإكثار من الرواية، فهل يُتصور منه أن ينهى عن شيء وهو يفعله! وقد رُوي عنه قوله: "ليس العلم بكثرة الحديث؛ ولكن العلم الخشية"٣. وفي رواية سعد بن إبراهيم عن أبيه -التي ذكرها الخطيب- ما يدل على أنه استبقاهم في المدينة حتى عرف لفظهم سواء، وهذه هي رواية الخطيب.

قال: بعث عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- إلى عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- وإلى أبي الدرداء -رضي الله عنه- وإلى أبي مسعود الأنصاري -رضي الله عنه- فقال: ما هذا الحديث الذي

---

(١) منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر ص/٧٧

١ سير أعلام النبلاء "٢/ ٤٣٤".

٢ سير أعلام النبلاء "١/ ٣٥١"، والكنيف: الوعاء.

٣ **مختصر كتاب** المؤمل في الرد إلى الأمر الأول "ص٦"." (١)

٤٤٣. ٢٢-"٢٠٥- **مختصر كتاب** المؤمل للرد إلى الأمر الأول: لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل "أبو شامة" "١٣٢٨هـ".

٢٠٦- المدخل إلى توثيق السنة وبيان مكانتها في بناء المجتمع الإسلامي: أ. د/ رفعت فوزي عبد المطلب- مطبعة السعادة- مكتبة الخانجي- الطبعة الأولى "١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م".

٢٠٧- المدخل إلى الصحيح: لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري "ت ٤٠٥هـ"- تحقيق/ ربيع المدخلي- طبع مؤسسة الرسالة- الطبعة الأولى "١٤٠٤هـ".

٢٠٨- المدخل إلى معرفة الصحيحين: لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري "ت ٤٠٥هـ"- رسالة ماجستير لإبراهيم بن علي بن محمد الكليب- جامعة الإمام محمد بن سعود- كلية أصول الدين بالرياض- قسم السنة وعلومها.

٢٠٩- المدخل في أصول الحديث: للحاكم "ت ٤٠٥هـ" المطبعة العلمية- حلب "١٣٥١هـ".

٢١٠- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: للإمام علي بن سلطان محمد القاري المعروف بملا علي القاري "ت ١٠١٤هـ"- طبعة دار إحياء التراث العربي- بيروت "١٣٠٩هـ".

٢١١- مروج الذهب: لأبي الحسن علي بن حسين بن علي المسعودي- تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد- الطبعة الثالثة بالقاهرة "١٣٧٧هـ-١٩٥٨م".

٢١٢- مرويات الإمام البخاري في غير الصحيح: جمع وترتيب ودراسة "رسالة ماجستير"- د/ علي عبد الباسط مزيد- كلية دار العلوم- جامعة القاهرة.

٢١٣- المستدرك على الصحيحين في الحديث: لأبي عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري "ت: صفر ٤٠٥هـ" وفي ذيله تلخيص المستدرك: للإمام الذهبي "ت ٧٤٨هـ"- طبع دار

(١) منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر ص/٨٧

الفكر- بيروت "١٣٩٨هـ- ١٩٨٧م".". (١)

٤٤٤. ٢٣-"١٤- إذا كان الراوي مذكوراً بلقبه، فهناك كتبٌ تخدم الألقاب، ومن أهم الكتب في ذلك (كشف النقاب) لابن الجوزي، وهو مطبوع في مجلدين، وأيضاً **مختصر كتاب** (الألقاب) لابن الفرضي، وهو مطبوع، وكتاب (مجمع الآداب) لابن الفوطي، وهوكتاب ضخم لا يوجد منه إلا أجزاء يسيره طُبعت في ست مجلدات كبار، وهذا الكتاب غالبه خاصٌ بالألقاب المضافة مثل: [عزّ الدين، شرف الدين، تقي الدين، قوّام السنّة، بهاء الدولة] ، سواءً للعلماء أو للأفراد أو للقوّاد فيذكرهم ويترجم لهم.
أيضاً كتاب (الألقاب في الصحيحين) لأبي عليّ الجيّاني، وهو مطبوع، وكتاب (ذات النقاب في الألقاب) للذهبي، وهو جزء صغير مطبوع، ومن أوسع الكتب في الألقاب كتاب (نزهة الألباب في معرفة الألقاب) للحافظ ابن حجر، وهو كتاب لا يُستغنى عنه، ومن أمسّ الكتب لمن أراد التخريج؛ لأنه يذكر الرواة خاصة، ويُعتبر مختصراً لكتاب (الألقاب الكبير) للشيرازي، وهو كتاب كبير مُسند، اختصره الحافظ ابن حجر في كتابه الآنف الذكر. أيضاً -مما صدر حديثاً- كتابٌ خاص بلقب معيّن (تسمية من لُقب بالطويل) فإذا مرَّ معك في الإسناد راوٍ ملقب بالطويل فترجع لهذا الجزء تجده مسمىً فيه. أيضاً من الطرق المعينة في معرفة أصحاب الألقاب: الفهارس، كما ذكرنا سابقاً في الكنى، وكذا كتب التراجم التي تُعنى بذكر فصولٍ خاصة في الألقاب وأصحابها وتسميتهم.". (٢)

٤٤٥. ٢٤-"٢٤- اللمع في الحث على اجتناب البدع (الضوء ٢/ ١٥٨، إيضاح المكنون ٢/ ٤١٠ وفيه «اللمع في اجتناب البدع») .
٢٥- اللمع في الحساب (هدية العارفين ١/ ١٢٠) .
٢٦- اللمع المرشدة في صناعة الغبار (الضوء ٢/ ١٥٧، الطبقات ١/ ٨٢، كشف الظنون ١٥٦٢، هدية العارفين ١/ ١٢٠) .

---

(١) منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر ص/٤٨٥

(٢) التخريج ودراسة الأسانيد ص/٦٤

٢٧- مختصر تلخيص ابن البناء والمسمى بالحاوي (الضوء ٢/ ١٥٧، هدية العارفين ١/ ١٢٠ وانظر البدر ١/ ١١٧) .

٢٨- مختصر كتاب اللمع لأبي إسحاق، في الأصول (الضوء ٢/ ١٥٨، الطبقات ١/ ٨٢، البدر ١/ ١١٧) .

٢٩- مرشدة الطالب إلى أسنى المطالب (كشف الظنون ١٦٥٥، هدية العارفين ١/ ١٢٠) ويذكر له بروكلمان عدة شروح ومختصرات لطائفة من العلماء (انظر: بروكلمان ق ٦/ ٥١٥- ٥١٧) .

٣٠- ٣٢- المعونة في الحساب الهوائي (الضوء ٢/ ١٥٧، الطبقات ١/ ٨٢، كشف الظنون ١٧٧٣، هدية العارفين ١/ ١٢٠، معجم المطبوعات ٢٧٠) .

وقد اختصره المؤلف مرتين:

الأولى باسم الوسيلة (الضوء ٢/ ١٥٧، كشف الظنون ١٧٤٣، بروكلمان ق ٥/ ٥٢٠) .

والأخرى باسم: المبدع (الضوء ٢/ ١٥٧، الطبقات ١/ ٨٢) .

٣٣- المغرب من استحباب ركعتين قبل المغرب (الضوء ٢/ ١٥٧، الطبقات ١/ ٨٢، ٨٣، إيضاح المكنون ٢/ ٥١٩، هدية العارفين ١/ ١٢٠) .

٣٤- المفتاح في الحساب (كشف الظنون ١٧٦٩، وهدية العارفين ١/ ١٢٠) .

٣٥- ٣٧- المقنع في الجبر والمقابلة (قصيدة لامية من بحر الطويل) (الضوء اللامع ٢/ ١٥٧، طبقات المفسرين ١/ ٨٢، بروكلمان ق ٦/ ٥١٨، هدية العارفين ١٢٠ وفيه المقنع في الهيئة) وقد قام بشرحه باسم: الممتع (الضوء اللامع ٢/ ١٥٧، طبقات المفسرين ١/ ٨٢، هدية العارفين ١/ ١٢١ وفيه وهو شرحه الكبير) .

وشرح آخر وهو: اختصار الممتع باسم: المشرع (الطبقات ١/ ٨٢، وهدية العارفين ١/ ١٢٠) وهو عند محقق (نزهة النفوس) / ١٣ (المسرع) وهو". (١)

٤٤٦.   ٢٥-"نسخة١.

٥- أسباب النزول والقصص الفرقانية لأبي المظفر بن أسعد العراقي الحنفي الحكيمي

---

(١) التبيان في تفسير غريب القرآن ص/١٣

"ت٥٦٧هـ" وهو كتاب يخلو من الأسانيد تماما! ٢

٦- "الأسباب والنزول على مذهب آل الرسول" لأبي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب الطبري الشيعي "ت٥٨٨هـ"٣.

٧- "أسباب النزول" للإمام أبي الفرج بن الجوزي "ت٥٩٧"٤.

٨- "أسباب نزول الآي" للملك الصالح أبي الفتح محمود بن محمد بن قراسلان الأرتقي "ت٦١٩هـ" وهو مختصر كتاب الواحدي٥.

٩- "عجائب النقول في أسباب النزول" لأبي إسحاق إبراهيم بن عمر

---

١ "الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي" المخطوط "مخطوطات التفسير وعلومه" الصادر عن المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية الأردني "١/ ١٠٣-١٠٥".

٢ حققه الصديق السيد محمد بن الكريم الراضي عن نسختين من برلين وجستربيتي ولم يطبع بعد وقد ذكر في "الفهرس الشامل للتراث" مرتين في "١/ ٢٠٥" ثم أعادوا ذكره في "١/ ٢٦١" باسم أحمد بن أسعد، وأرخوا وفاته بـ"٦٦٧هـ" خطأ. هذا وقد نشرت "أخبار التراث الإسلامي في عددها ٢٢" الصادر في عام "١٤١٠-١٩٩٠" "ص٧" أن الباحث عصام أحمد غانم -كلية الآداب، جامعة عين شمس- يقوم بالتحضير لرسالته العالمية العالية بعنوان: "تراث أسباب النزول في العربية" مع تحقيق كتاب "أسباب النزول والقصص الفرقانية". تحت إشراف الدكتور رمضان عبد التواب.

٣ انظر "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة" للسيوطي "١/ ١٨١" و"كشف الظنون" "١/ ٧٧" و"إيضاح المكنون" لإسماعيل باشا البغدادي "١/ ٦٩"، معجم الدكتور إسحاق "١/ ١٢٧".

٤ أول من عزاه إليه الحاج خليفة "ت١٠٦٧هـ" في "كشف الظنون" "١/ ٦٧" ثم إسماعيل باشا البغدادي في "إيضاح المكنون" "١/ ٦٩" وعنهما نقل الأستاذ عبد الحميد العلوجي في "مؤلفات ابن الجوزي" "ص٦٨" وهذا عزو متأخر! وقد رجعت إلى كتاب ابن الجوزي: "فنون الأفنان في عيون علوم القرآن" فما رأيته عرض لأسباب النزول.

٥ انظر "الفهرس الشامل للتراث" "١/ ٢٤٢"."، (١)

٤٤٧. ٢٦-"السعي لم يتمكن من السنة القبلية ومن الاستماع بل ربما يخشى عليه فوات الجمعة انتهى، ونحوه كثير لكن الاعتراض عليه قوي فتدبر مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أي فيه كما في قوله تعالى: أَرُونِي ماذا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ [فاطر:
٤٠] أي فيها، وجوز أبو البقاء أيضا كون مِنْ للتبعيض، وفي الكشاف هي بيان- لإذا- وتفسير له، والظاهر أنه أراد البيان المشهور فأورد عليه أن شرط مِنْ البيانية أن يصح حمل ما بعدها على المبين قبلها وهو منتف هنا لأن الكل لا يحمل على الجزء واليوم لا يصح أن يراد به هنا مطلق الوقت لأن يوم الجمعة علم لليوم المعروف لا يطلق على غيره في العرف ولا قرينة عليه هنا وقيل: أراد البيان اللغوي أي لبيان أن ذلك الوقت في أي يوم من الأيام إذا فيه إبهام فيجامع كونها بمعنى في، وكونها للتبعيض وهو كما ترى.
والجمعة بضم الميم وهو الأفصح، والأكثر الشائع، وبه قرأ الجمهور وقرأ ابن الزبير وأبو حيوة وابن أبي عبلة وزيد بن علي والأعمش بسكونها، وروي عن أبي عمرو- وهي لغة تميم- وجاء فتحها ولم يقرأ به، ونقل بعضهم الكسر أيضا، وذكروا أن الجمعة بالضم مثل الجمعة بالإسكان. ومعناه المجموع أي يوم الفوج المجموع كقولهم:
ضحكة للمضحوك منه، وأما الجمعة: بالفتح فمعناه الجامع أي يوم الوقت الجامع كقولهم: ضحكة لكثير الضحك، وقال أبو البقاء: الجمعة بضمتين وبإسكان الميم مصدر بمعنى الاجتماع.
وقيل: في المسكن هو بمعنى المجتمع فيه كرجل ضحكة أي كثير الضحك منه انتهى، وقد صار يوم الجمعة علما على اليوم المعروف من أيام الأسبوع، وظاهر عبارة أكثر اللغويين أن الجمعة وحدها من غير يوم صارت علما له ولا مانع منه، وإضافة العام المطلق إلى الخاص جائزة مستحسنة فيما إذا خفي الثاني كما هنا لأن التسمية حادثة كما ستعلمه إن شاء الله تعالى فليست قبيحة كالإضافة في إنسان زيد، وكانت العرب- على ما قال غير واحد- تسمي يوم الجمعة عروبة، قيل: وهو علم جنس يستعمل بأل وبدونها وقيل: أل لازمة، قال

(١) العجاب في بيان الأسباب ١/ ٨١

الخفاجي: والأول أصح.

وفي النهاية لابن الأثير عروبة اسم قديم للجمعة، وكأنه ليس بعربي يقال: يوم عروبة، ويوم العروبة، والأفصح أن لا يدخلها الألف واللام انتهى، وما ظنه من أنه ليس بعربي جزم به مختصر كتاب التذييل والتكميل مما استعمل من اللفظ الدخيل لجمال الدين عبد الله بن أحمد الشهير بالشيشي فقال: عروبة منكرا ومعرفا هو يوم الجمعة اسم سرياني معرب، ثم قال: قال السهيلي: ومعنى العروبة الرحمة فيما بلغنا عن بعض أهل العلم انتهى وهو غريب فليحفظ.

وأول من سماه جمعة قيل: كعب بن لؤي، وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سيرين قال:

جمع أهل المدينة قبل أن يقدم النبي صلّى الله عليه وسلم وقبل أن تنزل الجمعة قالت الأنصار: لليهود يوم يجتمعون فيه بكل سبعة أيام وللنصارى مثل ذلك فهلم فلنجعل لنا يوما نجتمع فيه فنذكر الله تعالى ونشكره، فقالوا: يوم السبت لليهود، ويوم الأحد للنصارى فاجعلوه يوم العروبة، وكانوا يسمون يوم الجمعة بذلك فاجتمعوا إلى أسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ ركعتين وذكرهم فسموه الجمعة حين اجتمعوا إليه فذبح لهم شاة فتغذوا وتعشوا منها وذلك لعامتهم، فأنزل الله تعالى في ذلك بعد يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ الآية، وكون أسعد هذا أول من جمع مروي عن غير ابن سيرين أيضا، أخرج أبو داود وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن عبد الرحمن بن كعب أن أباه كان إذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم على أسعد بن زرارة فقلت: يا أبتاه أرأيت استغفارك لأسعد بن زرارة كلما سمعت الأذان للجمعة ما هو قال:

لأنه أول من جمع بنا في نقيع الخضمات من حرة بني بياضة قلت: كم كنتم يومئذ قال: أربعون رجلا، وظاهر قوله ابن سيرين: فأنزل الله تعالى في ذلك بعد يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلخ أن أسعد أقام الجمعة قبل أن تفرض، وكذا قوله:

جمع أهل المدينة قبل أن يقدم النبي صلّى الله عليه وسلم وقبل أن تنزل الجمعة، في فتح القدير

التصريح بذلك، وقال العلامة ابن حجر". (١)

٤٤٨. ٢٧-"٩ كتاب ((خلق الإنسان)) (٤٣) .

يبدأ الخطيب كتابه هذا بمقدمة يتناول فيها تدرج الإنسان في سنه، منذ ولادته إلى آخر مراحل سنه، ثم يتناول أسماء جملة خلق الإنسان، مثل الطلل، والشبح (٤٤) ، والجسم، والجسمان، وهكذا، ثم فصل في أجزائه مبتدئا بالرأس.. إلى أن انتهى إلى القدم ... ، ثم يختم كتابه ب ((باب الحمل والولادة)) .

١٠ ((مختصر كتاب العين)) (٤٥) .

لم يذكر هذا الكتاب من ترجم له، وهو صريح النسبة إلى الخطيب، حيث جاء في الغلاف:

((مختصر كتاب العين))

استخراج أبي عبد الله الخطيب أيده الله

١١ ((شرح الحماسة)) . (٤٦) .". (٢)

٤٤٩. ٢٨-"سورة طويلة

قال: تجزئه صلاته، ولكن ينبغي له أن لا يفعل.١

[٣٤١٦-*] سئل أحمد: يرفع يديه في قنوت الوتر

قال: إن شاء.٢ وأما أنا فأختار في النصف الأواخر

---

١ المذهب بلا ريب استحباب تطويل الركعة الأولى أكثر من الثانية. نص عليه، وعليه الأصحاب في الجملة.

انظر: مسائل أبي داود: ٥٧، والمغني: ٢/٢٧٧، وفتح الباري لابن رجب: ٤/٤١٨، والإنصاف: ٢/٢٤٠.

[٣٤١٦-*] تقدمت هذه المسألة في الصلاة بنصها برقم: (٤٦٩) وبنحو شطرها الأول

---

(١) تفسير الألوسي = روح المعاني ١٤/٢٩٤

(٢) درة التنزيل وغرة التأويل ص/٤٢

برقم: (٢٩٧) ، وبنحو شطرها الثاني برقم: (٤٣٨) .

وقد روى عنه رفع اليدين في القنوت كثير من أصحابه كما في مسائل ابنه عبد الله: ٢٩٧/٢، ٣٠٠، ٣١٦، ٣٢٩، وأبي داود: ٩٦، ومختصر كتاب الوتر للمروزي: ١٤٠، وطبقات الحنابلة: ٢٢٠/١، والمغني: ٥٨٤/٢، والفروع: ٥٤٠/١، ٥٤١، وبدائع الفوائد:١٥٢/٤.

٢ قال في الفروع: ٥٤٠/١: يرفع يديه في القنوت إلى صدره ويبسطهما: بطونهما إلى السماء. نص على ذلك.

وانظر: المغني: ٥٨٤/٢، والإنصاف: ١٧٢/٢.". [١]

٤٥٠. ٢٩-"القراءة على الحائض والجنب. ثم فصّل في حق جواز الصلاة من بين الآية التامة وما دونها فكذا في حق حرمة القراءة على الحائض وهذا إذا قصدت القراءة.

فإن لم تقصدها نحو أن تقرأ الحمد لله رب العالمين شكراً للنعمة فلا بأس به، وذكر الصدر الشهيد رحمه الله في مختصر كتاب الحيض أن الآية إذا كانت طويلة فقرأتها حرام عليها، وإن كانت قصيرة إن كانت تجري على (اللسان عند) عن الكلام كقوله: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين يحرم أيضاً، وإن كانت لا تجزىء على اللسان عند الكلام كقوله: ﴿ثم نظر﴾ (المدثر: ٢١) ، كقوله: ﴿لم يولد﴾ (الإخلاص: ٣) فلا بأس به، وإذا حاضت المعلمة فينبغي لها أن تعلم الصبيان كلمة كلمة وتقطع بين الكلمتين على قول الكرخي رحمه الله، وعلى قول الصحاوي تعلم نصف آية وتقطع ثم تعلم نصف آية.

ولا يكره لها التهجي بالقرآن وكذا لا يكره لها قراءة دعاء القنوت «اللهم إنا نستعينك» .

ومنها: أن لا تدخل المسجد قال عليه السلام: «لا أحل المسجد لحائض ولا جنب» .

ولأن ما بها من الأذى فوق الجنابة لتمكنها من إزالة أذى الجنابة دون أذى الحيض، ثم الجنابة تمنعها عن دخول المسجد فالحيض أولى.

ومنها: أنها لا تطوف بالبيت للحج والعمرة لأن البيت في المسجد وقد منعت عن الدخول في المسجد وقد صح أن رسول الله عليه السلام قال لعائشة رضي الله عنها حين حاضت

---

(١) مسائل الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه ٤٧٥١/٩

بسرف «اصنعي جميع ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت» مع هذا لو طافت بالبيت تحللت.

ومنها: أن يلزمها الاغتسال عند انقطاع الدم.

ومنها: أن يتقدر الاستبراء قال صلى الله عليه وسلّم «لا توطأ الحبالى حتى يضعن حملهن ولا الحيالى حتى يستبرئن بحيضة» .

ومنها: أن تنقضي بها العدة قال الله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَثَةَ قُرُوءٍ﴾ (البقرة: ٢٨٨) وهي عبارة عن الحيض. وإذا مضت مدة الحيض وهي أكثر المدة عشرة أيام يحكم بطهارتها انقطع الدم أو لا، اغتسلت أو لم تغتسل مبتدأة كانت أو معتادة. ولا تؤخر الاغتسال لوقوع التيقن بخروجها من الحيض، لأن الحيض لا يزيد على عشرة أيام، وتنقطع الرجعة ويحل لها التزوج بزوج آخر، ولكن لا يستحب لها ذلك، ويحل للزوج قربانها ولكن لا يستحب له ذلك، وهي بمنزلة الجنب ما لم تغتسل.

وإن انقطع دمها فيما دون العشرة إن كانت مبتدأة ومضى عليها ثلاثة أيام فصاعداً أو كانت معتادة وانقطع الدم على عادتها أو فوق عادتها، أخرّت الغسل إلى آخر وقت". (١)

٤٥١. ٣٠-"ومما يتصل بهذا القسم

امرأة تستفتي أنها ترى الدم قبل أيامها ذكر الصدر الشهيد رحمه الله في «**مختصر كتاب** الحيض» : أنها تؤمر بترك الصلاة إذا كان الباقي من أيام طهرها ما لو ختم إلى أيام حيضها لا يجاوز العشرة؛ لأنها رأت الدم عقيب طهر صحيح، فكان حيضاً لكن بهذا الشرط؛ لأن الظاهر أنها ترى الدم في أيامها المعروفة، وإذا عُدم هذا الشرط يكون استحاضة، وذكر الشيخ الإمام نجم الدين عمر النسفي رحمه الله في كتاب «الخصائل» : أن على قولهما تؤمر بترك الصلاة إذا كان المتقدم مع أيامها لا يجاوز العشرة، وعلى قول أبي حنيفة رحمه الله: إذا كان المتقدم ثلاثة أيام لا تترك الصلاة، وإن كان أقل، فكذلك على قوله على ما اختاره مشايخ بخارى، وعلى ما اختاره مشايخ بلخ: تترك.

(١) المحيط البرهاني في الفقه النعماني ٢١٧/١

وأما القسم الثاني فهو على وجوه أيضاً:

الأول: إذا رأت في أيامها ما يصلح حيضاً، ورأت بعد أيامها ما يصلح حيضاً وفي هذا الوجه الكل حيض، وأيامها تستتبع ما بعدها وانتقلت العادة؛ لأن ما بعدها لا يستقل بنفسها وقد تتبعت أيامها مشاهدة فتتبعها حكماً.

الوجه الثاني: إذا رأت في أيامها، ورأت في آخر أيامها ما يصلح حيضاً، ورأت بعد أيامها ما يصلح حيضاً أيضاً، وفي هذا الوجه إن لم تجاوز الكل العشرة فالكل حيض، وإن جاوز فالمعروفة حيض، وما زاد على ذلك استحاضة؛ لأن المتأخر عن أيامها يمكن اعتباره حيضاً تبعاً لأيامها؛ لأنه لاحق بأيامها واللاحق يتبع السابق.

ألا ترى أنه جميع أيامها مشاهدة فتتبع أيامها حكماً، وإذا أمكن اعتباره حيضاً تبعاً لأيامها تعتبر ولم تنتقل عادته كما كانت عليه من حيث الحقيقة، إن انتقلت من حيث الصورة؛ لأن التبع حكمه حكم الأصل فصار من حيث الحكم كأنه جعل في أيامها.

الوجه الثالث: إذا لم ترَ في أيامها شيئاً، ورأت بعد أيامها ما يصلح حيضاً، وفي هذا الوجه الكل حيض ذكر المسألة في «الأصل» من غير ذكر خلاف، وقد اختلف المشايخ فيه، قال أبو علي الدقاق والزعفراني في كتابيهما والقدوري في «شرحه» ، وعامة مشايخ خراسان: إن ما ذكر في «الأصل» قول الكل، وقال أبو سهل الفرائضي وجماعة من البلخيين، وعامة من البخاريين: إن هذا على الاختلاف الذي بيناه في المتقدم فالكلام فيها كالكلام في المتقدم، فإن كانت المسألة على الخلاف الذي بيّناه في المتقدم فالكلام فيها كالكلام في المتقدم؛ وإن كانت هذه المسألة على الوفاق، فوجه الفرق بين المتقدم والمتأخر ظاهر إن وجود الشيء بعد وقته لا يمنع ثبوت حكمه خصوصاً في أمر الحيض، فإن المرأة ترى الدم بعد أيامها بأشهر ولا يتغير به الحكم، ولهذا قلنا: إن العجوزة الكبيرة إذا رأت الدم كان حيضاً على رواية «النوادر» فأما وجود الشيء قبل وقته فلا يعتد به في أكثر الأحكام خصوصاً في باب الحيض، ألا ترى أن الصغيرة جداً قد ترى الدم ولا يعتدّ به أصلاً.

الوجه الرابع: إذا رأت في أيامها ما لا يصلح حيضاً، ورأت بعد أيامها ما يصلح". (١)

٤٥٢. ٣١-"وإذا صلت الفريضة لا تطيل المرأة بل تقرأ الفاتحة وسورة قصيرة، وقال بعض مشايخنا: تقرأ في الأولين عند أبي حنيفة رحمه الله آية واحدة وثلاث آيات قصار، وعندهما بقدر ما تجوز به الصلاة، وقيل: تقرأ الفاتحة في الأولين من المكتوبات وفي كل ركعة من السنن، ولا تقرأ غيرها.

وقيل: إنها تقرأ في الأوليين من المكتوبات وفي كل ركعة من السنن، الفاتحة وسورة قصيرة أو ثلاث آيات؛ لأنها واجبة وهو الصحيح ولا تقرأ في الأخريين من المكتوبات أصلاً عند بعض المشايخ، وعند بعضهم تقرأ وهو الصحيح، لأن قراءتها واجبة في إحدى الروايتين عن أبي حنيفة رحمه الله.

قال بعض مشايخنا (١٣٩أ) : ولا تقنت باللهم إنا نستعينك؛ لأنهما سورتان من القرآن عند عمر وأبي بن كعب رضي الله عنهما، وغيرهما من الدعوات تقوم مقامه احتياطاً، ولا تقرأه احتياطاً وذكر الصدر الشهيد رحمه الله في «مختصر كتاب الحيض» : أنها تقرأ اللهم إنا نستعينك.

ولا تقرأ القرآن في غير الصلاة لاحتمال قيام الحيض، هكذا وقع في بعض النسخ وفي بعض النسخ نقول: ولا تقرأ آية تامة في غير الصلاة، ولا تمس المصحف، ولا تدخل المسجد، فإن سمعت سجدة وسجدت للحال سقطت عنها؛ لأنها إن كانت طاهرة فقد أدت ما لزمها وإن كانت حائضاً لم تلزمها، وإن سجدت بعد ذلك أعادتها بعد عشرة أيام، لجواز أن السماع كان في الطهر والأداء في الحيض، فإذا عادت بعد عشرة أيام، فقد تيقنت بالأداء في الطهر في إحدى المرتين. وإن كان عليها صلاة فائتة تقضيها، فعليها إعادتها بعد عشرة أيام عند مشايخ بخارى تيقناً أن إحدى العشرين أيام طهرها.

وقال أبو علي الدقاق: إعادتها بعد تمام العشرة قبل أن تزيد على خمسة عشر وهو الصحيح؛ لأن بعد انقضاء خمسة عشر يجوز أن يعود حيضها.

---

(١) المحيط البرهاني في الفقه النعماني ٢٤٣/١

ولا تطوف للتحية؛ لأنه تردد بين البدعة وبين السنّة، وتطوف الزيارة ثم تعيد بعد عشرة أيام؛ وهذا لأن طواف الزيارة ركن فلا تتركه لاحتمال الحيض وتعيدها بعد عشرة أيام، لتتيقن بصحة أحدهما فتتحلل بيقين وتطوف للصدر ثم لا تعيدهأما تطوف؛ لأن طواف الصدر واجب، فلا تتركه لاحتمال الحيض ولا تعيده؛ لأنها إن كانت طاهرة، فقد خرجت عن العهدة، وإن كانت حائضاً فليس عليها طواف الصدر.

ولا يأتيها زوجها أبداً، ومن المشايخ من قال: يأتيها زوجها بالتحري؛ لأن الطهر غالب على الحيض؛ لأنه أكثر من الحيض وعند غلبة الحلال الحرام يجوز التحري كما في المشايخ، ولكن هذا باطل فقد نص محمد رحمه الله في كتاب التحري أن التحري في باب الفروج لا يجوز.

ولا تفطر في شيء من شهر رمضان لتوهم الطهر في كل يوم ثم بعدما مضى رمضان". (١)

٤٥٣. ٣٢-"الاحتياط في أن تصوم خمسة وعشرين.

وإن كانت تقضيه مفصولاً فكذلك تقضي خمسة وعشرين يوماً للاحتمال أن ابتداء القضاء يوافق أول اليوم من حيضها، فلا يجزئها الصوم في عشرة ثم يجزئها في خمسة عشرة، وهذا إذا كان شهر رمضان ثلاثين يوماً، فأما إذا كان تسعة وعشرين يوماً، فعليها أن تصوم بعد الفطر؛ إذا وصلت عشرين يوماً وإذا وصلت أربعة وعشرين، هكذا ذكر الصدر الشهيد رحمه الله في «**مختصر كتاب** الحيض» .

فإن علمت أن ابتداء حيضها كان يكون بالنهار فأكثر ما فسد من صومها في الشهر ستة عشر يوماً إلى أحد عشره من أوله وخمسة في آخره وأما خمسة من أوله بقية الحيض وأحد عشر من آخر.

فبعد ذلك المسألة على وجهين: أما إن كانت تقضيه موصولاً برمضان، وفي هذا الوجه عليها أن تقضي اثنين وثلاثين يوماً؛ لأن الاحتياط في هذه الأوجه يجوز أنها فسد من صومها أحد عشر من أول رمضان وخمسة من آخر رمضان ويوم الفطر هو السادس من حيضها لا تصوم فيه، ثم لا يجزئها صومها في خمسة أيام ثم يجزىء في أربعة عشر بعدها، ثم لا يجزىء في أحد عشر يوماً ثم يجزىء في يومين فتكون الجملة اثنا وثلاثون.

---

(١) المحيط البرهاني في الفقه النعماني ١/٢٥١

وإن كانت تقضيه مفصولاً عن رمضان فعليها قضاء ثمانية وثلاثون يوماً يجوز أن يوافق ابتداء القضاء أول زمان حيضها، فلا يجزئها صومها في أحد عشر يوماً ثم يجزئها في أربعة عشر يوماً لا يجزئها في أحد عشر ثم يجزئها في يومين، فجملة ذلك ثمانية وثلاثون فإذا صامت هذا العدد تيقنت بجواز صومها في ستة عشر يوماً، وذلك القدر كان واجباً عليها.

هذا إذا كان شهر رمضان ثلاثين يوماً، فأما إذا كان تسعة وعشرين يوماً فعليها أن تصوم بعد الفطر إذا وصلت اثنين وثلاثين يوماً فكذا ذكر الصدر الشهيد رحمه الله في «مختصر كتاب الحيض» ، وإن كانت لا تدري أن هذا الحيض كان يكون بالليل أو بالنهار، فعند الفقيه أبي جعفر رحمه الله يأخذ بأحوط الوجهين، فتقضي ثمانية وثلاثين إن قضت مفصولاً، وإن قضت موصولاً تقضي اثنين وثلاثين، وعند عامة المشايخ تقضي خمسة وعشرين والصحيح قول أبي جعفر.

وإن كانت تعلم أن أيام حيضها ثلاثة ونسيت أيام طهرها يحمل طهرها على أقل الأطهار وخمسة عشر، فإذا صامت شهر رمضان كله ثم أرادت أن تقضي، فإن علمت بأن إنهاء حيضها كان يكون بالليل، وكان شهر رمضان ثلاثين يوماً صامت تسعة أيام وصلت بيوم الفطر أو فصلت.

أما إذا وصلت به؛ فلأنه يحتمل أنها حاضت في أول شهر رمضان ثلثه ثم طهرت خمسة عشر ثم حاضت ثلاثة ثم طهرت خمسة عشر، فقد فسد من صومها ستة أيام، فإذا وصلت، فقد جاز صيامها بعد يوم الفطر خمسة أيام، ثم تحيض ثلاثة فيفسد صومها، فصار ثمانية بقي عليها صوم يوم، فيصير تسعة، وأما إذا فصلت؛ فلأن الواجب عليها من". (١)

٤٥٤. ٣٣-"مختصر كتاب الصدقات من كتابين قديم وجديد

مسألة:

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: " فَرَضَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى أَهْلِ دِينِهِ الْمُسْلِمِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقًّا

(١) المحيط البرهاني في الفقه النعماني ١/٢٥٣

لِغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ دِينِهِ الْمُسْلِمِينَ الْمُحْتَاجِينَ إِلَيْهِ لَا يَسَعُهُمْ حَبْسُهُ عَمَّنْ أُمِرُوا بِدَفْعِهِ إليه أو ولائه ".

قَالَ الْمَاوَرْدِيُّ: وَهَذَا كَمَا قَالَ.

اعْلَمْ أَنَّ وُجُوبَ الزَّكَاةِ يَتَعَلَّقُ بِثَلَاثَةِ أَحْكَامٍ:

أَحَدُهَا: الْمَالُ الذي تجب فيه.

والثاني: المال الَّذِي تَجِبُ عَلَيْهِ.

وَالثَّالِثُ: الْمُسْتَحِقُّ الَّذِي تُصْرَفُ إِلَيْهِ.

فَأَمَّا الْمَالُ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ فَقَدْ ذَكَرْنَا فِي كِتَابِ " الزَّكَاةِ " أَنَّهُ الْمَالُ الثَّانِي عَلَى شُرُوطِهِ الْمَاضِيَةِ وَأَمَّا الْمَالِكُ الَّذِي تَجِبُ عَلَيْهِمْ فَهُمُ الْمُسْلِمُونَ.

وَاخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي الْمُشْرِكِينَ هَلْ هُمْ مُخَاطَبُونَ بِهَا وَإِنْ لَمْ تُؤْخَذْ مِنْهُمْ عَلَى وَجْهَيْنِ بِنَاءً عَلَى اخْتِلَافِ أَصْحَابِنَا، هَلْ خُوطِبُوا مَعَ الْإِيمَانِ بِالْعِبَادَاتِ الشَّرْعِيَّةِ أَمْ لَا فَذَهَبَ أَكْثَرُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّهُمْ مُخَاطَبُونَ بِالْعِبَادَاتِ الشَّرْعِيَّةِ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالزَّكَاةِ وَالْحَجِّ كَمُخَاطَبَتِهِمْ بِالْإِيمَانِ، وَأَنَّهُمْ مُعَاقَبُونَ عَلَى تَرْكِ ذَلِكَ لقوله تعالى: ﴿ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين﴾ [المدثر: ٤٢ و ٤٣ و ٤٤] وَقَالَ آخَرُونَ: وَهُوَ قَوْلُ الْعِرَاقِيِّينَ إِنَّهُمْ فِي حَالِ الْكُفْرِ إِنَّمَا خُوطِبُوا بِالْإِيمَانِ وَحْدَهُ، وَلَمْ يَتَوَجَّهْ إِلَيْهِمُ الْخِطَابُ بِالْعِبَادَاتِ الشَّرْعِيَّةِ إِلَّا بَعْدَ الإيمان لقوله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – " أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دمائهم وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَلِأَنَّ الزَّكَاةَ لَوْ وَجَبَتْ عليهم لطولبوا بها بعد إسلامهم.

فَصْلٌ:

وَأَمَّا الْمُسْتَحِقُّ لِصَرْفِ الزَّكَاةِ إِلَيْهِ فَهَذَا الْكِتَابُ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ قَوْله تَعَالَى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣] أَيْ تُطَهِّرُ ذُنُوبَهُمْ وَتُزَكِّي أَعْمَالَهُمْ فَكَانَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وُجُوبٌ لِأَدَائِهَا مِنْ غَيْرِ ذِكْرٍ لِمُسْتَحِقِّهَا وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ

لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: ١٩] فَأَمَّا السَّائِلُ: فَهُوَ الَّذِي يسائل الناس لفاقته.". (١)

٤٥٥. ٣٤-"مختصر كتابي المدبر من جديد وقديم

مسألة

قال الشافعي رضي الله عنه: (أَخْبَرَنَا سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ سَمِعَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ دَبَّرَ رَجُلٌ مِنَّا غُلَامًا لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ النَّحَّامِ فَقَالَ عَمْرٌو سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ عَبْدٌ قِبْطِيٌّ مَاتَ عَامَ أَوَّلَ فِي إِمَارَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ زاد أبو الزبير يقال له يعقوب (قال الشافعي) وباعت عائشة مدبرة لها سحرتها وقال ابن عمر المدبر من الثلث وقال مجاهد المدبر وصية يرجع فيه صاحبه متى شاء وباع عمر بن عبد العزيز مدبر في دين صاحبه وقال طاوس يعود الرجل في مدبره) .

قَالَ الْمَاوَرْدِيُّ: أَمَّا التَّدْبِيرُ: فَهُوَ عِتْقٌ يُعَلِّقُهُ السَّيِّدُ بِمَوْتِهِ، فَيَقُولُ لِعَبْدِهِ: إِذَا مُتُّ فَأَنْتَ حُرٌّ وَيَقُولُ: أَنْتَ حُرٌّ بِمَوْتِي أَوْ يَقُولُ لَهُ: أَنْتَ مُدَبَّرٌ، فَيُعْتَقُ عَلَيْهِ بِمَوْتِهِ.

وَاخْتَلَفَ فِي تَسْمِيَتِهِ تَدْبِيرًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا: لِأَنَّهُ يُعْتَقُ عَلَيْهِ فِي دُبُرِ الْحَيَاةِ، وَهُوَ آخِرُهَا.

وَالثَّانِي: لِأَنَّهُ لَمْ يُجْعَلْ تَدْبِيرَ عِتْقِهِ إِلَى غَيْرِهِ.

وَالثَّالِثُ: لِأَنَّهُ دَبَّرَ أَمْرَ حَيَاتِهِ بِاسْتِخْدَامِهِ، وَأَمْرَ آخِرَتِهِ بِعِتْقِهِ. وَاخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي ابْتِدَائِهِ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ مُتَقَدِّمٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَقَرَّهُ الشَّرْعُ فِي الْإِسْلَامِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَصَارَ بِالْإِقْرَارِ شَرْعًا.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ فِي الْإِسْلَامِ بِنَصٍّ وَرَدَ فِيهِ عَمِلَ بِهِ الْمُسْلِمُونَ فَاسْتَغْنَوْا بِالْعَمَلِ عَنْ نَقْلِ النَّصِّ، فَصَارَ بِالنَّصِّ شَرْعًا، وَصَارَ الْعَمَلُ عَلَى النَّصِّ دَلِيلًا، فَدَبَّرَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ عَبِيدًا، وَدَبَّرَتْ عَائِشَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا أَمَةً لَهَا.

---

(١) الحاوي الكبير ٤٦٩/٨

فَإِنْ كَانَ فِي حَيَاةِ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَهُوَ عَنْ أَمْرِهِ وَإِنْ كَانَ بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَلِعِلْمِهَا بِهِ مِنْ جِهَتِهِ.

وَأَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى جَوَازِهِ، فَأَغْنَى إِجْمَاعُهُمْ عَنْ دَلِيلٍ فِيهِ.". (١)

٤٥٦. ٣٥-"بِالْإِنْفَاقِ مجَاز إِذْ هُوَ الْبَذْل وانقضاء الْأَوْقَات لَا يتَوَقَّف على الْبَذْل

وَقد أَكثر أَصْحَابنَا

جمع صَاحب وَالْمرَاد هُنَا أَتبَاع الشَّافِعِي رَضِي الله عَنهُ فَهُوَ مجَاز

رَحِمهم الله

جملَة دعائية

من التصنيف

أَي التَّأْلِيف لِأَن كل مؤلف يصنف ويميز كل مسَائِل بِبَاب

من المبسوطات

جمع مَبْسُوط وَهُوَ مَا كثر لَفظه وَمَعْنَاهُ

والمختصرات

جمع مُخْتَصر وَهُوَ مَا قل لَفظه وَكثر مَعْنَاهُ

وأتقن مُخْتَصر

أَي أحكم كتاب مُخْتَصر كتاب

الْمُحَرر للْإِمَام أبي الْقَاسِم

هَذِه الكنية حرَام لَكِن رجح الرَّافِعِيّ أَنَّهَا إِنَّمَا تحرم على من اسْمه مُحَمَّد فَلذَلِك تكنى بهَا لِأَن اسْمه عبد الْكَرِيم

الرَّافِعِيّ

قيل أَنه نِسْبَة إِلَى رَافع بن خديج الصَّحَابِيّ كَمَا وجد بِخَطِّهِ

رَحمَه الله تَعَالَى

كَانَ إِمَامًا كَبِيرا وَمن بَيت علم توفّي سنة ثَلَاث وَعشْرين وسِتمِائَة وَهُوَ ابْن سِتّ وَسِتِّينَ سنة

---

(١) الحاوي الكبير ١٨/١٠٠

وَله كرامات مَشْهُورَة

ذِي التحقيقات

الْكَثِيرَة فِي الْعلم

وَهُوَ

أَي الْمُحَرر

كثير الْفَوَائِد عُمْدَة أَي يعْتَمد عَلَيْهِ

فِي تَحْقِيق الْمَذْهَب أَي مَا ذهب إِلَيْهِ الشَّافِعِي وَأَصْحَابه من الْأَحْكَام

مُعْتَمد للمفتي أَي يرجع إِلَيْهِ وَإِلَى نصوصه عِنْد الْإِفْتَاء

وَغَيره أَي الْمُفْتِي مِمَّن يدرس أَو يصنف

من أولى الرغبات أَي أَصْحَابهَا

وَقد الْتزم مُصَنفه رَحمَه الله أَن ينص فِي مسَائِل الْخلاف

على مَا صَححهُ مُعظم الْأَصْحَاب

أَي أَكْثَرهم وَيُسْتَفَاد من ذَلِك اعْتِمَاده إِذا لم يظْهر دَلِيل بِخِلَافِهِ

ووفى بِمَا الْتزمهُ حَسبمَا ترجح عِنْده وَقت التَّأْلِيف فَلَا يُنَافِي اسْتِدْرَاك الْمُصَنّف عَلَيْهِ فِي بعض الْمَوَاضِع بِأَن الْجُمْهُور على خلاف مَا ذكره

وَهُوَ أَي مَا الْتزمهُ

من أهم أَو هُوَ

أهم المطلوبات إِذا أهم شَيْء عِنْد الْفَقِيه مَعْرفَته الْمُعْتَمد من مسَائِل الْخلاف

لَكِن فِي حجمه أَي الْمُحَرر

كبر يعجز عَن حفظه أَكثر أهل الْعَصْر الَّذين يرغبون فِي حفظ مُخْتَصر فِي الْفِقْه

إِلَّا بعض أهل العنايات مِمَّن سهل الله هَلُمَّ ذَلِك فَلَا يعجز عَن حفظه

فَرَأَيْت أَي اخْتَرْت

اختصاره فِي نَحْو نصف حجمه مَعَ زِيَادَة قَلِيلَة

ليسهل حفظه أَي الْمُخْتَصر

مَعَ مَا أضمه إِلَيْهِ إِن شَاءَ الله تَعَالَى من النفائس المستجادات أَي المستحسنات

مِنْهَا التَّنْبِيه على قيود فِي بعض الْمسَائِل هِيَ من الأَصْل محذوفات أَي متروكات اكْتِفَاء بذكرها فِي بعض الْكتب

وَمِنْهَا مَوَاضِع يسيرَة نَحْو خمسين". (١)

٤٥٧. ٣٦-"باب صلاة الوتر

وصلاة الوتر على تسعة أنواع١:

أحدها: ركعة واحدة

والثاني: ثلاث ركعات/٢ يفصل الأولتين عن الثانية بتسليمة٣.

والثالث: خمس ركعات، لا يقعد إلا في آخرهن ويسلم٤

والرابع: سبع ركعات، يقعد في السادسة، ويتشهد ولا يسلم، ثم يقوم إلى٥ السابعة فيتمها٦ ويسلم٧.

والخامس: تسع ركعات، يتشهد في الثامنة٨ ولا يسلم، ثم يقوم إلى٩ التاسعة ثم يسلم١٠

---

١ مختصر كتاب الوتر ٥٩، ٦٩، ٧٣، ٧٧، المهذب ٨٣/١، التنبيه ٣٤، الوسيط ٦٨٤/٢، الروضة ٣٢٨/١، الأنوار ٧٧/١، الدرر البهية ٣٨.

٢ نهاية لـ (١٤) من (أ) .

٣ هذا أصح أربعة أوجه — في المذهب -: في الأفضلية، والوجه الثاني: أن وصلها بتسليمة واحدة أفضل. والثالث: إن كان منفردا فالفصل أفضل، وإن كان إماما فالوصل أفضل، والأخير: عكسه.

وانظر: فتح العزيز ٢٢٩/٤-٢٣٠، المجموع ١٣/٤.

٤ مختصر كتاب الوتر ٧٠، ٧٧، شرح السنة ٧٧/٤، ٧٨.

٥ في (ب) : (في) بدل (إلى) .

٦ في (ب) (ويتمها) .

---

(١) السراج الوهاج ص/٤

٧ شرح السنة ٤/٨٠-٨٤، مغني المحتاج ١/٢٢١.

٨ في (ب) : (الثامن) .

٩ في (ب) (في) بدل (إلى) .

١٠ المصادر السابقة.". (١)

٤٥٨. ٣٧-"والسادس: إحدى عشرة ركعة، يسلم في كل ركعتين، ثم يركع في آخرهن ركعة واحدة١،ولا يقنت فيها إلا في النصف الأخير من شهر رمضان٢، وأما في صلاة الصبح فيقنت دائما٣ وإذا قنت الإمام أمّن من خلفه٤، والمستحب٥ له أن لا ينام إلا على وتر٦.

باب ركعتي الوتر

ويصلي بعد الوتر ركعتين قاعدا متربّعا، يقرأ في الأولى٧ - بعد الفاتحة – ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ ٨، وفي الثانية – بعد الفاتحة – ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ٩، وإذا ركع وضع يديه على الأرض، ويثني رجليه كما يركع القائم١٠، ومثله يثني رجليه في السجود١١.

---

١ المصادر السابقة، والإقناع للشربيني ١/١٠٦، أسنى المطالب ١/٢٠٢، نهاية المحتاج ٢/١١٣.

٢ مختصر كتاب الوتر ١٢٣-١٢٤، المهذب ١/٨٣، السِّراج الوهاج ٦٤.

٣ المجموع ٣/٤٩٤.

٤ مختصر كتاب الوتر ١٤٩-١٥٠، الإقناع لابن المنذر ١/١٣٣.

٥ في (ب) (والمستحب أن لا ينام على غير وتر) .

٦ شرح السنة ٤/٢٨٦، ٢٩٠، المنهاج ١٦.

(الأولى) : أسقطت من (أ) .

٨ في (ب) (إذا زلزلت) ، وهي الآية رقم (١) من سورة الزلزلة.

٩ الآية رقم (١) من سورة الكافرون.

---

(١) اللباب في الفقه الشافعي ص/١٣٦

١٠ (القائم) : أسقطت من (ب) .
١١ نقل هذا الشربيني عن المصنِّف في مغني المحتاج ٢٢٢/١.
ونقله – أيضا عن المصنِّف – الحافظ ابن حجر في رسالته [كشف الستر عن حكم الصلاة بعد الوتر ٤٢] .
وقد أنكر النووي في المجموع ١٦/٤-١٧ على من قال باستحبابهما.
وذكر ابن قدامة في المغني ٥٤٧/٢، أم ظاهر كلام الإمام أحمد أنه لا يستحب فعلهما، وإن فعلهما إنسان جاز ... ثم قال: "والصحيح أنهما ليستا بسنة؛ لأن أكثر من وصف تهجد النبي – صلى الله عليه وسلم – لم يذكرهما".
وقال الحافظ ابن حجر في رسالته المذكورة ص ٣٩: "وقد جزم جماعة من أصحاب أحمد بأنهما سنة، من آخرهم ابن تيمية".
وقال شيخ الإسلام ابن القيم:
"والصواب أن يقال: إن هاتين الركعتين تجريان مجرى السنة، وتكميل الوتر، فإن الوتر عبادة مستقلة، ولا سيما إن قيل بوجوبه، فتجري الركعتان بعده مجرى سنة المغرب من المغرب، فإنها وتر النهار، والركعتان بعدها تكميل لها، فكذلك الركعتان بعد وتر الليل". انتهى.
وانظر تفصيل المسألة في: المغني لابن قدامة ٥٤٧/٢-٥٤٨، المجموع ١٦/٤-١٧، مجموع فتاوى ابن تيمية ٩٥/٢٣، زاد المعاد ٣٣٢/١-٣٣٣، ورسالة الحافظ ابن حجر المستقله في المسألة بعنوان: كشف الستر عن حكم الصلاة بعد الوتر.". (١)

٤٥٩. ٣٨-"إذا زالت١ الشمس يقرأ فيهما ما شاء أن يقرأ٢.
باب قضاء السنن
والسنن نوعان:
أحدهما: صلاة الجماعة٣ كالخسوف، والكسوف، والعيدين، والاستسقاء، فإذا فات لم يقضَ٤، وفي العيدين قول آخر أنها تُقضى٥.
والثاني: صلاة الانفراد، يقضيها متى أراد٦، إلا الوتر، فإنه لا يقضيه بعد طلوع الشمس٧،

---
(١) اللباب في الفقه الشافعي ص/١٣٧

وإلا ركعتي الفجر فإنه لا يقضيهما /٨ بعد الزوال٩.

---

١ في (أ) : (كما زالت) .

٢ شرح السنة ٣/٤٦٥، تحفة الطلاب ١/٣١٠.

٣ في (ب) : (الجمعة) .

٤ مغني المحتاج ١/٢٢٥.

٥ وهو الأظهر، المنهاج ٢٤، أسنى المطالب ١/٢٠٧.

٦ المجموع ٤/٤٣.

٧ انظر: مختصر كتاب الوتر ١٦٢، فتح العزيز ٤/٢٧٧، المجموع ٤/٤١-٤٢.

٨ نهاية لـ (١٦) من (أ) .

٩ مفهومه أن وقت ركعتي الفجر يمتد إلى الزوال، وهذا قول شاذ في المذهب، والصحيح من المذهب، أن وقتها يبقى ما دام وقت الفريضة باقيا، ويخرج بخروج وقتها.

ووجه ثالث: أن وقتها يخرج بفعل فريضة الصبح.

وانظر: الروضة ١/٣٣٧، المجموع ٤/١١، الحلية ٢/١١٧.". (١)

٤٦٠. ٣٩-"١٥٤- مختصر قواعد الزركشي.

تأليف: عبد الوهاب بن أحمد الشعراني (ت ٩٧٣هـ) .

تحقيق: إبراهيم شيخ إسحاق.

رسالة ماجستير مطبوعة بالآلة الكاتبة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٥٥- مختصر من قواعد العلائي وكلام الأسنوي.

تأليف: نور الدين محمود بن أحمد الفيومي (ت ٨٣٤هـ) .

تحقيق: مصطفى محمود. مطبعة الجمهور. الموصل.

١٥٦- مختصر كتاب الوتر.

---

(١) اللباب في الفقه الشافعي ص/١٤٩

تأليف: أبي عبد الله محمد بن نصر المروزي الشافعي (ت ٢٩٤هـ) .
تعليق: إبراهيم العلي. (١٤١٣هـ) . مكتبة المنار. الأردن.
١٥٧- مختصر المزني.
تأليف: إسماعيل بن يحيى المزني الشافعي (ت ٢٦٤هـ) .
مطبوع مع كتاب الأم للشافعي المتقدم تحت رقم (٢٩) ، الجزء الثامن منه.
١٥٨- مدارك المرام في مسالك الصيام.
تأليف: محمد بن أحمد القسطلاني الشافعي (ت ٦٨٦هـ) .
تحقيق: رضوان محمد. الناشر: المكتب الثقافي. القاهرة.
١٥٩- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان.
تأليف: محمد بن عبد الله اليافعي اليمني (ت ٧٢٨هـ) .
الطبعة الثانية (١٣٩٠هـ) .
١٦٠- المراسيل.
تأليف: الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) .
تحقيق: عبد العزيز عز الدين (١٤٠٦هـ) . دار القلم. بيروت.
١٦١- مزيد النعمة لجمع أقوال الأئمة.
تأليف: حسين بن محمد المحلي الشافعي (ت ١١٧٠هـ) .
تحقيق / العبد الفقير محقق هذا الكتاب. طبعة بالكمبوتر / ١٤١٢هـ.
١٦٢- المستدرك على الصحيحين.". (١)

٤٦١. ٤٠-"مَوْصُولٌ فَإِنْ كَانَ فِيهِ أَلِفٌ وَلَامٌ كَانَ الْأَجْوَدُ فِيهِ فَتْحَ النُّونِ وَيَجُوزُ كَسْرُهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَانَ الْأَجْوَدُ كَسْرَهَا وَيَجُوزُ الْفَتْحُ (مِثَالُ) الْأَوَّلُ مِنْ اللَّهِ مِنْ الرَّجُلِ مِنْ النَّاسِ (مِثَالُ) الثَّانِي مِنْ ابْنِك مِنْ اسْمِك مِنْ اثْنَيْنِ (وَأَمَّا) الْآنَ فَهُوَ الْوَقْتُ الْحَاضِرُ هَذَا حَقِيقَتُهُ وَأَصْلُهُ وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْقَرِيبِ الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبِلِ تَنْزِيلًا لَهُ مَنْزِلَةَ الْحَاضِرِ وَمِنْهُ قوله تعالى (فالآن باشروهن) تَقْدِيرُهُ فَالْآنَ أَبَحْنَا لَكُمْ مُبَاشَرَتَهُنَّ فَعَلَى هَذَا هو على حقيقة (قبل أن تنآى) أن

(١) اللباب في الفقه الشافعي ص/٤٦٢

تَبْعُدَ (وَقَوْلُهُ) هَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْأَوَانُ الْحِينُ وَالْوَقْتُ وَجَمْعُهُ آوِنَةٌ كَزَمَانٍ وَأَزْمِنَةٍ

* قَالَ أَصْحَابُنَا إذَا فَرَغَ مِنْ طَوَافٍ صلى ركعتي الطَّوَافَ خَلْفَ الْمَقَامِ

* قَالَ الشَّافِعِيُّ وَالْأَصْحَابُ ثُمَّ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَأْتِيَ الْمُلْتَزَمَ فَيَلْتَزِمَهُ وَيَقُولَ هَذَا الدُّعَاءَ الْمَذْكُورَ فِي الْكِتَابِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَالْأَصْحَابُ وَمَا زَادَ عَلَى هَذَا الدُّعَاءِ فَحَسَنٌ قَالَ الْأَصْحَابُ وَقَدْ زِيدَ فِيهِ (وَاجْمَعْ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إنَّك قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ)

* وَقَدْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ هَذِهِ الزِّيَادَةَ فِي التَّنْبِيهِ وَذَكَرَ الْمَاوَرْدِيُّ هَذَا الدُّعَاءَ وَزَادَ فِيهِ وَنَقَصَ مِنْهُ

* وَذَكَرَهُ الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ فِي تَعْلِيقِهِ وَزَادَ فِيهِ كَثِيرًا وَنَقَصَ مِنْهُ وَالْمَشْهُورُ مَا ذَكَرْنَاهُ وبأي شئ دَعَا حُصِلَ الْمُسْتَحَبُّ وَيَأْتِي بِآدَابِ الدُّعَاءِ السَّابِقَةِ فِي فَصْلِ الْوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ مِنْ الْحَمْدِ لِلَّهِ تَعَالَى وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَفْعِ الْيَدَيْنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

* قَالَ الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ فِي تَعْلِيقِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي **مُخْتَصَرِ كِتَابِ** الْحَجِّ إذَا طَافَ لِلْوَدَاعِ أُسْتُحِبَّ أَنْ يَأْتِيَ الْمُلْتَزَمَ فَيَلْصَقُ بَطْنَهُ وَصَدْرَهُ بِحَائِطِ الْبَيْتِ وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ عَلَى الْجِدَارِ فَيَجْعَلُ الْيُمْنَى مِمَّا يَلِي الْبَابَ وَالْيُسْرَى مِمَّا يَلِي الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَيَدْعُو بِمَا أَحَبَّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاَللَّهُ أَعْلَمُ

* قَالَ أَصْحَابُنَا فَإِنْ كَانَتْ حَائِضًا أُسْتُحِبَّ أَنْ تَأْتِيَ بِهَذَا الدُّعَاءِ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ وَتَمْضِي وَاَللَّهُ أَعْلَمُ

* وما جَاءَ فِي الْمُلْتَزَمِ وَالْتِزَامِ الْبَيْتِ حَدِيثُ الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ (كُنْت مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - يَعْنِي ابْنَ الْعَاصِ - فَلَمَّا جِئْنَا دُبُرَ الْكَعْبَةِ قُلْت أَلَا تَتعَوَّذُ". (١)

٤٦٢. ٤١-"قَدَّمَهُ عَلَى الْهَاشِمِيِّ فَوَضَعَ الدِّيوَانَ عَلَى ذَلِكَ وَأَعْطَاهُمْ عَطَاءَ الْقَبِيلَةِ الْوَاحِدَةِ ثُمَّ اسْتَوَتْ لَهُ بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ وَنَوْفَلٌ فِي قِدَمِ النَّسَبِ فَقَالَ: عَبْدُ شَمْسٍ إخْوَةُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ دُونَ نَوْفَلٍ فَقَدَّمَهُمْ ثُمَّ دَعَا بِبَنِي نَوْفَلٍ يَلُونَهُمْ ثُمَّ اسْتَوَتْ لَهُ عَبْدُ الْعُزَّى وَعَبْدُ الدَّارِ فَقَالَ فِي بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى أَصْهَارُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَفِيهِمْ أَنَّهُمْ مِنْ الْمُطَيَّبِينَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُمْ حِلْفٌ مِنْ الْفُضُولِ وَفِيهِمْ كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ

(١) المجموع شرح المهذب ٢٥٩/٨

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقِيلَ ذَكَرَ سَابِقَةً فَقَدَّمَهُمْ عَلَى بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ثُمَّ دَعَا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يَلُونَهُمْ ثُمَّ انْفَرَدَتْ لَهُ زُهْرَةُ فَدَعَاهَا تَتْلُو عَبْدَ الدَّارِ ثُمَّ اسْتَوَتْ لَهُ تَيْمٌ وَمَخْزُومٌ قَالَ فِي تَيْمٍ: إنَّهُمْ مِنْ حِلْفِ الْفُضُولِ وَالْمُطَيَّبِينَ وَفِيهِمَا كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقِيلَ: ذَكَرَ سَابِقَةً وَقِيلَ: ذَكَرَ صِهْرًا فَقَدَّمَهُمْ عَلَى مَخْزُومٍ ثُمَّ دَعَا مَخْزُومًا يَلُونَهُمْ ثُمَّ اسْتَوَتْ لَهُ سَهْمٌ وَجُمَحَ وَعَدِيُّ بْنُ كَعْبٍ فَقِيلَ: أَبْدَأُ بِعَدِيٍّ فَقَالَ: بَلْ أُقِرُّ نَفْسِي حَيْثُ كُنْت فَإِنَّ الْإِسْلَامَ دَخَلَ وَأَمْرُنَا وَأَمْرُ بَنِي سَهْمٍ وَاحِدٌ وَلَكِنْ اُنْظُرُوا بَيْنَ جُمَحٍ وَسَهْمٍ فَقِيلَ: قَدَّمَ بَنِي جُمَحٍ ثُمَّ دَعَا بَنِي سَهْمٍ وَكَانَ دِيوَانُ عَدِيٍّ وَسَهْمٍ مُخْتَلِطًا كَالدَّعْوَةِ الْوَاحِدَةِ، فَلَمَّا خَلَصَتْ إلَيْهِ دَعْوَتُهُ كَبَّرَ تَكْبِيرَةً عَالِيَةً ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْصَلَ إلَيَّ حَظِّي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثُمَّ دَعَا عَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ.

(قَالَ الشَّافِعِيُّ) فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ الْفِهْرِيَّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَمَّا رَأَى مَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ قَالَ: أَكُلُّ هَؤُلَاءِ يُدْعَى أَمَامِي فَقَالَ: يَا أَبَا عُبَيْدَةَ اصْبِرْ كَمَا صَبَرْت أَوْ كَلِّمْ قَوْمَك فَمَنْ قَدَّمَك مِنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ لَمْ أَمْنَعْهُ فَأَمَّا أَنَا وَبَنُو عَدِيٍّ فَنُقَدِّمُك إنْ أَحْبَبْت عَلَى أَنْفُسِنَا قَالَ: فَقَدِمَ مُعَاوِيَةُ بَعْدَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ فَفَصَلَ بِهِمْ بَيْنَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَأَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى وَشَجَرَ بَيْنَ بَنِي سَهْمٍ وَعَدِيٍّ شَيْءٌ فِي زَمَانِ الْمَهْدِيِّ فَافْتَرَقُوا فَأَمَرَ الْمَهْدِيُّ بِبَنِي عَدِيٍّ فَقُدِّمُوا عَلَى سَهْمٍ وَجُمَحَ لِسَابِقَةٍ فِيهِمْ.

(قَالَ) : فَإِذَا فُرِغَ مِنْ قُرَيْشٍ بُدِئَتْ الْأَنْصَارُ عَلَى الْعَرَبِ لِمَكَانِهِمْ مِنْ الْإِسْلَامِ.

(قَالَ الشَّافِعِيُّ) : النَّاسُ عِبَادُ اللَّهِ فَأَوْلَاهُمْ أَنْ يَكُونَ مُقَدَّمًا أَقْرَبُهُمْ بِخِيَرَةِ اللَّهِ تَعَالَى لِرِسَالَتِهِ وَمُسْتَوْدَعُ أَمَانَتِهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَخَيْرُ خَلْقِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

(قَالَ الشَّافِعِيُّ) : وَمَنْ فَرَضَ لَهُ الْوَالِي مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ رَأَيْت أَنْ يُقَدِّمَ الْأَقْرَبُ فَالْأَقْرَبُ مِنْهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَإِذَا اسْتَوَوْا قُدِّمَ أَهْلُ السَّابِقَةِ عَلَى غَيْرِ أَهْلِ السَّابِقَةِ مِمَّنْ هُوَ مِثْلُهُمْ فِي الْقَرَابَةِ.

[مُخْتَصَرُ كِتَابِ الصَّدَقَاتِ مِنْ كِتَابَيْنِ قَدِيمٍ وَجَدِيدٍ]

(قَالَ الشَّافِعِيُّ) : - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَرَضَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى أَهْلِ دِينِهِ الْمُسْلِمِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقًّا لِغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ دِينِهِ الْمُسْلِمِينَ الْمُحْتَاجِينَ إلَيْهِ لَا يَسَعُهُمْ حَبْسُهُ عَمَّنْ أُمِرُوا

بِدَفْعِهِ إِلَيْهِ أَوْ وُلَاتِهِ وَلَا يَسَعُ الْوُلَاةَ تَرْكُهُ لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ؛ لِأَنَّهُمْ أُمَنَاءُ عَلَى أَخْذِهِ لِأَهْلِهِ وَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَخَّرَهُ عَامًا لَا يَأْخُذُهَا فِيهِ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ –: لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا مِمَّا أَعْطَوْا رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لَقَاتَلْتهمْ عَلَيْهَا.

(قَالَ) : فَإِذَا أُخِذَتْ صَدَقَةُ مُسْلِمٍ دُعِيَ لَهُ بِالْأَجْرِ وَالْبَرَكَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٣] أَيْ اُدْعُ لَهُمْ.

(قَالَ) : وَالصَّدَقَةُ هِيَ الزَّكَاةُ وَالْأَغْلَبُ عَلَى أَفْوَاهِ الْعَامَّةِ أَنَّ لِلثَّمَرِ عُشْرًا وَلِلْمَاشِيَةِ صَدَقَةً وَلِلْوَرِقِ زَكَاةً وَقَدْ سَمَّى رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – هَذَا كُلَّهُ صَدَقَةً فَمَا أُخِذَ مِنْ مُسْلِمٍ مِنْ زَكَاةِ مَالٍ نَاضٍّ أَوْ مَاشِيَةٍ أَوْ زَرْعٍ أَوْ زَكَاةِ فِطْرٍ أَوْ خُمُسِ رِكَازٍ أَوْ صَدَقَةِ مَعْدِنٍ أَوْ غَيْرِهِ مِمَّا وَجَبَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ بِكِتَابٍ أَوْ سُنَّةٍ أَوْ إجْمَاعِ عَوَامِّ الْمُسْلِمِينَ فَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ وَقَسْمُهُ وَاحِدٌ وَقَسْمُ الْفَيْءِ خِلَافُ هَذَا فَالْفَيْءُ مَا أُخِذَ مِنْ". (١)

٤٦٣. ٤٢-"لَيْسَ بِمُعْتِقٍ فَلَا وَلَاءَ لَهُ، وَلَوْ أَعْتَقَ مُسْلِمٌ نَصْرَانِيًّا أَوْ نَصْرَانِيٌّ مُسْلِمًا فَالْوَلَاءُ ثَابِتٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَلَا يَتَوَارَثَانِ لِاخْتِلَافِ الدِّينِ وَلَا يَقْطَعُ اخْتِلَافُ الدِّينِ الْوَلَاءَ كَمَا لَا يَقْطَعُ النَّسَبَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ﴾ [هود: ٤٢] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ﴾ [الأنعام: ٧٤] فَلَمْ يَقْطَعْ النَّسَبَ بِاخْتِلَافِ الدِّينِ فَكَذَلِكَ الْوَلَاءُ وَمَنْ أَعْتَقَ سَائِبَةً فَهُوَ مُعْتِقٌ وَلَهُ الْوَلَاءُ وَمَنْ وَرَّثَ مَنْ يُعْتَقُ عَلَيْهِ أَوْ مَاتَ عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لَهُ فَلَهُ وَلَاؤُهُمْ وَإِنْ لَمْ يُعْتِقْهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ فِي مَعْنَى مَنْ أَعْتَقَ وَالْمُعْتِقُ السَّائِبَةَ مُعْتِقٌ وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا فِي مَعْنَى الْمُعْتِقِينَ فَكَيْفَ لَا يَكُونُ لَهُ وَلَاؤُهُ.

(قَالَ) : فَالْمُعْتِقُ سَائِبَةً قَدْ أَنْفَذَ اللَّهُ لَهُ الْعِتْقَ؛ لِأَنَّهُ طَاعَةٌ وَأَبْطَلَ الشَّرْطَ بِأَنْ لَا وَلَاءَ لَهُ؛ لِأَنَّهُ مَعْصِيَةٌ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» .

(قَالَ الشَّافِعِيُّ) : وَإِذَا أَخَذَ أَهْلُ الْفَرَائِضِ فَرَائِضَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَصَبَةُ قَرَابَةٍ مِنْ قِبَلِ الصُّلْبِ كَانَ مَا بَقِيَ لِلْمَوْلَى الْمُعْتَقِ.

---

(١) مختصر المزني ٨/٢٥٥

وَلَوْ تَرَكَ ثَلَاثَةَ بَنِينَ اثْنَانِ لِأُمٍّ فَهَلَكَ أَحَدُ الِاثْنَيْنِ لِأُمٍّ وَتَرَكَ مَالًا وَمَوَالِيَ فَوَرِثَ أَخُوهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ مَالَهُ وَوَلَاءَ مَوَالِيهِ ثُمَّ هَلَكَ الَّذِي وَرِثَ الْمَالَ وَوَلَاءَ الْمَوْلَى وَتَرَكَ ابْنَهُ وَأَخَاهُ لِأَبِيهِ فَقَالَ ابْنُهُ: قَدْ أَحْرَزْت مَا كَانَ أَبِي أَحْرَزَهُ، وَقَالَ أَخُوهُ: إنَّمَا أَحْرَزْت الْمَالَ وَأَمَّا وَلَاءُ الْمَوَالِي فَلَا.
(قَالَ الشَّافِعِيُّ) : الْأَخُ أَوْلَى بِوَلَاءِ الْمَوَالِي وَقَضَى بِذَلِكَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَقْرَبُ فَالْأَقْرَبُ مِنْ الْعَصَبَةِ أَوْلَى بِمِيرَاثِ الْمَوَالِي وَالْإِخْوَةُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ أَوْلَى مِنْ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ وَإِنْ كَانَ جَدٌّ وَأَخٌ لِأَبٍ وَأُمٍّ أَوْ لِأَبٍ فَقَدْ اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي ذَلِكَ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: الْأَخُ أَوْلَى وَكَذَلِكَ بَنُو الْأَخِ وَإِنْ سَفَلُوا، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: هُمَا سَوَاءٌ وَلَا يَرِثُ النِّسَاءُ الْوَلَاءَ وَلَا يَرِثْنَ إلَّا مَنْ أَعْتَقْنَ أَوْ أَعْتَقَ مَنْ أَعْتَقْنَ.

[مُخْتَصَرُ كِتَابَيْ الْمُدَبَّرِ مِنْ جَدِيدٍ وَقَدِيمٍ]

ٍ (قَالَ الشَّافِعِيُّ) : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ سَمِعَا «جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: دَبَّرَ رَجُلٌ مِنَّا غُلَامًا لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ النَّحَّامِ» فَقَالَ عَمْرٌو: سَمِعْت جَابِرًا يَقُولُ: عَبْدٌ قِبْطِيٌّ مَاتَ عَامَ أَوَّلَ فِي إمَارَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ زَادَ أَبُو الزُّبَيْرِ يُقَالُ لَهُ: يَعْقُوبُ.
(قَالَ الشَّافِعِيُّ) : وَبَاعَتْ عَائِشَةُ مُدَبَّرَةً لَهَا سَحَرَتْهَا. وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: الْمُدَبَّرُ مِنْ الثُّلُثِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْمُدَبَّرُ وَصِيَّةٌ يَرْجِعُ فِيهِ صَاحِبُهُ مَتَى شَاءَ وَبَاعَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مُدَبَّرًا فِي دَيْنِ صَاحِبِهِ وَقَالَ طَاوُسٌ: يَعُودُ الرَّجُلُ فِي مُدَبَّرِهِ.

(قَالَ الشَّافِعِيُّ) : فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِعَبْدِهِ: أَنْتَ مُدَبَّرٌ أَوْ أَنْتَ عَتِيقٌ أَوْ مُحَرَّرٌ أَوْ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي أَوْ مَتَى مِتّ أَوْ مَتَى دَخَلْت الدَّارَ فَأَنْتَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي - فَدَخَلَ فَهَذَا كُلُّهُ تَدْبِيرٌ يَخْرُجُ مِنْ الثُّلُثِ وَلَا يُعْتَقُ فِي مَالٍ غَائِبٍ حَتَّى يَحْضُرَ. وَلَوْ قَالَ: إنْ شِئْت فَأَنْتَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي؛ فَدَخَلَ فَهَذَا كُلُّهُ تَدْبِيرٌ يَخْرُجُ مِنْ الثُّلُثِ وَلَا يُعْتَقُ فِي مَالٍ غَائِبٍ حَتَّى يَحْضُرَ وَلَوْ قَالَ: إنْ شِئْت فَأَنْت حُرٌّ مَتَى مِتّ فَشَاءَ فَهُوَ مُدَبَّرٌ، وَلَوْ قَالَ: إذَا مِتّ فَشِئْت فَأَنْتَ حُرٌّ أَوْ قَالَ أَنْتَ حُرٌّ إذَا مِتّ إنْ شِئْت فَسَوَاءٌ قَدَّمَ الْمَشِيئَةَ أَوْ أَخَّرَهَا لَا يَكُونُ حُرًّا إلَّا أَنْ يَشَاءَ.

وَلَوْ قَالَ شَرِيكَانِ فِي عَبْدٍ: مَتَى مُتْنَا فَأَنْتَ حُرٌّ؛ لَمْ يُعْتَقْ إِلَّا بِمَوْتِ الْآخَرِ مِنْهُمَا.

وَلَوْ قَالَ سَيِّدُ الْمُدَبَّرِ: قَدْ رَجَعْت فِي تَدْبِيرِك أَوْ نَقَضْته أَوْ أَبْطَلْته؛ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ نَقْضًا لِلتَّدْبِيرِ حَتَّى يُخْرِجَهُ مِنْ مِلْكِهِ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: إنْ قَالَ: إنْ أَدَّى بَعْدَ مَوْتِي كَذَا فَهُوَ حُرٌّ، أَوْ وَهَبَهُ هِبَةَ بَتَاتٍ قَبَضَ أَوْ لَمْ يَقْبِضْ وَرَجَعَ؛ فَهَذَا رُجُوعٌ فِي التَّدْبِيرِ.
(قَالَ الْمُزَنِيّ) هَذَا رُجُوعٌ فِي التَّدْبِيرِ بِغَيْرِ إخْرَاجٍ لَهُ مِنْ مِلْكِهِ وَذَلِكَ كُلُّهُ فِي الْكِتَابِ الْجَدِيدِ وَقَالَ فِي الْكِتَابِ الْقَدِيمِ: لَوْ قَالَ: قَدْ رَجَعْت فِي تَدْبِيرِك أَوْ فِي رُبُعِك أَوْ فِي نِصْفِك كَانَ مَا رَجَعَ عَنْهُ رُجُوعًا فِي التَّدْبِيرِ وَمَا لَمْ يَرْجِعْ عَنْهُ مُدَبَّرًا بِحَالِهِ.
(وَقَالَ الْمُزَنِيّ) وَهَذَا أَشْبَهُ بِقَوْلِهِ بِأَصْلِهِ". (١)

٤٦٤. ٤٣-"«أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تُحَلُّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ يُرْعَبُ الْعَدُوُّ مِنِّي عَلَى مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَقِيلَ لِي سَلْ تُعْطَ فَاخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أقام رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمكة مرة يدعو إِلَى اللَّه وإلى الإيمان به، وينهي عن الشرك ولم يؤمر فِي ذَلِكَ بقتال، بل أمره اللَّه جل ذكره بأن يعرض عنهم، فَقَالَ: ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ١٠٦] ، وقال: ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ [البقرة: ١٠٩] ، فأتى بأمره لما أذن لهم فِي القتال فنزلت: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا﴾ [الحج: ٣٩] .
قَالَ ابن عباس: فهي أول آية نزلت فِي القتال، وأوجب عليهم الخروج من مكة، وأمرهم أن يهجروا دار الشرك، واستثنى منهم مستضعفين ﴿لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً﴾ [النساء: ٩٨] ، يقول مخرجًا ﴿وَلا يَهْتَدُونَ سَبِيلا﴾ [النساء: ٩٨] ، قيل: طريقا إِلَى المدينة فعذر هؤلاء.
وقال فِي الذين تخلفوا ممن لا عذر لهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ﴾ [النساء: ٩٧] ، وقد بينت هذا فِي **مختصر**

---

(١) مختصر المزني ٨/٤٣١

كتاب الجهاد بتمامه.". (١)

٤٦٥. ٤٤-"وَمِنَ الْآدَابِ: أَنْ يَسْتَصْحِبَ مَعَهُ مَا يَسْتَرْوِحُ بِهِ كَرَيْحَانٍ أَوْ فَاكِهَةٍ. وَأَنْ يَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مُحْتَاجًا لِذَلِكَ، وَأَنْ يُرَغِّبَهُ فِي التَّوْبَةِ وَالْوَصِيَّةِ إِنْ لَمْ يَتَأَذَّ بِذَلِكَ وَإِنْ لَمْ تَظْهَرْ عَلَيْهِ أَمَارَاتُ مَوْتٍ عَلَى الأَْوْجَهِ، وَأَنْ يَتَأَمَّل حَال الْمَرِيضِ وَكَلِمَاتِهِ، فَإِنْ رَأَى الْغَالِبَ عَلَيْهِ الْخَوْفُ أَزَالَهُ عَنْهُ بِذِكْرِ مَحَاسِنِ عَمَلِهِ لَهُ.
وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ ثُمَّ قَال سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَل اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ عُوفِيَ مِنْ وَجَعِهِ (١)

وَقْتُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ:
٥ - تُسَنُّ الْعِيَادَةُ فِي كُل وَقْتٍ قَابِلٍ لَهَا بِأَنْ لاَ يَشُقَّ عَلَى الْمَرِيضِ الدُّخُول عَلَيْهِ فِيهِ، وَهِيَ غَيْرُ مُقَيَّدَةٍ بِوَقْتٍ يَمْضِي مِنَ ابْتِدَاءِ مَرَضِهِ، وَهُوَ قَوْل الْجُمْهُورِ، وَلأَِيِّ مَرَضٍ كَانَ. وَكَرَاهَتُهَا فِي بَعْضِ الأَْيَّامِ لاَ

---

(١) عن مختصر كتاب الإفادة لابن حجر الهيتمي. . وحديث: " أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان إذا عاد المريض جلس عند رأسه. . . ". . أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص ١٨٩. وأعله ابن حجر بالاضطراب في سنده، كما في الفتوحات الربانية لابن علان (٤ / ٦٢) .". (٢)

٤٦٦. ٤٥-"يكن خطأً فمن ابن مسعود ولا تعلق له في ذلك، لاحتمال أن يريد إصابة النص إن كان في النازلة نص لم يعلم به، كحديث بروع بنت واشق في نازلته. والصواب أن كل مجتهد مصيب عند الله تعالى.

---

(١) الإقناع لابن المنذر ٤٤٧/٢
(٢) الموسوعة الفقهية الكويتية ٧٨/٣١

وقد بينا هذه المسألة بياناً شافياً في كتاب الأقضية من مختصر كتاب الطحاوي في شرح مشكل الحديث والشيء الذي سُئِل عنه بالعراق فقال فيه: ثم قدم المدينة فوجد الأمر بخلاف ما قال، فلما رجع لم يحط رحلته ولا دخل بيته، حتى أتى الرجل، فأَخبره بذلك، هو أَنه سئل عن نكاح الأم بعد الابنة إن لم تمس الابنة، فأَرخص في ذلك فلما قدم المدينة سأَل عن ذلك فأُخبر أن الأمر بخلاف ما قال، وأَن الشرط إنَّما هو في الربائب، لا في أُمهات النساء، فرجع الكوفة، فلم يدخل منزله حتى أتى الرجل الذي رخص له في ذلك، فأمره أن يفارق امرأَته على ما وقع من ذلك في الموطأ وقد روي إجازة ذلك عن علي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت. وقال به من شذَّ من العلماء. وله وجهان من التأويل: أَحدهما أن يجعل قوله: ﴿مِنْ نِسَائِكُمُ اللاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾ [النساء: ٢٣] عائد على الربائب وعلى أُمهات النساء، بإضمار أَعني إذ لا يجوز في العربية أَن يكون اللاَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ. نعت لأمهات الربائب، وبنات الأمهات، لأن بنات الأمهات مخفوض بالإضافة، وأُمهات الربائب مخفوض بمن، ولا يجوز أَن ينعت بنعت واحد، ما عمل فيه عاملان. والوجه الثاني أن يجعل قوله: ﴿مِنْ نِسَائِكُمُ اللاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾ [النساء: ٢٣] شرط لاتصال الكلام، فيبيح نكاح الأم إذا لم يدخل بالبنت، ويبيح نكاح الربيبة إذا لم يدخل بالأم، فالقياس عليها. وبدليل قوله: ﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾ [النساء: ٢٣] إذ لا تكون الربيبة في حجره حتى يدخل بأُمها، لأن من ذهب إلى هذا يجعل قوله: ﴿وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللاتِي فِي حُجُورِكُمْ﴾ [النساء: ٢٣] كلاماً متصلًا". (١)

٤٦٧. ١-"من نقل غريبها والاطلاع على وحشيها، وأما في النحو والتصريف فكان فيهما بحرا لا يجارى وحبرا لا يبارى، وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة الأعلام يتحيرون فيه ويتعجبون من أين يأتي بها، وكان نظم الشعر سهلا عليه رجزه وطويله وبسيطه وغير ذلك.

أخلاقه: كان ابن مالك رجلا ورعا تقيا اكتسى حلة الدين المتين وصدق اللهجة وكثرة النوافل وحسن السمت ورقة القلب وكمال العقل والوقار والتؤدة، كثير العبادة، وانفرد عن المغاربة

(١) البيان والتحصيل ١٣٦/١٧

بشيئين، بالكرم ومذهب الإمام الشافعي.

قال أبو حيان: "بحثت عن شيوخه فلم أجد له شيخا مشهورا يعتمد عليه ويرجع في حل المشكلات إليه إلا أن بعض تلامذته ذكر أنه قال: قرأت على ثابت بن حيان بجيان وجلست في حلقة أبي عليّ الشلوبين نحوا من ثلاثة عشر يوما، ولم يكن ثابت بن حيان من الأئمة النحويين، وإنما كان من الأئمة المقرئين، قال: وكان ابن مالك لا يحتمل المباحث، لأنه إنما أخذ هذا العلم بالنظر فيه بخاصة نفسه هذا مع كثرة ما اجتناه من ثمرة غرسه".

مؤلفاته:

١- ألفية ابن مالك، التي اشتهرت في البلاد العربية وغيرها وهي المكونة من ألف بيت، وقد كثر شراحها.

٢- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، هو مختصر كتاب له اسمه: "كتاب الفوائد" في النحو، ضاع، ومن هذا المختصر نسخ في برلين وليدن وباريس والأسكوريال، وله شروح في دار الكتب المصرية أحدها لابن أم قاسم المتوفى سنة ٧٤٩ وقد شرحه ابن عقيل أيضا وغيره.

٣- لامية الأفعال أو كتاب المفتاح في أبنية الأفعال، ويقال لها "لامية ابن مالك" منها نسخ في غوطا ومنشن وباريس والأسكوريال، ولها شروح منها: شرح لابنه بدر الدين في برلين وباريس، وطبع في بطرسبورج سنة ١٨٦٤، في ليبسك سنة ١٨٦٦ وغيرهما. وهناك شروح أخرى بعضها في دار الكتب المصرية.". (١)

٤٦٨. ٢-"وخلف هذين الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ) وهو بحق عميد النحاة، قال الزُّبيدي الإشبيلي الأندلسي في كتابه (مختصر كتاب العين) : "فهو الذي بسط النحو ومدّ أطنابه وسبَّب علله وفتق معانيه وأوضح الحِجاج فيه حتى بلغ أقصى حدوده. ثم لم يرض أن يؤلف فيه حرفاً أو يرسم فيه رسماً. واكتفى في ذلك بما أوحى إلى سيبويه من علمه، ولقَّنه من دقائق نظره ونتائج فكره ولطائف حكمته، فحمل ذلك عنه وتقلده، وألَّف فيه الكتاب الذي أعجز من تقدم وامتنع على من تأخر بعده". وقال ابن الأنباري في نزهة الألباء: "وهو

(١) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ٤٦/١

الذي بلغ الغاية في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليله". وقد شفَّت أعمال الخليل حقاً عن عبقرية نادرة إذ اختط للنحو نهجاً سليماً فكان فيه بعيد الغور فسيح الخطوة، وألَّف أول معجم في العربية وهو (كتاب العين) فكان معجماً فريداً رتب فيه المواد على الحروف بحسب مخارجها، وقد التزم نهجه الأزهري في تهذيبه وابن عباد في محيطه والقالي في بارعه.

ورصد الخليل الأصوات اللغوية وصفاتها فكان له فيها رأي متقدم حصيف. وتعلق بموسيقا الشعر فانفرد بوضع العروض واتخذ لأوزان القصيد ستة عشر بحراً كشف فيها عن حذقٍ في الفن ولطافة في الحس. وقال السكاكي في (مفتاحه) في سبق الخليل هذا: "لا يظن أحد الفضول عندهم في هذا الباب من ضمّ زيادة.. فضلاً عن الإمام الخليل بن أحمد، ذلك البحر الزاخر مخترع هذا النوع، وعلى الأئمة المغترفين منه من العلماء المتقدمين/ ٢٧٥". فلم يشارك الخليل في ميدان من ميادين العلم إلا كانت له القدم الفارعة فبدا فيه أسبق العلماء غير مدافع وأفضلهم غير معارض. وكان أبو محمد التوجي يقول: (اجتمعنا بمكة- أدباء كل أفق- فتذاكرنا أمر العلماء حتى جرى ذكر الخليل، فلم يبق أحد إلا قال: الخليل أذكى العرب، وهو مفتاح العلوم) (المزهر- ٢/٢٤٩) .". (١)

٤٦٩ . ٣-"الفعل تعريفه وَأقسامُهُ وأبوابُه

تشعبت أقوال النحاة في تعريف الفعل، وتباينت مذاهبهم في اعتماد الحد الذي يعقد عليه هذا التعريف، كما اختلفت كلمتهم في تقسيمه بين البصرية والكوفية. ولابد من بسط الكلام على هذا كله، قبل المضي في البحث عن أبوابه.

تعريف الفعل:

أقدم ما بلغنا في تعريف الفعل مقالة سيبويه (١٨٣هـ) ، في الكتاب. قال سيبويه في (باب علم ما الكلمُ من العربية . ٢/ ١) : "وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وماهو كائن لم ينقطع"، وأردف: "فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومُكث وحُمد، وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمراً: اذهب واقتل واضرب،

(١) دراسات في النحو ص/٩

ومخبراً: يقتل ويذهب ويضرب ويُقتل ويُضرب، وكذلك بناء مالم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت"، وختم كلامه فقال: "فهذه الأمثلة التي أخذت من لفظ أحداث الأسماء، ولها أبنية كثيرة، ستبين إن شاء الله".

*تعريف الفعل بالمثال: ونلحظ أن هذا التعريف إنما عقد على حد (المثال) إذ قال: "وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء". فالفعل، كما جاء، أمثلة اشتقت من لفظ أحداث الأسماء، أي المصادر. قال سيبويه: "الأحداث نحو الضرب والقتل والحمد". فمن هذه الأمثلة ما اشتق لما مضى، وهو الفعل الماضي، وما اشتق لما يكون ولم يقع، وهو فعل الأمر، وثالث اشتق لما هو كائن لم ينقطع، وهو المضارع، وكل مثال من هذه الأمثلة قد صيغ لزمن من الأزمنة.

وممن جرى على منهاج سيبويه هذا في تعريف الفعل فاتخذ (المثال) حداً في التعريف كبير نحاة الأندلس أبو بكر محمد بن الحسن الزُبيدي الإشبيلي الأندلسي (٣٧٩هـ) . وقد عُرف نحاة الأندلس بسلوك طرائق النحاة المشارقة في كثير مما كتبوه في اللغة والأدب، وقد يستدركون عليهم شيئاً مما حققوه. فألَّف الزبيدي **مختصر كتاب** العين للخليل بن أحمد، وطبقات النحويين واللغويين بالمشرق والأندلس، وكتاب الواضح في العربية. وقد عكف على (الكتاب) مؤلف سيبويه فثقفه ومهره وأحصى مسائله واستقرى دقائقه، لكنه استدرك عليه بعض ما جاء فيه، في كتابه (الأبنية) ، قال الزبيدي في كتاب الواضح: "اعلم أن جميع الكلم ينقسم إلى ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى. فالاسم.. والفعل قولك: ضرب وخرج وانطلق، ويضرب ويخرج، واضرب واسمع، وما أشبه هذا"، فلم يزد في تعريف الفعل على أن جاء بأمثلة منه للماضي والمضارع والأمر.

*تعريف الفعل بإحدى دلالتيه الزمن وبدلالتيه الحدث والزمن:". (١)

٤٧٠. ٤-"وخلف الحضرمي أئمة أخذوا بالأكثر والأغلب وعولوا على القياس كعيسى بن عمر (١٤٩هـ) وأبي عمرو زبَّان بن العلاء (١٥٤هـ) ويونس بن حبيب (١٨٢هـ) . ثم جاء

---

(١) دراسات في النحو ص/٢٢٩

الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ) وهو يعد بحق عميد النحاة (فهو الذي بسط النحو ومد أطنابه وسبب علله وفتق معانيه.. واكتفى في ذلك بما أوحى إلى سيبويه من علمه. ولقنه من دقائق نظره ونتائج فكره ولطائف حكمته، فحمل ذلك عنه وتقلده، وألَّف فيه الكتاب الذي أعجز من تقدم وامتنع على من تأخر بعده) كما ذكره الزبيدي في (مختصر كتاب العين) . وقد شف عمل الخليل حقاً عن عبقرية نادرة فاختط للنحو نهجاً لغوياً سليماً، وألَّف في اللغة فكان فسيح الخطوة بعيد الغور، في معجمه الفريد كتاب العين، بل رصد الأصوات اللغوية وصفاتها فكان له فيها رأي متقدم حصيف، وتعلق بموسيقا الشعر وكشف عن لطافة الحس فاتخذ لأوزان الشعر ستة عشر بحراً.

ثم توالى الأئمة فجاء الأخفش الأكبر عبد الحميد بن عبد المجيد (١٧٧هـ) فروى عنه سيبويه. وهو لم يعرف بأنه من أهل القياس والتعليل، فإذا عمد إليهما كان أدنى إلى خصوص اللغة ومراعاة سلامة المعنى في تعدد وجوه الإعراب.

وجاء سيبويه عمرو بن عثمان (١٨٠هـ) فطلع على الملأ بكتابه الفذ، يعوّل فيه على الأكثر والأغلب. ينهج طريق القياس والتعليل ويعلِّم البحث فيهما كما يعلِّم النحو. وقد اختلف سيبويه إلى مجلس أستاذه الخليل، وأقبل عليه وأطال التلقي عنه، فلفت نظر أستاذه فكان محل عنايته وموضع اختصاصه. استوفى سيبويه ما أُملي عليه رواية ورأياً وتعليقاً وشرحاً ففاضل ووازن وأحكم الرأي فأدى فأحسن التأدية وكان صادقاً فيما أداه.

وجاء الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة (٢١٥هـ) وتضاربت فيه الآراء وتدافعت، وقد امتدحه الكوفية. والثابت أنه كان من الحفاظ النقلة، لكنه كان يتكسب بعلمه.. واشتهر قطرب محمد بن أحمد بكتابه العلل في النحو (٢٠٦هـ) ، والمازني أبو عثمان بكتابيه علل النحو والتصريف.". (١)

٤٧١. ٥-"الأعمال العلمية للمؤلف الدكتور. حسام الدين عفانه

١. الأدلة الشرعية على تحريم مصافحة المرأة الأجنبية (كتاب)

(١) دراسات في النحو ص/٣٤٢

٢. أحكام العقيقة في الشريعة الإسلامية (كتاب)

٣. يسألونك الجزء الأول (كتاب)

٤. يسألونك الجزء الثاني (كتاب)

٥. بيع المرابحة للآمر بالشراء على ضوء تجربة شركة بيت المال الفلسطيني العربي (كتاب)

٦. صلاة الغائب دراسة فقهية مقارنة (كتاب)

٧. يسألونك الجزء الثالث (كتاب)

٨. يسألونك الجزء الرابع (كتاب)

٩. يسألونك الجزء الخامس (كتاب)

١٠. المفصل في أحكام الأضحية (كتاب)

١١. شرح الورقات في أصول الفقه (دراسة وتعليق وتحقيق)

١٢. فهارس مخطوطات مؤسسة إحياء التراث الإسلامي ١٢ جزءً بالاشتراك (صدر الأول منها)

١٣. الفتاوى الشرعية (١) بالاشتراك (هيئة الرقابة الشرعية لشركة بيت المال الفلسطيني العربي)

١٤. الفتاوى الشرعية (٢) بالاشتراك (هيئة الرقابة الشرعية لشركة بيت المال الفلسطيني العربي)

١٥. الشيخ العلامة مرعي الكرمي وكتابه دليل الطالب (بحث)

١٦. الزواج المبكر (بحث)

١٧. الإجهاض (بحث)

١٨. مسائل مهمات في فقه الصوم والتراويح والقراءة على الأموات (كتاب)

١٩. **مختصر كتاب** جلباب المرأة المسلمة (كتاب)

٢٠. اتباع لا ابتداع (كتاب)

٢١. بذل المجهود في تحرير أسئلة تغير النقود (دراسة وتعليق وتحقيق)

٢٢. يسألونك الجزء السادس (كتاب)

٢٣. رسالة إنقاذ الهالكين للعلامة محمد البركوي (دراسة وتعليق وتحقيق)

٢٤. الخصال المكفرة للذنوب (يتضمن تحقيق مخطوط للخطيب الشربيني) (كتاب)

٢٥. أحاديث الطائفة الظاهرة وتحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (كتاب)

٢٦. التنجيم (بحث بالاشتراك)

٢٧. الحسابات الفلكية (بحث بالاشتراك)". (١)

٤٧٢. ٦-"٤٥ - الخصال (وهو متن الإيصال) (السير، الإيصال الحافظ لجميع شرائع الإسلام؛ النبذ: الخصال) .

٤٦ - الانصاف (في الرجال) (لسان الميزان ٦: ٢١٧) .

٤٧ - **مختصر كتاب** الساجي في الرجال (مرتب على الحروف / ميزان الاعتدال (ترجمة خالد بن عكرمة) ؛ والاعلان بالتوبيخ: ٣٤٨.

٤٨ - الحدود (التهذيب لابن حجر ٧: ١٨٥) .

٤٩ - نسب البربر (السير: في مجلد)

٥٠ - ترتيب مسند بقي بن مخلد.

٥١ - جزء في أوهام الصحيحين.

٥٢ - كتاب اختلاف الفقهاء الخمسة: مالك وأبي حنيفة والشافعي وأحمد وداود (السير) .

٥٣ - القراءات (المحلي ٣: ٢٥٣، ٣٦٦) .

(١) ٥٤ - كتاب تفسير: حتى إذا استيأس الرسل.

٥٥ - رسالة في آية: فغن كنت في شك مما أنزلنا إليك.

٥٦ - رسالة في أن القرآن ليس من نوع بلاغة الناس (الفصل ١: ١٠٧) .

٥٧ - مقالة السعادة (السير) .

٥٨ - تسمية شيوخ مالك (السير) .

٥٩ - شيء في العروض (السير) .

٦٠ - تسمية الشعراء الوافدين على أبي عامر (المنصور) (السير) .

---

(١) الخصال المكفرة للذنوب ص/١١٠

٦١ - غزوات المنصور بن أبي عامر (السير) .

---

(١) هذه العلامة تفيد أن الأستاذ أبا عبد الرحمن ابن عقيل لم يشر إلى المصدر الذي اعتمده.". (١)

٤٧٣. ٧-"الأعمال العلمية للمؤلف الدكتور. حسام الدين عفانه

١. الأدلة الشرعية على تحريم مصافحة المرأة الأجنبية (كتاب)
٢. أحكام العقيقة في الشريعة الإسلامية (كتاب)
٣. يسألونك الجزء الأول (كتاب)
٤. يسألونك الجزء الثاني (كتاب)
٥. بيع المرابحة للآمر بالشراء على ضوء تجربة شركة بيت المال الفلسطيني العربي (كتاب)
٦. صلاة الغائب دراسة فقهية مقارنة (كتاب)
٧. يسألونك الجزء الثالث (كتاب)
٨. يسألونك الجزء الرابع (كتاب)
٩. يسألونك الجزء الخامس (كتاب)
١٠. المفصل في أحكام الأضحية (كتاب)
١١. شرح الورقات في أصول الفقه (دراسة وتعليق وتحقيق)
١٢. فهارس مخطوطات مؤسسة إحياء التراث الإسلامي ١٢ جزءً بالاشتراك (صدر الأول منها)
١٣. الفتاوى الشرعية (١) بالاشتراك (هيئة الرقابة الشرعية لشركة بيت المال الفلسطيني العربي)
١٤. الفتاوى الشرعية (٢) بالاشتراك (هيئة الرقابة الشرعية لشركة بيت المال الفلسطيني العربي)
١٥. الشيخ العلامة مرعي الكرمي وكتابه دليل الطالب (بحث)

---

(١) رسائل ابن حزم ٩/١

١٦. الزواج المبكر (بحث)

١٧. الإجهاض (بحث)

١٨. مسائل مهمات في فقه الصوم والتراويح والقراءة على الأموات (كتاب)

١٩. مختصر كتاب جلباب المرأة المسلمة (كتاب)

٢٠. اتباع لا ابتداع (كتاب)

٢١. بذل المجهود في تحرير أسئلة تغير النقود (دراسة وتعليق وتحقيق)

٢٢. يسألونك الجزء السادس (كتاب)

٢٣. رسالة إنقاذ الهالكين للعلامة محمد البركوي (دراسة وتعليق وتحقيق)

٢٤. الخصال المكفرة للذنوب (يتضمن تحقيق مخطوط للخطيب الشربيني) (كتاب)

٢٥. أحاديث الطائفة الظاهرة وتحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (كتاب)

٢٦. التنجيم (بحث بالاشتراك)

٢٧. الحسابات الفلكية (بحث بالاشتراك)". (١)

٤٧٤. ٨-"الأعمال العلمية للمؤلف الأستاذ الدكتور حسام الدين عفانه

١. الحقيقة والمجاز في الكتاب والسنة وعلاقتهما بالأحكام الشرعية (رسالة الماجستير)

٢. بيان معاني البديع في أصول الفقه (رسالة الدكتوراه)

٣. الأدلة الشرعية على تحريم مصافحة المرأة الأجنبية (كتاب)

٤. أحكام العقيقة في الشريعة الإسلامية (كتاب)

٥. يسألونك الجزء الأول (كتاب)

٦. يسألونك الجزء الثاني (كتاب)

٧. بيع المرابحة للآمر بالشراء على ضوء تجربة شركة بيت المال الفلسطيني العربي (كتاب)

٨. صلاة الغائب دراسة فقهية مقارنة (كتاب)

٩. يسألونك الجزء الثالث (كتاب)

١٠. يسألونك الجزء الرابع (كتاب)

---

(١) رسالة إنقاذ الهالكين في حكم أخذ الأجرة على تلاوة القرآن الكريم ص/١٥٢

١١. يسألونك الجزء الخامس (كتاب)

١٢. المفصل في أحكام الأضحية (كتاب)

١٣. شرح الورقات في أصول الفقه لجلال الدين المحلي (دراسة وتعليق وتحقيق)

١٤. فهارس مخطوطات مؤسسة إحياء التراث الإسلامي ١٢ جزءاً بالاشتراك (صدر الأول منها)

١٥. الفتاوى الشرعية (١) بالاشتراك (هيئة الرقابة الشرعية لشركة بيت المال الفلسطيني العربي)

١٦. الفتاوى الشرعية (٢) بالاشتراك (هيئة الرقابة الشرعية لشركة بيت المال الفلسطيني العربي)

١٧. الشيخ العلامة مرعي الكرمي وكتابه دليل الطالب (بحث)

١٨. الزواج المبكر (بحث)

١٩. الإجهاض (بحث)

٢٠. مسائل مهمات في فقه الصوم والتراويح والقراءة على الأموات (كتاب)

٢١. مختصر كتاب جلباب المرأة المسلمة للعلامة المحدث الألباني (كتاب)

٢٢.". (١)

٤٧٥. ٩-"مختصر كتاب

جلباب المرأة المسلمة

في

الكتاب والسنَّة

تأليف

العلامة الشيخ ناصر الدين الألباني

اختصره

---

(١) فقه التاجر المسلم ص/٢٥٩

د. حسام الدين موسى عفانه

الأستاذ المشارك في الفقه والأصول

كلية الدعوة وأصول الدين

جامعة القدس". (١)

٤٧٦. ١٠-"مختصر كتاب

جلباب المرأة المسلمة

في

الكتاب والسنة

تأليف

العلاَّمة الشيخ المحدث ناصر الدين الألباني / حفظه الله تعالى

اختصره

الدكتور حسام الدين عفانه

الاستاذ المشارك في الفقه والأصول

كلية الدعوة وأصول الدين". (٢)

٤٧٧. ١١-"فالواجب على كل مسلم أن يحقق كل هذه الشروط في ملاءة زوجته، وكل من كانت تحت ولايته؛ لقوله - صلى الله عليه وسلم - ((كلكم راع، وكلكم مسؤولٌ عن رعيته)) .

والله عز وجل يقول:

﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليه ملائكةٌ غلاظٌ شدادٌ لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون﴾ [التحريم: ٦]

أسأل الله تعالى أن يوفقنا لا تباع أوامره، واجتناب نواهيه.

(١) مختصر كتاب جلباب المرأة المسلمة ص/١

(٢) مختصر كتاب جلباب المرأة المسلمة ص/١٢

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا اله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

انتهى مختصر كتاب جلباب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة

كتبه الدكتور حسام الدين عفانه

". (١)

٤٧٨. ١٢-"ويضربون بها المثل في نفاسة الشيء وأنه ليس هناك أعظم منه، وتشبيه أمور الآخرة بأعراض الدنيا إنما هو للتقريب إلى الأفهام، وإلا فذرّة من الآخرة الباقية خير من الدنيا بأسرها وأمثالها معها لو تصورت كما سبق في الكلام على شرح هذه الجملة مع بيان من رواها في آخر شرح خطبة الكتاب. وفي الحديث بيان فضل العلم والدعاء إلى الهدى وسن الدعاء إلى الهدى وسن السنن الحسنة (متفق عليه) وحديث عليّ تقدم في باب المبادرة «إلى الخيرات» من حديث مسلم فلا زيادات فيه هنا (قوله: يدوكون) بالدال المهملة (أي: يخوضون ويتحدثون) قال المصنف: وفي بعض نسخ مسلم «يذكرون» بالذال المعجمة وبالراء، و (قوله رسلك) بالجر على الحكاية (بكسر الراء وفتحها) وسكون السين فيهما (لغتان والكسر أفصح) وعليه اقتصر ابن الأثير في «النهاية» فقال الرسل بالكسر: الهينة والتأني، قال الجوهري: يقال افعل كذا وكذا على رسلك: أي: اتئد فيه كما يقال على هينتك.

١٧٦٤ - (وعن أنس رضي الله عنه أنّ فتى من أسلم) أبي القبيلة وهو كما قال الحازمي في كتاب الأنساب: أسلمبن أفصبن حارثةبن عمروبن عامربن عويمربن عمر، كذا ساقه البرقي. وقال خليفةبن خياط: أسلمبن أفصبن حارثةبن امرىء القيسبن ثعلبةبن المازنبن الأزدبن الغوث، وهم خلق كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء ورواة الحديث اهـ. قلت وعلى القول الثاني جرى الأصفهاني في كتاب «لبّ الألباب مختصر كتاب الأنساب» للسمعاني (قال: يا رسول الله إني أريد الغزو وليس معي ما أتجهز به) الجهاز: ما يحتاج إليه المسافر (قال: ائت فلاناً فإنه كان قد تجهز) للغزو (فمرض) فتأخر له. ففيه الدلالة على

---

(١) مختصر كتاب جلباب المرأة المسلمة ص/٦٦

الخير، وفيه أن من نوى صرف شيء في خير وتعذر عليه استحب له بذله في خير آخر ولا يلزمه ذلك إلا بالنذر (فأتاه فقال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم ."․ (١)

٤٧٩. ١٣-"متفق عَلَيْهِ (١) .

١٦٧٤- وعن بُرَيْدَةَ - رضي الله عنه -: أنَّ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - كَانَ لا يَتَطَيَّرُ.

رواه أَبُو داود بإسناد صحيح (٢) .

١٦٧٥- وعن عُروة بن عامر - رضي الله عنه -

ساحتها، وخبث جيرانها، وشؤم الدابة منعها ظهرها، وشؤم المرأة عقر رحمها وسوء خلقها". وللحاكم "ثلاث من الشقاء: المرأة تراها تسوءك أو تحمل لسانها عليك، والدابة تكون قطوفاً فإن ضربتها أتعبتك وإن تركتها لم تلحق أصحابك، والدار تكون ضيقة قليلة المرافق" وقال ابن العربي: لم يرد إضافة الشؤم إليها فعلاً، وإنما هو عبارة عن جري العادة فيها، فأشار إلى أثر ينبغي للمرء المفارقة لها صيانة، لاعتقاده عن التعليق بالباطل، زاد غيره وإراحة للقلب من تعذيبه لها. "فائدة" قال السيوطي في التوشيح: زاد ابن ماجه والدارقطني في الغريب من حديث أم سلمة والسيف (متفق عليه) .

١٦٧٤- (وعن بريدة رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان لا يتطير) أي: من شيء، كما يؤذن به حذف المعمول (رواه أبو داود) في التطير من سننه (بإسناد صحيح) رواه عن مسلم بن إبراهيم عن هشام عن كهمس بن الحسن القيسي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه. ورواه النسائي أيضاً في السير من سننه، عن أبي مثنى عن معاذ بن هشام عن أبيه بسنده المذكور.

١٦٧٥- (وعن عروة) بن عامر المكي قال الحافظ في التقريب: اختلف في صحبته، له أحاديث في الطيرة. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. خرّج حديثه أصحاب السنن وكتب بهامش نسخته من الغابة أنه تابعي. وفي أسد الغابة بعد ذكره في الصحابة، قال أبو أحمد العسكري: عروة بن عامر الجهني، روي له عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلاً ذكرناه

---

(١) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ٤٥٣/٢

بعروة اهـ. وفي **مختصر كتابي** المراسل، لابن أبي حاتم الرازي، وجامع التحصيل، في أحكام المراسيل للحافظ العلائي، الذي اختصره المرشدي، عروة بن عامر، عن ابن أبي حاتم قال: سمعت أبي يقول روى الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة بن عامر قال: سئل

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب: الطب، باب: الطيرة (١٠/١٨٠، ١٨١) .

وأخرجه مسلم في كتاب: السلام، باب: الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم، (الحديث: ١١٥ و١١٦ و١١٨) .

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب: الطب، باب: في الطيرة، (الحديث: ٣٩٢٠) .". (١)

٤٨٠. ١٤-"وقَالَ أبُو حُمَيْدٍ أهْدَى مَلِكُ أيْلَةَ لِلْنَّبِيِّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بَغْلَةً بَيْضَاءَ

أَبُو حميد، بِضَم الْحَاء: هُوَ عبد الرَّحْمَن بن سعد بن الْمُنْذر السَّاعِدِيّ الصَّحَابِيّ، مَاتَ فِي آخر خلَافَة مُعَاوِيَة. وأيلة، بِفَتْح الْهمزَة وَسُكُون الْيَاء آخر الْحُرُوف وَفتح اللَّام وَفِي آخِره هَاء، إخر الْحجاز وَأول الشَّام، بَينهَا وَبَين الْمَدِينَة خمس عشرَة مرحلة. وَقَالَ أَبُو عبيد: الأيلة، على وزن: فعلة، مَدِينَة على شاطيء الْبَحْر فِي منصف مَا بَين مصر وَمَكَّة، وَاسم ملكهَا الَّذِي أهْدى البغلة للنَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم (يوحنا بن روبة) ، وَفِي رِوَايَة سُلَيْمَان عِنْد مُسلم: وَجَاء اسْم رَسُول بن الْعلمَاء صَاحب إيلة إِلَى رَسُول الله، صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بِكِتَاب، وَأهْدى لَهُ بغلة بَيْضَاء. قلت: الظَّاهِر أَن عُلَمَاء اسْم أم يوحنا، وَاسم البغلة: دُلْدُل، وَالصَّحِيح أَن دُلْدُل أهداها لَهُ الْمُقَوْقس، وَقَالَ مُسلم: كَانَت البغلة الَّتِي أهداها صَاحب أَيْلَة بَيْضَاء، وَيُقَال لَهَا: إيلية، وَهَذَا التَّعْلِيق أخرجه البُخَارِيّ مَوْصُولا فِي كتاب الزَّكَاة فِي: بَاب خرص التَّمْر، وَمر الْكَلَام فِيهِ مُسْتَوفى.

٣٧٨٢ - حدَّثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ قَالَ حدَّثنا يَحْيَى قَالَ حدَّثنا سُفْيانُ قَالَ حدَّثني أَبُو إسحاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَو بنَ الحَارِثِ قَالَ مَا تَرَكَ النَّبِيُّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إلاَّ بَغْلَتَهُ البَيْضاءَ

---

(١) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ٥٠٥/٨

وسلاحَهُ وأرْضاً تَرَكَها صَدَقَةً..
مطابقته للتَّرْجَمَة ظَاهِرَة، وَعَمْرو بن عَليّ بن بَحر بن كثير أَبُو حَفْص الْبَاهِلِيّ الْبَصْرِيّ الصَّيْرَفِي، وَيحيى هُوَ ابْن سعيد الْقطَّان، وسُفْيَان هُوَ الثَّوْريّ، وَأَبُو إِسْحَاق عَمْرو بن عبد الله السبيعِي، وَعَمْرو بن الْحَارِث بن أبي ضرار المصطلقي الْخُزَاعِيّ أَخُو جوَيْرِية بنت الْحَارِث زوج النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم.
والْحَدِيث أخرجه البُخَارِيّ أَيْضا فِي الْجِهَاد عَن عَمْرو بن الْعَبَّاس وَفِي الْمَغَازِي عَن قُتَيْبَة وَفِي الْوَصَايَا عَن إِبْرَاهِيم بن الْحَارِث وَفِي الْخمس عَن مُسَدّد. وَأخرجه التِّرْمِذِيّ فِي الشَّمَائِل عَن أَحْمد بن منيع. وَأخرجه النَّسَائِيّ فِي الأحباس عَن قُتَيْبَة بِهِ وَعَن عَمْرو بن عَليّ عَن يحيى وَعَن عَمْرو بن عَليّ عَن أبي بكر الْحَنَفِيّ، وَقد مر الْكَلَام فِيهِ فِي أول الْوَصَايَا. وَقَالَ الْكرْمَانِي قَوْله: (وأرضاً) : نصف أَرض فدك، وَثلث أَرض وَادي الْقرى، وسهمه من خَيْبَر، وَحقه من بني النَّضِير، وَالضَّمِير فِي: تركهَا، رَاجع إِلَى كل الثُّلُث لَا إِلَى الأَرْض فَقَط. قَالَ: نَحن معاشر الْأَنْبِيَاء لَا نورث مَا تركْنَاهُ صَدَقَة.

٤٧٨٢ - حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى قَالَ حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ سِفْيانَ قَالَ حدَّثني أَبُو إسْحَاق عنِ الْبَرَاءِ رَضِي الله تَعَالَى عنهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أبَا عُمارَةَ ولَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ لاَ وَالله مَا وَلَّى النَّبيُّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم ولَكِنْ ولَّى سَرَعَانُ النَّاسِ فلَقِيَهُمْ هَوَازِنْ بالنَّبْلِ والنَّبِيُّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم علَى بَغْلَتِهِ البَيْضَاءِ وأبُو سُفْيانَ بنُ الحَارِثِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا والنَّبِيُّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُولُ:
(أنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبْ ... إنَّا ابنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ) .
مطابقته للتَّرْجَمَة فِي قَوْله: (والنَّبِي، صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، على بغلته الْبَيْضَاء) والْحَدِيث قد مر عَن قريب فِي: بَاب من قاد دَابَّة فِي الْحَرْب، وَقد مر الْكَلَام فِيهِ مُسْتَوفى.
قَوْله: (يَا أَبَا عمَارَة) ، بِضَم الْعين الْمُهْملَة وَتَخْفِيف الْمِيم: كنية الْبَراء. قَوْله: (وليتم) ، أَي: أدبرتم. قَوْله: (سرعَان النَّاس) ، قَالَ ابْن التِّين: ضبط بِكَسْر السِّين وَضمّهَا، وَيجوز فِيهِ فتح السِّين مَعَ فتح الرَّاء وسكونها، وهم أَوَائِل النَّاس، وَفِي (التَّوْضِيح) : وهم الَّذين واجهوا الْعَدو فَلَمَّا ولَّى أُولَئِكَ ضَاقَتْ عَلَيْهِم الأَرْض والسبل. وَقَالَ الْكرْمَانِي: سرعَان، جمع: سريع. قَوْله:

(بِالنَّبلِ) ذكر فِي (مُخْتَصر كتاب الْعين) : أَن النبل لَا وَاحِد لَهَا من لَفظهَا، وَإِنَّمَا وَاحِدهَا: سهم، وَقيل: النبل: السِّهَام الْعَرَبيَّة.

٢٦ - (بابُ جِهَادِ النِّساءِ)

أَي: هَذَا بَاب فِي بَيَان جِهَاد النِّسَاء.". (١)

٤٨١. ١٥-"عقله، وأما أبو هريرة فكان يروي كل ما سمع من غير أن يتأمل في المعنى ومن غير أن يعرف الناسخ من المنسوخ»

أقول: عزاه أبو رية هذه الحكاية إلى **مختصر كتاب** المؤمل لأبي شامة، وأبو شامة من علماء الشافعية في القرن السابع بينه وبين محمد بن الحسن عدة قرون، ولا ندري من أين أخذ هذا، وقد احتاج العلامة الكوثري في رسالته (الترحيب) ص٢٤ إلى هذه الحكاية، ومع سعة اطلاعه على كتب أصحابه الحنفية وغيرهم لم يجد لها مصدراً إلا مصدر أبي رية هذا. وحكاية مثل هذا عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة لا توجد في كتب الخليفة أي قيمة لها

هذا والحكاية لا تتعرض للأحاديث التي يرويها الصحابة، وإنما تتعلق بقل الصحابي الموقوف عليه هل يجوز لمن بعده مخالفته برأيه فحاصلها أن أبا حنيفة يقول إنه لا يخالف قول أحد من الصحابة برأيه سوى أولئك الثلاثة. فأقول: أما أنس فيراجع طليعة التنكيل الطبعة الثانية ص ١٠١و ١٠٨. وأما أبو هريرة فقوله فيه «يروى كل ما سمع» يعني بها كل ما سمعه من الأحاديث، وليس هذا بطعن في روايته ولا هو المقصود، وإنما هو مرتبط بما بعده وهو قوله «من غير ... » والمدار على هذا، يقول: إنه لأجل هذا لا يوثق بما قاه برأيه إذ قد يأخذه من حديث منسوخ ونحو ذلك، وسيأتي ما فيه» [وقال أبو رية في حاشية ص٣٣٤ من أجل ذلك لم يأخذ أبو حنيفة بما جاء عن أبي هريرة وأنس بن مالك وسمرة ... كذا يقول أبو رية، فانظر واعتبر!

وفي الحاشية «قال في مرآة الوصول وشرحها مرقاة الأصول من أصول الحنفية رحمهم الله في

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٦٣/١٤

بحث الراوي: وهو إن عرف بالرواية فإن كان ففيها نقل منه الرواية مطلقاً سواء وافق القياس أوخالفه. وإن لم يكن ففيه (كأبي هريرة وأنس) رضي الله عنهما فترد روايته»". (١)

٤٨٢. ١٦-"أولى أن يخفى عليه، وإن كنت ترى أن الإمام أحمد علم أنها موضوعة أو باطلة ومع ذلك أثبتها في (مسنده) ولم ينبه عليها فكفى به أسوة الخطيب.

الرابع: لا يلزم من زعم ابن الجوزي أن الحديث موضوع باطل أن يكون الخطيب يرى مثل رأيه.

الخامس: قد يجوز أن يكون الحديث موضوعاً أو باطلاً ولم ينتبه الخطيب لذلك.

السادس: إذا روي الحديث بسند ساقط لكنه قد روي بسند آخر حسن أو صالح أو ضعيف ضعفاً لا يقتضي الحكم ببطلان المتن مطلقاً، ولا يدخل من رواه بالإسنادين معاً في حديث «من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين» لأنه لا يرى الحديث نفسه كذباً، وقد يتوسع في هذا فيلحق به ما إذا كان المتن المروي بالسند الساقط ولم يرو بسند أقوى لكن قد روي معناه بسند أقوى، ويقوي هذا أن المفسدة إنما تعظم في نسبة الحكم إلى النبي صلى الله عيه وآله وسلم مع ظن أنه كذب لا في نسبة اللفظ وشاهد هذا جواز الرواية بالمعنى.

الأمر السابع: قوله في عبد الله بن زياد بن سمعان: «أجمعوا على ترك حديثه» فيه نظر فقد أكثر عنه ابن وهب ووثقه على ما في (مختصر كتاب العلم لابن عبد البر) ص١٩٩، ومجموع كلامهم فيه يدل أنه صدوق في الأصل فلا بأس بإيراد حديثه في المتابعات والشواهد (١)

.

---

(١) قلت: بل الصواب فيه أنه ضعيف جداً، لا يصلح للاستشهاد به، كما يشير إلى ذلك قول الذهبي في (الميزان) : «تركوه ... قال خ: سكتوا عنه ... وقال أحمد: إبراهيم بن سعد يحلف أن ابن سمعان يكذب. وروى ابن القاسم عن مالك: كذاب» . وكذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية أنه كذاب فهذا جرح مفسر، فتوثيق ابن وهب إياه إن ثبت عنه، غير

---

(١) الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة ص/١٧٥

مقبول، كما يقتضيه علم المصطلح، وبينه المصنف رحمه الله في بحث (٢- التهمة بالكذب) (ص ٣٦ - ٤٢) . ن.". (١)

٤٨٣. ١٧-"المؤلفات في الأنساب:

١- كتاب الأنساب للسمعاني

٢- كتاب "العجالة" للحازمي

٣- كتاب "الأنساب" للرشاطي

٤- "اللباب" **مختصر كتاب** "الأنساب" لعز الدين بن الأثير الجزري

٥- "لب الألباب في تحرير الأنساب" للسيوطي

رواية الصحابة بعضهم عن بعض، والتابعين بعضهم عن بعض، وهذان ذكرهما البلقيني في "محاسن الاصطلاح" وقال: إنهما مهمان

٦٩٧ أمثلة لرواية الصحابي عن الصحابي إلى أربعة، ومثال ما اجتمع فيه أربع صحابيات ومثال: ما اجتمع فيه خمسة من الصحابة

٦٩٨ معرفة ما رواه الصحابة عن التابعين وهذا من الأنواع التي زادها السيوطي على ابن الصلاح

٦٩٩ سبعة أمثلة لذلك

٦٩٩ من وافقت كنيته اسم أبيه، وعكسه، وهذان النوعان قد ذكرهما الحافظ في "النخبة وشرحها" وألف الخطيب في النوع الأول كتابا، وصنف أبو الفتح الأزدي في الثاني كتابا.

٧٠٠ من أمثلة النوع الأول في الصحابة وفي غيرهم، ومن أمثلة الثاني في الصحابة وفي غيرهم، معرفة من وافقت كنيته كنية زوجته، وهذا النوع ذكره الحافظ في "النخبة وشرحها"

٧٠١ أمثلة لهذا النوع: اثنا عشر مثالا واستدرك السيوطي اثنين

٧٠٢ معرفة من وافق اسم شيخه اسم أبيه، وهذا زاده الحافظ". (٢)

---

(١) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ٣٤٤/١

(٢) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ص/٧٩٧

٤٨٤. ١٨-"*الحافظ أبو العباس أحمد بن عبد الله محب الدين الطبري (ت٦٩٤هـ) ألف كتابه:

«غاية الإحكام لأحاديث الأحكام أو الأحكام الكبرى» ، عرَّفه الذهبي بقوله: «عمل الأحكام الكبرى في ست مجلدات، تعب عليه وأتى فيه بكل مليحة» (١) اهـ.

وذكره الحافظ ابن كثير في ترجمته فقال: «مصنف الأحكام المبسوطة، أجاد فيه وأفاد وأكثر وأطنب وجمع الصحيح والحسن، ولكن ربما أورد الأحاديث الضعيفة ولا ينبه على ضعفها» (٢) .

وله أيضا: «الأحكام الوسطى» و «الأحكام الصغرى» ذكرهما ابن تغري بردي في المنهل (٣) .

*الإمام القاضي تقي الدّين أبو الفتح محمد بن علي المعروف بابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ) له «كتاب الإلمام بأحاديث الأحكام» وهو **مختصر كتابه** «الإمام» .

قال المؤلف في مقدمة (٤) كتابه: «وشرطي فيه أن لا أورد إلا حديث من وثقه إمام من مزكي رواة الأخبار، وكان صحيحا على طريقة أهل الحديث الحفاظ، وأئمة الفقه النظار، فإن لكل منهم مغزى قصده وسلكه وطريقاً أعرض عنه، وتركه وفي كل خير» .

---

(١) السير له (١٧٨/١٧) طبعة دار الفكر، هذا الجزء ساقط من طبعة مؤسسة الرسالة.

(٢) طبقات الشافعية الفقهاء (٩٣٩/٢) .

(٣) (٣٤٧/١) .

(٤) (/٢) بتحقيق / محمد سعيد المولوي، ط/ الأولى، عام ١٤٠٦هـ، نشر دار ابن القيم.". (١)

٤٨٥. ١٩-"- ترتيب ثقات ابن حبان وثقات العجلي على الحروف، للحافظ نور الدين الهيثمي، المتوفى سنة ٨٠٧هـ١.

- ذيل علي ذيل العراقي لولده الحافظ ولي الدين أبي زرعة العراقي المتوفى سنة ٨٢٦هـ٢.

---

(١) علم التخريج ودوره في خدمة السنة النبوية - عبد الغفور البوشلي ص/٨٢

- نهاية السول في رواية الستة الأصول، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث.
- التبيين لأسماء المدلسين، الاغتباط بمن رمي بالاختلاط، نثل الهميان في معيار الميزان.

وهذه الكتب لأبي إسحاق برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الإمام الحافظ الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي، المتوفى سنة ٨٤١هـ٣.

- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة "ترجم فيه ابن حجر لمن خرج له في كتاب من كتب الأئمة الأربعة: موطأ مالك، مسند الشافعي، مسند أحمد، مسند أبي حنيفة دون أحد الكتب الستة".
- تهذيب الكمال للمزي "في ست مجلدات".
- تقريب التهذيب "وهو **مختصر كتابه** تهذيب التهذيب في مجلد ضخم".
- الإصابة في تمييز الصحابة "خمس مجلدات وهو مطبوع أخيرًا في بيروت في أربع مجلدات".
- لسان الميزان "ثلاث مجلدات".
- تحرير الميزان.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه "مجلد ضخم" وهو مختصر لمختصر الذهبي في مشتبه الاسم والنسبة مع زيادات وضبط بالحروف.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة "في خمس مجلدات، مطبوعة في مصر أخيرًا".
- رفع الأصر عن قضاة مصر "في مجلدين مطبوعين".
- إنباه الغمر بأنباء العمر.
- فوائد الاحتفال في أحوال الرجال "وهو في أحوال رجال البخاري زيادة على تهذيب الكمال في مجلد" ولعله الكتاب الذي ذكره صاحب كشف الظنون باسم الإعلام بمن ذكر في البخاري من الأعلام ص "٥٥٢/ ١".
- الثقات ممن ليس في التهذيب "ولم يكمل".
- نزهة الألباب في الأسماء والألقاب.
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس.

---

١ شذرات الذهب ج٧ ص٧٠ والرسالة ص١١٠ وطبقات الحفاظ ص٥٤١.

٢ شذرات الذهب ج٧ ص١٧٣ والرسالة ص١٥٩.
٣ شذرات الذهب ج٧ ص٢٣٧ والرسالة ص١٠٩-١٥٥ وطبقات الحفاظ ص٥٤٥.".
(١)

٤٨٦. ٢٠-"مقعده من النار"١، وفي رواية: "مَن كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار" ٢.

ويُروى أن معاوية كان يقول: "اتقوا الروايات عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلا ما كان يذكر منها في زمن عمر؛ فإن عمر كان يُخوِّف الناس في الله تعالى"٣.

والتزم جمهور الصحابة في الخلافة الراشدة منهج عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- خشية أن يقعوا في الخطأ مع كثرة تحملهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم. قال ابن مسعود: ليس العلم بكثرة الحديث؛ ولكن العلم الخشية٤.

ومن الصحابة من لم يُحدث إلا بأحاديث معدودة، ومنهم من لم يحدث إلا بحديث واحد مثل:

أُبي بن عمارة المدني، قال المزي: له حديث واحد في المسح على الخفين، رواه أبو داود وابن ماجه٥.

وآبِي اللحم الغفاري، قال المزي: له حديث واحد في الاستسقاء، رواه الترمذي والنسائي٦.

أحمد بن جزء البصري، قال المزي: له حديث واحد؛ أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا سجد جافى عضديه عن جنبيه، رواه أبو داود وابن ماجه وتفرد به عنه الحسن البصري٧.

---

١ قبول الأخبار "ص٢٩"، انظر الحديث في مسند أحمد "١/ ٣٦٣" مختصرًا بإسناد صحيح.
٢ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد "١/ ١٤٣"، وقال: ورجاله رجال الصحيح.
٣ رد الدارمي على بشر المريسي "ص١٣٥"، وانظر: تذكرة الحفاظ "١/ ٧" وانظر: السنة قبل التدوين لمحمد عجاج الخطيب "ص٩٦-٩٨".

---

(١) مدرسة الحديث في مصر ص/٤٧٥

٤ مختصر كتاب المؤمل في الرد إلى الأمر الأول "ص١".
٥ سنن أبي داود "١/ ١٠٩، ١١٠" "١"كتاب الطهارة "٦٠" باب التوقيت على المسح - حديث رقم "١٥٨"، سنن ابن ماجه "١/ ١٨١"كتاب الطهارة "٨٧" باب ما جاء في المسح بغير توقيت - حديث رقم "٥٥٧".
٦ سنن الترمذي "٢/ ٤٤٣"كتاب الطهارة "٢٧٨" باب ما جاء في صلاة الاستسقاء - حديث رقم "٥٥٧"، سنن النسائي "٣/ ١٥٩"كتاب الطهارة "١٧" رفع الإمام يده في الاستسقاء - حديث رقم "١٥١٤".
٧ سنن أبي داود "٢"كتاب الصلاة "١٥٨" باب صفة السجود - حديث رقم "٩٠٠" سنن ابن ماجه "٥"كتاب إقامة الصلاة "١٩" باب السجود - حديث رقم "٨٨٦"".
(١)

٤٨٧. ٢١-"إن عمر نفسه سمح لأبي هريرة أن يروي عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عندما عرف ورعه وخشيته من الله -عز وجل- روى الذهبي عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: "بلغ عمر حديثي فأرسل إليَّ، فقال: كنت معنا يوم كنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بيت فلان قلت: نعم، وقد علمت لأي شيء سألتني. قال: ولِمَ سألتك قلت: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال يومئذ: "من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار"، قال: أما لا، فاذهب فحدث١.

ومن جهة أخرى، فإن عمر -رضي الله عنه- عندما أرسل عبد الله بن مسعود إلى أهل الكوفة كتب إليهم: "إني والله الذي لا إله إلا هو، أثرتكم به على نفسي فخذوا منه"٢، وذكر عمرُ ابنَ مسعود فقال: كنيف مليء علمًا، آثرت به أهل القادسية٢. كيف يأمر الناس بالأخذ منه، ويشهد له بالعلم، ثم يحبسه!

وما ورد على حبس ابن مسعود -رضي الله عنه- يرد على حبس الصحابة الباقين، ففيهم أبو الدرداء -رضي الله عنه- إمام الشام وقاضيها ومعلمها القرآن.

وبهذا البيان لا يرقى إلى الصحة خبر حبس عمر للصحابة -رضي الله عنهم- لأنهم أكثروا

---

(١) منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر ص/٧٧

من الرواية عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بل إنه يُروى عن ابن مسعود أنه نهى عن الإكثار من الرواية، فهل يُتصور منه أن ينهى عن شيء وهو يفعله! وقد رُوي عنه قوله: "ليس العلم بكثرة الحديث؛ ولكن العلم الخشية"٣. وفي رواية سعد بن إبراهيم عن أبيه - التي ذكرها الخطيب- ما يدل على أنه استبقاهم في المدينة حتى عرف لفظهم سواء، وهذه هي رواية الخطيب.

قال: بعث عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- إلى عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- وإلى أبي الدرداء -رضي الله عنه- وإلى أبي مسعود الأنصاري -رضي الله عنه- فقال: ما هذا الحديث الذي

---

١ سير أعلام النبلاء "٢/ ٤٣٤".

٢ سير أعلام النبلاء "١/ ٣٥١"، والكنيف: الوعاء.

٣ مختصر كتاب المؤمل في الرد إلى الأمر الأول "ص٦".". (١)

٤٨٨. ٢٢-"٢٠٥- مختصر كتاب المؤمل للرد إلى الأمر الأول: لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل "أبو شامة" "١٣٢٨هـ".

٢٠٦- المدخل إلى توثيق السنة وبيان مكانتها في بناء المجتمع الإسلامي: أ. د/ رفعت فوزي عبد المطلب- مطبعة السعادة- مكتبة الخانجي- الطبعة الأولى "١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م".

٢٠٧- المدخل إلى الصحيح: لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري "ت ٤٠٥هـ"- تحقيق/ ربيع المدخلي- طبع مؤسسة الرسالة- الطبعة الأولى "١٤٠٤هـ".

٢٠٨- المدخل إلى معرفة الصحيحين: لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري "ت ٤٠٥هـ"- رسالة ماجستير لإبراهيم بن علي بن محمد الكليب- جامعة الإمام محمد بن سعود- كلية أصول الدين بالرياض- قسم السنة وعلومها.

٢٠٩- المدخل في أصول الحديث: للحاكم "ت ٤٠٥هـ" المطبعة العلمية- حلب "١٣٥١هـ".

---

(١) منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر ص/٨٧

٢١٠- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: للإمام علي بن سلطان محمد القاري المعروف بملا علي القاري "ت ١٠١٤هـ"- طبعة دار إحياء التراث العربي- بيروت "١٣٠٩هـ".

٢١١- مروج الذهب: لأبي الحسن علي بن حسين بن علي المسعودي- تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد- الطبعة الثالثة بالقاهرة "١٣٧٧هـ-١٩٥٨م".

٢١٢- مرويات الإمام البخاري في غير الصحيح: جمع وترتيب ودراسة "رسالة ماجستير"- د/ علي عبد الباسط مزيد- كلية دار العلوم- جامعة القاهرة.

٢١٣- المستدرك على الصحيحين في الحديث: لأبي عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري "ت: صفر ٤٠٥هـ" وفي ذيله تلخيص المستدرك: للإمام الذهبي "ت ٧٤٨هـ"- طبع دار الفكر- بيروت "١٣٩٨هـ- ١٩٨٧م".". (١)

٤٨٩. ٢٣-"١٤- إذا كان الراوي مذكوراً بلقبه، فهناك كتبٌ تخدم الألقاب، ومن أهم الكتب في ذلك (كشف النقاب) لابن الجوزي، وهو مطبوع في مجلدين، وأيضاً **مختصر كتاب** (الألقاب) لابن الفرضي، وهو مطبوع، وكتاب (مجمع الآداب) لابن الفوطي، وهوكتاب ضخم لا يوجد منه إلا أجزاء يسيره طُبعت في ست مجلدات كبار، وهذا الكتاب غالبه خاصٌ بالألقاب المضافة مثل: [عزّ الدين، شرف الدين، تقي الدين، قوّام السنّة، بهاء الدولة] ، سواءً للعلماء أو للأفراد أو للقوّاد فيذكرهم ويترجم لهم.

أيضاً كتاب (الألقاب في الصحيحين) لأبي عليّ الجيّاني، وهو مطبوع، وكتاب (ذات النقاب في الألقاب) للذهبي، وهو جزء صغير مطبوع، ومن أوسع الكتب في الألقاب كتاب (نزهة الألباب في معرفة الألقاب) للحافظ ابن حجر، وهو كتاب لا يُستغنى عنه، ومن أمسّ الكتب لمن أراد التخريج؛ لأنه يذكر الرواة خاصة، ويُعتبر مختصراً لكتاب (الألقاب الكبير) للشيرازي، وهو كتاب كبير مُسند، اختصره الحافظ ابن حجر في كتابه الآنف الذكر. أيضاً -مما صدر حديثاً- كتابٌ خاص بلقب معيّن (تسمية من لُقب بالطويل) فإذا مرَّ معك في الإسناد راوٍ ملقب بالطويل فترجع لهذا الجزء تجده مسمىً فيه. أيضاً من الطرق المعينة في

---

(١) منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر ص/٤٨٥

معرفة أصحاب الألقاب: الفهارس، كما ذكرنا سابقاً في الكنى، وكذا كتب التراجم التي تُعنى بذكر فصولٍ خاصة في الألقاب وأصحابها وتسميتهم.". (١)

٤٩٠. ٢٤-"٢٤- اللمع في الحث على اجتناب البدع (الضوء ٢/ ١٥٨، إيضاح المكنون ٢/ ٤١٠ وفيه «اللمع في اجتناب البدع») .

٢٥- اللمع في الحساب (هدية العارفين ١/ ١٢٠) .

٢٦- اللمع المرشدة في صناعة الغبار (الضوء ٢/ ١٥٧، الطبقات ١/ ٨٢، كشف الظنون ١٥٦٢، هدية العارفين ١/ ١٢٠) .

٢٧- مختصر تلخيص ابن البناء والمسمى بالحاوي (الضوء ٢/ ١٥٧، هدية العارفين ١/ ١٢٠ وانظر البدر ١/ ١١٧) .

٢٨- **مختصر كتاب** اللمع لأبي إسحاق، في الأصول (الضوء ٢/ ١٥٨، الطبقات ١/ ٨٢، البدر ١/ ١١٧) .

٢٩- مرشدة الطالب إلى أسنى المطالب (كشف الظنون ١٦٥٥، هدية العارفين ١/ ١٢٠) ويذكر له بروكلمان عدة شروح ومختصرات لطائفة من العلماء (انظر: بروكلمان ق ٦/ ٥١٥- ٥١٧) .

٣٠- ٣٢- المعونة في الحساب الهوائي (الضوء ٢/ ١٥٧، الطبقات ١/ ٨٢، كشف الظنون ١٧٧٣، هدية العارفين ١/ ١٢٠، معجم المطبوعات ٢٧٠) .

وقد اختصره المؤلف مرتين:

الأولى باسم الوسيلة (الضوء ٢/ ١٥٧، كشف الظنون ١٧٤٣، بروكلمان ق ٥/ ٥٢٠) .

والأخرى باسم: المبدع (الضوء ٢/ ١٥٧، الطبقات ١/ ٨٢) .

٣٣- المغرب من استحباب ركعتين قبل المغرب (الضوء ٢/ ١٥٧، الطبقات ١/ ٨٢، ٨٣، إيضاح المكنون ٢/ ٥١٩، هدية العارفين ١/ ١٢٠) .

٣٤- المفتاح في الحساب (كشف الظنون ١٧٦٩، وهدية العارفين ١/ ١٢٠) .

٣٥- ٣٧- المقنع في الجبر والمقابلة (قصيدة لامية من بحر الطويل) (الضوء اللامع ٢/

---

(١) التخريج ودراسة الأسانيد ص/٦٤

١٥٧، طبقات المفسرين ١/ ٨٢، بروكلمان ق ٦/ ٥١٨، هدية العارفين ١٢٠ وفيه المقنع في الهيئة) وقد قام بشرحه باسم: الممتع (الضوء اللامع ٢/ ١٥٧، طبقات المفسرين ١/ ٨٢، هدية العارفين ١/ ١٢١ وفيه وهو شرحه الكبير) .

وشرح آخر وهو: اختصار الممتع باسم: المشرع (الطبقات ١/ ٨٢، وهدية العارفين ١/ ١٢٠) وهو عند محقق (نزهة النفوس) / ١٣ (المسرع) وهو". (١)

٤٩١. ٢٥-"نسخة١.

٥- أسباب النزول والقصص الفرقانية لأبي المظفر بن أسعد العراقي الحنفي الحكيمي "ت٥٦٧هـ" وهو كتاب يخلو من الأسانيد تماما! ٢

٦- "الأسباب والنزول على مذهب آل الرسول" لأبي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب الطبري الشيعي "ت٥٨٨هـ"٣.

٧- "أسباب النزول" للإمام أبي الفرج بن الجوزي "ت٥٩٧"٤.

٨- "أسباب نزول الآي" للملك الصالح أبي الفتح محمود بن محمد بن قراسلان الأرتقي "ت٦١٩هـ" وهو **مختصر كتاب** الواحدي٥.

٩- "عجائب النقول في أسباب النزول" لأبي إسحاق إبراهيم بن عمر

---

١ "الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي" المخطوط "مخطوطات التفسير وعلومه" الصادر عن المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية الأردني "١/ ١٠٣-١٠٥".

٢ حققه الصديق السيد محمد بن الكريم الراضي عن نسختين من برلين وجستربيتي ولم يطبع بعد وقد ذكر في "الفهرس الشامل للتراث" مرتين في "١/ ٢٠٥" ثم أعادوا ذكره في "١/ ٢٦١" باسم أحمد بن أسعد، وأرخوا وفاته بـ"٦٦٧هـ" خطأ. هذا وقد نشرت "أخبار التراث الإسلامي في عددها ٢٢" الصادر في عام "١٤١٠-١٩٩٠" "ص٧" أن الباحث عصام أحمد غانم -كلية الآداب، جامعة عين شمس- يقوم بالتحضير لرسالته العالمية العالية بعنوان: "تراث أسباب النزول في العربية" مع تحقيق كتاب "أسباب النزول والقصص الفرقانية". تحت

---

(١) التبيان في تفسير غريب القرآن ص/١٣

إشراف الدكتور رمضان عبد التواب.
٣ انظر "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة" للسيوطي "١/ ١٨١" و"كشف الظنون" "١/ ٧٧" و"إيضاح المكنون" لإسماعيل باشا البغدادي "١/ ٦٩"، معجم الدكتور إسحاق "١/ ١٢٧".
٤ أول من عزاه إليه الحاج خليفة "ت١٠٦٧هـ" في "كشف الظنون" "١/ ٦٧" ثم إسماعيل باشا البغدادي في "إيضاح المكنون" "١/ ٦٩" وعنهما نقل الأستاذ عبد الحميد العلوجي في "مؤلفات ابن الجوزي" "ص٦٨" وهذا عزو متأخر! وقد رجعت إلى كتاب ابن الجوزي: "فنون الأفنان في عيون علوم القرآن" فما رأيته عرض لأسباب النزول.
٥ انظر "الفهرس الشامل للتراث" "١/ ٢٤٢".". (١)

٤٩٢. ٢٦-"السعي لم يتمكن من السنة القبلية ومن الاستماع بل ربما يخشى عليه فوات الجمعة انتهى، ونحوه كثير لكن الاعتراض عليه قوي فتدبر مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أي فيه كما في قوله تعالى: أَرُونِي ماذا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ [فاطر:
٤٠] أي فيها، وجوز أبو البقاء أيضا كون مِنْ للتبعيض، وفي الكشاف هي بيان- لإذا- وتفسير له، والظاهر أنه أراد البيان المشهور فأورد عليه أن شرط مِنْ البيانية أن يصح حمل ما بعدها على المبين قبلها وهو منتف هنا لأن الكل لا يحمل على الجزء واليوم لا يصح أن يراد به هنا مطلق الوقت لأن يوم الجمعة علم لليوم المعروف لا يطلق على غيره في العرف ولا قرينة عليه هنا وقيل: أراد البيان اللغوي أي لبيان أن ذلك الوقت في أي يوم من الأيام إذا فيه إبهام فيجامع كونها بمعنى في، وكونها للتبعيض وهو كما ترى.
والجمعة بضم الميم وهو الأفصح، والأكثر الشائع، وبه قرأ الجمهور وقرأ ابن الزبير وأبو حيوة وابن أبي عبلة وزيد بن علي والأعمش بسكونها، وروي عن أبي عمرو- وهي لغة تميم- وجاء فتحها ولم يقرأ به، ونقل بعضهم الكسر أيضا، وذكروا أن الجمعة بالضم مثل الجمعة بالإسكان. ومعناه المجموع أي يوم الفوج المجموع كقولهم:
ضحكة للمضحوك منه، وأما الجمعة: بالفتح فمعناه الجامع أي يوم الوقت الجامع كقولهم:

(١) العجاب في بيان الأسباب ١/ ٨١

ضحكة لكثير الضحك، وقال أبو البقاء: الجمعة بضمتين وبإسكان الميم مصدر بمعنى الاجتماع.

وقيل: في المسكن هو بمعنى المجتمع فيه كرجل ضحكة أي كثير الضحك منه انتهى، وقد صار يوم الجمعة علما على اليوم المعروف من أيام الأسبوع، وظاهر عبارة أكثر اللغويين أن الجمعة وحدها من غير يوم صارت علما له ولا مانع منه، وإضافة العام المطلق إلى الخاص جائزة مستحسنة فيما إذا خفي الثاني كما هنا لأن التسمية حادثة كما ستعلمه إن شاء الله تعالى فليست قبيحة كالإضافة في إنسان زيد، وكانت العرب- على ما قال غير واحد- تسمي يوم الجمعة عروبة، قيل: وهو علم جنس يستعمل بأل وبدونها وقيل: أل لازمة، قال الخفاجي: والأول أصح.

وفي النهاية لابن الأثير عروبة اسم قديم للجمعة، وكأنه ليس بعربي يقال: يوم عروبة، ويوم العروبة، والأفصح أن لا يدخلها الألف واللام انتهى، وما ظنه من أنه ليس بعربي جزم به مختصر كتاب التذييل والتكميل مما استعمل من اللفظ الدخيل لجمال الدين عبد الله بن أحمد الشهير بالشيشي فقال: عروبة منكرا ومعرفا هو يوم الجمعة اسم سرياني معرب، ثم قال: قال السهيلي: ومعنى العروبة الرحمة فيما بلغنا عن بعض أهل العلم انتهى وهو غريب فليحفظ.

وأول من سماه جمعة قيل: كعب بن لؤي، وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سيرين قال:

جمع أهل المدينة قبل أن يقدم النبي صلّى الله عليه وسلم وقبل أن تنزل الجمعة قالت الأنصار: لليهود يوم يجتمعون فيه بكل سبعة أيام وللنصارى مثل ذلك فهلم فلنجعل لنا يوما نجتمع فيه فنذكر الله تعالى ونشكره، فقالوا: يوم السبت لليهود، ويوم الأحد للنصارى فاجعلوه يوم العروبة، وكانوا يسمون يوم الجمعة بذلك فاجتمعوا إلى أسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ ركعتين وذكرهم فسموه الجمعة حين اجتمعوا إليه فذبح لهم شاة فتغذوا وتعشوا منها وذلك لعامتهم، فأنزل الله تعالى في ذلك بعد يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ الآية، وكون أسعد هذا أول من جمع مروي عن غير ابن سيرين أيضا، أخرج أبو داود وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن عبد الرحمن بن كعب أن أباه كان إذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم على

أسعد بن زرارة فقلت: يا أبتاه أرأيت استغفارك لأسعد بن زرارة كلما سمعت الأذان للجمعة ما هو قال:

لأنه أول من جمع بنا في نقيع الخضمات من حرة بني بياضة قلت: كم كنتم يومئذ قال: أربعون رجلا، وظاهر قوله ابن سيرين: فأنزل الله تعالى في ذلك بعد يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلخ أن أسعد أقام الجمعة قبل أن تفرض، وكذا قوله:

جمع أهل المدينة قبل أن يقدم النبي صلّى الله عليه وسلم وقبل أن تنزل الجمعة، في فتح القدير التصريح بذلك، وقال العلامة ابن حجر". (١)

٤٩٣. ٢٧-"٩ كتاب ((خلق الإنسان)) (٤٣) .

يبدأ الخطيب كتابه هذا بمقدمة يتناول فيها تدرج الإنسان في سنه، منذ ولادته إلى آخر مراحل سنه، ثم يتناول أسماء جملة خلق الإنسان، مثل الطلل، والشبح (٤٤) ، والجسم، والجسمان، وهكذا، ثم فصل في أجزائه مبتدئا بالرأس.. إلى أن انتهى إلى القدم ... ، ثم يختم كتابه ب ((باب الحمل والولادة)) .

١٠ ((مختصر كتاب العين)) (٤٥) .

لم يذكر هذا الكتاب من ترجم له، وهو صريح النسبة إلى الخطيب، حيث جاء في الغلاف:

((مختصر كتاب العين))

استخراج أبي عبد الله الخطيب أيده الله

١١ ((شرح الحماسة)) . (٤٦) .". (٢)

٤٩٤. ٢٨-"سورة طويلة

قال: تجزئه صلاته، ولكن ينبغي له أن لا يفعل.١

[٣٤١٦-*] سئل أحمد: يرفع يديه في قنوت الوتر

قال: إن شاء.٢ وأما أنا فأختار في النصف الأواخر

---

(١) تفسير الألوسي = روح المعاني ١٤/٢٩٤

(٢) درة التنزيل وغرة التأويل ص/٤٢

١ المذهب بلا ريب استحباب تطويل الركعة الأولى أكثر من الثانية. نص عليه، وعليه الأصحاب في الجملة.

انظر: مسائل أبي داود: ٥٧، والمغني: ٢٧٧/٢، وفتح الباري لابن رجب: ٤١٨/٤، والإنصاف: ٢٤٠/٢.

[٣٤١٦-*] تقدمت هذه المسألة في الصلاة بنصها برقم: (٤٦٩) وبنحو شطرها الأول برقم: (٢٩٧) ، وبنحو شطرها الثاني برقم: (٤٣٨) .

وقد روى عنه رفع اليدين في القنوت كثير من أصحابه كما في مسائل ابنه عبد الله: ٢٩٧/٢، ٣٠٠، ٣١٦، ٣٢٩، وأبي داود: ٩٦، ومختصر كتاب الوتر للمروزي: ١٤٠، وطبقات الحنابلة: ٢٢٠/١، والمغني: ٥٨٤/٢، والفروع: ٥٤٠/١، ٥٤١، وبدائع الفوائد:١٥٢/٤.

٢ قال في الفروع: ٥٤٠/١: يرفع يديه في القنوت إلى صدره ويبسطهما: بطونهما إلى السماء. نص على ذلك.

وانظر: المغني: ٥٨٤/٢، والإنصاف: ١٧٢/٢.". (١)

٤٩٥. ٢٩-"القراءة على الحائض والجنب. ثم فصّل في حق جواز الصلاة من بين الآية التامة وما دونها فكذا في حق حرمة القراءة على الحائض وهذا إذا قصدت القراءة.

فإن لم تقصدها نحو أن تقرأ الحمد لله رب العالمين شكراً للنعمة فلا بأس به، وذكر الصدر الشهيد رحمه الله في مختصر كتاب الحيض أن الآية إذا كانت طويلة فقرأتها حرام عليها، وإن كانت قصيرة إن كانت تجري على (اللسان عند) عن الكلام كقوله: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين يحرم أيضاً، وإن كانت لا تجزىء على اللسان عند الكلام كقوله: ﴿ثم نظر﴾ (المدثر: ٢١) ، كقوله: ﴿لم يولد﴾ (الإخلاص: ٣) فلا بأس به، وإذا حاضت المعلمة فينبغي لها أن تعلم الصبيان كلمة كلمة وتقطع بين الكلمتين على قول الكرخي رحمه الله، وعلى قول الصحاوي تعلم نصف آية وتقطع ثم تعلم نصف آية.

---

(١) مسائل الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه ٤٧٥١/٩

ولا يكره لها التهجي بالقرآن وكذا لا يكره لها قراءة دعاء القنوت «اللهم إنا نستعينك» .

ومنها: أن لا تدخل المسجد قال عليه السلام: «لا أحل المسجد لحائض ولا جنب» . ولأن ما بها من الأذى فوق الجنابة لتمكنها من إزالة أذى الجنابة دون أذى الحيض، ثم الجنابة تمنعها عن دخول المسجد فالحيض أولى.

ومنها: أنها لا تطوف بالبيت للحج والعمرة لأن البيت في المسجد وقد منعت عن الدخول في المسجد وقد صح أن رسول الله عليه السلام قال لعائشة رضي الله عنها حين حاضت بسرف «اصنعي جميع ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت» مع هذا لو طافت بالبيت تحللت.

ومنها: أن يلزمها الاغتسال عند انقطاع الدم.

ومنها: أن يتقدر الاستبراء قال صلى الله عليه وسلّم «لا توطأ الحبالى حتى يضعن حملهن ولا الحيالى حتى يستبرئن بحيضة» .

ومنها: أن تنقضي بها العدة قال الله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَثَةَ قُرُوءٍ﴾ (البقرة: ٢٨٨) وهي عبارة عن الحيض. وإذا مضت مدة الحيض وهي أكثر المدة عشرة أيام يحكم بطهارتها انقطع الدم أو لا، اغتسلت أو لم تغتسل مبتدأة كانت أو معتادة. ولا تؤخر الاغتسال لوقوع التيقن بخروجها من الحيض، لأن الحيض لا يزيد على عشرة أيام، وتنقطع الرجعة ويحل لها التزوج بزوج آخر، ولكن لا يستحب لها ذلك، ويحل للزوج قربانها ولكن لا يستحب له ذلك، وهي بمنزلة الجنب ما لم تغتسل.

وإن انقطع دمها فيما دون العشرة إن كانت مبتدأة ومضى عليها ثلاثة أيام فصاعداً أو كانت معتادة وانقطع الدم على عادتها أو فوق عادتها، أخرّت الغسل إلى آخر وقت". (١)

٤٩٦. ٣٠-"ومما يتصل بهذا القسم

امرأة تستفتي أنها ترى الدم قبل أيامها ذكر الصدر الشهيد رحمه الله في «مختصر كتاب الحيض» : أنها تؤمر بترك الصلاة إذا كان الباقي من أيام طهرها ما لو ختم إلى أيام حيضها

(١) المحيط البرهاني في الفقه النعماني ٢١٧/١

لا يجاوز العشرة؛ لأنها رأت الدم عقيب طهر صحيح، فكان حيضاً لكن بهذا الشرط؛ لأن الظاهر أنها ترى الدم في أيامها المعروفة، وإذا عُدم هذا الشرط يكون استحاضة، وذكر الشيخ الإمام نجم الدين عمر النسفي رحمه الله في كتاب «الخصائل» : أن على قولهما تؤمر بترك الصلاة إذا كان المتقدم مع أيامها لا يجاوز العشرة، وعلى قول أبي حنيفة رحمه الله: إذا كان المتقدم ثلاثة أيام لا تترك الصلاة، وإن كان أقل، فكذلك على قوله على ما اختاره مشايخ بخارى، وعلى ما اختاره مشايخ بلخ: تترك.

وأما القسم الثاني فهو على وجوه أيضاً:

الأول: إذا رأت في أيامها ما يصلح حيضاً، ورأت بعد أيامها ما يصلح حيضاً وفي هذا الوجه الكل حيض، وأيامها تستتبع ما بعدها وانتقلت العادة؛ لأن ما بعدها لا يستقل بنفسها وقد تتبعت أيامها مشاهدة فتتبعها حكماً.

الوجه الثاني: إذا رأت في أيامها، ورأت في آخر أيامها ما يصلح حيضاً، ورأت بعد أيامها ما يصلح حيضاً أيضاً، وفي هذا الوجه إن لم تجاوز الكل العشرة فالكل حيض، وإن جاوز فالمعروفة حيض، وما زاد على ذلك استحاضة؛ لأن المتأخر عن أيامها يمكن اعتباره حيضاً تبعاً لأيامها؛ لأنه لاحق بأيامها واللاحق يتبع السابق.

ألا ترى أنه جميع أيامها مشاهدة فتتبع أيامها حكماً، وإذا أمكن اعتباره حيضاً تبعاً لأيامها تعتبر ولم تنتقل عادته كما كانت عليه من حيث الحقيقة، إن انتقلت من حيث الصورة؛ لأن التبع حكمه حكم الأصل فصار من حيث الحكم كأنه جعل في أيامها.

الوجه الثالث: إذا لم ترَ في أيامها شيئاً، ورأت بعد أيامها ما يصلح حيضاً، وفي هذا الوجه الكل حيض ذكر المسألة في «الأصل» من غير ذكر خلاف، وقد اختلف المشايخ فيه، قال أبو علي الدقاق والزعفراني في كتابيهما والقدوري في «شرحه» ، وعامة مشايخ خراسان: إن ما ذكر في «الأصل» قول الكل، وقال أبو سهل الفرائضي وجماعة من البلخيين، وعامة من البخاريين: إن هذا على الاختلاف الذي بيناه في المتقدم فالكلام فيها كالكلام في المتقدم، فإن كانت المسألة على الخلاف الذي بيّناه في المتقدم فالكلام فيها كالكلام في المتقدم؛ وإن كانت هذه المسألة على الوفاق، فوجه الفرق بين المتقدم والمتأخر ظاهر إن

وجود الشيء بعد وقته لا يمنع ثبوت حكمه خصوصاً في أمر الحيض، فإن المرأة ترى الدم بعد أيامها بأشهر ولا يتغير به الحكم، ولهذا قلنا: إن العجوزة الكبيرة إذا رأت الدم كان حيضاً على رواية «النوادر» فأما وجود الشيء قبل وقته فلا يعتد به في أكثر الأحكام خصوصاً في باب الحيض، ألا ترى أن الصغيرة جداً قد ترى الدم ولا يعتدّ به أصلاً.

الوجه الرابع: إذا رأت في أيامها ما لا يصلح حيضاً، ورأت بعد أيامها ما يصلح". (١)

٤٩٧. ٣١-"وإذا صلت الفريضة لا تطيل المرأة بل تقرأ الفاتحة وسورة قصيرة، وقال بعض مشايخنا: تقرأ في الأوليين عند أبي حنيفة رحمه الله آية واحدة وثلاث آيات قصار، وعندهما بقدر ما تجوز به الصلاة، وقيل: تقرأ الفاتحة في الأوليين من المكتوبات وفي كل ركعة من السنن، ولا تقرأ غيرها.

وقيل: إنها تقرأ في الأوليين من المكتوبات وفي كل ركعة من السنن، الفاتحة وسورة قصيرة أو ثلاث آيات؛ لأنها واجبة وهو الصحيح ولا تقرأ في الأخريين من المكتوبات أصلاً عند بعض المشايخ، وعند بعضهم تقرأ وهو الصحيح، لأن قراءتها واجبة في إحدى الروايتين عن أبي حنيفة رحمه الله.

قال بعض مشايخنا (١٣٩أ) : ولا تقنت باللهم إنا نستعينك؛ لأنهما سورتان من القرآن عند عمر وأبي بن كعب رضي الله عنهما، وغيرها من الدعوات تقوم مقامه احتياطاً، ولا تقرأه احتياطاً وذكر الصدر الشهيد رحمه الله في «**مختصر كتاب** الحيض» : أنها تقرأ اللهم إنا نستعينك.

ولا تقرأ القرآن في غير الصلاة لاحتمال قيام الحيض، هكذا وقع في بعض النسخ وفي بعض النسخ نقول: ولا تقرأ آية تامة في غير الصلاة، ولا تمس المصحف، ولا تدخل المسجد، فإن سمعت سجدة وسجدت للحال سقطت عنها؛ لأنها إن كانت طاهرة فقد أدت ما لزمها وإن كانت حائضاً لم تلزمها، وإن سجدت بعد ذلك أعادتها بعد عشرة أيام، لجواز أن السماع كان في الطهر والأداء في الحيض، فإذا عادت بعد عشرة أيام، فقد تيقنت بالأداء

(١) المحيط البرهاني في الفقه النعماني ١/٢٤٣

في الطهر في إحدى المرتين. وإن كان عليها صلاة فائتة تقضيها، فعليها إعادتها بعد عشرة أيام عند مشايخ بخارى تيقناً أن إحدى العشرين أيام طهرها.
وقال أبو علي الدقاق: إعادتها بعد تمام العشرة قبل أن تزيد على خمسة عشر وهو الصحيح؛ لأن بعد انقضاء خمسة عشر يجوز أن يعود حيضها.

ولا تطوف للتحية؛ لأنه تردد بين البدعة وبين السنّة، وتطوف الزيارة ثم تعيد بعد عشرة أيام؛ وهذا لأن طواف الزيارة ركن فلا تتركه لاحتمال الحيض وتعيدها بعد عشرة أيام، لتتيقن بصحة أحدهما فتتحلل بيقين وتطوف للصدر ثم لا تعيدهأما تطوف؛ لأن طواف الصدر واجب، فلا تتركه لاحتمال الحيض ولا تعيده؛ لأنها إن كانت طاهرة، فقد خرجت عن العهدة، وإن كانت حائضاً فليس عليها طواف الصدر.
ولا يأتيها زوجها أبداً، ومن المشايخ من قال: يأتيها زوجها بالتحري؛ لأن الطهر غالب على الحيض؛ لأنه أكثر من الحيض وعند غلبة الحلال الحرام يجوز التحري كما في المشايخ، ولكن هذا باطل فقد نص محمد رحمه الله في كتاب التحري أن التحري في باب الفروج لا يجوز.
ولا تفطر في شيء من شهر رمضان لتوهم الطهر في كل يوم ثم بعدما مضى رمضان". (١)

٤٩٨. ٣٢-"الاحتياط في أن تصوم خمسة وعشرين.
وإن كانت تقضيه مفصولاً فكذلك تقضي خمسة وعشرين يوماً للاحتمال أن ابتداء القضاء يوافق أول اليوم من حيضها، فلا يجزئها الصوم في عشرة ثم يجزئها في خمسة عشرة، وهذا إذا كان شهر رمضان ثلاثين يوماً، فأما إذا كان تسعة وعشرين يوماً، فعليها أن تصوم بعد الفطر؛ إذا وصلت عشرين يوماً وإذا وصلت أربعة وعشرين، هكذا ذكر الصدر الشهيد رحمه الله في «**مختصر كتاب** الحيض» .
فإن علمت أن ابتداء حيضها كان يكون بالنهار فأكثر ما فسد من صومها في الشهر ستة عشر يوماً إلى أحد عشره من أوله وخمسة في آخره وأما خمسة من أوله بقية الحيض وأحد عشر من آخر.

(١) المحيط البرهاني في الفقه النعماني ٢٥١/١

فبعد ذلك المسألة على وجهين: أما إن كانت تقضيه موصولاً برمضان، وفي هذا الوجه عليها أن تقضي اثنين وثلاثين يوماً؛ لأن الاحتياط في هذه الأوجه يجوز أنها فسد من صومها أحد عشر من أول رمضان وخمسة من آخر رمضان ويوم الفطر هو السادس من حيضها لا تصوم فيه، ثم لا يجزئها صومها في خمسة أيام ثم يجزىء في أربعة عشر بعدها، ثم لا يجزىء في أحد عشر يوماً ثم يجزىء في يومين فتكون الجملة اثنا وثلاثون.

وإن كانت تقضيه مفصولاً عن رمضان فعليها قضاء ثمانية وثلاثون يوماً يجوز أن يوافق ابتداء القضاء أول زمان حيضها، فلا يجزئها صومها في أحد عشر يوماً ثم يجزئها في أربعة عشر يوماً لا يجزئها في أحد عشر ثم يجزئها في يومين، فجملة ذلك ثمانية وثلاثون فإذا صامت هذا العدد تيقنت بجواز صومها في ستة عشر يوماً، وذلك القدر كان واجباً عليها.

هذا إذا كان شهر رمضان ثلاثين يوماً، فأما إذا كان تسعة وعشرين يوماً فعليها أن تصوم بعد الفطر إذا وصلت اثنين وثلاثين يوماً فكذا ذكر الصدر الشهيد رحمه الله في «**مختصر كتاب** الحيض» ، وإن كانت لا تدري أن هذا الحيض كان يكون بالليل أو بالنهار، فعند الفقيه أبي جعفر رحمه الله يأخذ بأحوط الوجهين، فتقضي ثمانية وثلاثين إن قضت مفصولاً، وإن قضت موصولاً تقضي اثنين وثلاثين، وعند عامة المشايخ تقضي خمسة وعشرين والصحيح قول أبي جعفر.

وإن كانت تعلم أن أيام حيضها ثلاثة ونسيت أيام طهرها يحمل طهرها على أقل الأطهار وخمسة عشر، فإذا صامت شهر رمضان كله ثم أرادت أن تقضي، فإن علمت بأن إنهاء حيضها كان يكون بالليل، وكان شهر رمضان ثلاثين يوماً صامت تسعة أيام وصلت بيوم الفطر أو فصلت.

أما إذا وصلت به؛ فلأنه يحتمل أنها حاضت في أول شهر رمضان ثلثه ثم طهرت خمسة عشر ثم حاضت ثلاثة ثم طهرت خمسة عشر، فقد فسد من صومها ستة أيام، فإذا وصلت، فقد جاز صيامها بعد يوم الفطر خمسة أيام، ثم تحيض ثلاثة فيفسد صومها، فصار ثمانية

بقي عليها صوم يوم، فيصير تسعة، وأما إذا فصلت؛ فلأن الواجب عليها من". (١)

٤٩٩. ٣٣-"مختصر كتاب الصدقات من كتابين قديم وجديد

مسألة:

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: " فَرَضَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى أَهْلِ دِينِهِ الْمُسْلِمِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقًّا لِغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ دِينِهِ الْمُسْلِمِينَ الْمُحْتَاجِينَ إِلَيْهِ لَا يَسَعُهُمْ حَبْسُهُ عَمَّنْ أُمِرُوا بِدَفْعِهِ إليه أو ولائه ".

قَالَ الْمَاوَرْدِيُّ: وَهَذَا كَمَا قَالَ.

اعْلَمْ أَنَّ وُجُوبَ الزَّكَاةِ يَتَعَلَّقُ بِثَلَاثَةِ أَحْكَامٍ:

أَحَدُهَا: الْمَالُ الذي تجب فيه.

والثاني: المال الَّذِي تَجِبُ عَلَيْهِ.

وَالثَّالِثُ: الْمُسْتَحِقُّ الَّذِي تُصْرَفُ إِلَيْهِ.

فَأَمَّا الْمَالُ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ فَقَدْ ذَكَرْنَا فِي كِتَابِ " الزَّكَاةِ " أَنَّهُ الْمَالُ الثَّانِي عَلَى شُرُوطِهِ الْمَاضِيَةِ وَأَمَّا الْمَالِكُ الَّذِي تَجِبُ عَلَيْهِمْ فَهُمُ الْمُسْلِمُونَ.

وَاخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي الْمُشْرِكِينَ هَلْ هُمْ مُخَاطَبُونَ بِهَا وَإِنْ لَمْ تُؤْخَذْ مِنْهُمْ عَلَى وَجْهَيْنِ بِنَاءً عَلَى اخْتِلَافِ أَصْحَابِنَا، هَلْ خُوطِبُوا مَعَ الْإِيمَانِ بِالْعِبَادَاتِ الشَّرْعِيَّةِ أَمْ لَا فَذَهَبَ أَكْثَرُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّهُمْ مُخَاطَبُونَ بِالْعِبَادَاتِ الشَّرْعِيَّةِ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالزَّكَاةِ وَالْحَجِّ كَمُخَاطَبَتِهِمْ بِالْإِيمَانِ، وَأَنَّهُمْ مُعَاقَبُونَ عَلَى تَرْكِ ذَلِكَ لقوله تعالى: ﴿ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين﴾ [المدثر: ٤٢ و ٤٣ و ٤٤] وَقَالَ آخَرُونَ: وَهُوَ قَوْلُ الْعِرَاقِيِّينَ إِنَّهُمْ فِي حَالِ الْكُفْرِ إِنَّمَا خُوطِبُوا بِالْإِيمَانِ وَحْدَهُ، وَلَمْ يَتَوَجَّهْ إِلَيْهِمُ الْخِطَابُ بِالْعِبَادَاتِ الشَّرْعِيَّةِ إِلَّا بَعْدَ الإيمان لقوله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – " أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دمائهم وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَلِأَنَّ الزَّكَاةَ لَوْ وَجَبَتْ عليهم لطولبوا بها بعد إسلامهم.

---

(١) المحيط البرهاني في الفقه النعماني ٢٥٣/١

فَصْلٌ:
وَأَمَّا الْمُسْتَحِقُّ لِصَرْفِ الزَّكَاةِ إِلَيْهِ فَهَذَا الْكِتَابُ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ قَوْله تَعَالَى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣] أَيْ تُطَهِّرُ ذُنُوبَهُمْ وَتُزَكِّي أَعْمَالَهُمْ فَكَانَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وُجُوبٌ لِأَدَائِهَا مِنْ غَيْرِ ذِكْرٍ لِمُسْتَحِقِّهَا وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: ١٩] فَأَمَّا السَّائِلُ: فَهُوَ الَّذِي يسائل الناس لفاقته.". (١)

٥٠٠. ٣٤-"مختصر كتابي المدبر من جديد وقديم

مسألة
قال الشافعي رضي الله عنه: (أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ سَمِعَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ دَبَّرَ رَجُلٌ مِنَّا غُلَامًا لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ النَّحَّامِ فَقَالَ عَمْرٌو سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ عَبْدٌ قِبْطِيٌّ مَاتَ عَامَ أَوَّلَ فِي إِمَارَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ زاد أبو الزبير يقال له يعقوب (قال الشافعي) وباعت عائشة مدبرة لها سحرتها وقال ابن عمر المدبر من الثلث وقال مجاهد المدبر وصية يرجع فيه صاحبه متى شاء وباع عمر بن عبد العزيز مدبر في دين صاحبه وقال طاوس يعود الرجل في مدبره) .
قَالَ الْمَاوَرْدِيُّ: أَمَّا التَّدْبِيرُ: فَهُوَ عِتْقٌ يُعَلِّقُهُ السَّيِّدُ بِمَوْتِهِ، فَيَقُولُ لِعَبْدِهِ: إِذَا مُتُّ فَأَنْتَ حُرٌّ وَيَقُولُ: أَنْتَ حُرٌّ بِمَوْتِي أَوْ يَقُولُ لَهُ: أَنْتَ مُدَبَّرٌ، فَيُعْتَقُ عَلَيْهِ بِمَوْتِهِ.
وَاخْتَلَفَ فِي تَسْمِيَتِهِ تَدْبِيرًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:
أَحَدُهَا: لِأَنَّهُ يُعْتَقُ عَلَيْهِ فِي دُبُرِ الْحَيَاةِ، وَهُوَ آخِرُهَا.
وَالثَّانِي: لِأَنَّهُ لَمْ يُجْعَلْ تَدْبِيرَ عِتْقِهِ إِلَى غَيْرِهِ.
وَالثَّالِثُ: لِأَنَّهُ دَبَّرَ أَمْرَ حَيَاتِهِ بِاسْتِخْدَامِهِ، وَأَمْرَ آخِرَتِهِ بِعِتْقِهِ. وَاخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي ابْتِدَائِهِ عَلَى وَجْهَيْنِ:

---

(١) الحاوي الكبير ٨/٤٦٩

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ مُتَقَدِّمٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَقَرَّهُ الشَّرْعُ فِي الْإِسْلَامِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَصَارَ بِالْإِقْرَارِ شَرْعًا.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ فِي الْإِسْلَامِ بِنَصٍّ وَرَدَ فِيهِ عَمِلَ بِهِ الْمُسْلِمُونَ فَاسْتَغْنَوْا بِالْعَمَلِ عَنْ نَقْلِ النَّصِّ، فَصَارَ بِالنَّصِّ شَرْعًا، وَصَارَ الْعَمَلُ عَلَى النَّصِّ دَلِيلًا، فَدَبَّرَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ عَبِيدًا، وَدَبَّرَتْ عَائِشَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا أَمَةً لَهَا.

فَإِنْ كَانَ فِي حَيَاةِ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَهُوَ عَنْ أَمْرِهِ وَإِنْ كَانَ بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَلِعِلْمِهَا بِهِ مِنْ جِهَتِهِ.

وَأَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى جَوَازِهِ، فَأَغْنَى إِجْمَاعُهُمْ عَنْ دَلِيلٍ فِيهِ.". (١)

٥٠١. ٣٥-"بِالْإِنْفَاقِ مجَاز إِذْ هُوَ الْبَذْل وانقضاء الْأَوْقَات لَا يتَوَقَّف على الْبَذْل

وَقد أَكثر أَصْحَابنَا

جمع صَاحب وَالْمرَاد هُنَا أَتبَاع الشَّافِعِي رَضِي الله عَنهُ فَهُوَ مجَاز

رَحِمهم الله

جملَة دعائية

من التصنيف

أَي التَّأْلِيف لِأَن كل مؤلف يصنف ويميز كل مسَائِل بِبَاب

من المبسوطات

جمع مَبْسُوط وَهُوَ مَا كثر لَفظه وَمَعْنَاهُ

والمختصرات

جمع مُخْتَصر وَهُوَ مَا قل لَفظه وَكثر مَعْنَاهُ

وأتقن مُخْتَصر

أَي أحكم كتاب **مُخْتَصر كتاب**

الْمُحَرر للْإِمَام أبي الْقَاسِم

هَذِه الكنية حرَام لَكِن رجح الرَّافِعِيّ أَنَّهَا إِنَّمَا تحرم على من اسْمه مُحَمَّد فَلذَلِك تكنى بهَا لِأَن

---

(١) الحاوي الكبير ١٨/١٠٠

اسْمه عبد الْكَرِيم

الرَّافِعِيّ

قيل أَنه نِسْبَة إِلَى رَافع بن خديج الصَّحَابِيّ كَمَا وجد بِخَطِّهِ

رَحمَه الله تَعَالَى

كَانَ إِمَامًا كَبِيرا وَمن بَيت علم توفّي سنة ثَلَاث وَعشْرين وستمِائَة وَهُوَ ابْن سِتّ وَسِتِّينَ سنة

وَله كرامات مَشْهُورَة

ذِي التحقيقات

الْكَثِيرَة فِي الْعلم

وَهُوَ

أَي الْمُحَرر

كثير الْفَوَائِد عُمْدَة أَي يعْتَمد عَلَيْهِ

فِي تَحْقِيق الْمَذْهَب أَي مَا ذهب إِلَيْهِ الشَّافِعِي وَأَصْحَابه من الْأَحْكَام

مُعْتَمد للمفتي أَي يرجع إِلَيْهِ وَإِلَى نصوصه عِنْد الْإِفْتَاء

وَغَيره أَي الْمُفْتِي مِمَّن يدرس أَو يصنف

من أولى الرغبات أَي أَصْحَابهَا

وَقد الْتزم مُصَنفه رَحمَه الله أَن ينص فِي مسَائِل الْخلاف

على مَا صَححهُ مُعظم الْأَصْحَاب

أَي أَكْثَرهم وَيُسْتَفَاد من ذَلِك اعْتِمَاده إِذا لم يظْهر دَلِيل بِخِلَافِهِ

ووفى بِمَا الْتزمهُ حَسْبَمَا ترجح عِنْده وَقت التَّأْلِيف فَلَا يُنَافِي اسْتِدْرَاك الْمُصَنّف عَلَيْهِ فِي بعض الْمَوَاضِع بِأَن الْجُمْهُور على خلاف مَا ذكره

وَهُوَ أَي مَا الْتزمهُ

من أهم أَو هُوَ

أهم المطلوبات إِذا أهم شَيْء عِنْد الْفَقِيه مَعْرفَته الْمُعْتَمد من مسَائِل الْخلاف

لَكِن فِي حجمه أَي الْمُحَرر

كبر يعجز عَن حفظه أَكثر أهل الْعَصْر الَّذين يرغبون فِي حفظ مُخْتَصر فِي الْفِقْه

إِلَّا بعض أهل العنايات مِمَّن سهل الله هَلُمَّ ذَلِك فَلَا يعجز عَن حفظه

فَرَأَيْت أَي اخْتَرْت

اختصاره فِي نَحْو نصف حجمه مَعَ زِيَادَة قَلِيلَة

ليسهل حفظه أَي الْمُخْتَصر

مَعَ مَا أضمه إِلَيْهِ إِن شَاءَ الله تَعَالَى من النفائس المستجادات أَي المستحسنات

مِنْهَا التَّنْبِيه على قيود فِي بعض الْمسَائِل هِيَ من الأَصْل محذوفات أَي متروكات اكْتِفَاء بذكرها فِي بعض الْكتب

وَمِنْهَا مَوَاضِع يسيرَة نَحْو خمسين". (١)

٥٠٢. ٣٦-"باب صلاة الوتر

وصلاة الوتر على تسعة أنواع١:

أحدها: ركعة واحدة

والثاني: ثلاث ركعات/٢ يفصل الأولتين عن الثانية بتسليمة٣.

والثالث: خمس ركعات، لا يقعد إلا في آخرهن ويسلم٤

والرابع: سبع ركعات، يقعد في السادسة، ويتشهد ولا يسلم، ثم يقوم إلى٥ السابعة فيتمها٦ ويسلم٧.

والخامس: تسع ركعات، يتشهد في الثامنة٨ ولا يسلم، ثم يقوم إلى٩ التاسعة ثم يسلم١٠

---

١ مختصر كتاب الوتر ٥٩، ٦٩، ٧٣، ٧٧، المهذب ١/٨٣، التنبيه ٣٤، الوسيط ٢/٦٨٤، الروضة ١/٣٢٨، الأنوار ١/٧٧، الدرر البهية ٣٨.

٢ نهاية لـ (١٤) من (أ) .

٣ هذا أصح أربعة أوجه – في المذهب -: في الأفضلية، والوجه الثاني: أن وصلها بتسليمة واحدة أفضل. والثالث: إن كان منفردا فالفصل أفضل، وإن كان إماما فالوصل أفضل، والأخير: عكسه.

---

(١) السراج الوهاج ص/٤

وانظر: فتح العزيز ٤/٢٢٩-٢٣٠، المجموع ٤/١٣.

٤ مختصر كتاب الوتر ٧٠، ٧٧، شرح السنة ٤/٧٧، ٧٨.

٥ في (ب) : (في) بدل (إلى) .

٦ في (ب) (ويتمها) .

٧ شرح السنة ٤/٨٠-٨٤، مغني المحتاج ١/٢٢١.

٨ في (ب) : (الثامن) .

٩ في (ب) (في) بدل (إلى) .

١٠ المصادر السابقة.". (١)

٥٠٣. ٣٧-"والسادس: إحدى عشرة ركعة، يسلم في كل ركعتين، ثم يركع في آخرهن ركعة واحدة١،ولا يقنت فيها إلا في النصف الأخير من شهر رمضان٢، وأما في صلاة الصبح فيقنت دائما٣ وإذا قنت الإمام أمّن من خلفه٤، والمستحب٥ له أن لا ينام إلا على وتر٦.

باب ركعتي الوتر

ويصلي بعد الوتر ركعتين قاعدا متربِّعا، يقرأ في الأولى٧ - بعد الفاتحة – ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ ٨، وفي الثانية – بعد الفاتحة – ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ٩، وإذا ركع وضع يديه على الأرض، ويثني رجليه كما يركع القائم١٠، ومثله يثني رجليه في السجود١١.

---

١ المصادر السابقة، والإقناع للشربيني ١/١٠٦، أسنى المطالب ١/٢٠٢، نهاية المحتاج ٢/١١٣.

٢ مختصر كتاب الوتر ١٢٣-١٢٤، المهذب ١/٨٣، السِّراج الوهاج ٦٤.

٣ المجموع ٣/٤٩٤.

٤ مختصر كتاب الوتر ١٤٩-١٥٠، الإقناع لابن المنذر ١/١٣٣.

٥ في (ب) (والمستحب أن لا ينام على غير وتر) .

---

(١) اللباب في الفقه الشافعي ص/١٣٦

٦ شرح السنة ٢٨٦/٤، ٢٩٠، المنهاج ١٦.

(الأولى) : أسقطت من (أ) .

٨ في (ب) (إذا زلزلت) ، وهي الآية رقم (١) من سورة الزلزلة.

٩ الآية رقم (١) من سورة الكافرون.

١٠ (القائم) : أسقطت من (ب) .

١١ نقل هذا الشربيني عن المصنِّف في مغني المحتاج ٢٢٢/١.

ونقله – أيضا عن المصنِّف – الحافظ ابن حجر في رسالته [كشف الستر عن حكم الصلاة بعد الوتر ٤٢] .

وقد أنكر النووي في المجموع ١٦/٤-١٧ على من قال باستحبابهما.

وذكر ابن قدامة في المغني ٥٤٧/٢، أم ظاهر كلام الإمام أحمد أنه لا يستحب فعلهما، وإن فعلهما إنسان جاز ... ثم قال: "والصحيح أنهما ليستا بسنة؛ لأن أكثر من وصف تهجد النبي – صلى الله عليه وسلم – لم يذكرهما".

وقال الحافظ ابن حجر في رسالته المذكورة ص ٣٩: "وقد جزم جماعة من أصحاب أحمد بأنهما سنة، من آخرهم ابن تيمية".

وقال شيخ الإسلام ابن القيم:

"والصواب أن يقال: إن هاتين الركعتين تجريان مجرى السنة، وتكميل الوتر، فإن الوتر عبادة مستقلة، ولا سيما إن قيل بوجوبه، فتجري الركعتان بعده مجرى سنة المغرب من المغرب، فإنها وتر النهار، والركعتان بعدها تكميل لها، فكذلك الركعتان بعد وتر الليل". انتهى.

وانظر تفصيل المسألة في: المغني لابن قدامة ٥٤٧/٢-٥٤٨، المجموع ١٦/٤-١٧، مجموع فتاوى ابن تيمية ٩٥/٢٣، زاد المعاد ٣٣٢/١-٣٣٣، ورسالة الحافظ ابن حجر المستقله في المسألة بعنوان: كشف الستر عن حكم الصلاة بعد الوتر.". (١)

٥٠٤.   ٣٨-"إذا زالت١ الشمس يقرأ فيهما ما شاء أن يقرأ٢.

باب قضاء السنن

---

(١) اللباب في الفقه الشافعي ص/١٣٧

والسنن نوعان:

أحدهما: صلاة الجماعة٣ كالخسوف، والكسوف، والعيدين، والاستسقاء، فإذا فات لم يقضَ٤، وفي العيدين قول آخر أنها تُقضى٥.

والثاني: صلاة الانفراد، يقضيها متى أراد٦، إلا الوتر، فإنه لا يقضيه بعد طلوع الشمس٧، وإلا ركعتي الفجر فإنه لا يقضيهما /٨ بعد الزوال٩.

---

١ في (أ) : (كما زالت) .

٢ شرح السنة ٣/٤٦٥، تحفة الطلاب ١/٣١٠.

٣ في (ب) : (الجمعة) .

٤ مغني المحتاج ١/٢٢٥.

٥ وهو الأظهر، المنهاج ٢٤، أسنى المطالب ١/٢٠٧.

٦ المجموع ٤/٤٣.

٧ انظر: مختصر كتاب الوتر ١٦٢، فتح العزيز ٤/٢٧٧، المجموع ٤/٤١-٤٢.

٨ نهاية لـ (١٦) من (أ) .

٩ مفهومه أن وقت ركعتي الفجر يمتد إلى الزوال، وهذا قول شاذ في المذهب، والصحيح من المذهب، أن وقتها يبقى ما دام وقت الفريضة باقيا، ويخرج بخروج وقتها.

ووجه ثالث: أن وقتها يخرج بفعل فريضة الصبح.

وانظر: الروضة ١/٣٣٧، المجموع ٤/١١، الحلية ٢/١١٧.". (١)

٥٠٥. ٣٩-"١٥٤- مختصر قواعد الزركشي.

تأليف: عبد الوهاب بن أحمد الشعراني (ت ٩٧٣هـ) .

تحقيق: إبراهيم شيخ إسحاق.

رسالة ماجستير مطبوعة بالآلة الكاتبة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٥٥- مختصر من قواعد العلائي وكلام الأسنوي.

---

(١) اللباب في الفقه الشافعي ص/١٤٩

تأليف: نور الدين محمود بن أحمد الفيومي (ت ٨٣٤هـ) .

تحقيق: مصطفى محمود. مطبعة الجمهور. الموصل.

١٥٦- مختصر كتاب الوتر.

تأليف: أبي عبد الله محمد بن نصر المروزي الشافعي (ت ٢٩٤هـ) .

تعليق: إبراهيم العلي. (١٤١٣هـ) . مكتبة المنار. الأردن.

١٥٧- مختصر المزني.

تأليف: إسماعيل بن يحيى المزني الشافعي (ت ٢٦٤هـ) .

مطبوع مع كتاب الأم للشافعي المتقدم تحت رقم (٢٩) ، الجزء الثامن منه.

١٥٨- مدارك المرام في مسالك الصيام.

تأليف: محمد بن أحمد القسطلاني الشافعي (ت ٦٨٦هـ) .

تحقيق: رضوان محمد. الناشر: المكتب الثقافي. القاهرة.

١٥٩- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان.

تأليف: محمد بن عبد الله اليافعي اليمني (ت ٧٢٨هـ) .

الطبعة الثانية (١٣٩٠هـ) .

١٦٠- المراسيل.

تأليف: الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) .

تحقيق: عبد العزيز عز الدين (١٤٠٦هـ) . دار القلم. بيروت.

١٦١- مزيد النعمة لجمع أقوال الأئمة.

تأليف: حسين بن محمد المحلي الشافعي (ت ١١٧٠هـ) .

تحقيق / العبد الفقير محقق هذا الكتاب. طبعة بالكمبوتر / ١٤١٢هـ.

١٦٢- المستدرك على الصحيحين.". (١)

٥٠٦. ٤٠-"مَوْصُولٌ فَإِنْ كَانَ فِيهِ أَلِفٌ وَلَامٌ كَانَ الْأَجْوَدُ فِيهِ فَتْحَ النُّونِ وَيَجُوزُ كَسْرُهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَانَ الْأَجْوَدُ كَسْرَهَا وَيَجُوزُ الْفَتْحُ (مِثَالُ) الْأَوَّلُ مِنْ اللَّهِ مِنْ الرَّجُلِ مِنْ النَّاسِ (مِثَالُ)

---

(١) اللباب في الفقه الشافعي ص/٤٦٢

الثَّانِي مِنْ ابْنِك مِنْ اسْمِك مِنْ اثْنَيْنِ (وَأَمَّا) الْآنَ فَهُوَ الْوَقْتُ الْحَاضِرُ هَذَا حَقِيقَتُهُ وَأَصْلُهُ وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْقَرِيبِ الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبِلِ تَنْزِيلًا لَهُ مَنْزِلَةَ الْحَاضِرِ وَمِنْهُ قوله تعالى (فالآن باشروهن) تَقْدِيرُهُ فَالْآنَ أَبَحْنَا لَكُمْ مُبَاشَرَتَهُنَّ فَعَلَى هَذَا هو على حقيقة (قبل أن تنآى) أن تَبْعُدَ (وَقَوْلُهُ) هَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْأَوَانُ الْحِينُ وَالْوَقْتُ وَجَمْعُهُ آوِنَةٌ كَزَمَانٍ وَأَزْمِنَةٍ

* قَالَ أَصْحَابُنَا إذَا فَرَغَ مِنْ طَوَافٍ صلى ركعتي الطَّوَافَ خَلْفَ الْمَقَامِ

* قَالَ الشَّافِعِيُّ وَالْأَصْحَابُ ثُمَّ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَأْتِيَ الْمُلْتَزَمَ فَيَلْتَزِمَهُ وَيَقُولَ هَذَا الدُّعَاءَ الْمَذْكُورَ فِي الْكِتَابِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَالْأَصْحَابُ وَمَا زَادَ عَلَى هَذَا الدُّعَاءِ فَحَسَنٌ قَالَ الْأَصْحَابُ وَقَدْ زِيدَ فِيهِ (وَاجْمَعْ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إنَّك قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ)

* وَقَدْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ هَذِهِ الزِّيَادَةَ فِي التَّنْبِيهِ وَذَكَرَ الْمَاوَرْدِيُّ هَذَا الدُّعَاءَ وَزَادَ فِيهِ وَنَقَصَ مِنْهُ

* وَذَكَرَهُ الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ فِي تَعْلِيقِهِ وَزَادَ فِيهِ كَثِيرًا وَنَقَصَ مِنْهُ وَالْمَشْهُورُ مَا ذَكَرْنَاهُ وبأي شئ دَعَا حُصِلَ الْمُسْتَحَبُّ وَيَأْتِي بِآدَابِ الدُّعَاءِ السَّابِقَةِ فِي فَصْلِ الْوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ مِنْ الْحَمْدِ لِلَّهِ تَعَالَى وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَفْعِ الْيَدَيْنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

* قَالَ الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ فِي تَعْلِيقِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي **مُخْتَصَرِ كِتَابِ** الْحَجِّ إذَا طَافَ لِلْوَدَاعِ أُسْتُحِبَّ أَنْ يَأْتِيَ الْمُلْتَزَمَ فَيَلْصَقُ بَطْنَهُ وَصَدْرَهُ بِحَائِطِ الْبَيْتِ وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ عَلَى الْجِدَارِ فَيَجْعَلُ الْيُمْنَى مِمَّا يَلِي الْبَابَ وَالْيُسْرَى مِمَّا يَلِي الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَيَدْعُو بِمَا أَحَبَّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاَللَّهُ أَعْلَمُ

* قَالَ أَصْحَابُنَا فَإِنْ كَانَتْ حَائِضًا أُسْتُحِبَّ أَنْ تَأْتِيَ بِهَذَا الدُّعَاءِ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ وَتَمْضِي وَاَللَّهُ أَعْلَمُ

* وما جَاءَ فِي الْمُلْتَزَمِ وَالْتِزَامِ الْبَيْتِ حَدِيثُ الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ (كُنْت مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو – يَعْنِي ابْنَ الْعَاصِ – فَلَمَّا جِئْنَا دُبُرَ الْكَعْبَةِ قُلْت أَلَا تَتَعَوَّذُ". (١)

٥٠٧. ٤١–"قَدَّمَهُ عَلَى الْهَاشِمِيِّ فَوضَعَ الدِّيوَانَ عَلَى ذَلِكَ وَأَعْطَاهُمْ عَطَاءَ الْقَبِيلَةِ الْوَاحِدَةِ ثُمَّ اسْتَوَتْ لَهُ بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ وَنَوْفَلٌ فِي قِدَمِ النَّسَبِ فَقَالَ: عَبْدُ شَمْسٍ إِخْوَةُ النَّبِيِّ – صَلَّى

(١) المجموع شرح المهذب ٨/٢٥٩

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ دُونَ نَوْفَلٍ فَقَدَّمَهُمْ ثُمَّ دَعَا بِبَنِي نَوْفَلٍ يَلُونَهُمْ ثُمَّ اسْتَوَتْ لَهُ عَبْدُ الْعُزَّى وَعَبْدُ الدَّارِ فَقَالَ فِي بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى أَصْهَارُ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَفِيهِمْ أَنَّهُمْ مِنْ الْمُطَيَّبِينَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُمْ حِلْفٌ مِنْ الْفُضُولِ وَفِيهِمْ كَانَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَقِيلَ ذَكَرَ سَابِقَةً فَقَدَّمَهُمْ عَلَى بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ثُمَّ دَعَا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يَلُونَهُمْ ثُمَّ انْفَرَدَتْ لَهُ زُهْرَةُ فَدَعَاهَا تَتْلُو عَبْدَ الدَّارِ ثُمَّ اسْتَوَتْ لَهُ تَيْمٌ وَمَخْزُومٌ قَالَ فِي تَيْمٍ: إنَّهُمْ مِنْ حِلْفِ الْفُضُولِ وَالْمُطَيَّبِينَ وَفِيهِمَا كَانَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَقِيلَ: ذَكَرَ سَابِقَةً وَقِيلَ: ذَكَرَ صِهْرًا فَقَدَّمَهُمْ عَلَى مَخْزُومٍ ثُمَّ دَعَا مَخْزُومًا يَلُونَهُمْ ثُمَّ اسْتَوَتْ لَهُ سَهْمٌ وَجُمَحَ وَعَدِيُّ بْنُ كَعْبٍ فَقِيلَ: أَبْدَأُ بِعَدِيٍّ فَقَالَ: بَلْ أُقِرُّ نَفْسِي حَيْثُ كُنْت فَإِنَّ الْإِسْلَامَ دَخَلَ وَأَمْرُنَا وَأَمْرُ بَنِي سَهْمٍ وَاحِدٌ وَلَكِنْ أُنْظُرُوا بَيْنَ جُمَحٍ وَسَهْمٍ فَقِيلَ: قَدَّمَ بَنِي جُمَحٍ ثُمَّ دَعَا بَنِي سَهْمٍ وَكَانَ دِيوَانُ عَدِيٍّ وَسَهْمٍ مُخْتَلِطًا كَالدَّعْوَةِ الْوَاحِدَةِ، فَلَمَّا خَلَصَتْ إلَيْهِ دَعْوَتُهُ كَبَّرَ تَكْبِيرَةً عَالِيَةً ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْصَلَ إلَيَّ حَظِّي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ثُمَّ دَعَا عَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ.

(قَالَ الشَّافِعِيُّ) فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ الْفِهْرِيَّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – لَمَّا رَأَى مَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ قَالَ: أَكُلُّ هَؤُلَاءِ يُدْعَى أَمَامِي فَقَالَ: يَا أَبَا عُبَيْدَةَ اصْبِرْ كَمَا صَبَرْت أَوْ كَلِّمْ قَوْمَك فَمَنْ قَدَّمَك مِنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ لَمْ أَمْنَعْهُ فَأَمَّا أَنَا وَبَنُو عَدِيٍّ فَنُقَدِّمُك إنْ أَحْبَبْت عَلَى أَنْفُسِنَا قَالَ: فَقَدِمَ مُعَاوِيَةُ بَعْدَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ فَفَصَلَ بِهِمْ بَيْنَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَأَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى وَشَجَرَ بَيْنَ بَنِي سَهْمٍ وَعَدِيٍّ شَيْءٌ فِي زَمَانِ الْمَهْدِيِّ فَافْتَرَقُوا فَأَمَرَ الْمَهْدِيُّ بِبَنِي عَدِيٍّ فَقُدِّمُوا عَلَى سَهْمٍ وَجُمَحَ لِسَابِقَةٍ فِيهِمْ.

(قَالَ) : فَإِذَا فُرِغَ مِنْ قُرَيْشٍ بُدِئَتْ الْأَنْصَارُ عَلَى الْعَرَبِ لِمَكَانِهِمْ مِنْ الْإِسْلَامِ.

(قَالَ الشَّافِعِيُّ) : النَّاسُ عِبَادُ اللَّهِ فَأَوْلَاهُمْ أَنْ يَكُونَ مُقَدَّمًا أَقْرَبُهُمْ بِخِيَرَةِ اللَّهِ تَعَالَى لِرِسَالَتِهِ وَمُسْتَوْدَعُ أَمَانَتِهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَخَيْرُ خَلْقِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –.

(قَالَ الشَّافِعِيُّ) : وَمَنْ فَرَضَ لَهُ الْوَالِي مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ رَأَيْت أَنْ يُقَدَّمَ الْأَقْرَبُ فَالْأَقْرَبُ مِنْهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَإِذَا اسْتَوَوْا قُدِّمَ أَهْلُ السَّابِقَةِ عَلَى غَيْرِ أَهْلِ السَّابِقَةِ مِمَّنْ هُوَ مِثْلُهُمْ فِي الْقَرَابَةِ.

ٍ (قَالَ الشَّافِعِيُّ) : - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَرَضَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى أَهْلِ دِينِهِ الْمُسْلِمِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقًّا لِغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ دِينِهِ الْمُسْلِمِينَ الْمُحْتَاجِينَ إلَيْهِ لَا يَسَعُهُمْ حَبْسُهُ عَمَّنْ أُمِرُوا بِدَفْعِهِ إلَيْهِ أَوْ وُلَاتِهِ وَلَا يَسَعُ الْوُلَاةَ تَرْكُهُ لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ؛ لِأَنَّهُمْ أُمَنَاءُ عَلَى أَخْذِهِ لِأَهْلِهِ وَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَخَّرَهُ عَامًا لَا يَأْخُذُهَا فِيهِ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا مِمَّا أَعْطَوْا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَقَاتَلْتهمْ عَلَيْهَا.

(قَالَ) : فَإِذَا أُخِذَتْ صَدَقَةُ مُسْلِمٍ دُعِيَ لَهُ بِالْأَجْرِ وَالْبَرَكَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٣] أَيْ اُدْعُ لَهُمْ.

(قَالَ) : وَالصَّدَقَةُ هِيَ الزَّكَاةُ وَالْأَغْلَبُ عَلَى أَفْوَاهِ الْعَامَّةِ أَنَّ لِلثَّمَرِ عُشْرًا وَلِلْمَاشِيَةِ صَدَقَةً وَلِلْوَرِقِ زَكَاةً وَقَدْ سَمَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هَذَا كُلَّهُ صَدَقَةً فَمَا أُخِذَ مِنْ مُسْلِمٍ مِنْ زَكَاةِ مَالٍ نَاضٍّ أَوْ مَاشِيَةٍ أَوْ زَرْعٍ أَوْ زَكَاةِ فِطْرٍ أَوْ خُمُسِ رِكَازٍ أَوْ صَدَقَةِ مَعْدِنٍ أَوْ غَيْرِهِ مِمَّا وَجَبَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ بِكِتَابٍ أَوْ سُنَّةٍ أَوْ إجْمَاعِ عَوَامِّ الْمُسْلِمِينَ فَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ وَقَسْمُهُ وَاحِدٌ وَقَسْمُ الْفَيْءِ خِلَافُ هَذَا فَالْفَيْءُ مَا أُخِذَ مِنْ". (١)

٥٠٨. ٤٢-"لَيْس بِمُعْتِقٍ فَلَا وَلَاءَ لَهُ، وَلَوْ أَعْتَقَ مُسْلِمٌ نَصْرَانِيًّا أَوْ نَصْرَانِيٌّ مُسْلِمًا فَالْوَلَاءُ ثَابِتٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَلَا يَتَوَارَثَانِ لِاخْتِلَافِ الدِّينِ وَلَا يَقْطَعُ اخْتِلَافُ الدِّينِ الْوَلَاءَ كَمَا لَا يَقْطَعُ النَّسَبَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ﴾ [هود: ٤٢] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ﴾ [الأنعام: ٧٤] فَلَمْ يَقْطَعْ النَّسَبَ بِاخْتِلَافِ الدِّينِ فَكَذَلِكَ الْوَلَاءُ وَمَنْ أَعْتَقَ سَائِبَةً فَهُوَ مُعْتِقٌ وَلَهُ الْوَلَاءُ وَمَنْ وَرِّثَ مَنْ يُعْتَقُ عَلَيْهِ أَوْ مَاتَ عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لَهُ فَلَهُ وَلَاؤُهُمْ وَإِنْ لَمْ يُعْتِقْهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ فِي مَعْنَى مَنْ أَعْتَقَ وَالْمُعْتِقُ السَّائِبَةَ مُعْتِقٌ وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا فِي مَعْنَى الْمُعْتِقِينَ فَكَيْفَ لَا يَكُونُ لَهُ وَلَاؤُهُ.

(قَالَ) : فَالْمُعْتِقُ سَائِبَةً قَدْ أَنْفَذَ اللَّهُ لَهُ الْعِتْقَ؛ لِأَنَّهُ طَاعَةٌ وَأَبْطَلَ الشَّرْطَ بِأَنْ لَا وَلَاءَ لَهُ؛ لِأَنَّهُ مَعْصِيَةٌ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» .

---

(١) مختصر المزني ٨/٢٥٥

(قَالَ الشَّافِعِيُّ) : وَإِذَا أَخَذَ أَهْلُ الْفَرَائِضِ فَرَائِضَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَصَبَةٌ قَرَابَةٍ مِنْ قِبَلِ الصُّلْبِ كَانَ مَا بَقِيَ لِلْمَوْلَى الْمُعْتَقِ.

وَلَوْ تَرَكَ ثَلَاثَةَ بَنِينَ اثْنَانِ لِأُمٍّ فَهَلَكَ أَحَدُ الِاثْنَيْنِ لِأُمٍّ وَتَرَكَ مَالًا وَمَوَالِيَ فَوَرِثَ أَخُوهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ مَالَهُ وَوَلَاءَ مَوَالِيهِ ثُمَّ هَلَكَ الَّذِي وَرِثَ الْمَالَ وَوَلَاءَ الْمَوْلَى وَتَرَكَ ابْنَهُ وَأَخَاهُ لِأَبِيهِ فَقَالَ ابْنُهُ: قَدْ أَحْرَزْت مَا كَانَ أَبِي أَحْرَزَهُ، وَقَالَ أَخُوهُ: إنَّمَا أَحْرَزْت الْمَالَ وَأَمَّا وَلَاءُ الْمَوَالِي فَلَا.
(قَالَ الشَّافِعِيُّ) : الْأَخُ أَوْلَى بِوَلَاءِ الْمَوَالِي وَقَضَى بِذَلِكَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَقْرَبُ فَالْأَقْرَبُ مِنْ الْعَصَبَةِ أَوْلَى بِمِيرَاثِ الْمَوَالِي وَالْإِخْوَةُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ أَوْلَى مِنْ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ وَإِنْ كَانَ جَدٌّ وَأَخٌ لِأَبٍ وَأُمٍّ أَوْ لِأَبٍ فَقَدْ اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي ذَلِكَ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: الْأَخُ أَوْلَى وَكَذَلِكَ بَنُو الْأَخِ وَإِنْ سَفَلُوا، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: هُمَا سَوَاءٌ وَلَا يَرِثُ النِّسَاءُ الْوَلَاءَ وَلَا يَرِثْنَ إلَّا مَنْ أَعْتَقْنَ أَوْ أَعْتَقَ مَنْ أَعْتَقْنَ.

[مُخْتَصَرُ كِتَابِ الْمُدَبَّرِ مِنْ جَدِيدٍ وَقَدِيمٍ]

(قَالَ الشَّافِعِيُّ) : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ سَمِعَا «جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: دَبَّرَ رَجُلٌ مِنَّا غُلَامًا لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ النَّحَّامِ» فَقَالَ عَمْرٌو: سَمِعْت جَابِرًا يَقُولُ: عَبْدٌ قِبْطِيٌّ مَاتَ عَامَ أَوَّلَ فِي إمَارَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ زَادَ أَبُو الزُّبَيْرِ يُقَالُ لَهُ: يَعْقُوبُ.
(قَالَ الشَّافِعِيُّ) : وَبَاعَتْ عَائِشَةُ مُدَبَّرَةً لَهَا سَحَرَتْهَا. وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: الْمُدَبَّرُ مِنْ الثُّلُثِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْمُدَبَّرُ وَصِيَّةٌ يَرْجِعُ فِيهِ صَاحِبُهُ مَتَى شَاءَ وَبَاعَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مُدَبَّرًا فِي دَيْنِ صَاحِبِهِ وَقَالَ طَاوُسٌ: يَعُودُ الرَّجُلُ فِي مُدَبَّرِهِ.

(قَالَ الشَّافِعِيُّ) : فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِعَبْدِهِ: أَنْتَ مُدَبَّرٌ أَوْ أَنْتَ عَتِيقٌ أَوْ مُحَرَّرٌ أَوْ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي أَوْ مَتَى مِتّ أَوْ مَتَى دَخَلْت الدَّارَ فَأَنْتَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي - فَدَخَلَ فَهَذَا كُلُّهُ تَدْبِيرٌ يَخْرُجُ مِنْ الثُّلُثِ وَلَا يُعْتَقُ فِي مَالِ غَائِبٍ حَتَّى يَحْضُرَ. وَلَوْ قَالَ: إنْ شِئْت فَأَنْتَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي؛ فَدَخَلَ فَهَذَا كُلُّهُ تَدْبِيرٌ يَخْرُجُ مِنْ الثُّلُثِ وَلَا يُعْتَقُ فِي مَالِ غَائِبٍ حَتَّى يَحْضُرَ وَلَوْ قَالَ: إنْ شِئْت

فَأَنْتَ حُرٌّ مَتَى مِتّ فَشَاءَ فَهُوَ مُدَبَّرٌ، وَلَوْ قَالَ: إذَا مِتّ فَشِئْت فَأَنْتَ حُرٌّ أَوْ قَالَ أَنْتَ حُرٌّ إذَا مِتّ إنْ شِئْت فَسَوَاءٌ قَدَّمَ الْمَشِيئَةَ أَوْ أَخَّرَهَا لَا يَكُونُ حُرًّا إلَّا أَنْ يَشَاءَ.

وَلَوْ قَالَ شَرِيكَانِ فِي عَبْدٍ: مَتَى مُتْنَا فَأَنْتَ حُرٌّ؛ لَمْ يُعْتَقْ إلَّا بِمَوْتِ الْآخَرِ مِنْهُمَا.

وَلَوْ قَالَ سَيِّدُ الْمُدَبَّرِ: قَدْ رَجَعْت فِي تَدْبِيرِك أَوْ نَقَضْته أَوْ أَبْطَلْته؛ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ نَقْضًا لِلتَّدْبِيرِ حَتَّى يُخْرِجَهُ مِنْ مِلْكِهِ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: إنْ قَالَ: إنْ أَدَّى بَعْدَ مَوْتِي كَذَا فَهُوَ حُرٌّ، أَوْ وَهَبَهُ هِبَةَ بَتَاتٍ قَبَضَ أَوْ لَمْ يَقْبِضْ وَرَجَعَ؛ فَهَذَا رُجُوعٌ فِي التَّدْبِيرِ.
(قَالَ الْمُزَنِيّ) هَذَا رُجُوعٌ فِي التَّدْبِيرِ بِغَيْرِ إخْرَاجٍ لَهُ مِنْ مِلْكِهِ وَذَلِكَ كُلُّهُ فِي الْكِتَابِ الْجَدِيدِ وَقَالَ فِي الْكِتَابِ الْقَدِيمِ: لَوْ قَالَ: قَدْ رَجَعْت فِي تَدْبِيرِك أَوْ فِي رُبُعِك أَوْ فِي نِصْفِك كَانَ مَا رَجَعَ عَنْهُ رُجُوعًا فِي التَّدْبِيرِ وَمَا لَمْ يَرْجِعْ عَنْهُ مُدَبَّرًا بِحَالِهِ.
(وَقَالَ الْمُزَنِيّ) وَهَذَا أَشْبَهُ بِقَوْلِهِ بِأَصْلِهِ". (١)

٥٠٩. ٤٣-"«أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تُحَلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ يُرْعَبُ الْعَدُوُّ مِنِّي عَلَى مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَقِيلَ لِي سَلْ تُعْطَ فَاخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أقام رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمكة مرة يدعو إِلَى اللَّه وإلى الإيمان به، وينهي عن الشرك ولم يؤمر فِي ذَلِكَ بقتال، بل أمره اللَّه جل ذكره بأن يعرض عنهم، فَقَالَ: ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ١٠٦] ، وقال: ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ [البقرة: ١٠٩] ، فأتى بأمره لما أذن لهم فِي القتال فنزلت: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا﴾ [الحج: ٣٩] .
قَالَ ابن عباس: فهي أول آية نزلت فِي القتال، وأوجب عليهم الخروج من مكة، وأمرهم أن يهجروا دار الشرك، واستثنى منهم مستضعفين ﴿لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً﴾ [النساء: ٩٨] ، يقول مخرجًا ﴿وَلا يَهْتَدُونَ سَبِيلا﴾ [النساء: ٩٨] ، قيل: طريقا إِلَى المدينة فعذر هؤلاء.

---

(١) مختصر المزني ٤٣١/٨

وقال فِي الذين تخلفوا ممن لا عذر لهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ﴾ [النساء: ٩٧] ، وقد بينت هذا فِي **مختصر كتاب** الجهاد بتمامه.". (١)

٥١٠. ٤٤-"وَمِنَ الْآدَابِ: أَنْ يَسْتَصْحِبَ مَعَهُ مَا يَسْتَرْوِحُ بِهِ كَرَيْحَانٍ أَوْ فَاكِهَةٍ. وَأَنْ يَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مُحْتَاجًا لِذَلِكَ، وَأَنْ يُرَغِّبَهُ فِي التَّوْبَةِ وَالْوَصِيَّةِ إِنْ لَمْ يَتَأَذَّ بِذَلِكَ وَإِنْ لَمْ تَظْهَرْ عَلَيْهِ أَمَارَاتُ مَوْتٍ عَلَى الأْوْجَهِ، وَأَنْ يَتَأَمَّل حَال الْمَرِيضِ وَكَلِمَاتِهِ، فَإِنْ رَأَى الْغَالِبَ عَلَيْهِ الْخَوْفُ أَزَالَهُ عَنْهُ بِذِكْرِ مَحَاسِنِ عَمَلِهِ لَهُ.

وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ ثُمَّ قَال سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَل اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ عُوفِيَ مِنْ وَجَعِهِ (١)

وَقْتُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ:

٥ - تُسَنُّ الْعِيَادَةُ فِي كُل وَقْتٍ قَابِلٍ لَهَا بِأَنْ لاَ يَشُقَّ عَلَى الْمَرِيضِ الدُّخُول عَلَيْهِ فِيهِ، وَهِيَ غَيْرُ مُقَيَّدَةٍ بِوَقْتٍ يَمْضِي مِنَ ابْتِدَاءِ مَرَضِهِ، وَهُوَ قَوْل الْجُمْهُورِ، وَلأِيِّ مَرَضٍ كَانَ. وَكَرَاهَتُهَا فِي بَعْضِ الأْيَّامِ لاَ

---

(١) عن **مختصر كتاب** الإفادة لابن حجر الهيتمي. . وحديث: " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا عاد المريض جلس عند رأسه. . . ". . أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص ١٨٩. وأعله ابن حجر بالاضطراب في سنده، كما في الفتوحات الربانية لابن علان (٤ / ٦٢) .". (٢)

---

(١) الإقناع لابن المنذر ٤٤٧/٢

(٢) الموسوعة الفقهية الكويتية ٧٨/٣١

٥١١. ٤٥-"يكن خطأً فمن ابن مسعود ولا تعلق له في ذلك، لاحتمال أن يريد إصابة النص إن كان في النازلة نص لم يعلم به، كحديث يروع بنت واشق في نازلتِه. والصواب أَن كل مجتهد مصيب عند الله تعالى.

وقد بينا هذه المسألة بياناً شافياً في كتاب الأقضية من مختصر كتاب الطحاوي في شرح مشكل الحديث والشيء الذي سُئِل عنه بالعراق فقال فيه: ثم قدم المدينة فوجد الأمر بخلاف ما قال، فلما رجع لم يحط رحلته ولا دخل بيته، حتى أتى الرجل، فأَخبره بذلك، هو أَنه سئل عن نكاح الأم بعد الابنة إن لم تمس الابنة، فأَرخص في ذلك فلما قدم المدينة سأَل عن ذلك فأُخبر أن الأمر بخلاف ما قال، وأَن الشرط إنَّما هو في الربائب، لا في أُمهات النساء، فرجع الكوفة، فلم يدخل منزله حتى أتى الرجل الذي رخص له في ذلك، فأمره أن يفارق امرأَته على ما وقع من ذلك في الموطأ وقد روي إجازة ذلك عن علي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت. وقال به من شذَّ من العلماء. وله وجهان من التأويل: أَحدهما أن يجعل قوله: ﴿مِنْ نِسَائِكُمُ اللاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾ [النساء: ٢٣] عائد على الربائب وعلى أُمهات النساء، بإضمار أَعني إذ لا يجوز في العربية أَن يكون اللاَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ. نعت لأمهات الربائب، وبنات الأمهات، لأن بنات الأمهات مخفوض بالإضافة، وأُمهات الربائب مخفوض بمن، ولا يجوز أَن ينعت بنعت واحد، ما عمل فيه عاملان. والوجه الثاني أن يجعل قوله: ﴿مِنْ نِسَائِكُمُ اللاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾ [النساء: ٢٣] شرط لاتصال الكلام، فيبيح نكاح الأم إذا لم يدخل بالبنت، ويبيح نكاح الربيبة إذا لم يدخل بالأم، فالقياس عليها. وبدليل قوله: ﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾ [النساء: ٢٣] إذ لا تكون الربيبة في حجره حتى يدخل بأُمها، لأن من ذهب إلى هذا يجعل قوله: ﴿وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللاتِي فِي حُجُورِكُمْ﴾ [النساء: ٢٣] كلاماً متصلًا". (١)

٥١٢. ١-"" اللهم إياك نعبد ، ولك نصلى ونسجد ، وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ، ونخشى عذابك إن عذابك بالكافرين ملحق ، اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ، ونثنى عليك الخير ولا نكفرك ، ونؤمن بك ، ونخضع لك ونخلع من يكفرك.

---

(١) البيان والتحصيل ١٣٦/١٧

قلت: وهذا إسناد صحيح.

وقال البيهقى: "كذا قال: " قبل الركوع " ، وهو وإن كان إسنادا صحيحا فمن روى عن عمر قنوته بعد الركوع أكثر ، فقد رواه أبو رافع وعبيد بن عمير وأبو عثمان النهدى وزيد بن وهب ، والعدد أولى بالحفظ من الواحد ".

قلت: قد ثبت القنوت قبل الركوع عن عمر من عدة طرق صحيحة عنه كما تقدم بيانه برقم (٤١٨) فالصواب القول بثبوت الأمرين عنه كما بيناه هناك.

وفى رواية لابن نصر عن عمر بن الخطاب أنه كان يقنت بالسورتين: اللهم إياك نعبد ، واللهم نستعينك.

وفى أخرى عن سلمة بن كهيل: أقرأها فى مصحف أبى بن كعب مع قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس.

ومن المؤسف أن مختصر كتاب ابن نصر حذف إسناد هاتين الروايتين فحرمنا معرفة حالهما صحة أو ضعفا.

وروى ابن أبى شيبة (١/٤٢/١٢) عن حبيب بن أبى ثابت عن عبد الرحمن بن سويد الكاهلى أن عليا قنت فى الفجر بهاتين السورتين: اللهم إنا نستعينك ... اللهم إياك نعبد ...

ورجاله ثقات غير الكاهلى هذا فلم أجده.

ثم روى عن ميمون بن مهران قال: " فى قراءة أبى بن كعب: اللهم إنا نستعينك ... ".

قلت: فذكر السورتين ، ورجال إسناده ثقات ، ولكن ابن مهران لم". (١)

٥١٣. ٢-"قلت: وكذلك لم يذكره الحافظ في "اللسان"، فكأنه ذهب عليه، أو سقط من قلم بعض النساخ. وإنما أورده رجلا آخر من زياداته، ونسبه (الطائي) ، ثم أفاد أنه انقلب اسمه على الراوي، وأن الصواب: (المنذر بن زياد) ، فلعل ابن حبان توهم أيضا أن زيادا هذا: هو أبو حازم الذي ضعفه أبو حاتم. والله أعلم.

وبالجملة؛ فآفة الحديث هو أو شيخه نفيع. وبالأول أعله ابن عدي؛ فقال الحافظ في "تخريج

(١) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ١٧١/٢

الكشاف" (٤/ ٣٩) - بعد ما عزاه لـ "صحيح ابن حبان" -:

"وفي إسناده زياد أبو المنذر، كذبه ابن معين. وشيخه نافع بن الحارث، ضعيف أيضا، وقد أورده ابن عدي في "الضعفاء" في ترجمة زياد، وأعله به".

والحديث؛ عزاه ابن كثير لابن أبي حاتم أيضا، وابن مردويه من الوجه المتقدم.

وزاد عليهم السيوطي في "الدر" (٢/ ١٢٤) : ابن أبي شيبة في "مسنده"، والطبراني.

وإذا علمت حال إسناد هذا الحديث؛ فقد أساء الشيخ زكريا الأنصاري في تعليقه على "البيضاوي" (ق ١٠١/ ٢) ؛ حيث قال:

"رواه ابن حبان وغيره"!

فسكت عنه؛ فأوهم صحته! ولعله قلد في ذلك الحافظ ابن كثير، فهو أولى بالانتقاد؛ لما عرف به أنه من الحفاظ النقاد.

ولذلك؛ اغتر بسكوته **مختصر كتابه** الشيخ الصابوني (١/ ٣٦١) ؛ فإنه سكت عليه؛ وقد عزاه لابن مردويه فقط !! وذلك قل من جل مما يدل على مبلغ". (١)

٥١٤. ٣-"ثالثا: قوله: " روى عنه أبو حازم، وهنا ... " إلخ.. خطأ، نتج منه خطأ آخر، ذلك أن (أبو حازم) هذا لم يرو عنه، إنما هو جد أبان الراوي هنا؛ فقد قال البخاري في (الكنى) من " تاريخه الكبير " (٦٨/ ٦٢٩) :

" أبو مسلم الثعلبي: سمع أبا أمامة، روى عنه أبان بن عبد الله بن أبي حازم ".

وكذا في " الجرح والتعديل " (٤/ ٢/ ٢١٧٨/٤٣٦٢) حرفا بحرف.

وقد تبع الحافظ ابن حجر شيخه الهيثمي في هذا الخطأ، وزاد عليه؛ فقال في " التعجيل " - بعد أن ذكره برواية أبان بن عبد الله عنه -:

" قلت: ذكره أبو أحمد الحاكم في " من لا يعرف اسمه "، وروى عنه (أبو حازم) ، ونقل ذلك عن البخاري ".

قلت: وهذا النقل خطأ؛ مخالف لما في " تاريخ البخاري " - كما تقدم -، ويظهر أنه خطأ قديم؛ لأني رأيت الحافظ الذهبي قد ذكر أيضا رواية أبي حازم عنه في كتابه " المقتنى في سرد

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ٨٠٨/١١

الكنى "، وهو مختصر كتاب أبي أحمد الحاكم المذكور آنفا، فلا أستبعد أن يكون الخطأ منه، ثم تناقله الحفاظ المذكورون، دون أن ينتبهوا له.

والخلاصة: أن (أبو مسلم) هذا مجهول لا يعرف؛ لأنه ليس له إلا راو واحد، وهو.: (أبان بن عبد الله بن أبي حازم) ، وهو صدوق فيه لين - كما في " التقريب ".

فالحديث ضعيف لا يصح؛ بل هو منكر، لأنه قد جاء من طرق على أبي". (١)

٥١٥. ٤-"لهذا المفهوم، إما استواء يليق بجلال الله، ويختص به فلا يلزمه شيء من اللوازم الباطلة التي يجب نفيها، كما يلزم سائر الأجسام. وصار هذا مثل قول الممثل: إذا كان للعالم صانع، فإما أن يكون جوهرا أو عرضا، إذ لا يعقل موجود إلا هذا وقوله: إذا كان مستويا على العرش فهو مماثل لاستواء الإنسان على السرير والفلك، إذ لا يعلم الاستواء إلا هكذا. فإن كليهما مثل وكليهما عطل حقيقة ما وصف الله به، وامتاز الأول بتعطيل كل اسم للاستواء الحقيقي، وامتاز الثاني بإثبات استواء هو من خصائص المخلوقين.

والقول الفصل هو ما عليه الأمة الوسط، من إن الله مستو على عرشه استواء يليق بجلاله ويختص به. فكما أنه سبحانه موصوف بأنه بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير، وأنه سميع بصير، ونحو ذلك، ولا يجوز أن يثبت للعلم والقدرة خصائص الأغراض التي لعلم المخلوقين وقدرتهم، فكذلك هو سبحانه فوق العرش، ولا يثبت لفوقيته خصائص فوقية المخلوق على المخلوق وملزوماتها.

واعلم أنه ليس في العقل الصريح، ولا في شيء من النقل الصحيح، ما يوجب مخالفة الطريقة السلفية أصلا".

وأقول: أما النقل الصحيح، فهو موضوع مختصر كتاب الحافظ الذهبي الذي بين يديك، فستجد فيه ما يجعلك على مثل اليقين مؤمنا بأن الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية والآثار السلفية متفقة كلها على أن الله تعالى فوق عرشه بذاته، بائنا من خلقه، وهو معهم بعلمه. وسترى إنشاء الله تعالى أن أئمة المذاهب المتبعة وأتباعهم الأولين ومن سار على نهجهم من

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ١٤/٤٦٧

التابعين لهم حتى أواخر القرن السادس من الهجرة قد اتفقت فتاواهم وكلماتهم على إثبات الفوقية لله تعالى على عرشه وخلقه وعلى كل مكان وأن ذلك كما أنه متواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "١" فهو مجمع عليه من السالفين والأئمة الماضين من المحدثين والفقهاء

---

١ صرح بتواتر ذلك الحافظ الذهبي في "صفات رب العالمين" "١/ ١٧٥/ ٢ "." (١)

٥١٦. ٥-"وقال الحاكم في «مستدركه» : طارق هذا ممن يعد في الصحابة.
(وقال أبو داود في «سننه» : أنه رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يعد في الصحابة) . ولم يسمع منه. كذا رأيته فيها، وعبارة البيهقي في النقل عنه أنه رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يسمع منه شيئا.
وقال الخطابي: ليس إسناد هذا الحديث بذاك، وطارق لا يصح له سماع من النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا أنه قد لقي النبي - صلى الله عليه وسلم -. وفي قول الخطابي: ليس إسناد هذا الحديث بذاك نظر؛ فإن رجاله كلهم ثقات.
قال النووي في «شرح المهذب» و «الخلاصة» : إسناده (صحيح) على شرط الشيخين.
وصرح ابن الأثير في «جامع الأصول» بسماع طارق من النبي - صلى الله عليه وسلم - (فقال: رأى النبي - صلى الله عليه وسلم -) وليس له سماع منه إلا شاذا. وعبارة الذهبي في «**مختصر كتاب** ابن الأثير أسد الغابة» : طارق بن شهاب له رؤية ورواية. (هذا) لفظه.
وعبارة النووي في «تهذيبه» أنه صحابي أدرك الجاهلية وصحب النبي - صلى الله عليه وسلم -.
قلت: وعلى تقدير (عدم) سماعه البتة لا يقدح ذلك في صحة". (٢)

٥١٧. ٦-"أخرجه الخطيب (١٢/٢٠٥) .
١٩٣٥- إذا دعاك الداعيان فأجب أقربهما بابا فإن أقربهما بابا أقربهما جوارا وإن سبق

---

(١) مختصر العلو للعلي العظيم ص/٥٠
(٢) البدر المنير ٤/٦٣٨

أحدهما فأجب الذى سبق (ابن النجار عن رجل من الصحابة)

أخرجه أيضا: إسحاق بن راهويه (٣/٧٥٥، رقم ١٣٦٨) .

وللحديث أطراف أخرى منها: "إذا اجتمع الداعيان".

١٩٣٦- إذا دعوت الله فادع الله ببطن كفيك ولا تدع بظهورهما فإذا فرغت فامسح بهما وجهك (ابن ماجه، وابن نصر عن ابن عباس)

أخرجه ابن ماجه (١/٣٧٣، رقم ١١٨١) وقال البوصيرى (١/١٤١) : هذا إسناد ضعيف.

ومحمد بن نصر المروزى (مختصر كتاب الوتر ص ١٥١ رقم ٦٥) وقال: إسناده ضعيف.

وأخرجه أيضا: ابن حبان فى الضعفاء (١/٣٦٧ ترجمة ٤٨٩ صالح بن حسان الأنصارى) وقال: كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات. وابن الجوزى فى العلل المتناهية (٢/٨٤٠، رقم ١٤٠٧) وقال: لا يصح.". (١)

٥١٨. ٧-"لا تدع لى ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا دينا إلا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها برحمتك يا أرحم الراحمين (الطبرانى فى الأوسط، والصغير عن أنس) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣/٣٥٨، رقم ٣٣٩٨) ، وفى الصغير (١/٢١٣، رقم ٣٤١) . قال الهيثمى (١٠/١٥٧) : فيه عباد بن عبد الصمد، وهو ضعيف.

٢٣١٥- إذا طلع الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر فأوتروا قبل طلوع الفجر (عبد الرزاق، والترمذى،

ومحمد بن نصر عن ابن عمر)

أخرجه عبد الرزاق (٣/١٣، رقم ٤٦١٣) ، والترمذى (٢/٣٣٢، رقم ٤٦٩) ومحمد بن نصر المروزى فىكتاب الوتر (انظر مختصر كتاب الوتر للمقريزى ١/١٥٣، رقم ٦٧) . قال ابن نصر: إسناده صحيح.

٢٣١٦- إذا طلع الفجر فلا صلاة إلا ركعتى الفجر (الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة)

---

(١) جامع الأحاديث ٣/١٤٥

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١/٢٤٩، رقم ٨١٦) . قال الهيثمى (٢/٢١٨) : فيه إسماعيل بن قيس، وهو ضعيف.". (١)

٥١٩. ٨-"٣٢٦١٦- عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن عليا كان يخرج إلى الصبح ومعه درة يوقظ بها الناس فضربه ابن ملجم فقال على أطعموه واسقوه وأحسنوا إساره فإن عشت فأنا ولى دمى أعفوا إن شئت وإن شئت استقدت وإن مت فقتلتموه فلا تمثلوا (الشافعى، والبيهقى) [كنز العمال ٣٦٥٨٨]

أخرجه الشافعى (٤/٢١٧) ، والبيهقى (٨/١٨٣، رقم ١٦٥٣٦) .

٣٢٦١٧- عن عاصم بن ضمرة: أن عليا كان يدعو ربنا وجهك أكرم الوجوه وجاهك خير الجاه (خشيش بن أصرم فى الاستقامة) [كنز العمال ٥٠٦٠]

أخرجه أيضا: ابن أبى شيبة (٦/٣٢، رقم ٢٩٢٥٧) ، وأبو عبد الرحمن بن غزوان الضبى فى كتاب الدعاء (١/٢٣٩، رقم ٦٩) ، والمقريزى فى مختصر كتاب الوتر (١/١٧١) .

٣٢٦١٨- عن الشعبى: أن عليا كان يرحل المتوفى عنها لا ينتظر بها (الشافعى، والبيهقى) [كنز العمال ٢٨٠١١]

أخرجه الشافعى (٧/١٧٢) .

٣٢٦١٩- عن حنش: أن عليا كان يرى الحلف مع البينة (الشافعى، والبيهقى) [كنز العمال ١٧٧٨٥]". (٢)

٥٢٠. ٩-"أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٥/١٣٨، رقم ٦١٠١) .

٣٨٧١٦- إنما نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن المصمت إذا كان حريرا (الحاكم، والبيهفى فى شعب الإيمان عن ابن عباس) [كنز العمال ٤١٨٤٩]

أخرجه الحاكم (٤/٢١٢، رقم ٧٤٠٥) ، والبيهقى فى الشعب (٥/١٣٩) .

٣٨٧١٧- عن ابن عباس: أنه أخذ بركاب زيد بن ثابت قال إنا أمرنا أن نأخذ بركاب

---

(١) جامع الأحاديث ٣/٣٤٠

(٢) جامع الأحاديث ٢٩/٤٧٧

معلمينا وذوى أسناننا (ابن النجار) [كنز العمال ٣٧٠٦٢]

أخرجه أيضا: الحاكم (٤٧٨/٣، رقم ٥٧٨٥) ، والبيهقى (٢١١/٦، رقم ١١٩٧٦) ، والخطيب فى الجامع لأخلاق الراوى (١٨٨/١، رقم ٣٠٧) .

٣٨٧١٨- عن عطاء عن ابن عباس: أنه أوتر بركعة (ابن أبي شيبة) [كنز العمال ٢١٩٠٦]

ذكره أيضا: محمد بن نصر فى مختصر كتاب الوتر (٥٥/١) .

٣٨٧١٩- عن عطاء بن يسار عن ابن عباس: أنه توضأ فغسل كل عضو منه غسلة واحدة ثم ذكر أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يفعله (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٦٨٣٠]

أخرجه عبد الرزاق (٤١/١، رقم ١٢٦) ."(١)

٥٢١. ١٠-"مراتبها الأربع من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي من غير تكرار اثنا عشر ألف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة آلاف وأربعمائة واثنا عشر: (١٢٣٠٥٤١٢) الثنائي سبعمائة وستة وخمسون (٧٥٦) والثلاثي تسعة آلاف ألف وستمائة وخمسون (٩٠٠٠٦٥٠) والرباعي أربعمائة مائة ألف وواحد وتسعون ألفا وأربعمائة (٤٩١٤٠٠) والخماسي أحد عشر ألف ألف وسبعمائة ألف وثلاثة وتسعون ألفا وستمائة (١١٧٩٣٦٠٠) .

وقال أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي في مختصر كتاب العين: عدة مستعمل الكلام كله ومهمله ستة آلاف ألف وستمائة ألف وتسعة وخمسون ألفا وأربعمائة (٦٦٥٩٤٠٠) المستعمل منها خمسة آلاف وستمائة وعشرون (٥٦٢٠) والمهمل ستة آلاف ألف وستمائة ألف وثلاثة وتسعون ألفا وسبعمائة وثمانون (٦٦٥٣٧٨٠) عدة الصحيح منه ستة آلاف ألف وستمائة ألف وثلاثة وخمسون ألفا وأربعمائة (٦٦٥٣٤٠٠) والمعتل ستة آلاف (٦٠٠٠) .

المستعمل من الصحيح ثلاثة آلاف وتسعمائة وأربعة وأربعون (٣٩٤٤) والمهمل منه ستة آلاف ألف وتسعة وثمانون ألفا وأربعمائة وستة وخمسون (٦٠٨٩٤٥٦) المستعمل من المعتل

---

(١) جامع الأحاديث ٤١/٣٦

ألف وستمائة وستة وسبعون (١٦٧٦) .

والمهمل منه أربعة آلاف وثلاثمائة وأربعة وعشرون (٤٣٢٤) عدة الثنائي سبعمائة وخمسون (٧٥٠) والمستعمل منه أربعمائة وتسعة وثمانون (٤٨٩) والمهمل مائتان وواحد وستون (٢٦١) .

الصحيح منه ستمائة والمعتل مائة وخمسون (١٥٠) .

المستعمل من الصحيح أربعمائة وثلاثة (٤٠٣) .

والمهمل مائة وسبعة وتسعون (١٩٧) والمستعمل من المعتل ستة وثمانون (٨٦) .

والمهمل أربعة وستون (٦٤) وعدة الثلاثي تسعة عشر ألفا وستمائة وخمسون (١٩٦٥٠) المستعمل منه أربعة آلاف ومائتان وتسعة وستون". (١)

٥٢٢. ١١-"٨٦٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحي بن محمد بن يحي، حدثنا يحي بن يحي، حدثنا جعفر بن سليمان، ح وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري، أنبأنا جدي يحي بن منصور القاضي، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن الجعد أبي عثمان، عن أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل. «إن ربكم رحيم، ﷺمن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له، وإن عملها كتبت عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة. ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت عليه واحدة أو محاها الله، ولا يهلك على الله إلا هالك» . قال الشيخ الإمام أحمد رحمه الله: فمن وفقه الله تبارك وتعالى لاعتقاد ما سبق ذكرنا له في كتاب الاعتقاد، وأعانه على عبادته بما قد بينا ذكره في **مختصر كتاب** السنن في العبادات والمعاملات والمناكحات والحدود والأحكام، ثم على استعمال ما ذكرنا من الآيات فيه. وفي هذا الكتاب في أمور المعاش والمعاد وفيما يليه من المختصر من كتاب الدعوات، كان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات. وقد قال عز وجل، وقوله حق، ووعده صدق: ﴿إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا﴾ [الكهف: ٣٠] . والله نسأل عونه على عبادته، وإليه نرغب في حسن

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها ١/ ٦٠

توفيقه فلا وصول إلى معرفته وطاعته إلا بفضله ورحمته. -[٣٥١]- قال الله عز وجل: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكا منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكي من يشاء﴾ [النور: ٢١] . ونسأل الله الجنة، ونعوذ به من النار، فلا سبيل إلى الفوز بجنته والنجاة من عقوبته إلا بفضله وسعة رحمته". (١)

٥٢٣. ١٢-"١٣٩٦٣" - حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل، ثنا علي بن الجعد، أبنا شعبة، عن أبي التياح (١) ، قال: سمعت أبا مجلز يحدث عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الوتر ركعة من آخر الليل» .

[١٣٩٦٣] رواه البغوي في "الجعديات" (١٤٢١) عن علي بن الجعد، ومن طريقه رواه الحسين بن مسعود البغوي في "شرح السنة" (٩٥٩) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٠/٦٤) .

ورواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٧٧/١) عن إبراهيم بن أبي داود، وابن حبان (٢٦٢٥) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٠/٦٤) ؛ من طريق عمر بن إسماعيل؛ كلاهما (إبراهيم، وعمر) عن علي بن الجعد، به.

ورواه أحمد (٤٣/٢ رقم ٥٠١٦) عن محمد بن جعفر، وأحمد أيضا (٤٣/٢ رقم ٥٠١٦) ، وأبو عوانة في "مسنده" (٢٣٢٨) ؛ من طريق حجاج بن محمد، والنسائي (١٦٨٩) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٧٧/١) ؛ من طريق وهب بن جرير؛ جميعهم (محمد بن جعفر، وحجاج، ووهب) عن شعبة، به.

ورواه مسلم (٧٥٢) ، ومحمد بن نصر المروزي في "كتاب الوتر" (**٣٤/مختصر كتاب** الوتر) ، وأبو عوانة في "مسنده" (٢٣٢٨) ، وأبو نعيم في "المستخرج" (١٧٠٧) ، والبيهقي (٢٢/٣) ، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤١٣/٧٢) ؛ من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن أبي التياح، به. وانظر الحديثين التاليين.

---

(١) الآداب للبيهقي ص/٣٥٠

(١) هو: يزيد بن حميد الضبعي.". (١)

٥٢٤. ١٣-"١٣٩٦٤ - حدثنا دران بن سفيان بن معاوية العطار (١) البصري، ثنا محمد بن كثير، ثنا همام، عن قتادة، عن أبي مجلز، قال: سألت ابن عمر عن الوتر فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ركعة» .

[١٣٩٦٤] رواه أبو نعيم في "المستخرج" (١٧٠٩) من طريق أبي مسلم الكشي، عن محمد بن كثير، به. ورواه الطيالسي (٢٠٣٨) عن همام، به.

ورواه أحمد (٣١١/١ رقم ٢٨٣٦) ، ومسلم (٧٥٢) ، وأبو يعلى (٥٧٥٧) ؛ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، وأحمد (٣٦١/١ رقم ٣٤٠٨) عن بهز بن أسد وعفان بن مسلم، ومحمد بن نصر المروزي في "كتاب الوتر" (٣١/مختصر كتاب الوتر) من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، وأبو عوانة في "مسنده" (٢٣٣٠) من طريق حبان بن هلال ومؤمل بن إسماعيل، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٧٧/١) من طريق الخصيب بن ناصح؛ جميعهم (عبد الصمد، وبهز، وعفان، وأبو عامر العقدي، وحبان، ومؤمل، والخصيب) عن همام بن يحيى، به. وانظر الحديث التالي، والحديث السابق.

(١) نسب هنا إلى جده، وإلا فاسمه: محمد بن معاذ بن سفيان، و «دران» لقبه، وضبطه الصفدي في "الوافي بالوفيات" (٢٧/٥) فقال: «تثنية در» .

وذكر نسبته هنا «العطار» ، وكذا في الحديث الآتي برقم [١٤٠١٩] ، وكذا وقع في موضع آخر في "المعجم الكبير" (٣٢٠/٩ رقم ٩٥٩٩) .

ووقع في مواضع كثيرة عند الطبراني وغيره: «القطان» ، وهو الأصوب فيما يظهر. انظر: "المعجم الكبير" (١٣١/١٨ رقم ٢٧٣) ، و (٤٠٩/٢٠ رقم ٩٧٩) ، و (٨٧/٢٥ رقم ٢٢٥) ، و"المعجم الصغير" (٢٧٥/١ رقم ٤٥٢) ، و"الدعاء" (١٣٧) ، و"معجم الصحابة" لابن قانع (١٢٤/٢) ، و (٢١٠/٣) ، و"الأحاديث المختارة" (٣٠٨/٩ رقم

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ ٢٣١/١٣

٢٦٧) . ". (١)

٥٢٥. ١-"" اللهم إياك نعبد ، ولك نصلى ونسجد ، وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ، ونخشى عذابك إن عذابك بالكافرين ملحق ، اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ، ونثنى عليك الخير ولا نكفرك ، ونؤمن بك ، ونخضع لك ونخلع من يكفرك.

قلت: وهذا إسناد صحيح.

وقال البيهقى: "كذا قال: " قبل الركوع " ، وهو وإن كان إسنادا صحيحا فمن روى عن عمر قنوته بعد الركوع أكثر ، فقد رواه أبو رافع وعبيد بن عمير وأبو عثمان النهدى وزيد بن وهب ، والعدد أولى بالحفظ من الواحد ".

قلت: قد ثبت القنوت قبل الركوع عن عمر من عدة طرق صحيحة عنه كما تقدم بيانه برقم (٤١٨) فالصواب القول بثبوت الأمرين عنه كما بيناه هناك.

وفى رواية لابن نصر عن عمر بن الخطاب أنه كان يقنت بالسورتين: اللهم إياك نعبد ، واللهم نستعينك.

وفى أخرى عن سلمة بن كهيل: أقرأها فى مصحف أبى بن كعب مع قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس.

ومن المؤسف أن مختصر كتاب ابن نصر حذف إسناد هاتين الروايتين فحرمنا معرفة حالهما صحة أو ضعفا.

وروى ابن أبى شيبة (١/٤٢/١٢) عن حبيب بن أبى ثابت عن عبد الرحمن بن سويد الكاهلى أن عليا قنت فى الفجر بهاتين السورتين: اللهم إنا نستعينك ... اللهم إياك نعبد ...

ورجاله ثقات غير الكاهلى هذا فلم أجده.

ثم روى عن ميمون بن مهران قال: " فى قراءة أبى بن كعب: اللهم إنا نستعينك ... ".

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ ٢٣٢/١٣

قلت: فذكر السورتين ، ورجال إسناده ثقات ، ولكن ابن مهران لم". (١)

٥٢٦. ٢-"قلت: وكذلك لم يذكره الحافظ في "اللسان"، فكأنه ذهب عليه، أو سقط من قلم بعض النساخ. وإنما أورده رجلا آخر من زياداته، ونسبه (الطائي) ، ثم أفاد أنه انقلب اسمه على الراوي، وأن الصواب: (المنذر بن زياد) ، فلعل ابن حبان توهم أيضا أن زيادا هذا: هو أبو حازم الذي ضعفه أبو حاتم. والله أعلم.

وبالجملة؛ فآفة الحديث هو أو شيخه نفيع. وبالأول أعله ابن عدي؛ فقال الحافظ في "تخريج الكشاف" (٤/ ٣٩) - بعد ما عزاه لـ "صحيح ابن حبان" -:

"وفي إسناده زياد أبو المنذر، كذبه ابن معين. وشيخه نافع بن الحارث، ضعيف أيضا، وقد أورده ابن عدي في "الضعفاء" في ترجمة زياد، وأعله به".

والحديث؛ عزاه ابن كثير لابن أبي حاتم أيضا، وابن مردويه من الوجه المتقدم.

وزاد عليهم السيوطي في "الدر" (٢/ ١٢٤) : ابن أبي شيبة في "مسنده"، والطبراني.

وإذا علمت حال إسناد هذا الحديث؛ فقد أساء الشيخ زكريا الأنصاري في تعليقه على "البيضاوي" (ق ١٠١/ ٢) ؛ حيث قال:

"رواه ابن حبان وغيره"!

فسكت عنه؛ فأوهم صحته! ولعله قلد في ذلك الحافظ ابن كثير، فهو أولى بالانتقاد؛ لما عرف به أنه من الحفاظ النقاد.

ولذلك؛ اغتر بسكوته **مختصر كتابه** الشيخ الصابوني (١/ ٣٦١) ؛ فإنه سكت عليه؛ وقد عزاه لابن مردويه فقط !! وذلك قل من جل مما يدل على مبلغ". (٢)

٥٢٧. ٣-"ثالثا: قوله: " روى عنه أبو حازم، وهنا ... " إلخ.. خطأ، نتج منه خطأ آخر، ذلك أن (أبو حازم) هذا لم يرو عنه، إنما هو جد أبان الراوي هنا؛ فقد قال البخاري في (الكنى) من " تاريخه الكبير " (٦٨/ ٦٢٩) :

---

(١) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ١٧١/٢

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ٨٠٨/١١

" أبو مسلم الثعلبي: سمع أبا أمامة، روى عنه أبان بن عبد الله بن أبي حازم ".

وكذا في " الجرح والتعديل " (٤/ ٢/ ٢١٧٨/٤٣٦٢) حرفا بحرف.

وقد تبع الحافظ ابن حجر شيخه الهيثمي في هذا الخطأ، وزاد عليه؛ فقال في " التعجيل " - بعد أن ذكره برواية أبان بن عبد الله عنه -:

" قلت: ذكره أبو أحمد الحاكم في " من لا يعرف اسمه "، وروى عنه (أبو حازم) ، ونقل ذلك عن البخاري ".

قلت: وهذا النقل خطأ؛ مخالف لما في " تاريخ البخاري " - كما تقدم -، ويظهر أنه خطأ قديم؛ لأني رأيت الحافظ الذهبي قد ذكر أيضا رواية أبي حازم عنه في كتابه " المقتنى في سرد الكنى "، وهو مختصر كتاب أبي أحمد الحاكم المذكور آنفا، فلا أستبعد أن يكون الخطأ منه، ثم تناقله الحفاظ المذكورون، دون أن ينتبهوا له.

والخلاصة: أن (أبو مسلم) هذا مجهول لا يعرف؛ لأنه ليس له إلا راو واحد، وهو.: (أبان بن عبد الله بن أبي حازم) ، وهو صدوق فيه لين - كما في " التقريب ".

فالحديث ضعيف لا يصح؛ بل هو منكر، لأنه قد جاء من طرق على أبي". (١)

٥٢٨. ٤-"لهذا المفهوم، إما استواء يليق بجلال الله، ويختص به فلا يلزمه شيء من اللوازم الباطلة التي يجب نفيها، كما يلزم سائر الأجسام. وصار هذا مثل قول الممثل: إذا كان للعالم صانع، فإما أن يكون جوهرا أو عرضا، إذ لا يعقل موجود إلا هذا وقوله: إذا كان مستويا على العرش فهو مماثل لاستواء الإنسان على السرير والفلك، إذ لا يعلم الاستواء إلا هكذا. فإن كليهما مثل وكليهما عطل حقيقة ما وصف الله به، وامتاز الأول بتعطيل كل اسم للاستواء الحقيقي، وامتاز الثاني بإثبات استواء هو من خصائص المخلوقين.

والقول الفصل هو ما عليه الأمة الوسط، من إن الله مستو على عرشه استواء يليق بجلاله ويختص به. فكما أنه سبحانه موصوف بأنه بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير، وأنه سميع بصير، ونحو ذلك، ولا يجوز أن يثبت للعلم والقدرة خصائص الأغراض التي لعلم المخلوقين وقدرتهم، فكذلك هو سبحانه فوق العرش، ولا يثبت لفوقيته خصائص فوقية

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ٤٦٧/١٤

المخلوق على المخلوق وملزوماتها.

واعلم أنه ليس في العقل الصريح، ولا في شيء من النقل الصحيح، ما يوجب مخالفة الطريقة السلفية أصلا".

وأقول: أما النقل الصحيح، فهو موضوع **مختصر كتاب** الحافظ الذهبي الذي بين يديك، فستجد فيه ما يجعلك على مثل اليقين مؤمنا بأن الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية والآثار السلفية متفقة كلها على أن الله تعالى فوق عرشه بذاته، بائنا من خلقه، وهو معهم بعلمه. وسترى إنشاء الله تعالى أن أئمة المذاهب المتبعة وأتباعهم الأولين ومن سار على نهجهم من التابعين لهم حتى أواخر القرن السادس من الهجرة قد اتفقت فتاواهم وكلماتهم على إثبات الفوقية لله تعالى على عرشه وخلقه وعلى كل مكان وأن ذلك كما أنه متواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "١" فهو مجمع عليه من السالفين والأئمة الماضين من المحدثين والفقهاء

---

١ صرح بتواتر ذلك الحافظ الذهبي في "صفات رب العالمين" "١/ ١٧٥/ ٢ ".". (١)

٥٢٩. ٥-"وقال الحاكم في «مستدركه» : طارق هذا ممن يعد في الصحابة.

(وقال أبو داود في «سننه» : أنه رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يعد في الصحابة) . ولم يسمع منه. كذا رأيته فيها، وعبارة البيهقي في النقل عنه أنه رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يسمع منه شيئا.

وقال الخطابي: ليس إسناد هذا الحديث بذاك، وطارق لا يصح له سماع من النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا أنه قد لقي النبي - صلى الله عليه وسلم -. وفي قول الخطابي: ليس إسناد هذا الحديث بذاك نظر؛ فإن رجاله كلهم ثقات.

قال النووي في «شرح المهذب» و «الخلاصة» : إسناده (صحيح) على شرط الشيخين. وصرح ابن الأثير في «جامع الأصول» بسماع طارق من النبي - صلى الله عليه وسلم - (فقال: رأى النبي - صلى الله عليه وسلم -) وليس له سماع منه إلا شاذا. وعبارة الذهبي في

---

(١) مختصر العلو للعلي العظيم ص/٥٠

«مختصر كتاب ابن الأثير أسد الغابة» : طارق بن شهاب له رؤية ورواية. (هذا) لفظه.
وعبارة النووي في «تهذيبه» أنه صحابي أدرك الجاهلية وصحب النبي – صلى الله عليه وسلم –.

قلت: وعلى تقدير (عدم) سماعه البتة لا يقدح ذلك في صحة". (١)

٥٣٠. ٦-"أخرجه الخطيب (٢٠٥/١٢) .
١٩٣٥- إذا دعاك الداعيان فأجب أقربهما بابا فإن أقربهما بابا أقربهما جوارا وإن سبق أحدهما فأجب الذى سبق (ابن النجار عن رجل من الصحابة)
أخرجه أيضا: إسحاق بن راهويه (٧٥٥/٣، رقم ١٣٦٨) .
وللحديث أطراف أخرى منها: "إذا اجتمع الداعيان".
١٩٣٦- إذا دعوت الله فادع الله ببطن كفيك ولا تدع بظهورهما فإذا فرغت فامسح بهما وجهك (ابن ماجه، وابن نصر عن ابن عباس)
أخرجه ابن ماجه (٣٧٣/١، رقم ١١٨١) وقال البوصيرى (١٤١/١) : هذا إسناد ضعيف.
ومحمد بن نصر المروزى (مختصر كتاب الوتر ص ١٥١ رقم ٦٥) وقال: إسناده ضعيف.
وأخرجه أيضا: ابن حبان فى الضعفاء (٣٦٧/١ ترجمة ٤٨٩ صالح بن حسان الأنصارى) وقال: كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات. وابن الجوزى فى العلل المتناهية (٨٤٠/٢، رقم ١٤٠٧) وقال: لا يصح.". (٢)

٥٣١. ٧-"لا تدع لى ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا دينا إلا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها برحمتك يا أرحم الراحمين (الطبرانى فى الأوسط، والصغير عن أنس) [المناوى]
أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٥٨/٣، رقم ٣٣٩٨) ، وفى الصغير (٢١٣/١، رقم ٣٤١) . قال الهيثمى (١٥٧/١٠) : فيه عباد بن عبد الصمد، وهو ضعيف.

---

(١) البدر المنير ٦٣٨/٤
(٢) جامع الأحاديث ١٤٥/٣

٢٣١٥- إذا طلع الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر فأوتروا قبل طلوع الفجر (عبد الرزاق، والترمذى،
ومحمد بن نصر عن ابن عمر)
أخرجه عبد الرزاق (١٣/٣، رقم ٤٦١٣) ، والترمذى (٣٣٢/٢، رقم ٤٦٩) ومحمد بن نصر المروزى فىكتاب الوتر (انظر مختصر كتاب الوتر للمقريزى ١٥٣/١، رقم ٦٧) . قال ابن نصر: إسناده صحيح.
٢٣١٦- إذا طلع الفجر فلا صلاة إلا ركعتى الفجر (الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة)
أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٤٩/١، رقم ٨١٦) . قال الهيثمى (٢١٨/٢) : فيه إسماعيل بن قيس، وهو ضعيف.". (١)

٥٣٢. ٨-"٣٢٦١٦- عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن عليا كان يخرج إلى الصبح ومعه درة يوقظ بها الناس فضربه ابن ملجم فقال على أطعموه واسقوه وأحسنوا إساره فإن عشت فأنا ولى دمى أعفوا إن شئت وإن شئت استقدت وإن مت فقتلتموه فلا تمثلوا (الشافعى، والبيهقى) [كنز العمال ٣٦٥٨٨]
أخرجه الشافعى (٢١٧/٤) ، والبيهقى (١٨٣/٨، رقم ١٦٥٣٦) .
٣٢٦١٧- عن عاصم بن ضمرة: أن عليا كان يدعو ربنا وجهك أكرم الوجوه وجاهك خير الجاه (خشيش بن أصرم فى الاستقامة) [كنز العمال ٥٠٦٠]
أخرجه أيضا: ابن أبى شيبة (٣٢/٦، رقم ٢٩٢٥٧) ، وأبو عبد الرحمن بن غزوان الضبى فى كناب الدعاء (٢٣٩/١، رقم ٦٩) ، والمقريزى فى مختصر كتاب الوتر (١٧١/١) .
٣٢٦١٨- عن الشعبي: أن عليا كان يرحل المتوفى عنها لا ينتظر بها (الشافعى، والبيهقى) [كنز العمال ٢٨٠١١]
أخرجه الشافعى (١٧٢/٧) .
٣٢٦١٩- عن حنش: أن عليا كان يرى الحلف مع البينة (الشافعى، والبيهقى) [كنز

(١) جامع الأحاديث ٣٤٠/٣

العمال ١٧٧٨٥]". (١)

٥٣٣. ٩-"أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (١٣٨/٥، رقم ٦١٠١) .

٣٨٧١٦- إنما نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن المصمت إذا كان حريرا (الحاكم، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس) [كنز العمال ٤١٨٤٩]

أخرجه الحاكم (٢١٢/٤، رقم ٧٤٠٥) ، والبيهقى فى الشعب (١٣٩/٥) .

٣٨٧١٧- عن ابن عباس: أنه أخذ بركاب زيد بن ثابت قال إنا أمرنا أن نأخذ بركاب معلمينا وذوى أسناننا (ابن النجار) [كنز العمال ٣٧٠٦٢]

أخرجه أيضا: الحاكم (٤٧٨/٣، رقم ٥٧٨٥) ، والبيهقى (٢١١/٦، رقم ١١٩٧٦) ، والخطيب فى الجامع لأخلاق الراوى (١٨٨/١، رقم ٣٠٧) .

٣٨٧١٨- عن عطاء عن ابن عباس: أنه أوتر بركعة (ابن أبي شيبة) [كنز العمال ٢١٩٠٦]

ذكره أيضا: محمد بن نصر فى مختصر كتاب الوتر (٥٥/١) .

٣٨٧١٩- عن عطاء بن يسار عن ابن عباس: أنه توضأ فغسل كل عضو منه غسلة واحدة ثم ذكر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يفعله (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٦٨٣٠]

أخرجه عبد الرزاق (٤١/١، رقم ١٢٦) .". (٢)

٥٣٤. ١٠-"مراتبها الأربع من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي من غير تكرار اثنا عشر ألف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة آلاف وأربعمائة واثنا عشر: (١٢٣٠٥٤١٢) الثنائي سبعمائة وستة وخمسون (٧٥٦) والثلاثي تسعة آلاف ألف وستمائة وخمسون (٩٠٠٠٦٥٠) والرباعي أربعمائة مائة ألف وواحد وتسعون ألفا وأربعمائة (٤٩١٤٠٠) والخماسي أحد عشر ألف ألف وسبعمائة ألف وثلاثة وتسعون ألفا وستمائة (١١٧٩٣٦٠٠) .

وقال أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي في مختصر كتاب العين: عدة مستعمل الكلام كله

---

(١) جامع الأحاديث ٤٧٧/٢٩

(٢) جامع الأحاديث ٤١/٣٦

ومهمله ستة آلاف ألف وستمائة ألف وتسعة وخمسون ألفا وأربعمائة (٦٦٥٩٤٠٠) المستعمل منها خمسة آلاف وستمائة وعشرون (٥٦٢٠) والمهمل ستة آلاف ألف وستمائة ألف وثلاثة وتسعون ألفا وسبعمائة وثمانون (٦٦٥٣٧٨٠) عدة الصحيح منه ستة آلاف ألف وستمائة ألف وثلاثة وخمسون ألفا وأربعمائة (٦٦٥٣٤٠٠) والمعتل ستة آلاف (٦٠٠٠) .

المستعمل من الصحيح ثلاثة آلاف وتسعمائة وأربعة وأربعون (٣٩٤٤) والمهمل منه ستة آلاف ألف وتسعة وثمانون ألفا وأربعمائة وستة وخمسون (٦٠٨٩٤٥٦) المستعمل من المعتل ألف وستمائة وستة وسبعون (١٦٧٦) .

والمهمل منه أربعة آلاف وثلاثمائة وأربعة وعشرون (٤٣٢٤) عدة الثنائي سبعمائة وخمسون (٧٥٠) والمستعمل منه أربعمائة وتسعة وثمانون (٤٨٩) والمهمل مائتان وواحد وستون (٢٦١) .

الصحيح منه ستمائة والمعتل مائة وخمسون (١٥٠) .

المستعمل من الصحيح أربعمائة وثلاثة (٤٠٣) .

والمهمل مائة وسبعة وتسعون (١٩٧) والمستعمل من المعتل ستة وثمانون (٨٦) .

والمهمل أربعة وستون (٦٤) وعدة الثلاثي تسعة عشر ألفا وستمائة وخمسون (١٩٦٥٠) المستعمل منه أربعة آلاف ومائتان وتسعة وستون". (١)

٥٣٥. ١١-"٨٦٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا جعفر بن سليمان، ح وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري، أنبأنا جدي يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن الجعد أبي عثمان، عن أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل. «إن ربكم رحيم، ﷺمن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له، وإن عملها كتبت عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة. ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها ٦٠/١

حسنة، فإن عملها كتبت عليه واحدة أو محاها الله، ولا يهلك على الله إلا هالك» . قال الشيخ الإمام أحمد رحمه الله: فمن وفقه الله تبارك وتعالى لاعتقاد ما سبق ذكرنا له في كتاب الاعتقاد، وأعانه على عبادته بما قد بينا ذكره في **مختصر كتاب** السنن في العبادات والمعاملات والمناكحات والحدود والأحكام، ثم على استعمال ما ذكرنا من الآيات فيه. وفي هذا الكتاب في أمور المعاش والمعاد وفيما يليه من المختصر من كتاب الدعوات، كان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات. وقد قال عز وجل، وقوله حق، ووعده صدق: ﴿إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا﴾ [الكهف: ٣٠] . والله نسأل عونه على عبادته، وإليه نرغب في حسن توفيقه فلا وصول إلى معرفته وطاعته إلا بفضله ورحمته. -[٣٥١]- قال الله عز وجل: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكا منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكي من يشاء﴾ [النور: ٢١] . ونسأل الله الجنة، ونعوذ به من النار، فلا سبيل إلى الفوز بجنته والنجاة من عقوبته إلا بفضله وسعة رحمته". (١)

٥٣٦. ١٢-"١٣٩٦٣ - حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل، ثنا علي بن الجعد، أبنا شعبة، عن أبي التياح (١) ، قال: سمعت أبا مجلز يحدث عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الوتر ركعة من آخر الليل» .

[١٣٩٦٣] رواه البغوي في "الجعديات" (١٤٢١) عن علي بن الجعد، ومن طريقه رواه الحسين بن مسعود البغوي في "شرح السنة" (٩٥٩) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٠/٦٤) .

ورواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٧٧/١) عن إبراهيم بن أبي داود، وابن حبان (٢٦٢٥) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٠/٦٤) ؛ من طريق عمر بن إسماعيل؛ كلاهما (إبراهيم، وعمر) عن علي بن الجعد، به.

ورواه أحمد (٤٣/٢ رقم ٥٠١٦) عن محمد بن جعفر، وأحمد أيضا (٤٣/٢ رقم ٥٠١٦) ، وأبو عوانة في "مسنده" (٢٣٢٨) ؛ من طريق حجاج بن محمد، والنسائي (١٦٨٩) ،

---

(١) الآداب للبيهقي ص/٣٥٠

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٧٧/١) ؛ من طريق وهب بن جرير؛ جميعهم (محمد بن جعفر، وحجاج، ووهب) عن شعبة، به.

ورواه مسلم (٧٥٢) ، ومحمد بن نصر المروزي في "كتاب الوتر" (٣٤/مختصر كتاب الوتر) ، وأبو عوانة في "مسنده" (٢٣٢٨) ، وأبو نعيم في "المستخرج" (١٧٠٧) ، والبيهقي (٢٢/٣) ، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤١٣/٧٢) ؛ من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن أبي التياح، به. وانظر الحديثين التاليين.

(١) هو: يزيد بن حميد الضبعي.". (١)

٥٣٧. ١٣-"١٣٩٦٤ - حدثنا دران بن سفيان بن معاوية العطار (١) البصري، ثنا محمد بن كثير، ثنا همام، عن قتادة، عن أبي مجلز، قال: سألت ابن عمر عن الوتر فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ركعة» .

[١٣٩٦٤] رواه أبو نعيم في "المستخرج" (١٧٠٩) من طريق أبي مسلم الكشي، عن محمد بن كثير، به. ورواه الطيالسي (٢٠٣٨) عن همام، به.

ورواه أحمد (٣١١/١ رقم ٢٨٣٦) ، ومسلم (٧٥٢) ، وأبو يعلى (٥٧٥٧) ؛ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، وأحمد (٣٦١/١ رقم ٣٤٠٨) عن بهز بن أسد وعفان بن مسلم، ومحمد بن نصر المروزي في "كتاب الوتر" (٣١/مختصر كتاب الوتر) من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، وأبو عوانة في "مسنده" (٢٣٣٠) من طريق حبان بن هلال ومؤمل بن إسماعيل، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٧٧/١) من طريق الخصيب بن ناصح؛ جميعهم (عبد الصمد، وبهز، وعفان، وأبو عامر العقدي، وحبان، ومؤمل، والخصيب) عن همام بن يحيى، به. وانظر الحديث التالي، والحديث السابق.

(١) نسب هنا إلى جده، وإلا فاسمه: محمد بن معاذ بن سفيان، و «دران» لقبه، وضبطه الصفدي في "الوافي بالوفيات" (٢٧/٥) فقال: «تثنية در» .

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ ٢٣١/١٣

وذكر نسبته هنا «العطار» ، وكذا في الحديث الآتي برقم [١٤٠١٩] ، وكذا وقع في موضع آخر في "المعجم الكبير" (٣٢٠/٩ رقم ٩٥٩٩) .

ووقع في مواضع كثيرة عند الطبراني وغيره: «القطان» ، وهو الأصوب فيما يظهر. انظر: "المعجم الكبير" (١٣١/١٨ رقم ٢٧٣) ، و (٤٠٩/٢٠ رقم ٩٧٩) ، و (٨٧/٢٥ رقم ٢٢٥) ، و"المعجم الصغير" (٢٧٥/١ رقم ٤٥٢) ، و"الدعاء" (١٣٧) ، و"معجم الصحابة" لابن قانع (١٢٤/٢) ، و (٢١٠/٣) ، و"الأحاديث المختارة" (٣٠٨/٩ رقم ٢٦٧) .". (١)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ ٢٣٢/١٣